المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا



كتاب التلقيح لفهم قارئ الصحيح

لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي

المتوفى سنة ٨٤١ هـ من قوله : وقال لنا أبو نعيم إلى أول كتاب الحوالات

من ل (١ / ٢٣٦ / ب إلى ل ١ / ٢٩٦ / ب)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

مقدمة من الطالبة

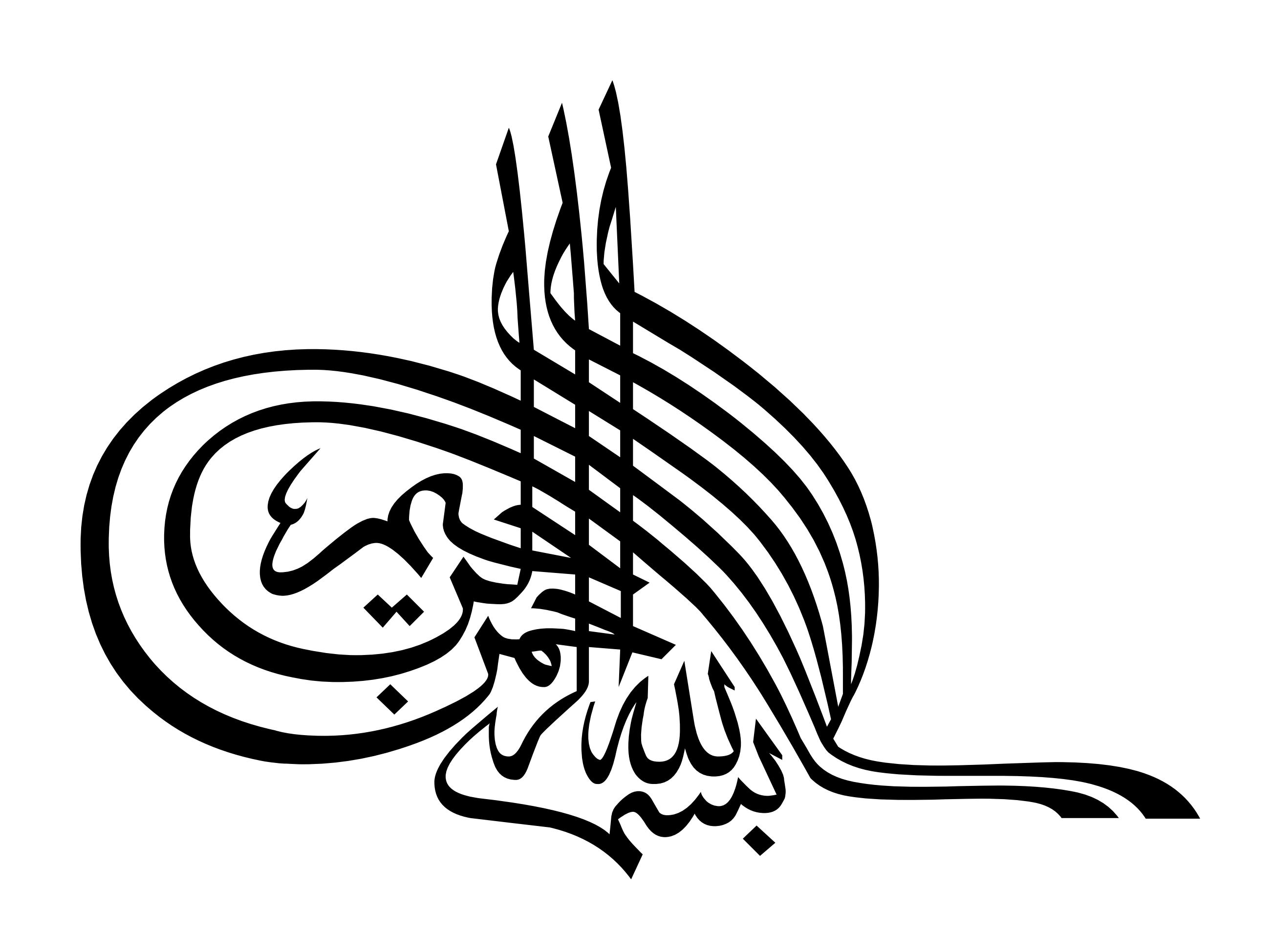
عنب حسين حسن

٤٢٩٨٠٤٨٦

إشراف

د/ عبد الله حامد سمبو

١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ملخص الرسالة

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فموضوع الرسالة « دراسة وتحقيق لكتاب التلقيح لفهم قارئ الصحيح لبرهان الدين سبط ابن العجمي » ، ويتناول البحث :

مقدمة : وتشتمل على : الباعث على اختيار الموضوع ، وخطة البحث ، والصعوبات التي واجهتني .

والقسم الأول : قسم الدراسة ، ومنهج التحقيق : ويشتمل على :

الفصل الأول : التعريف بالمؤلف العلامة سبط ابن العجمي :

ويشتمل ذلك : عصر المؤلف ، وبيئته ، وأثر ذلك عليه ، واسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ومولده ، ونشأته ، وحياته العلمية ، وصفاته ، وأخلاقه ، وعقيدته ، وشيوخه وتلاميذه ، ومكانته العلمية ، ومؤلفاته ، ووفاته .

الفصل الثاني : دراسة كتاب (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) ومنهج التحقيق :

ويشمل ذلك : عنوان الكتاب ، وتحقيق نسبته إلى المؤلف ، والباعث على تأليف الكتاب ، وقيمة الكتاب العلمية ، واهتمام العلماء به ، ومكانته بين شروح صحيح البخاري ، ومنهج المؤلف في كتابه ، ومصادره ، ووصف النسخ الخطية ، وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب ، ومنهج التحقيق .

القسم الثاني : تحقيق النص وهو من قوله : وقال لنا أبو نعيم إلى أول كتاب الحوالات .

ثم الخاتمة : وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ، ثم الفهارس العلمية .

Abstract

In the name of God, praise be to God , prayer and peace be upon the Messenger of Allah , and his family and companions .

After:

This study entitled ((studying and Achieving the Book of Al-Talqeeh for Understanding Qari Al-Saheeh written by Burhan Al-Deen Sabet Ibn Al-Ajami)). The study consists of

An introduction: It has the reason of selecting the theme, plan of the study and difficulties that encountered me.

The first section: It is the study section and it has the following:

The first chapter: It is about the autobiography of the author. It has the era of the author, his environment, his name, his family, his surname, his birth, his early years, his academic life, his characteristics, his morals, his creed, his teachers, his pupils, his academic position, his writings and his death.

The second chapter: It is about the study of the book of ((Al-Talqeeh for Understanding Qari Al-Saheeh)), and it has the followings:

The title of the book, attributing the book to the author, the reason for writing the book, the academic position of the book, the interest of scholars with the book, his position among the explanations of Saheeh Al-Bokhari, the approach of the author in his book, his resources, description of the handwritten copies and the approach of the investigation.

The second section is about the investigation of the text.

Finally, the conclusion which has the results of the study followed by the indexes.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ ، ٧١] .

أما بعد :

فإن علم الحديث النبوي الشريف من أشرف العلوم وأجلّها منزلة ، وكان الاشتغال به من أقرب القربات إلى الله عز وجل ، وأولى ما صرفت فيه فضائل الأوقات ، إذ عليه صلاح العباد وفوزهم في الدارين .

وقد اهتم أهل الحديث برواية السنة النبوية ، ودرايتها ، وحفظهما ، فأصبحت هذه العناية الفائقة وتلك الرعاية التامة من خصوصياتها ، إذ أعد الله سبحانه وتعالى لحفظ السنة رجالاً أكفاء مخلصين أعانهم بعونه المتين فكانوا بحق هم الجهابذة النقاد ، وما ذلك إلا إنفاذاً لوعده الكريم : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [سورة الحجر : ٩] .

ومن هنا دفعني الشوق والرغبة لاختيار تخصص الحديث وعلومه .

وكان من ثمار جهود المحدثين أن زخرت المكتبة الإسلامية بآلاف المصنفات الحديثية المختلفة المتنوعة فمنها ما يخص بالحديث كالصحاح والجوامع والمسانيد والسنن والمستدركات والمستخرجات ، ومنها ما يخص بعلوم الحديث المشتملة على أنواع كثيرة ، ومنها ما يخص برجال الحديث ، ككتب الثقات ، والضعفاء ، والكتب التي تجمع بينهما ، وكتب الكنى والألقاب ، وكتب التواريخ ، وغيرها .

فكان التأليف في شروح متون الحديث فناً اشتغل به جمع من الأئمة قديماً وحديثاً ، وتفنن بعضهم فيه .

وعلم شرح الحديث هو : معرفة مجموعة المسائل والأصول الكلية المتعلقة ببيان معاني وفقه ما أضيف إلى الرسول ﷺ ، فشرح الحديث يقصد به توضيح وبيان معانيه وفقهه ، ومتممات ذلك[(١)] .

ومن أصح الكتب المصنفة في الإسلام وأجمعها وأحسنها تبويباً هو كتاب الإمام البخاري المشهور بصحيح البخاري وقد اعتنى العلماء بشرح كتابه وتقريبه وبيان ما اشتمل عليه من علوم وفوائد ، وقد ظهرت الكتب المؤلفة حوله شرحاً وتعليقاً وحاشية وغيرها حتى عدَّ الحاجى خليفة في كتابه كشف الظنون باثنين وثمانين مصنفاً (كشف الظنون ١ / ٥٤٥ - ٥٥٤) .

ومن هؤلاء العلماء الذين قدموا خدمة لكتاب صحيح البخاري

---

(١) علم شرح الحديث للدكتور / محمد بن عمر بازمول (٩) .

الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١ هـ) .

فصنف الحافظ برهان الدين الحلبي تعليقاً على كتاب صحيح البخاري وسماه : (بالتلويح) لأهل ذلك الزمان ثم زاده فيما بعد فوائد علمية وإيضاحات وتراجم وسماه : (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) وقد شاركت في تحقيق هذا الكتاب (من قوله : وقال لنا أبو نعيم إلى أول كتاب الحوالات) من ل (١ / ٢٣٦ / ب إلى ل ١ / ٢٩٦ / ب) وهذا الجزء هو محل دراستي يشتمل على النصف الأخير من كتاب الحج ، والصوم ، وصلاة التراويح ، والاعتكاف ، والبيوع ، والسَّلم ، والشفعة ، وعدد لوحاتها ستون (٦٠) لوحة . وأسأل الله أن يوفقنا بما يحبه ويرضاه .

أسباب اختيار الموضوع :

- قيمة كتاب (صحيح البخاري) العلمية ومكانته عند أهل العلم وطلبته .

- مكانة كتاب (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) العلمية حيث اشتمل على جملة من الفوائد العلمية التي لا يستغني المشتغل بكتاب (صحيح البخاري) عنها .

- مكانة المؤلف العلمية وثناء العلماء عليه .

- الاشتغال بكتاب (صحيح البخاري) وما يتعلق به من الشروح والتعليقات شرف وخبرة لكل طالب علم .

- المساهمة في إخراج هذا الكتاب من عالم المخطوطات إلى تحقيقه وخدمته .

- الرغبة في اكتساب الخبرة في مجال تحقيق المخطوطات .

الدراسات السابقة :

من المعروف لدى المعتنين بالحديث وأهله أن الحافظ برهان الدين الحلبي ، المعروف بسبط ابن العجمي شخصية مشهورة ، وبعد البحث والدراسة - قدر استطاعتي - لم أجده في الدراسة السابقة من كتاب التلقيح لفهم قارئ الصحيح ، ولكن وجدت أن لبرهان الدين الحلبي ترجمة مختصرة في مقدمات بعض كتبه ، التي حققت ودرست من قبل بعض الباحثين والمحققين ، غير أن هناك رسالة علمية لعلها وحيدة في الباب حاولت الإحاطة بجميع جوانب حياته وأموره ، وهي بعنوان (برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث) للطالب علي جابر وادع الثبيتي مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص الحديث وعلومه بقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى .

خطة البحث :

قد جاءت خطة البحث مشتملة على مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس علمية .

المقدمة : وتتضمن الباعث على اختيار هذا الموضوع ، والدراسات السابقة ، وخطة البحث والصعوبات التي واجهتني ، والشكر .

القسم الأول : الدراسة ومنهج التحقيق ، وفيه فصلان :

الفصل الأول : حياة المؤلف سبط ابن العجمي وفيه تسعة مباحث :

المبحث الأول : عصر المؤلف وبيئته وأثر ذلك عليه .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته .

المبحث الثالث : حياته العلمية .

المبحث الرابع : صفاته وأخلاقه .

المبحث الخامس : عقيدته .

المبحث السادس : شيوخه وتلامذته .

المبحث السابع : مكانته العلمية .

المبحث الثامن : مؤلفاته .

المبحث التاسع : وفاته .

والفصل الثاني : دراسة الكتاب ومنهج التحقيق وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف .

المبحث الثاني : الباعث على تأليف الكتاب .

المبحث الثالث : قيمة الكتاب العلمية واهتمام العلماء به .

المبحث الرابع : مكانة الكتاب بين شروح صحيح الإمام البخاري .

المبحث الخامس : منهج المؤلف في كتابه وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول : مطابقة الترجمة للباب .

المطلب الثاني : التعريف برجال الحديث .

المطلب الثالث : عزو النصوص والأقوال .

المطلب الرابع : نقد الأقوال والترجيح بينها .

المطلب الخامس : بيان معاني المفردات الغريبة وشرحها وضبطها .

المطلب السادس : ضبط الأعلام الواردة في متن الحديث .

المبحث السادس : مصادره .

المبحث السابع : وصف النسخ الخطية وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب .

القسم الثاني : تحقيق النص .

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات .

الفهارس :

١ - فهرس الآيات .

٢ - فهرس الأحاديث .

٣ - فهرس الآثار .

٤ - فهرس الأعلام المترجم لهم من قبل المؤلف .

٥ - فهرس الأعلام المترجم لهم في التحقيق .

٦ - فهرس الأماكن والبلدان .

٧ - فهرس الأشعار .

٨ - ثبت المصادر والمراجع .

٩ - فهرس الموضوعات .

الصعوبات التي واجهتني :

- إن الجزء الذي هو محل دراستي لنيل درجة الماجستير يقع في المجلد الأول من المخطوط وهو مكتوب بخط المصنف وهو خط دقيق غير منقوط ولا مشكول ويصعب القراءة عليه .

- كثرة المراجع والمصادر التي اعتمد عليها المصنف وبعضها مخطوط يصعب الوصول إليها ، أو هي مطبوعة لكن لم أستطع الوقوف عليها .

- الإكثار من روايات صحيح البخاري ولم أستطع الوقوف عليها .

- ومن الصعوبات التي واجهتني في أثناء التحقيق أن المؤلف يناقش مسائل علمية اختلف فيها أهل العلم فيذكر ما يستدل به كل فريق ويرجح ما يراه راجحاً ، ولا يذكر مصادرهم مما يتطلب مني مراجعة كتب شروح الحديث والتفسير والفقه وسائر الفنون ثم قد لا أجده أو أجده في غير مظانه . مثاله : قال المؤلف : ... اعلم أن الأقوال اختلفت في التوراة التي بأيديهم هل هي مبدلة أم التبديل والتحريف وقع في التأويل دون التنزيل ؟ على ثلاثة أقوال طرفين ووسط .... فناقش المسألة من ٤٨٨ - ٤٩١ من الرسالة ولم يعز لأحد حتى أني ظفرت به في كتاب إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان للإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية قد ذكره بحروفه .

هذه بعض العقبات التي واجهتني خلال مرحلة إعداد الرسالة وقد تغلبت على كثير منها بفضل الله تعالى وعونه .

الشكر والتقدير :

وفي ختام هذا البحث لا يفوتني في هذا المقام أن أحمد الله تعالى وأشكره على توالي نعمه علي وتتابع مننه والتي منها توفيقه وتيسيره وإعانته على إتمام هذه الرسالة التي أعتبرها على قلتها مشاركة في خدمة السنة المطهرة فله الحمد أولاً وآخراً .

وأتقدم بالشكر الجزيل وعظيم تقديري لكل من أعانني فيه برأي أو توجيه نافع أو ملاحظات قيمة .

كما أشكر القائمين بجامعة أم القرى ممثلةً في كلية الدعوة وأصول

الدين وأخص بمزيد الشكر قسم الكتاب والسنة على ما بذلوه ويبذلونه في خدمة الطلاب والطالبات .

وعرفاناً بالجميل وأن أذكر لأهل الفضل فضلهم وأشكرهم ، فإنه صح عن النبي ﷺ: « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الناسَ لَـمْ يَشْكُرِ الله »[١] .

فأتوجه بخالص شكري لفضيلة الدكتور / عبد الله حامد سمبو المشرف على هذه الرسالة على ما منحني من توجيهات سديدة وإرشادات قيمة وملاحظات دقيقة كان لها أثرٌ بالغ في إخراج هذه الرسالة . وأسأل الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناته ويجمعنا به في جنات النعيم .

وأيضاً أتقدم بالشكر والعرفان لعضوي المناقشة :

فضيلة الأستاذ الدكتور / موفق بن عبد الله بن عبد القادر .

وفضيلة الدكتورة / حصة عبد العزيز الصغير .

فأشكرهما على تفضلهما بقراءة الرسالة وقبول المناقشة .

وأختتم كلمتي بما ختم به العلامة الشيخ منصور البهوتي في مقدمة كتابه : كشَّاف القِنَاع عن الإقناع فقال : « ومن عثر على شيء مما طغى به القلم ، أو زلّت به القدم فليدرأ بالحسنة السيئة ويحضر بقلبه أن الإنسان محل نسيان ، وأن الصفح عن عثرات الضعاف من شيم الأشراف ، وأن الحسنات يذهبن السيئات ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب » وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي لوجهه خالصاً ، وأن يوفقني لصالح القول والعمل إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً .

---

(١) صححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢ / ١١١٤ ح ٦٥٤١ .

الدراسة

الفصل الأول

التعريف بالمؤلف العلامة برهان الدين سبط ابن العجمي

وفيه ثمانية مباحث :

- عصر المؤلف وبيئته وأثر ذلك عليه .
- اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ومولده ، ونشأته .
- حياته العلمية .
- صفاته وأخلاقه .
- شيوخه وتلاميذه .
- مكانته العلمية .
- مؤلفاته .
- وفاته .

عصر المؤلف ، وبيئته ، وأثر ذلك عليه

ويشمل ذلك :

الحالة السياسية - الحالة الاجتماعية - الحالة العلمية

أمّا عن الحالة السياسية :

فقد عاش سبط ابن العجمي في دولة المماليك التي حكمت بلاد مصر والشام من الفترة (٦٤٨ - ٩٢٣ هـ) ويقسم المؤرخون دولة المماليك إلى قسمين :

- دولة المماليك البحرية (٦٤٨ - ٩٢٣ هـ) .

- دولة المماليك الشراكسة (٧٨٤ - ٩٢٣ هـ) .

وكانت ولادة سبط ابن العجمي سنة (٧٥٣ هـ) في عهد الملك الصالح صلاح الدين صالح ابن الملك الناصر محمد بن الملك قلاوون[(١)] ، وتوالى على السلطنة خلال الفترة التي عاشها سبط ابن العجمي (١٧) سلطاناً خلال (٨٨) عاماً ، وكان آخرهم السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو نصر برسباي القماقي الظاهري (٨٢٥ - ٨٤١ هـ)[(٢)] .

ومن أهم ما يميز هذه الفترة من حكم المماليك :

- سقوط دولة المماليك البحرية في سنة (٧٨٤ هـ) وقيام دولة المماليك الجركسية بتولي السلطان سيف الدين أبو سعيد برقوق[(٣)] السلطنة وعمر سبط بن العجمي آنذاك (٣١) عاماً .

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك ٤ / ١٣٩ .

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك ٧ / ٥٥ .

(٣) السلوك لمعرفة دول الملوك ٥ / ١٤١ .

- شهدت دولة المماليك الجركسية كثيراً من النزاعات والفتن واضطربت أحوال البلاد .

- انقسام المماليك إلى فرق وأحزاب كل فرقة تتبع أميراً أو سلطاناً .

- انغماس بعض السلاطين في الشهوات والملذات .

- ضعف الدولة وضياع هيبتها وطمع الأعداء فيها فغزا الإفرنج الإسكندرية سنة (٧٦٧ هـ) وغزت جيوش تيمور لنك حلب سنة (٨٠٣ هـ) فدمرتها ، وأحرقت بساتينها .

- وأما الحالة الاجتماعية :

فقد قسم المقريزي المجتمع في عصر المماليك إلى سبعة أقسام :

- القسم الأول : أهل الدولة ويشمل السلاطين والأمراء وأتباعهم من الوزراء والكتاب وأرباب السلطة .

- القسم الثاني : أهل اليسار من التجار وأولي النعمة .

- القسم الثالث : متوسطوا الحال من الباعة ولحق بهم أصحاب المعايش .

- القسم الرابع : أهل الفلح ، وهم الزراعات والحرث وفي الغالب يختص سكان القرى .

- القسم الخامس : الفقراء ، وهم جلُّ الفقهاء وطلبة العلم .

- القسم السادس : الصناع وأرباب المهن .

القسم السابع : ذوو الحاجة والمسكنة وهم يعيشون غالباً على السؤال ويتكففون الناس[١] .

---

(١) إغاثة الأمة بكشف الغمة ١٤٧ .

وأهم ما يميز هذه الفترة :

- عاش سلاطين المماليك حياة النعيم والرفاهية واستكثروا من الجند لحراسة السلطان والبلاد ، وأصبح الإسراف هو طابع حياتهم في المناسبات والولائم .

- حب جمع المال والاستئثار بالسلطة ووقوع النزاع والخلاف بين السلطان وأمرائه ونوابه في الأقاليم وإضاعة الأموال في هذه الحروب بغير حق .

- شيوع الرشوة طلباً للثراء والولاية من القضاء والحسبة وغيرها من المناصب .

وأما الحالة العلمية :

فقد ازدهرت الحركة العلمية في عهد المماليك وبلغ النشاط العلمي ذروته فأصبحت مصر وبلاد الشام موفد العلماء وملتقاهم ، وكان ذلك للأسباب التالية :

أولاً : إنشاء المساجد : ولم تكن للعبادة فقط بل كانت مدارس عامرة بحلقات العلم والعلماء ، ومن ذلك : جامع عمرو بن العاص ، جامع ابن طولون ، الجامع الأزهر ، الجامع الأموي ، وغير ذلك كثير .

ثانياً : إنشاء المدارس : فمن ذلك : المدرسة الناصرية في مصر ، المدرسة الظاهرية ، المدرسة الأسدية ، المدرسة الشرفيّة ، وغير ذلك كثير .

وكان نتيجة لهذا الجهد والحراك العلمي بروز رموز علمية من أشهرها :

شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية (٧٢٨ هـ)[١] والحافظ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي (٧٤٢ هـ)[٢] ، والحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي (٧٤٨ هـ)[٣] ، وعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير المفسر (٧٧٤ هـ)[٤] ، وأحمد ابن يوسف السمين (٧٥٦ هـ)[٥] والمفسر اللغوي محمد بن يوسف بن علي بن حيّان (ت : ٧٤٥ هـ)[٦] ، ومحمد بن علي بن وهب القشيري ابن دقيق العيْد (ت : ٧٠٢ هـ)[٧] ، وعبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقيّ (٨٠٦ هـ)[٨] ، وعليّ بن أبي بكر بن سليمان نور الدين الهيثميّ (ت : ٨٠٧ هـ)[٩] وغيرهم كثير .

ولا شك أن برهان الدين سبط ابن العجمي عاش في عصر ذهبي شهد نشاطاً علميّاً في مصر والشام .

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١ / ١٦٨ ، رقم (٤٠٩) .

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٦ / ٢٢٨ ، رقم (٢٦٠٨) .

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥ / ٦٦ ، رقم (٨٩٤) .

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١ / ٤٤٥ ، رقم (٩٤٤) .

(٥) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣ / ١٨ ، رقم (٥٨٧) .

(٦) المعجم المختص بالمحدثين (ص ١٣٦) ، رقم (٣٤٤) .

(٧) المعجم المختص بالمحدثين (ص ١٢٥) ، رقم (٣١٤) .

(٨) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ٧ / ٢٤٥ ، رقم (١٤١٥) .

(٩) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥ / ٢٠٠ ، رقم (٦٧٦) .

اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ومولده ، ونشأته :

هو : إبراهيم بن محمد بن خليل ، البرهان الطرابلسي ، الحلبيّ المولد والدّار ، الشافعي ، وهو يعرف بـ: (سبط ابن العجمي) ، (بالقوف) ، و(بالمحدّث) ، ويكنى : أبو الوفاء ، أبو إسحاق ، ولد في رجب سنة (٧٥٣ هـ) بالجلوم حارة من حلب ، ومات أبوه وهو صغير جداً ، فكفلته أمه ، وانتقلت به إلى دمشق ، فحفظ به بعض القرآن ، ثم رجعت به إلى حلب ، وهو في صحبتها ، فنشأ بها[١] .

حياته العلمية :

بدأ حياته بحفظ القرآن عندما كان في دمشق مع والدته بعد وفاة والده ، ثم رجعت به إلى حلب ، وأكمل حفظ القرآن بخانقاة جده لأمه الشمس أبي بكر أحمد بن العجمي[٢] .

وكان طلبه للحديث بنفسه بعد كبره ، فإنه كتب الحديث في جمادى الثانية سنة سبعين ، وأقدم سماع له في سنة تسع وستين ، وعني بهذا الشأن أتم عناية ، فسمع وقرأ الكثير ببلده حلب على شيوخها : أحمد بن حمدان ابن أحمد الأذرعي[٣] ، والكمال ابن العجمي ، والكمال محمد بن عمر بن حبيب[٤] ، وأخويه البدر الحسن بن عمر بن حبيب[٥] ، والشّرف الحسين

---

(١) معجم الشيوخ : ١ / ٤٧ ، المعجم المؤسس للمعجم المفهرس : ٣ / ٩ ، رقم (٣٨٤) ، الضوء اللامع : ١ / ١٣٨ ، المنهل الصافي : ١ / ١٤٧ .

(٢) لحظ الألحاظ ٢٠٢ - ٢٠٣ ، الضوء اللامع ١ / ١٣٩ - ١٥٠ .

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١ / ١٤٥ ، رقم (٣٥٤) .

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥ / ٣٦١ ، رقم (١٦٣١) .

(٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢ / ١٣٤ ، رقم (١٥٤٣) .

ابن عمر بن حبيب[١] وإبراهيم بن محمد بن عمر جمال الدين ابن العديم[٢] ، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أمين الدولة[٣] ، والشهاب ابن المرحل أحمد بن عبد العزيز بن يوسف الحراني[٤] ، وقريب من سبعين شيخاً حتى أتى على غالب مروياتهم ، وقد أجاز له قبل رحلته عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة[٥] ، والحسن بن أحمد بن هلال أبو علي بن الهبل[٦] وغيرهما .

ثم بدأ الرحلة في طلب العلم فارتحل إلى الديار المصرية مرتين : الأولى : في سنة ثمانين ، والثانية : في سنة ست وثمانين ، فسمع بالقاهرة ، ومصر ، والاسكندرية ، ودمياط ، وتنيس ، وبيت المقدس ، والخليل ، وغزة ، والرملة ، ونابلس ، وحماة ، وحمص ، وطرابلس ، وبعلبك ، ودمشق .

واجتهد الشيخ رحمه الله في هذا الفن اجتهاداً كبيراً ، وكتب بخطه كتباً كثيرة ، فمن ذلك : (شرح البخاري لابن الملقن) ، بل فقد منه نصفه في الفتنة ، فأعاد كتابته أيضاً ، وعدة مجاميع ، وسمع العالي والنازل ، وقرأ البخاري أكثر من ستين مرة ، ومسلماً نحو العشرين ، سوى قراءته لهما في الطلب أو قراءتهم من غيره عليه[٧] .

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢ / ١٨٠ ، رقم (١٦٠٧) .
(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١ / ٧٢ ، رقم (١٧٢) .
(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١ / ١٠٢ ، رقم (٢٣٧) .
(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١ / ٢٠٣ ، رقم (٤٤٨) .
(٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤ / ١٨٧ ، رقم (٣٧٧) .
(٦) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢ / ١١٣ ، رقم (١٥٠٠) .
(٧) الضوء اللامع ١ / ١٤١ .

صفاته وأخلاقه

مما وقفنا عليه من أقوال العلماء في سبط ابن العجمي يمكننا الوصول بهذه الصفات والأخلاق .

- حافظ لكتاب الله :

قال عمر بن محمد بن فهد الهاشمي : حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له[١] .

- وفرة العقل وقوّة الحفظ :

قال تقي الدين محمد بن فهد المكي : ورع دين وافر العقل حسن الأخلاق[٢] .

قال ابن تغري بردي : كان إماماً حافظاً ، بارعاً مفيداً ، وسمع الكثير ، وألف التواليف الحسنة المفيدة[٣] .

- زهده وورعه :

قال القاضي علاء الدين علي بن خطيب الحلبي في (تاريخه) : حافظ ورع مفيد ، زاهد على طريق السلف الصالح ، ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والإشغال والإفادة ، لا يتردد إلى أحد[٤] .

---

(١) معجم الشيوخ ١ / ٥٠ .

(٢) لحظ الألحاظ ٢٠٤ .

(٣) المنهل الصافي ١ / ١٥٣ .

(٤) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ١ / ١٥١ .

- **حُسْنُ الخُلُقِ :**

قال الحافظ ابن حجر : جمع وصنف مع حسن السيرة والتخلق بجميل الأخلاق[١] .

قال عمر بن محمد بن فهد : حسن الأخلاق ، متخلقاً بجميل الصفات ، جميل العشرة[٢] .

- **النصيحة :**

قال تقي الدين محمد بن فهد المكي : كثير النصح والمحبة لأصحابه كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصاً الغرباء طارح للتكلف[٣] .

وقال البقاعي : وهو كثير التواضع مع الطلبة ، والنصح لهم ، وحاله مقتصد في غالب أمره[٤] .

شيوخه وتلاميذه

شيوخه :

قال السخاوي : وقرأت بخطه : مشايخي في الحديث نحو المائتين ، ومن رويت عنه شيئاً من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين[٥] .

---

(١) المعجم المؤسس ٣ / ١٢ .

(٢) معجم الشيوخ ١ / ٥٠ .

(٣) لحظ الألحاظ ص (٢٠٤) .

(٤) الضوء اللامع ١ / ١٤٥ .

(٥) الضوء اللامع ١ / ١٤٠ .

وقد جمع الكل من شيوخ الإجازة أيضاً صاحبنا النجم بن فهد الهاشمي في مجلد ضخم سماه (مورد الطالب الظمي من مرويات الحافظ سبط بن العجمي) ... وله ثبت كثير الفوائد طالعته ، وفيه إلمام بتراجم شيوخه ، ونحو ذلك ، بل ورأيته ترجم جماعة ممن قرأ عليه ورحل إليه كشيخنا ، وهي حافلة ، وابن ناصر الدين ، وطائفة[١] .

فمن شيوخه : شهاب الدين ، أحمد بن أبي الرضي الحموي الشّافعي (ت ٧٩١ هـ)[٢] ، وأبي الحسن محمد بن محمد بن ميمون القضاعي الأندلسي[٣] ، والشّمس محمّد بن أحمد بن إبراهيم الصفدي[٤] ، وعمر بن رسلان بن نصير بن شهاب السراج البلقيني (ت : ٨٠٥ هـ)[٥] ، وعمر ابن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، السراج ابن الملقن (ت : ٨٠٤ هـ)[٦] وأبي عبد الله ، محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي (ت : ٧٨٠ هـ)[٧] ، وأبي جعفر ، أحمد بن يوسف بن مالك الأندلسي (ت : ٧٧٩ هـ)[٨] ، ومحمد بن يعقوب بن محمد المجد الفيروزابادي صاحب القاموس

---

(١) الضوء اللامع ١ / ١٤٠ - ١٤١ ، وانظر أيضاً لحظ الألحاظ (ص ٢٠٤) ، ومعجم الشيوخ ١ / ٣٨ .

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١ / ٢٦٨ ، رقم (٥٨٣) .

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥ / ٥٠١ ، رقم (١٩٥٨) .

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥ / ٣٤ ، رقم (٨٢٥) .

(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦ / ٨٥ ، رقم (٢٨٦) .

(٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦ / ١٠٠ ، رقم (٣٣٠) .

(٧) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥ / ٧٠ ، رقم (٩٠٠) .

(٨) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١ / ٤٠٣) ، رقم (٨٤٨) .

(ت : ٨١٧ هـــ)[١] ، صـــدر الـــدين ســـليمان بـــن يوســـف الـــشّافعي (ت ٧٨٩ هـ)[٢] ، والحافظ زيـن الـدين أبـي الفـضل عبـد الـرحيم بـن الحسين العراقي وبه انتفع .

تلاميذه :

قال ابن خطيب : ورحل إليه الطلبة واشـتغل علـى كـثير مـن النـاس وانفرد بأشياء وصار إلى رحلة الآفاق[٣] .

قال السخاوي : وقد حدث بالكثير ، وأخذ عنه الأئمة طبقـة بعـد طبقـة ، وألحق الأصاغر بالأكابر ، وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع[٤] .

ومِمَّن أخذ عنه : الحافظ الجمال بـن موسـى المراكـشي[٥] ، والعلامـة العلاء علي بن محمد بن سعد بن خطيب الناصري (ت : ٨٤٣ هـــ)[٦] ، وحافظ الشّام الشّمس محمـد بـن عبـد الله بـن محمـد ، ابـن ناصـر الـدين (ت ٨٤٣ هـ)[٧]، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)[٨]، النجم عمر بن محمد بن فهد الذي عمل مشيخة سبط ابن العجمي .

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠ / ٧٩) ، رقم (٢٧٤) .

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢ / ٣١١ ، رقم (١٨٦٩) .

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١ / ١٤٣ .

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١ / ١٤٣ .

(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٠ / ٥٦ ، رقم (٢٠٠) .

(٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥ / ٣٠٣ ، رقم (١٠١٦) .

(٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٨ / ١٠٣ ، رقم (٢١٥) .

(٨) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢ / ٣٦ ، رقم (١٠٤) .

مكانته العلميّة

وتظهر مكانته العلمية ممّا يأتي :

ثناء العلماء عليه :

قال الحافظ ابن حجر : جمع وصنف مع حسن السيرة والتخلق بجميل الأخلاق والعفة والانجماع والإقبال على القراءة بنفسه ودوام الأسماع والاشتغال وهو الآن شيخ البلاد الحلبية غير مدافع أجاز لأولادي وبيننا مكاتبات ومودة حفظه الله تعالى(١) .

قال ابن تغري بردي : كان إماماً حافظاً ، بارعاً مفيداً ، سمع الكثير ، وألف التواليف الحسنة المفيدة(٢) .

جهوده في نشر العلم :

ويظهر ذلك من كون سبط ابن العجمي بذل جهده ووقته في طلب العلم والرحلة في تحصيله ثم نشره والصبر على تبليغه للناس عامة وطلاب العلم خاصة .

قال الحافظ ابن حجر : وله الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه مع الدين والتواضع(٣) .

وقال البقاعي : قال سبط ابن العجمي : وقرأت صحيح البخاري على الناس في الجوامع والمساجد وغير ذلك ، غير ما قرأته في حال الطلب

---

(١) المعجم المفهرس ٣ / ١٢ .

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ١ / ١٥٢ .

(٣) المعجم المؤسس ٣ / ٩ .

وما قرئ علي إلى آخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، ثمانياً وخمسين مرة وقرأت صحيح مسلم مرات كثيرة دون ذلك بكثير[١] .

مؤلفاته :

له مؤلفات كثيرة منها : (التعليق على سنن ابن ماجه)[٢] ، (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) ، و(المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا)[٣] ، و(نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس)[٤] ، (نثل الهميان في معيار الميزان)[٥] ، (نهاية السول في رواة الستّة الأصول)[٦] ، (الكشف الحثيث عمن رمي

---

(١) عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران ٢ / ٩٣ .

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ١ / ٤٤٠ ، المعجم المؤسس لابن حجر ٣ / ١٣ ، لحظ الألحاظ (ص ٢٠٤) ، المنهل الصافي ١ / ١٥٣ ، معجم الشيوخ ١ / ٤٩ ، الضوء اللامع ١ / ١٤١ .

(٣) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ١ / ٤٤٠ ، المعجم المؤسس ٣ / ١٢ ، لحظ الألحاظ (ص ٢٠٤) ، المنهل الصافي ١ / ١٥٣ ، معجم الشيوخ ١ / ٤٩ ، الضوء اللامع ١ / ١٤٢ .

(٤) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ١ / ٤٤٠ ، المعجم المؤسس ٣ / ١٢ ، لحظ الألحاظ (ص ٢٠٤) ، المنهل الصافي ١ / ١٥٣ ، معجم الشيوخ ١ / ٤٩ ، الضوء اللامع ١ / ١٤١ .

(٥) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ١ / ٤٤٠ ، المعجم المؤسس لابن حجر ٣ / ١٣ ، لحظ الألحاظ (ص ٢٠٤) ، المنهل الصافي ١ / ١٥٣ ، معجم الشيوخ ١ / ٤٩ ، الضوء اللامع ١ / ١٤١ .

(٦) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ١ / ٤٤٠ ، المعجم المؤسس ٣ / ١٤ ، لحظ الألحاظ (ص ٢٠٤) ، معجم الشيوخ ١ / ٤٩ ، الضوء اللامع ١ / ١٤٢ .

بوضع الحديث)[١] ، (التبين لأسماء المدلسين)[٢] ، (تذكرة الطالب المعلم فيمن يقال أنه مخضرم)[٣] ، (الاغتباط بمن رمي بالاختلاط)[٤] ، (تلخيص المبهمات لابن بشكوال)[٥] ، و(حاشية على كل من صحيح مسلم ، وسنن أبي داود ، والتجريد للذهبي ، والكاشف للذهبي ، وتلخيص المستدرك للذهبي ، والمراسيل للعلائي)[٦] ، (اليسير على ألفية العراقي)[٧] .

وفاته :

قال السخاوي : مات مطعوناً في يوم الاثنين سادس عشري شوال سنة إحدى وأربعين بحلب ، ولم يغب له عقل ، بل مات وهو يتلو ، وصلي عليه بالجامع الأموي بعد الظهر ، ودفن بالجبيل عند أقاربه ، وكانت جنازته مشهودة ، ولم يتأخر هناك في الحديث مثله رحمه الله وإيانا[٨] .

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ١ / ٤٤٠ ، المعجم المؤسس لابن حجر ٣ / ١٣ ، لحظ الألحاظ (ص ٢٠٤) ، معجم الشيوخ ١ / ٤٩ ، الضوء اللامع ١ / ١٤٢ .

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ١ / ٤٤٠ ، المعجم المؤسس ٣ / ١٤ ، لحظ الألحاظ (ص ٢٠٤) ، معجم الشيوخ ١ / ٤٩ ، الضوء اللامع ١ / ١٤٢ .

(٣) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ١ / ٤٤٠ ، المعجم المؤسس ٣ / ١٤ ، لحظ الألحاظ (ص ٢٠٤) ، معجم الشيوخ ١ / ٤٩ ، الضوء اللامع ١ / ١٤٢ .

(٤) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ١ / ٤٤٠ ، المعجم المؤسس ٣ / ١٣ ، لحظ الألحاظ (ص ٢٠٤) ، معجم الشيوخ ١ / ٤٩ .

(٥) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ١ / ٤٤٠ ، المعجم المؤسس ٣ / ١٣ ، لحظ الألحاظ (ص ٢٠٤) ، معجم الشيوخ ١ / ٤٩ .

(٦) معجم الشيوخ ١ / ٤٩ ، الضوء اللامع ١ / ١٤١ .

(٧) الضوء اللامع ١ / ١٤١ .

(٨) الضوء اللامع ١ / ١٤٥ ، وانظر المعجم المؤسس ٣ / ١٥ ، لحظ الألحاظ ٢٠٥ ، معجم الشيوخ ١ / ٥٠ .

الفصل الثاني

دراسة الكتاب (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) ومنهج التحقيق

وفيه :

- عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف .
- الباعث على تأليف الكتاب .
- قيمة الكتاب العلمية واهتمام العلماء به .
- مكانته بين شروح صحيح البخاري .
- منهج المؤلف في كتابه . وفيه :
- مطابقة الحديث لترجمة الباب .
- التعريف برجال الحديث .
- عزو النصوص والأقوال .
- نقد الأقوال والترجيح بينها .
- بيان معاني المفردات الغريبة وشرحها وضبطها .
- ضبط الأعلام الواردة في متن الحديث .
- مصادره .
- منهج التحقيق ووصف النسخ الخطية ، وبيان المعتمد منها .

عنوان الكتاب ، وتحقيق نسبته إلى المؤلف .

أما عنوان الكتاب فقد نص عليه المصنف نفسه كما ذكره في مقدمة شرحه فقال : ... وقد سميت الثاني : « بالتلقيح لفهم قارئ الصحيح »[١] .

ونسب إليه كل من ترجم له ومنهم :

الحافظ ابن حجر العسقلاني فقال : وقرأت بخطه : أن من مصنفاته التعليق على صحيح البخاري[٢] .

والبقاعي فقال : ... وكتب تعليقاً لطيفاً على سنن ابن ماجه وآخر على صحيح البخاري[٣] .

الباعث على تأليف الكتاب :

ذكر الحافظ سبط ابن العجمي سبب تأليفه فقال : فلما كان صحيح البخاري يقرأ ببلدنا كثيراً ، يتطاول إليه من كان صغيراً أو كبيراً من غير أن يكون من أهله ولا عارف بفضله ونبله ...

إلى أن قال : ... وإنما وضعته للمتوسط الناقل أو لمن لزمه العي كباقل ، وقد سميت هذا الثاني « بالتلقيح لفهم قارئ الصحيح » ليكون له عند قرائته عمدة ، ويفزع إليه عند الهيعة[٤] كالعدة[٥] .

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١ / ب .

(٢) المعجم المؤسس ٣ / ١٢ .

(٣) عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران ٢ / ٩٢ .

(٤) الهيعة : الصوت تفزع منه ، وتخافه من عدو . القاموس المحيط مادة (هـ ي ع) ص ١٠٠٣ .

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١ / ب .

قيمة الكتاب العلمية ، واهتمام العلماء به :

- أنه شرح لأصح كتاب بعد القرآن وهو صحيح الإمام البخاري .

- منزلة الشارح شيخ الديار الحلبية برهان الدين سبط ابن العجمي .

- أن هذا الشرح جاء خلاصة علم الإمام برهان الدين حيث قرأ هذا الكتاب مرات عديدة في الجوامع وأملى عليه عدة تعليقات ، ثم وضع هذا الشرح للمتوسطة من قراء زمانه ، ليكون لهم عند قراءته عمدة ، ويفزع إليه عند الهيعة كالعدة .

- **ثناء العلماء عليه :** فمن ذلك :

قال عمر بن محمد بن فهد : وصنف التصانيف الحسنة المفيدة فمن ذلك (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) في مجلدين ضخمين بخطه وفي أربع بغير خطه ، وفيه فوائد[(١)] .

قال السخاوي : وفيه فوائد حسنة[(٢)] .

- **اهتمام العلماء به : فمن ذلك :**

قال حاجى خليفة في كشف الظنون : وشرح الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي المتوفى سنة (٨٤١ هـ) وسماه : التلقيح لفهم قارئ الصحيح وهو بخطه في مجلدين وفيه فوائد حسنة ، ومختصر هذا الشرح للإمام محمد بن محمد الشافعي المتوفى سنة أربع وسبعين وثمانمائة ، وكذا التقط منه الحافظ ابن حجر حيث كان بحلب ما ظن أنه ليس عنده لكونه لم يكن معه إلا كراريس يسيرة من الفتح[(٣)] .

---

(١) معجم الشيوخ ٤٩ .

(٢) الضوء اللامع ١ / ١٤١ .

(٣) كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٥٤٧ .

مكانته بين شروح صحيح البخاري

يمكننا تحديد مكانة كتاب التلقيح لفهم قارئ الصحيح بين شروح صحيح البخاري من خلال ما يأتي :

- قال برهان الدين سبط ابن العجمي في المقدمة : ولم أضعه للحبر الكامل ، ولا للعالم الفاضل ، وذلك لأن كتب هذا العلم ببلدتنا قليلة ... إلى أن قال : وإنما وضعته للمتوسط الناقل أو لمن لزمه العي كباقل ... إلى أن قال : ليكون له عند قراءته عمدة ، ويفزع إليه عند الهيعة كالعدة(١) .

- وقال أيضاً : ولم أقصد في هذا التعليق جمع الأقوال والروايات ، وما يقال فيه من الإعراب ؛ لأن به يطول الكتاب ، ويخرج عن الاستحضار إذا لم يُدْأبْ فيه بالليل والنهار(٢) .

وقد نبّه برهان الدين ، على مصادره العلمية التي اعتمد عليها في شرحه واستفاد منها تلك الفوائد .

وهذا كله يدل على أن كتاب التلقيح إنما هو من الشروح المتوسطة التي اشتملت على جملة من الفوائد الحسنة بأسلوب سهل من غير تطويل وإسهاب ولا اختصار مخل .

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١ / ب .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢ / أ .

منهج المؤلف في كتابه :

قبل البدء بدراسة منهج المؤلف في كتابه لابد أن أشير إلى أن القسم الذي تم تكليفي به من المخطوط يشتمل على النصف الأخير من كتاب الحج ، والصوم ، وصلاة التراويح ، والاعتكاف ، والبيوع ، والسلم ، والشفعة .

وفي منهج المصنف في كتابه :

١ - مطابقة الحديث لترجمة الباب :

قال برهان الدين سبط بن العجمي : اعلم أن التراجم التي يترجم بها البخاري رحمه الله معظمها هو مذهب يختاره لنفسه يرد به على بعض العلماء .... إلى آخره(١) .

مثاله على مطابقة الترجمة للباب :

قوله : باب : قول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾

قال ابن المنير : إنما ذكر الآية في هذه الترجمة لمنطوقها وهو الذم ، وتقدم ذكرها في باب : الإباحة لمفهومها وهو تخصيص ذمها بحالة اشتغل بها عن الصلاة والخطبة(٢) .

٢ - التعريف برجال السند :

اعتنى الحافظ برهان الدين سبط بن العجمي بالتعريف برجال الإسناد وقد ذكر في مقدمة كتابه فقال : وما قلته في تراجم الرجال فمن تذهيب

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢ / أ .

(٢) ص ٤٠٦ من الرسالة .

الحافظ الذهبي المختصر من تهذيب الكمال للحافظ المزي ....[(١)] .

مثاله :

وقوله : (**حَدثنا أَبُو نُعَيم**) تقدم مراراً أنه الفضل بن دكين ، وكذا تقدم مِسْعَر أنه بكسر الميم ، وإسكان السين ، وفتح العين المهملتين ابن كِدام ، الكوفي العلم مشهور .

قوله : (**عن وَبْـَرَةَ**) هو بإسكان الموحدة وفتحها ، قال ابن قرقول : عن ابن عمرو ، وعن سعيد بن جبير كذا قيدناه عن شيوخنا في م يعني بالسكون ، قال : وقيده الجياني بفتح الباء ، وكذا قيدناه في خ ، وهو وبرة بن عبد الرحمن المُسْلِي إلى بني مُسْلِية ، انتهى .

وقد راجعت التقييد لأبي علي فوجدته قيده بالفتح كما نقله عنه هاهنا .

وكذا هو مقيد في أصلنا بهما وعليه معاً .

وهو وَبْـَرَة بن عبد الرحمن المسلي .

عن ابن عباس ، والأسود .

وعنه : بيان بن بشر ، ومِسعر ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وغيره ...[(٢)]

٣ - عزو النصوص والأقوال إلى أصحابها :

اهتم الحافظ سبط بن العجمي بعزو النصوص إلى قائلها .

ومن الأمثلة على اعتنائه بعزو النصوص والأقوال :

قوله : (**رَأَى شَيْخاً يُهَادَى بَيْن ابْنَيهِ**) قال ابن شيخنا البلقيني هذا هو أبو إسرائيل كذا رأيت بخط مغلطاي نقلا عن الخطيب ما يدل عليه .

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢ / أ .

(٢) ص ١٥ من الرسالة .

وذكر النووي أن اسمه قيصر ، وقيل : قيس .

وفي مختصر الاستيعاب أن اسمه بشير ، وقيل : قشير ، وفي تهذيب الأسماء واللغات أنصاري مدني ، قال الخطيب في مبهماته : هو عامري ، قال : قيل اسمه قيس ، قال : ولا أعرف في الصحابة من كنيته أبو إسرائيل ولا من اسمه قيس غيره .

ثم راجعت مبهمات الخطيب فلم أجد فيها ما نقله مغلطاي عنه ، فالعهدة عليه ، انتهى .

وكذا قال شيخنا : أنه أبو إسرائيل ، وتكلم عليه مطولا ، والذي يظهر لي أن هذا غير أبي إسرائيل ، وقصة أبي إسرائيل كانت في المسجد كما في مسند أحمد ، وهذا رآه في الطريق ، والذي يظهر لي أنه غيره[1] .

٤ - نقد الأقوال والترجيح بينها :

أما اعتناؤه بنقد الأقوال والترجيح ما هو راجح فهي سمة بارزة في كتابه .

مثاله :

قوله : قال المحب الطبري لما ذكر هنا الحديث : ترجم عليه خ : ذكر التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء وفي الترجمة نظر ، انتهى ، ولم يبين وجهه .

وقال شيخنا : واعلم أن الاسماعيلي قال : جعل ترجمة الباب : التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء ، وقد قال عليه السلام في نصيب علي : « شقها خمراً بين نسائك » . وكان على زينب بنت رسول الله ﷺ

---

(١) ص ١٥٨ - ١٥٩ من الرسالة .

حلة سيراء ، وإنما المعنى من لا خلاق له من الرجال ، فأما النساء فلا ، فإن أراد شراء ما فيه تصاوير فحديث عمر لا يدخل في الترجمة ، وكذا أسلفنا الجواب عن هذا ، وكذا قال ابن المنير : في الترجمة أشعار بحمل قوله : « مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ » على العموم للرجال والنساء ، والحق أن النهي خاص بالرجال ، والنمرقة المصورة يستوي فيها الرجال والنساء في المنع ، انتهى ما قاله شيخنا .

والذي ظهر لي أنا أن مجموع ما في الباب يدل للترجمة لا أن كل حديث منهما ، نعم الحديث الثاني يدل لها ومجموعهما يدل لها[١] .

٥ - بيان معاني المفردات الغريبة وشرحها وضبطها :

اعتنى المصنف ببيان معاني المفردات الغريبة وشرحها وهذا ظاهر في أكثر الكتاب .

مثاله :

قوله : (**إِنَّ لِيْ ابْزَن**) هو بالموحدة والزاي والنون ، وهو بفتح الهمزة وسكون الباء كذا بخط الدمياطي بالقلم ، ولا ينصرف للعجمة والعلمية ، وهو مصروف في أصلنا الدمشقي وصرفه لغة .

وقال شيخنا الشارح : وضبطه غيره بالكسر وعلى أفواه الأطباء ، انتهى .

وقال المحب الطبري : والأبزن بفتح الهمزة ، وكسرها ، وسكون الباء الموحدة ، وزاي بعدها مفتوحة ، ثم نون شبه الحوض الصغير كلمة فارسية ، انتهى .

---

(١) ص ٤٦٧ من الرسالة .

وقال ابن قرقول : الأبزن كلمة فارسية وهو مثل الحوض الصغير ، أو القصرية الكبيرة من فخار ونحوه ، قاله ثابت ، وقيل : حجر منقور كالحوض الصغير أو كالقدر يسخن فيه الماء ، قال القاضي : وليس هذا بشيء ، وفقه الحديث أنه كان يتبرد فيه وهو صائم يستعين على حر العطش ، وهو قول كافة العلماء ، وكرهه بعضهم حتى كره إبراهيم النخعي للصائم أن يَبُلَّ ثوبه من الحر ، انتهى .

وفي أصلنا بكسر الهمزة وكسر الزاي وفتحها بالقلم ، ولم أر كسر الزاي فيحرر .

قوله : **(أَتَقَحَمُ فيه)** أي التي تغشي فيه ، والتقحم الدخول في الشيء من غير روية[(١)] .

٦ - ضبط الأعلام الواردة في متن الحديث وفيه :

أ - اهتمام الحافظ برهان الدين بضبط الأعلام الواردة في متن الحديث .

مثاله :

قوله : **(حَدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار)** تقدم مراراً أن بشاراً بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأنه بندار ، وتقدم ما البندار فيما مضى .

قوله : **(ثنا غُنْدَر)** تقدم أنه محمد بن جعفر وأن غندراً بضم الغين المعجمة وإسكان النون وبعدها دال مهملة مضمونة ومفتوحة ، وتقدم من لقبه بذلك وأنه ابن جرير ، وتقدم ما معنى غندر قريباً وبعيداً[(٢)] .

---

(١) ص ٢٤٤ - ٢٤٥ من الرسالة .

(٢) ص ٣٣٣ من الرسالة .

مثال آخر :

قوله : (**عَنْ أَبِي حَصِيْن**) هو بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين تقدم ، وتقدم أن الكنى بالفتح والأسماء بالضم إلا حضين بن المنذر أبا ساسان فإنه بالضاد المعجمة فرد ، وتقدم أن أبا حصين المذكور هنا عثمان بن عاصم الأسدي[1] .

ب - اهتمام الحافظ برهان الدين سبط بن العجمي على المؤتلف والمختلف في أسماء الرواة .

مثاله :

حُصَين بن عبد الرحمن ، بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وقدمت أن الأسماء بالضم ، وأن الكنى بالفتح ، وقدمت حُضَين بن المنذر أنه بالمعجمة أبا سَاسَان وأنه فرد[2] .

مثال آخر :

قوله : (**حَدَّثنِيْ عَيَّاشُ ، ثنَا عَبْدُ الأَعْلَى**) تقدم أن هذا عياش بالمثناة تحت والشين المعجمة وهو ابن الوليد ، وكذا هو منسوبة في نسخة في هامش أصلنا وقد تقدم مرات أن عياش بن الوليد الرقام هذا كل ما جاء بحديث عنه خ فهو هذا إلا ثلاث أمكنة ذكرتها فإنه عباس بالموحدة والسين المهملة ابن الوليد النرسي .

---

(١) ص ٣٧٧ من الرسالة .

(٢) ص ٢٣١ من الرسالة .

قال الدمياطي في الرقام البصري مات سنة ٢٢٦ ، ومثله عياش بن عباس القِتْبَانِي اتفقا عليه ومن عداهما عباس بالمهملة منهم عباس بن الوليد النرسي ، انتهى[١] .

جـ - اهتمام المصنف على المتفق والمفترق :

مثاله :

هذا محمد بن يوسف بن واقد الفريابي أبو عبد الله مولى بني ضبة ، محدث قَيْسَارِيَّة ... وليس محمد بن يوسف البخاري ، البِيْكَنـدي ، وقد ذكرت الأماكن التي روى فيها خ عن البيكندي[٢] .

مصادره :

ذكر برهان الدين سبط ابن العجمي في مقدمة شرحه (التلقيح) المصادر والكتب الأساسية التي اعتمد عليها في شرحه ، وهناك أيضاً كتب ومصادر علمية استفاد منها الشارح مادّته العلمية ، ولم ينص عليها في مقدمته نقف عليها عن طريق الاستقراء والتتبع لها من خلال الشرح .

المصادر التي نصّ عليها المصنف في مقدّمته هي : التوضيح لابن الملقن ، والمتواري لابن المُنَيِّر ، وحواشي الدمياطي على البخاري ، وتذهيب التهذيب ، وميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذهبي ، والتنقيح لبدر الدين الزركشي ، والمبهمات لابن البلقيني عبد الرحمن ابن عمر ابن رسلان

(١) ص ٥١٦ - ٥١٧ من الرسالة .

(٢) ص ٩٩ من الرسالة .

الكنانيّ العسقلاني المصري ، وتقييد المهمل لأبي علي الغساني ، ومقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر[1] .

ومصادره تنوعت من كتب التفسير ، والسنة وشروحها ، وغريب الحديث ، والتاريخ والتراجم والسير ، والفقه وأصوله ، واللغة وعلومها ، وغير ذلك من أنواع العلوم .

منهج التحقيق ووصف النسخ الخطية وبيان المعتمد منها :

منهجي في التحقيق :

يكون العمل في التحقيق وفق المنهج الآتي :

- قمت بكتابة النص من نسخة المؤلف . والتزمت بالكتابة وفقاً للرسم المستعمل في الوقت الحاضر .

- مقابلة النسخ وإثبات الفروق في الحاشية .

- ما كان من زيادة ضرورية في النص مما أراه ساقطاً من الأصل ، أجعلها بين معقوفتين ، وأنبه عليها في الحاشية .

- أضع كلام المتن الذي هو للإمام البخاري بين قوسين صغيرين ، وغالباً ما يبدأ سبط ابن العجمي ذلك بعبارة « قوله » .

(١) قال الإمام سبط بن العجمي : ثم اعلم أن ما فيه عن حافظ عصري أو عن بعض حفاظ العصر أو نحو العبارتين فهو من قول حافظ هذا العصر العلامة قاضي المسلمين حافظ الإسلام ... شهاب الدين ابن حجر من كتابه الذي هو كالمدخل إلى شرح البخاري له أعانه الله على إكماله الشرح .
التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢ / ب .

- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ، مع ذكر رقم الآية .

- أخرج الأحاديث والآثار الواردة في أثناء الشرح ، وأبدأ بذكر أقرب متابعة ثم التي تليها وهكذا ، ثم أذكر الشواهد إذا احتاج الحديث لذكرها للتقوية أو لزيادة فيها ، فإن كان الحديث أو المتابعة في الصحيحين أو بقية الكتب الستة فإني أكتفي بذلك ما لم تكن هناك متابعة أقرب أو فائدة في المتن أو السند ، وأذكر عقب ذلك أحكام الأئمة على هذه الطرق .

٦ - بيان درجة السند والحديث من أقوال الأئمة ، أو من خلال النظر في السند ، والمتابعات والشواهد ، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما بينت ذلك وهذا حكم له بالصحة .

- أقوم بتوثيق المراجع لمن ترجم لهم المؤلف ، وأترجم باختصار لمن لم يترجم لهم مع الإحالة على المراجع .

- عرفت بأسماء الأماكن والبلدان .

- أضبط الكلمات التي تحتاج إلى الضبط بالشكل .

- إذا نقل المؤلف من مصدر بالنص ، أضع عند نهاية النقل في الحاشية المصدر الذي نقل منه .

- اعتمدت متن صحيح البخاري على طبعة دار ابن كثير ، بتحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا .

وصف النسخ :

١ - نسخة مكتبة فيض الله أفندي باسطنبول من تركيا :

مكتوبة بخط المؤلف في مجلدين ، منسوخة سنة ٨٢٤ هـ ، ولعلها

هي النسخة الوحيدة الكاملة ، وقد اتخذتها أصلاً في التحقيق ، ورمزت لها بحرف (أ) والمجلد الأول منها في (٤٨٥) لوحة ، برقم (٤٣٥) ، والثاني في (٤٥٦) لوحة برقم (٤٣٦) محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي بإسطنبول من تركيا .

تبدأ من قوله : وقال لنا أبو نعيم إلى أول كتاب الحوالات من ل (١ / ٢٣٦ / ب إلى ل ١ / ٢٩٦ / ب) ٦٠ لوحاً .

٢ - نسخة أياصوفيا :

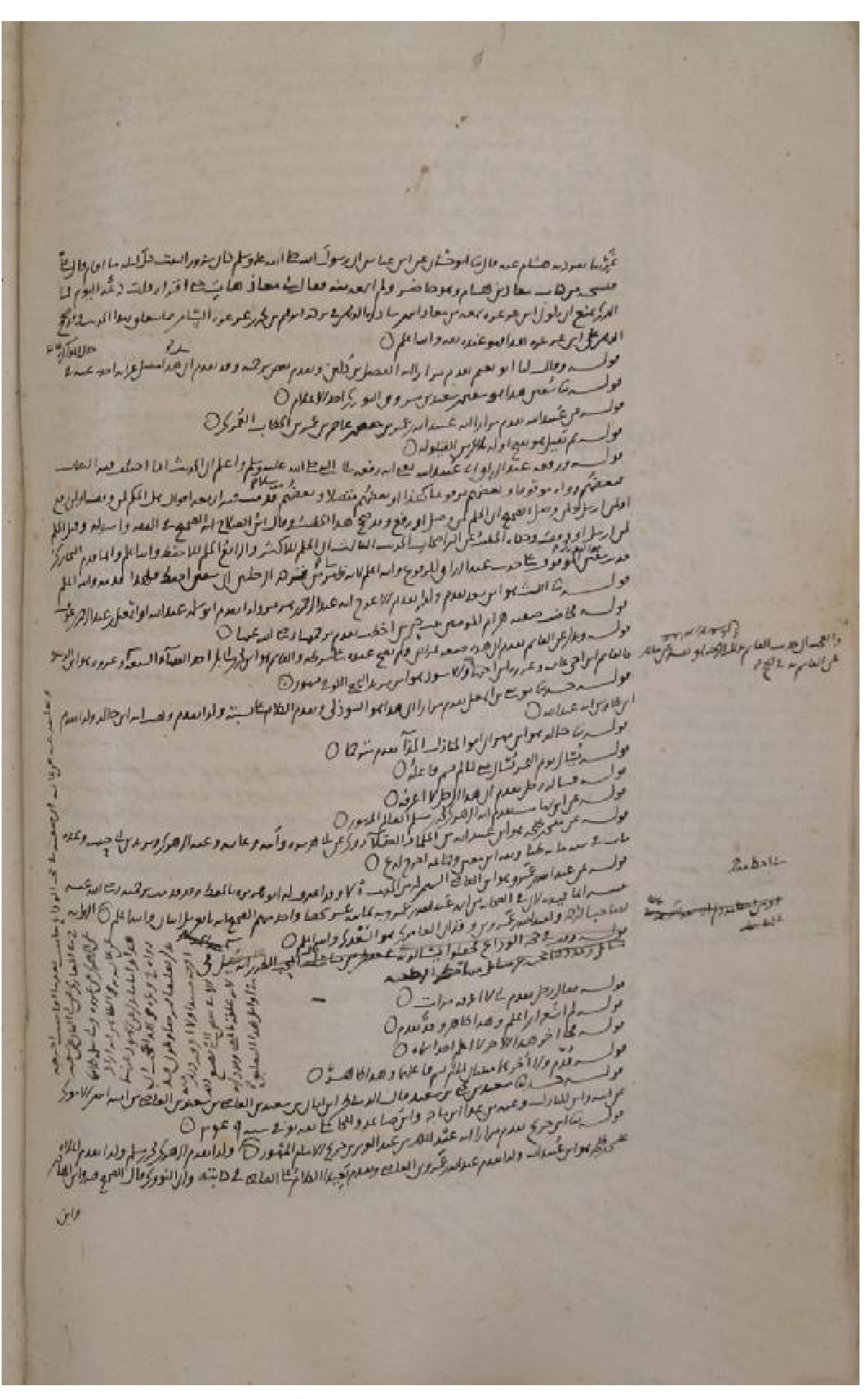
وهي في (٤٠٥) لوحات ، محفوظة بمكتبة أياصوفيا برقم (٦٨٩) . ورمزت لها بحرف (ب) .

٣ - نسخة متحف طوبقبوسراي :

وهي في مجلدين ، وصورتها موجودة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٧٠٣٣) في (٤٨٩) ورقة وبرقم (٧٠٣٤) في (٤٩٣) ورقة . والمجلد الأول يبدأ بقوله « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه » وينتهي بقوله « فخرج معها أخوها تقدم في الصحيح مرات أنه عبد الرحمن وهو ابن أبي بكر والله أعلم » .

والمجلد الثاني أوله « قوله عن سمي هو بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء » وآخره « قوله حدثنا ابن أبي فديك اسمه محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك » ، ورمزت لها بحرف (ج) .

نماذج من المخطوط



صورة من نسخة مكتبة فيض الله أفندي

صورة من نسخة مكتبة أياصوفيا



لا إلى الصناعة كذا قاله ابن الأثير وقال ابن أبي داود وغيره إنه المنسوب إلى القبيلة يزيد أبي عبيد
النحوي لا شيبان وغيره وتقدم ذلك مرارا قوله [illegible] تقدم في أول هذا التعليق الكلام على ضبطها
والتلفظ بها قوله الخليفة تقدم أن مثل هذا [illegible] فلا أعيده وفي ما أذاكره وقد مر
أن خليفة هذا هو ابن خياط أبو عمرو شباب العصفري الحافظ وقدمته مترجما وسعيد هذا
هو ابن أبي عروبة قوله [illegible] هذا هو [illegible] ابن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
تقدم قوله أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذان الرجلان تقدم أنهما
عباد بن بشر وأسيد بن الحضير كما جاء مسميين في بعض طرق هذا الحديث وذكرت فيما مضى
أصحاب النور وهم أسيد بن حضير وعباد بن بشر والطفيل بن عمرو الدوسي وقتادة بن النعمان
وحمزة بن عمرو الأسلمي والحسن بن علي منهم [illegible] حدثنا عبد الله بن أبي الأسود
قال الدمياطي هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود حميد بن الأسود ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي
قاضي همذان انتهى كنيته أبو بكر بصري حافظ روى عن خاله عبد الرحمن بن مهدي ومالك
[illegible] ابن غزوان وعبد الواحد بن زياد ويزيد بن زريع وجعفر بن سليمان وطائفة وعنه
[illegible] وأبو حاتم [illegible] وعثمان بن خرزاذ وجماعة قال ابن معين لا بأس به لكنه سمع
من أبي عوانة وهو صغير وقال الخطيب البغدادي كان حافظا متقنا سكن بغداد انتهى
توفي في جمادى الآخرة سنة ٢٢٣ وله تسعون سنة أخرج له خ د ت وله ترجمة في الميزان
قوله لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون المراد بأمر الله هي الريح
التي تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة وفي بعض طرقه حتى تقوم الساعة أي تقرب الساعة
وهو خروج الريح وبهذا يجمع بين هذا وبين ما خالفه في الظاهر والله أعلم وقوله ظاهرين
أي عالين غالبين [illegible] هذه الطائفة قال البخاري هم أهل العلم انتهى
وقال أحمد بن حنبل إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم وقال القاضي عياض إنما أراد
أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث قال النووي ويحتمل أن هذه الطائفة
مفرقة في أنواع المؤمنين منهم شجعان يقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد
وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين
بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض انتهى وسأذكر مكانهم إن شاء الله تعالى وقد تقدم
قوله حدثنا الحميدي تقدم أن هذا اسمه عبد الله بن الزبير وأنه أول شيخ حدث عنه

صورة من نسخة متحف طوبقبو سراي

النص المحقق

قوله : (**وَقَالَ لَنَا أبو نُعَيْمٍ :**) أنه الفضل بن دُكَين[1] ، وتقدم بعض ترجمته ، وتقدم أن مثل هذا متصل ، غير أنه أخذ عنه في حال المذاكرة غالباً[2] .

قوله : (**ثنَا سُفْيَان**) هذا هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أحد الأعلام[3] .

---

(١) الفضل بن دُكَين ، واسم دكين عمرو بن حماد بن الزهير التيمي مولاهم الأحول ، أبو نعيم ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، مات سنة ثماني عشرة ومائتين ، وقيل : تسع عشرة ومائتين ، وكان من كبار شيوخ البخاري (ع) . التقريب ٧٨٢ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : فأما إذا قال البخاريّ : « قال لنا » ، أو « قال لي » ، أو « زادنا » ، أو « زادني » ، أو « وذكر لنا » ، أو « ذكر لي » ، فهو وإن ألحقه بعض من صنفه في الأطراف بالتعاليق فليس منها ، بل هو متصل ، صريح في الاتصال ، وإن كان أبو جعفر بن حمدان قد قال : إن ذلك عرض ومناولة ، وكذا قال ابن مندة : « إن قال لنا » : إجازة . فإن صح ما قالاه فحكمه الاتصال أيضاً على رأي الجمهور ، مع أن بعض الأئمة ذكر أن ذلك مما حمله عن شيخه في المذاكرة .

والظاهر أن كل ذلك تحكم ، وإنما للبخاري مَقْصِد في هذه الصيغة وغيرها ، فإنه لا يأتي بهذه الصيغة إلا في المتابعات ، والشواهد ، أو في الأحاديث الموقوفة ، فقد رأيته في كثير من المواضع التي يقول فيها في الصحيح : « قال لنا » قد ساقها في تصانيفه بلفظ : « حدثنا » ، وكذا بالعكس . فلو كان مثل ذلك عنده إجازة ، أو مناولة ، أو مُكَاتبة ، لم يستجز إطلاق حدثنا فيه من غير بيان .

تغليق التعليق على صحيح البخاري ٢ / ١٠ ، وانظر علوم الحديث لابن الصلاح ٥٦ ، ٦٩ - ٧٠ .

(٣) الثوري هو سفيان بن سعيد بن مسروق ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، وكان ربما دلس ، مات سنة إحدى وستين ومائة ، وله أربع وستون (ع) . التقريب ٣٩٤ .

قوله : (**عَنْ عُبَيْدِ اللهِ**) تقدم مراراً أنه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر[(١)] بن الخطاب العُمَرِي[(٢)] .

قوله : (**ثُمَّ يَقِيلُ**) هو بفتح أوله ثلاثي من القيلولة .

قوله : (**وَرَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزاقِ ، أنا عُبَيْدُ اللهِ**) يعني أنه رفعه إلى النبي ﷺ[(٣)] .

واعلم أن الحديث إذا اختلف فيه الثقات ، فبعضُهم رواه موقوفاً ، وبعضُهم مرفوعاً كهذا ، وبعضُهم متصلاً ، وبعضُهم مرسلاً ، قدمت فيه أربعة أقوال ، هل الحكم لمن وقف ؟ أو لمن رفع ؟ أو لمن أرسل ؟ أو لمن وصل ؟

الصحيح أن الحكم لمن وصل أو رفع .

وقد صحح هذا الخطيب[(٤)] .

---

(١) ساقط من (ب) .

(٢) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم ، عن عاشة علي الزهري ، عن عروة عنها ، مات سنة بضع وأربعين ومائة (ع) . التقريب ٦٤٣ .

(٣) أخرجه مسلم في الحج ٢ / ٩٥٠ ح ١٣٠٨ ، وابن خزيمة في الصحيح ٢ / ١٣٨١ ح ٢٩٤١ كلاهما عن محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق .
قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : وصله ابن خزيمة والإسماعيلي من طريق عبد الرزاق . فتح الباري ٣ / ٧١٧ .

(٤) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية ٢ / ٢٢٣ .
وذكره ابن الصلاح في علوم الحديث ٧١ - ٧٢ ، والنووي في إرشاد طلاب الحقائق ١ / ٢٠٢ ، والحافظ ابن حجر في النكت على كتاب ابن الصلاح ٢ / ٦٠٣ ، والسيوطي في تدريب الراوي ١ / ٣٣٩ .

وقال ابن الصلاح : أنه الصحيح في الفقه وأصوله[١] . وقيل الحكم لمن أرسل أو وقف ، وحكاه الخطيب عن أكثر أصحاب الحديث[٢] .

الثالثُ : أن الحكم للأكثر[٣] .

الرابعُ : الحكم للأحفظ[٤] ، والله أعلم .

وإنما قدم البخاريّ حديث سفيان هو الثوري الموقوف على حديث عبد الرزاق المرفوع والله أعلم ، **لأنه** ظهر لي من ترجمة الرجلين أن سفيان أحفظ[٥] ، فلهذا قدمه والله أعلم .

قوله : **(ثنا اللَّيثُ)** هو ابن سعد[٦] تقدم ، وكذا تقدم الأعرج أنه

---

(١) علوم الحديث ٧٢ .

(٢) الكفاية ٢ / ٢٢٣ .

(٣) الكفاية ٢ / ٢٢٣ ، وعلوم الحديث لابن الصلاح ٧١ ، وإرشاد طلاب الحقائق للنووي ١ / ٢٠١ - ٢٠٢ ، والسيوطي في تدريب الراوي ١ / ٣٤٠ .

(٤) الكفاية للخطيب ٢ / ٢٢٣ ، وابن الصلاح في علوم الحديث ٧١ ، والنووي في إرشاد طلاب الحقائق ١ / ٢٠١ - ٢٠٢ ، والسيوطي في تدريب الراوي ١ / ٣٤٠ .

(٥) قال شعبة ، وسفيان بن عيينة ، وأبو عاصم النبيل ، ويحيى بن معين ، وغير واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين في الحديث .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري .

وقال أيضاً : كان وهيب يقدم سفيان في الحفظ على مالك .

وقال يحيى بن سعيد القطان : ليس أحد « أَحَبَّ إليَّ من شعبة ، ولا يعد له أحد عندي ، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان » . تهذيب الكمال ١١ / ١٦٤ - ١٦٥ .

قال أحمد بن حنبل : أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره ، فهو ضعيف السماع .

وقال الحافظ ابن حجر : عبد الرزاق الصنعاني . ثقة حافظ ، مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير . تهذيب الكمال ١٨ / ٥٨ ، وتقريب التهذيب ٦٠٧ .

(٦) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، مات سنة خمس وسبعين ومائة (ع) . التقريب ٨١٧ .

عبد الرحمن بن هرمز[١] ، وكذا تقدم أبو سلمة عبد الله أو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف[٢] .

قوله : (**فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ**) هي أم المؤمنين بنت حيي بن أخطب[٣] تقدم ترجمتها رضي الله عنها[٤] .

قوله : (**ويُذكَر عَنِ القَاسِمِ**) تقدم أن هذه صيغة تمريض ولم يصح عنده على شرطه ، والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر أحد الفقهاء السبعة ، والعجب أن حديث القاسم كذلك أخرجه هو نفسه عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك ، عن القاسم ، به ، في الحج[٥] .

(**وعروة**) هو ابن الزبير ، فالقاسم ابن أخي عائشة ، وعروة ابن أختها .

وتعليقه عنه عن عائشة أن صفية في حجة الوداع حاضت بعدما أفاضت أخرجه خ في المغازي عن أبي اليمان ، عن شعبة ، عن الزهري ، عن عروة وأبي سلمة كلاهما عن عائشة[٦] .

---

(١) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني ، ثقة ثبت عالم ، مات سنة سبع عشرة ومائة (ع) . التقريب ٦٠٣ .

(٢) أبو سلمة عبد الله أو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، ثقة مكثر ، مات سنة أربع وتسعين ، أو أربع ومائة (ع) . التقريب ١١٥٥ .

(٣) صفية بنت حُيي بن أخطب أم المؤمنين رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ لما افتتح خيبر وجمع السبي فصارت صفية مع السبي ، فأخذها دحية ثم استعادها النبي ﷺ فأعتقها وتزوجها ، وقسم لها ، وكانت عاقلة من عقلاء النساء ، ماتت سنة خمسين .
أسد الغابة ٧ / ١٦٩ ، والإصابة ٧ / ٧٣٨ .

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٧٨ / ب .

(٥) باب : إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت ٢ / ٦٢٥ ح ١٦٧٠ .
وأخرجه مسلم في الحج ٢ / ٩٦٤ ح (٣٨٣) (١٢١١) .

(٦) كتاب المغازي ، باب : حجة الوداع ٤ / ١٥٩٨ ح ٤١٤٠ .

والظاهر أنه أراد هذا .

وأما ما يذكر عن الأسود ، عنها ، رواه خ وغيره[(١)] .

وهذا عجب أن يذكر تعليقاً ممرضاً ويكون قد أخرجه مسنداً ولا أعرف ذلك منه إلا في بعض التي يصنع ذلك ، لأنه علقه بالمعنى وقد ذكرته في أوائل هذا التعليق .

(والأَسْوَد) هو ابن يزيد النخعي الكوفي مشهور[(٢)] .

قوله : **(حدثنا موسى بن إسماعيل)** تقدم مراراً أن هذا هو التَبُوْذَكي[(٣)] ، وتقدم الكلام على نسبته ، وكذا تقدم وُهَيْب أنه ابن خالد[(٤)] ، وكذا تقدم ابن طاووس أنه عبد الله[(٥)] .

قوله : **(ثنَا خَالِدٌ)** هو ابن مهران أبو المنازل الحذاء[(٦)] ، تقدم مترجماً .

---

(١) البخاري في الحج ، باب : إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت ٢ / ٦٢٥ ح ١٦٧٣ ، وباب : الإدلاج من المحصب ٢ / ٦٢٨ ح ١٦٨٢ ، ومسلم في الحج ٢ / ٨٧٧ ح ١٢٨ (١٢١١) .

(٢) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن ، مخضرم ، ثقة مكثر فقيه ، مات سنة أربع أو خمس وسبعين (ع) . التقريب ١٤٦ .

(٣) موسى بن إسماعيل المِنْقَري أبو سلمة التَبُوْذَكي ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، ولا التفات إلى قول الخراش : تكلم الناس فيه ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين (ع) . التقريب ٩٧٧ .

(٤) وُهَيْب - بالتصغير - ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخره ، مات سنة خمس وستين ومائة ، وقيل : بعدها (ع) . التقريب ١٠٤٥ .

(٥) عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني أبو محمد ، ثقة فاضل عابد ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (ع) . التقريب ٥١٦ .

(٦) خالد بن مهران ، أبو المَنَازِل ، بفتح الميم ، وقيل : بضمها وكسر الزاي ، البصري ، الحذَّاء ، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول : احذ على هذا النحو ، وهو ثقة يرسل ، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام (ع) . التقريب ٢٩٢ .

قوله : (**يُسْأَلُ يوم النَّحْرِ**) يسأل مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**فَسَأَلَهُ رَجُلٌ**) تقدم أن هذا الرجل لا أعرفه[(١)] .

قوله : (**عن ابن شهاب**) تقدم أنه الزهري محمد بن مسلم العالم المشهور[(٢)] .

قوله : (**عَنْ عيْسَى بن طَلْحَةَ**) هو ابن عبيد الله من الحلماء والعقلاء .

روى عن أبي هريرة ، وأبيه ، وعائشة ، وعنه الزهري ، ويزيد ين أبي حبيب ، وعدة ، مات سنة مائة ظناً ، وثقه ابن معين ، وجماعة ، أخرج له ع[(٣)] .

قوله : (**عن عبد الله بن عمرو**) هو ابن العاص السهمي ، له من الحديث ٧٠٠[(٤)] .

وقد اعترف له أبو هريرة بالحفظ[(٥)] ، وقد قدمت له ترجمته رضي الله عنه[(٦)] .

---

(١) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : لم أقف على اسمه بعد البحث الشديد ، ولا على اسم أحد ممن سأل في هذه القصة ، وسأبين أنهم كانوا جماعة ، لكن حديث أسامة بن شريك ... كان الأعراب يسألونه ، وكأن هذا هو السبب في عدم ضبط أسمائهم .
فتح الباري ٣ / ٧٢٠ .

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته ، مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل : قبل ذلك بسنة أو بسنتين (ع) . التقريب ٨٩٦ .

(٣) تذهيب التهذيب ٧ / ٢٨٧ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٣ / ٨٠ .

(٥) أخرجه البخاري في العلم ، باب : كتابة العلم ١ / ٥٤ ح ١١٣ ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ٣٦٨ رقم ٣٢٨ ، والخطيب في تقييد العلم ٨٢ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٥ / ٣٥٨ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣ / ٨٩ .

(٦) عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه ، قد أسلم قبل أبيه ، ويقال : كان اسمه العاص ، فلما أسلم غيره النبي ﷺ بعبد الله . هاجر سنة سبع ، وشهد بعض المغازي ، مات سنة ثلاث وستين ، وقيل : سنة خمس وستين .
سير أعلام النبلاء ٣ / ٧٩ - ٩٤ .

تنبيه : إنما قيدته لأن في الصحابة من اسمه عبد الله بن عمرو به ثمانية عشرة شخصاً[(١)] ، واحد منهم الصحيح أنه تابعي ، بل اثنان والله أعلم .

الرواية لصاحب الترجمة ، ولعبد الله بن عمرو بن وقدان العامري هـو السعدي[(٢)] والله أعلم .

قوله : (**فَقَالَ رَجُلٌ**) تقدم أني لا أعرفه مرات .

قوله : (**لَـمْ أَشْعُرْ**) أي أعلم[(٣)] وهذا ظاهر ، وقد تقدم .

قوله : (**فَجَاء آخَرُ**) هذا الآخر لا أعلم أحداً سماه .

قوله : (**قُدِّمَ ولا أُخِّرَ**) هما مبنيان لما لم يسم فاعلهما وهذا ظاهر .

قوله : (**حَدثنا سَعِيْدُ بنُ يَحْيَى بن سَعِيْدٍ**) قال الدمياطي : ابـن أبـان ابن سعيد بن العاص بن أمية انتهى ، الأموي .

عن : أبيه ، وابن المبارك .

وعنه : من عدا ابن ماجه، وابن صاعد، والمحاملي ، ثقة، توفي سنة ٢٤٩[(٤)] .

قوله : (**ثنا ابن جريج**) تقدم مراراً أنه عبد الملك بن عبد العزيـز بـن جريج الإمام المشهور[(٥)] ، وكذا تقدم الزهري محمد بن مسلم ، وكذا تقـدم

---

(١) ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني – رحمه الله – في كتابه الإصابة في مبحث : ذكر من اسمه عبد الله ، واسم أبيه عمرو – بفتح أوله وسكون الميم – ست وعشرون صحابياً .
الإصابة في تمييز الصحابة ٤ / ١٨٨ – ١٩٩ .

(٢) عبد الله بن عمرو بن وقدان : هو عبد الله بن السعدي ، واسم السعدي وقدان ... وقيل له السعدي لأنه كان استرضع في بني سعد بن بكر . قال الواقدي : مات سنة سبع وخمسين .
الإصابة في تمييز الصحابة ٣ / ١١٣ .

(٣) قال الحافظ : لم أشعر أي لم أفطن ، يقال : شعرت بالشيء شعوراً إذا فطنت لـه ، وقيـل : الشعور العلم . فتح الباري ٣ / ٧٢٠ .

(٤) تذهيب التهذيب ٤ / ٥٦ – ٥٧ .

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مـولاهم ، المكـي ، ثقـة فقيـه فاضـل ، وكـان يدلس ويرسل ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها (ع) . التقريب ٦٢٤ .

أعلاه عيسى بن طلحة هو ابن عبيد الله ، وكذا تقدم عبد الله بن عمرو بن العاص ، وتقدم بعيداً الكلام على العاص في كتابته ، وأن النووي قال الصحيح فيه وابن الهاد / وابن أبي الموال ، وابن اليمان باثبات الياء[1] ، [١ / ٢٣٧/أ] وتقدم ، قاله ابن الصلاح في العاص والله أعلم .

قوله : (**فَقَامَ إِلَيه رَجُلٌ**) تقدم قريباً وبعيداً أني لا أعرفه ، وكذا الآخر الذي بعده .

قوله : (**وَأَشْبَاهَ ذلِكَ**) هو مجرور في أصلنا ، والذي يظهر في إعرابه النصب ، وفي بعض النسخ بالرفع ، والأخيران ظاهران ، وأما الجر فلا أعلم له وجهاً ، اللهم إلا أن يكون معطوفاً على محل أن أُرمي لأن محله الجر ، والله أعلم .

قوله : (**لَهُنَّ كُلِّهن**) هو بجر كلٍ وهذا ظاهر جداً .

قوله : (**حَدثنا إسْحَاق ، ثنَا يَعْقُوبُ بن إبْراهِيم**) تقدم الكلام عليه في الصلاة ، ولم يذكر في الأماكن المذكور فيها إسحاق ، عن يعقوب ، هذا المكان في الحج .

وقال فيها نسبه ابن السكن في بعض هذه المواضع إسحاق بن إبراهيم - يعني - ابن راهويه[2] .

وقد أتى إسحاق هذا عن يعقوب منسوباً في رواية الأصيلي وابن

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات - الأسماء - ٤٩٠ - ٤٩١ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : قوله : « حدثني إسحاق » كذا للأكثر غير منسوب ، ونسبه أبو علي بن السكن فقال : إسحاق بن منصور ، وأورده أبو نعيم في المستخرج من مسند إسحاق بن راهويه ، وهو المترجح عندي لتعبيره بقوله : أخبرنا يعقوب ، لأن إسحاق ابن راهويه لا يحدث عن مشايخه إلا بلفظ الأخبار بخلاف إسحاق بن منصور فيقول : حدثنا . فتح الباري ٣ / ٧١٩ ، وانظر عمدة القاري ٧ / ٣٥٥ .

السكن في الحج في موضعين في باب : الفتيا على الدابة ، يعني هذا المكان إسحاق بن منصور ، أنا يعقوب ، وقال في باب حج صبيان : أخبرنا إسحاق ، أنا يعقوب بن إبراهيم .

[فذكر حديث ابن عباس « أَقْبَلْتُ وقد نَاهَزْتُ[١] الحُلُم » الحديث ، نسبه الأصيلي وحده في هذه المَوَاضِع إسحاق بن منصور .

وذكر أبو نصر[٢] : أن إسحاق بن إبراهيم][٣] ، وإسحاق بن منصور يرويان عن يعقوب هذا ، وهو يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري[٤] ، انتهى .

وذكر شيخنا الشارح ما ذكره الجياني مختصراً ، ثم قال : ورواه أبو نعيم من حديث ابن سيرويه ، ثنا إسحاق ، ثنا يعقوب ، فيكون إسحاق بن إبراهيم ، لأن عبد الله بن محمد بن شيرويه روى عنه مسنده ، ولم تُعْلَم له رواية عن إسحاق بن منصور[٥] ، انتهى .

وقد راجعت الأطراف للمزي فلم أره نسبه[٦] ، والله أعلم .

تنبيه : إنما أعاد البخاري هذا الحديث لأن في الأول رواه الزهري ، عن عيسى بن طلحة بالعنعنة وهو مدلس ، فأعاد ثانياً لما فيه من تصريح الزهري بالتحديث من عيسى بن طلحة والله أعلم[٧] .

---

(١) قال الحافظ ابن الملقن : ناهزت : قاربت ، وكان عمره إذ ذاك ثلاث عشرة سنة وأشهر ، ومات رسولُ الله ﷺ وهو ابن أربع عشرة بخلاف .
التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٤٧٣ .

(٢) الهداية والإرشاد ٢ / ٨٢٢ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

(٤) تقييد المُهْمل وتمييز المشكل لأبي علي الجياني ٣ / ٩٦٣ - ٩٦٤ .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ١٤٧ .

(٦) تحفة الأشراف ٦ / ٣٧٣ .

(٧) ذكره ابن الملقن مختصراً في التوضيح ١٢ / ١٤٦ .

ولأن عيسى بن طلحة رواه في الأول بعن ، عن عبد الله بـن عمـرو ، وفي نسخة « أن » وهي مثلها .

وثانياً : صرَّح فيه بالسماع من عبد الله ، والله أعلم .

قوله : (**تَابَعه مَعْمَر ، عَنْ الزُهري**) الضمير في تابعه يعود على صالح وهو ابن كيسان على ذلك ، ومتابعة معمر أخرجها مسلم ، والنسائي[(١)] .

قوله : (**عَلي بن عَبْدِ الله**) هذا هو ابن المديني الحافظ المشهور[(٢)] ، تقدم .

وكذا تقدم يحيى بن سعيد أنه القطان ، سيد الحفاظ[(٣)] .

وكذا تقدم فُضَيْل أنه بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة ، وغَزْوَان بالغين والزاي المعجمتين الساكنة .

قوله : (**يَضْرِبُ**) تقدم في أول هذا التعليق أنه بالضم ، كذا الرواية ، وتقدم أن الإسكان يفسد المعنى ، وأن أبا البقاء وابن مالك أجازا فيه الجزم على تقدير الشرط[(٤)] ، والله أعلم .

---

(١) أخرجه مسلم في الحج ٢ / ٩٤٩ ح (٣٣٢) ١٣٠٦ ، والنسائي في السنن الكبرى ٤ / ١٩٦ ح ٤٠٩٢ ، و٥ / ٣٧٩ ح ٥٨٤٨ .

(٢) علي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن المديني البصري ثقة ثبت إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح (خ د ت س فق) .
التقريب ٦٩٩ .

(٣) يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ أبو سعيد القطان ، قال أبو بكر بن منجويه : كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة (ع) .
تهذيب الكمال ٣١ / ٣٤٠ ، والتقريب ١٠٥٥ .

(٤) قال أبو البقاء العكبري : ويجوز أن يروي « يضرب » بالجزم على تقدير شرط مضمر ، أي أن ترجعوا كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . إعراب الحديث النبوي ٢١٨ .
وقال ابن مالك : ويجوز في « يضرب » الرفع والجزم .
شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ١٩٨ .
وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني : يجزم يضرب على أنه جواب النهي ، وبرفعه على الاستئناف ، أو يجعل حالاً . فتح الباري ١٣ / ٣٥ .

قوله : (**ثنَا عَمْرو**) هو ابن دينار المشهور وتقدم .

قوله : (**تَابَعَه ابنُ عُيَيْنة ، عَنْ عَمْرو**) الضمير في تابعه يعود على شعبة[١] ، ومتابعة ابن عيينة أخرجه مسلم وابن ماجه[٢] .

قوله : (**حَدثنِي عَبْدُ اللهِ بن مُحَمد**) الظاهر أنه المسندي[٣] ، فإن كان هو فقد تقدم ترجمته ، وأبو عامر هو العقدي عبد الملك بن عمرو[٤] ، وتقدم مترجماً .

وقُرَّة بعده هو ابن خالد السدوسي .

يروي عن : أبي الرجاء العطاردي ، وعدة .

وعنه : القطان ، وأبو نعيم ، وغيرهما ، وكان من العلماء الأثبات ، مات سنة ١٥٤ ، أخرج له ع[٥] ، وقد تقدم ولكن طال به العهد .

وأبو بكرة أنه نُفيع بن الحارث ، وقيل : مسروح ، تقدم وهو صحابي مشهور[٦] .

قوله : (**وَرَجُلٌ أَفْضَل فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرحمن**) هو حميد بن

---

(١) قال الحافظ ابن حجر : أي أن سفيان بن عيينة تابع شعبة في رواية هذا الحديث ، والمراد به أصل الحديث . فتح الباري ٣ / ٧٢٦ .

(٢) أخرجه مسلم في الحج ٢ / ٨٣٥ ح ١١٧٨ ، وابن ماجه في الحج ٢ / ٩٧٧ ح ٢٩٣١ .

(٣) جزم الحافظ ابن حجر أنه الجعفي المسندي في فتح الباري ٣ / ٧٢٦ .

وهو : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي أبو جعفر المعروف بالمسندي ، ثقة حافظ جمع المسند ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين (خ ت) . التقريب ٥٤٢ .

(٤) عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العَقَدي ، ثقة ، مات سنة أربع أو خمس ومائتين (ع) . التقريب ٦٢٥ .

(٥) تذهيب التهذيب ٧ / ٤٠٨ .

(٦) مشهور بكنيته ، وكان من فضلاء الصحابة ، وسكن البصرة ، وكان تدلى إلى النبي ﷺ من حصن الطائف ببكرة فاشتهر بأبي بكرة .

تهذيب الكمال ٣٠ / ٥ ، والإصابة ٦ / ٤٦٧ - ٤٦٨ .

عبد الرحمن ، رجل مرفوع معطوف على عبد الرحمن وهو مرفوع ، بل وهذا معطوف عليه ، وأفضل مرفوع صفة لرجل ، وحميد مرفوع بدل من رجل وهو حميد بن عبد الرحمن الحِمْيَري البصري .

روى عن : أبي هريرة ، وأبي بكرة ، وسعد بن هشام ، وجماعة .

وعنه : ابن سيرين ، ومحمد بن المنتشر ، وجعفر بن أبي وحشية ، وآخرون[١] .

قال أحمد العجلي : ثقة ، قال وكان ابن سيرين يقول : هو أفقه أهل البصرة[٢] ، وكذا روي عن شعبة ، عن منصور بن زاذان ، عن ابن سيرين ، أخرج له ع[٣] .

قوله : (**يوم النحر**) يوم بالنصب على الخبر ، والاسم اليوم الرفع على العكس[٤] .

وكذا قوله : (**ذا الحج**) كذا في نسخة هي في هامش أصلنا وعليها صح .

وفي الأصل (**ذو**) والعمل فيه كالعمل فيما قبله .

قوله : (**فرب مبلَّغ**) هو بالتشديد اللام مفتوحة اسم المفعول وهذا ظاهر .

قوله : (**وأعراضكم**) هو جمع عِرْض كل ما ذكر به الرجل من نقص في أحواله ، ونفسه ، وسلفه ، وقال ابن قتيبة : إنما عرض الرجل نفسه فقط لا سلفه[٥] ، وكذلك اختلفوا في شعر حسان وقال ابن قتيبة : أراد

---

(١) تذهيب التهذيب ٣ / ٤١ .

(٢) معرفة الثقات ١ / ٣٢٣ ، ونقله الذهبي في تذهيبه ٣ / ٤١ .

(٣) تذهيب التهذيب ٣ / ٤١ .

(٤) مصابيح الجامع للدماميني ٤ / ٢٠٣ ، وفتح الباري ٣ / ٧٢٦ .

(٥) أدب الكاتب ٢٧ .

نفسه[١] ، وقال ابن الأنباري : أراد نفسه وسلفه الذين ينتقص ويذم أو يمدح ويقع عليه نسبهم ، وقد تقدم الكلام على العرض غير هذه مرة .

قوله : (**وقال هِشَامُ بن الغـاز**) هو الغين والزاي المعجمتين ابن ربيعة الجُرْشي أبو العباس الدمشقي .

يروي عن : مكحول ، وعطاء .

وعنه : شبابة ، وأبو المغيرة ، صدوق عابد ، توفي سنة ١٥٦ ، علق له خ ، كما ترى ، وأخرج له ٤[٢] ، وتعليقه هذا أخرجه أبو داود ، وابن ماجه[٣] ، والله أعلم .

/ قوله : (**وقَالَ : هَذا يَومُ الحَجِّ الأَكْبَر**) اعلم أن العلماء اختلفوا [١/٢٣٧/ب] على ثلاثة أقوال في يوم الحج الأكبر ، وسأذكره في سورة براءة في التفسير مطولاً[٤] إن شاء الله تعالى ، وأذكر الفاصل للنزاع ، (هو أن النص أنه يوم النحر ، والقول الثاني يوم عرفة ، والثالث أيام العشر)[٥] .

قوله : (**فَطَفِقَ النبي ﷺ**) طفق معناه جعل وهو بكسر الفاء وفتحها ، ولا يكاد يقولونها بالنفي ، لكن في الإيجاب ولا يقال ما طفق يفعل والله أعلم .

قوله : (**عَنْ عُبَيدِ اللهِ**) تقدم مراراً أنه ابن عمر بن حفص بن عاصم

---

(١) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٢ / ١٥١ .

(٢) تذهيب التهذيب ٩ / ٣٠٠ .

قلت : وثقه يحيى بن معين – رواية إسحاق بن منصور ، ودحيم ، وعبد الرحمن بن إبراهيم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : ثقة .

كتاب الثقات ٧ / ٥٦٩ – ٥٧٠ ، وتهذيب الكمال ٣٠ / ٢٦٠ ، والتقريب ١٠٢٣ .

(٣) أبو داود في المناسك ، باب : يوم الحج الأكبر ٢ / ٤٨٣ ح ١٩٤٥ ، وابن ماجه في المناسك ، باب : الخطبة يوم النحر ٢ / ١٠١٦ ح ٣٠٥٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٥ / ١٣٩ ، كلهم من طرق عن هشام بن الغاز ، به .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

ابن عمر بن الخطاب ، وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج الإمام .

قوله : (**تَابَعَه أَبُو أُسَامة ، وعُقْبَة بن خَالِدٍ ، وأَبُو ضَمُرة**) والضمير في تابعه يعود على عبد الله بن نمير ، أي هؤلاء الثلاثة حماد بن أسامة أبو أسامة ، وعقبة بن خالد ، وأبو ضمرة أنس بن عياض تابعوه في روايته عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر وهو أقرب مذكور ، ويجوز أن يعود الضمير إلى الذي ساقه أنه رواه عن عبيد الله .

فيعود على عيسى بن يونس ، وعلى عبد الله بن نمير .

ومتابعة أنس أخرجها خ في الحج عن عبد الله بن أبي الأسود ، عنه ، به[١] .

ومتابعة حماد بن أسامة أخرجها م في الحج[٢] ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبو داود[٣] عن عثمان بن أبي شيبة كلاهما عنه ، به .

ومتابعة عقبة قال شيخنا الشارح : عن الإسماعيلي قال : وقد وصله بلا شك فيه ، غير من سمى الداروردي ، وعلي بن مسهر ، وأبو ضمرة ، وعقبة بن خالد ، ومحمد بن فليح ، وموسى بن عبيد الله ، وأرسله ابن المبارك ، عن عبيد الله[٤] ، انتهى .

واصطلاحاً : ان أعزى المتابعات إلى ما هي فيه من الكتب الستة أو بعضها فقط ، وقد أعزى بعض المتابعات والشواهد بخارج الكتب الستة أحياناً .

---

(١) كتاب الحج ، باب : سقاية الحج ٢ / ٥٨٩ ح ١٥٥٣

(٢) مسلم في الحج ٢ / ٩٥٣ ح ١٣١٥ .

(٣) أبو داود في المناسك ، باب : يبيت بمكة ليالي منى ٢ / ٥٩١ ح ١٩٥٩ .

(٤) التوضيح بشرح الجامع الصحيح ١٢ / ١٥٦ .

وقوله : (**حَدثنا أبو نُعَيم**) تقدم مراراً أنه الفضل بن دكين ، وكذا تقدم مِسْعَر أنه بكسر الميم ، وإسكان السين ، وفتح العين المهملتين ابن كِدام ، الكوفي العلم مشهور .

قوله : (**عن وَبْـَرَةَ**) هو بإسكان الموحدة وفتحها ، قال ابن قرقول : عن ابن عمرو ، وعن سعيد بن جبير كذا قيدناه عن شيوخنا في م يعني بالسكون ، قال : وقيده الجياني بفتح الباء ، وكذا قيدناه في خ ، وهو وبرة بن عبد الرحمن المُسْلِي إلى بني مُسْلِية[1] ، انتهى .

وقد راجعت التقييد لأبي علي فوجدته قيده بالفتح[2] كما نقله عنه هاهنا .

وكذا هو مقيد في أصلنا بهما وعليه معاً .

وهو وَبْـَرَة بن عبد الرحمن المسلي .

عن ابن عباس ، والأسود .

وعنه : بيان بن بشر ، ومِسعر ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وغيره . قال ابن سعد : توفي في ولاية خالد القَسري[3] ، انتهى ، أخرج له خ م د س .

قوله : (**فارْمِه**) هو فعل أمر ، وفي آخره هاء السكت ، ويجوز فيها السكون والكسر .

قوله : (**نَتَحَيَّنُ**) هو من طلب الحين وتحريه ، وهو الوقت الساعة فما فوقها ، قاله ابن عرفة ، والصحيح أنه اسم لما يقع فيه من الحركات كالوقت الذي لا نعرف قدره في نفسه ، لكن بما يقع فيه .

---

(١) مطالع الأنوار على صحاح الآثار ٦ / ٢٦٩ - ٢٧٠ .

(٢) تقييد المهمل ٢ / ٤٦٢ ، و٤٩٢ .

(٣) الطبقات الكبير ٨ / ٤٢٩ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٣٤٢ .

قوله : (**حدثنا مُحَمد بنُ كَثِير**) تقدم مراراً أنه بفتح الكاف وكسر المثلثة .

قوله : (**أنا سُفْيَانُ**) هو ابن سعيد بن مسروق الثوري ، وقد تقدم .

الأعمش أنه سليمان بن مهران ، وتقدم إبراهيم أنه ابن يزيد النخعي .

قوله : (**عَنْ عَبْدِ الرَّحمن بن يَزِيد**) هذا هو عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي .

عن : عمه ، وعلقمة ، وأخيه الأسود ، وعن عثمان ، وسلمان ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وأبي مسعود ، وأبي موسى ، وجماعة .

وعنه : ابنه إبراهيم ، وإبراهيم النخعي ، والشعبي ، وآخرون ، وثقه ابن معين وغيره ، توفي سنة ٧٣ ، ويقال : سنة ٨٣ ، وقد تقدم ولكن طال العهد طولاً غير بعيد ، أخرج له ع[١] .

قوله : (**وَعَنْ عَبْدِ اللهِ**) هو ابن مسعود بن غافل ، من المهاجرين الأولين ، وممن هاجر إلى الحبشة رضي الله عنه .

قوله : (**هَذا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْه سُورَةُ البَقَرةِ[٢]**) إنما خص البقرة دون غيرها من السور ، لأن فيها معظم المناسك ، وقد ذكر محب الطبري هذا ، ثم قال : وقيل : لطولها ، وكثرة أحكامها[٣] ، وعظم قدرها ، والله أعلم .

قوله : (**وَقَالَ : عَبْدُ الله بن الوَلِيد ، ثنَا سُفْيانَ ، ثنا الأَعْمشُ ، بهَذا**)

---

(١) تذهيب التهذيب ٦ / ٧٧ – ٧٨ .

(٢) قال الإمام ابن بطال : قال أهل العلم بكتاب الله ليست هذه إضافة ملك ، ولا إضافة نوع إلى جنسه ، وإنما هي إضافة لفظ بمنزلة قولك : باب الدار ، وسرج الدابة ، ومثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ التكوير : ١٩ ، فأضاف القول إلى جبريل الذي نزل به من عند الله تعالى ، وهذا من اتساع لغة العرب تضيف الشيء إلى من له فيه أقل السبب .
شرح صحيح البخاري ٤ / ٤٢٠ . ونقله ابن الملقن في التوضيح ١٢ / ١٦٢ .

(٣) القري لقاصد أم القري ٤٣٩ ، وذكره الحافظ في فتح الباري ٣ / ٤٣٤ .

إنما أتى هذا التعليق لأن سفيان هو الثوري مدلس وقد عنعن في السند الأول فأتى بهذا التعليق لأن فيه تصريحه بالتحديث من الأعمش .

وأما عبد الله بن الوليد ، فالوليد هو ابن ميمون العَدَني ، أبو محمد الأموي مولاهم المكي .

عن : الثوري مسنده ، وزمعة بن صالح ، وإبراهيم بن طهمان ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، وطائفة .

وقال أحمد : حديثه صحيح ، ولم يكن صاحب حديث ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به[١] ، علق له خ كما ترى ، وروى له د ت س ، له ترجمة في الميزان[٢] .

وقول عبد الله بن الوليد لم يكن في شيء من الكتب الستة ، ولم يعزه شيخنا لأحد[٣] ، فاعلم ذلك ، والله أعلم .

قوله : (**عَنْ الحَكَم**) هو ابن عتيبة الإمام وتقدم ، وكذا إبراهيم هو ابن يزيد النخعي ، وكذا عبد الرحمن بن يزيد اعلاه تقدم ، وعبد الله هو ابن مسعود .

قوله : (**إلى الجَمْرة الكُبْرى**) هي جمرة العقبة .

---

(١) كتاب الجرح والتعديل ٥ / ١٨٨ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٣٣٨ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٦٣ .

(٣) التوضيح ١٢ / ١٦١ .

قال الحافظ ابن حجر : رويناه موصولاً في جامع سفيان الثوري رواية العدني من طريق عبد الرحمن بن منده بإسناده إلى عبد الله بن الوليد ، وفائدة هذا التعليق بيان سماع سفيان وهو الثوري له من الأعمش . فتح الباري ٣ / ٧٣٢ .

قوله : (**عَنْ عَبدِ الوَاحِدِ**) هذا هو ابن زياد العبدي مولاهم البصري ، تقدم أنه ثقة ، وله مناكير نقمت عليه ، اجتنبها صاحبا الصحيح[(١)] ، وكذا تقدم الأعمش أنه سليمان بن مهران ، أبو محمد الكاهلي القارئ .

قوله : (**سَمِعْتُ الحَجَّاجَ**) هذا هو ابن يوسف بن الحكم الثقفي تقدم ترجمته مختصرة في حجه بالناس ، وقتل ابن الزبير ، وتاريخ وفاته ، وولاياته فانظره قبل هذا .

تنبيه : استدرك علاء الدين مغلطاي شيخ شيوخي هذا الاسم على الحافظ جمال الدين المزي شيخ شيوخنا فقال : / لم يذكره المزي[(٢)] ، [١/٢٣٨/أ] انتهى .

وما فعله الحافظ المزي هو الظاهر ، وذلك لأن الحجاج قال مقالة أنكرها عليه الأعمش واستغنى عليه عنها ، وما قصد الأعمش الرواية عنه ، ولا يلزم المزي أن كل من ذكر في شيء من الكتب الستة أن يذكره مترجماً ، إنما كان يلزمه ذكره أنْ لَوْ حدث عنه للرواية .

قال الذهبي في ميزانه : الحجاج بن يوسف ، عن أنس ، قال أبو أحمد الحاكم : أهل أن لا يروي عنه ، وقال : س : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال الذهبي : يحكي عنه ثابت ، وحميد ، وغيرهما ؛ فلولا ما ارتكبه من العظائم ، والفتك ، والشر ، لمشى حاله[(٣)] ، انتهى .

قوله : (**لابْراهِيمَ**) تقدم أنه ابن يزيد النخعي .

---

(١) ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٥ ، والتقريب ٦٣٠ .
(٢) إكمال تهذيب الكمال ٣ / ٤٠٩ .
(٣) ميزان الاعتدال ١ / ٤٦٦ .

قوله : (**حَاذَى بِالشَّجَرَةِ**) حاذى أي قابل[(١)] وهذا ظاهر .

قوله : (**أُنزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ البَقَرَةِ**) تقدم الكلام في تخصيصها قُبيلَه .

قوله : (**ويُسْهِل**) هو بضم أوله رباعي أي نزل في السهل من الأرض عن المرتفع منها[(٢)] .

قوله : (**ثنَا يُونُس**) تقدم مراراً أنه ابن يزيد الأَيْلي[(٣)] ، وكذا تقدم الزهري ، وسالم هو ابن عبد الله بن عمر أحد الفقهاء السبعة على قول .

قوله : (**الجَمْرَةَ الدُنْيَا**) هي بضم الدال كذا في أصلنا ، وقال ابن قرقول : بالكسر والضم القريبة الدنو إلى منى[(٤)] ، انتهى .

وهي الجمرة التي تلي مسجد الخيف .

قوله : (**عَلَى أثر**) تقدم أن فيها لغتين كسر الهمزة وإسكان الثاء وبفتحهما ، وتقدم أن شيخنا قال : أنه مثلث الهمزة .

قوله : (**حَتى يُسْهِلَ**) تقدم أعلاه ما معناه .

قوله : (**حَدَّثنا إسْمَاعِيل بن عَبْدِ اللهِ**) هذا هو ابن أبي أويس عبد الله بن أخت مالك .

قوله : (**حَدَثنِي أخِي**) أخوه [هو عبد الحميد بن أبي أويس أبو بكر

---

(١) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٤١٠ .

(٢) قال ابن الملقن : هو بضم الياء ، يقال : أسهل : إذا نزل من السهل من بطن الوادي بعد أن يكون في الجبل . التوضيح ١٢ / ١٧٤ .

(٣) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأَيْلي أبو يزيد مولى آل أبي سفيان : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ ، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح ، وقيل : سنة ستين ومائة (ع) ، التقريب ١١٠٠ .

(٤) مطالع الأنوار ٣ / ٣٥ .

الأصبحي ، تقدم الكلام عليه ، وقد روى عن أبيه ، وابن عجلان ، وابن أبي ذئب ، وعنه أخوه][1] إسماعيل ، وأيوب بن سليمان ، ومحمد بن رافع ، ثقة ، توفي سنة اثنتين ومائتين ، أخرج له خ م د ت س[2] .

وله ترجمة في الميزان ، وقد طال العهد به ، وأن الأزدي تكلم فيه بكلام فاحشٍ وتعقبه الذهبي فقال : هذه زلة قبيحة[3] ، يعني من الأزدي والله أعلم .

قوله : (**عَنْ سُلَيمان**) هذا هو سليمان بن بلال[4] تقدم مترجماً .

قوله : (**وَقَالَ مُحَمد : ثنَا عُثْمَان بنُ عُمْر**) ذكر الجياني هذا المكان ثم قال : هكذا وقع عن الأصيلي ، وأبي مسعود الدمشقي محمد غير منسوب ، ونسبه لنا ابن السكن في روايتنا عنه محمد بن بشار ، قال الجياني : وقد روى خ في الأطعمة عن محمد بن المثنى ، عن عثمان بن عمر[5] ، وذكر أبو نصر أن البخاري قد حدث في الجامع عن محمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، عن عثمان بن عمر[6] ، والله أعلم ، انتهى ملخصاً .

وذكر شيخنا كلام الجياني مختصراً وزاد وروي أيضاً عن محمد بن عبد الله هو الذهلي ، عن عثمان .

ورواه الإسماعيلي عن محمد بن مثنى[7] ، والبيهقي عن محمد بن

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

(٢) تهذيب الكمال ١٦ / ٤٤٤ - ٤٤٥ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧ .

(٤) سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، أبو محمد وأبو أيوب المدني ، ثقة ، مات سنة سبع وسبعين ومائة (ع) . التقريب ٤٠٥ .

(٥) تقييد المهمل ٣ / ١٠٣٢ - ١٠٣٣ .

(٦) الهداية ٢ / ٥٤٠ ، وتقييد المهمل ٣ / ١٠٣٣ .

(٧) رواية الإسماعيلي ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٢ / ١٧٧ .

إسحاق الصغاني ، ثنا عثمان[١] ، انتهى ، ولم ينسبه المزي في أطرافه[٢] .

ورأيت في حاشية نسخة عتيقة أن أبا ذر قال : أنه محمد بن يحيى الذهلي ، وهذا أيضاً ذكره شيخنا ولم يعزه لأحد[٣] .

[قوله : **(أنا يونس ، عن الزهري : أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة)** الحديث ، أما يونس فهو ابن يزيد الأيلي ، والزهري محمد بن مسلم بن شهاب][٤] .

تنبيه : في هذا الحديث تقديم المتن على بعض السند ، واعلم أن الراوي ان قدم الحديث على السند ، أو قدم بعض الإسناد مع المتن على بقية السند كهذا ، فهذا لا يمنع الحكم باتصاله ولا يمنع ذلك من روى كذلك - اعنى - تحمله عن شيخه ، كذلك أن يبتدئ بالإسناد جميعه ثم يذكر المتن كما جوزه بعض المتقدمين ، قال ابن الصلاح : وينبغي أن يكون فيه خلاف نحو خلاف في تقديم بعض المتن على بعض ، فقد حكى الخطيب المنع من ذلك على القول بأن الرواية على المعنى لا يجوز ، والجواز على القول بأن الرواية على المعنى يجوز[٥] .

ولا فرق بينهما في ذلك ، ففيما فعله البخاري دليل على الجواز ان كان من فعله ، وأياً ما كان من فعله فهو دليل على الجواز والله أعلم ، لأنه خرجه في صحيحه مستدلاً به .

---

(١) السنن الكبرى ٥ / ١٤٨ .

(٢) تحفة الأشراف ٥ / ٤٠٤ ح ٦٩٨٦ .

(٣) التوضيح ١٢ / ١٧٧ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

(٥) علوم الحديث ٢٢٩ .

ونقل عنه النووي في إرشاد طلاب الحقائق ١ / ٤٨٨ - ٤٨٩ ، والابناسي في الشذا الفياح ١ / ٣٧٧ ، والسيوطي في تدريب الراوي ٢ / ٦٧٩ .

قوله : (**والحَلْق قَبْلَ الإِفَاضَةِ**) أي قبل طواف الإفاضة وهذا ظاهر .

قوله : (**ثنَا سُفْيانُ**) هذا هو ابن عيينة الإمام المشهور ، وقد تقدم بعض ترجمته في أول هذا التعليق ، ومن جملتها أن الشافعي قال : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز[١] .

قوله : (**ثنَا سُفْيَان**) الظاهر أنه ابن عيينة ومدركي في ذلك أني رأيت الحافظ عبد الغني في الكمال ذكر في مشايخ مسدد ابن عيينة ولم يذكر الثوري وراجعت أطراف المزي فما رأيته قيده[٢] ، ولا هو مقيد بمقتضى التصنيف والله أعلم .

وعبد الله بن طاوس روى عنه السفيانان[٣] .

قوله : (**أنَا ابنُ وَهْبٍ**) تقدم مراراً أنه عبد الله بن وهب المصري الإمام .

قوله : (**بالمُحَصَّب**) تقدم أنه الأبطح ، وهو خيف بني كنانة ، وقد تقدم مطولاً[٤] ومن أي شيء اشتق له بهذا الاسم .

قوله : (**تَابَعَه اللَّيْثُ**) يحتمل أن الضمير يعود على ابن وهب ، وإن كان من جملته عن الليث، غير أن الليث رواه نازلاً ، فرواه عن خالد : هو ابن يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة .

وخالد : هو ابن يزيد الجُمَحي مولاهم أبو عبد الرحيم البربري ، ثم المصري ، الفقيه المفتي .

يروي عن : عطاء بن أبي رباح ، وسعيد ابن أبي هلال ، والزهري ، وجماعة .

---

(١) تذهيب التهذيب ٤ / ٨١ ، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٤٥٧ .

(٢) تحفة الأشراف ٥ / ١٢ .

(٣) تذهيب التهذيب ٥ / ١٨٥ ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ١ / ١٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٦ / ١٠٣ .

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٢٠ / ب .

وعنه : حَيْوَة بن شُرَيح ، وسعيد بن أبي أيوب ، والليث ، ومفضل بن فضالة ، وطائفة .

وثقه س ، وقال أبو حاتم : لا بأس به[(١)] ، قال حرملة : مات سنة ١٣٩ ، أخرج له ع[(٢)] .

والذي ترجح عندي أن الضمير يرجع إلى عمرو بن الحارث لأجل ما أذكره في الحكمة لإتيان هذه المتابعة والله أعلم .

وأما سعيد فهو ابن أبي هلال الليثي مولاهم المدني المصري ، أبو العلاء ، أحد المشاهير المكثرين أرسل عن جابر ، وغيره .

وروي عن : نافع وقتادة / وابن المنكدر ، والزهري ، وخلق . [١/٢٣٨/ب]

وعنه : سعيد المقبري مع تقدمه وعمرو بن الحارث ، وهشام بن سعد ، والليث بن سعد ، وجماعة .

قال أبو حاتم : لا بأس به[(٣)] ، يقال مات سنة ١٣٥ ، ويقال : سنة ١٣٣ ، أخرج له ع[(٤)] .

له ترجمة في الميزان من جهة كلام ابن حزم وحده فيه : ليس بالقوي[(٥)] .

ومتابعة الليث لم يكن في شيء من الكتب الستة[(٦)] وإنما أتى بهذه المتابعة لأجل عمرو بن الحارث وهو عالم الديار المصرية ومفتيها مع الليث ابن سعد وقد وثقوه غير أن الأثرم سمع أحمد بن حنبل يقول : ما في المصريين أثبت من الليث ، وقد كان عمرو بن الحارث عندي ، ثم رأيت

---

(١) الجرح والتعديل ٣ / ٣٥٨ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ١١٣ .

(٢) تذهيب التهذيب ٣ / ١١٣ .

(٣) الجرح والتعديل ٤ / ٧١ ، وتذهيب التهذيب ٤ / ٥٤ .

(٤) تذهيب التهذيب ٤ / ٥٤ .

(٥) ميزان الاعتدال ٢ / ١٥٣ – ١٥٤ .

(٦) أخرجه الدارمي في المسند ٢ / ١١٩١ – ١١٩٢ ح ١٩١٥ ، وابن حبان كما في الإحسان ٩ / ١٩٥ – ١٩٦ ح ٣٨٨٤ ، والطبراني في المعجم الأوسط ٨ / ٣٢١ ح ٨٧٥٥ ، كلهم من طرق عن الليث ، به .

له أشياء مناكير ، وقال الأثرم أيضاً : أنه حمل على عمرو بن الحارث حملاً شديداً ، وقال : فروى عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطئ[1] ، والله أعلم ، فلهذا أتى بمتابعة الليث .

قوله : (**حدثنا أَبُو النُّعْمَان**) تقدم مراراً أنه محمد بن الفضل عارم ، تقدم مترجماً .

قوله : (**ثنا حَمَّاد**) هذا : هو حماد بن زيد الإمام ، تقدم ، وقد تقدم مراراً أن عارماً إذا أطلق حماداً ، أو أطلقه سليمان بن حرب : فهو ابن زيد ، وإن أطلقه التبوذكي ، أو عفان ، أو الحجاج بن منهال : هو ابن سلمة ، وكذا إذا أطلقه هُدبة بن خالد[2] ، انتهى .

وكذا تقدم أيوب أنه ابن أبي تميمة السختياني .

قوله : (**فِيْمَن سَأَلُوا أُمُّ سُلَيْمٍ**) أم بالرفع اسم كان وأم سليم تقدم أن اسمها سهلة ، ويقال : رميلة ، ويقال : رُمَيْثة ، ويقال : أُنيفة ، ويقال : مُليكة ، ويقال : أنها الغميصاء ، ويقال : الرميصاء[3] .

وقال د : الرميصاء أخت أم سليم من الرضاعة ، وأم سليم أم أنس ، وهي أنصارية رضي الله عنها[4] .

قوله : (**رَوَاه خَالِدٌ**) : هو ابن مهران أبو المنازل الحذاء ، وقد تقدم مترجماً ، وما رواه خالد لم يكن في شيء من الكتب الستة ، وكذا رواية قتادة ، عن عكرمة والله أعلم .

---

(١) تهذيب الكمال ٢١ / ٥٧٣ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٢٦٠ .

(٢) ذكره الإمام الذهبي في ترجمة حماد بن زيد ، في سير أعلام النبلاء ٧ / ٤٦٥ - ٤٦٦ .

(٣) أسد الغابة ٧ / ٣٤٥ ، والإصابة ٨ / ٢٢٧ .

(٤) تذهيب التهذيب ٧ / ١٣١ .

قوله : (**حدَّثنا مُسْلم**) تقدم مراراً أنه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الحافظ ، وتقدم أنه نسب إلى جده فرهود وأن نسبة إليه الفرهودي والفراهيدي ، وتقدم مترجماً ، وكذا وهيب تقدم أنه ابن خالد ، وكذا ابن طاوس أنه عبد الله .

قوله : (**رُخِصَ**) هو مبني لما لم يسم فاعله ، وقد تقدم مطولاً أن مثل هذا اللفظ مثل نُهِي عن كذا ، أو أُمِر بكذا أنه مرفوع على الصحيح ، وأن بعضهم خص الخلاف بمن عدا الصديق ، أما إذا قال الصديق ذلك فإنه يكون مرفوعاً بلا خلاف[١] ، وهو مدرك حسن .

قوله : (**حدثنا أَبُو النُّعْمَان**) أنه محمد بن الفضل عارم الحافظ ، وكذا تقدم أبو عوانة الوضاح بن عبد الله ، ومنصور أنه ابن المعتمر ، وإبراهيم أنه ابن يزيد النخعي ، والأسود أنه ابن يزيد النخعي كلهم مترجمين .

قوله : (**لاَ نُرَي**) تقدم مرات أنه بضم النون وفتحها[٢] .

قوله : (**فَحَاضَتْ هِي**) أي عائشة ، وقد تقدمت أنها حاضت بسرف يوم السبت ، وطهرت عشية عرفة يوم الجمعة .

قوله : (**فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الحِصْبَةِ**) تقدم أنها ليلة نزول المحصب وهي الليلة التي تلي أيام التشريق ، وكذا تقدم التنعيم وأنه المساجد ، وكذا تقدم مكان كذا أنه بالرفع والنصب ، وكذا تقدم الكلام على صفية بنت حيي أم المؤمنين[٣] ، وكذا عَقْرى حلقى[٤] ، وكذا مُصْعِداً وأنه المبتدئ للسير .

---

(١) مقدمة جامع الأصول لابن الأثير ١ / ٤٧ - ٤٨ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ٢ / ٥٢١ ، وتدريب الراوي ١ / ٢٨٩ .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٢٠ / ب .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٧٨ / ب .

(٤) قوله : عَقْري حلقي : معناه : عقرها وأصابها في حلقها الوجع ، وهذا ما جرى على ألسنتهم من غير قصد له . التوضيح لابن الملقن ١١ / ٢٢٨ ، والتلقيح ١ / ٢٢١ / أ .

قوله : (**فَلَقِيْتُهُ مُصْعِداً على أَهْلِ مَكَةَ ، وأنا مَنْهَبطَةٌ ، أَوْ أنا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبطٌ**) قد تكلمت على هذا المكان وهو مشكل بكلام حسن في تعليقي على سيرة أبي الفتح اليعمري ، والحاصل أن هذا وهم ، في كلام طويل فإن أردته فانظره في تعليقي على سيرة ابن سيد الناس في حجة الوداع[١] ، والله أعلم .

والصحيح ما رواه الشيخان عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ وذكرت الحديث حتى قضى الله الحج ونفرنا من منى فنزلنا المحصب ، فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر ، فقال : اخرج باختك من الحرم ، ثم افرغا من طوافكما ، حتى تأتياني هنا بالمحصب ، فقالت : فقضى الله العمرة وفرغنا من طوافنا من جوف الليل ، فأتيناه بالمحصب ، فقال : فرغتما ؟ قلنا : نعم . فأذن في الناس بالرحيل فمر بالبيت فطاف به ، ثم ارتحل متوجهاً إلى المدينة[٢] .

فهذا من[٣] أصح حديث على وجه الأرض ، وأَدَلّه على فساد ما ذكره ابن حزم[٤] وغيره من تلك التقديرات التي لم يقع منها شيء ، ودليل على أن حديث الأسود غير محفوظ ، فإن كان محفوظاً فلا وجه له غير ما ذكرته[٥] في تعليقي على سيرة أبي الفتح والله أعلم .

قوله : (**تابعه جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ**) الضمير في قوله : تابعه يعود على

---

(١) نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٦ ، ت : سعاد بنت صالح بابقي ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى ، عام ١٤٢٥ هـ .

(٢) أخرجه البخاري في العمرة ، باب : المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج ... ٢ / ٦٣٤ ح ١٦٩٦ ، ومسلم في الحج ٢ / ٨٧٥ ح ١٢١١ (١٢٣) ، والتلقيح ١ / ٢٢١ / أ .

(٣) في النسخ الخطية : « فهذا أصح حديث » ، والتصويب من زاد المعاد .

(٤) حجة الوداع ٣٦٢ .

(٥) ذكره ابن القيم في زاد المعاد ٢ / ٢٧٠ .

أبي عوانة . وقد تقدم أعلاه اسمه واسم والده ، وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي القاضي ، تقدم مترجماً ، وتقدم منصور أنه ابن المعتمر .

قوله : (**بالأَبْطَح**) تقدم أنه يضاف إلى مكة ومنى لأنه واحد ، لكنه إلى منى أقرب وهو المحصب وهو خيف بني كنانة ، وزعم بعضهم أنه ذو طوي ، وليس كذلك[١] ، قال الخليل[٢] : كل مسيل فيه دقاق حصي فهو أبطح[٣] ، قال ابن دريد[٤] : الأبطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الأرض ، قال ابن دريد : الأبطح أثر المسيل ضيقاً كان أو واسعاً[٥] .

قوله : (**عَنْ عَبْدِ العزيز بن رُفَيع**) تقدم أنه بضم الراء وفتح الفاء ، وكذا تقدم يوم التروية أنه ثامن الحجة .

قوله : (**ثنَا ابْنُ وَهْبٍ**) تقدم أنه عبد الله بن وهب المصري الإمام ، وكذا تقدم المحصب أعلاه .

قوله : (**حَدَّثنا أَبو نُعَيم**) تقدم مراراً كثيرة أنه الفضل بن دكين .

قوله : (**ثنا سُفْيَان**) هذا هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أحد الأعلام .

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٢٠ / ب .

(٢) الخليل : هو ابن أحمد الأزدي ، الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن البصري ، اللغوي ، صاحب العروض والنحو ، صدوق عالم عابد ، مات بعد الستين ومائة ، وقيل : سنة سبعين ومائة (فق) . التقريب ٣٠١ .

(٣) كتاب العين باب الحاء والطاء والباء ٣ / ١٧٤ .

(٤) ابن دريد : هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري صاحب التصانيف .
قال الدارقطني : تكلموا فيه ، قال الذهبي : كان آية من الآيات في قوة الحفظ ، مات سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة . سير أعلام النبلاء ١٥ / ٩٦ - ٩٧ .

(٥) جمهرة اللغة ٢ / ٢٨٠ .

قوله : **(إنَّما كَانَ مَنْزِلٌ)** كذا في أصلنا وفي نسخة هي في هامش أصلنا منزلاً ، وإعرابهما ظاهر(١) .

قوله : **(حَدَّثنا عَلي بْنُ عَبْدِ الله)** هذا هو ابن المديني الحافظ المشهور .

قوله : **(ثنا سُفْيان)** هذا هو سفيان بن عيينة العلم المشهور ، وقد تقدم مترجماً .

قوله : **(قَالَ عَمْروٌ :)** هو ابن دينار ، وفي أصلنا قال عمرو مكتوب عليه لا إلى وعلامة راويه يعني أنه ساقط في رواية ، وفي إسقاطه نظر ، وقد راجعت أصلنا الدمشقي فرأيته ثابتاً فيه وكذا في أطراف المزي(٢) والله أعلم .

وقوله : **(عَنْ عَطَاء)** هو ابن أبي رباح مفتي مكة .

---

(١) قال ابن مالك : في رفع « منزل » ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تجعل ما بمعنى الذي ، واسم كان ضمير يعود على المحصب ، ثم حذف خبر كان لأنه ضمير متصل .

والوجه الثاني : أن تكون ما كافة ، ويكون منزل اسم كان وخبرها ضمير عائد على المحصب فحذف الضمير واكتفي بنيته .

الثالث : أن يكون منزل منصوباً في اللفظ ، إلا أنه كتب بلا ألف على لغة ربيعة ، فإنهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون وحذف التنوين بلا بدل كما يفعل أكثر العرب في الوقف على المرفوع والمجرور .

شواهد التوضيح والتصحيح ٨٦ - ٨٩ .

ونقله الزركشي في التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٤١٢ ، والدماميني في مصابيح الجامع ٤ / ٢١١ - ٢١٢ ، عن ابن مالك .

واعترض الدماميني على ابن مالك الوجه الثالث فقال : ليس الثالث توجيهاً للرفع بوجه ، وقد قال أولاً : في رفعه - أي : رفع منزل ثلاثة أوجه ، وعد الثالث ، وهو مقض للنصب لا للرفع ، ثم كيف يتجه هذا مع ثبوت الرواية بالرفع ، وهل هذا إلا مقتضى ؛ لأن الراوي اعتمد على صورة الخط فظنه مرفوعاً ، فظن به كذلك ، ولم يستند فيه إلى رواية ، فما هذا الكلام ؟ مصابيح الجامع ٤ / ٢١٢ .

(٢) تحفة الأشراف ٥ / ٩٤ .

قوله : (**عَنْ ابنِ عَبَاسٍ لَيْسَ التَحْصِيبُ بشَيءٍ**) إلى آخره ، اعلم أن التحصيب نزول المُحَصَّب وهو مستحب اقتداء برسول الله ﷺ ، وليس هو من سنن الحج ومناسكه ، هذا معنى كلام ابن عباس[1] .

فائدة : ثَـمَّ أشياء مستحبة للشخص وليس هي من المناسك منها هذا ، ومنها الدخول من كدا باب المعلا فإنه يستحب لكل داخل إلى مكة من أي جهة كانت وليس من المناسك ، وكذا دخول البيت مستحب لكل أحد

---

(١) قال الخطابي : إنه ليس بمنسك من مناسك الحج ، إنما نزله رسول الله ﷺ للاستراحة . أعلام الحديث ٢ / ٩١٠ .

قال ابن بطال : يدل أنه ليس من مناسك الحج ، وأنه لا شيء على من تركه ... أي ليس من المناسك التي تلزم الناس . شرح صحيح البخاري ٤ / ٤٢٩ .

ونقله ابن الملقن عن ابن بطال في التوضيح ١٢ / ١٩٤ .

قال الدماميني : أي للاستراحة ، فالنزول به إنما هو للاقتداء ، والتبرك بمنازله عليه السلام ، وليس من المناسك المشروعة في الحج . مصابيح الجامع ٤ / ٢١٣ .

وقد روى مسلم في الحج ٢ / ٩٥٢ ح ١٣١٣ ، وأبو داود في الحج ، باب : التحصيب ٢ / ٥١٣ ح ٢٠٠٩ ، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة ، عن صالح بن كيسان ، عن سليمان ابن يسار قال : قال أبو رافع : « لم يأمرني رسول الله ﷺ أن أنزل الأبطع حين خرج من منى ، ولكني جئت فضربت فيه قبته ، فجاء فنزل » .

وقال الحافظ ابن حجر معلقاً عليه : لكن لما نزله النبي ﷺ كان النزول به مستحباً اتباعاً له لتقريره على ذلك ، وقد فعله الخلفاء بعده كما رواه مسلم من طريق عبد الرزاق ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر ينزلون الأبطع » كتاب الحج ٢ / ٩٥١ ح ١٣١٠ (٣٣٧) .

ومن طريق أخرى عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان يرى التحصيب سنة ، .... قال نافع : قد حَصَّبَ رسول الله ﷺ ، والخلفاء بعده . مسلم في الحج ٢ / ٩٥١ ح ١٣١٠ (٣٣٨) .

فالحاصل أن من نفى أنه سنة كعائشة وابن عباس أراد أنه ليس من المناسك فلا يلزم بتركه شيء ، ومن أثبته كابن عمر أراد دخوله في عموم التأسي بأفعاله ﷺ لا الإلزام بذلك . فتح الباري ٣ / ٧٤٦ .

وليس من المناسك ، وينبغي أن يكون كذلك النزول بذي طوى قبل أن يدخل مكة وذلك لمن كان من تلك الجهة ، والله أعلم .

قوله : (**بِذِي طُوًى**) تقدم الكلام عليه ولغاته ، وأنه يعرف اليوم بآبار الزاهر .

قوله : (**ثنا أَبُو ضَمْرَةَ**) تقدم مراراً أنه أنس بن عياض[(١)] .

قوله : (**بِذِي طُوًى**) تقدم بلغاته وأعلاه أنه آبار الزاهر ، وكذا تقدم أن الثنية الطريق في الجبل ، وتقدم أن الثنية التي بأعلا مكة عقبه باب/ [١/٢٣٩/أ] المعلا وهي كَدا بفتح الكاف والمد[(٢)] .

قوله : (**لم يُنِخ**) هو بضم أوله رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : (**الرُّكنَ الأَسْوَدَ**) يعني الركن الذي فيه الحجر الأسود .

قوله : (**بِذِي الحُلَيْفَة**) تقدم ضبطها وكم هي على أميال من المدينة[(٣)] وهي الميقات المعروف .

قوله : (**يُنِيْخُ بهَا**) تقدم أعلاه أنه بضم أوله وأنه رباعي .

قوله : (**سُئِلَ عُبَيدِ اللهِ عَنِ المُحَصَّب ؟**) هذا هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، تقدم مراراً ، ومرة مترجماً .

---

(١) أنس بن عياض بن ضمرة ، أو عبد الرحمن الليثي ، أبو ضمرة المدني ، ثقة ، مات سنة مائتين (ع) . التقريب ١٥٤ .

(٢) التنقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٩ / ب . وذكره ابن بطال في شرح صحيح البخاري ٤ / ٢٦١ ، وابن الملقن في التوضيح ١١ / ٢٧٨ .

(٣) بضم الحاء المهملة وفتح اللام ، وأنها على ستة أميال من المدينة ، وقيل : سبعة ، وهو ماء من مياه بني جُشَم . التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٥ / ب ، وذكره ابن الملقن في التوضيح ١١ / ٤٣ .

قوله : (**عَنْ نَافِعٍ قال : نَزَلَ بهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ**) هـذا مرسـل ، لأن نافعاً ليس بصحابي وإنما هو تابعي ، وكذا روايته عن عمر رضي الله عنـه مرسلة أيضاً ، فإنه لم يدركه ، وإن وقـع في عامـة نـسخ صـحيح البخـاري روايته عنه ، فقد نُص على أنه لم يدركه(١) .

قال المزي في مسند نافع ، عن عمر ، بعد ذكر حديث : أن عمر فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف . الحديث . هكذا وقع في عامة الأصـول ، ووقع في بعضها ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر فرض ، وقد تقـدم في ترجمة نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر(٢) ، انتهى .

وقوله : (**وابْن عُمَر**) هذا متصل .

قوله : (**وعَنْ نَافِعٍ : أنَّ ابنَ عُمَرَ كَان يُصَلِّي**) الحديث ، الـذي ظهـر لي أن هذا معطوف على الـذي قبلـه ، فيكـون رواه خ عـن عبـد الله بـن عبد الوهاب ، عن خالد بن الحارث(٣) ، عن عبيد الله بن عمر بن حفـص المتقدم أعلاه ، عن نافع ، وليس هذا تعليقاً والله أعلم .

قوله : (**ويَهْجَعُ هَجْعَةً**) هو بفتح أوله لأنه ثلاثي ومعناه ينام نومة .

قوله : (**وقَالَ مُحمد بْنُ عِيسى ، ثنَا حَمادٌ**) هذا هو محمد بن عيـسى

---

(١) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : هو عن النبي ﷺ مرسل ، وعن عمر منقطع ، وعن ابـن عمر موصول ، ويحتمل أن يكون نافع سمع ذلك من ابن عمر فيكـون الجميـع موصـولاً ، ويدل عليه رواية عبد الرزاق ، انتهى . الفتح ٣ / ٣٤٨ .
ورواية عبد الرزاق أخرجه مسلم في الحج ٢ / ٩٥١ ح ١٣١٠ (٣٣٧) .

(٢) تحفة الأشراف ٨ / ١١١ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر : خالد هو ابن الحارث راوي أصل الإسـناد ، وهـو مؤيـد للعطـف الذي قبله . الفتح ٣ / ٧٤٨ .

ابن نجيح البغدادي أبو جعفر ابن الطباع ، سكن أَذَنَـةَ[١] .

وروى : عن مالك ، وأبـي غـسان محمـد بـن مطـرف ، وأبـي عوانـة ، وخلائق . وعن خت كما تراه .

هذا كل ما يقوله المزي والذهبي[٢] .

وقد قدمت على ابن الصلاح : أن هذا متـصل ، وإنمـا أخـذه عنـه في حال المذاكرة[٣] ، وروى عنه أيضاً ومحمد بن يحيـى الـذهلي ، ومحمـد بـن إسماعيل الترمذي ، وخلق[٤] .

قال أحمد : لبيب فهم ، وقال أبو حاتم : ثنا محمد بن عيسى بن الطبـاع الثقة المأمون ، ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه[٥] ، وعن أبـي داود : كان يتفقه ويحفظ نحواً من أربعين ألف حديث ، وكان ربما دلس[٦] .

ولد محمد في حدود سنة ١٤٥ ، وقال البخاري : ومات في سنة ٢٢٤ ، أخرج له خت د س ق ، وهو ثقة[٧] ، وثقه جماعة .

قوله : **(ثنَا حَمَّـادٌ)** قـال شـيخنا الـشارح : قـال الإسمـاعيلي : هـو أبو سلمة ، أخبرني بذلك الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن أبان ، ثنا حماد .

وأخبرني أبو يعلى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن الحسن ، عن حميد ، وبكر بن عبد الله ، عن ابن عمر ، وأيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر .

---

(١) أذنة : بفتح أوله وثانيه ونون بوزن حَسَنَة ، وهي بلد من الثغور قرب المصيصة ، مـشهور ، خرج منه جماعة من أهل العلم ، وسكنه آخرون . معجم البلدان ١ / ١٣٣ .

(٢) تهذيب الكمال ٢٦ / ٢٥٨ – ٢٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٨٦ – ٣٨٧ .

(٣) علوم الحديث ٦٩ .

(٤) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٥١ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٨٦ – ٣٨٧ .

(٥) الجرح والتعديل ٨ / ٣٤ – ٣٥ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٢٥١ .

(٦) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٥١ .

(٧) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٥١ .

وأخبرني أبو يعلى ، ثنا أبو الربيع ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أيوب ، وأنا أبو عمران ، ثنا الرمادي ، ثنا يونس بن محمد ، عن أيوب ، عن نافع : أن ابن عمر ... الحديث .

وأما أبو نعيم فجزم أنه ابن زيد ، وأما حافظ جمال الدين المزي فذكر رواية ابن الطباع ، عن ابن زيد ولم يذكرها عن ابن سلمة[١] ، انتهى .

ولم يقيده في الأطراف[٢] ، فالحاصل أن حماداً قال بعضهم أنه ابن زيد ، وبعضهم ابن سلمة والله أعلم .

قوله : (**عَنْ أَيُّوب**) هو أيوب ابن أبي تميمة السختياني[٣] ، تقدم مراراً ومرة مترجماً .

قوله : (**أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ**) تقدم مراراً أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام العلم الفرد .

قوله : (**ذوْ المَجَازِ**) هو بفتح الميم ثم جيم مخففة ، وفي آخره زاي ، سوق عند عرفة من أسواق الجاهلية ، وفي الصحاح للجوهري[٤] موضع بمنى به سوق في الجاهلية[٥] .

قوله : (**وَعُكَاظُ**) هو بضم العين المهملة ، وتخفيف الكاف ، وفي آخره الظاء المعجمة المشالة سوق بقرب مكة .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ١٩٨ .

(٢) تحفة الأشراف ٦ / ٦٢ .

(٣) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة (ع) . التقريب ١٥٨ .

(٤) الجوهري هو : أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأتراري ، قال الذهبي : إمام اللغة ، مصنف كتاب الصحاح ، وأحدُ من يضرب به المثل في ضبط اللغة ، مات الجوهري متردياً من سطح داره بنيسابور ، في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة . سير أعلام النبلاء ١٧ / ٨٢٠٨٠ .

(٥) الصحاح ٣ / ٨٧٠ .

قوله : (**فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ**) هذه قراءة شاذة ، والمتواترة المعروفة بغير (في مواسم الحج) وهذه قراءة ابن عباس(١) .

قوله : (**الإِدّلاج**) الدلج محركة ، والدلجة بالضم والفتح السير من أول الليل ، وقد ادلجوا ، فان ساروا من آخره فادَّلجوا بالتشديد(٢) .

قوله : (**مِنَ المُحَصَّب**) تقدم قبله الكلام عليه(٣) .

قوله : (**ثنا الأَعْمَشُ**) تقدم مراراً أنه سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي القارئ ، وكذا تقدم إبراهيم أنه ابن يزيد النخعي ، وكذا تقدم الأسود أنه ابن يزيد النخعي .

قوله : (**حَاضَتْ صَفِيَّةُ**) تقدم أنها أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب ، وتقدم بعض ترجمتها(٤) .

قوله : (**مَا أُرَانِيْ**) تقدم أنه بضم الهمزة ، أي أظنني ، وقد تقدم ، وكذا تقدم عقرى حلقى .

قوله : (**وَزَادني مُحمَّدٌ : ثنَا محاضر**) ذكر أبو علي الغساني هذا المكان ومكاناً آخر في تفسير المائدة فيه وزادني محمد ، عن أبي النعمان ، فقال : ومحمد في هذين الموضعين هو محمد بن يحيى الذهلي ، إن شاء الله .

---

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢٩١ ، وكتاب المصاحف لابن أبي داود ١ / ٣٤١ ح ١٩٢ - ١٩٥ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : الإدلاج السكون سير أول الليل ، وبالتشديد سير آخره وهو المراد هنا ، والمقصود الرحيل من مكان المبيت بالمحصب سحراً وهو الواقع في قصة عائشة . فتح الباري ٣ / ٧٥١ .

(٣) أي أنه الأبطح ، وهو خيف بني كنانة . التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٣٨ / أ .

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٧٨ / ب .

ونسب ابن السكن الذي في الحج - يعني هذا الذي نحن فيه - محمد ابن سلام والله أعلم[١] ، انتهى .

وقال شيخنا الشارح : ومحمد هذا هو ابن عبد الله بن نمير شيخ خ كما بينه الحافظ أبو نعيم في مستخرجه ورواه من جهته .

وقال الإسماعيلي : أخبرني الحسن بن سفيان ، ثنا ابن نمير ، ثنا أبو معاوية وأبي[٢] : قالا : ثنا الأعمش ، وأخبرني الحسن ، ثنا ابن نمير ، ثنا محاضر ، ثنا الأعمش .

وهذا حديث ابن نمير وأبي معاوية وأبيه ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة .

وزعم الجياني : أن محمداً هذا هو الذهلي ، ونسبه ابن السكن محمد ابن سلام[٣] ، انتهى .

ولم ينسبه المزي في أطرافه[٤] .

واعلم أن حكم وزاد فلان إذا قال المعزو إليه الزيادة شيخه وأخرج منها في أنه لقيه وأخذ ذلك عنه زادني / فلان أنه متصل كما ذكره ابن [١/٢٣٩/ب] الصلاح أبو عمرو[٥] ، وقد ذكرته مطولاً وأنها كقال فلان إذا كان شيخه ، وقال لي فلان ، والله أعلم .

قوله : (**ثنَا مُحَاضِرٌ**) هو بضم الميم وتخفيف الحاء المهملة ، وبعد الألف

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ١٠٤٦ .

(٢) ساقط من جميع النسخ ، والمثبت من كتاب التوضيح لابن الملقن .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢٠٢ - ٢٠٣ .

(٤) تحفة الأشراف ١١ / ٣٥٧ .

(٥) علوم الحديث ٦٥ ، ٦٩ - ٧٠ .

ضاد معجمة مكسورة ثم راء ، وهو محاضر بن المُوَرِّع ، بضم الميم وفتح الواو ثم راء مكسورة مشددة ثم عين مهملة وهذا معروف عند أهله ، الكوفي .

روى عن : الأعمش ، وعاصم الأحول .

وعنه : أحمد ، والذهلي ، صدوق مغفل ، توفي سنة ٢٠٦[١] .

أخرج له خ تعليقاً كما ترى ، وروى له م د س ، قال أحمد : سمعت منه أحاديث وكان مغفلاً جداً[٢] ، وقال أبو زرعة : صدوق[٣] ، وقال أبو حاتم : ليس بالمتين[٤] ، قال أبو سعيد الحداد : محاضر لا يحسن يصدق فكيف يحسن يكذب ، كنا نوقفه على الخطأ في كتابه ، فإذا بلغ ذلك الموضع أخطأ[٥] .

قال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً[٦] .

وذكره ابن حبان في الثقات[٧] .

له في م حديث ينزل ربنا فقط[٨] ، له ترجمة في الميزان[٩] .

قوله : **(ثنا الأعمشُ)** تقدم أنه سليمان بن مهران ، وكذا تقدم إبراهيم أنه ابن يزيد النخعي ، وكذا تقدم الأسود أنه ابن يزيد النخعي .

---

(١) تذهيب التهذيب ٨ / ٣٨٤ - ٣٨٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٨ / ٤٣٧ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٣٨٥ .

(٣) الجرح والتعديل ٨ / ٤٣٧ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٣٨٥ .

(٤) الجرح والتعديل ٨ / ٤٣٧ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٣٨٥ .

(٥) تذهيب التهذيب ٨ / ٣٨٥ .

(٦) الكامل في الضعفاء ٦ / ٤٤١ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٣٨٥ .

(٧) الثقات ٧ / ٥١٣ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٣٨٥ .

(٨) صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين ١ / ٥٢٢ ح ٧٥٨ (١٧١) .

(٩) ميزان الاعتدال ٤ / ٢١ .

قوله : (**فَخَرَجَ مَعَهَا أَخُوهَا**) تقدم في الصحيح[١] مرات أنه عبد الرحمن وهو ابن أبي بكر ، والله أعلم .

باب : وجوب العمرة وفضلها إلى باب الحصر وجزاء الصيد

قوله : (**عن سُمَيٍّ**) هو بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء ، وزان عُلَى مصغراً ، هو مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . عن : مولاه ، وابن المسيب .

وعنه : مالك ، وورقاء ، قتل يوم قديد سنة ١٣٠ ، أخرج له ع[٢] ، وقد تقدم ولكن طال العهد به ، وقد وثقه أحمد وغيره .

قوله : (**عن أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ**) تقدم مراراً أنه ذكوان[٣] وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : (**والحَجُّ المَبْرُورُ**) تقدم تفسيره وأنه الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية ، وعبارة بعضهم : الخالص الذي لا رياء فيه ولا فسوق ، ويكون بمال حلال وهو هو ، وقد قدمته مطولاً في أوائل التعليق في كتاب الحج[٤] .

قوله : (**حَدثنا أَحْمَدَ بن مُحَمدٍ ، ثَنَا عَبدُ اللهِ**) قال الجياني وقال : يعني خ في مواضع من الكتاب حدثنا أحمد بن محمد ، عن ابن المبارك ، قال أبو عبد الله النيسابوري : هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي يكنى أبا العباس ، ويلقب مردويه .

---

(١) كتاب الحج ، باب : إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت ٣ / ٦٢٥ - ٦٢٦ ح ١٦٧٣ .
(٢) تذهيب التهذيب ٤ / ١٨٩ - ١٩٠ .
(٣) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ، ثقة ثبت ، كان يجلب الزيت ، مات سنة إحدى ومائة (ع) . التقريب ٣١٣ .
(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٦ / أ .

وقال الدارقطني : أحمد بن محمد ، عن ابن المبارك هو أحمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شبويه[١] ، انتهى .

وقد قدمت ذلك قبل هذا ، وشيخنا يخص كلام الجياني[٢] ، وأما المزي في أطرافه فلم يميزه بل قال : أحمد بن محمد[٣] فقط .

قوله : (**أَنَا عَبْدُ اللهِ**) تقدم أعلاه أنه ابن المبارك ، وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز الإمام .

قوله : (**وقَالَ إِبْراهِيمُ بن سَعْدٍ**) هذا تعليق مجزوم به فهو على شرطه إلى إبراهيم بن سعد ، وابن إسحاق الراوي عنه إبراهيم بن سعد ليس من شرط البخاري وهذا مما يدلك على أن التعليق المجزوم به هو صحيح عمن علقه عنه ، وأما منه إلى آخره فقد يكون على شرطه وقد لا يكون كهذا .

فإن ابن إسحاق ليس من شرطه ، وتعليقه هذا لم أره في شيء من كتب الستة إلا ما هنا ، ولا عزاه شيخنا[٤] .

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ٩٤٨ - ٩٤٩ ، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني ١ / ٦٣ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢١٧ .

(٣) تحفة الأشراف ٦ / ١٥ .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢١٦ - ٢١٧ .

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : وصله أحمد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بالإسناد المذكور . فتح الباري ٣ / ٧٥٦ .

أخرجه أحمد قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، به . المسند ١٠ / ٤٩٤ ح ٦٤٧٥ .

وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق ، وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه ، ووالد يعقوب : هو إبراهيم بن سعد . المسند ١٠ / ٤٩٤ - ٤٩٥ .

وله متابعة ، تابعه ابن جريج على ابن إسحاق أخرجه أبو داود في المناسك ، باب : العمرة ٢ / ٥٠٢ ح ١٩٨٦ ، والبغوي في شرح السنة ٧ / ٩ ح ١٨٤٥ ، كلاهما من طريق مخلد ابن يزيد ، ويحيى بن زكريا ، وعبد الوهاب بن عطاء ، ثلاثتهم عن ابن جريج ، به .
وقال البغوي : هذا حديث صحيح .

أما إبراهيم بن سعد فجده إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد واحد الأعلام .

عن : أبيه ، والزهري ، ويزيد بن الهادي ، وصفوان بن سليم ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وابن إسحاق ، وجماعة .

وعنه : أبو داود الطيالسي ، وابن مهدي ، وابن وهب ، والقعنبي ، وأحمد بن حنبل ، وخلق كثير .

وثقه أحمد ، وابن معين ، وغيرهما .

قال خ : قال لي إبراهيم بن حمزة : كان عند إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي ، توفي سنة ١٨٣ ، وقيل : سنة ١٨٤ .

أخرج له ع[١] ، له ترجمة في الميزان وصحح عليه[٢] .

قوله : **(عن ابن إسحاق)** هو محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر ، ويقال : أبو عبد الله المطلبي مولاهم المدني الإمام في المغازي .

رأى أنساً ، وروى : عن عطاء ، والزهري ، والطبقة .

وعنه : شعبة ، والحمادان ، والسفيانان ، ويونس بن بكير ، وخلق .

وكان من بحور العلم صدوق ، وله غرائب في سعة ما روى يستنكر .

واختلف في الاحتجاج به ، وحديثه حسن وفوق الحسن ، وقد صححه جماعة ، توفي سنة ١٥١ ، وقيل : اثنتين .

---

(١) تذهيب التهذيب ١ / ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(٢) ميزان الاعتدال ١ / ٧٣ .

أخرج له خت كما ترى ، وروى له م مقروناً ، وروى له ٤[١] ، وله ترجمة في الميزان[٢] .

وقد ذكر أبو الفتح ابن سيد الناس اليعمري في سيرته كلما رمي به ابن إسحاق وأجاب عنه بأجوبة حسنة حسنة ، فإن شئتها فانظرها[٣] ، والله أعلم .

قوله : (**حَدثنا عَمْرو بنُ عَلي**) هذا هو الفلاّس الحافظ أبو حفص أحد الأعلام الصيرفي .

عن : معتمر ، ويزيد بن زريع ، والناس .

وعنه : ع ، وقد قدمته فيمن أخذ عنه الأئمة الستة . وروى عنه محمد ابن جرير ، وأبو روق الهزاني ، وخلق .

قال أبو زرعة : لم نر بالبصرة أحفظ منه ، ومن على ، والشاذكوني ، مات في سنة ٢٤٩ ، أخرج له ع .

قال س : ثقة ، صاحب حديث حافظ[٤] .

قوله : (**ثنا أَبُو عَاصِمٍ**) تقدم مراراً أنه الضحاك بن مخلد النبيل[٥] ، تقدم مترجماً .

وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز .

قوله : (**بَابُ : كَمْ اعْتَمَرَ النبي ﷺ**) اعلم أنه عليه السلام اعتمر أربعاً

---

(١) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٧ - ٣٢ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤ / ٤٦ - ٥١ .

(٣) عيون الأثر ١ / ١٥ - ٢١ .

(٤) الجرح والتعديل ٦ / ٢٤٩ ، وتذهيب التذهيب ٧ / ١٨٦ - ١٨٨ .

(٥) أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني النبيل البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة ، أو بعدها (ع) . التقريب ٥٤٩ .

كلهن في ذي القعدة إلا التي مع حجته فإنها في ذي الحجة ، فإنه كان قارناً لبضعة عشرة ليلاً ، ذكرها بعض من رجح القِرَان[١] .

وأما قول عبد الله بن عمر أنه عليه السلام اعتمر أربعاً ، إحداهن في في رجب فوهم منه ، وقد أنكرت عائشة قوله في رجب .

وأما ما رواه الدارقطني عن عائشة قالت : خرجت مع رسول الله صلى الله / عليه وسلم في عمرة في رمضان فأفطر فصمت ، وقصر وأتممت[٢] ... الحديث . [١ / ٢٤٠/أ]

فهذا غلط فإن رسول الله ﷺ لم يعتمر في رمضان قط ، وعمره مضبوطة العدد والزمان ، ونحن نقول : رحم الله أم المؤمنين عائشة ما اعتمر رسول الله ﷺ في رمضان قط[٣] .

وقد قالت رضي الله عنها : لم يعتمر رسول الله ﷺ إلا في ذي القعدة .

---

(١) زاد المعاد ٢ / ١٠٢ - ١١١ ، والتوضيح لابن الملقن ١١ / ٢٤٠ ، وعمدة القارئ ٧ / ٤٠٧ ، قال زين الدين العراقي :

وَاعتَمَرَ النّبـيّ بعد الهجرة ... أَرْبَعَة ، والْكُلُّ في ذي القَعْدَةِ
إلاَّ التي في حَجَّةِ الوَدَاعِ ... قَرَنَهَا ، لَمْ تَخْلُ من نزاع

ألفية السيرة النبوية ص ١٠٢ .

(٢) أخرجه من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، والقاسم بن الحكم ، قالا : ثنا العلاء بن زهير ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، قال : قالت عائشة ... الحديث . سنن الدارقطني ٢ / ١٨٨ . وقال الدارقطني : وهو إسناد حسن .
ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣ / ١٤٢ . وأخرجه النسائي في المجتبى ٣ / ١٢٢ ، والسنن الكبرى ٢ / ٣٦٣ ح ١٩٢٧ ، من طريق أبي نعيم ، حدثنا العلاء بن زهير ، به ، مثله .

(٣) نقله عن الحافظ ابن القيم في زاد المعاد ٢ / ٨٨ - ٨٩ .
وقال الإمام النووي : هذه اللفظة مشكلة ، فإن المعروف أنه ﷺ لم يعتمر إلا أربع عمر كلهن في ذي القعدة . الخلاصة ٢ / ٧٢٨ .
وقال ابن الملقن : وهو غريب . التوضيح ١٢ / ٢٢٣ .

رواه ابن ماجه[١] ، وغيره .

ولا خلاف أن عمره لم تزد على أربع ، فلو كان قد اعتمر في رجب لكانت خمساً ، ولو كان اعتمر في رمضان لكانت ستاً ، إلا أن يقال بعضهن في رجب ، وبعضهن في رمضان ، وبعضهن في ذي القعدة ، وهذا لم يقع ، فإنما الواقع اعتماره في ذي القعدة كما قال : أنس[٢] ، وابن عباس[٣] ، وعائشة .

وقد روى أبو داود في سننه عن عائشة أن النبي ﷺ اعتمر في شوال[٤] .

هذا إن كان محفوظاً فلعله في عمرة الجعرانة حين خرج في شوال ، ولكن إنما أحرم بها في ذي القعدة[٥] ، والله علم .

قوله : (**ثنا جَرِير**[٦]) تقدم مراراً أنه بفتح الجيم وكسر الراء ، وأنه ابن عبد الحميد الضبي القاضي ، وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم منصور أنه ابن المعتمر ، وتقدم مترجماً .

---

(١) سنن ابن ماجه ٢ / ٩٩٧ ح ٢٩٩٨ .

(٢) أخرجه البخاري في العمرة ، باب : كم اعتمر النبي ﷺ ٢ / ٦٣٠ ح ١٦٨٧ ، ٢ / ٦٣١ ح ١٦٨٨ ، وأبو داود في المناسك ، باب : العمرة ٢ / ٥٠٦ ح ١٩٩٤ .

(٣) أخرجه أبو داود في المناسك ، باب : العمرة ٢ / ٥٠٦ ح ١٩٩٣ ، وابن ماجه في المناسك ٢ / ٩٩٩ ح ٣٠٠٣ .

وصححه الشيخ الألباني في السنن أبي داود ٣٤٦ ح ١٩٩٤ ، وسنن ابن ماجه ٥٠٨ ح ٣٠٠٣ .

(٤) أخرجه في المناسك ، باب : العمرة ٢ / ٥٠٥ ح ١٩٩١ ، وصححه الشيخ الألباني في سنن أبي داود ٣٤٥ ح ١٩٩١ .

(٥) نقله عن الإمام ابن القيم في زاد المعاد ٢ / ٨٩ .

(٦) جَرِير بن عبد الحميد بن قُرْظ الضبي ، القاضي ، نزيل الري وقاضيها ، ثقة ، صحيح الكتاب ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة (ع) . التقريب ١٩٦ .

قوله : (**عَنْ مُجَاهد قَالَ : دَخَلْتُ أنا وعُـرْوَة إلى أنْ قَـالَ : وَسَـمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَة أُمِّ المؤمنينِ في الحُجْرَةِ إلى آخره**) اعلم أن في هذا حجة لمـن قال : أن مجاهداً سمع من عائشة رضي الله عنها .

وقد قال يحيى بـن سـعيد القطـان : لم يـسمع مجاهـد مـن عائـشة[١] ، وسمعت شعبة ينكر أن يكون سمع منها ، ويتبعهما على ذلك ابن معـين[٢] ، وأبو حاتم الرازي[٣] ، وحديثه عنها في خ م[٤] ، وقد صرح في غير حـديث بسماعه منها .

وقد قال ابـن المـديني في العلـل : أنـه سمـع منهـا[٥] . وفي س صـرح بالتحديث منها من رواية موسى الجهني ، عن مجاهـد ، قـال : أتـى مجاهـد بقدح ، فحرزته ثمانية أرطال ، فقال : حدثتني عائشة رضي الله عنهـا : أن النبي ﷺ كان يغتسل بمثل هذا[٦] .

وقد تقدم هذا غير هذه مرة ، والمنكرون لسماعه منها شعبة ، والقطـان ، وابن معين ، وأبو حاتم ، حرر ذلك ابن أبي حـاتم في كتـاب المراسـيل[٧] ، وقد قدمت ذلك هنا ولكني جمعته .

قوله : (**وَإذا نَاسٌ يُصَلُّونَ في المَسْجدِ صَلاةِ الـضُحى ، فَـسَألْنَاهُ عَـنْ**

(١) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥١ .

(٢) الجرح والتعديل ٨ / ٣١٩ ، وتهذيب الكمال ٢٧ / ٢٣٢ .

(٣) الجرح والتعديل ٨ / ٣١٩ ، وتهذيب الكمال ٢٧ / ٢٣١ .

(٤) أخرجه البخاري في العمرة ، باب : كم اعتمر الـنبي ﷺ ٢ / ٦٣٠ ح ١٦٨٥ ، ومـسلم في الحج ٢ / ٩١٧ ح (١٢٥٥) (٢٢٠) .

(٥) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥١ .

(٦) المجتبى ١ / ١٢٧ ، وصححه الشيخ الألباني في سنن النسائي ٤٤ ح ٢٢٦ .

(٧) المراسيل ٢٠٣ – ٢٠٤ .

صَلاتِهُم ، فَقَال : بِدْعَةٌ) الظاهر والله أعلم أنه أراد بالبدعة إيقاعها في المسجد جماعة ، لا أصل الإيقاع ، ويكون لم يبلغه حديث أبي أمامة[١] ، في أبي داود عنه عليه السلام قال : « **من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ، ومن خرج إلى تسبيح[٢] الضحى ، لا ينصبه[٣] إلا إياه ، فأجره كأجر المعتمر** »[٤] .

وقد بوب المحب الطبراني على هذا الحديث باب : استحباب فعلها في المسجد ، يعني فعل صلاة الضحى .

قال المحب : ورآهم يصلونها جماعة في المسجد فأنكر إيقاعها في المسجد كذلك[٥] ، والله أعلم .

وقال النووي عن القاضي عياض[٦] ، وغيره أن مراده هذا الأخير ، ذكر ذلك في كتاب الحج ، وذكر في كتاب الصلاة كلاهما من شرحه لمسلم هذا التأويل ، قال أو يقال : قوله : بدعة : أي المواظبة عليها ، لأنه عليه السلام لم يواظب عليه خشية أن يفرض وهذا في حقه عليه السلام .

وقد ثبت استحباب المحافظة في حقنا إلى أن قال أو يقال ابن عمر لم

---

(١) في جميع النسخ الخطية أبي لبابة ، والتصويب من سنن أبي داود .

(٢) أصل التسبيح : التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص ... وقد يطلق على صلاة التطوع والنافلة ، يريد به صلاة الضحى .

معالم السنن للخطابي ١ / ٢٠٣ ، والنهاية في غريب الحديث ٢ / ٣٣١ .

(٣) من النصب : وهو التعب . النهاية في غريب الحديث ٥ / ٦٢ .

وقال المحب الطبري : لا ينصبه أي لا يتعبه . غاية الأحكام ٢ / ٤٦٧ .

(٤) كتاب الصلاة ، باب : ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة ١ / ٣٧٠ – ٣٧١ ح ٥٥٨ .

وحسنه الشيخ الألباني في سنن أبي داود ١٠٣ – ١٠٤ ح ٥٥٨ .

(٥) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٢ / ٤٦٧ .

(٦) القاضي عياض في إكمال المعلم بفوائد مسلم ٣ / ٥٤ ، و٤ / ٣٣٢ .

يبلغه فعله عليه السلام وأمره بها ، وكيف كان فجمهور العلماء على استحباب الضحى ، وإنما نقل النووي (التوفيق)[١] فيها عن ابن مسعود وابن عمر[٢] ، انتهى .

وأبو بكر قاله المحب الطبري[٣] ، وقول النووي في الجواب أنه لم يبلغه ، وكذا نقل عنه التوقف فيه نظر .

إذ روى الحاكم عنه إثباتها قولاً أو فعلاً[٤] ، وكذا عزاه شيخنا إليه[٥] ، وكأنه أراد المصنف في الضحى الذي للحاكم ، والله أعلم .

قوله : **(أَرْبَع)** كذا في أصلنا . وفي نسخة أربعا ، وكلاهما في أصلنا ، فإنه عمل على أربع ، رفعتين ونصبتين .

أما النصب فظاهر إعرابه ، أي اعتمر أربعاً ، وأما الرفع فعلى أنه خبر مبتدأ تقديره عمره أربع ، والله أعلم .

قوله : **(أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ)** يجوز في الميم السكون ، والفتح ، والضم .

قوله : **(إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ)** تقدم أعلاه الكلام في ذلك ورده .

وقوله : **(أَرْبَعاً)** وكذا في حديث أنس أربعاً ، اعلم أن الحديبية صد عنها ، ولم يدخل الحرم ، ولم يطف ، ولم يسع ، ولكنها في الأجر عمرة ،

---

(١) ساقط من النسخ الخطية ، والمثبت من شرح مسلم للنووي .

(٢) شرح صحيح مسلم ٥ / ٣٢٢ - ٣٢٣ ، و٨ / ٣٢٦ .

(٣) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٢ / ٤٦٨ .

(٤) المستدرك ١ / ٣١٤ من حديث أبي هريرة وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقال ابن القيم : هذا إسناد قد احتج بمثله مسلم ابن الحجاج . زاد المعاد ١ / ٣٣٧ .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٩ / ١٨٧ - ١٨٨ .

لأنه صدّ عنها ، والرابعة التي مع حجته هذا على القول بأنه قارن وفيه خلاف معروف[(١)] .

وسيأتي حديث البراء : « اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة قبل الحج مرتين »[(٢)] انتهى .

فهذا لم يعد التي صد عنها ، ولا التي مع حجته ، وهذا يحيل إلى أنه أشبه والله أعلم .

قوله : (**وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ**) أي استياكها .

قوله : (**مَا يَقُولُ أَبُو عَبدِ الرَّحمن**) هو عبد الله بن عمر وهذا ظاهر ، وهي كنيته[(٣)] .

قوله : (**حَدَّثنا أَبُو عَاصِمٍ**) تقدم مراراً كثيرة أنه الضحاك بن مخلد النبيل الحافظ ، وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام ، وكذا تقدم عطاء أنه ابن أبي رَبَاح[(٤)] مفتي

(١) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : والذي تجتمع به الروايات أنه ﷺ كان قارناً بمعنى أنه أدخل العمرة على الحج بعد أن أهل به مفرداً ، لا أنه أول ما أهل أحرم بالحج والعمرة معاً. فتح الباري ٣ / ٥٣٩ .

وقال النووي : الصواب الذي نعتقده أن النبي ﷺ كان قارناً ، ويؤيده أنه ﷺ لم يعتمر في تلك السنة بعد الحج . فتح الباري ٣ / ٥٤٠ .

(٢) أخرجه البخاري في العمرة ، باب : كم اعتمر النبي ﷺ ٢ / ٦٣١ ح ١٦٨٩ ، وفي الإحصار ، باب : ليس السلاح للمحرم ٢ / ٦٥٥ ح ١٧٤٧ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر : ذكرته بكنيته تعظيماً له ، ودعت له إشارة إلى أنه نسي . فتح الباري ٣ / ٧٥٩ .

(٤) عطاء بن أبي رَبَاح ، واسم أبي رَبَاح أسلم القرشي مفتي أهل مكة ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور (ع) . التقريب ٦٧٧ .

أهل مكة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : (**حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّان**) اختلف في نون حسان ، فقال بعضهم زائدة ، وقال بعضهم أصلي[(١)] ، وهو بصري نزل مكة .

قال المزي في أطرافه : وهو ابن أبي عباد[(٢)] ، انتهى .

عن شعبة ، وهمام ، وعنه خ ، وأبو زرعة .

قال أبو حاتم : منكر الحديث[(٣)] .

قال خ : كان المقرئ يثنى عليه[(٤)] ، توفي سنة ٢١٣ ، انفرد خ بالإخراج له[(٥)] ، وله ترجمة في الميزان[(٦)] .

قوله : (**ثنَا هَمَّامٌ**) هذا هو همام بن يحيى العُوْذِي ، تقدم مترجماً .

قوله : (**عُمْرَةُ الحُدَيْبية**) تقدم ، فيها لغتان التخفيف والتشديد .

قوله : (**في ذِيْ القَعْدَةِ**) تقدم أنها بفتح القاف وبكسر .

قوله : (**الجِعْرَانَةِ**) تقدم فيها لغتان التشديد والتخفيف ، وكلاهما صواب .

قوله : (**أُرَاه**) أي أظنه ، وهذا ظاهر .

قوله : (**كَمْ حَجَّ ؟ قال : وَاحِدَةً**) يعني بعد الهجرة ، وأما قبلها ففي

---

(١) الاشتقاق لابن دريد ٤٤٩ .

(٢) تحفة الأشراف ١ / ٣٥٧ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ٢٣٨ ، وتذهيب التهذيب ٢ / ٢٥٤ .

(٤) التاريخ الكبير ٣ / ٣٤ - ٣٥ ، وتذهيب التهذيب ٢ / ٢٥٤ .

(٥) تذهيب التهذيب ٢ / ٢٥٤ .

(٦) ميزان الاعتدال ١ / ٤٣٨ .

خ م عن أبي إسحاق ، وبمكة أخرى[(١)] ، ويعني بأبي إسحاق السبيعي ، وفي غير خ م / قبل الهجرة حجتين وذلك في ت من حديث جابر [١/٢٤٠/ب] قال : حَجَّ ثلاث حِجَجٍ ، حِجَتين قبل أن يهاجر وحجة بعد ما هاجر[(٢)] .

قال ت : غريب من حديث سفيان لا نعرفه إلا من حديث زيد بن الحباب .

ثم ذكر حجتين (قبل أن يهاجر وحجة بعد ما هاجر)[(٣)] كلاهما آخر عليه ، وقبل أن يحج حججاً ، وسيأتي هذا مع زيادة في حجة الوداع إن شاء الله تعالى وقدره .

قوله : **(ثنا هَمَّامٌ)** هو همام بن يحيى العَوْذِي الحافظ[(٤)] تقدم مترجماً .

---

(١) أخرجه البخاري في العمرة ، باب : كم اعتمر النبي ﷺ ٢ / ٦٣١ ح ١٦٨٩ ، ومسلم في الحج ٢ / ٩١٦ ح ١٢٥٤ .

(٢) أخرجه الترمذي في الحج ، باب : ما جاء كَمْ حج النبي ﷺ ؟ ٣ / ١٧٨ - ١٧٩ ح ٨١٥ ، والطبري في التاريخ ٢ / ٢١٠ ، وابن خزيمة في الصحيح ٢ / ١٤٣٠ - ١٤٣١ ح ٣٠٥٦ ، ثلاثتهم قالوا : حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي ، حدثنا زيد بن حباب ، عن سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ... الحديث .
وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام ٤ / ٢٦ ح ٧٥٠ ، والدارقطني في السنن ٢ / ٢٧٨ ، وابن حزم في حجة الوداع ٦٥١ ح ٤٦٧ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٤٥٤ ، كلهم من طرق عن زيد بن حباب ، به .
قال الترمذي : وسألت محمداً عن هذا فلم يعرفه من حديث الثوري ، عن جعفر ، عن أبيه، عن جابر ، عن النبي ﷺ ، ورايته لم يعد هذا الحديث محفوظاً ، وقال : إنما يُروَى عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، مرسلاً .
سنن الترمذي في الحج ، باب : ما جاء كم حج النبي ﷺ ؟ ٣ / ١٧٩ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(٤) همام بن يحيى بن دينار العَوْذِي المحلمي مولاهم أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ، ثقة ربما وهم ، مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة (ع) . التقريب ١٠٢٤ .

قوله : (**اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ رَدُّوهُ ، وَمِنَ القَابِلِ عُمْرَةَ الحُدَيبِيَةِ [وَعُمْرَةَ فِي ذِيْ القَعْدَةِ ، وعُمْرَة مَعَ حَجَّتِهِ**) . قال شيخنا : أراه وهماً ، لأن الصواب أن التي رد فيها عمرة الحديبية][(١)] عام ستة ، واعتمر من قابل ، ولم يرد كذا في كتاب ابن التين .

قال شيخنا : وَلاَ وهم ، لأن قوله : (عمرة الحديبية) لبيان التي رد فيها ، وقوله : (وعمرة في ذي القعدة) بيان للقابلة[(٢)] ، انتهى .

ويحتمل أن يقال : أن الكلام فيه تقديم وتأخير ، وتقديره : اعتمر حيث ردوه عمرة الحديبية ، ومن المقابل عمرة القضية ، وعمرة في ذي القعدة يعني الجعرانة ، وعمرة مع حجته وهذا يكون صحيحاً والله أعلم ، وسيأتي الذي بعده يوضحه .

قوله : (**حدثنا هُدْبَة**) هو بضم الهاء ، وإسكان الدال المهملة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهو ابن خالد بن أسود بن هدبة القيسي ، أبو خالد البصري الحافظ المسند ، ويقال له : هدّاب وهو لقبه ، عن : حماد بن سلمة ، وجرير بن حازم .

وعنه : خ م د والبغو ي، وأبو يعلى[(٣)] .

قال ابن عدي : لا أعرف له حديثاً منكراً[(٤)] ، توفي سنة ٢٣٥ ، وقيل : غير ذلك .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢٢٨ .

(٣) تذهيب التهذيب ٩ / ٢٧٥ - ٢٧٦ .

(٤) الكامل في الضعفاء ٧ / ١٣٨ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

أخرج له خ م د الآخذون عنه ، وثقه ابن معين[١] ، وقال أبو حاتم : صدوق[٢] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وأما س فقال : ضعيف[٤] ، له ترجمة في الميزان[٥] .

قوله : (**ثَنَا هَمَّامٌ**) تقدم أعلاه أنه ابن يحيى العُوذي الحافظ ، وقد تقدم مترجماً .

قوله : (**ثَنَا شُرَيحُ بن مَسْلَمَة**) هو بالشين المعجمة ، وفي آخره حاء مهملة ، وقد تقدم أن كل من في خ م والموطأ شريح بالشين المعجمة والحاء المهملة إلا هذه الأسماء التي قد ذكرتها لك قبل هذا . قال شيخنا العراقي في منظومته :

وابن أبي سُريجٍ أحمدُ ائْتَسَا بولدِ النُّعمَانِ ، وابنِ يُونُسَا[٦]

وأما عطاء فهو ابن أبي رباح مفتي أهل مكة ، تقدم مراراً ومرة مترجماً.

وأما مجاهد فهو ابن جبر الإمام المشهور ، تقدم .

قوله : (**فَقَالُوا : اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ في ذِيْ القَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحجَّ**) هذا مرسل لأنهم تابعيون .

قوله : (**عَنْ أَبي إسْحَاق**) تقدم مراراً أنه السبيعي ، وأن اسمه عمرو

---

(١) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ٣٥٨ رقم ٣٥١ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٢٧٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٩ / ١١٤ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٢٧٥ .

(٣) الثقات ٩ / ٢٤٦ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٢٧٥ .

(٤) تذهيب التهذيب ٩ / ٢٧٥ .

(٥) ميزان الاعتدال ٥ / ٥٢ .

(٦) ألفية العراقي المسمى بالتبصرة والتذكرة ١٧٤ .

ابن عبد الله ، أحد الأعلام تقدم مترجماً .

قوله : (**سَأَلتُ مَسْروقاً وَعطَاءَ ، ومُجَاهِداً**) أما مسروق فهو ابن الأجدع أبو عائشة الهمداني ، أحد الأعلام .

عن : أبي بكر ، ومعاذ ، وعمر ، ومعاوية .

وعنه : إبراهيم ، وأبو إسحاق ، ويحيى بن وثاب .

قال مُرَة الطيب[(١)] : ما ولدت همدانية مثله .

وثنى الناس عليه كثير ، قال ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله ، توفي سنة ٦٣ ، أخرج له ع[(٢)] .

قوله : (**ثنَا يَحْيى**) تقدم أن يحيى هذا هو ابن سعيد القطان سيد الحفاظ وشيخهم ، وتقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وتقدم عطاء أنه ابن أبي رباح مفتي أهل مكة .

قوله : (**لإمْرأةٍ مِنَ الأَنْصَار**) هذه المرأة جاءت مسماة في خ م[(٣)] بأم سنان الأنصارية .

قال شيخنا : وللترمذي والحاكم أم معقل[(٤)] ، يعني العين المهملة

---

(١) مُرة الطيب هو : مُرَة بن شرحبيل الهمداني أبو إسماعيل الكوفي ، ثقة عابد ، مات سنة ست وسبعين ، وقيل : بعد ذلك (ع) . التقريب ٩٣٠ .

(٢) تذهيب التهذيب ٨ / ٤١٩ - ٤٢٠ .

(٣) أخرجه البخاري في الإحصار ، باب : حج النساء ٢ / ٦٥٩ ح ١٧٦٤ ، ومسلم في الحج ٢ / ٩١٧ ح ١٢٥٦ (٢٢٢) .

(٤) أخرجه الترمذي في الحج ، باب : ما جاء في عمرة رمضان ٣ / ٢٧٦ ح ٩٣٩ ، والحاكم في المستدرك ١ / ٤٨٢ .

قال أبو عيسى : وحديث أم معقل حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

الساكنة ، والقاف الأسدية ، قال : وكناها بعضهم أم طليق[(١)] .

قال شيخنا : وكان هؤلاء النسوة كل واحدة قال لها عليه السلام ذلك ، والله أعلم انتهى .

وقد ذكر المحب الطبري حديث أم سنان وأم معقل ، ثم قال : وقد روي أن النبي ﷺ قال لنسوة غيرهما أم طليق وأم سليم وأم الهيثم[(٢)] .

وقال في المناسك له : وقد روي أن النبي ﷺ قال ذلك لعدة النسوة أم معقل وأم سنان كما تقدم ذكره[(٣)] .

وأم طليق وأم الهيثم ، واسم أبي معقل يقال : هيثم[(٤)] ، وأم معقل زينب ، انتهى .

وقد ذكر أبو عمر أم معقل ، فذكر هذا الحديث ، وأن فيه اضطراباً ، وهي أم طليق عند بعضهم لها كنيتان[(٥)] ، وذكر أم طليق فقال : لها صحبة . حديثها مرفوع : « عمرة في رمضان تعدل حجة » فيه نظر[(٦)] .

قوله : (**كَانَ لَنَا نَاضِحٌ**) هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة ، وهو البعير الذي يستقي عليه الماء وقد تقدم .

قوله : (**فَرَكِبه أَبُو فُلاَنٍ ، وَابْنُه أبو فلان**) هو أبو سنان زوج أم سنان ، وهو أبو سنان الأسدي ، وهب بن عبد الله ، وقيل : ابن محصن ، وقيل : اسمه عامر ، وقيل عبد الله ، وقيل : هو أخو عكاشة بن محصن ، شهد

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢٢٩ - ٢٣٠ .

(٢) القري لقاصد أم القري ٦١١ .

(٣) القري لقاصد أم القري ٦١١ .

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٥ / ٢٧٧١ ، وأسد الغابة ٦ / ٢٩٤ ، والإصابة ٦ / ٥٦٥ ، و٧ / ٣٧٧ .

(٥) الاستيعاب ٤ / ١٩٦٢ .

(٦) الاستيعاب ٤ / ١٩٤٤ .

بدراً ، توفي سنة خمس كما قيل .

وقال الشعبي ، وزر بن حبيش : أن أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان وهب[(١)] ، فبطل قول من ورخه قاله الذهبي في تجريده[(٢)] ، انتهى .

وأيضاً الحديث في العمرة يرده أشد الرد .

وسيأتي الخلاف في أول من بايع ، وفيه أقوال ، والصواب سنان بن أبي سنان لا والده مطولاً إن شاء الله تعالى في الحديبية .

قوله : (**وَابْنُه**) هو سنان بن أبي سنان بن محصن الأسدي ، ابن أخي عكاشة بن محصن ، يروي من السابقين ، وهذا أول السابقين على الصحيح ، وفي لفظ الأكثر .

وقال ابن سيد الناس : أنه الصواب[(٣)] .

قال أبو عمر : توفي في سنة اثنتين وثلاثين[(٤)] ، انتهى . وسيأتي ذلك مطولاً .

قوله : (**نَنْضِح عليه**) هو بكسر الضاد ويجوز فتحها .

قوله : (**تَعْدل حَجَّةً ، أَوْ نحواً مِمَّا قَالَ**) اعلم أنه روى الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس رضي الله عنهما حديثاً ، وفيه قصة ومنها : « وأخبرها أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان »[(٥)] .

على شرط خ م .

قال الذهبي في تلخيصه : عامر يعني الأحول ، ضعفه غير واحد ،

---

(١) أسد الغابة ٦ / ١٥٧ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢ / ١٧٥ - ١٧٦ .

(٣) عيون الأثر ٢ / ١٦٦ .

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢ / ٦٥٨ .

(٥) المستدرك ١ / ٤٨٣ - ٤٨٤ .

وبعضهم قواه ، ولم يحتج به البخاري[١] ، انتهى .

قوله : **(لَيْلَةَ الحَصْبَةِ)** تقدم أنها ليلة نزول المحصب ، وهي الليلة التي تلي أيام التشريق .

/ قوله : **(حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَام)** كذا في أصلنا ، ولكن على ابن [١/٢٤١/أ] سلام علامة نسخة .

(أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) تقدم الكلام على محمد ، عن أبي معاوية وذكر الأماكن التي وقعت له ، وأغفل أبواباً أخرى وقد ذكرت ما ذكره في الجنائز .

وملخصه أن ابن السكن نسبه في بعض هذه المواضع ابن سلام .

وقد صرح البخاري باسمه في كتاب النكاح وغيره ، وقال : حدثنا ابن سلام ، ثنا أبو معاوية ، فذكر حديثاً[٢] .

وقال في كتاب الوضوء : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن خازم ، فذكر حديثاً[٣] .

ثم قال : وذكر أبو نصر في كتابه[٤] : أن محمد بن سلام ومحمد بن المثنى يرويان عن أبي معاوية ، انتهى[٥] . والمزي لم ينسبه[٦] .

قوله : **(ثنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ)** تقدم أنه محمد بن خازم الضرير بالخاء المعجمة والزاي مشهور .

---

(١) تلخيص المستدرك المطبوع مع المستدرك ١ / ٤٨٤ .
(٢) كتاب النكاح ، باب : إذا كان الولي هو الخاطب ٥ / ١٩٧٢ ح ٤٨٣٨ .
(٣) كتاب الوضوء ، باب : ما جاء في غسل البول ١ / ٨٨ ح ٢١٥ .
(٤) الهداية والإرشاد ٢ / ٦٥٣ ، و٦٨٢ .
(٥) تقييد المهمل لأبي علي الجياني ٣ / ١٠١٧ .
(٦) تحفة الأشراف ١٢ / ٢٠٤ .

قوله : (**مُوَافِينَ لِهِلاَلِ ذِيْ الحَجَّةِ**) كذا هنا ، وقد تقدم مثله ويأتي أيضاً .

والذي في أكثر الروايات عنها ، وعن غيرها أنهم خرجوا بخمس بقين من ذي القعدة .

والظاهر أنها قالت ما هنا على المقاربة ، وهذا أولى من توهيم هذه الرواية .

وقد قدمت ذلك في أول هذا التعليق على أنه على المجاز لحديثها الآخر .

قوله : (**فَأَظَلَّنِي يَومُ عَرَفَةَ وَأَنا حَائِضٌ**) أظلني[(١)] أي دناني وقرب .

قوله : (**فلما كانت ليلة الحصبة**) تقدم ضبطها وأنها ليلة نزول المحصب ، وهي الليلة اتي تلي أيام التشريق .

قوله : (**إِلَى التَّنْعِيمِ**) تقدم ضبطه ، ولم قيل له ذلك ؟ وأنه المساجد ، وتقدم أن بين مكان الإحرام وباب المسجد ستة عشر ألف خطوة .

قوله : (**بَابُ : عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ**) اعلم أن أفضل بقاع الحل لمن أراد العمرة الجعرانة ، ثم التنعيم ، ثم الحديبية[(٢)] ، وأقرب الثلاثة من مكة التنعيم ، فإنها على ثلاثة أميال ، وقيل : أربعة ، ثم الجعرانة فإنها على ستة

---

(١) قال الزركشي : أي قرب مني ، يقال : أظلني فلان ، وإنما يقال ذلك ، لأن ظله كأنه وقع عليك من قربه منك .

التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٤١٦ .

(٢) البيان في مذهب الإمام الشافعي ٤ / ١١٧ ، والمجموع شرح المهذب ٧ / ٢١١ - ٢١٢ .

فراسخ ، وكذا الحديبية على ما قاله الرافعي[1] ، انتهى .

وهي على نحو مرحلة من مكة .

وقال الرُوْيَاني[2] والبَنْدَنِيْجِي[3] : الجعرانة أبعدها .

وقال ابن يونس وابن رفعة : الحديبية أبعدها . وقد قدمت ما بين مكان الإحرام من التنعيم ، إلى باب المسجد أعلاه ، وقبله أيضاً .

---

(١) الرافعي هو : عبد الكريم بن محمد بن الفضل بن عبد الكريم أبو القاسم القزويني .
مولده سنة خمس وخمسين وخمس مائة .
قال ابن الصلاح : أظن أني لم أر في بلاد العجم مثله ، كان ذا فنون ، حسن سيرة ، جميل الأمر . قال الإمام الذهبي : شيخ الشافعية عالم العجم والعرب إمام الدين ، وكان من العلماء العاملين ، يذكر عنه تعبد ونسك وأحوال وتواضع ، انتهت إليه معرفة المذهب .
قال السبكي : كان متضلعاً من علوم الشريعة ، تفسيراً وحديثاً وأصولاً ... وأما الفقه فهو فيه عمدة المحققين ، وأستاذ المصنفين .
مؤلفاته : الفتح العزيز في شرح الوجيز ، وشرح آخر صغير وشرح مسند الشافعي ، والمحرر.
توفي سنة ثلاث وعشرين وست مائة .
سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٥٢ - ٢٥٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٨ / ٢٨١ - ٢٨٤ .

(٢) الرُوْيَاني : هذه النسبة إلى رويان وهي بلدة بنواحي طبرستان ، والروياني هو أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد شيخ الشافعية ارتحل في طلب الحديث والفقه جميعاً ، وبرع في الفقه ، قتل سنة احدى وخمس مائة .
الأنساب للسمعاني ٦ / ١٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٦١ - ٢٦٢ .

(٣) البَنْدَنِيْجي : هذه نسبة إلى بندنيجي وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً ، والبندنيجي هو أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت الشافعي الضرير ، تلميذ أبي إسحاق الشيرازي كان متعبداً كثير القراءة مات سنة خمس وتسعين وأربع مائة .
الأنساب للسمعاني ٢ / ٣٣٧ - ٣٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ١٩٦ - ١٩٧ .

وقدم الشيخ أبو حامد الغزالي[١] على ما نقله ابن يونس عنه : الحديبية على التنعيم[٢] ، وهو غريب . وقد ذكرته في كتاب الحيض .

قوله : (**ثنَا سُفْيَان**) هو ابن عيينة الإمام ، وقد تقدم مترجماً ، ومراراً بغير ترجمة .

قوله : (**عَنْ عَمْرو**) هو عمرو بن دينار المكي الإمام .

قوله : (**سَمِعَ عَمْرو بن أَوْس**) هو عمرو بن أوس الثقفي .

عن : أبيه ، والمغيرة ، وعدة .

وعنه : ابن سيرين ، وعمرو بن دينار ، وعدة[٣] .

قال فيه أبو هريرة : تسألوني وعندكم عمرو بن أوس[٤] .

أخرج له ع ، وذكره ابن حبان في الثقات[٥] .

قال خ : مات قبل سعيد بن جبير ، قتل سعيد سنة ٩٥[٦] .

---

(١) أبو حامد الغزالي هو : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، ولد سنة خمسين وأربع مائة . قال الإمام الذهبي : تفقه ببلده أولاً ، ثم تحول إلى نيسابور فلازم إمام الحرمين ، فبرع في الفقه في مدة قريبة ، ومهر في الكلام .
وقال أبو بكر بن العربي : شيخنا أبو حامد بلع الفلسفة ، وأراد أن يتقيأهم ، فما استطاع .
وقال عبد الغافر : ... وكانت خاتمة أمره إقباله على طلب الحديث ، ومجالسة أهله ، ومطالعة الصحيحين .
قال الذهبي : الغزالي إمام كبير ، وما من شرط العالم أنه لا يخطئ .
توفي سنة خمس وخمس مائة . سير أعلام النبلاء ١٩ / ٣٢٢ - ٣٤٦ .

(٢) البيان للعمراني ٤ / ١١٧ ، والمجموع شرح المهذب ٧ / ٢١٢ .

(٣) تهذيب التهذيب ٧ / ١٢٥ - ١٢٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٦ / ٢١٩ ، وتذهيب التهذيب ٧ / ١٢٦ .

(٥) الثقات ٥ / ١٧٥ ، وتذهيب التهذيب ٧ / ١٢٦ .

(٦) التاريخ الكبير ٦ / ٣١٤ - ٣١٥ ، وتذهيب التهذيب ٧ / ١٢٦ .

قوله : (**قَالَ سُفْيانُ : مَرةً سَمِعْتُ عَمْراً ، كَمْ سَمِعْتُه مِنْ عَمْرو**) تقدم أن سفيان الذي في السند هو ابن عيينة وهو قائل ذلك ، وعمرو هو ابن دينار وهذا ظاهر . لكن لا يضر التنبيه عليه في هذه الأزمان .

قوله : (**عَنْ حَبيبٍ الُمعَلِّم**) هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة ، وهو حبيب بن أبي قُريبة ، ويقال : حبيب بن أبي بقية ، وحبيب بن زائدة ، ويقال : حبيب بن زيد المُعلِّم ، وقد قدمت ذلك فاعلمه .

قوله : (**عن عطاء**) هو ابن أبي رباح مفتي أهل مكة ، تقدم مراراً ومرة مترجمة .

قوله : (**غَيْر النبيِّ ﷺ**) تقدم أن غير يجوز فيها الجر والرفع والنصب.

قوله : (**وَطلحَةَ**) هو طلحة بن عبيد الله ، وإنما قيدته لأن في الصحابة من اسمه طلحة ثمانية عشر شخصاً[1] ، منهم من الصحيح أنه تابعي ثلاثة أشخاص .

والمشار إليه هنا هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم التميمي أبو محمد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، توفي سنة ٣٦ هـ في الجمل شهيداً رحمة الله عليه[2] ، ترجمته معروفة ، والجمل سنة ست وثلاثين .

قوله : (**وأن النبيَّ ﷺ أَذِنَ لأَصْحَابِهِ**) أنَّ بفتح الهمزة معطوف على أن الأولى ، ويجوز في هذه الكسرة على أنها ابتدائية والله أعلم .

---

(١) ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة في المبحث طلحة عشرون صحابياً . الإصابة ٣ / ٥٢٤ - ٥٣٧ .

(٢) أسد الغابة ٣ / ٨٥ - ٨٩ ، والإصابة ٣ / ٥٢٩ - ٥٣٣ .

قوله : (**أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِك بنِ جُعْشُم**) هو كناني مدلجي ، كنيته أبو سفيان ، أسلم بعد الطائف[١] ، ترجمته معروفة ، وقد قدمته ، وقدمت في جعشم لغتين فتح الجيم والشين المعجمة وضمهما ، وقيل : أن الأول أفصح .

قوله : (**بَلْ للأَبَدِ**) أي لآخر الدهر ، والأبد الدهر .

قوله : (**ثنا يَحْيى**) هذا هو يحيى بن سعيد القطان[٢] إمام أهل الحديث ، تقدم مراراً ، ومرة مترجماً .

قوله : (**خَرَجْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ مُوَافِينَ لِهِلاَلِ ذِيْ الحِجَّةِ**) تقدم الكلام عليه أعلاه ، وأنه على المجاز ، وأنه أولى من توهيمه ، وقد تقدم قبل ذلك أيضاً ، وتقدم أن ذا الحجة بالكسر والفتح .

قوله : (**فَحِضْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ مَكَّةَ**) تقدم أنها حاضت يوم السبت بسرف ، وتقدم على كم ميل هي من مكة ، فطهرت عشية عرفة والله أعلم .

قوله : (**لَيْلَة الحصْبَةِ**) تقدم مرات أنها ليلة نزول المحصب ، وأنها ليلة التي تلي أيام التشريق والله أعلم .

قوله : (**وَلَمْ يَكُن فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ**) إلى آخره .

تقدم الكلام عليه وهو أن هذا من قول هشام بن عروة .

جاء ذلك في صحيح مسلم مصرحاً به .

قال مسلم : حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، ثنا هشام بن عروة ، عن

---

(١) أسد الغابة ٢ / ٣٣١ - ٣٣٢ .

(٢) يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة (ع) . التقريب ١٠٥٥ .

أبيه ، عن عائشة ، فذكرت الحديث ، وفي آخر ذلك أنه قضى حجها وعمرتها .

قال هشام : ولم يكن في ذلك هديٌ ، ولا صيام ولا صدقة[١] . انتهى .

وروينا في كتاب السنن لابن الصباغ : أنه من قول عروة والد هشام ، ولعلهما قالاه .

واعلم أن الذي عليه الصحابة والتابعون ومن بعدهم أن القارن يلزمه الهدي كما يلزم المتمتع ، بل هو متمتع حقيقة في لسان الصحابة .

اللهم أن يكون المتمتع حاضر المسجد الحرام ، وأما هذا الحديث فالصحيح أن هذا الكلام الأخير من قول هشام ، والله أعلم .

/ قوله : **(بَابُ : أَجْرِ العُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصبِ)** هو التعب ، [١/٢٤١/ب] والنصب الأعياء .

تنبيه : هل الحج راكباً أفضل أم ماشياً ؟

سيأتي فيه قولان للشافعي ، قال النووي : والمذهب الركوب أفضل اقتداء برسول الله ﷺ ، ولأنه أعون على مهمات العبادة[٢] .

وقد تقدم أن الوقوف الركوب فيه أفضل على الأصح ، (وكذا تقدمت بهذه المسألة أن الحج راكباً أفضل)[٣] .

قوله : **(ثنا ابْنُ عَوْن)** تقدم مرات أنه عبد الله بن عون بن أرطبان ، لا عبد الله بن عون بن أمير مصر ، أبو عون عبد الملك بن يزيد الهلالي أبو محمد البغدادي ، الخراز ، الزاهد .

---

(١) صحيح مسلم كتاب الحج ٢ / ٨٧٢ ح ١٢١١ (١١٧) .

(٢) شرح مسلم ٨ / ٢٤٠ - ٢٤١ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

تقدم هذا وأنه لم يرو له خ ، إنما روى لابن أمير مصر م س[(١)] .

وصاحب الترجمة المذكورة في خ عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون ، مولى عبد الله بن مغفل المزني ، وهو أحد الأعلام .

عن : إبراهيم ، وأبي وائل ، ومجاهد .

وعنه : شعبة ، والقطان ، ومسلم بن إبراهيم .

قال هشام بن حسان : لم تر عيناي مثل ابن عون . توفي سنة ١٥١ ، أخرج له ع[(٢)] ، تقدم .

وكذا تقدم إبراهيم بن يزيد النخعي، وكذا تقدم الأسود أنه ابن يزيد النخعي.

قوله : **(يَصْدُر النَّاسُ)** هو بفتح أوله ، وسكون الصاد ، وضم الدال المهملتين ، ثم راء أي ينصرفون[(٣)] .

قوله : **(إِلَى التَّنْعِيم)** تقدم أنه المساجد ، وتقدم لما قيل له التنعيم ، وكم بعده من باب المسجد فيما مضى .

قوله : **(حَدَّثنا أَبُو نُعَيمٍ)** تقدم مراراً أنه الفضل بن دكين الحافظ .

قوله : **(وحُرُم الحجّ)** هو بضم الحاء المهملة ، والراء ، كذا لهم ، وضبطه الأصيلي بفتح الراء وبضم ، يريد الأوقات ، أو المواضع ، أو الأشياء ، أو الحالات[(٤)] .

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٢٤٩ .

(٢) تذهيب التهذيب ٥ / ٢٤٧ - ٢٤٩ .

(٣) قال الزركشي : أي يرجع الناس بحج وعمرة وأرجع بحج . التنقيح لألفاظ الجامع ١ / ٤١٧ . وقال الحافظ ابن حجر : أي يرجعون . الفتح ٣ / ٧٧٠ .

وقال العيني : أي يرجع الناس ، من الصدور وهو الرجوع . عمدة القاري ٧ / ٤٢٣ .

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٣٨٤ ، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح ١١ / ٢١٨ ، ومصباح الجامع للدماميني ٤ / ٨٠ ، وفتح الباري ٣ / ٥٣٠ ، وعمدة القاري ٧ / ١٠١ .

وأما بفتح الراء فجمع حرمة ، أي ممنوعات الشرع ومحرماته[١] ، وقد تقدم غير هذه المرة .

قوله : (**فَنزَلْنَا بسَرِفَ**) تقدم كم بينها وبين مكة من الأميال : ستة ، وقيل : سبعة ، وقيل : تسعة ، وقيل : اثنى عشر ، والله أعلم .

قوله : (**فلم تَكُنْ لَهُمْ عُمْرَةً**) هو منصوب منون ، ويجوز رفعه أيضاً منوناً ، وقد تقدم .

قوله : (**فَمُنِعْتُ**) هو مبني لما لم يسم فاعله ، والعمرة منصوب مفعول ثان ، وهذا ظاهر .

قوله : (**لا أُصَلِّي**) هذا من أحسن الكنايات عن الحيض .

قوله : (**عَسَى اللهُ أَنْ يَرزُقَكيها**) كذا في أصلنا ، ووقع في عدة نسخ يُرْزقَكِها بكسر الكاف بغير ياء ، وهو خطاب لمؤنث ، وليس بعد الكاف ياء ، وما وقع في أصلنا لغة والله أعلم .

قوله : (**فَنَزلْنا المُحَصَّب**) تقدم ضبطه وأين هو .

قوله : (**أَنْتظِرْكُمَا**) هو مجزوم جواب الأمر ، ويجوز رفعه أيضاً .

تنبيه : تقدم أن هذا هو الصواب أن رواية فلقيناه مصعداً من مكة وأنا منهبطة ، أو أنا مصعدة وهو منهبط ، فغلط والله أعلم .

وقد ذكرته مطولاً في تعليقي على سيرة ابن سيد الناس في حجة الوداع[٢] .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١١ / ٢١٨ ، وفتح الباري ٣ / ٥٣٠ ، وعمدة القارئ ٧ / ١٠١ .

(٢) نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس ٢ / ٣٠٣ – ٣٠٦ ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى ، ت : سعاد بنت صالح بابقي ، عام ١٤٢٥ هـ .

قوله : (**حَدَّثنا أَبُو نُعَيمٍ**) تقدم مراراً آخرتها أعلاه ، أنه الفضل بن دكين .

قوله : (**ثنَا هَمَّامٌ**) هو ابن يحيى العوذي، الحافظ ، تقدم مراراً ومرة مترجماً.

قوله : (**ثنَا عَطَاءٌ**) هو ابن أبي رباح مفتي أهل مكة ، تقدم مترجماً ومراراً بغيرها .

قوله : (**أَنَّ رَجُلاً**) تقدم في أول الحج ما قاله شيخنا فيه[(١)] ، ورده وما ذكرته أنا عن شفاء القاضي [عياض : أنه سواد بن عمرو ، وأن هذه هي الصواب[(٢)] ، وأن الحديث المشار إليه مذكور في ترجمة سواد بن عمرو ، وأن أبا عمر بن عبد البر[(٣)] ذكره في ترجمته ، غير أنه ذكر فيه اختلافاً ، هل هو سواد بن عمرو ؟ أو سوادة ؟ وهل القصة له ؟ وهو الصحيح ، أو لسواد بن غزية[(٤)] ؟ والله أعلم ؟][(٥)] .

قوله : (**بالجِعْرَانَة**) تقدم أنها بالتشديد فيما يقوله أهل الحديث ، وأن أهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويخففون[(٦)]، قال ابن قرقول : وكلاهما صواب[(٧)].

قوله : (**وَعَلَيهِ أَثرَ الخَلُوق**) هو بفتح الخاء المعجمة ، وضم اللام ، طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، ويغلب عليه الحمرة والصفرة وقد تقدم[(٨)] .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١١ / ٨٦ - ٨٧ ، والتلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٨ / أ .

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٣٣٥ .

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢ / ٦٧٣ .

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٨ / أ .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٨ / أ .

(٧) مطالع الأنوار ٢ / ٤٤٥ .

(٨) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٧ / ب .

قوله : (**فَسُتِرَ بِثَوْبٍ**) سُتِر مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**لَهُ غَطِيْطٌ**) هو بفتح الغين المعجمة ، وكسر الطاء المهملة وهو صوت يخرجه النائم من نفسه ، وقد تقدم(١) .

قوله : (**البَكْرِ**) هو بفتح الموحدة وإسكان الكاف هو الفتي من الإبل.

قوله : (**فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ**) بتخفيف الراء وتشديدها ، ومعناه كشف عنه ما أصابه(٢) .

وتقدم أن ابن قرقول قال : رواه الشيوخ بالتخفيف والتشديد(٣) ، وأن النووي اقتصر في شرح مسلم على التشديد(٤) .

قوله : (**أَثَرَ الخُلُوق**) تقدم الخلوق أعلاه ما هو(٥) وقبل ذلك أيضاً .

قوله : (**وَانْقِ**) هو بقطع الهمزة وكسر القاف ، فعل أمر وهو رباعي وهذا ظاهر .

وفي هامش أصلنا واتق بمثناة فوق مشددة نسخة وعليها علامة راويها من الاتقاء .

قوله : (**كَانَتْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَطَّوَّفَ بهِمَا**) اعلم أن هذا من فهم عائشة الثاقب ، وذلك لأن الآية الكريمة ليس فيها دلالة للوجوب

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٨ / أ .

قال الحافظ ابن حجر : والغطيط صوت النفس المتردد من النائم أو المغمى ، وسبب ذلك شدة ثقل الوحي . الفتح ٣ / ٤٩٧ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر : أي كشف عنه شيئاً بعد شيء . الفتح ٣ / ٤٩٧ .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٨ / أ ، ومطالع الأنوار ٥ / ٤٨١ .

(٤) شرح مسلم ٨ / ١١٠ .

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٤١ / ب ، و١ / ٢١٧ / ب .

ولا لعدمه ، وبينت السبب في نزولها ، والحكمة في نظمها ، وأنها نزلت في الأنصار حين تحرجوا من السعي بين الصفا والمروة في الإسلام .

وإنها لو كانت كما يقول عروة لكانت : فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما .

وقد يكون الفعل واجباً ، ويعتقد إنسان أنه يمتنع إيقاعه على صفة مخصوصة .

وذلك كمن عليه صلاة الظهر مثلاً وظن أنه لا يجوز فعلها عند غروب الشمس ، فيسأل عن ذلك ، فيقال في جوابه : لا جناح عليك أن تصليها في هذا الوقت فيكون جواباً صحيحاً ، ولا يقتضي نفي وجوب صلاة ظهر(١) .

واعلم أن مذهب الجماهير أن السعي بين الصفا والمروة ركن من أركان الحج لا يصح إلا به ، ولا يجبر بدم ولا غيره .

وقال بعض السلف : هو تطوع .

وقال أبو حنيفة : هو واجب(٢) ، فإن تركه عصي وجبره على دم وصح حجه والله أعلم .

قوله : **(لِمنَاة)** تقدم الكلام عليها .

قوله : **(حَذْوَ)** أي قبالة .

قوله : **(قُدَيد)** بضم القاف وفتح الدال ، تقدم أنها بين الحرمين .

---

(١) ذكره ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١١ / ٤٨٣ - ٤٨٤ .

(٢) الهداية شرح بداية المبتدي للمرغيناني ١ / ١٤٤ ، والاختيار لعبد الله الموصلي ١ / ١٤٨ .

قوله : **(زَادَ سُفْيانُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَام)** أما سفيان فهو أحد السفيانين ابن عيينة أو الثوري ، ولم أعرفه بعينه وكلاهما رويا عن هشام ولم يميزه المزي ولا شيخنا(١) ، والله أعلم .

وما زاده سفيان لم أره في شيء من الكتب الستة ، ولم يعزو شيخنا(٢) أيضاً .

وأما أبو معاوية فهو محمد بن خازم بالخاء والزاي الضرير تقدم وليس من شرط الكتاب .

وقد أخرج مسلم ما زاده(٣) ، ولم يعزه شيخنا(٤) .

وقد قدمت أن زاد مثل قال فهو تعليق مجزوم به .

قوله : **(وَقَالَ عَطَاءٌ)** هو ابن أبي رباح مفتي أهل مكة ، تقدم مترجماً .

قوله : **(حَدَّثنا إسْحَاقُ بْنُ إبْراهِيم)** هذا هو ابن راهويه الإمام فيما يظهر ، وجده اسمه مخلد الإمام أبو يعقوب المروزي / عالم الخراسان ، عن [١/٢٤٢/أ] الدراوردي ، وجرير ، ومعتمر ، وطبقتهم . وعنه من عدا ابن ماجه ، وروي عنه بقية شيخه ، وخلق من آخرهم السراج(٥) .

أملى مسنده من حفظه ، توفي وله سبع وسبعون سنة في شعبان سنة ٢٣٨ .

---

(١) تحفة الأشراف ١٢ / ١٥٢ ، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢٤٦ - ٢٤٧ .
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢٤٦ - ٢٤٧ .
(٣) مسلم في الحج من طريق أبي معاوية ، به . صحيح مسلم ٢ / ٩٢٨ ح ١٢٧٧ .
(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢٤٦ - ٢٤٧ .
(٥) هو أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي ، وهو آخر من حدث عنه . تهذيب الكمال ٢ / ٣٧٦ - ٣٧٧ .

أخرج له من الأئمة الستة من أخذ عنه[١] .

له ترجمة في الميزان وصحح عليه[٢] ، وقد تقدم ، وكذا تقدم جرير أنه ابن عبد الحميد مترجماً ، وكذا تقدم إسماعيل أنه ابن أبي خالد ، وكذا تقدم عبد الله بن أبي أوفى ، وأن اسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، وأبو أوفي صحابي كابنه عبد الله .

قوله : (**كُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ**) إنما فعلوا ذلك لأن هذا كان في عمرة القضية ، فخافوا أن تغدر قريش بالنبي ﷺ ، ولم يكن هذا في حجة الوداع ، ومن له أدنى معرفة بالسنن يعرف هذا .

قوله : (**فَقَال صَاحِبٌ لِي أَكَانَ دَخَلَ الكَعْبَة**) هذا الصاحب لا أعرفه .

قوله : (**مَا قَالَ لِخَدِيْجَةَ**) هي أم المؤمنين السيدة الجليلة بنت خويلد ابن أسد بن عبد العزي بن قصي القرشية الأسدية ، زوج النبي ﷺ ، كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة ، أمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم من بني عامر ابن لؤي ، ترجمتها معروفة فلا نطول بها[٣] .

لا يختلفون أن رسول الله ﷺ لم يتزوج في الجاهلية غير خديجة ، ولا تزوج عليها أحداً من نسائه حتى ماتت ، ولم تلد له من المهاري غيرها.

وهي أول من آمن بالله عز وجل ورسوله[٤] ، والكلام في ذلك معروف .

---

(١) تذهيب التهذيب ١ / ٣١٢ - ٣١٥ .

(٢) ميزان الاعتدال ١ / ١٩١ .

(٣) أسد الغابة ٧ / ٧٨ - ٨٥ ، والإصابة ٧ / ٦٠٠ - ٦٠٥ .

(٤) أسد الغابة ٧ / ٧٨ ، والإصابة ٧ / ٦٠٠ .

قال عروة : توفيت خديجة قبل مخرجه عليه السلام بثلاث سنين أو نحو ذلك[١] .

وعن عائشة قالت : توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة[٢] .

وقال ابن شهاب : وتوفيت بعد المبعث بسبعة أعوام .

وقال ابن إسحاق : توفي أبو طالب وخديجة قبل مهاجره إلى المدينة بثلاث سنين[٣] .

يقال : كان بين وفاتها وموت أبي طالب ثلاثة أيام ، هي توفيت بعده ، وكانت يوم توفيت بنت خمس وستين سنة ، في رمضان ، ودفنت بالحجون ، ذكره محمد بن عمر ، وغيره رضي الله عنها[٤] .

وقد تقدم قبل ذلك بعض ما هنا من وفاة خديجة وأبي طالب .

قوله : (**بيت في الجنة**) ان قيل : كيف لم يبشرها إلا بيت وأدنى أهل الجنة منزلة من يعطى مسيرة ألف عام في الجنة كما في حديث ابن عمر خرجه الترمذي[٥] .

ولم ينعت هذا البيت شيء من أوصاف النعم والبهجة ، أكثر ما بقي الصخب .

---

(١) أسد الغابة ٧ / ٨٥ .

(٢) أسد الغابة ٧ / ٨٥ ، والإصابة ٧ / ٦٠٥ .

(٣) أسد الغابة ٧ / ٨٥ ، والإصابة ٧ / ٦٠٥ .

(٤) الإصابة ٧ / ٦٠٥ .

(٥) الترمذي في صفة الجنة ٤ / ٥٩٣ - ٥٩٤ ح ٢٥٥٣ .

قال أبو عيسى : قد روي هذا الحديث عن غير وجه عن إسرائيل ، عن ثوير ، عن ابن عمر مرفوع . ورواه عبد الملك بن أبجر ، عن ثوير ، عن ابن عمر موقوف .

قلت : ثُوَيْر هو ابن أبي فاختِة سعيد بن عِلاَقة الكوفي أبو الجهم ، ضعيف رمي بالرفض (ت) التقريب ١٩٠ .

والجواب يأتي في باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها ، إن شاء الله تعالى وقدره والله أعلم .

قوله : **(مِنْ قَصَبٍ)** هو بفتح القاف والصاد المهملة وبالموحدة ، في حديث ابن وهب قلت يا رسول الله : وما بيت من قصب ؟ قال : من لؤلؤة مجوفة ، ويروي : مُجَبَّأَة[(١)] وكله بمعنى .

قالوا : وهو اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف .

قال الخليل : القصب ما كان من الجوهر مستطيلاً[(٢)] ، وسيأتي الحكمة في ذلك في باب : تزويج خديجة .

قوله : **(لاَ صَخَبَ)** هو بفتح الصاد المهملة ، والخاء المعجمة ، وبالموحدة ، ويقال : بالسين كهو ، والأولى أشهر ، والسين لغة ربيعة ، وجاء في مواضع بهذه ، وفي مواضع بهذه اختلاط الأصوات وارتفاعها ، وسيأتي الكلام عليه في باب المشار إليه أعلاه .

قوله : **(حَدَّثنا الحُمِيْدِيُّ)** تقدم مراراً أنه عبد الله بن الزبير[(٣)] ، وتقدم لماذا نسب وهو أول شيخ روى عنه خ في هذا الصحيح[(٤)] .

---

(١) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١ / ٤٩٥ - ٤٩٦ ، وذكره ابن بطال في شرحه ٩ / ٢١٦ .

(٢) كتاب العين ، باب القاف والصاد والباء ٥ / ٦٨ .

(٣) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي أبو بكر ، ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب بن عيينة ، مات سنة تسع عشرة ومائتين ، وقيل : بعدها (خ مق د ت س فق) التقريب ٥٠٦ .

(٤) ذكر الحافظ السمعاني أنه سمع أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان مذاكرة ، وحكى مناظرة جرت بينه وبين أبي نصر أحمد بن عمر الغازي الحافظ في مجلس غاص بأهله ، قال : فقلت له : عمن روى البخاري الحديث الأول في الصحيح ؟ فقال : عن الحميدي ، قلت : لم قيل له الحميدي ؟ فسكت ، ولم يجب .
فانقضت الحلقة على هذا .

=

قوله : (**ثنا سُفْيان**) هذا هو ابن عيينة الإمام تقدم مراراً ومرة مترجماً .

قوله : (**أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**) تقدم أن أسوة بضم الهمزة وكسرها لغتان ، وهما قراءتان في السبع[١] مراراً .

قوله : (**حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار**) تقدم مراراً أنه بفتح الموحدة ، وتشديد الشين المعجمة ، وأنه بُنْدار[٢] وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم غُنْدر ضبطاً وأنه محمد بن جعفر[٣] ، وكذا تقدم أبو موسى الأشعري أنه عبد الله ابن قيس بن سليم بن حَضَّار ، الأمير[٤] مترجماً .

وكذا تقدم البطحاء ضبطاً ، وأين هي من مكة[٥] . وكذا تقدم أن قوله :

فسألت شيخي وأستاذي إسماعيل الحافظ عن هذه النسبة ؟ فقال : الحميدي الذي يجيء ذكره وهو أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي منسوب إلى الحميدات ، وهي قبيلة ، وهي القبيلة التي قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : أن ابن الزبير آثر الحميدات والأسامات والتويتات - يعني فضلهم على غيرهم من سائر القبائل مع قلتهم وكثرة غيرهم . الأنساب ٤ / ٢٦٠ - ٢٦١ .

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ٢ / ١٩٦ ، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة ٤٤٤ .

(٢) محمد بن بَشار بن عثمان العبدي أبو بكر بُنْدار ثقة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين (ع) . التقريب ٨٢٨ .

(٣) محمد بن جعفر الهذلي المعروف بغُنْدر ، ثقة ، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة (ع) . التقريب ٨٣٣ .

(٤) أبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار ، مشهور باسمه وكنيته معاً . قدم مكة فحالف سعيد بن العاص ثم أسلم ، وانصرف إلى بلاد قومه ولم يهاجر إلى أرض الحبشة . فصادف قدومه قدومَ السفينتين من أرض الحبشة . وكان عامل رسول الله ﷺ على زَبِيْد وعَدَن ، واستعمله عمر رضي الله عنه على البصرة ، ومات في سنة اثنتين وأربعين ، وقيل : سنة أربع وأربعين ، وقيل : سنة تسع وأربعين ، وقيل : سنة خمسين . أسد الغابة ٣ / ٣٦٧ - ٣٦٩ ، والإصابة ٤ / ٢١١ - ٢١٤ .

(٥) البطحاء هي بفتح الموحدة ، ثم طاء مهملة ساكنة ، وهمزة ممدودة ، وهو ما بين مكة ومنى ، يضاف إلى كل واحد منهما . التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١٠٤ / أ .

(**أحججت**) أي أنويت الحج ؟

قوله : (**بِمَا أَهْلَلْتِ**) كذا في أصلنا ، والصحيح حذف الألف لأنها استفهام ، وإثباتها لغة ، وقد تقدم مثل ذلك[(١)] .

قوله : (**ثم أتيت امرأة من قيس**) تقدم أن هذه المرأة لا أعرفها .

وتقدم قوله : (**فَفَلَتْ**) أنه بتخفيف اللام .

قوله : (**إِنْ أَخَذْنا بكِتَابِ اللهِ**) إلى آخره تقدم الكلام عليه ، وإن ظاهره أن من أنشأ حجاً ليس له فسخه في عمرة من أجل الهدي تعظيماً لحرمات الله .

فإن قوماً تأولوا عليه أنه كان ينهي عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، وفيه نظر .

لأن التمتع ثابت بنص القرآن والسنة ، وروى عنه أن ذلك خاص بذلك العام[(٢)] .

قوله : (**حَدَّثنا أَحْمدُ بنُ عِيْسَى ، ثنَا ابْنُ وَهْبٍ**) هذا أحمد هو التستري وهو مصري ، وإنما قيل له : التستري[(٣)] لكونه كان يتجر إليها ، تقدم مترجماً . وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري الإمام تقدم أيضاً .

وكونه أحمد بن عيسى كذا في أصلنا الذي سمعنا فيه على العراقي .

وفي أصل آخر : أحمد بن صالح ، وفي طرته أحمد بن عيسى .

وفي أصل آخر : أحمد غير منسوب ، وفي الهامش ابن عيسى وعليها

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٢٠ / أ .

(٢) ذكره ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١١ / ٢٠٩ .

(٣) تذهيب التهذيب ١ / ١٧٧ .

مكتوب ابن الأديب ، يعنى في نسخة ابن الأديب .

وفي أطراف المزي أحمد فقط[(١)] ، لكن قال ما معناه : أن مسلماً أخرجه عن هارون بن سعيد الأيلي ، وأحمد بن عيسى كلاهما عن ابن وهب .

وقال في التهذيب : أحمد عن ابن وهب ، وعنه خ ، في مواضع هو أحمد بن صالح أو أحمد بن عيسى .

وقال أبو أحمد الحاكم : هو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، عن عمه ، وليس بشيء[(٢)] . انتهى .

/ وقد قدمت في الصلاة[(٣)] وغيرها الكلام على ما إذا قال البخاري : حدثنا أحمد ، عن ابن وهب من عند الجياني[(٤)] ، فانظره فإني ذكرته مطولاً . [١/٢٤٢/ب]

قوله : **(ثنَا عَمْرٌو)** هذا هو عمرو بن الحارث بن يعقوب أبو أمية الأنصاري أحد الأعلام[(٥)] تقدم مترجماً .

قوله : **(عَنْ أَبِي الْأَسْوَد)** هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود أبو الأسود يتيم عروة الأسدي[(٦)] ، تقدم مترجماً .

---

(١) تحفة الأشراف ١١ / ٢٤٦ - ٢٤٧ .

(٢) تهذيب الكمال ١ / ٥٢٦ .

(٣) كتاب الصلاة ، باب : رفع الصوت في المسجد . التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١٠١ / أ .

(٤) تقييد المهمل لأبي على الجياني ٣ / ٩٤٣ - ٩٤٥ .

(٥) عمرو بن الحارث بن يعقوب أبو أمية الأنصاري مولاهم ، المصري ، ثقة فقيه حافظ ، مات قبل الخمسين ومائة (ع) .التقريب ٧٣٢ .

(٦) أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المدني يتيم عروة ، ثقة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة (ع) . التقريب ٨٧١ .

قوله : (**أَنَّ عبدَ اللهِ مَوْلَى أَسْماءَ بنتِ أَبـي بَكْـرٍ**) هـو عبـد الله بـن كيسان أبو عمر مولى أسماء .

عن : مولاته ، وابن عمر .

وعنه : عطاء ، وابن جريج .

قال د : ثبت ، أخرج له ع[١] ، ذكر في الميزان مميزا[٢] .

قوله : (**مَرَّتْ بالحجُون**)[٣] هو بفتح الحـاء المهملـة ، وضـم الجـيم ، الجبل المشرف عند المحصب ، حذاء مسجد العقبة .

وقال الزبير : مقبرة أهل مكة ، وقد قدمت ذلك .

[قوله : (**فَلَمَّا مَسَحْنَا البَيْتَ أَحْلَلْنَا**) في هذا نظر . وذلك لأن عائشة كانت حين قدمت مكة حائضاً فلم تطف حتى رجعت يوم النحر ، فطافت للافاضت وحلت[٤] .

وأما الزبير فإنه كان معه الهدي فلم يحل حين طاف للقـدوم إنمـا حـل بعد ذلك ، والله أعلم .

قوله : (**إذا قَفَلَ**) أي رجع وهذا ظاهر .

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٢٦٥ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٢٦ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر : جبل معروف بمكة ، وعنـده المقـبرة المعروفـة بـالمعلاة علـى يـسار الداخل إلى مكة . فتح الباري ٣ / ٧٧٩ .

(٤) نقل ابن الملقن عن الداودي : فيه تقديم وتأخير واختصار ، ومعنـاه اعتمـرت أنـا والـزبير وفلان وفلان ، فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا بالحج ، واعتمرت عائشة بعد أن حلت من حجها ، لأن الروايات من غير طريق أن عائشة أتت البيت وهي حائض .
التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢٥٣ .

ولا يقال قفل إلا في الرجوع لا في ابتداء بالسفر ، وربما سميت الرفقة قافلة تفاؤلاً لها بالسلامة وفي النهاية : قفل يقفل إذا عاد من سفره ، وقد يقال للسفر : قفول في الذهاب والمجيء ، وأكثر ما يستعمل في الرجوع ، وقد جاء أقفل الجيش ، وقلما أقفلنا[(١)].

والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأُقفلنا على ما لم يسم فاعله .

قوله : **(عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ)** هو بفتح الشين والراء وبالفاء العلو والمكان العالي .

قوله : **(وَهَزَمَ الأَحْزَاب وَحْدَه)**[(٢)] الأحزاب هم أهل الخندق ، وكان من وافي الخندق من المشركين عشرة آلاف .

وقال قتادة فيما ذكره البيهقي : أربعة آلاف أو ما شاء الله[(٣)] .

وكانت الخندق سنة أربع قاله موسى بن عقبة كما نقله خ عنه[(٤)] في هذا الصحيح .

ويقال : سنة خمس في شوال قاله ابن إسحاق[(٥)] .

وقال ابن سعد : في ذي القعدة[(٦)] .

ويحتمل أن يريد أحزاب الكفر في جميع أيام والمواطن ، ويحتمل أن يريد الدعاء كأنه قال : اللهم افعل ذلك وحدك .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٤ / ٩٢ - ٩٣ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر : أي من غير فعل أحد من الآدميين . فتح الباري ١١ / ٢٢٧ .

(٣) دلائل النبوة ٣ / ٣٩٤ .

(٤) كتاب المغازي ، باب : غزوة الخندق ٤ / ١٥٠٤ ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣ / ٣٩٣ .

(٥) سيرة ابن هشام ٤ / ١٧٠ ، وفتح الباري ٧ / ٤٩١ .

(٦) أي سنة خمس من مُهاجره . الطبقات الكبير ٢ / ٦٢ .

قوله : (**بَابُ : اسْتِقْبَالِ الحَاجِّ القَادِمَيْنِ وَالثَّلاثةِ عَلَى الدَّابةِ**) القادمين جمع قادم وهو بكسر الدال والميم ، وكانت كذلك في أصلنا ، ثم أصلحت على القادِمَين بفتح الميم تثنية قادم ، وكما كان في أصلنا احفظه .

والحاج بالواحد ومما يدل لما احفظه استقبله أغيلمة جمع غلام ، لكن في قوله فحمل واحد بين يديه ، وآخر خلفه ، يدل لما ضبط أخيراً في أصلنا والله أعلم .

وكذا رأيته مضبوطاً في نسخة أخرى عتيقة ، ورأيت فيها عوض القادمين أيضاً الغلامين وهذا يدل للتثنية .

والثلاثة بالجر وجره بالظاهر .

قوله : (**ثنَا خَالِدٍ**) هذا هو خالد بن مهران الحذاء تقدم .

قوله : (**اسْتَقْبَلَته أُغَيْلِمة بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ**) الغلام يقال للصبي من حين يُولد إلى أن يبلغ ، وتصغيره غُلَيم ، وجمعه غلمان ، وأغيلمة تصغير ، ويقال للرجل المستحكم القوة غلام .

وفي النهاية : أُغَيْلمة تصغير أُغْلِمة جمع غلام في القياس ، ولم يرد في جمعه أغلمة ، وإنما قالوا : غِلْمة ، ومثله : أُصَيْبِيَة تصغير صبية ، ويريد بالأغيلمة الصبيان وكذلك صغرهم(١) .

قوله : (**فَحَمْلَ وَاحِداً بَيْنَ يَدَيهِ وآخَر خَلْفَهُ**) هذان غلامان لا أعرفها بأعيانهما .

وقد ذكرت أردافه ﷺ فيما مضى .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٣ / ٣٨٢ .

[قال بعض حفاظ العصر : الذي حمله خلفه قثم بن العباس ، والآخر عبد الله بن جعفر[1] ولم يعزه لأحد ، وقد تقدم في الأرداف ما قد يشهد بهذا][2] .

قوله : (**بِذِي الحُلَيْفَةِ**) تقدمت ضبطاً ، وعلى كم هي من المدينة ، وهي الميقات المعروف لأهل المدينة[3] .

قوله : (**بَابُ : الدُّخُولِ بالعَشِيِّ**) تقدم أن العشي ما بعد زوال الشمس إلى الغروب .

وقد تقدم مطولاً والخلاف فيه وهو مباح ، وأما المنهي عنه فأن يطرق أهله ، والطروق الإتيان بالليل .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إسْمَاعِيل**) هذا هو التبوذكي وقد تقدم الكلام عليه ، وعلى نسبته ، لماذا نسب ، وهو حافظ مشهور .

قوله : (**ثَنَا هَمَّامٌ**) هذا هو همام بن يحيى العوذي الحافظ ، تقدم مراراً ومرة مترجماً .

قوله : (**بَابُ : لاَ يَطْرُقُ أهْلَه**) تقدم أن الطروق الإتيان بالليل ، ويطرق في التبويب مجزوم على النهي ، ومرفوع على الخبر ، ومعناه النهي .

قوله : (**حَدَّثَنا مُسْلِمُ بن إبْرَاهِيمَ**) تقدم أنه الفراهيدي مترجماً الحافظ ،

---

(١) يقصد الحافظ ابن حجر العسقلاني فإنه ذكره في هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤١٧) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٥ / ب .

وأنه نسبة إلى جده فرهود[(١)] .

قوله : **(عَنْ مُحَارِبٍ)** هو كاسم الفاعل من حَارَب وهو ابن دثار السدوسي القاضي[(٢)] ، تقدم مترجماً .

قوله : **(بَابُ : مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ)** أنكر على البخاري في قوله : أسرع ناقته ، فقال[(٣)] : لا يقال إلا أسرع بناقته ، وفيه نظر .

لأن في المحكم[(٤)] : أسرع يتعدى بحرف وبغير حرف . انتهى .

وفي الصحيح : ثم أسرع السير[(٥)] .

وقال الجوهري : وأسرع في السير وهو في الأصل متعدي[(٦)] .

قوله : **(حَدَّثنا سَعيدُ بْنُ أبي مَرْيَم)** تقدم أنه سعيد بن الحكم بن محمد[(٧)] ، وتقدم مترجماً .

---

(١) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون مكثر ، عمي بآخره ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (ع) . التقريب ٩٣٧ .

(٢) محارب بن دِثار السدوسي الكوفي القاضي ، ثقة إمام زاهد ، مات سنة ست عشرة ومائة (ع) . التقريب ٩٢٢ .

(٣) القائل هو الإسماعيلي كما ذكره ابن الملقن والحافظ ابن حجر العسقلاني .
التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢٦٤ ، وفتح الباري ٣ / ٧٨٢ - ٧٨٣ .
قال الكرماني : أسرع ناقته : أصله بناقته ، فنصب بنزع الخافض منه . شرح الكرماني ٥ / ١٩ .

(٤) المحكم لابن سيده ١ / ٣٠٠ ، وذكره ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢٦٤ .

(٥) أخرجه البخاري في العمرة ، باب المسافر إذا جَدَّ به السير ٢ / ٦٣٩ ح ١٧١١ .

(٦) الصحاح ٣ / ١٢٢٨ .

(٧) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء ، أبو محمد المصري ، وقد ينسب إلى جد جده، ثقة ثبت فقيه ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين (ع). التقريب ٣٧٥.

قوله : (**ثنَا مُحَمَّد بنُ جَعْفَرٍ**) هذا محمد بن جعفر بن أبي كَثير المدني .

عن : زيد بن أسلم ، وطبقته .

وعنه : سعيد بن أبي مريم ، والأويسي ، وطائفة ، ثقة ، أخرج له ع[(١)] .

قوله : (**أَخْبَرنِي حُمَيْدٌ**) هذا هو الطويل[(٢)] ابن تير ، ويقال : تيرويه ، وقد تقدم أن حميد اثنان يرويان عن أنس هذا ، وحميد بن هلال بن هبيرة العدوي أبو نصر البصري[(٣)] .

روى له خ حديثين[(٤)] ، وروى له س أحدهما ، وقد تقدما .

وان غير الحديثين كلما فيه حميد ، عن أنس فهو الطويل ابن تير ، ويقال : تيرويه والله أعلم .

قوله : (**فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ[(٥)] المَدِيْنة**) وفي نسخة هامش أصلنا دَوْحَات .

---

(١) تذهيب التهذيب ٨ / ٦٣ .

(٢) حميد الطويل أبو عبيدة البصري ، ثقة مدلس ، مات سنة اثنتين ، ويقال : ثلاث وأربعين ومائة (ع) . التقريب ٢٧٤ .

(٣) حميد بن هلال بن هبيرة العدوي ، أبو نصر البصري ، ثقة عالم (ع) . التقريب ٢٧٦ .

(٤) أحدهما : أخرجه في المناقب ، باب : علامات النبوة في الإسلام ٣ / ١٣٢٨ ح ٣٤٣١ ، والنسائي في المجتبى ٤ / ٢٦ . ولفظه : « أن النبي ﷺ نعى جعفراً وزيداً قبل أن يجيء خبرهم ، وعيناه تذرفان » .

والثاني : أخرجه في المغازي ، باب : مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ، ومخرجه إلى بني قريظة ٤ / ١٥١٠ ح ٣٨٩٢ .

ولفظه قال أنس : « كأني أنظر إلى الغبار ساطعاً في زقاق بني غَنْمٍ ، موكب جبريل حين سار رسول الله ﷺ إلى بني قريظة » .

(٥) درجات جمع درجة ، والمراد طرقها المرتفعة ، وقيل : المنازل ، والدوحات جمع دوحة ، وهي الشجرة العظيمة المتسعة ، والدوح بغير هاء : البيت الضخم الكبير من الشجر . التوضيح ١٢ / ٢٦٤ ، والفتح ٣ / ٧٨٣ .

قال ابن قرقول : وفي باب : إذا رأى جُدُرَات المدينة .

وعنه النسفي درجات وهي المنازل ، كذا كتب القاضي ثم كتب بعد ذلك : أن البخاري قال في الحج من رواية قتيبة بن سعيد : جدرات المدينة . قال القاضي رحمه الله : ثم ذكره البخاري من رواية ابن أبي مريم درجات ، كذا للكافة ، وللمستملي دوحات ، قال : والأول أشبه . وكذا ذكره في فضائل المدينة من غير خلاف[(١)] . انتهى .

والدوحات جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة .

قوله : (**أَوْضَعَ نَاقته**) أي حملها على الإسراع في السير .

/ قوله : (**زَادَ الحارثُ بنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ**) تقدم أن زاد مثل قال ، [١/٢٤٣/أ] فهو تعليق مجزوم به ، فهو على شرطه إلى الحارث ، والحارث ليس من شرطه ، وهو الحارثُ بن عُمير بصري نزل مكة .

عن : أيوب ، وأبي طُوالة .

وعنه : ابنه حمزة ، ولوين ، وأمم[(٢)] .

وثقه ابن معين[(٣)] ، وأبو حاتم[(٤)] ، وس[(٥)] .

ووهاه ابن حبان[(٦)] ، والحاكم[(٧)] .

أخرج له ٤ ، وعلق له خ كما ترى[(٨)] .

---

(١) مشارق الأنوار ١ / ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٢) تذهيب التهذيب ٢ / ١٨٤ .

(٣) التاريخ - رواية الدوري - ٢ / ٩٤ ، وتذهيب التهذيب ٢ / ١٨٤ .

(٤) الجرح والتعديل ٣ / ٨٣ - ٨٤ ، وتذهيب التهذيب ٢ / ١٨٤ .

(٥) تذهيب التهذيب ٢ / ١٨٤ .

(٦) كتاب المجروحين ١ / ٢٦٦ ، وتذهيب التهذيب ٢ / ١٨٤ .

(٧) المدخل إلى معرفة الصحيح ١ / ١٣٤ ، وتذهيب التهذيب ٢ / ١٨٤ .

(٨) تذهيب التهذيب ٢ / ١٨٤ .

ولم يخرجه ما زاده الحارث أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ما ذكره خ .

وقال شيخنا : وزيادة الحارث أخرجها أبو نعيم الأصبهاني في مستخرجه من حديث ابن أبي شيبة : ثنا خالد بن مخلد ، ثنا الحارث بن عمير ، ومحمد بن جعفر ، عن أنس ، ... فذكره(١) .

وأخرجها أيضاً ت عن علي بن حجر ، أنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس .

وقال : حسن صحيح غريب(٢) ، انتهى .

قوله : (**ثنَا إِسْمَاعِيلُ**) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني .

عن : عبد الله بن دينار ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وأبي سهيل نافع ابن مالك بن أبي عامر ، وخلق .

وعنه : قتيبة ، وعلي بن حجر ، ومحمد بن سَلاَّم البِيْكَنْدي ، وخلق .

وثقه أحمد(٣) ، وجماعة ، توفي سنة ١٨٠ ، أخرج له ع(٤) .

قوله : (**تَابَعه الحَارِثُ بْنُ عُمَيرٍ**) الضمير في تابعه يعود على إسماعيل هو ابن جعفر بن أبي كثير ، وقد تقدم أعلاه ترجمة الحارث بن عمير .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢٦٣ .

قلت : وزيادة الحارث أخرجه أيضاً أبو يعلى ، قال : حدثنا زهير ، حدثنا إبراهيم الطالقاني ، حدثنا الحارث بن عمير ، عن حميد الطويل ، به . المسند ٦ / ٤٧٤ ح ٣٨٨٣ .

(٢) الترمذي في الدعوات ، باب : ما يقول إذا قدم من السفر ٥ / ٤٦٥ ح ٣٤٤١ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ١٦٣ ، وتذهيب التهذيب ١ / ٣٥٩ .

(٤) تذهيب التهذيب ١ / ٣٥٨ - ٣٥٩ .

قوله : (**حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ**) تقدم مراراً أنه هشام بن عبد الملك الطيالسي[(١)] .

قوله : (**عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ**) تقدم مراراً أنه الهمداني السبيعي ، وأن اسمه عمرو بن عبد الله ، أحد الأعلام[(٢)] ، تقدم مترجماً .

قوله : (**مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِهِم**) هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر .

قوله : (**فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَار**) هذا الرجل قال شيخنا الشارح : هو رفاعة بن تابوت ، كذا أخرجه عبد في تفسيره[(٣)] ، انتهى .

وفيه نظر ، إذ قد أخرج م عن جابر : « **أن رسول الله ﷺ قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد تدفن الراكب ، فزعم أن رسول الله ﷺ قال : بعث هذه الريح لموت منافق ، فلما قدم المدينة فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات** »[(٤)] .

قال ابن بشكوال[(٥)] : هذا المنافق هو رفاعة بن التابوت[(٦)] ، ذكره ابن

---

(١) هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي ، البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين (ع) . التقريب ١٠٢٢ .

(٢) أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني ، ثقة مكثر عابد ، اختلط بآخره ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل : قبل ذلك (ع) . التقريب ٧٣٩ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢٦٦ .

(٤) أخرجه مسلم في صفات المنافقين ٤ / ٢١٤٥ - ٢١٤٦ ح ٢٧٨٢ .

(٥) ابن بشكوال هو الإمام العالم الناقد المجود خلف بن عبد الملك بن مسعود أبو القاسم الأندلسي ، ولد سنة أربع وتسعين وأربع مائة .

قال أبو عبد الله الأبار : كان متسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفاً بوجوهها ، حجة ، مقدماً على أهل وقته . ومن تصانيفه كتاب غوامض الأسماء المبهمة ، مات سنة ثمان وسبعين وخمس مائة . سير أعلام النبلاء ٢١ / ١٣٩ - ١٤٢ .

(٦) الغوامض والمبهمات ٢ / ٧٢٦ .

إسحاق ، ولم يسم النووي هذا المنافق في شرح مسلم[١] .

قال ابن شيخنا البلقيني[٢] لما ذكر هذا : ومحال أن يكون من المنافقين ، ويذكر في الصحابة فيظهر أن هذا غير المذكور هنا ، وأنهما اشتركا في الاسم واسم الأب .

وقال القسطلاني في اسم المنافق : رفاعة بن زيد بن التابوت .

[وفي أسباب الواحدي[٣] : أن الرجل الأنصاري هو قطبة بن عامر[٤] ، وساق القصة التي قدمناها في رفاعة بن التابوت][٥] ... إلى أن قال : ووجدنا في المنتخب من مسند عبد بن حميد فذكر حديثاً عن جابر قال : « كنا مع النبي ﷺ في سفر فهاجت ريح تكاد تدفن الراكب إلى أن قال : لموت منافق » ، إلى أن قال : فسمعت أصحابنا بعده يقولون : هو رافع بن التابوت[٦] .

---

(١) شرح مسلم ١٧ / ١٨٦ .

(٢) هو جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان البُلقيني الشافعي ، ولد في سنة ثلاث وستين وسبع مائة ، قال المقريزي : لم يخلق بعده مثله في كثرة علومه بالفقه وأصوله ، والحديث ، والتفسير ، والعربية . توفي سنة أربع وعشرين وثمان مائة . شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ٩ / ٢٤٢ .

(٣) الواحدي هو : الإمام الأستاذ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النيسابوري ، الشافعي ، صنف التفاسير الثلاثة : البسيط ، والوسيط ، والوجيز ، وكتاب أسباب النزول ، قال السمعاني : كان الواحدي حقيقاً بكل احترام وإعظام لكن كان فيه بسط لسان في الأئمة ، مات سنة ثمان وستين وأربع مائة . سير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٣٩ - ٣٤٢ .

(٤) أسباب النزول ٨٦ .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

(٦) المنتخب من مسند عبد بن حميد ٢ / ٥٤٦ ح ١٠٣٠ .

قال ابن شيخنا البلقيني : وهذا يزيل الإشكال السابق[١] ، انتهى .

قال شيخنا الشارح : وأخرج الحاكم[٢] ، وقال : على شرط الشيخين ، أنه قطبة بن عامر بن حديدة الأنصاري السلمي[٣] ، انتهى .

وقد رأيت أنا في تلخيص المستدرك : أنه قطبة بن عامر الأنصاري[٤] ، انتهى .

قوله : (**بَابُ : السَّفر قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ**) قال شيخنا الشارح : سئل إمام الحرمين لما جعل مكان والده عن معنى قوله : « السفر قطعة من العذاب » . فأجاب في الحال : لأن فيه فراق الأحباب .

قال : وهو من عجيب الأجوبة[٥] ، انتهى .

وقال المحب الطبري في أحكامه : قال بعضهم يحتمل أن يكون هذا إشارة إلى عذاب الزاني ، وأن التغريب قطعة منه وهو السفر[٦] ، انتهى .

فائدة : قال لي بعض مشايخي من الحلبيين المحدثين أنه مر به في بعض الأجزاء قالت عائشة : لولا أن رسول الله ﷺ قال : « السفر قطعة من العذاب » . لقلت : العذاب قطعة من السفر ، انتهى ، ما قاله لي ، والله أعلم .

---

(١) الإفهام لما في البخاري من الإبهام ١٦١ - ١٦٢ .

(٢) المستدرك ١ / ٤٨٣ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢٦٦ .

(٤) تلخيص المستدرك ١ / ٤٨٣ .

قلت : كذا في المستدرك قطبة بن عامر الأنصاري .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢٧٤ ، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٣ / ٧٨٧ .

(٦) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٣ / ٥٠ .

قوله : (**عَنْ سُمَيٍّ**) تقدم أنه بضم السين المهملة وفتح الميم ، وتشديد الياء ، وزان عُلَيّ المصغر ، وقد تقدم قريباً وبعيداً أنه مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام(١) ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : (**عَنْ أَبِي صَالِحٍ**) تقدم أنه السمان الزيات وأن اسمه ذكوان(٢) ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : (**عن أبي هريرة**) تقدم مراراً أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من ثلاثين قولاً(٣) .

قوله : (**فإِذا قَضَى نَهْمَتَهُ**) هي بفتح النون وإسكان الهاء ، أي حاجته.

قوله : (**حَدَّثنا سَعَيْدُ بنُ أَبِيْ مَرْيَمَ**) تقدم قريباً في الصفحة قبل هذه(٤) ، وبعيداً أنه سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : (**أَنَا مُحَمَّد بنْ جَعْفَرٍ**) تقدم الكلام عليه في الصفحة التي قبل هذه ببعض ترجمته(٥) .

قوله : (**عَنْ صَفِيَّة بنتِ أَبِي عُبَيدٍ**)(٦) تقدم الكلام عليها ببعض ترجمة ، وهذه زوج ابن عمر وأخت المختار بن أبي عبيد الكذاب .

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٣٩ / ب .
(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٣٩ / ب .
(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٣٩ / ب .
(٤) التلقيح في فهم قارئ الصحيح ١ / ٢٤٢ / ب .
(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٤٢ / ب .
(٦) صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية ، زوج ابن عمر ، قيل : لها ادراك ، وأنكره الدارقطني ، وقال العجلي : ثقة (خت م د س ق) . التقريب ١٣٦٠ .

بَابُ : المُحْصَرِ وَجَزَاءِ الصَّيْدِ إلى بَابِ : لاَ يُنَفَّرُ صَيْدُ الحَرَمِ

قوله : (**المُحْصَرِ**) هو اسم مفعول بفتح الصاد ، وأصل الحصر المنع ، وهذا ظاهر .

قوله : (**قَالَ عَطَاءٌ**) هو عطاء بن أبي رباح مفتي أهل مكة ، تقدم مراراً .

قوله : (**فِي الفِتْنَة**) أي قتال أهل الشام لعبد الله بن الزبير سنة اثنتين وسبعين ، وقد قدمت ذلك .

قوله : (**عَامَ الحُدَيبيَةَ**) تقدم أن في الحديبية التشديد والتخفيف قريباً .

وعام الحديبية سنة ست ، وكان في ذي القعدة .

قوله : (**ثنَا جُوَيْرِيَة**) هو جويرية بن أسماء .

عن نافع ، والزهري .

وعنه : ابن أخيه عبد الله بن محمد بن أسماء ، وابن أخته سعيد بن عامر الضبعي ، ومسدد ، ثقة[1] ، وقد قدمته ، ولكن طال العهد به ، أخرج له خ م د س ق[2] .

قوله : (**لَيَالِيَ نَزَلَ الجَيْشُ بابْنِ الزُّبيْر**) تقدم أعلاه وقبله بكثير ، أنهم نزلوا به في سنة اثنتين وسبعين في ذي الحجة .

وتقدم أنه قتل رحمة الله عليه في سنة ثلاث وسبعين ، وقد قدمت خلافاً في شهر قتله فانظره .

قوله : (**فَحَالَ كُفارُ قُرَيشٍ دُونَ البَيْتِ**) كان هذا في ذي القعدة سنة ست في الحديبية ، وهذا معروف عند أهله .

---

(١) تذهيب التهذيب ٢ / ١٦٥ – ١٦٦ .

(٢) تذهيب التهذيب ٢ / ١٦٥ .

قوله : (**مِنْ ذِيْ الحُلَيْفَةِ**) تقدم ضبطها ، وهي الميقات لأهل المدينة ، وكم بينها وبين المدينة من ميل(١) ؟ وما وقع فيها لبعض الشافعية .

قوله : (**حَدَّثَنِي مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**) تقدم أنه التبوذكي الحافظ، وتقدم ضبطه لنسبته ، ولماذا نسب ، وكذا تقدم جويرية أعلاه .

قوله : (**أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللهِ**) تقدم أعلاه أن عبيد الله بن عبد الله ، وسالم بن عبد الله قالا له ذلك .

والقائل له هو عبيد الله ، وعبد الله ، وسالم أولاده ، ذكر ذلك البخاري في باب : من اشترى الهدي من الطريق(٢) .

قال : عبد الله بن عبد الله بن عمر لأبيه ، وأعلاه أن عبيد الله بن عبد الله ، وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر ، انتهى .

فمجموع من كلمه بذلك من أولاده عبيد الله ، وعبد الله ، وسالم بنو عبد الله بن عمر .

[١/٢٤٣/ب] / قوله : (**حَدَّثَنَا مُحمَدٌ ، ثنَا يَحْيَى بنُ صَالِحٍ**) قال الجياني: وقال : يعني خ في الإحصار وجزاء الصيد : حدثنا محمد ، ثنا يحيى بن صالح ، فذكر هذا المكان(٣) .

قال أبو عبد الله الحاكم : محمد في هذا الإسناد هو محمد بن خالد الذهلي(٤) .

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٥ / ب .
(٢) صحيح البخاري ٢ / ٦٠٧ - ٦٠٨ ح ١٦٠٧ .
(٣) أي باب : إذا أُحْصِر المعتمر ٢ / ٦٤١ ح ١٧١٣ .
(٤) المدخل إلى معرفة الصحيح ٢ / ٨٣٥ - ٨٣٧ .

وقال أبو نصر : يقال أنه أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، قاله لي ابن أبي سعيد السرخسي ، وذكر أنه رآه في أصل عتيق(١) .

ونسبه أبو مسعود الدمشقي محمد بن مسلم بن وارة الرازي(٢) ، انتهى .

وقد حكى شيخنا الشارح الأقوال ثم قال : ويؤيده - يعني - القول بأنه : أبو حاتم الرازي أن الإسماعيلي رواه في مستخرجه عن عبد الله بن محمد بن مسلم ، [عن أبي حاتم الرازي ، ثنا يحيى بن صالح ، ومن جهته رواه ابن طاهر مرشحاً لكونه أبا حاتم ، وكذا قال أبو نعيم في مستخرجه : حدثنا أبو أحمد ،](٣) ثنا عبد الله بن مسلم ، ثنا أبو حاتم ، فذكره(٤) ، انتهى .

وأبو حاتم الرازي الحافظ المشهور ، توفي سنة ٢٧٧ ، واسمه محمد بن إدريس (بن المنذر)(٥) .

روى عن : عبيد الله بن موسى ، والأنصاري ، وخلائق .

وعنه : د س ، وولده عبد الرحمن بن أبي حاتم ، والمحاملي ، وخلق(٦) .

وقال موسى بن إسحاق الأنصاري : ما رأيت أحداً أحفظ منه(٧) .

---

(١) الهداية والإرشاد ٢ / ٧٩٥ .

(٢) تقييد المهمل ٣ / ١٠٤٠ .

ونقل الحافظ ابن حجر هذه الأقوال ثم زاد : ويحتمل أن يكون هو محمد بن إسحاق الصغاني ، فقد وجدت الحديث من روايته عن يحيى بن صالح . فتح الباري ٤ / ١٠ - ١١ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(٦) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٣ - ٢٤ .

(٧) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٤ .

وقال أحمد بن سلمة : ما رأيت بعد ابن راهويه ، والذهلي أحفظ للحديث ، ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم[(١)] ، انتهى .

وقد رأيت في تذهيب الذهبي في ترجمة أبي حاتم هذا المكان من الصحيح[(٢)] . ثم قال : فقيل أنه أبو حاتم الرازي .

وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى : روى عنه محمد بن إسماعيل الجعفي[(٣)] .

وقال الكلاباذي في ترجمة الوحاظي: روى عنه خ ، وروى عن محمد ، عنه.

فحدثنا ابن أبي سعيد السرخسي : أنه ابن إدريس أبو حاتم الرازي ، وذكر أنه رآه في أصل عتيق[(٤)] .

وقال خ في كتاب الضعفاء الكبير : قال محمد بن إدريس ، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، فذكر حديثاً[(٥)] ، انتهى .

ولما طرف المزي هذا الحديث قال في تطريفه قال : فيه أبو مسعود محمد بن مسلم بن وارة[(٦)] ، انتهى .

قوله : **(ثنَا مُعَاوِية بن سَلاَّم)** هو بتشديد اللام ، وهذا ظاهر معروف عند أهله .

---

(١) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٤ .

(٢) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٤ - ٢٥ .

(٣) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٤ .

(٤) الهداية والإرشاد ٢ / ٧٩٥ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٢٥ .

(٥) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٥ .

(٦) تحفة الأشراف ٥ / ١٧٤ .

ذكر الحافظ ابن حجر عن الحاكم : هو محمد بن يحيى الذهلي ، وقال بعضهم : هو محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي ، وبه جزم الكلاباذي ، وأخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما من طريق أبي حاتم . النكت الظراف ٥ / ١٧٤ .

قوله : (**ثَنَا يَحْيَى بن أَبِي كَثِير**) تقدم مراراً أنه بفتح الكاف وكسر المثلثة[١] .

قوله : (**قَدْ أُحْصِر**) هو مبني لما لم يسم فاعله ، والفاعل قريش ، وذلك في ذي القعدة سنة ست عام الحديبية وهذا ظاهر جداً .

قوله : (**وَنَحَر هَدْيَهُ**) تقدم عدد هديه في الحديبية أنها سبعون بدنة من عند مسلم[٢] ، وغيره .

قوله : (**حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ ، أَنَا عَبْدُ اللهِ**) تقدم الكلام على هذا قبل هذا .

وتلخيص ما قال فيه الجياني : قال أبو عبد الله النيسابوري : هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي مردويه[٣] .

وقال الدارقطني : هو أحمد بن محمد بن ثابت ، يعرف بابن شبويه[٤]، انتهى .

قوله : (**أنا عبد الله**) تقدم في كلام الجياني أنه ابن المبارك[٥] ، وهذا معروف .

وكذا تقدم يونس أنه ابن يزيد الايلي ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد ابن مسلم بن شهاب الإمام العلم المشهور .

قوله : (**أَلَيْسَ حَسْبُكمْ سُنَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ**) إن رفعت حسب فانصبه سنة ، وإن عكست فاعكس ، لأنهما معرفتان .

---

(١) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل : قبل ذلك (ع) . التقريب ١٠٦٥ .

(٢) مسلم في الحج ٢ / ٩٥٥ - ٩٥٦ ح ١٣١٨ (٣٥٣) .

(٣) تقييد المهمل ٣ / ٩٤٨ - ٩٤٩ .

(٤) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ / ٦٣ ، وتقييد المهمل ٣ / ٩٤٩ .

(٥) تقييد المهمل ٣ / ٩٤٨ .

وللقاضي في إعرابه كلام[١] ، وكذا للسهيل .

وقوله : (**إِنْ حُبِسَ أَحَدُكُمْ**) حبس مبني لما لم يسم فاعله ، وأحدكم مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : (**فَيُهدِي**) هو رباعي مضموم الأول ، ويجوز نصبه ، ويجوز رفعه بسكون الدال ، وكذا أو يصوم يجوز نصبه ورفعه .

قوله : (**وَعَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : أَنَا مَعْمَر**) إلى آخره[٢] .

هذا ليس تعليقاً ولكنه معطوف على السند قبله ، فرواه خ عن أحمد ابن محمد ، عن عبد الله ، أنا معمر . ومعمر بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة ، وهو ابن راشد ، والزهري محمد بن مسلم تقدم أعلاه وقبله مراراً .

قوله : (**نحوَه**) هذا منصوب أي نحو الحديث الذي قبله ، ولو كان هذا تعليقاً لكان يكون نحوُه بالرفع على الابتداء ، وعن فلان الخبر مقدم والله أعلم .

قوله : (**حَدَّثنا مَحْمُودٌ**) هو محمود بن غيلان بالغين المعجمة المروزي الحافظ أبو أحمد .

عن : الفضل بن موسى الشيباني ، وابن عيينة .

وعنه : الأئمة الستة ما خلا أبا داود ، وابن خزيمة ، والبغوي ، مات سنة ٢٣٩ ، أخرج له الذين رووا عنه من الأئمة ، وثقه النسائي[٣] .

---

(١) قال القاضي عياض : ضبطناه بالفتح على الاختصاص - أي السنة - أو على إضمار فعل مشارق الأنوار ٢ / ٥٨٥ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : معطوف على الإسناد الأول ، فكان ابن المبارك كان يحدث تارة عن يونس ، وتارة عن معمر ، وليس بمعلق كما ادعاه بعضهم .
فتح الباري ٤ / ١٢ .

(٣) تذهيب التهذيب ٨ / ٣٩٣ .

قوله : **(ثنَا عَبْدُ الرَّزاقِ)** هو ابن همام الإمام الحافظ المصنف المشهور الثقة ، له ترجمة في الميزان[(١)] ، وترجمته معروفة فلا نطول بها ، وقد تقدم الكلام أعلاه على معمر أنه بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة ، وهو ابن راشد ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم العلم المشهور .

قوله : **(عَنْ المِسْوَر)** تقدم أنه بكسر الميم ، وإسكان السين ، وفتح الواو ، وهو ابن مخرمة ، والمِسْوَر صحابي صغير[(٢)] ، وأبوه صحابي ، تقدم .

قوله : **(حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ)** هو محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي ، مولى عمر بن الخطاب أبو يحيى البغدادي الحافظ المشهور بصاعقة ، وهو أحد الأئمة .

عن : يزيد بن هارون ، وروح ، وطبقتهما .

وعنه : خ د ت س ، وابن صاعد ، والمحاملي ، وخلق[(٣)] .

وكان بزازاً ، توفي سنة ٢٥٥ ، أخرج له من الأئمة من روى عنه منهم .

قوله : **(خَرَجْنَا مَعَ رَسَولِ اللهِ ﷺ مُعْتَمِرِينَ)** إلى آخره ، يعني في عمرة الحديبية ، وقد تقدم غير مرة ، متى كانت وفي أي شهر[(٤)] .

---

(١) ميزان الاعتدال ٢ / ٥٣٤ .

(٢) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب القرشي أبو عبد الرحمن ، وكان مولده بعد الهجرة بسنتين ، وقدم المدينة بعد الفتح وهو غلام ابن ست سنين ، حفظ من النبي ﷺ أحاديث ، وروى عن الخلفاء الأربعة ، ومات سنة أربع أو خمس وستين في حصار ابن الزبير . أسد الغابة ٥ / ١٧٥ ، والإصابة ٦ / ١١٩ - ١٢٠ .

(٣) تذهيب التهذيب ٨ / ١٩٥ .

(٤) كان خروجه عليه السلام إليها السنة السادسة في ذي القعدة . التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٦٦ / أ .

قوله : (**فَنَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُدْنَهُ**) تقدم أنها كانت سبعين كما في م وغيره[١] .

قوله : (**وَحَلَقَ رَأْسَهُ**) وسيأتي أنه حلقه في الحديبية خراش بن أمية ، بما فيه من الخلاف ، والله أعلم .

/ قوله : (**وَقَالَ : رَوْحٌ ، عَنْ شِبْلٍ**) روح هذا هو ابن عُبَادة القيسي ، أبو محمد الحافظ البصري . [١/٢٤٤/أ]

عن : ابن عون ، وابن جريج . وعنه : أحمد ، وعبد ، والكُدَيْمِيّ ، صنف الكتب وكان من البحور ، أخرج له ع ، وثقه غير واحد ، وتكلم فيه القواريري بلا حجة[٢] ، له ترجمة في الميزان[٣] ، وقد صحح عليه ، توفي سنة ٢٠٥ . وهذا تعليق مجزوم به فهو على شرطه .

ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا البخاري ، وشيخنا لم يعزه[٤] .

قوله : (**عَنْ شِبْلٍ**) هو بكسر الشين المعجمة ، وإسكان الموحدة ، وهو ابن عباد المكي القارئ ، صاحب ابن كثير .

روى عن : أبي الطفيل ، وعدة .

وعنه : رَوْح بن عبادة ، وأبو حذيفة النهدي .

قال د : ثقة ، إلا أنه يرى القدر .

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٤٣ / ب .

(٢) تذهيب التهذيب ٣ / ٢٥٥ - ٢٥٦ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢ / ٥٥ - ٥٦ .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢ / ٣٠٠ - ٣٠١ .

أخرج له خ د س ، قال أحمد ، وابن معين : ثقة[(١)] .

قوله : (**عَنْ ابنِ أَبِي نِجيْحٍ**) هو عبد الله بن أبي نجيح[(٢)] ، تقدم مترجماً .

قوله : (**عَلَى مَنْ نَقَضَ حَجُّهُ**) هو بالضاد المعجمة في أصلنا ، وفي الهامش نسخة نقص - يعني - بالصاد المهملة ، ولم أرها في المطالع .

[قوله : (**وَقَالَ مَالِكٌ وَغَيْره**) ينحر هديه ويحلق ، وغيره هو قول الشافعي رحمه الله ، وإسحاق ، وجمع][(٣)] .

قوله : (**ثُمَّ لَمْ يُذْكَرْ**) هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**والحُدَيبيَةُ خارج الحرم**) قال شيخنا : هذا من قول البخاري ، وصله بقول مالك ، وليس من قوله .

وقوله أنها داخل الحرم . وقال الشافعي : أنها خارج الحرم .

وجمع ابن بطال[(٤)] : كلا القولين له وجه ، وذلك أن الحديبية أول الحرم ، وهو موضع بروك ناقة النبي ﷺ ، لأنها إنما بركت في أول الحرم . وقال عليه السلام : « **حبسها حابس الفيل** »[(٥)] ، وصاحب الفيل لم يدخل الحرم ، فمن قال : أن الحديبية خارجة ، فيمكن أن يريد البئر ، وموضع

---

(١) تذهيب التهذيب ٤ / ٢٤٧ .

(٢) عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر وربما دلس ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، أو بعدها (ع) . التقريب ٥٥٢ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

(٤) شرح البخاري ٤ / ٤٦٩ .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الشروط ، باب : الشروط في الجهاد ٢ / ٩٧٤ ح ٢٥٨١ .

نزول رسول الله ﷺ ، ومن قال : أنها في الحرم يريد موضع حلاقهم ونحرهم[١] ، انتهى .

وقال شيخنا الشارح أيضاً في غزوة الحديبية ما لفظه : وهل هي في الحل أو الحرم ؟ أو بعضها في الحل وبعضها في الحرم ؟ فيه خلاف ، وسبق أيضاً[٢] ، انتهى .

قوله : **(حدثنا إسماعيل)** تقدم مراراً أن هذا هو ابن أبي أويس عبد الله ، وهو ابن أخت مالك الإمام شيخ الإسلام .

قوله : **(في الفِتْنَة)** تقدم أنها فتنة ابن الزبير حين جاء الحجاج مع جماعته لقتاله سنة اثنتين وسبعين من الهجرة .

قوله : **(أَنَّ ذلِكَ مُجْزِي عنه)** كذا في أصلنا ، وفي نسخة هي في هامش أصلنا مجزياً بالنصب ، والرفع ظاهر والنصب على لغة[٣] .

قوله : **(عَنْ كَعْبِ بنِ عُجْرة)** هو بضم العين المهملة ، وإسكان الجيم ، ثم راء ، ثم تاء التأنيث .

وكعب صحابي مشهور من أهل الحديبية .

عنه الشعبي ، وابن سيرين ، وطائفة ، توفي سنة ٥٢ ، أخرج له ع[٤] رضي الله عنه .

---

(١) التوضيح شرح الجامع الصحيح ١٢ / ٣٠١ - ٣٠٢ .
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢١ / ٢٩٧ .
(٣) قال الإمام الدماميني : كذا بنصب مجزيا على أن أنَّ تنصب الجزأين .
قلت : أو على أن مجزيا خبر يكون محذوفة ، أي : ورأى أن ذلك يكون مجزياً عنه . مصابيح الجامع ٤ / ٢٤١ .
(٤) تذهيب التذهيب ٧ / ٤٥٢ .

قوله : (**هَوَامّكَ**) هو بتشديد الميم أي قملك ، وأصله كل ما يـدب ، وقد جاء : « والقمل يتناثر على وجهه » ، وقيل : بـل لـدبها في الـرأس ، يقال : هُوَ يَتَهَمَمُ رأسه ، أي : يفليه[١] .

قوله : (**احْلِقْ**) هو بهمزة وصل ثلاثي وهذا ظاهر جداً مجـزوم فعـل أمر .

قوله : (**أَوْ أَطْعِمْ**) هو بقطع الهمزة رباعي ساكن لأنه أمر .

قوله : (**حَدَّثنا أَبُو نُعيمٍ**) تقدم مراراً أنه الفضل بـن دكـين الحـافظ ، وقد تقدم مترجماً .

قوله : (**ثنَا سَيْفٌ**) هـو ابـن سـليمان ، ويقـال : ابـن أبـي سـليمان المخزومي مولاهم المكي .

عن : مجاهد ، وعَدِيّ بن عَديّ .

وعنه : القطان ، وأبو نعيم . قال س : ثقـة ثبـت ، تـوفي سـنة ١٥١ ، أخرج له خ م د س ق[٢] ، له ترجمة في الميزان وصحح عليه[٣] .

قوله : (**وَرَأْسِي تهافت قملاً**) التهافت التـساقط ، وقمـلاً منـصوب على التمييز .

تنبيه : يكره للمحرم كراهة التنزيه أن يفلي رأسـه ولحيتـه ، فـإن فعـل فأخرج منهما قملة وقتلها تصدق ولو بلقمة ، نص عليه الشافعي[٤] .

---

(١) مشارق الأنوار ٢ / ٤٥٩ ، ومطالع الأنوار لابن قرقول ٦ / ١٣٢ .

(٢) تذهيب التهذيب ٤ / ٢٣٩ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢ / ٢٣٥ .

(٤) كتاب الأم ٣ / ٥١٦ .

قال جمهور أصحابه : هذا التصدق مستحب ، وقال بعضهم : واجب لما فيه من إزالة الأذى[١] .

قوله : (**بفَرَقٍ**) هو بفتح الفاء ، والراء ، وبالقاف ، قال ابن قرقول : قدر ثلاثة آصع ، بفتح الراء وسكونها والفتح أشهر[٢] .

وقال ابن الأثير في النهاية : الفرق بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلاً ، وهو اثنا عشر مداً أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز .

وقيل : الفرق خمسة أقساط ، والقسط نصف صاع .

وأما الفَرْق بالسكون فمائة وعشرون رطلاً[٣] .

وفي الصحاح والفرْق مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلاً وقد تحرك[٤] ، انتهى .

وفي الجمهرة وقيل : فرْق بالسكون[٥] ، وقد تقدم .

قوله : (**بَابٌ : الإطْعَامُ في الفِدْيَة نِصفُ صَاعٍ**) باب منون ، والإطعام مرفوع ، ونصف مثله ، وهذا ظاهر ، ويجوز غيره .

قوله : (**حَدَّثنا أبُو الوَلِيدِ**) تقدم مراراً أنه هشام بن عبد الملك الطيالسي الحافظ ، وتقدم مترجمة .

قوله : (**عَنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الأَصْبَهَانِي**) تقدم ضبط أصبهان أنها

---

(١) روضة الطالبين للنووي ٣ / ١٧١ .
(٢) مطالع الأنوار ٥ / ٢٢٢ .
(٣) النهاية في غريب الحديث ٣ / ٤٣٧ .
(٤) الصحاح ٤ / ١٥٤٠ .
(٥) جمهرة اللغة لابن دريد ٢ / ٧٨٥ .

بفتح الهمزة وكسرها ، والفتح أشهر ، وبالباء والفاء[١] .

قوله : **(عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْقِل)** هو بفتح الميم وإسكان العين المهملة ، وبالقاف .

ومَعْقِل هو ابن مُقَرِّن المزني .

يروي عن : أبيه ، وعلي ، وكعب بن عجرة ، وابن مسعود .

وعنه : أبو إسحاق ، ويزيد بن أبي زياد ، ثقة ، أخرج له خ م ت س[٢] .

قال أحمد العجلي : ثقة من خيار التابعين[٣] .

تنبيه : جميع هذه الأسماء مَعْقل كهذا إلا عبد الله بن مغفل بالغين المعجمة ، والفاء المفتوحة ، وعبد الله ووالده المغفل صحابيان .

وهُبيب بن المُغْفِل بضم الميم وإسكان الغين المعجمة وكسر الفاء صاحب وادي الاسكندرية ، وقد انضبط هذا الباب وقد قدمته أيضاً .

قوله : **(حُمِلْتُ)** هو بضم الحاء وكسر الميم مبني لما لم يسم فاعله .

/ قوله : **(مَا كُنْت أُرى)** أُرى بضم الهمزة أي أظن ، وكذا الثانية [١/٢٤٤/ب] أرَي الجَهْدَ .

قوله : **(مَا أَرَي)** هو بفتح الهمزة من رؤية العين ، وكذا الثانية ما أري[٤] .

---

(١) الأنساب للسمعاني ١ / ٢٨٤ .

قال الحموي : منهم من يفتح الهمزة ، وهم ا لأكثر ، وكسرها الآخرون . معجم البلدان ١ / ٢٠٦ .

(٢) تذهيب التهذيب ٥ / ٣١٨ - ٣١٩ .

(٣) معرفة الثقات بترتيب الهيثمي والسبكي ٢ / ٦٢ ، تذهيب التهذيب ٥ / ٣١٩ .

(٤) مصابيح الجامع للدماميني ٤ / ٢٤٤ .

قوله : (**لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصفُ صَاعٍ**) نصف مرفوع مبتدأ ، ولكل مسكين خبر مقدم ، ويجوز نصب نصف على تقدير احكم .

تنبيه : هكذا رواه الجمهور لكل مسكين ، وقد وقع في بعض نسخ مسلم من حديث زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني ، عن معقل ، عن كعب : « أو يطعم ستة مساكين لكل مسكينين صاع »[١] .

وهو وهم مخالف لرواية الجمهور ، نبه عليه المحب الطبري في مناسكه[٢] ، وهذا على رواية قال ابن قرقول : لكل مسكين صاع ، كذا للعذري ، وعند الكافة لكل مسكينين صاع ، وهو الصواب في غير هذا الحديث[٣] . انتهى .

قوله : (**حَدَّثنا إِسْحاقُ ، ثنَا رَوْحٌ**) هذا المكان لم يذكره أبو علي الغساني، بل قال : وقال يعني خ في ذكر الجن ، والبقرة ، والرقائق .

قوله : (**حَدَّثنا إِسْحاقُ ، ثنَا رُوْحُ بنُ عبادة**) لم أجد إسحاق هذا منسوباً عند أحد من شيوخنا في شيء من هذه المواضع ، وقد حدث البخاري في الأحزاب ، وص ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن روح بن عبادة .

---

(١) مسلم في الحج ٢ / ٨٦٢ ح ١٢٠١ (٨٦) .

(٢) القري لقاصد أم القري ٢٠٩ .

(٣) مطالع الأنوار ٥ / ٤٩٣ .

قلت : ذكره القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢ / ٣٦٦ .

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : وأما ما وقع في بعض النسخ عند مسلم من رواية زكرياء عن ابن الأصبهاني : « أو يطعم ستة مساكين لكل مسكين صاع » فهو تحريف ممن دون مسلم ، والصواب ما في النسخ الصحيحة « لكل مسكينين » بالتثنية ، وكذا أخرجه مسدد في مسنده ، عن أبي عوانة ، عن ابن الأصبهاني على الصواب . فتح الباري ٤ / ٢٤ .

وحدث أيضاً في كتاب الصلاة في موضعين ، وفي الأشربة وغير موضع : عن إسحاق بن منصور ، عن روح بن عبادة[١] ، انتهى .

والمزي لم ينسب إسحاق هنا[٢] .

قوله : **(ثنَا رَوْحٌ)** هو ابن عبادة تقدم .

قوله : **(ثنَا شِبْلٌ)** تقدم ، وكذا ابن أبي نجيح أنه عبد الله .

قوله : **(وعن محمد بن يوسف ، ثنا ورقاء)** إلى آخره هذا محمد بن يوسف بن واقد الفريابي أبو عبد الله مولى بني ضبة ، محدث قَيْسَارِيَّة .

روى : عن فطر بن خليفة ، وعمر بن ذر ، وسفيان .

وعنه : خ و ٤ بواسطة ، والذهلي ، وابن وارة ، وعاش اثنتين وتسعين سنة ، مات سنة ٢١٢[٣] .

له ترجمة في الميزان[٤] ، وقد قدمت غير هذه المرة ترجمته ، ولكن طال العهد بها ، وأيضاً ترجمته لتعرف ، وليس محمد بن يوسف البخاري ، البِيْكَندي ، وقد ذكرت الأماكن التي روى فيها خ عن البيكندي فيما تقدم .

وقوله : **(وَعَنْ)** يحتمل هذه العبارة أن لا يكون بينه وبينه واسطة ، وإذا كان كذلك فلا أعرف أنا الواسطة فهو تعليق[٥] .

---

(١) تقييد المهمل ٣ / ٩٧٤ .

(٢) تحفة الأشراف ٨ / ٣٠١ .

(٣) تذهيب التهذيب ٨ / ٣٤٥ - ٣٤٦ .

(٤) ميزان الاعتدال ٤ / ٢٩٧ .

(٥) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : الظاهر عطف على حدثنا روح ، فيكون إسحاق قد رواه عن روح بإسناده ، وعن محمد بن يوسف وهو الفريابي بإسناده ، وكذا هو في تفسير إسحاق ، ويحتمل أن تكون العنعنة للبخاري فيكون أورده عن شيخه الفريابي بالعنعنة كما يروي تارة بالتحديث وبلفظ قال وغير ذلك ، وعلى هذا فيكون سببها بالتعليق . فتح الباري ٤ / ٢٥ .

وكلام المزي في تطريفه عبارته محتملة أن يكون رواه عنه ، وأن يكون علقه عنه ، لكن الظاهر من عبارته أنه أخذه عنه .

ولهذا قال شيخنا في شرحه وصله الإسماعيلي[١] ، ولكن عبارة شيخنا فيما إذا قال البخاري : قال فلان إذا كان شيخه أن يقول وصله فلان ويخرجه ، قال : أخبرنا محمد بن علي الحدادي ، ثنا هاشم بن سعيد بن أبي داود ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا ورقاء ، فذكره .

وأخرجه أيضاً من حديث عمر بن الخطاب ، ثنا الفريابي ، ثنا ورقاء ، به[٢] ، انتهى .

وعمر بن الخطاب في كلام شيخنا الظاهر أنه الحافظ السجسْتاني[٣] نزيل الأهواز ، فإنه يروي عن الفريابي .

وأما قوله : محمد بن علي الحدادي فهو نسبة إلى قرية حدادة[٤] ، والله أعلم .

قوله : **(ثنَا وَرْقَاءُ)** هو ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر .

عن : عمرو بن دينار ، وابن المنكدر .

وعنه : الفريابي ، ويحيى بن آدم ، صدوق صالح ، أخرج له ع .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٣١٠ ، وفتح الباري ٤ / ٢٥ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٣١٠ .

(٣) عمر بن الخطاب السِجِسْتَاني ، نزيل الأهواز القشيري ، صدوق ، مات سنة أربع وستين ومائتين (د) . التقريب ٧١٧ .

(٤) الحَدادة قرية كبيرة بين دامغان وبسطام من أرض قومس . الأنساب للسمعاني ٤ / ٨٠ ، معجم البلدان ٢ / ٢٢٦ .

قال أحمد : ثقة صاحب سنة فيه إرجاء[(١)] ، له ترجمة في الميزان[(٢)] .

قوله : (**مثلَه**) هو بالنصب أي مثل الحديث الذي قبله .

قوله : (**عن منصور**) هو منصور بن المعتمر تقدم .

قوله : (**عَنْ أَبي حَازِمٍ**) تقدم أنه بالحاء المهملة ، والزاي .

سلمان الأشجعي مولى عَزّة الأشجعية ، جالس أبا هريرة خمس سنين .

وعنه محمد بن جُحَادة ، والأعمش ، توفي سنة ١٠٠ ، أخرج له ع[(٣)] .

قوله : (**كَيَوم وَلَدَتْه أُمُّهُ**) يوم يجوز فيه الجر والنصب ، وهذا ظاهر .

قوله : (**ثنَا سُفْيانُ**) هذا هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، كذا صرح المزي[(٤)] .

وقال شيخنا : هو الثوري كما بينه البيهقي[(٥)] في إسناده ثم عزاه إلى خ[(٦)] .

وكذا منصور تقدم أعلاه ، وكذا أبو حازم سلمان .

قوله : (**بَابُ : جَزَاء الصَّيْد وَنَحْوه**) إلى قوله : (**والدَّجَاج**) تقدم أن المفرد والجمع فيه بتثليث الدال .

قوله : (**عَدْلُ ذلَكِ**) مثل ذلك هذا بفتح العين .

وفي المطالع : العَدل المثل وما عادل الشيء وكافأه من غير جنسه بفتح

---

(١) تذهيب التهذيب ٩ / ٣٤٤ - ٣٤٥ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤ / ٨١ - ٨٢ .

(٣) تذهيب التهذيب ٤ / ١٠٢ .

(٤) تحفة الأشراف ١٠ / ٩٠ .

(٥) السنن الكبرى ٥ / ٢٦٢ .

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٣٢٠ .

العين ، فإن كان من جنسه فهو عِدل ، وقيل : هما لغتان وهو قول البصريين ونحوه عن ثعلب[١] .

وكذا قاله ابن الأثير وزاد قولاً آخر في القول الأول وهو بالعكس ، وهو إن كان من جنسه كان بالفتح ، وإلا فبالكسر ، وكذا ذكر القولين غيره[٢] .

قوله : (**يَجْعَلُونَ لَهُ عَدْلاً**) هذا بفتح العين وكسرها وهذا يعرف مما ذكرته قبله ، ولكن مقتضى ما ذكره البخاري أن يكون بالفتح لأنه المثل عنده[٣] .

قوله : (**حَدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضَالَةَ**) تقدم مراراً أنه بفتح الفاء ، وأنه ظاهر عند أهله .

قوله : (**ثنَا هِشَامٌ**) هذا هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي أبو بكر الحافظ تقدم مترجماً ولماذا نُسِبَ .

قوله : (**عَنْ يَحْيى**) هو ابن أبي كَثير ، وهو بفتح الكاف وكسر المثلثة تقدم مترجمة .

قوله : (**عَنْ عبدِ الله بنِ أَبي قَتَادَةَ ، عَنْ أبيه**) أبوه هو أبو قتادة ، وقد اختلف في اسمه ، فقيل : الحارث ، وقيل : النعمان ، وقيل : عمرو بن ربعي بن بلدمة بن حباش بن سنان ، وبقية نسبه معروف ، الأنصاري

---

(١) مطالع الأنوار ٤ / ٣٨٨ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٣ / ١٩٠ - ١٩١ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٤ / ٣٠ .

الخزرجي ، فارس رسول الله ﷺ[١] ، تقدم مترجماً .

قوله : (**عَامَ الحُدَيبِيَة**) تقدم أن الحديبية فيها لغتان التخفيف والتشديد ، وأنها في ذي القعدة سنة ست من الهجرة[٢] ، وكله معروف .

قوله : (**وَلَم يُحْرِمْ**) إن قيل : كيف جاز لأبي قتادة مجاوزة الميقات من غير إحرام ؟ .

فالجواب : أنه يحتمل لم يقصد نسكاً ، وإنما جاء لكثرة الجمع ، ويجوز أن يكون المواقيت لم يؤقت إذ ذاك .

قال الأثرم : كنت أسمع أصحاب الحديث يعجبون من هذا ، ويقولون : كيف جاز لأبي قتادة أن يجاوز الميقات غير محرم ، ولا يدرون ما وجهته ، حتى رأيته مفسراً في رواية عياض بن عبد الله ، عن أبي سعيد - أي في الصحيح - قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ فأحرمنا فلما كان مكان كذا وكذا إذا نحن بأبي قتادة ، كان النبي ﷺ بعثه في شيء قد سماه »[٣] فذكر حديث حمار الوحشي ، قاله شيخنا[٤] بزيادة حذفتها .

وذكر النووي عن القاضي عياض أجوبة : أحدها : أن المواقيت لم يكن وقتت بعد .

---

(١) أسد الغابة ٦ / ٢٥٠ ، والإصابة ٧ / ٣٢٧ - ٣٢٨ .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١٤٣ / ب .

(٣) أخرجه البزار كما ذكره الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار ٢ / ١٨ - ١٩ ح ١١٠١ ، والطحاوي في معاني الآثار ٢ / ١٧٣ ، وابن حبان في الصحيح كما في ترتيب ابن بلبان ٩ / ٢٨٨ ح ٣٩٧٦ ، كلهم من طرق ، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن عياض بن عبد الله ، به .

قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ٣ / ٢٣٠ .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٣٤٥ .

الثاني : أنه عليه السلام بعث أبا قتادة ورفقته لكشف عدوٍ لهم من جهة الساحل كما ذكره مسلم في الرواية الأخرى .

الثالث : أنه لم يكن خرج مع النبي ﷺ من المدينة ، بل بعثه أهل المدينة بعد ذلك إليه عليه السلام ليعلمه أن بعض / العرب يقصدون الإغارة على المدينة . [١/٢٤٥/أ]

الرابع : أنه خرج معهم ولكن لم ينو حجاً ولا عمرة .

قال القاضي : وهذا بعيد[1] ، والله أعلم .

ثم اعلم أن في أبي حاتم[2] من حديث أبي سعيد أنه عليه السلام : بعث أبا قتادة الأنصاري على الصدقة ، وخرج رسول الله ﷺ وأصحابه محرمون ، حتى نزلوا بعسفان ثنية الغزال ، فإذا هم بحمار وحش ، فجاء أبو قتادة وهو حل[3] ... الحديث .

ففيه تعيين السبب الذي تخلف فيه أبو قتادة عن الإحرام[4] .

قوله : (**وحُدِثَ النبي ﷺ**) حُدِثَ مبني مما لم يسم فاعله ، والنبي مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : (**فأثبته**) أي أثبت مقاتله .

قوله : (**أَنْ نُقْتَطَعَ**) هو مبني لما لم يسم فاعله أي ينفرد ويؤخذ[5] .

---

(١) شرح مسلم للنووي ٨ / ١٥٣ ، وهو في إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض ٤ / ١٩٨ - ١٩٩ .

(٢) أبو حاتم هو ابن حبان .

(٣) أخرجه ابن حبان في الصحيح كما في ترتيب ابن بلبان ٩ / ٢٨٨ ح ٣٩٧٦ .

(٤) قال الحافظ ابن حجر : ... والذي يظهر أن أبا قتادة إنما أخر الإحرام لأنه لم يتحقق أنه يدخل مكة فساغ له التأخير . فتح الباري ٤ / ٣١ .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٣٤٩ . قال الدماميني : أي خشينا أن يقتطعنا العدو =

قوله : (**أَرْفَعُ فَرسِي**) بإسكان الراء وفتح الفاء مخففة أي : أزيد في السير بها ، وهو دون الجري وفوق المشي[(١)] ، يقال : رفع البعير في السير أي بالغ ورفعته أنا يتعدى ولا يتعدى .

ويقال أيضاً : رفعته بالتشديد ترفيعاً ، وفي بعض النسخ بتشديد الفاء مع فتح الراء وهو لغة وهذه في أصلنا ، ورأيت بعضهم اقتصر على التشديد وليس كذلك ، بل فيه لغتان .

قوله : (**شَأْواً**) هو بالشين المعجمة ، وبعدها همزة ساكنة ، أي طلقا من الجري ، تقول : شأوت القومَ إذا سبقتهم[(٢)] .

قوله : (**فَلَقِيْتُ رَجُلاً مِن بَنِي غِفَار**) هذا الرجل لا أعلم أحداً سماه .

قوله : (**بتَعْهِن**) هي بمثناة فوق مفتوحة ، ثم عين مهملة ساكنة ثم هاء مكسورة ثم نون .

قال ابن قرقول : تَعْهِن عين ماء سمي بها الموضع على ثلاثة أميال من السقيا بطريق مكة ، بكسر الأول والثالث كذا ضبطناه عن شيوخنا ، وكذا قيده البكري[(٣)] ، وضبطناه عن بعضهم بفتح أوله وكسر ثالثه وإسكان العين في كلا الضبطين .

عن النبي ﷺ . مصابيح الجامع ٤ / ٢٥٠ . وقال الحافظ ابن حجر : أي نصير مقطوعين عن النبي ﷺ منفصلين عنه لكونه سبقهم . فتح الباري ٤ / ٣٣ .

(١) قال الزركشي : أي أكلفه السير السريع . التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٤٢١ ، ومصابيح الجامع ٤ / ٢٥٠ ، وفتح الباري ٤ / ٣٤ .

(٢) قال الزركشي : قدر عَدْوَةٍ . التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٤٢١ ، ومصابيح الجامع ٤ / ٢٥٠ .

وقال الحافظ : المراد أنه يركضه تارة ويسير بسهولة أخرى . فتح الباري ٤ / ٣٤ .

(٣) معجم ما استعجم ١ / ٣١٥ .

وحكى عن أبي ذر تُعَهِن[١] ، انتهى .

قال القاضي عياض عن أبي ذر أنه قال : سمعت العرب تقول : بضم التاء وفتح العين وكسر الهاء ، وهذا ضعيف[٢] .

وفي النهاية : تعهن قال أبو موسى[٣] : هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء وهو فيما بين مكة والمدينة ، ومنهم من يكسر التاء ، وأصحاب الحديث يقولون بكسر التاء وسكون العين[٤] ، انتهى .

قوله : (**وَهُوَ قَائِلٌ**) من القيلولة .

وقال النووي في شرح مسلم : وروي بالباء الموحدة وهو ضعيف وكأنه تصحيف ، وإن صح فمعناه أنّ تعهن موضع مقابل للسقيا[٥] ، انتهى .

فيحتمل أن يجيء هذا في رواية البخاري ويحتمل أن لا ، لأنه إنما ذكرها في ألفاظ مسلم ولكنه أطلق ولم يقيدها بمسلم ولا بغيره والله أعلم .

---

(١) مطالع الأنوار ٢ / ٤٣ ، ومشارق الأنوار ١ / ١٩٥ .

(٢) مشارق الأنوار ١ / ١٩٥ .

(٣) أبو موسى هو المديني الإمام العلامة الحافظ الكبير ، الثقة محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهاني ، ولد سنة إحدى وخمس مائة . قال أبو سعد السمعاني : سمعت من أبي موسى ، وكتب عني ، وهو ثقة صدوق ، توفي سنة إحدى وثمانين وخمس مائة . سير أعلام النبلاء ٢١ / ١٥٢ – ١٥٧ .

(٤) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى المديني ١ / ٢٣٠ ، والنهاية في غريب الحديث ١ / ١٩٠ .

وقال الحافظ ابن حجر : وأغرب أبو موسى المديني فضبطه بضم أوله وثانيه وبتشديد الهاء ... فتح الباري ٤ / ٣٤ .

(٥) شرح مسلم ٨ / ١٥٦ .

ورأيت بعضهم قال : قائل اسم فاعل من القول ومن القايلة الأول المراد[١] ، انتهى .

وفيه نظر ، إنما خله ابن قرقول وكذا النووي على القيلولة والله أعلم .

قوله : (**السُقْيا**) هو بضم السين المهملة وإسكان القاف وبعدها مثناة تحته ثم ألف مقصورة وهي قرية جامعة من عمل الفُرْع بينهما مما يلي الجحفة سبعة عشر ميلاً ، وفي النهاية هي على يومين من المدينة[٢] .

قوله : (**أن يُقْتَطَعُوا**) هو مبني لما لم يسم فاعله ومعناه تقدم أعلاه .

وهو ينفردوا ويؤخذو .

قوله : (**فَاضِلَةٌ**) أي فضلة ، وروى بعضهم فاضِلُهُ بضم اللام وهاء الضمير بعدها ، قاله ابن قرقول[٣] .

قوله : (**ففطِن الحلال**) هو بكسر الطاء ، يقال فطَنت الشيء بالفتح ، ورجل فطِن وفَطُنٌ وقد فَطِن بالكسر وفطنه وفَطانه وفطانية وفي أصلنا بكسر الطاء وفتحها بالقلم ، وكذا في أصل آخر جيد صحيح .

قوله : (**عَنْ يَحْيَى**) تقدم في الصفحة قبله أنه يحيى بن أبي كثير[٤] .

قوله : (**عَنْ عَبدِ الله بنِ أَبي قَتَادَةَ أَنَّ أباه حَدَّثَهُ**) تقدم أن أباه أبا قتادة ،

---

(١) البعض هو أبو العباس القرطبي ذكره في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٣ / ٢٨٢ ، وفتح الباري ٤ / ٣٤ .

(٢) مشارق الأنوار ٢ / ٣٩٦ ، وإكمال المعلم بفوائد مسلم ٤ / ١٩٩ ، والنهاية ٢ / ٣٨٢ .

(٣) مطالع الأنوار ٥ / ٢٥٤ .

قال الخطابي : قطعة قد فضلت منه ، فهي فاضلة أي باقية معي . أعلام الحديث ٢ / ٩١٨ .

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٤٤ / أ .

وقد تقدم في الصفحة قبل بعض الكلام عليه رضي الله عنه[١] .

قوله : (**عَامَ الحُدَيبِيَةِ**) تقدم أن في الحديبية لغتين التخفيف والتشديد ، وأن عامها سنة ست ، وهذا ظاهر .

قوله : (**بغَيْقَة**) هي بفتح الغين المعجمة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، موضع بين الحرمين من بلاد غفار ، وقيل : هو قُلَيب ماء لبني ثعلبة[٢] .

قوله : (**فَبَصُرَ أصحابِي**) هو بضم الصاد وهذا ظاهر .

قوله : (**فَأَثبته**) تقدم أعلاه أصبت مقاتله .

قوله : (**أَنْ يُقْتَطع**) تقدم معناه أعلاه .

قوله : (**أَرْفَع فَرسِي**) تقدم معناه أعلاه .

قوله : (**شَأْواً**) تقدم ما هو الشأو أعلاه .

قوله : (**فَلَقِيتُ رَجُلاً مِن بَنِي غِفَارٍ**) تقدم أن هذا الرجل لا أعرفه أعلاه .

قوله : [(**تَركْتُهُ بتَعْهَنَ**) تقدم ضبطها وأين هي أعلاه][٣] .

قوله : (**وَهُو قَائِلٌ**) تقدم أعلا أنه من القيلولة ، وما قال فيه النووي ،

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٤٤ / أ .

(٢) مصابيح الجامع للدماميني ٤ / ٢٥٣ .

نقل الحافظ ابن حجر عن السكوني : هو ماء لبني غفار بين مكة والمدينة ، ونقل أيضاً عن يعقوب : هو قليب لبني ثعلبة يصب فيه ماء رضوي ويصب هو في البحر .

فتح الباري ٤ / ٣١ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

وما قاله بعضهم .

قوله : (**السُّقْيَا**) تقدم ضبطها وأين هي أعلاه .

قوله : (**أَنْ يَقْتَطِعَهُم العَدُوُّ**) تقدم معناه أعلاه .

قوله : (**فَأَنظُرْهُم**) هو بهمزة وصل وضم الطاء كذا في أصلنا وهو صحيح ، ومعناه انتظرهم[١] .

/ قوله : (**إِنَّا أَصَّدْنا**) قال ابن قرقول : بشد الصاد ، ذكره البخاري [١/٢٤٥/ب] وكذا السجزي والفارسي في حديث صالح بن مسمار .

وهو على لغة من يقول مَصْبر في مصطبر ، وقرأ الفراء : « أن يصَّلحا »[٢] ، ومعنى أصَدْتُ بتخفيف آثرت الصيد[٣] .

وقال في النهاية : اصدنا هكذا روي بصاد مشدودة ، وأصله اِصْطَدْنَا ، فغلبت الطاء صاداً وأدغمت مثل اصَّبر في اصطبر ، وأصل الطاء مبدلة من تاء افتعل[٤] ، انتهى .

قوله : (**فَاضِلَةً**) هو بتاء منونة تقدم ما قبله فيها بباطنه .

قوله : (**حَدَّثنا عَبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ**) الظاهر أنه المسندي ويشهد له ما قاله بعض الحفاظ في عصرنا[٥] في الجمعة[٦] .

قوله : (**ثنَا سُفْيانُ**) هذا هو ابن عيينة الإمام المشهور تقدم .

---

(١) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح للزركشي ١ / ٤٢٢ ، ومصابيح الجامع للدماميني ٤ / ٢٥٣ .

(٢) النساء : ١٢٨ .

(٣) مطالع الأنوار ٤ / ٣١٥ .

(٤) النهاية في غريب الحديث ٣ / ٦٥ .

(٥) ذكر المصنف في المقدمة : أن قوله : بعض حفاظ العصر أو عن حافظ عصري أو نحو العبارتين فهو من قول حافظ هذا العصر ... ابن حجر من كتابه الذي ... شرح البخاري . التلقيح ١ / ٢ / أ .

(٦) فتح الباري ٤ / ٣٦ .

قوله : (**عَنْ أَبِي مُحَمَّد نَافِع**) كذا هو في أصلنا ، وفي نسخة زيادة على ذلك : مولى أبي قتادة وهو نافع بن عباس ، ويقال : ابن عياش أبو محمد الأقرع مولى أبي قتادة كذا هو منسوب إليه ، وإنما ولاؤه لعقيلة الغفارية .

عن : أبي قتادة ، وأبي هريرة .

وعنه : سالم أبو النصر ، والزهري ، وثقه النسائي ، وأخرج له ع[١] .

قوله : (**بالقَاحَةِ**) قال ابن قرقول : على ثلاثة مراحل من المدينة قبل السُقيا بنحو ميل ، وهو بقاف وحاء مهملة خفيفة ، وهي رواية أبي ذر ، والأصيلي ، وابن السكن ، وفي رواية القابسي والهَمْداني في كتاب الفارسي ، وفيه إشكال والصواب الأول[٢] ، انتهى .

وقال عياض : ورواه بعضهم عن البخاري بالفاء وهو وهم والصواب بالقاف .

فلعل هذا الذي سقط أو معناه ، والله أعلم .

وزعم ابن إسحاق في مغازيه أنها بالفاء وجيم ، ورد ذلك عليه ابن هشام[٣] ، وقال الحازمي : هي موضع بين الجحفة وقديدة[٤] .

قوله : (**وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ**) هذا هو ابن المديني الحافظ المشهور .

قوله : (**ثنَا سُفْيانُ**) تقدم أعلاه أنه ابن عيينة .

قوله : (**عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ**) تقدم بعض ترجمته أعلاه وهو مولى أبي قتادة .

---

(١) تذهيب التهذيب ٩ / ١٨٣ .

(٢) مطالع الأنوار ٥ / ٤١٨ .

(٣) مشارق الأنوار ٢ / ٣٣٤ .

(٤) سيرة ابن هشام ٢ / ١٠٧ .

قوله : (**مِنْ وَرَاء أَكَمَةٍ**) الأكمة بفتح الهمزة والكاف الرابية ، وقد تقدم الكلام على جمعها .

قوله : (**وَهُو أَمَامَنَا**) هو بفتح الهمزة والميم أي قُدَامَنا .

قوله : (**قَالَ لَنَا عَمْرو : اذهَبُوا إِلى صَالحٍ فَسَلُوهُ عَنْ هَذَا وَغَيْره وَقَدِمَ عَلَينا هَاهُنَا**) انتهى .

قال شيخنا الشارح : يعني ابن عيينة قال لنا ذلك ، وعمرو هو ابن دينار ، كأن عمراً دلهم على أخذه من صالح[١] ، انتهى .

قوله : (**حَدَّثنا مُوسَى بنْ إِسْمَاعِيلَ**) تقدم مراراً أنه التبوذكي ، تقدم بعض ترجمته ، والكلام على نسبته لماذا ؟

قوله : (**ثنا أَبو عَوَانَةَ**) تقدم مراراً أنه الوضَّاح بن عبد الله[٢] ، وتقدم مترجماً .

قوله : (**عُثْمَان هو ابنُ مَوْهَبٍ**) هو عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي .

عن : أبي هريرة ، وابن عمر .

وعنه : شعبة ، وأبو عوانة .

أخرج له خ م ت س ق ، وثقه ابن معين[٣] ، وأبو داود[٤] .

تنبيه : لهم عثمان بن موهب الكوفي ، من موالي بني هاشم ، له عن

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٣٣٨ .

(٢) أبو عوانة الوضَّاح بن عبد الله اليشكري الواسطي مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة (ع) . التقريب ١٠٣٦ .

(٣) الجرح والتعديل ٦ / ١٥٥ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ٣٠٤ .

(٤) تذهيب التهذيب ٦ / ٣٠٤ .

أنس ، تفرد به زيد بن الحباب ، لكن قال أبو حاتم : صالح الحديث[١] ، وهذا ليس له في الكتب ولا بعضها شيء .

قوله : (**خَرَجَ النَّبِيّ ﷺ حَاجاً**) كذا هنا والمعروف أن هذه الخرجة كانت للحديبية كما صرح به قبل ذلك ، ومعنى هذه الرواية معتمراً لأنه القصد والزيارة[٢] .

والنبي ﷺ لم يحج بعد أن انتقل إلى المدينة إلا حجة الودع ، وهذا معروف لكل أحد ، فلهذا حملناه على التأويل والله أعلم .

قوله : (**إلاَّ أبو قَتَادَة**) كذا في أصلنا ، وفي نسخة هي خارج الأصل في الحاشية أبا ، أما أبا فإعرابها ظاهر ، وأما أبو[٣] فعلى معنى لكن مثل إلا قليل ، أي لم يشرب ، والله أعلم .

---

(١) الجرح والتعديل ٦ / ١٦٩ ، تذهيب التهذيب ٦ / ٣٢٢ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٣٤٩ .

قال الحافظ ابن حجر : فالحج في الأصل قصد البيت ، فكأنه قال خرج قاصداً للبيت ، ولهذا يقال للعمرة الحج الأصغر ، ثم وجدت الحديث من رواية محمد بن أبي بكر المقدمي ، عن أبي عوانة بلفظ : « خرج حاجاً أو معتمراً » أخرجه البيهقي ، فتبين أن الشك فيه من أبي عوانة ، وقد جزم يحيى بن أبي كثير بأن ذلك كان في عمرة الحديبية وهذا هو المعتمد . فتح الباري ٤ / ٣٩ .

(٣) قال ابن مالك : فإلا بمعنى لكن ، وأبو قتادة مبتدأ ، ولم يحرم خبره .

شواهد التوضيح والتصحيح ٩٤ .

وانظر التنقيح لألفاظ الصحيح ١ / ٤٢٣ ، ومصابيح الجامع ٤ / ٢٥٥ ، وفتح الباري ٤ / ٣٩ .

قوله : (**حُمُرَ وَحْشٍ**) هو بضم الميم وسكونها لغتان وهذا ظاهر ، وكذا قوله : على الحمر بضم الميم وسكونها في الصحاح[١] ، وكذا حمر وحش الآتية .

قوله : (**فَحَمَلَ أَبُو قَتَادَةَ**) تقدم الكلام عليه قريباً وبعيداً الحارث بن ربعي رضي الله عنه .

قوله : (**الأَتَان**) تقدم في أوائل هذا التعليق ما الأتان ؟ وهو الأنثى من الحُمر .

قوله : (**فِي التَّرْجَمَة حَيَاً**) قد انكر عليه قوله : حيا ، قال المنكر ويرد كونه حيا رواية ابن عباس : أن الصعبَ أهدى إليه عليه السلام رجل حمار وحش ، وفي رواية عجز حمار وحش يقطر دماً فرده . الحديث .

وهذا في مسلم[٢] ، والظاهر في تأويله ما ذهب إليه الشافعي وهو أنه إنما كان الرد لأجل أنه عليه السلام ظنّ أنه صِيدَ له[٣] والله أعلم .

قال النووي : لما ساق روايات مسلم في شرحه ما لفظه وترجم له خ باب : إذا أهدي للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل ، رواه بإسناده .

وقال في روايته حماراً وحشياً ، وحكى أيضاً هذا التأويل عن مالك وغيره ، وهو تأويل باطل ، وهذه الطرق التي ذكرها مسلم صريحة في أنه مذبوح ، وأنه إنما أهدي بعض لحم صيد لأكله[٤] . انتهى .

---

(١) الصحاح ٢ / ٦٣٦ .
(٢) صحيح مسلم ٢ / ٨٥١ ح ١١٩٣ (٥٤) .
(٣) كتاب الأم – اختلاف الحديث ١٠ / ٢٤٣ .
(٤) شرح مسلم ٨ / ١٥٠ .

وقد أطال النووي الكلام على ذلك في شرح المهذب في حديث الصعب هل أهدي حماراً وحشياً أو لحم حمارٍ ؟ واختلاف الرواة في ذلك إلى أن قال : قال الشافعي ، وحديث مالك : أن الصعب أهدي للنبي ﷺ حماراً أثبت من حديث أنه أهدي من لحم حمار(١) ، انتهى .

فإذن قول البخاري « حياً » صواب وليس منتقداً عليه ، فإن أردت الوقوف على حقيقة ذلك فانظر شرح المهذب للنووي(٢) ، والله أعلم .

وقد أطال شيخنا الشارح فيه النفس جداً ، فانظره من شرح البخاري إن أردته(٣) ، فإني لم أنظره لطوله .

وذكر ابن قيم الجوزية الحافظ شمس الدين الروايات في ذلك في الهدي ثم قال : ومن روى لحماً أولى الثلاثة وجوه ، فذكرها فانظرها(٤) إن أردت ذلك من الهدي ، والله أعلم .

/ قوله : (**يَقْبَل**) هو فتح أوله مبنياً للفعل وهذا ظاهر جداً. [١/٢٤٦/أ]

قوله : (**عَنْ ابنِ شِهَابٍ**) تقدم مراراً كثيرة أنه الزهري محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله العالم المشهور .

قوله : (**عَنْ الصَّعْبِ بن جَثَّامة اللَّيثيِّ**) أما الصعب بفتح الصاد ، وإسكان العين المهملتين ، ثم موحدة ، وأما جَثَّامة فبفتح الجيم ، وتشديد الثاء المثلثة ، والباقي معروف ، وهو الصعب بن جثامة بن يزيد بن قيس ابن عبد الله بن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث الليثي الحجازي ، توفي في

---

(١) المجموع شرح المهذب ٧ / ٢٠١ .
(٢) المجموع شرح المهذب ٧ / ١٩٦ - ٢٠٢ .
(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٣٥٧ - ٣٦٠ .
(٤) زاد المعاد ٢ / ١٥٤ .

خلافة الصديق ، أخرج له ع ، وأحمد في المسند ، وهو أخو مُحَلِّم بن جثامة[١] .

قال الدمياطي[٢] في حواشيه : ذكر ابن سعد أنه كان متوجهاً إلى الحديبية حين أتاه بالحمار الوحشي ، وفي بعض الطرق : بلحم حمار وحشي ، وكان ينزل ودان[٣] ، انتهى .

قوله : (**وهُو بالأَبْواء**) هي بفتح الهمزة ، ثم موحدة ساكنة ، ثم واو ، ثم همزة ممدودة ، قرية من عمل الفُرع من المدينة بينهما وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاث وعشرون ميلاً[٤] .

وقوله : (**أَوْ بوَدَّان**) هو بفتح الواو ، وبتشديد الدال المهملة ، وهي قرية جامعة من عمل الفُرْع بينها وبين هَرْشَي نحو من ست أميال ، وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال ، قريب من الجحفة[٥] ، هكذا بالشك .

قال المحب الطبري في مناسكه : وذكر الملا : أن ذلك كان في حجة الوداع ، وقطع أنه كان بالأبواء[٦] ، انتهى .

---

(١) تذهيب التهذيب ٤ / ٣٤٥ .

(٢) الدمياطي هو : عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن أبو محمد الشافعي ، تفقه بدمياط مدة ، ثم طلب الحديث بعده ، وعمل المعجم وكتاب السيرة ، وأشباه من التواريخ المحررة الدالة على تبحر الرجل في فنون العلم ، مع الثقة والجلالة وحسن الخلق ، توفي ذي القعدة سنة خمس وسبع مائة . المعجم المختص بالمحدثين للذهبي ٩٥ - ٩٦ .
وله حواشي على البخاري كما قال المصنف في المقدمة : وما نقلته عن الدمياطي ، فمن حواشيه على خ . التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢ / أ ، وقال الحافظ : كذا كتب الدمياطي بخطه على الحاشية . في فتح الباري ٣ / ١٩٩ .

(٣) الطبقات الكبيرة ٥ / ١٢٢ .

(٤) معجم البلدان ١ / ٧٩ .

(٥) معجم البلدان ٥ / ٣٦٥ .

(٦) القرى لقاصد أم القرى ٢٢٠ .

وفي كلام ابن سعد أنه كان متوجهاً إلى الحديبية[١] كما تقدم عن الدمياطي .

قوله : (**عَنْ عبدِ اللهِ بنِ دِينارٍ**) إلى آخره ، هذا معطوف على الحديث قبله ، وقد روى هذا الحديث خ عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينا ، عن عبد الله بن عمر ، وليس تعليقاً ، وقد أخرجه في بدء الخلق ، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك ، به[٢] ، والله أعلم .

قوله : (**ثنَا أَبُو عَوَانَة**) تقدم قريباً وبعيداً أنه الوضاح بن عبد الله .

قوله : (**حَدَّثتني إحْدى نِسْوة النَّبيِّ ﷺ**) هي حفصة كما سيأتي .

قوله : (**عَنْ يُونُس**) تقدم مراراً أنه ابن يزيد الأيلي ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه الزهري محمد بن مسلم .

قوله : (**قَالَتْ حَفْصَةُ**) هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب ، زوج النبي ﷺ ، يقال ولدت قبل المبعث بخمسة أعوام ، تزوجها عليه السلام سنة ثلاث من الهجرة .

روى عنها أخوها عبد الله بن عمر ، وابنه حمزة ، وشُتَيْر بن شَكَل ، وصفية بنت أبي عبيد ، وغيرهم .

تزوجت أولاً بخُنَيس بن حذافة السهمي فتوفي عنها ، استشهد بأحد[٣] .

وفي تجريد الذهبي كذلك فإنه قال : وأصابه بأحد جراحه فمات منها[٤] .

---

(١) الطبقات الكبير ٥ / ١٢٢ .

(٢) البخاري في بدء الخلق ، باب : خمس من الدواب فواسق ٣ / ١٢٠٥ خ ٣١٣٧ .

(٣) تذهيب التهذيب ١١ / ١٢٤ .

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١ / ١٦٣ .

وكذا في التذهيب له وهو الظاهر لما يأتي قريباً[١] .

وكان بدرياً ، وفي سيرة أبي الفتح اليعمري : فتوفي عنها من جراحات أصابته ببدر ، وقيل : بأحد ، والأول أشهر ، وقد عرضها عمر رضي الله عنه حين حلت على أبي بكر فسكت فتألم عمر ، ثم عرضها على عثمان لما ماتت رقية فقال : ما أريد أن أتزوج اليوم ، فشكاه عمر إلى رسول الله ﷺ فقال : تزوجها من هو خير منه ، ويتزوج عثمان من هو خير منها . ثم تزوجها عليه السلام[٢] .

قال أبو عبيدة : تزوجها عليه السلام سنة اثنتين[٣] ، انتهى .

وكيف يصح أن يكون خُنيس توفي بأحد ، ويكون النبي ﷺ تزوجها سنة اثنتين إلا أن يكون طلقها ، والله أعلم .

وقد طلقها النبي ﷺ ثم راجعها[٤] ، توفيت سنة إحدى وأربعين[٥] .

وكذا قال أحمد بن أبي خيثمة ، وزاد : أول ما بويع لمعاوية ، وقال الواقدي : توفيت سنة خمس وأربعين ، وصلى عليها مروان أمير المدينة[٦] ، وأما ابن وهب ، عن مالك فقال : توفيت حفصة حين افتتحت افريقية[٧] ، انتهى .

---

(١) تذهيب تهذيب الكمال ١١ / ١٢٤ .

(٢) عيون الأثر ٢ / ٣٦٩ - ٣٧٠ .

(٣) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ٦٥ .

(٤) أخرجه ابن سعد في طبقات الكبير ١٠ / ٨٢ - ٨٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ٦٦ ، والحافظ ابن حجر في الإصابة ٧ / ٥٨٢ .

(٥) أسد الغابة ٧ / ٦٧ ، والإصابة ٧ / ٥٨٣ .

(٦) طبقات الكبير لابن سعد ١٠ / ٨٤ - ٨٥ .

(٧) ذكره ابن حجر في الإصابة ٧ / ٥٨٣ .

وافتتحت افريقية سنة ٤٥[١] ، والله أعلم .

قوله : (**لاَ حَرَجَ**) أي لا إثم .

قوله : (**والحِدَأَة**) أي بكسر الحاء ، وفتح الدال المهملتين ، ثم همزة مفتوحة ثم تاء التأنيث وزان عنبة معروفة .

قوله : (**والفَأْرَة**) هي معروفة مهموزة ، ويسهل أيضاً[٢] ، وفارة المسك غير مهموز كذا قيل ، فالصحيح أنهما بالهمز وتركه ، وقد تقدم .

قوله : (**حَدَّثَنِي ابنُ وَهْبٍ**) تقدم مراراً أنه عبد الله بن وهب العالم المشهور المصري ، وكذا تقدم يونس أنه ابن يزيد الأيلي ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه الزهري وأنه محمد بن مسلم بن شهاب .

قوله : (**حَدَّثنا عُمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ**) تقدم مراراً أن غياثاً بالغين المعجمة المكسورة ، ثم مثناة تحت ، وفي آخره ثاء مثلثة وهذا ظاهر .

قوله : (**ثنَا الأَعْمَشُ**) تقدم مراراً أنه سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي القارئ .

قوله : (**عَنْ إِبْراهيم**) هو ابن يزيد النخعي تقدم مراراً ، وكذا تقدم الأسود مراراً أنه ابن يزيد النخعي ، وكذا تقدم عبد الله بعده أنه ابن مسعود بن غافل الهذلي أحد المهاجرين الأولين .

قوله : (**في غارٍ بِمِنىً**) منى تقدم الكلام عليه ، وهذا الغار معروف وهو جنوب الخيف في الجبل بقريب جداً ، فآثره الخلف عن السلف .

وقد وقع في الطبراني أنه كان بحراء من حديث ابن مسعود .

---

(١) الإصابة ٧ / ٥٨٣ .

(٢) فتح الباري ٤ / ٥١ .

وذكره أيضاً أبو الفتح اليعمري في سيرته الكبرى عنه .

ومن طريق أبي علي بن الصواف أيضاً ، عن عبد الله بن أحمد .

وقال الطبراني ثنا عمر بن عبد الرحمن السلمي ، قالا : ثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي فذكره[(١)] .

وحديث الصحيح أنه في غار بمنى في خ م س[(٢)] ، والذي في الطبراني في سنده عاصم بن بهدلة وليس بالحافظ ، وفيه غير ذلك .

والذي في خ م س أولى أن يكون محفوظاً ويبعد تعدد القضية وكذا الانزال ، والله أعلم .

قوله : (**حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيل**) هذا هو ابن أبي أويس عبد الله بن أخت مالك الإمام شيخ الإسلام ، وابن شهاب تقدم مراراً أنه الزهري محمد بن مسلم .

فائدة : يحصل من مجموع ما يقتله المحرم من الصحيحين والسنن : الفأرة ، والعقرب ، والحية ، والغراب ، والحدأة ، والكلب العقور ، والست في البخاري ومسلم .

والسبع العادي وهو الذي يعدو على الناس وعلى دوابهم ، كالذئب ، والنمر ، والأسد ، والفهد ، والخنزير ، ونحوها .

---

(١) المعجم الصغير ١ / ١٨٦ - ١٨٧ .

(٢) أخرجه البخاري في جزاء الصيد ، باب : ما يقتل المحرم من الدواب ٢ / ٦٥٠ ح ١٧٣٣ ، ومسلم في السلام ٤ / ١٧٥٥ ح ٢٢٣٤ ، والنسائي في السنن الكبرى ١٠ / ٣٢٢ ح ١١٥٧ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٠ / ١٤٤ ح ١٠١٤٩ .
قوله : « بمنى » للبخاري ، والنسائي دون مسلم والطبراني .

قال المحب الطبري : واتفق أهل العلم / على جواز قتلهن للمحرم [١/٢٤٦/ب] والحلال ، في الحل والحرم إلا ما روي عن النخعي فإنه قال : لا يقتل المحرم الفأرة فلم ينقل عنه فيها فدية ، وهو خلاف النص والإجماع[١] . انتهى .

وقال النووي في شرح مسلم : إن الساجي نقل ذلك عن النخعي ، قال : وحكى غيره عن علي ، ومجاهد : أنه لا يقتل الغراب ولكن يرمي ، وليس بصحيح عن علي[٢] ، انتهى .

وقد اختلف في المراد بالكلب العقور ، فقيل : الكلب المعروف ، وقيل : كلما يفترس ، لأن كل مفترس من السباع يسمى في اللغة كلباً عقوراً ، وحمل الزفر الكلب على الذئب وحده[٣] .

قوله : (**بَاب : لاَ يُعْضَدُ شَجَرُ الحَرَمِ**) يُعضد مبني لما لم يسم فاعله ، وشجر مرفوع قائم مقام الفاعل ، أي لا يقطع أغصانها ، وأصله من قطع العضد وقد تقدم .

قوله : (**عَنْ أَبِي شُرَيحِ العَدَوِيِّ**) هو بالشين المعجمة والحاء المهملة وهذا معروف ، واسمه خويلد بن عمرو ، وقيل : عمرو بن خويلد ، وقيل :

---

(١) القرى لقاصد أم القرى ٢٤٧ .

ونقل ابن بطال عن ابن المنذر : ولا خلاف بين العلماء في جواز قتل المحرم للفأرة إلا النخعي فإنه منع المحرم من قتلها ، وهذا خلاف السنة وخلاف قول أهل العلم . شرح صحيح البخاري ٤ / ٤٩٣ .

(٢) شرح مسلم ٨ / ١٦٢ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٤ / ٥٢ .

كعب بن عمرو ، وقيل : هاني بن عمرو ، وحمل لواء قومه يوم الفتح ، وكان من العقلاء[١] ، أخرج له ع[٢] ، وأحمد في المسند ، وقد تقدم .

قوله : (**أَنهُ قَالَ لِعَمْرو بن سَعِيْدٍ**) هذا هو المشهور وهو في خ م[٣] ، وقد وقع في سيرة ابن إسحاق أن أبا شريح قال ذلك لعمرو بن الزبير[٤] ، وقد تقدم ذلك في كتاب العلم فانظره فإنه مكان مليح[٥] .

وقد قدمت[٦] ترجمة عمرو بن سعيد[٧] الأمير في كتاب العلم .

قوله : (**وَهُوَ يَبْعَثُ البَعُوثَ إلى مَكةَ**) أي الجيوش التي جهزها يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن الزبير[٨] .

قوله : (**أُحَدِّثْكَ**) هو بإسكان الثاء جواب ؛ وهذا ظاهر .

قوله : (**مِنْ يَومِ الفَتْحِ**) تقدم أن الفتح كان يوم الجمعة وسيأتي متى كان من الشهر مع الاختلاف فيه وقد ذكرته .

---

(١) أسد الغابة ٦ / ١٦٤ ، وتهذيب الكمال ٣٣ / ٤٠٠ ، والإصابة ٧ / ٢٠٤ .

(٢) تذهيب التهذيب ١٠ / ٢٨٩ .

(٣) أخرجه البخاري في العلم ، باب : لِيُبَلِّغ العلم الشاهدُ على الغائب ١ / ٥١ ح ١٠٤ ، ومسلم في الحج ٢ / ٩٨٧ ح ١٣٥٤ .

(٤) ذكره ابن هشام بسنده ، عن ابن إسحاق ، به . سيرة النبي ﷺ ٤ / ٣٥ .

(٥) قال المصنف : والصواب ما في الصحيح ، والوهم فيه من دون ابن إسحاق ، وقد رواه يونس بن بُكير عنه على الصواب . التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٤٠ / ب .

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٤٠ / أ .

(٧) عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد القرشي الأموي المعروف بالأشدق ، تابعي ولي أمرة المدينة لمعاوية ولابنه ، قتله عبد الملك بن مروان سنة سبعين (م مد ت س ق) . التقريب ٧٣٦ .

(٨) ذكره ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣ / ٥١٤ .

ففي مسلم : « فصبح رسول الله ﷺ مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان »[(١)] كذا في كتاب الصوم .

ثم ذكر عن أبي سعيد قال : « غزونا مع رسول الله ﷺ لست عشرة مضت من رمضان »[(٢)] وفي رواية : « لثمان عشرة خلت » وفي رواية : « ثنتي عشرة » ، وفي رواية : « لسبع عشرة أو تسع عشرة »[(٣)] .

قال النووي : والمشهور في كتب المغازي أن رسول الله ﷺ خرج في غزوة الفتح من المدينة لعشر خلون من رمضان ، ودخلها لتسع عشرة خلت منه . ووجه الجمع بين هذه الروايات[(٤)] ، ثم أخلى بياضاً ليكتب فيه جواباً فلم يكتب .

وفي سيرة مغلطاي الصغري : في الفتح طاف ﷺ بالبيت يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان[(٥)] .

وقد تقدم أن الفتح كان يوم الجمعة لسبع عشرة فينبغي أن يجمع من هذه الروايات وهي صحيحة .

وقد ذكر ابن القيم : أنه خرج من المدينة إلى مكة في أواخر رمضان بعد مضي ثماني عشرة ليلة منه[(٦)] ، ثم ساق مستنده كما ذكرته .

وقد قدمت أن النووي قال : أن في كتب المغازي أنه خرج في الفتح من العشر لعشر خلون من رمضان .

---

(١) صحيح مسلم في كتاب الصيام ٢ / ٧٨٥ ح ١١١٣ .
(٢) صحيح مسلم في الصيام ٢ / ٧٨٦ ح ١١١٦ (٩٣) .
(٣) صحيح مسلم في الصيام ٢ / ٧٨٧ ح ١١١٦ (٩٤) .
(٤) شرح مسلم ٧ / ٣٣١ .
(٥) مختصر السيرة النبوية (٩٩) .
(٦) زاد المعاد ٣ / ٣٤٧ .

ودخلها لتسع عشرة ، ولا يجمع لي بين هذه الروايات .

قوله : (**أَنْ يُسْفِكَ**) هو بكسر الفاء أي أن يريق .

قوله : (**وَلاَ يَعْضِدُ**) هو بكسر الضاد ، وقد تقدم أعلاه .

وفي الأصل الذي سمعت فيه على شيخنا العراقي بالكسر والضم ، والضم ينبغي أن يجوز ، ثم أزيلت الضمة .

قوله : (**تُرَخَّصَ لِقتالِ**) اللام بمعنى الباء أي بقتال .

قوله : (**سَاعَةً**) تقدم أنها كانت من أول نهار إلى العصر كما عزي لكتاب الأموال لأبي عبيد .

قوله : (**مَا قَالَ لَكَ عَمْرٌو ؟**) يعني ابن سعيد الأمير ، وقد قدمت ترجمته في أوائل التعليق في العلم[١] .

قوله : (**لاَ يُعِيْذُ**) هو بالذال المعجمة مضموم الأول رباعي يقال : عذت بفلان أي لجأت إليه .

الأول رباعي يقال : عذت بفلان أي لجأت إليه .

قوله : (**بِخَرْبَةٍ**) أي بفتح المعجمة ، ثم راء ساكنة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وقد ذكرتها في كتاب العلم مطولة[٢] ، قال أبو عبد الله : خربة : بَلِيَة[٣] .

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٤٠ / أ .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٤٠ / ب .

(٣) قال الحافظ : هو تفسير من الراوي ، والظاهر أنه المصنف .

... وسبق في العلم في آخره « يعني السرقة » وهي أحد ما قيل في تأويلها ، وأصلها سرقة الإبل ، ثم استعملت في كل سرقة ، وعن الخليل : الخربة الفساد في الإبل ، وقيل العيب . الفتح ٤ / ٥٩ .

باب : لا يُنَفّر صيد الحرم إلى باب : حرم المدينة

قوله : (**يُنَفَّر**) هو مبني لما لم يسم فاعله ، مشدداً الفاء ، وصيدُ مرفوع قائم مقام الفاعل .

قوله : (**ثنَا عبدُ الوَهَاب**) تقدم مراراً أنه عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي الحافظ[١] ، وتقدم مترجماً .

قوله : (**ثنَا خَالِدٌ**) تقدم أن هذا هو خالد بن مهران الحَذَّاء أبو المنازل ، تقدم مترجماً .

قوله : (**إنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ**) تقدم[٢] الجمع بين هذا وبين قوله ﷺ : « اللهم إن إبراهيم حرم مكة » فانظره .

قوله : (**لا يُخْتَلَى خَلاَهَا**[٣]) هو مبني لما لم يسم فاعله ، وخلاها مرفوع ناب مناب الفاعل ، لكنه مرفوع لا يظهر فيه الإعراب ، وقد مده بعضُ الرواة وهو العشب الرطب خاصة وقد تقدم ، وعن ابن فارس وغيره : اليابس[٤] .

قوله : (**ولا يُعْضَدُ شَجَرُهَا**) تقدم قريباً أن يعضد مبني لما لم يسم فاعله ، ومعناه يقطع ، وشجرها بالرفع قائم مقام الفاعل .

---

(١) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري ، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة أربع وتسعين ومائة (ع) . التقريب ٦٣٣ .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٤٠ / ب .

(٣) أي لا يقطع .

التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١٩٠ / ب ، والتنقيح لألفاظ الجامع للزركشي ١ / ٤٢٥ ، والتوضيح لابن الملقن ١٢ / ٣٩٩ .

(٤) مجمل اللغة – مادة خلو – ١ / ٢٩٨ .

قوله : (**وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا**) مثل الذي قبله .

قوله : (**ولا يُلْتَقَطُ لُقَطَتُها**) مثل الذي قبله .

قوله : (**إلا لِمُعَرِّف**) تقدم ، وفي رواية : (**إلا المُنشد**)[١] يعني لقطة مكة ، يعني لا يحل منها إلا إنشادها وإن تمت السنة عنده بخلاف غيرها ، وقيل : المنشد / هنا الطالب ، وحكى الحربي من أهل اللغة [١ / ٢٤٧/أ] اختلافاً في الناشد والمنشد منهم من يقول كما تقدم ، ومنهم من يعكس ذلك[٢] ، ولكل حجة من الحديث والشعر .

قوله : (**إِلاَّ الإِذْخِرَ**) هو بكسر الهمزة ، ثم ذال ساكنة ، ثم خاء مكسورة معجمتين ، ثم راء ، تقدم أنه نبت طيب الرائحة مع ضبطه[٣] .

قوله : (**وَعَن خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمة**) وذكر تفسير ينفر صيدها ، والذي ظهر لي أنه معطوف على السند الذي قبله[٤] ، فرواه خ عن محمد بن المثنى ، عن عبد الوهاب ، عن خالد ، عن عكرمة تفسير يُنَفر صيدها موقوفاً عليه[٥] ، وليس تعليقاً ، والله أعلم .

قوله : (**وَقَالَ أَبو شُرَيْح**) تقدم ضبطاً وترجمة قريباً وبعيداً في كتاب العلم[٦] .

قوله : (**لا يَسْفِكُ دماً**) هو بفتح أوله ثلاثي وكسر الفاء مرفوع نفي ومعناه نهي ، ودماً منصوب مفعول .

---

(١) أخرجه أبو عوانة في المسند ٤ / ١٨٧ ح ٦٤٦١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٥ / ١٩٥ .

(٢) غريب الحديث لأبي إسحاق الحربي ٢ / ٥٠٨ - ٥١١ .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٤٢ / ب .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤ / ٦١ .

(٥) البخاري في الإحصار وجزاء الصيد ، باب : لا ينفر صيد الحرم ٢ / ٦٥١ .

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٤٠ / أ .

قوله : **(ثنا جَرِير)** هو بفتح الجيم ، وكسر الراء وهو ابن عبد الحميد الضبي القاضي ، تقدم مراراً ، وكذا تقدم منصور أنه ابن المعتمر الإمام .

قوله : **(يَومَ افْتَتَحَ مَكَّةَ)** تقدم الاختلاف متى كان ؟ وكان يوم الجمعة[(١)] .

قوله : **(لاَ هِجْرَةَ)** أي من مكة لأنها صارت دار إسلام ، أو لا هجرة فضيلتها كفضيلة الهجرة من مكة ، ولابد من التأويل لما هو معروف .

قوله : **(حَرَّمَ اللهُ يومَ خَلَق السَّمَواتِ والأَرْضَ)** تقدم بين هذا وبين « إن إبراهيم حرم مكة » في أوائل هذا التعليق[(٢)] .

قوله : **(إلاَّ سَاعةً من نَهَارٍ)** تقدم الكلام أي شيء هي[(٣)] .

قوله : **(ولا يُعْضَدُ شَوْكُهُ)** تقدم معنى يعضد[(٤)] ، وإنه مبني لما لم يسم فاعله ، وشوكه مرفوع ، وكذا الإذخر ، وكذا القين بعيداً وهو الحداد ، ويطلق على الصائغ ، والله أعلم .

قوله : **(وَكَوَى ابنُ عُمَر ابنَه)** هذا الابن لا أعرفه بعينه ، وقال بعض الحفاظ أنه وَاقِد وبين مستند ذلك في الفتح شرح البخاري له[(٥)] .

ولابن عمر عبد الله عدة الأبناء يحضرني منهم الآن سالم ، وعبد الله ،

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٤٠ / ب .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٤٠ / ب .

(٣) من أول النهار إلى العصر . التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٤٠ / ب .

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٤٠ / ب .

(٥) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : هذا الابن اسمه وَاقِد ، وصل ذلك سعيد بن منصور من طريق مجاهد قال : « أصاب واقد بن عبد الله بن عمر برسام في الطريق وهو متوجه إلى مكة ، فكواه ابن عمر » . فأبان أن ذلك كان للضرورة . فتح الباري ٤ / ٦٦ .

وعاصم ، وبلال . وذكر ابن الجوزي في تلقيحه : له اثني عشر ابناً ذكراً فإن أردتم فانظرهم من التلقيح[(١)] .

[وذكر فيهم واقِداً ، لكن لم يبين أنه المكوي ، ووَاقِد معروف مشهور في أولاده][(٢)] .

وسيأتي الكلام على الكَيِّ في الطب ، وأن أحاديثه تضمنت أربعة أنواع ، وقد جمعت بينها فانظره ، فإني أذكره هناك إن شاء الله تعالى .

قوله : (**حَدَّثنا عَلِيٌّ بنُ عبدِ اللهِ**) هذا ابن المديني الحافظ تقدم .

قوله : (**ثنَا سُفْيَانُ**) تقدم أن هذا هو ابن عيينة .

قوله : (**قَال لَنا عَمْرُوٌ**) هذا هو ابن دينار المكي الإمام ، تقدم مترجماً .

قوله : (**سَمِعتُ عَطاءً**) هو ابن أبي رباح مفتي أهل مكة ، تقدم بترجمته .

قوله : (**حَدَّثنا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ**) تقدم أن مخلداً بإسكان الخاء ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : (**ابن بُحَيْنَةَ**) هو عبد الله بن مالك بن القِشْب الأزدي أبو محمد المعروف بابن بَحَيْنَة ، وهي أمه ، وَبُحَيْنَة بضم الموحدة ، وفتح الحاء المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، مطلبية صحابية ، قسم رسول الله ﷺ من خيبر واسمها عبدة .

وتقدم[(٣)] الكلام عليه وعلى أبيه ، ومن قال : إن مالكاً صحابي وتعقبه وبعض ترجمة عبد الله وهو من السابقين .

---

(١) تلقيح فهوم الأثر ٩٩ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٩١ / أ - ٩١ / ب .

وروى عنه : حفص بن عاصم ، والأعرج ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، توفي مع عائشة تقريباً ، وقد قدمت وفاتها ، أخرج له ع[(١)] .

قوله : (**احْتَجَمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم**) قال شيخنا : فائدة : الحاجم هو أبو طيبة ، قال ابن سعد في الطبقات[(٢)] : حجمه أبو طيبة لثمان عشرة من رمضان نهاراً[(٣)] ، انتهى .

قوله : (**بلَحْيِ جَمَلٍ في وَسَطِ رَأسِهِ**) لحي جمل قال ابن قرقول : بفتح اللام وكسرها لغتان في كل : لحي ، وبالفتح كان عند الصدفي ، والخشني ، والأصيلي قيده بخطه ، كذلك قال ابن وضاح : وهي عقبة الجحفة على سبعة أميال من السقيا ، ورواه بعضهم لَحْيَيْ جَمَل بالتثنية ، وفسر في الحديث ابن بشار بأنه ماء[(٤)] ، انتهى .

وجَمَل بفتح الجيم ، والميم ، وباللام ، ووسط يجوز فيه الفتح والسكون ، وقدتقدم هذا الأخير .

قوله : (**ثنا الأَوْزَاعي**) تقدم مراراً أنه أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو ، وتقدم ببعض ترجمته ، ولماذا نسب ، ومن جملة ترجمته أنه أفتى في سبعين ألف مسألة رحمة الله عليه وهو أحد الأعلام[(٥)] .

قوله : (**عَطَاء بن أبي رَبَاح**) تقدم أنه بفتح الراء وبالموحدة ، وتقدم بعض ترجمته ، وأنه مفتي أهل مكة مشهور .

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٢٧١ - ٢٧٢ ، ، والإصابة في تمييز الصحابة ٤ / ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٢) الطبقات الكبير ١ / ٣٨١ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٤٠٩ .

(٤) مطالع الأنوار ٣ / ٤٨٠ .

(٥) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري ، أبو زرعة الدمشقي ، ثقة حافظ مصنف ، مات سنة احدى وثمانين ومائتين (د) . التقريب ٥٩٢ .

قوله : (**تَزَوَّجَ ميمونَةَ وَهُوَ مُحْرِم**) سيأتي الكلام على هـذا إن شـاء الله تعالى قريباً .

قوله : (**بَاب : مَا يُنْهَى**) هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**لاَ تَلْبَس المُحْرِمَة**) مجزوم بالنهي ، وكسر لأجل الساكن بعده فحرك بالكسر .

قوله : (**قَامَ رَجُلٌ فقال : يا رسولَ الله مَاذا تأمُرُنا**) هذا الرجل تقدم أني لا أعرف ، انتهى .

قوله : (**ولا السَرَاوِيلات**) هو جمع سراويل ، وقد تقدم الكـلام عليـه ، فراجعه إن شئت في العلم .

قوله : (**وَلاَ البَرَانِس**) تقدم أنه جمع برنس وهو ثوب رأسـه ملتـصق به ، مطولاً .

قوله : (**وَلاَ تَنْتَقب المرأة المُحْرِمة**) هو نهي وكسر لالتقاء الـساكنين ، وهو بفتح التائين المثناتين فوق ، بينهما نون ساكنة .

قوله : (**وَلاَ تَلْبَسِ القَفَازَين**) القفاز بفتح القـاف وتـشديد الفـاء وفي آخره زاي .

قال ابن قرقول : هو غشاء للأصابع مع الكف يكون من جلد وغيره .

وقال ابن دريد : هو نوع من الحلي لليدين[١] .

وقال ابن الأنباري : لليـدين والـرجلين ، والأول هـو المعـني في هـذه الكتب[٢] .

---

(١) الجمهرة ٢ / ٨٢١ .

(٢) مطالع الأنوار ٥ / ٣٩٤ .

/ ولفظ ابن الأثير هو : بالضم والتشديد شيء يلبسه نساء العرب في [١/٢٤٧/ب] أيديهن يُغَطِّي الأصابع والكف والساعد من البرد فيه قطن محشو ، وقيل : هو ضرب من الحلي تتخذ للمرأة ليديها[١] ، انتهى .

وفي كلام الجوهري : أنه شيء يعمل لليدين ليقهما من البرد يُحْشَى بقطن ، ويكون له أزرار على الساعدين[٢] ، انتهى .

تنبيه : قال شيخنا الشارح : قال أبو عمر[٣] : رفعه صحيح[٤] ، انتهى .

وذكر في العجالة شرح المنهاج في الفقه عن البغوي في شرح السنة[٥] ما معناه : أن أكثر أهل العلم على أن ذكر القفازين في الحديث من قول ابن عمر[٦] ، انتهى ، يعني مدرجاً والله أعلم .

قوله : **(تابَعَه مُوسَى بن عُقْبة ، وإسْمَاعيل بن إبْراهيم بن عُقْبة ، وجُوَيْرِيَةُ ، وابنُ إسْحاقَ في النِّقَابِ ، والقَفَازَيْنِ)** الضمير في تابعه يعود على الليث وهو ابن سعد ، فرواه موسى بن عقبة عن نافع ، أخرجه س[٧] ، وكذلك رواها إسماعيل ، عن نافع[٨] .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٤ / ٩٠ .

(٢) الصحاح - مادة القاف والفاء والزاي - ٣ / ٨٩٢ .

(٣) أي عن ابن عمر . التمهيد ١٥ / ١٠٦ .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٤٢٩ .

(٥) شرح السنة ٧ / ٢٤٢ .

(٦) عجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج ٢ / ٦٤٥ - ٦٤٦ .

(٧) سنن النسائي (المجتبى) ٥ / ١٣٥ - ١٣٦ .
وصححه الشيخ الألباني في صحيح النسائي ٤١٩ ح ٢٦٨١ .

(٨) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : وقد رويناه من طريقه موصولاً في فوائد علي بن محمد المصري من رواية السلفي ، عن الثقفي ، عن ابن بشران ، عنه ، عن يوسف بن يزيد ، عن يعقوب بن أبي عباد ، عن إسماعيل ، عن نافع ، به . فتح الباري ٤ / ٦٩ .

وإسماعيل يروي عن : عمه ، وعن عائشة بنت سعد ، ونافع .

وعنه إسماعيل بن أبي أويس ، وسعيد بن أبي مريم ، وعدة ، وثقه س ، وأخرج له خ أصلاً وم وس كذلك ، مات بعد الستين والمائة(١) ، له ترجمة في الميزان(٢) .

وأما جويرية فهو ابن أسماء بن عبيد الضُبَعي ، البصري ، فرواه عن نافع أخرجها أبو يعلي الموصلي(٣) .

وجويرية عن نافع ، والزهري ، وعنه ابن أخيه عبد الله بن محمد بن أسماء ، وابن أخته سعيد بن عامر الضبعي ، ومسدد ، ثقة(٤) ، وقد قدمت ترجمته .

وأما ابن إسحاق فهو محمد بن إسحاق بن يسار الإمام في المغازي ، رواه عن نافع أخرجه د ، وترجمة ابن إسحاق معروفة ، وقد تقدم بعضها ، وإن حديثه حسن ، وفوق الحسن ، وقد علق له خ ، وقرن مسلم ، وروى له ٤ .

قوله : **(وقال عُبَيدُ الله)** يعني عن نافع ، وقوله وصله الحسن بن سفيان قال : أخبرنا وهو عبيد الله ، بن عمر ، بن حفص ، بن عاصم ، بن عمر ، بن الخطاب ، تقدم مترجماً .

وقوله : **(وقَالَ مَالك ، عن نَافِع ، عَنْ ابنِ عُمَر : لا تَتَنَقَّب المُحْرِمة)** يعني أنه وقفه على ابن عمر .

---

(١) تذهيب التهذيب ١ / ٣٥٠ - ٣٥١ .

(٢) ميزان الاعتدال ١ / ٢١٧ .

(٣) لم أجده في مسند أبي يعلي المطبوع .

(٤) تهذيب الكمال ٥ / ١٧٢ - ١٧٤ .

وقد قال د : روى هذا الحديث حاتم بن إسماعيل ، ويحيى بن أيوب ، عن موسى - يعني - ابن عقبة مرفوعاً .

ورواه عبيد الله بن عمر ، ومالك ، وأيوب ، وأبو قرة موقوفاً .

ورواه إبراهيم بن سعيد المدني ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ : « المحرمة لا تتنقب ولا تلبس القفازين »[(١)] .

قال أبو عمر : ورفعه صحيح[(٢)] .

قوله : **(وتَابَعَه لَيْث بن أبي سُلَيم)** سُليم بضم السين وفتح اللام ، وليث هذا أخرج له ٤ ، وقرنه مسلم ، وعلق عنه خ كما ترى ، وهو أحد العلماء مشهور الترجمة فيه ضعف يسير من سوء حفظه ، وبعضهم احتج به ، أبو بكر القرشي مولاهم الكوفي .

عن : مجاهد ، وطبقته ، ولا نعلمه لقي صحابياً .

وعنه : شعبة ، وزائدة ، وخلق ، وكان ذا صلاة ، وصيام ، وعلم كثير ، توفي سنة ١٣٨[(٣)] ، له ترجمة في الميزان[(٤)] .

والضمير في تابعه يعود على مالك ، فإنه رواه عن نافع ، كما رواه مالك ، عن نافع .

ومتابعة ليث بن أبي سُليم ليست في الكتب الستة ، ولا في شيء منها إلا ما ذكره خ .

قوله : **(ثنا جَرِيْر)** هو ابن عبد الحميد الضبي ، القاضي ، تقدم ،

---

(١) سنن أبي داود كتاب المناسك ، باب : ما يلبس المحرم ٢ / ٤١٢ .

(٢) التمهيد ١٥ / ١٠٦ .

(٣) تذهيب التهذيب ٧ / ٤٧٢ - ٤٧٤ .

(٤) ميزان الاعتدال ٣ / ٤١٣ - ٤١٥ .

وكذا تقدم منصور أنه المعتمر ، وكذا الحكم أنه ابن عتيبة الإمام(١) .

قوله : (**وَقَصَت بِرَجُلٍ مُحْرِم نَاقَتُهُ**) تقدم معنى وقصت ، يقال : وقصته وأوقصته أي كسرت عنقه .

قوله : (**بِرَجُلٍ مُحْرِم**) تقدم أن الرجل لا أعرفه ، وتقدم أن ناقته وقصته عند الصخرات ، موقف النبي ﷺ(٢) .

قوله : (**فأُتِي به رَسُولُ اللهِ ﷺ**) أي مبني لما لم يسم فاعله ، ورسول مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : (**المِسْوَر بن مخرمة**) تقدم أن المِسْور بكسر الميم ، وسكون السين ، وفتح الواو ، وتقدم بعض ترجمته ، وأنه صحابي صغير لما توفي عليه السلام كان عمره ثماني سنين ، وأبوه صحابي أيضاً ، وقد تقدم رضي الله عنهما ، وهو من مسلمة الفتح(٣) .

قوله : (**بالأَبْوَاءِ**) تقدم ضبط الأبواء ، وأين هي(٤) ؟ فانظرها قريباً وليس بالبعيد .

قوله : (**إلى أَبي أيُوب الأنْصَاري**) تقدم وأنه خالد بن زيد الخزرجي ، صحابي جليل مشهور ، وتقدم متى توفي وأنه بالقسطنطينية(٥) .

---

(١) الحكم بن عُتَيبة أبو محمد الكندي ، الكوفي ، ثقة ثبت ، فقيه إلا أنه ربما دلس ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة ، أو بعدها (ع) التقريب ٢٦٣ .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١٨١ / أ .

(٣) أسد الغابة ٢ / ٩٤ - ٩٦ ، والإصابة ٢ / ٢٣٤ - ٢٣٥ .

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١٤٦ / أ .

(٥) أبو أيوب الأنصاري هو : خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة معروف باسمه وكنيته .
شهد العقبة وبدراً وما بعدها ، ونزل عليه النبي ﷺ لما قدم المدينة ، وشهد الفتوح وداوم الغزو ، ولزم أبو أيوب الجهاد إلى أن توفي في غزاة القسطنطينية سنة خمسين ، وقيل : إحدى وقيل : اثنتين وخمسين وهو أكثر . أسد الغابة ٢ / ٩٤ - ٩٦ ، والإصابة ٢ / ٢٣٤ - ٢٣٥ .

تنبيه : في الصحابة من هو مشهور بأبي أيوب غير المشار إليه : أبو أيوب اليماني ، له رواية قاله جعفر المستغفري[(١)] ، وآخر يقال له : أبو أيوب روى عن أبي مسهر ، عن الأفريقي ، عن أبيه ، عن أبي أيوب[(٢)] ، فلعله الأنصاري ، والله أعلم .

قوله : (**فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلِ بَيْنَ القَرْنَيْن**) قرنا البئر هما الدعامتان من خشب ، أو بناء على البئر يمد عليهما خشبة ثالثة يكون فيها البكرة .

قوله : (**وَهُوَ يُسْتَرُ**) هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**فَطَأْطَأَهُ**) هو بهمزتين ، الأولى ساكنة والثانية مفتوحة ، بعد كل طاء واحدة ، أي خفض .

قوله : (**حتَى بَدَا لِي رَأْسَهُ**) بدا هو معتل وليس مهموز ، أي ظهر .

قوله : (**ثُمَّ قَال لإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْه**) هذا الإنسان لا أعرفه .

قوله : (**اصْبُبْ**) هو همزة وصل مضموم الموحدة ، فإن ابتدائته ضممت الهمزة أيضاً .

قوله : (**حَدَثَنا أَبُو الوَلِيد**) تقدم مراراً أنه هشام بن عبد الملك الطيالسي ، وتقدم مترجماً .

قوله : (**ثنَا ابنُ شِهَابٍ**) تقدم أنه الزهري محمد بن مسلم العالم المشهور .

قوله : (**حدثنا آدَمُ**) تقدم مراراً أنه ابن أبي إياس[(٣)] ، وتقدم الكلام على آدم وصرفه .

---

(١) أسد الغابة ٦ / ٢٦ ، والإصابة ٧ / ٢٦ .

(٢) أسد الغابة ٦ / ٢٦ ، والإصابة ٧ / ٢٦ .

(٣) آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني ، أبو الحسن ، ثقة عابد ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين (خ خذ ت س ق) . التقريب ١٠٢ .

قوله : (**وَقَالَ عِكْرِمَةُ**) عكرمة مولى ابن عباس ، أصله بربري من أهل المغرب ، وهو من كبار التابعين ، وهو كثير العلم ، بحر من البحور ، وقد قدمت ترجمته مختصرة ، والله أعلم .

قوله : (**حَدَثَنا عُبَيْدُ الله**) هذا هو عبيد الله بن موسى العبسي أبو محمد ، أحد الأعلام على تشيعه وبدعته .

سمع هشام بن عروة ، وابن أبي خالد ، وابن جريج والطبقة .

وعنه : خ ، والدارمي ، وعبد ، والحارث بن أبي أسامة ، والناس ، مات في ذي القعدة سنة ٢١٣ ، أخرج له ع ، ثقة في نفسه(١) ، له ترجمة في الميزان(٢) .

قوله : (**عَنْ إِسْرَائِيْلَ**) تقدم مراراً أنه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق(٣) ، وتقدم أن أبا إسحاق هو عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي الهمداني ، تقدم مترجماً .

قوله : (**فِي ذِيْ القَعْدَةِ**) إن فيها لغتين الفتح والكسر في القاف ، هذا كان في عمرة الحديبية .

تنبيه : وقع في كلام شيخنا : أن هذا كان في القضية(٤) ، وهو سبق قلم ، وهذا ظاهر لا يكاد يغلط فيه محدث .

---

(١) تذهيب التهذيب ٦ / ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣ / ١٩ .

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ستين ومائة (ع) . التقريب ١٣٤ .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٤٤٦ .

قوله : (**يَدَعُوه**) هو بفتح الدال ، وهذا ظاهر .

قوله : (**حدثنا مُسْلِم**) تقدم أنه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي مترجماً ، والكلام على نسبته ، وتقدم وُهَيب أنه ابن خالد مترجماً ، وتقدم ابن طاووس أنه عبد الله .

قوله : (**ذا الحُلَيْفة**) تقدمت ضبطاً ، ومكاناً[١] ، وكذا قَرْن ، وغلط الجوهري فيها[٢] ، وهي بإسكان الراء ، وتقدمت يلملم ، ويقال : الملم ، ويقال : يرمرم[٣] .

قوله : (**أَنْشَأَ**) هو بهمزة في أوله ، وأخرى في آخره وهذا ظاهر .

قوله : (**عن ابنِ شِهَابٍ**) تقدم مراراً أنه الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب العَلَم الفرد .

قوله : (**عامَ الفَتْحِ**) أنه في رمضان سنة ثمان ، وتقدم تاريخ الدخول بالخلاف فيه قريباً ، ويأتي في الفتح أيضاً .

/ قوله : (**المِغْفَر**) هو بكسر الميم ، وإسكان الغين المعجمة ، وفتح الفاء ، وبالراء ، هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه ، ويطلق أيضاً على الخُودة . [١/٢٤٨/أ]

تنبيه : هذا الحديث قيل : تفرد به مالك ، عن الزهري ، عن أنس ، وليس كذلك ، وسيأتي الكلام عليه مطولاً في اللباس إن شاء الله وقدره في باب : المغفر .

---

(١) الحُلَيْفة هي بضم الحاء المهملة ، وفتح اللام ثم مثناة تحت ، ثم فاء ، ثم تاء التأنيث ، ماء من مياه بني جُسَم على ستة أميال من المدينة المشرفة ، وقيل : أربعة ، وقيل : سبعة .
التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٤٧ / ب .

(٢) الصحاح ٦ / ٢١٨١ .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٤٧ / ب .

قوله : (**رَجُل فَقَال : إن ابنَ خَطَلٍ مُتَعلـقٌ بأَسْـتَارِ الكَعْبَـةِ ، فقـال : « اقْتُلُوهُ »**) هذا الرجل الذي أعلمه عليه السلام بابن خَطَل لا أعرفه ، إلا أن يكون واحداً ممن قيل أنه قتله ، وسيأتي قريباً .

قال الدمياطي : ابن خطل هلال بن عبد الله بن عبـد منـاف ، وخَطَـل لقب لجده[١] ، انتهى .

وابن خطل اسمه هـلال أو عبـد الله ، وهـلال أخـوه ، ويقـال لهمـا : خطلان ، أو عبد العزى ، أو غالب بن عبد الله بن عبد مناف[٢] أقوال .

ثم اعلم أنه عليه السلام كان عهد إلى أمرائه من المسلمين حين أمـرهم بالدخول إلى مكة : أن لا يقاتلوا إلا من قاتلهم ، إلا أنـه قـد عهـد في نفـر سماهم بقتلهم وإن وجدوا تحت أستار الكعبة منهم عبد الله بن سـعد بـن أبي سرح بالسين المفتوحة ، وإسكان الراء ، وبالحـاء المهملـتين العـامري ، وعبد العزى بن خطل وقد قدمت اسمه والاختلاف فيه أعلاه ، وعكرمـة ابن أبي جهل ، والحويرث بن نُقَيد بن وهب بن عبد بن قـصي ، ومقـيس ابن صُبابة[٣] ، وصُبَابة بضم الصاد المهملة ، وموحدتين بينهما ألف الثانيـة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

وذكر غير واحد من أهل اللغة أن مقيس بالصاد . وهبار بن الأسود ، وقينا ابن خطـل كانـت تغنيـان لابـن خطـل بهجـاء الـنبي ﷺ ، وسـأذكر تسميتهما ، وسارة مولاة لبني عبد المطلب .

وقد ذكر هؤلاء المهدرين مغلطاي في سيرته الـصغرى[٤] ، وزاد : وكعـب بن زهير ، وهند بنت عتبة أسلمت ، ووحشي بن حرب أسلم . انتهى .

---

(١) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٢ / ٤٥١ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٤٥١ .

(٣) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٢ / ٤٦٠ .

(٤) مختصر السيرة النبوية ٩٨ – ٩٩ .

وفي تجريد الذهبي : أَسِيْد بن أبي أُناس بن زُنَيم الكناني ، أهدر عليه السلام دمه فيما يروى ثم جاء مسلماً[(١)] . انتهى .

لكن لم أدر أنا هل أهدره في الفتح أو في غيره[(٢)] ؟

فأما ابن أبي سرح فذنبه أنه كان أسلم قبل ذلك وهاجر ، وكان يكتب الوحي له عليه السلام ثم ارتد مشركاً ، وصار إلى قريش ، فلما كان يوم الفتح فرّ إلى عثمان ، وكان أخاه من الرضاعة أرضعت أمه عثمان ، فغيبه حتى أتى به رسول الله ﷺ بعدما اطمأن الناس واستأمنه له ، فَصَمَتَ رسول الله ﷺ طويلاً ثم قال : « نعم » . فلما انصرف عثمان قال عليه السلام لمن حوله : « ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه » ، فقال رجل من الأنصار : فهلا أومأت يا رسول الله ؟ فقال : « إن النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين »[(٣)] .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١ / ٢١ .

(٢) قلت : ذكر أبو أحمد العسكري : كان أسيد شاعراً ، فرثي أهل بدر ، فأهدر النبي ﷺ دَمَه .
تصحيفات المحدثين ٣ / ٩٣٠ ، وأسد الغابة ١ / ١٠٨ ، والإصابة ١ / ٩٧ .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة قال حدثنا أحمد بن مفضل قال : حدثنا أسباط بن نصر قال : زعم السدي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، ... الحديث .
المصنف ٢٠ / ٤٧٤ - ٤٧٦ ح ٣٨٠٦٨ .
ومن طريقه أخرجه أبو يعلى في المسند ٢ / ١٠٠ - ١٠٢ ح ٧٥٧ .
ورواه أبو داود في الجهاد ، باب : قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام بمثله . ٣ / ١٣٣ ح ٢٦٨٣ .
ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٤٥ .
وأخرجه النسائي في المجتبى ٧ / ١٠٥ - ١٠٦ ، والبزار كما في كشف الأستار ٢ / ٣٤٣ - ٣٤٤ ح ١٨٢١ ، والشاشي في المسند ١ / ١٣٥ ح ٧٣ ، والدارقطني في السنن ٣ / ٥٩ (٢٣١) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٨ / ٢٠٢ ، ٢٠٥ .
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وقال الهيثمي : ورجالهما ثقات . مجمع الزوائد ٦ / ١٦٨ .

وكان عبد الله بعد ذلك ممن حسن إسلامه ، ولم يظهر منه شيء ينكر عليه[١] .

وأما ابن خطل فإنما أمر بقتله فإنه كان مسلماً فبعثه عليه السلام مصدقاً ، وبعث معه رجلاً من الأنصار ، وكان معه مَوْلى له يخدمه ، وكان مسلماً ، فنزل منزلاً وأمر المولى أن يذبح تَيْساً فيصنع له طعاماً ، فنام فاستيقظ ابن خطل ولم يصنع له شيئاً ، فعدا عليه فقتله ، ثم ارتد مشركاً ، وكانت له قينتان فَرْتَنَي وقَرِيْنة ، وفَرْتني بفتح الفاء ، وإسكان الراء ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم نون مثلها مقصورة ، وقَرِينة بفتح القاف ، وكسر الراء ، وكانتا تغنيان بهجائه عليه السلام ، فأمر بقتلهما معه ، فقتله سعيد ابن حريث المخزومي ، وأبو برزة الأسلمي[٢] .

وفي مناسك المحب الطبري : قتله الزبير بن العوام[٣] ، ورأيت في مسند أبي يعلى : أنه قتله سعيد بن حريث[٤] ، وزاد ابن شيخنا البلقيني في الجهاد قولا آخر : أنه قتله سعيد بن ذؤيب ، وعزاه لأسد الغابة[٥] .

وقد رأيته في تجريد الذهبي مختصر الأسد وذكر أيضاً قولا آخر أنه سعيد بن زيد ، وعزاه لسنن البيهقي في أبواب الردة[٦] .

فتحصلنا على خمسة أقوال في قاتله وهو : سعيد بن حريث ، أو أبو برزة ، أو الزبير ، أو سعد بن ذؤيب ، أو سعيد بن زيد ، ولعلهم اشتركوا فيه ، والله أعلم .

---

(١) أسد الغابة ٣ / ٢٦٠ .

(٢) سيرة ابن هشام ٤ / ٢٩ ، وتاريخ الطبري ٢ / ١٦٠ .

(٣) القري لقاصد أم القرى ٦٣٨ .

(٤) مسند أبي يعلى ٢ / ١٠٠ – ١٠١ ح ٧٥٧ .

(٥) الإفهام لما في البخاري من الإبهام ٢٩٧ .

(٦) لم أجده في كتاب تجريد أسماء الصحابة المطبوع .

وأما عكرمة بن أبي جهل ففر إلى اليمن فاتبعته امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام فردته ، فأسلم وحسن إسلامه ، وكان بعد من فضلاء الصحابة[١] .

وأما الحويرث بن نقيد فكان يؤذيه عليه السلام بمكة ، فقتله علي رضي الله عنه يوم الفتح[٢] .

وأما مقيس فكان قد أتي النبي ﷺ مسلماً قبل ذلك ، ثم عدا على رجل من الأنصار فقتله بأخيه هشام بن صُبابه بعد أن أخذ الدية ، وكان الأنصاري قتل أخاه مسلما خطأ في غزوة بني المصطلق ، ويقال : في غزوة ذي قرد وهو يُرى أنه من العدو ثم لحق مقيس بمكة فقتله يوم الفتح[٣] نُميلة بن عبد الله الليثي وهو ابن عمه ، وقال الواحدي[٤] ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : أن مقيسا قتل رجلا من بني فهر كان معه رسولا إلى بني النجار من جهته قتل أخيه ، وقد قال شيخنا : وذكر مقاتل أن الفهري اسمه عمرو[٥] ، انتهى

وقال ابن بشكوال : المقتول زهير بن عياض الفهري[٦] كذا في تفسير

---

(١) سيرة ابن هشام ٤ / ٣٠ ، وسنن أبي شيبة في المصنف ٢٠ / ٤٧٤ – ٤٧٦ ح ٣٨٠٦٨ ، وأبو يعلى في المسند ٢ / ١٠٠ – ١٠٢ ح ٧٥٧ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤ / ٧١ ، والإصابة ٤ / ٥٣٨ – ٥٣٩ .

(٢) سيرة ابن هشام ٤ / ٢٩ – ٣٠ ، وسنن الدارقطني ٢ / ٣٠١ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٥ / ٦٢ .

(٣) سيرة ابن هشام ٤ / ٢٩ ، ٣٠ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٥ / ٦١ .

(٤) أسباب النزول ٢٠١ ، وذكره ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٢ / ٢٤٤ .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٢ / ٢٤٤ .

(٦) كتاب الغوامض والمبهمات ٢ / ٧٤٩ .

ابن عباس رواية خلف بن قاسم[١] ، انتهى

وأما هبار بن الأسود فهو الذي عرض لزينب بنته ﷺ في سفهاء من قريش حين بعث زوجها أبو العاص بن الربيع إلى المدينة فأهوى هبار هذا ونخس[٢] بها فسقطت على صخرة فألقت ذا بطنها واهراقت الدماء فلم تزل بها مرضها ذلك حتى ماتت سنة ثمان[٣]، وقد تقدم تاريخ وفاتها ، فقال عليه السلام : « **إن وجدتم هبار بن الأسود فاحرقوه بالنار ، ثم قال : اقتلوه ، فإنه لا يعذب بالنار إلا رب النار** » فلم يوجد ، ثم أسلم بعد الفتح ، وكلام بعضهم يوم الفتح ، وحسن إسلامه وصحب النبي ﷺ[٤] .

وأما قينتا ابن خطل فَرْتَنَى وقَرِيْبة فقتلت إحداهما واستؤمن عليه السلام للأخرى فأمنها ، فعاشت مدة ، ثم ماتت في حياته عليه السلام[٥] .

وقال السهيلي : ان فرتني أسلمت واستؤمن للأخرى[٦] ، انتهى .

---

(١) كتاب الغوامض والمبهمات ٢ / ٧٤٩ – ٧٥٠ .

(٢) أصل النخس : الدفع والحركة .
النهاية في غريب الحديث ٥ / ٣٢ .

(٣) المنتخب من ذيل المذيل للطبري ١ / ٢ ، وغريب الحديث للخطابي ١ / ٤٠٩ ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤ / ١٨٥٤ .

(٤) أخرجه ابن إسحاق قال حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي إسحاق الدوسي ، عن أبي هريرة ، به سيرة ابن هشام ٢ / ٣٠٢ ، والبزار كما ذكره الزيلعي في نصب الراية ٣ / ٤٠٧ ، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ٢٩١ – ٢٩٢ ح ٥٤٨ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤ / ١٥٣٦ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ٣٨٤ ، وابن حجر في الإصابة ٦ / ٥٢٤ .

(٥) سيرة ابن هشام ٤ / ٣٠ .

(٦) الروض الأنف في شرح السيرة لابن هشام ٧ / ١١١ .

وأما سارة فاستؤمن لها أيضاً فأمنها عليه السلام وعاشت إلى أن أوطأها رجل فرسا في الأبطح زمن عمر فماتت(١) .

ولا تستطل هذا فإنه مفيد ، وقد قدمت أن كعب بن زهير أسلم ، وكذا هند ، وكذا وحشي ، والله أعلم .

/ قوله : (**وَقَالَ عَطَاءٌ**) هو ابن أبي رباح مفتي أهل مكة ، تقدم مرارا ومرة مترجما . [١/٢٤٨/ب]

قوله : (**حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ**) تقدم مرارا أنه هشام بن عبد الملك الطيالسي ، وتقدم مرة مترجما .

قوله : (**ثنَا هَمَّامٌ**) هذا هو همام بن يحيى العَوْذِي الحافظ ، تقدم بترجمته .

قوله : (**ثنَا عَطاءٌ**) هو عطاء بن أبي رباح مفتي أهل مكة ، تقدم مرارا ومرة مترجماً .

قوله : (**عَنْ صَفْوان بنِ يَعْلَى عن أبيه**) أما صفوان بن يعلى بن أمية التميمي ، فروي عن أبيه ، وعنه عطاء ، والزهري ، أخرج له خ م د ت س ، ذكره ابن حبان في الثقات(٢) .

وأما أبوه يعلى بن أمية فهو ابن مُنْيَة تميمي حليف لقريش ، شهد حنينا عنه عكرمة ، وعطاء رضي الله عنه(٣) .

وأما أمية والد يعلى [فهو أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث

---

(١) سيرة ابن هشام ٢ / ٣٠ .

(٢) الثقات ٤ / ٣٧٩ ، وتهذيب الكمال ١٣ / ٧٩ .

(٣) أسد الغابة ٥ / ٥٢٣ ، والإصابة ٦ / ٦٨٥ .

التميمي الحنظلي ، والد يعلى لهما صحبة[١] .

قال يونس ، وفُليح ، عن الزهري ، عن عمرو بن عبد الرحمن][٢] بن يعلى ، عن أبيه ، عن جده ، قال : جئت بأبي أمية يوم الفتح فقلت : يا رسول الله بايع أبي على الهجرة ، فقال : « **أُبَايعُه عَلى الجِهادِ ، فَقَد انْقَطَعَت على الهِجْرَةِ** »[٣] .

---

(١) أسد الغابة ١ / ١٤١ ، والإصابة ١ / ١١٨ – ١١٩ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٣) أخرجه أحمد قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا فليح ، به . مسند أحمد ٢٩ / ٤٨٠ ح ١٧٩٦٣ ، والبيهقي من طريق أبي الربيع ، به السنن الكبرى ٩ / ١٦ .
وأخرجه ابن أبي عاصم قال : حدثنا أبو الربيع ، به الآحاد والمثاني ٢ / ٣٨٤ ح ١١٧١ ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٠ / ٤٩٤ ح ٣٨١٠٢ ، وأحمد في المسند ٢٩ / ٤٧٦ – ٤٧٧ ح ١٧٩٥٨ ، والنسائي في السنن ٧ / ١٤١ ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح ٢٦٢٢ ، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان ١١ / ٢٠٦ ح ٤٨٦٤ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢ / ٢٥٧ ح ٦٦٤ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ٤٧٩ ، كلهم من طرق عن ابن شهاب به .
عمرو بن عبد الرحمن وأبوه مقبولان .
التقريب ٧٤٠ ، ٥٧١ .
وله متابعة .
أخرجه ابن أبي شيبة قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن عبيد الله بن أبي زياد ، عن أم يحيى بنت يعلى ، عن أبيها .. – الحديث – . المصنف ٢٠ / ٤٨٧ ح ٣٨٠٨٦ .
ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢ / ٣٨٤ ح ١١٧٣ .
وأخرجه الطحاوي قال : حدثنا أبو أمية ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، به .
شرح مشكل الآثار ٧ / ٣٥ ح ٢٦٢١ .
وفي إسناده عبيد الله بن أبي زياد ليس بالقوى .
التقريب ٦٣٨ ، وأمه مجهولة .
وله متابعة أخرى .

=

وأما أم يعلى مُنْيَة فلا أعلم ترجمتها ، والظاهر هلاكها على دينها ، والله أعلم .

قوله : (**فَأَتَاهُ رَجُلٌ**) تَقَدم أن هذا الرجل ذكر فيه شيخنا ما ذكره عن القاضي[١] ، وهو غلط في نسخ الشفاء ، وأن الذي رأيته في نسخة صحيحة أنه سواد بن عمرو[٢] ، وهذه هي الصواب .

والحديث الذي أشير إليه قصته مذكور في ترجمة سواد بن عمرو[٣] ، وقد قدمته في أول الحج[٤] فانظره .

قوله : (**أَوْ نَحْوُهُ**) هو بالرفع ، ورفعه ظاهر .

قوله : (**ثمَّ سُرِّيَ عَنْه**) تقدم أنه بالتخفيف والتشديد أي كشف عنه[٥] .

قوله : (**وَعَضَّ رَجُلٌ يَدَ رَجُلٍ**) العاض سيأتي الكلام عليه وعلى المعضوض إن شاء الله تعالى .

أخرجه ابن أبي عاصم قال : حدثنا يعقوب ، نا ابن عيينة ، عن داود بن سابور ، عن مجاهد ، عن يعلى بن منبه ، به .

الآحاد والمثاني ٢ / ٣٨٤ ح ١١٧٢ .

قال إمام أحمد : مجاهد لم يسمع من يعلى بن أمية ، عطاء يحدث عن صفوان بن يعلى .

العلل ومعرفة الرجال ١ / ٣٤٦ رقم ٦٤١ ، والمراسيل لابن أبي حاتم ٢٠٤ رقم ٧٥١ .

قال الحافظ ابن حجر بعد أن أورد هذه الطرق كلها : وهذه أسانيد يقوي بعضها بعضا .

الإصابة ١ / ١١٩ .

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١١ / ٨٦ – ٨٧ .

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٣٣٥ .

(٣) الإستيعاب في معرفة الأصحاب ٢ / ٦٧٣ .

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٨ / أ .

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٤١ / ب .

قوله : **(أن يُؤَدِّي عَنْه بَقِيَّةُ الحَجِّ)** يؤدي مبني لما لم يسم فاعله ، وبقية مرفوع قائم مقام الفاعل .

قوله : **(بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ)** تقدم أن هذا الرجل لا أعرفه ، وقد تقدم أنه وقع عند الصخرات موقف النبي عليه السلام[١] .

قوله : **(فَوَقَصَتْه ، أَوْ قَالَ : فَأَقْعَصَتْه)** تقدم الكلام على وقصته واقعصته في الجنائز[٢] ، وعلى وقصته قريبا ، وكذا أو قصته[٣] .

قوله : **(وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَه)** التخمير التغطية .

تنبيه : تقدم أن في صحيح مسلم : « **ولا وجهه** »[٤] وفيها شذوذ .

قوله : **(عَنْ أَيُّوب)** تقدم مرارا أنه ابن أبي تميمة السختياني الإمام ، وتقدم مرة مترجما .

قوله : **(ثنا هُشَيْم)**[٥] تقدم أنه ابن بشير أبو معاوية السلمي الواسطي ، حافظ بغداد مترجما .

قوله : **(ثنا أَبُو بِشْر)** هو بكسر الموحدة ، وإسكان الشين المعجمة ، واسمه جعفر بن أبي وحشية إياس[٦] ، تقدم مترجما .

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١٨١ / أ .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١٨١ / أ .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٤٧ / ب .

(٤) صحيح مسلم في الحج ٢ / ٨٦٦ ح ١٢٠٦ (٩٨) .

(٥) هُشَيْم بن بَشِيْر بن القاسم أبو معاوية الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة (ع) . التقريب ١٠٢٣ .

(٦) جعفر بن أبي وحشية هو جعفر بن إياس أبو بشر اليشكري ، ثقة من أثبت الناس في سعيد ابن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ، وفي مجاهد مات سنة خمس ، وقيل : ست وعشرين ومائة (ع) التقريب ١٩٨ .

قوله : (**فِي التَّرجَمة : والرَّجُلُ يَحُجُّ عَن المرَأَةِ**) الرجل مجرور وجره ظاهر .

قوله : (**حَدَثَنا مُوْسَى بن إسْماعِيلَ**) هذا هو التبوذكي ، تقدم مترجماً ولماذا نسبته ، وكذا تقدم أبو عوانة أنه الوضاح بن عبد الله اليشكري[١] ، وكذا تقدم أبو بشر أعلاه ، ضبطه ، واسمه أعلاه .

قوله : (**أَنَّ امْرأَةً مِنْ جُهَيْنَة**) قال ابن شيخنا البلقيني : هذه المرأة عمة سنان بن عبد الله الجهني [ثم ذكر مستنده من مختصر الاستيعاب[٢] ومن الأسد ، قال وفي الأسد[٣] في ترجمة سنان بن عبد الله الجهني][٤] ، عن ابن عباس ، قال : امرت امرأة سنان بن عبد الله أن تسأل رسول الله ﷺ أن أمها ماتت ولم تحج ، فذكره[٥] .

قال : وفي الأسد في الغين المعجمة غائثة ، وقيل : غاثية أتت النبي ﷺ فقالت : أن أمي ماتت وعليها نذر أن تمشي إلى الكعبة ، فقال : « **اقض عنها** »[٦] .

وفي النسائي : امرت امرأة سنان بن سلمة الجهني أن تسأل رسول الله ﷺ

---

(١) الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي أبو عوانة مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة (ع) التقريب ١٠٣٦ .

(٢) الاستيعاب ٢ / ٦٥٩ .

(٣) أسد الغابة ٢ / ٤٦٢ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٥) الإفهم لما في البخاري من الإبهام ١٦٤ .

(٦) أسد الغابة ٧ / ٢١١ .

أن أمها ماتت ولم تحج[(١)] ، فذكره ، فهذا مخالف لما تقدم من أنه سنان ابن عبد الله[(٢)] . انتهى .

قوله : (**حَدَثَنَا أَبُو عَاصِمٍ**) تقدم مرارا أنه الضحاك بن مخلد النبيل ، وقد تقدم مترجما ، وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز الإمام ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه محمد بن مسلم الزهري ، وكذا تقدم سليمان بن يسار أنه بفتح المثناة تحت ، والسين المهملة .

قوله : (**أَنَّ امْرَأَة مِنْ خَثْعَم**) تقدم الكلام عليها في أول كتاب الحج ، وكذا أبوها لا أعرفه أيضاً[(٣)] .

قوله : (**حدثنا أبو النُّعْمَان**) تقدم مرارا محمد بن الفضل عارم ، الحافظ ، وتقدم مترجما ، وأن العارم الشرير أو الشرس وهو بعيد من العرامة[(٤)] .

قوله : (**في الثَّقَل**)[(٥)] هو بفتح الثاء والقاف معروف .

قوله : (**مِنْ جَمْعٍ**) تقدم أنها المزدلفة مرات .

قوله : (**حَدَّثنا إِسْحاقُ ، ثنَا يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيمَ**) تقدم الكلام على

---

(١) سنن النسائي ٥ / ١١٦ ، وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي ٤١١ ح ٢٦٣٣ .

(٢) الإفهام لما في البخاري من الإبهام ١٦٥ .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٥ / ب .

(٤) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦ / ٦٦ .

(٥) قال الزركشي : آلات السفر ومتاع المسافر .
التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٤٢٨ .

إسحاق هذا في الصلاة مطولا ، فانظره .

/ قوله : (**ثنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ**) تقدم أنه محمد بن عبد الله بن [١/٢٤٩/أ] مسلم ، وباقي نسبه معروف ، ذكرته مرارا في نسب الزهري عمه ، وقد تقدم ، هذا مترجما ، ولكن بَعْد العهد به .

يروى : عن عمه .

وعنه : معن ، والقعنبي ، وطائفة ، لينه ابن معين ، ووثقه د ، وغيره ، مات سنة ١٤٧ ، أخرج له ع[(١)] ، وله ترجمة في الميزان[(٢)] .

قوله : (**عَنْ عَمِهِ**) تقدم أنه الزهري أحد الأعلام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري .

قوله : (**نَاْهَزْتُ الحُلُمَ**) أي قاربته وقد تقدم[(٣)] .

قوله : (**عَلَى أَتَانٍ لِيْ**) تقدم ضبطه وأنه الأنثي من الحمر[(٤)] .

قوله : (**وقال يُوْنِس ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ**) أما يونس فهو ابن يزيد الأيلي ، وابْن شِهاب هو الزهري تقَدم أعلاه ، وقول يونس قال خ في المغازي ، وقال الليث : حدثني يونس[(٥)] ، انتهى .

وقد أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب ، عن يونس ، به[(٦)] .

---

(١) تذهيب التهذيب ٨ / ١٧٢ - ١٧٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤ / ١٥٦ .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٣٤ / ب .

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٣٤ / ب .

(٥) كتاب المغازي ، باب : حجة الوداع ٤ / ١٦٠١ ح ٤١٥٠ .

(٦) مسلم في الصلاة ١ / ٣٦١ – ٣٦٢ ح ٥٠٤ (٢٥٥) .

قوله : (**عن السَّائِب بن يَزِيْد**) وَجَدُه اسمه سعيد ، وكنيته أبو يزيد المعروف بابن أخت نمر ، قيل : أنه ليثي كناني ، وقيل : أزدي ، وقيل : كندي ، وقيل : هذلي حليف بني أمية .

ولد سنة الثانية من الهجرة ، وخرج في الصبيان إلى ثنية الوداع ، يتلقى النبي ﷺ مقبلين من تبوك ، وشهد حجة الوداع ، وذهبت به خالته وهو وجع إلى النبي ﷺ فدعا له ومسح برأسه ، وقال : نظرت إلى خاتم النبوة ، أخرج له ع ، وأحمد في المسند ، توفي سنة ٩١ ، وقيل : ٨٩[١] .

قوله : (**ثنَا القَاْسِم بْن محَمد**) كذا في أصلنا ، وصوابه القاسم بن مالك ، وكذا أخرجه بعض الفضلاء في الهامش وعمل على مالك صح ، وما صحح عليه هو الصواب ، ثم أنا عملت محمد الذي في الأصل ضبه ، وهذا ما لا أعلم فيه خلافاً أنه القاسم بن مالك ، وعلى الصواب هو في أصلنا الدمشقي بلا تردد .

والحديث المذكور الذي في سنده هذا أخرجه خ س ، أما خ ففي الكفارات عن عثمان بن أبي شيبة[٢] ، وهنا وفي الاعتصام عن عمرو بن زرارة كلاهما عن القاسم بن مالك ، عن الجعيد ، به[٣] .

وزاد عمرو في حديثه : وكان السائب قد حج به في ثقَل النبي ﷺ .

---

(١) أسد الغابة ٢ / ٣٢١ ، تهذيب الكمال ١٠ / ١٩٢ – ١٩٦ ، والإصابة ٣ / ٢٧ ، والتقريب ٣٦٤ .

(٢) كتاب الكفارات باب : صاع المدينة وَمُدِّ النبي ﷺ ٦ / ٢٤٦٨ ح ٦٣٣٤ .

(٣) كتاب الاعتصام ، باب : ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ٦ / ٢٦٧١ ح ٦٨٩٩ .

وأخرجه س في الزكاة عن عمرو بن زرارة ، وزياد بن أيوب كلاهما عن القاسم بن مالك ، به[١] .

والصواب أذن القاسم بن مالك ، وما وقع في الأصل خطأ لا شك فيه ، والله أعلم .

قوله : **(وَقَالَ لِيْ أَحْمَد بن مُحمَد ، ثنَا إِبْرَاهِيم ، عن أَبِيْه)** قال الجياني : أحمد بن محمد هذا هو ابن محمد بن الوليد الأزرقي أبو محمد المكي كذا رأيته في تقييد المهمل[٢] ، وكذا نقله شيخنا عنه[٣] ، انتهى .

وهو أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ، عن مالك ، وعمرو بن يحيى ابن سعيد ، وعنه خ ، وحفيده مؤرخ مكة محمد بن عبد الله ، وأبو جعفر الترمذي ، ثقة مات سنة ٢٢٢ ، أخرج له خ فقط ، وثقه أبو حاتم[٤] .

وقال شيخنا الشارح أيضاً قبل هذا : أن البيهقي أسنده من حديث عبدان ، ثنا إبراهيم – يعني – ابن سعد [به ، ثم قال البيهقي : رواه – يعني – خ في الصحيح عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن سعد مختصر[٥] .

قال شيخنا : وقال الحميدي[٦] في جمعه عن البرقاني][٧] ، أنه إبراهيم

---

(١) سنن النسائي (المجتبى) ٥ / ٥٤ .
(٢) تقييد المهمل ٣ / ٩٤٨ .
(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٤٨٠ .
(٤) تهذيب الكمال ١ / ٤٨٠ – ٤٨١ .
(٥) السنن الكبرى ٤ / ٣٦٦ – ٣٦٧ .
(٦) الجمع بين الصحيحين للحميدي ١ / ١٣٨ – ١٣٩ .
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

ابن عبد الرحمن بن عوف ، ثم قال : يعني الحميدي : وفيه نظر ، انتهى[١] .

وأما إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، فهو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف ، كنية إبراهيم أبو إسحاق ، مَدَنِيٌّ نزل بغداد ، وهو أحد الأعلام .

عن : أبيه ، والزهري ، ويزيد بن الهاد ، وجماعة .

وعنه : أبو داود الطيالسي ، وابن مهدي ، وابن وهب ، والقعنبي ، ولوين ، وأحمد بن حنبل ، وخلق كثير .

وثقه أحمد ، وابن معين ، وغيرهما ، توفي سنة ١٨٣ ، ويقال : سنة ١٨٤ ، أخرج له ع[٢] ، له ترجمة في الميزان[٣] وصحح عليه .

وأما والده سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف هو قاضي المدينة .

عن : أبي أمامة بن سهل .

وعنه : ابنه ، وشعبة ، وابن عيينة ، ثقة إمام يصوم الدهر ، ويختم كل يوم ، وتوفي سنة ١٢٤ ، أخرج له ع[٤] .

وأما جده إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، فكنيته أبو إسحاق ، ويقال : أبو محمد أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط من المهاجرات وهي أخت عثمان للأم .

روى عن : خاله عثمان ، وعمر ، وعلي ، وعمار ، وطائفة .

وعنه : ابناه سعد ، وصالح ، والزهري ، وغيرهم .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٤٨٠ – ٤٨١ .

(٢) تذهيب التهذيب ١ / ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(٣) ميزان الاعتدال ١ / ٧٣ .

(٤) تذهيب التهذيب ٣ / ٣٩٣ - ٣٩٤ .

قال يعقوب بن شيبة : كان ثقة من الطبقة الأولى من التابعين ، مات سنة ست ، وقيل : خمس وتسعين ، أخرج له خ م د س ق[١] .

وقد تقدم أنه إذا قال خ : قال لي فلان فهو متصل ، ولكنه يكون أخذه عنه في حال المذاكرة[٢] ، وأن المزي والذهبي يسميان هذا تعليقا .

وليس بتعليق ولكنه متصل مطولا .

قوله : (**فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّها**) هي سنة ثلاث وعشرين .

قوله : (**ثنَا عَبدُ الوَاحِدِ**) هو عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم ، المصري ، تقدم بعض ترجمته ، وأنه ثقة ، وله مناكير نقمت عليه ، اجتنبها صاحبا الصحيح .

قوله : (**ثنَا حَبِيْب بن أَبِي عَمْرَةَ**) هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : (**لَكُنَّ أَحْسنُ الجِهَاد**) أَحْسنُ مرفوع مبتدأ ، ولَكُنَّ بضم الكاف وتشديد النون ، وكذا وأَجْمَلُه بالرفع معطوف على أحسن[٣] .

قوله : (**حَجٌّ مَبْرُوْر**) تقدَم الكلام عليه[٤] في أوائل هذا التعليق وغيره ، وأن بعضهم قال : هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية .

قوله : (**حَدَّثنا أَبو النُعْمَان**) تَقَدم مرارا أنه محمد بن الفضل عارم الحافظ ، وتقدم بعض ترجمته .

---

(١) تذهيب التهذيب ١ / ٢٥٢ .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٣٩ / أ – ب .

(٣) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٤٢٨ ، ومصابيح الجامع ٤ / ٢٧٧ .

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٤١ / أ .

قوله : (**عن عَمْرٍو**) هذا هو عمرو بن دينار الإمام المشهور .

قوله : (**عن أَبِيْ مَعْبَدٍ**) تقدم أنه بفتح الميم وإسكان العين ، وفتح الموحدة ، وبعدها دال مهملة ، واسمه نافذ بالفاء والذال المعجمة .

عن : مولاه ابن عباس .

وعنه : أبو الزبير ، وسليمان الأحول ، مات سنة ١٠٤ ، أخرج له ع[(١)] ، وقد قدمت ترجمته ، ولكن طال العهد بها ، كان من خيار موالي ابن عباس وأصدقهم .

قوله : (**فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ الله إِنِي أُريد أَنْ اَخْرُجَ فِي جَيْشِ كذا وكذا وامرأتي تُرِيْدُ الحَجَّ**) هذا الرجل لا أعرفه ، وكذا امرأته .

قوله : (**حَدَثَنَا عَبْدَانُ**) تقدم مرارا أنه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رَوَاد[(٢)] ، ومرة مترجما ولم قيل له عبدان .

قوله : (**أنا حَبِيْب المُعَلِّم**)[(٣)] تقدم أنه بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة ، والمعلم اسم الفاعل ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : (**عَنْ عَطَاءٍ**) هو عطاء بن أبي رباح ، مفتي أهل مكة .

/ قوله : (**لأُمِّ سِنَان**) تقدم الكلام عليها وعلى زوجها وابنها سنان [١/٢٤٩/ب] ابن أبي سنان ، وتقدم أنه عليه السلام قاله ذلك لجماعة نسوة غيرها ،

---

(١) تذهيب التهذيب ٩ / ١٨١ .

(٢) عبدان هو : عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي ، أبو عبد الرحمن المروزي ، الملقب بعبدان ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين (خ م د ت س) .
التقريب ٥٢٥ - ٥٢٦ .

(٣) حبيب المعلم أبو محمد البصري ، مولى معقل بن يسار ، صدوق ، مات سنة ثلاثين ومائة (ع) ، التقريب ٢٢٢ .

وقد ذكرتهن فانظره[١] .

قوله : (**تَقْضِي حَجَّة ، أَوْ حَجَّةً مَعِي**) تقدم[٢] أن الحاكم في المستدرك روى من حديث ابن عباس حدثنا ، وفيه قصة ومنها : وأخبرنا أيضاً أنها « **تعدل حجة معي عمرة في رمضان** » على شرط خ[٣] ، قال الذهبي : عامر يعني الأحول ضعفه غير واحد ، وبعضهم قواه ولم يحتج به البخاري[٤] ، انتهى .

قوله : (**رَوَاه ابنُ جُريج ، عن عَطَاء قَالَ : سمعتُ : ابن عَبَاس**) أما ابن جريج فهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وأما عطاء فهو ابن أبي رباح ، وإنما أتي بهذا لأن في سند الأول عطاء ، عن ابن عباس بالعنعنة فأتي بهذا الذي فيه تصريح عطاء بالسماع من ابن عباس ليخرج من خلاف العنعنة وإن كانت من غير مدلس ، وقد قدمت من مثل ذلك مرارا والله أعلم .

ورواية [ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس أخرجها خ م س[٥] .

قوله : (**وَقَال عُبَيدُ اللهِ ، عَنْ عبدِ الكَرِيم ، عَنْ عَطاءٍ ، عَنْ جَابرٍ**) أما

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٤٠ / ب .
(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٤٠ / ب .
(٣) المستدرك ١ / ٤٨٣ – ٤٨٤ .
(٤) تلخيص المستدرك المطبوع مع المستدرك ١ / ٤٨٤ .
(٥) أخرجه البخاري في أبواب العمرة ، باب : عمرة في رمضان ٢ / ٦٣١ ح ١٦٩٠ ، ومسلم في الحج ٢ / ٩١٧ ح ١٢٥٦ ، والنسائي في السنن الكبرى ٤ / ٢٣٦ ح ٤٢٠٩ ، كلهم من طرق عن ابن جريج ، به .

عبيد الله فالظاهر أنه عبيد الله بن عَمرو أبو وهب الحافظ][١] الرقي .

عن : عبد الملك بن عمير ، وزيد بن أبي أُنَيْسة ، وخلق .

وعنه : أبو نعيم الحلبي ، وعلي بن معبد الرقي ، وخلق[٢] .

وقال ابن سعد : أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى ، مات سنة ١٨٠[٣] ، أخرج له ع ، وثقة ابن معين وجماعة[٤] .

وأما عبد الكريم فهو : ابن مالك الجزري أبو سعيد .

عن : عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وسعيد بن المسيب .

وعنه : مالك ، وابن عيينة ، وكان حافظا مكثراً ، مات سنة ١٣٧ ، أخرج له ع ، ثقة[٥] ، له ترجمة في الميزان[٦] .

وأما عطاء فهو ابن أبي رباح ، وتعليقه هذا أخرجه ابن ماجه بقصة العمرة[٧] .

قوله : (**عن قَزَعَة مَوْلَى زِيَاَدٍ**) هو بفتح القاف والزاي ويسكن ، واسم والده يحيى ، ويقال الأسود الغَاْدِية البصري من الموالي .

عن : أبي سعيد ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وجماعة .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٢) تذهيب التهذيب ٦ / ٢٣٣ - ٢٣٤ .

(٣) كتاب الطبقات الكبير ٩ / ٤٩٠ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ٢٣٤ .

(٤) تذهيب التهذيب ٦ / ٢٣٤ .

(٥) تذهيب التهذيب ٦ / ١٣٢ - ١٣٣ .

(٦) ميزان الاعتدال ٢ / ٥٦٣ .

(٧) سنن ابن ماجه ٢ / ٩٩٦ ح ٢٩٩٤ .

وصححه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه ٥٠٦ ح ٢٩٩٢ .

وعنه : مجاهد ، وقتادة ، وربيعة بن يزيد ، وعطية بن قيس ، وعبد الملك بن عمير ، وعاصم الأحول ، وآخرون ، وثقة العجلي[١] ، وغيره ، أخرج له ع[٢] .

قوله : (سَمِعْتُ أَبَا سَعِيْد) تقدم مرارا أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري الصحابي[٣] ، تقدم مترجما .

قوله : (وآنقَنْنِي) هو بمد الهمزة ، ثم نون مفتوحة ثم قاف ساكنة ؛ ثم نونان الأولى مفتوحة والثانية نون الوقاية مكسورة ، ومعناه أعجبتني اعجابا[٤] بالغا ، ورواه بعضهم أيقنني بالياء وإنما هي صورة ألف المدة التي بعد الهمزة فغلط الراوي[٥] .

وضبطه الأصيلي اتقنني من التوقف وهو الشوق البالغ أي شوقتني

---

(١) معرفة الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ٢ / ٢١٨ (١٥٢٢) ، تذهيب التهذيب ٧ / ٤١١ .

(٢) تذهيب التهذيب ٧ / ٤١٠ - ٤١١ .

(٣) أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري الخزرجي ، مشهور بكنيته ، استصغر بأحد ، واستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها .

وكان من أفاضل الصحابة وحفظ حديثا كثيراً ، مات سنة أربع وسبعين وقيل : مات سنة ثلاث وستين ، وقيل : مات سنة أربع وستين ، وقيل : سنة خمس وستين .

أسد الغابة ٢ / ٣٦٥ ، والإصابة ٣ / ٧٨ – ٨٠ .

(٤) قال ابن الملقن : وأعجبني وأنقنني معناهما واحد .

التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٤٨٢ .

وقال الحافظ ابن حجر : يقال : انقنني الشيء بالمد أي أعجبني ، وذكر الإعجاب بعده من التأكيد . فتح الباري ٤ / ١٠١ .

(٥) مطالع الأنوار ١ / ٣١٤ .

وجعلتني تائقا ، والأول أليق بالمعنى[١] ، وقد تقدم .

قوله : (**حَدَّثَنا مُحَمد ، ثَنَا الفَـزَاْرِيُّ**) وفي الهامش في أصلنا نسخة وهي : ابن سلام ، وكذا هو منسوب في أصلنا الدمشقي في الأصل من غير تردد .

قال الجياني : وقال في كتاب الحج ، وتفسير المائدة وغير ذلك حدثنا محمد ، ثنا مروان الفزاري نسبه أبو علي بن السكن ، وأبو نصر[٢] محمد بن السلام ، وقد حدث البخاري في غير موضع من الجامع عن محمد بن سلام منسوبا عن مروان[٣] ، انتهى .

ومحمد بن سلام بالتخفيف على الأصح كما تقدم مطولا وكذا نسبه المزي في أطرافه[٤] ، ومقتضى كلامه أن يكون كذلك في الرواية .

وأما الفزاري فهو أبو عبد الله الحافظ مروان بن معاوية .

عن : عاصم الأحول ، وحميد ، وأمم .

وعنه : أحمد ، وإسحاق ، وابن فلاس ، توفي سنة ١٩٣ ، أخرج له ع ، وثقه ابن معين والنسائي[٥] ، له ترجمة في الميزان[٦] .

وأما كونه مروان بن معاوية فكذا في أطراف المزي[٧] .

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١٧٢ / ب .

(٢) الهداية والإرشاد لأبي نصر ٢ / ٧١٧ .

(٣) تقييد المهمل لأبي علي الجياني ٣ / ١٠٢٧ .

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١ / ١٣١ .

(٥) تذهيب التهذيب ٨ / ٤١١ - ٤١٢ .

(٦) ميزان الاعتدال ٤ / ٣١٦ .

(٧) تحفة الأشراف ١ / ١٣١ .

وقال شيخنا الشارح : والفزاري هذا هو أبو إسحاق أو مروان بن معاوية قاله ابن حزم[(١)] ، وكلاهما ثقة إمام ، وأما خلف وأبو نعيم والطرقي في آخرين فذكروا أنه مروان ، وأخرجه مسلم[(٢)] عن ابن أبي عمر ، عن مروان ، ثنا ، فذكره[(٣)] .

قوله : (**عن حُمَيد الطويل**) تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الميم وأنه تير أو تيرويه ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : (**رَأَى شَيْخاً يُهَادَى بَيْن ابْنَيهِ**) قال ابن شيخنا البلقيني هذا هو أبو إسرائيل كذا رأيت بخط مغلطاي نقلا عن الخطيب ما يدل عليه .

وذكر النووي أن اسمه قيصر ، وقيل : قيس .

وفي مختصر الاستيعاب أن اسمه بشير[(٤)] ، وقيل : قشير[(٥)] ، وفي تهذيب الأسماء واللغات أنصاري مدني ، قال الخطيب في مبهماته : هو عامري ، قال : قيل اسمه قيس ، قال : ولا أعرف في الصحابة من كنيته أبو إسرائيل ولا من اسمه قيس غيره[(٦)] .

ثم راجعت مبهمات الخطيب فلم أجد فيها ما نقله مغلطاي عنه ،

---

(١) المحلى ٧ / ٢٦٤ .
(٢) صحيح مسلم في كتاب النذر ٣ / ١٢٦٣ – ١٢٦٤ ح ١٦٤٢ .
(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٤٨٩ .
(٤) أسد الغابة ٦ / ١١ – ١٢ .
(٥) في الأفهام : مشير .
(٦) تهذيب الأسماء واللغات ، الأسماء ٦٦٦ .

فالعهدة عليه[(١)] ، انتهى .

وكذا قال شيخنا : أنه أبو إسرائيل ، وتكلم عليه مطولا[(٢)] ، والذي يظهر لي أن هذا غير أبي إسرائيل ، وقصة أبي إسرائيل كانت في المسجد كما في مسند أحمد[(٣)] ، وهذا رآه في الطريق ، والذي يظهر لي أنه غيره والله أعلم .

وأما أبو إسرائيل فذكر جماعة اسمه وأنه ليس في الصحابة أبو إسرائيل سواه ولا من اسمه قشير أو قيصر كل هذا اطلعت عليه ولكن يظهر لي أنه غيره ، والله أعلم لما في مسند أحمد أن قصة أبي إسرائيل كانت في المسجد .

/ قوله : (**يُهَادَى**) هو بضم أوله ، وفتح الدال أي ماشيا بينهما متكئا [١/٢٥٠/أ] عليهما ، والتهادي المشي المثقل مع التمايل يمينا وشمالا[(٤)] ، وقد تقدم .

قوله : (**أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ**) تقدم أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مرارا .

---

(١) الإفهام لما في البخاري من الإبهام ١٦٥ – ١٦٦ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٤٨٩ – ٤٩٠ .

(٣) ولفظه : « دخل النبي ﷺ وأبو إسرائيل يصلي ، فقيل للنبي ﷺ : هو ذا يا رسول الله ، لا يقعد ، ولا يكلم الناس ، ولا يستظل : وهو يريد الصيام ، فقال النبي ﷺ : « **لِيَقْعُدْ ، فَلْيُكَلِّم الناسَ ، وَلْيَسْتَظِلْ ، وَلْيَصُمْ** » .

أخرجه أحمد في المسند ٢٩ / ٧٣ ح ١٧٥٣٢ ، وصححه الشيخ شعيب الأرنؤوط .

(٤) قال الزركشي : أي يمشي بينهما معتمدا عليهما .

التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٤٢٩ .

وقال الحافظ ابن حجر : يُهَادَى من المهاداة ، وهو أن يمشي معتمدا على غيره .

فتح الباري ٤ / ١٠٢ .

قوله : (**أَخْبَرَنِي سَعِيْد بن أبي أَيُّوب**) واسم أبـي أيـوب مِقْـلاَص ، هذا مصري .

يروي عن : جعفر بن ربيعة . ويزيد بن أبي حبيب .

وعنه : ابن وهب والمقرئ[1] ، ثقة ، توفي في سنة ١٦١ ، أخرج له ع ، وروى عنه ابن جريج وهو أكبر منه ، قال ابن معين وغيره : ثقة[2] .

قوله : (**أَنَ يَزِيْد بن أبي حَبِيـبٍ**) هـو بفـتح الحـاء المهملـة ، وكـسر الموحدة ، وهذا ظاهر معروف عند أهله .

قوله : (**أنَّ أبا الخَيْر**) هو بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان المثناة تحـت ، واسمه مرثد بن عبد الله اليَزَنِي[3] المصري .

عن : عمرو بن العاص ، وأبي نضرة الغفاري .

وعنه : يزيد بن أبي حبيب ، وجعفر بن ربيعة ، وكان مفتي أهل مـصر مات سنة ٩٥ ، أخرج له ع[4] .

تنبيه : لهم آخر يقال له : مرثد بن عبـد الله ، لكنـه زمـاني ، ويقـال : الذماري ، يروى عن أبي ذر فيه جهالة ذكره العقيلي وقال : لا يتابع على حديثه : قال الذهبي : هكذا وجدت بخطي فلا أذكر من أين نقلتـه إلا أنـه ليس بمعروف[5] .

قال : وقد أفرده شيخنا أبو الحجـاج عـن مرثـد اليزنـي مـا روى عنـه سوى ولده مالك[6] ، انتهى .

---

(١) المقرئ هو عبد الله بن يزيد ، تهذيب الكمال ١٠ / ٣٤٣ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ٤٢٠ .

(٢) تذهيب التهذيب ٣ / ٤٢٠ .

(٣) يزن بطن من حمير ، تهذيب الكمال ٢٧ / ٣٥٧ .

(٤) تذهيب التهذيب ٨ / ٤٠٢ .

(٥) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٤ / ٤١٠ .

(٦) تهذيب الكمال ٢٧ / ٣٥٦ .

قوله : **(عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قال : نَذَرَتْ أُخْتِي)** أخت عقبة بن عامر يقال لها : أم حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة كذا نص عليه الذهبي في تجريده[١] ولم ينسبها ، وكذا ذكر شيخنا أنها أمُ حِبَان[٢] ، انتهى .

وكذا ذكر ابن شيخنا البلقيني عن القسطلاني وضبطها[٣] ، قال : بعض حفاظ العصر ما لفظه هذا غلط من ابن بشكوال[٤] ، وتبعه القسطلاني في مختصره ، وغفل من أخذ منه عن التحقيق فيه .

فإن راوي الحديث هو عقبة بن عامر الجهني ، وعقبة بن عامر المدني أخته أم حبان أنصاري صحابي آخر ، ومن أراد تحرير ذلك فليراجع إكمال ابن ماكولا ، انتهى .

وقد رأيت ابن ماكولا ولفظه : أم حبان بنت عامر بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنيم بن كعب بن سليم الأنصارية ، وهي أخت عقبة ابن عامر بن نابي أسلمت وبايعت قال ذلك محمد بن سعد[٥] ، انتهى .

قوله : **(وَكَانَ أَبُو الخَيْرِ لاْ يُفَارِقُ عُقْبَةَ)** ظاهر العبارة أن قائل هذا الكلام يزيد بن أبي حبيب ، وأتي بهذا الكلام ليعرف لقي يزيد لعقبة إلا أنه عنعن في الحديث فأتي بهذا ليعرف لقيه له[٦] .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢ / ٣١٥ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٤٩٢ .

(٣) الأفهام لما في البخاري من الإبهام ١٦٦ .

(٤) الغوامض والمبهمات ٢ / ٨١٣ .

(٥) الإكمال ٢ / ٣١١ ، وطبقات الكبير لابن سعد ١٠ / ٣٦٩ .

(٦) قال الحافظ ابن حجر : هو مقول يزيد بن أبي حبيب الراوي عن أبي الخير ، والمراد بذلك بيان سماع أبي الخير له من عقبة .
فتح الباري ٤ / ١٠٤ .

قوله : (**حَدَّثنا أَبُو عَاصِمٍ**) تقدم مراراً أنه الضحاك بن مخلد النبيل ، وكذا تقدم ابن جرير أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وكذا يزيد أنه ابن أبي حبيب ، وكذا تقدم أبو الخير عن ذلك أعلاه ، وكذا عقبة .

بَاب : حَرَم المَدِينَةِ إلى كتاب الصَّوم

اعلم أن المدينة المشرفة لها أسماء منها المدينة ، وطابة ، وطيبة ، والدار ، ويثرب ، والأمان كما قاله الداودي ، والقرية التي تأكل القرى ، ودار الهجرة والتنزيل ، ومهبط الوحي ، ودار النصرة ، ومثوى رسول الله ﷺ حيا وميتا ، وعن ياقوت في المشترك[1] : أي البحرة على لفظ تأنيث البحر من أسماء المدينة .

وذكر لها شيخنا الشارح اثنتين وعشرين اسما في كتاب الإشارات له على المنهاج ، ولم يحضرني الآن .

وصيدها حرام ، والجديد لا ضمان ، والمختار أنه يضمن بسلب الصائد غير ما يستر عورته ، ولا ينقل شيء من تراب الحرمين ولا أحجارهما ، وقد ذكرت في خصائص حرم مكة أن إخراج الأحجار والتراب منه إلى الحل حرام وإدخالهما إليه مكروه .

واختصت بأنها دار الهجرة[2] ، ومدفن سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وعلى سائر النبيين وسلم .

قوله : (**حَدَّثنا أَبُو النُّعمَانِ**) تقدم مرارا أنه محمد بن الفضل السدوسي عارم ، تقدم مترجماً .

قوله : (**مِنْ كَذا إِلَى كَذا**) أي من عَيْر إلى ثور ، وسيأتي الكلام عليهما .

---

(١) المشترك وضعا والمفترق صقعا ٣٧ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر : والمدينة علم على البلدة المعروفة التي هاجر إليها النبي ﷺ ، ودفن بها . فتح الباري ٤ / ١٠٦ .

قوله : (**لا تُقْطَع شَجَرُها**) تقطع مبني لما لم يسم فاعله ، وشجرها مرفوع نابت مناب الفاعل ، وكذا ولا يحدث فيها حدث .

قوله : (**مَنْ أَحْدَثَ فيها حَدَثًا ، أَوْ آوى مُحدِثاً**) الحدث بفتح الحاء والدال المهملتين وهو هنا الإثم وقيل : هو عام في الجنايات ، والحدث في الدين .

وفي النهاية لابن الأثير : والحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة ، والمحدث يعني في قوله ، أو آوى محدثا يروي بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر ؛ من نصر جانياً وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يختص ، والفتح : هو الأمر المُبْتَدَع نفسه ، ويكون معني الإيواء فيه الرضا به ، والصبر عليه ، فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه[1] ، انتهى .

وقال النووي : المُحْدِث من يأتي بفساد في الأرض ذكره في شرح مسلم[2] ، والمعنى قريب أو كله واحد ، والله أعلم .

قوله : (**ثنَا أبو مَعْمَر**) تقدم أنه بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة ، وإن اسمه عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر المِنْقَري الحافظ[3] .

قوله : (**ثنَا عَبدُ الوَارِث**) تقدم مرارا أنه عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي مولاهم التنوري الحافظ[4] ، تقدم مترجما .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ١ / ٣٥١ .

(٢) شرح صحيح مسلم ١٣ / ٢٠٥ .

(٣) عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي أبو معمر المنقري ، ثقة ثبت رمي بالقدر ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين (ع) ، التقريب ٥٣٠ .

(٤) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي أبو عبيدة التنوري ، البصري ، ثقة ثبت ، رمي بالقدر ولم يثبت عنه ، مات سنة ثمانين ومائة (ع) .
التقريب ٦٣٢ .

قوله : (**عَن أَبِي التَّيَّاح**) تقدم أنه بفتح المثناة فوق ، وتشديد المثناة تحت ، وفي آخره حاء مهملة الضبعي ، أحد الأعلام[(١)] تقدم بترجمته .

قوله : (**وأَمَر ببِنَاء المَسْجِدِ**) أمر مبني للفاعل وللمفعول .

قوله : (**ثَامِنُونِي لحَائِطكم**) أي اذكروا ثمنه ، وبايعوني ، وقد تقدم[(٢)] .

قوله : (**لاَ نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلاَّ إِلى اللهِ**) تقدم أن ظاهره أنهم لم يبيعوه ، وقد تقدم ما في ذلك ، وأنه عليه السلام اشتراه بعشرة دنانير ، وأمر الصديق فوفاها من ماله أي مال الصديق[(٣)] .

قوله : (**ثُمَّ بالخِرَب**[(٤)] **فَسوِّيت**) تقدم الكلام عليها[(٥)] .

قوله : (**حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بن عَبْدِ الله**) تقدم مراراً أن هذا هو إسماعيل بن أبي أويس ، ابن أخت مالك الإمام .

قوله : (**حَدَّثني أَخِي**) تقدم أن أخاه اسمه عبد الحميد بن أبي أويس ، وتقدم بعض ترجمته ، وما قاله بعض الناس فيه ورده[(٦)] .

قوله : (**عَن سُلَيمانَ**) هذا هو ابن بلال أبو الخير ، تقدم بعض ترجمته غير مرة .

---

(١) أبو التَيَّاح هو يزيد بن حميد الضبعي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة (ع) . التقريب ١٠٧٣ .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٩٦ / أ .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٩٦ / أ .

(٤) بالخِرَب على وزن القِرَب ، يراد به الموضع الذي يحرث للزراعة ، قاله الدماميني في مصابيح الجامع ٤ / ٢٨٧ .

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٩٦ / أ .

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٣٨ / أ .

قوله : (**عَنْ عُبَيدِ اللهِ**) هذا هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، تقدم مراراً .

/ قوله : (**مَا بَيْنَ لأَبَتَي المدينة**) اللابتان الحرتان ، واللابة بترك الهمزة ، [١/٢٥٠/ب] وقد أخرجها غير واحد في لوب منهم الجوهري وشيخنا مجد الدين في قاموسه[١] .

ولفظ الجوهري : اللُّوبة واللابَةَ الحرَّة ، والجمع اللُوبُ واللاَبَ واللاَّبَات وهي الحِرَار ، وفي الحديث : « **حُرِّمَ ما بين لابتي المدينة** » وهما حرتان يكتنفانها[٢] .

قال أبو عبيد : لُوبه ونُوبه للحرة وهي الأرض التي تلبسها حجارة سود ، ومنه قيل : للأسود لوبي ونوبي ، وأنشد بيتاً وسمى قائله[٣] ، وكذا أخرجها ابن قرقول[٤] ، وابن الأثير[٥] .

قوله : (**حَدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار**) تقدم مراراً أنه بفتح الموحدة ، وتشديد الشين المعجمة ، وأنه بندار ، وتقدم ما معنى بندار .

قوله : (**ثنَا عَبْدُ الرحمنِ**) هذا هو ابن مهدي ، أحد الأعلام المشهور .

قوله : (**ثنَا سُفيَانُ**) الثوري وهو سفيان بن سعيد بن مسروق ، وابن عيينة رويا عن الأعمش قاله ابن طاهر ، والكلاباذي ، ورأيتهم قد ذكروا

---

(١) قاموس المحيط ١٧٣ .

(٢) الصحاح ١ / ٢٢٠ .

(٣) غريب الحديث ٣ / ١١٠ .

(٤) مطالع الأنوار ٤ / ٤٥٩ .

(٥) النهاية ٤ / ٢٧٤ .

في ترجمة عبد الرحمن بن مهدي أنه روى عن سفيانين[١] ، والله أعلم .

فينظر من سفيان منهما[٢] والله أعلم .

قوله : (**عَنْ الأَعْمَش**) تقدم مرارا أنه سليمان بن مهران الكاهلي القارئ تقدم .

قوله : (**عَن إبْرَاهِيمَ التَيْمِي**) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي العابد ، عن عائشة مرسلا ، وأنس ، وعمرو بن ميمون ، وعنه الأعمش ، ومسلم البَطِين ، وعدة ، لم يبلغ الأربعين ، قتل سنة ٩٢ ، قال المحاربي : ثنا الأعمش قال : قال لي إبراهيم التيمي : ما أكلت منذ أربعين ليلة إلا حبة عنب[٣] ، أخرج له ع[٤] .

قوله : (**عَنْ أَبيه**) أبوه هو يزيد بن شريك التيمي ، الكوفي ، عن عمر ، وأبي ذر ، وعنه ابنه إبراهيم ، والحكم ، ثقة ، أخرج له ع[٥] .

قوله : (**إلاَّ كِتَابُ َ اللهِ**) كتاب يجوز فيه الرفع والنصب ، وإعرابهما ظاهران .

قوله : (**وَهَذِه الصَّحِيفَةُ**) يجوز في الصحيفة الرفع والنصب كالذي قبله .

قوله : (**مَا بَيْنَ عَائِرٍ إلى كَذَا**) كذا وقع في طرقه كلها إلا في رواية الأصيلي في الجزية والموادعة ، فإنه فيها من عير إلى ثور ، وقد وقع كذلك في مسلم

---

(١) تهذيب الكمال ١٧ / ٤٣١ .

(٢) قلت : الراجح عندي هو الثوري كما قال الإمام الذهبي : ... فمتى رأيت القديم قد روى ، فقال : حدثنا سفيان ، وأبهم ، فهو الثوري ، وهم كوكيع ، وابن مهدي ... فإن روى واحد منهم عن ابن عيينة بينه .
سير أعلام النبلاء ٧ / ٤٦٦ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٥ / ٦١ .

(٤) تهذيب الكمال ٢ / ٢٣٢ – ٢٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٦٠ – ٦٢ .

(٥) تهذيب الكمال ٣٢ / ١٦٠ – ١٦١ .

« **حرم ما بين عير إلى ثور** » وقد تقدم رواية من كذا وكذا ، وهذه من عائر إلى كذا ، وفي مسلم : « **من عير إلى ثور** »[١] باسقاط الألف ، وقد اختلف الناس فيهما هل هما بالمدينة أو بمكة ، ولاشك أنهما بالمدينة وهما معروفان[٢] .

قال ابن المنير : من عير إلى كذا ، سكت عن النهاية .

وقد جاء في طريق آخر « **مَا بَيْنِ عَيْر إلى ثَوْرِ** » قال : والظاهر أن البخاري أسقطها عمدا ، لأن أهل المدينة ينكرون أن يكون بها جبل يسمى ثورا ، وإنما ثور بمكة ، فلما تحقق عنده أنه وهم أسقطه[٣] ، وذكر بقية الحديث ، وقد سلف أن ذكرها في الجزية والموادعة ، وقد أنكر مصعب عيرا وثورا وقال : ليستا بالمدينة[٤] ، وللناس في ذلك كلام كثير ، وقد ذكر المحب الطبري [عن عبد السلام بن مزروع أنه رأى ثورا بقرب أحد جبيلا صغيرا سأل عنه الدليل قال : هذا ثور[٥] ، وقال المحب الطبري][٦] أنه رآه غير مرة بالمدينة ، وعير جبل مشهور بالمدينة .

وقال في المناسك – أعني المحب الطبري – أنه أخبره الحافظ العلامة المسند أبو محمد عبد السلام بن مزروع [البصري المجاور بحرم رسول الله ﷺ أن حذاء أحد عن يساره جبل صغير يقال له : ثور ، وأخبر يعني – ابن

(١) صحيح مسلم في الحج ٢ / ٩٩٤ – ٩٩٥ ح ١٣٧٠ (٤٦٧) .
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥٠٢ .
(٣) المتواري على أبواب البخاري ١٥٣ ، ونقله ابن الملقن بحروفه عن المتواري في التوضيح ١٢ / ٥٠٢ .
(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥٠٣ .
(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥٠٣ .
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

مزروع -][١] أنه تكرر سؤاله عنه لطوائف من العرب المجاورين لتلك المواضع وإن أخبارهم تواردت بذلك[٢] ، انتهى .

تنبيه : في معجم الطبراني الكبير : « ما بين عاير إلى أحد »[٣] وَعَاير بالعين المهملة ، وبعد الألف ، مثناة تحت ، ثم راء .

وقال الجوهري : عير جبل بالمدينة[٤] ، قال ابن قرقول : قال الزبير : جبل بالمدينة ، وقال عمه مصعب : لا يعرف بالمدينة جبل يقال له : عَيْر ولا ثور[٥] . انتهى وقد تقدم ما ذكر في ذلك .

قوله : **(مَنْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً)** تقدم معناه في ظاهرها .

قوله : **(أَوْ آوَى)** تقدم آوى بالمد في المتعدي كهذا ، وفي اللازم بالقصر[٦] ، هذه لغة القرآن ، ويجوز في كل من المتعدي المد والقصر ، وفي اللازم القصر والمد ، ولكن الأفصح التفرقة وهي لغة القرآن .

قوله : **(لا يُقْبَل منْهُ صرْفٌ ولا عَدْلٌ)** يقبل مبني لما لم يسم فاعله ، صَرْفٌ نائب مناب الفاعل ، والعدل معطوف عليه ، والصرف التوبة ، أو الحيلة ، أو التصرف في فعل أو النافلة أو الفريضة ، وقيل : غير ذلك ،

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٢) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٥ / ٨١ ح ٩١٣١ .

(٣) المعجم الكبير ١٤ / ٣٥٩ ح ١٤٩٩١ .

وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ٣ / ٣٠٣ .

(٤) الصحاح ٢ / ٧٦٣ .

(٥) مطالع الأنوار ٥ / ٦٦ .

(٦) إكمال المعلم للقاضي عياض ٤ / ٤٨٦ ، والتنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٤٣٠ ، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥١٢ .

والعدل الفداء ، أو الفريضة ، أو النافلة ، وقيل غير ذلك[١] .

قوله : (**فَمَن أَخْفَر مُسْلما**) أي لم يفِ له بعهده وغدره[٢] .

قوله : (**عَنْ يَحْيى بن سَعِيدٍ**) هذا هو الأنصاري قاضي السفاح ، تقدم مترجماً .

قوله : (**سَمِعت أَبَا الحُبَاب سَعِيدَ بنَ يَسَارٍ**) الحُبَاب بضم الحاء المهملة وموحدتين بينهما ألف ، ويسار بالمثناة تحت ، والسين المهملة ، مشهور[٣] .

/ قوله : (**سَمِعت أَبَا هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه**) تقدم مرارا كثيرة أنه [١ / ٢٥١/أ] عبد الرحمن بن صخر على الأرجح من نحو ثلاثين قولا .

قوله : (**أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ القرى**) أمرت مبني لما لم يسم فاعله ، وأمرت بقرية أي بالهجرة إلى قرية إن كان قاله بمكة ، أو سكناها إن كان قالها بالمدينة[٤] ، ومعنى تأكل القرى[٥] أي تفتح منها ويأكل أهلها غنائم القرى[٦] ، وقيل : معناه أنها مركز جيوش الإسلام في أول الأمر ، وأن

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥١٣ ، وفتح الباري ٤ / ١١١ .

(٢) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٤٣٠ ، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥١٢ – ٥١٣ ، وفتح الباري ٤ / ١١٢ .

(٣) أبو الحُبَاب سعيد بن يسار ، ثقة متقن ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، وقيل : قبلها بسنة (ع) ، التقريب ٣٩١ .

(٤) التنقيح لألفاظ الصحيح ١ / ٤٣١ ، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥١٨ ، ومصابيح الجامع ٤ / ٢٩١ ، وفتح الباري ٤ / ١١٣ .

(٥) قال الحافظ ابن حجر : وكني بالأكل عن الغلبة ، لأن الآكل غالب على المأكول . فتح الباري ٤ / ١١٣ .

(٦) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٤ / ٥٤٣ ، ونقله ابن الملقن في التوضيح ١٢ / ٥١٧ ، وابن حجر في الفتح ٤ / ١١٣ .

أكلها وميزتها تكون من القرى المفتتحة منها ، وإليها تساق غنائمها[١] ، وقيل : غير ذلك .

قوله : (**الكِيْر**) هو بكسر الكاف ، وإسكان المثناة تحت ، كير الحداد وهو المبني من الطين ، وقيل : الزِّق الذي يُنْفَخ به النار ، والمبني : الكُورُ قاله ابن الأثير في نهايته[٢] .

قوله : (**حدثنا خَالد بن مَخْلد**) تقدم ابن مخلد باسكان الخاء وفتح الميم .

قوله : (**حدثني سُلَيْمَان**) هذا هو ابن بلال أبو محمد مولى أبي بكر ، تقدم مترجماً .

قوله: (**حَدثني عَمْرُو بن يَحْيى**) هو ابن عمارة بن أبي حسن، تقدم مترجما.

روى عن : أبيه ، وعباد بن تميم ، وعدة .

وعنه : مالك ، ووهيب ، وخلق ، ثقة ، أخرج له ع[٣] ، وله ترجمة في الميزان[٤] .

قوله : (**عن عَبَاس بن سَهْلِ بن سَعْدٍ**) هو بالموحدة والسين المهملة ، وهذا ظاهر جدا عند أهله .

قوله : (**عن أبي حُمَيدٍ**) هو الساعدي الأنصاري ، قيل : اسمه عبد الرحمن ، وقيل : المنذر ، وقيل : أنه عم سهل بن سعد ، تقدم مترجما لكن طال العهد به .

روى عنه : عروة ، وعمرو بن سليم ، وعدة ، بقي إلى حدود سنة

---

(١) شرح مسلم للنووي ٩ / ٢١٨ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٤ / ٢١٧ .

(٣) تذهيب التهذيب ٧ / ٢١٩ .

(٤) ميزان الاعتدال ٣ / ٢٩٥ .

ستين أخرج له ع ، رضي الله عنه[١] .

باب : لاَبْتَي المَدِيْنَة

تقدم الكلام على اللابة في أول الصفحة التي قبل هـذه قولـه : **(عـن ابن شِهَاب)** تقدم مرارا كثيرة أنه الزهري محمد بـن مـسلم ، وكـذا تقـدم سعيد بن المسيب أنه بفتح الياء وكسرها بخلاف غيره ، فلا يقال إلا بالفتح .

قوله : **(الظِّباء)** هو بكسر الظاء المعجمة وبالمـد في آخـره وهـو جمـع لظبي وهو معروف .

قوله : **(مَاذَعَرْتُهَا)** هو بالذال المعجمة أي أفزعتها[٢] .

قوله : **(حَدَثَنا أَبُو اليَمَان)** تقدم مرارا كـثيرة أنـه الحكـم بـن نـافع ، وكذا تقدم شعيب أنه ابن أبي حمزة ، وكـذا تقـدم الزهـري أنـه محمـد بـن مسلم ابن شهاب ، وكذا تقدم سعيد بن المسيب وأنه بفـتح يائـه وكـسرها بخلاف غيره ، فإنه لا يجوز فيه إلا الفتح ، وكذا أبو هريرة أنه عبد الـرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : **(يَتْرِكُون المَدِينةَ)** هو بمثناة تحت في أولـه ، كـذا هـو في أصـلنا الدمشقي وكذا نحفظه ، وكذا كان في أصلنا الذي سمعت فيه علـى العراقـي ، ثم أصلحت بمثناتين فوق وبقيت الياء ، ورأيتها في نسخة عتيقة في الأصـل بهما مضبوطة بالقلم .

---

(١) تذهيب التهذيب ١٠ / ٢٤٤ .

(٢) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٤٣١ ، ومصابيح الجامع ٤ / ٢٩٣ .

قال ابن الملقن : **(ما ذعرتها)** نفرتها ، فالإذعار والتنفير هو أقل ما ينهي عنه من أمر الصيد وما فوقه من الأذى للصيد وقتله أكثر من الأذعار .

التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥٤٠ .

وقال القرطبي في تذكرته : تَتْرَكُون المدينة هو بتاء المخاطب فمراده غير المخاطبين لان نوعهم من أهل المدينة أو نسلهم[(١)] .

قوله : (**إلاَّ العَوَافِي**) هو بفتح العين المهملة ، وواو مخففة ، وفي آخره فاء مكسورة ، ثم ياء ساكنة ، وقد فسره بالطير ، والسباع[(٢)] ، وهو جامع لطلبها رزقها ، وكذلك سائر الدواب ، وكل من ألم بك ، وقصدك لرفدك فهو عاف ومعتف ، والجمع عفاة وعافية ، تقول : عفوته ، واعتفيته[(٣)] أي أتيته لطلب معروفة .

قوله : (**وآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَان مِنْ مُزَيْنَةَ**) هذان لا أعرف اسميهما ، قال القرطبي في تذكرته : يعني أنهما بأقصى المدينة فيكونان في أثر يبعث منهما ليس أن من بعض الناس يخرج بعد بعض من الأجدث إلا بالشيء المتقارب ، يقول الله تعالى : ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾[(٤)] ﴿ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾[(٥)] إلى أن قال : وقال شيخنا أبو العباس : ويحتمل أن يكون معناه آخر من يحشر إلى المدينة أي يساق إليها كما في مسلم[(٦)] .

قال القرطبي : وقد ذكر ابن شبه[(٧)] خلاف هذا كله ، فذكر عن حذيفة ابن أسيد قال : آخر الناس محشرا رجلان من مزينة يفقدان الناس فيقول أحدهما لصاحبه : قد فقدنا الناس منذ حين ، انطلق بنا إلى شخص بني

---

(١) كتاب التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ٣ / ١١٨٦ .

(٢) كما ورد في الحديث : « يريد عوافي السباع والطير » صحيح البخاري ٢ / ٦٦٣ ح ١٧٧٥ .

(٣) مطالع الأنوار ٥ / ٢٧ .

(٤) سورة يس : (٢٩) .

(٥) سورة الزمر : (٦٨) .

(٦) كتاب التذكرة ٣ / ١١٨٨ .

(٧) تاريخ مدينة ١ / ٢٨٢ .

فلان ، فينطلقان فلا يجدان بها أحد ، ثم يقول : انطلق بنا إلى المدينة ، فينطلقان فلا يجدان بها أحد ، ثم يقول : انطلق بنا إلى منازل قريش ببقيع الغرقد ، فينطلقان فلا يريان[١] إلا السباع ، والثعالب ، فيتوجهان نحو البيت الحرام[٢] ، وذكر[٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : آخر من يحشر رجلان من مزينة ورجل من جهينة ، فيقولان : أين الناس ؟ فيأتيان المدينة فلا يريان إلا الثعلب ، فينزل إليهما ملكان فيسحبا بهما على وجوههما حتى يلحقانهما بالناس[٤] ، انتهى .

قوله : (**يَنْعِقَان بغَنَمِهِمَا**) نعق بالنون ، والعين المهملة ، وبالقاف ، المفتوحات في الماضي ينعق في المستقبل بكسرها ، وفي الصحاح الفتح أيضاً ، ومعناه يصيحان بها ، والنعق صوت الراعي بغنمه[٥] ، انتهى .

وفي التذكرة للقرطبي نقلا عن الداودي شارح البخاري وهو أبو جعفر أحمد بن نصر[٦] : ينعقان بغنمهما يطلبان الكلاء[٧] ، انتهى .

قوله : (**فَيَجِدَانِهَا وَحْشاً**) هو بفتح الواو ، وإسكان الحاء المهملة ،

---

(١) في النسخ الخطية (يجدان) والتصويب من تاريخ المدينة ، والتذكرة بأحوال الموتى للقرطبي .

(٢) التذكرة ٣ / ١١٨٨ – ١١٨٩ .

(٣) ابن شبة في تاريخ المدينة ١ / ٢٧٨ – ٢٧٩ .

(٤) التذكرة للقرطبي ٣ / ١١٨٩ .

(٥) الصحاح مادة – ن ع ق – ٤ / ١٥٥٩ .

(٦) أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي من أئمة المالكية بالمغرب ، كان بطرابلس وبها أصَّل كتابه في شرح الموطأ ، وكان فقيها فاضلا متقنا مؤلفا مجيدا ، له حظ من اللسان والحديث والنظر ألف كتابه النصيحة في شرح البخاري ، توفي بتلمسان سنة ثنتين وأربع مائة .
الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون ١ / ١٤١ – ١٤٢ .

(٧) التذكرة ٣ / ١١٨٨ .

قال الحافظ ابن حجر : (ينعقان) إذا صاح بالغنم وأغرب الداودي فقال : معناه يطلب الكلاء ، وكأنه فسره بالمقصود من الزجر لأنه يزجرها عن المرعي الوبيل إلى المرعي الوسيم . فتح الباري ٤ / ١١٧ .

وبالشين المعجمة ، أي خلا ، والصحيح ذات وحش[(١)] ، وفي الصحيح هنا نسخة وحوشا .

قال ابن قرقول : كذا في خ ، وكلا المعنيين صحيح[(٢)] ، انتهى .

وفي النهاية : في حديث فاطمة « **في مكان وحش** » أي خلاء لا ساكن به ، ومنه حديث المدينة فتجد أنها وحشا كذا في مسلم[(٣)] .

قوله : (**عَنْ سُفْيان بنِ أَبي زُهَيرٍ**) هذا سفيان بن أبي زهير الأزدي ، من أزد شَنُؤة له صحبة[(٤)] ، وقال فيه بعضهم : النمري ، ويقال فيه : النُميري ، والأول أكثر ، يعد في أهل المدينة .

روى عنه : ابن الزبير ، وأخوه عروة ، أخرج له خ م س ق رضي الله عنه[(٥)] .

قوله : (**يبسون**) هو بفتح المثناة تحت في أوله ، ثم موحدة مكسورة ثانية وضمها أيضاً ، وبضم أوله مع كسر ثانية ، وهذه اللفظة / ثلاثية ، [١/٢٥١/ب] ورباعية فحصل في ضبطها ثلاثة أوجه يبسون ، ويبسُون ، كل في الأمهات ، ومعناه يحملون بأهليهم ، وقيل : يدعون الناس إلى بلاد الخصب ، وقيل : معناه يسوقون ، وقيل : يزينون لهم البلاد ويحسنونها إليهم ويدعونهم إلى الرحيل إليها[(٦)] .

---

(١) انظر : التوضيح لابن الملقن ١٢ / ٥٤٦ ، ومصابيح الجامع للدماميني ٤ / ٢٩٥ ، وفتح الباري ٤ / ١١٧ – ١١٨ .

(٢) مطالع الأنوار ٦ / ١٨٣ .

(٣) النهاية لابن الأثير ٥ / ١٦١ .

(٤) أسد الغابة ٢ / ٤٠٤ ، وتهذيب الكمال ١١ / ١٤٥ – ١٤٦ ، والإصابة ٣ / ١٢٢ .

(٥) تذهيب التهذيب ٤ / ٦٨ .

(٦) مشارق الأنوار ١ / ١٥٧ ، وشرح مسلم للنووي ٩ / ٢٢٥ ، والتنقيح لألفاظ الجامع =

وقال الداودي : يبسون يزجرون دوابهم فيفتت ما تطأ ، ومنه : ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ ﴾[1] فتت[2] ، وهذا ضعيف أو باطل قاله النووي[3] .

قوله : (**وتُفتَح الشَأْمُ**) تقدم الكلام عليها وحدها في أول هذا التعليق .

قوله : (**يأرِز**) وكذا اليأزر هو بمثناة تحت في أوله ، ثم همزة ساكنة ، ثم راء مكسورة ، ثم زاي ، وقولي : راء مكسورة كذا لأكثرهم .

وقال أبو الحسين بن سراج : بضم الراء ، وحكي القابسي عن المروزي بفتح الراء ، فحصل في الراء التثليث ، ومعناه ينضم ويجتمع[4] .

وقوله : (**الإِيْمَان**) أي أهل الإيمان على حذف مضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، قاله المحب الطبري في أحكامه[5] .

قوله : (**حَدَّثني عُبَيدُ اللهِ ، عَنْ خُبَيْب بنِ عبدِ الرحمنِ**) قال الدمياطي تجاه عبيد الله ما لفظه : ابن عمر بن حفص بن الخطاب ، عن خاله خبيب ابن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف بن عِنَبة . انتهى .

قوله : (**عن خُبَيْب بن عَبدِ الرَّحمنِ**) تقدم أعلاه نسبه وهو بضم الخاء المعجمة ، وفتح الموحدة الخزرجي .

عن : عمته أنيسة ولها صحبة ، وحفص ابن عاصم .

الصحيح ١ / ٤٣٢ ، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥٤٦ – ٥٤٧ ، ومصابيح الجامع ٤ / ٢٩٦ ، وفتح الباري ٤ / ١١٩ .

(١) سورة الواقعة : ٥ .

(٢) شرح مسلم للنووي ٩ / ٢٢٥ ، والتوضيح بشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥٤٧ ، ومصابيح الجامع ٤ / ٢٩٦ – ٦٩٧ ، وفتح الباري ٤ / ١١٩ .

(٣) شرح صحيح مسلم ٩ / ٢٢٥ .

(٤) مطالع الأنوار ١ / ٢٣٧ ، والتنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٤٣٣ ، ومصابيح الجامع ٤ / ٢٩٧ ، وفتح الباري ٤ / ١٢١ .

(٥) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٥ / ٨٤ ح ٩١٤١ .

وعنه : شعبة ، ومالك ، أخرج له ع ، وثقه ابن معين والنسائي ، توفي في إمرة مروان كذا في التذهيب[(١)] ، وفي ثقات ابن حبان توفي في سنة اثنتين وثلاثين ومائة[(٢)] .

قوله : **(كَمَا تَأْرِزُ الحيَّةُ)** تأرز تقدم أن الراء مثلثة أعلاه .

قوله : **(حدثنا الحُسين بن حُرَيث ، أنا الفَضْلُ)** قال الدمياطي : ابن موسى يعني الفضل ، عن الجعيد ، ويقال : الجعد بن عبد الرحمن المدني ، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب ، عن أبيها . انتهى .

قوله : **(لا يَكِيد أحدٌ أَهْلَ المدينةِ)** هو بفتح أوله وكسر ثانيه ، من الكيد وهو تدبير فعل السوء وإعمال الحيلة فيه[(٣)] .

قوله : **(إلا انْمَاع)** أي سال وجرى ، وفي رواية : إماع ، وأصله أنماع ، وكذا رواه بعضهم كما تقدم ، وهو أصلنا كذلك ، فادغمت النون كما قال في الرواية الأخرى[(٤)] .

قوله : **(باب : آطامِ المَدِينَةِ)** الآطام بمد الهمزة ، وبالطاء المهملة ، واحدها أُطُم ، بضم الهمزة والطاء ، وهو بناء مرتفع ، وآطام المدينة ابنيتها المرتفعة كالحصون[(٥)] .

---

(١) تذهيب التهذيب ٣ / ١١٨ - ١١٩ .

(٢) كتاب الثقات ٦ / ٢٧٤ .

(٣) قال ابن الملقن : لا يدخلها بمكيدة ، ولا بمكر يطلب فيها غرتهم ويفترس عورتهم ، التوضيح ١٢ / ٥٥١ .

وقال الدماميني : أي يفعل كيداً من مكر وحرب وغير ذلك من وجوه الضرر بغير حق . مصابيح الجامع ٤ / ٢٩٨ .

(٤) مشارق الأنوار ١ / ٦٤٠ ، ومطالع الأنوار ٤ / ٧٦ .

(٥) مشارق الأنوار ١ / ٥١ ، ومطالع الأنوار ١ / ٢٥٢ .

قوله : (**حَدَّثنا عَلِي ، ثنَا سُفْيان**) كذا في أصلنا الدمشقي ، وكذا في القاهري ، وفي نسخة هي في طرة أصلنا القاهري بعد علي بن عبد الله ، وهو هو ، والله أعلم .

وأما سفيان فإنه ابن عيينة الإمام ، وابن شهاب بعده الزهري محمد بن مسلم .

قوله : (**تَابَعه مَعْمَر ، وسُلَيمان بن كَثِير ، [عَنْ الزُّهري**) الضمير في تابعه يعود على سفيان هو ابن عيينة ، ومعمر تقدم أنه بميمين مفتوحتين ، بينهما عين ساكنة ، وهو ابن راشد .

ومتابعة معمر أخرجها البخاري في الفتن عن محمود ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري[١] ، وأما سليمان بن كَثِير][٢] فقد تقدم أنه بفتح الكاف ، وكسر المثلثة ، تقدم مرارا ومرة مترجما ، ومتابعته ليست في شيء من الكتب الستة .

وذكر شيخنا أنها في مسلم[٣] ، وليس كذلك ، بل إنما فيه معمر كما ذكرته فاعلمه .

[قال بعض حفاظ العصر[٤] : أخرج رواية سليمان موصولة خ في

---

(١) أخرجه البخاري في الفتن ، باب : قول النبي ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب ٦ / ٢٥٨٩ ح ٦٦٥١ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ج .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥٥٢ .

(٤) يقصد الحافظ ابن حجر حيث قال : وأما متابعة سليمان بن كثير فوصلها المؤلف في بر الوالدين له خارج الصحيح ، فتح الباري ٤ / ١٢٣ .

كتاب بر[١] الوالدين له][٢] .

والزهري هو ابن شهاب المذكور في السند .

قوله : (**لا يَدْخُلُ الدَّجَالُ المَدِينة**) سيأتي في هذا الباب : ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ، وكذا أيضاً في م[٣] .

وفي حديث فاطمة بنت قيس : « **فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة ، غير مكة وطيبة ، هما محرمتان علي** » أخرجه م[٤][٥] .

قال القرطبي في تذكرته : وذكر أبو جعفر الطبري من حديث عبد الله ابن عمرو : « **إلا الكعبة ، وبيت المقدس** » زاد أبو جعفر الطحاوي : « **ومسجد الطور** » رواه من حديث جنادة بن أبي أمية ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ .

وفي بعض الروايات : « **فلا يبقى له موضع إلا ويأخذه غير مكة ، والمدينة ، وبيت المقدس ، وجبل الطور ، فإن الملائكة تطرده عن هذه المواضع**[٦] » انتهى .

---

(١) ساقط من جميع النسخ ، والمثبت من فتح الباري . وهو في كتاب بر الوالدين للبخاري ١٥١ ح ٥٦ عناية وتخريج بسام الحمزاوي .
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .
(٣) صحيح مسلم في الفتن ٤ / ٢٢٦٥ ح ٢٩٤٣ .
(٤) صحيح مسلم ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ٤ / ٢٢٦٤ ح ٢٩٤٢ .
(٥) التذكرة للقرطبي ٣ / ١٢٨٣ .
(٦) التذكرة بأحوال الموتى ٣ / ١٢٨٤ .

ثم ذكر[١] عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن سمرة بن جندب عنه عليه السلام وذكر الدجال إلى أن قال : « **وسيظهر على البلاد كلها إلا الحرم ، وبيت المقدس** » الحديث[٢] ، انتهى .

ورأيت أنا في مسند أحمد من حديث جنادة بن أبي أمية ، عن رجل من الأنصار فذكر حديثاً وفيه : « **يمكث في الأرض أربعين صباحا ، يبلغ سلطانه كل منهل ، لا يأتي أربعة مساجد الكعبة ، ومسجد الرسول ، والمسجد الأقصى ، والطور** »[٣] .

ثم رأيته فيه بإسناد آخر عن جنادة قال : ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقال : حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ يذكر عن الدجال ، فقال : خطبنا رسول الله ﷺ : « أنذركم الدجال » إلى أن قال : « **لا يقرب أربعة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجد المدينة ، ومسجد الطور ، ومسجد الأقصى** »[٤] ثم ذكر بإسناده إلى جنادة نحوه بإسناد آخر كذلك[٥] والله أعلم .

---

(١) التذكرة بأحوال الموتى ٣ / ١٢٨٤ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٢١ / ٢٢٤ ح ٣٨٦٦٨ .
وأخرجه أحمد في المسند ٣٣ / ٣٤٦ – ٣٤٩ ح ٢٠١٧٨ ، وابن خزيمة في الصحيح ١ / ٦٨٢ – ٦٨٣ ح ١٣٩٧ ، وفي إسناده ثعلبة بن عباد العبدي ، وهو مقبول .
تقريب التهذيب ١٨٨ .

(٣) مسند أحمد ٣٩ / ٨٨ ح ٢٣٦٨٣ .
وصححه الشيخ شعيب الأرنؤوط .

(٤) مسند أحمد ٣٩ / ٨٩ – ٩٠ ح ٢٣٦٨٥ ، وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٥) مسند أحمد ٣٩ / ٨٨ – ٨٩ ح ٢٣٦٨٤ ، وصححه شعيب الأرنؤوط .

قوله : (**عن أَبي بَكْرَةَ**) هو نفيع بن الحارث الصحابي ، تقدم .

حدثنا إسماعيل ، تقدم مرارا كثيرة أنه ابن أبي أويس عبد الله ابن أخت مالك الإمام أحد الأعلام .

قوله : (**عَنْ نُعَيم بن عبدِ الله المُجْمِرِ**[1]) هو بضم الميم الأولى ، وكسر الثانية وبينهما جيم ساكنة ، ويقال : بالتشديد ، وقد تقدم .

/ قوله : (**على أَنْقَابِ المَدِينَةِ**) الأَنْقَاب بفتح الهمزة وبعدها نون ساكنة ، كذا هنا ، وسيجيء نِقاب المدينة بكسر النون وهما جمع نقب بفتح النون ، وإسكان القاف ، وبالموحدة ، ويقال : بضم النون . [١/٢٥٢/أ]

قال ابن وهب : يعني مداخل المدينة ، وقال غيره : هي أبوابها التي يدخل إليها منها كما جاء في الحديث الآخر « **على كل باب منها ملك** »[2] .

والنقب أيضاً الطريق بين الجبلين[3] ، وسيجيء في الرواية الثانية كلام للدمياطي فانظره .

قوله : (**لاَ يَدْخُلُها الطاعُون ولا الدَّجَّال**) فائدة : سأذكر في باب : ما جاء في الطاعون سبب عدم دخوله إليها .

قال شيخنا في الباب المشار إليه وقد ورد أن الطاعون لا يدخل مكة أيضاً ، وإسناده ضعيف ، قال : وفي المعارف لابن قتيبة أنه لم يقع بالمدينة

---

(١) نعيم بن عبد الله المجمر ، ثقة (ع) .
التقريب ١٠٠٧ .
(٢) صحيح البخاري ، فضائل المدينة ، باب : لا يدخل الدجال المدينة ٢ / ٦٦٤ ح ١٧٨٠ .
(٣) ذكرها ابن قرقول في مطالع الأنوار ٤ / ٢٠١ .

ولا بمكة طاعون قط[١] ، ثم قال : قلت : أما المدينة فنعم ، وأما مكة فدخلها سنة تسع وأربعين وسبع مائة[٢] ، انتهى .

وقد رأيت النقل عن ابن قتيبة في الأذكار للنووي[٣] .

قوله : **(ثنَا اللَّيثُ)** تقدم مرارا أنه ابن سعد الإمام الجواد ، وتقدم أيضاً عُقَيل أنه بضم العين وفتح القاف وأنه ابن خالد ، وتقدم ابن شهاب أنه الزهري محمد بن مسلم ، وكذا تقدم أن أبا سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري الصحابي رضي الله عنه .

قوله : **(نِقَاب المدينة)** قال الدمياطي : نقاب المدينة طرق المدينة ومسائلها ومنه قوله تعالى : ﴿ فَنَقَّبُواْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴾[٤] أي جعلوا فيه طرقا ومسالك .

فإن قيل : ما الجمع بين قوله : « **لا يدخل المدينة رعب الدجال** » وبين قوله : (**تَرْجُفُ المَدِينَةُ**) والرجفة رعب ؟ أجيب بأن الرجفة هي خروج المنافقين إلى الدجال[٥] ، انتهى .

قوله : **(فَيَخرجُ إِلَيْه رَجُلٌ هو خَيرُ النَّاسِ أَوْ مِن خَيرِ الناسِ)** الحديث ، هذا شك من الراوي ، وفي آخر مسلم في بعض النسخ قال إسحاق : هذا

---

(١) المعارف ٦٠٢ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧ / ٤٧٣ .

(٣) كتاب الأذكار ٢٠٢ .

(٤) ق : (٣٦) .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥٥٨ ، ومصابيح الجامع ٤ / ٣٠٠ – ٣٠١ ، وفتح الباري ٤ / ١٢٤ .

الرجل هو الخضر عليه السلام ، انتهى .

قائل هذا الكلام هو إبراهيم بن محمد بن سفيان[١] الفقيه راوي مسلم عنه ، وكما قال إبراهيم بن محمد بن سفيان قاله معمر في مسنده أثر هذا الحديث كذا قاله النووي[٢] .

وقال القرطبي في أواخر تذكرته بعد ذكر الحديث قال أبو إسحاق السبيعي يقال هذا الرجل هو الخضر[٣] ، انتهى .

فتحرر هل قالاه أو قاله أحدهما والتبس بالآخر والله أعلم ، وهذا على القول بحياته وقد تقدم الخلاف فيها مطولاً في كتاب العلم .

وقد ذكر المحب الطبري الحديث وقال عقيبه : قال معمر : يروى أن هذا الذي يقتله الدجال ثم يحييه هو الخضر عليه السلام أخرجه أبو حاتم[٤] ، انتهى .

فالظاهر أن أبا حاتم أخرج كلام معمر عقب الحديث[٥] ، والله أعلم .

قوله : (**هَلْ تَشكُون فِي الأَمْر**) قد يستشكل لأن ما أظهره الدجال لا دلالة فيه لربوبيته لظهور النقص عليه ، ودلائل الحدوث وتشويه الذات

---

(١) إبراهيم بن محمد بن سفيان أبو إسحاق النيسابوري وصفه الذهبي : الإمام القدوة الفقيه ، العلامة المحدث الثقة ، سمع الصحيح من مسلم بفوت ، رواه وجادة ، قال الحاكم : كان من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم ، توفي سنة ثمان وثلاث مائة .
سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣١١ – ٣١٢ .

(٢) شرح صحيح مسلم ١٨ / ٩٦ .

(٣) التذكرة بأحوال الموتى ٣ / ١٢٨٩ .

(٤) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٥ / ٨٥ ح ٩١٤٣ .

(٥) أخرجه أبو حاتم ابن حبان في الصحيح كما في الإحسان لابن بلبان ١٥ / ٢١١ – ٢١٣ ح ٦٨٠١ .

وشهادة كذبه وكفره المكتوبة بين عيينه وغير ذلك .

ويجاب بأنهم لعلهم قالوه خوفا منه وتقية لا تصديقا ، ويحتمل أنهم قصدوا لاشك في كذبك وكفرك ، فإن من شك في كذبه كفر ، وخادعوه بالتورية خوفا منه ، ويحتمل أن الذين قالوا : لاشك هم مصدقوه من اليهود وغيرهم ممن قدر الله شقاوته[١] .

قوله : (**فَيَقْتُلُه ثم يُحْيِيهِ**) قال المازري : إن قيل : إظهار المعجزة على يد الكذاب ليس بممكن فكيف ظهرت هذه الخوارق للعادة على يديه ؟

فالجواب : أنه إنما يدعي الربوبية وأدلة الحدوث تحيل ما ادعاه وتكذبه ، وأما النبي فإنما يدعي النبوة وليست مستحيلة في البشر ، فإذا أتي بدليل لم يعارضه شيء صدق[٢] ، والله أعلم .

قوله : (**اُقْتُلْه**) هو بهمزة وصل أمر ، وهو ساكن اللام ، فإن ابتدأت به ضممت همزة .

قوله : (**فَلا يُسَلَّطُ عَلَيْه**) فلا يُسَلَّطُ عليه هذا في المرة الثانية كما في غيره .

وقال ابن تيمية أنه يقتله مرتين ولا يسلط عليه في الثالثة ونقله في مسند عبد بن حميد أنه في الرابعة .

ظاهر هذا أنه يريد أن يقتله المرة الثانية ، وقد جاء في مسند عبد بن حميد أنه يقتله ثلاث مرات ، ويمنع في الرابعة ، وسيأتي أيضاً ذلك في باب الدجال .

---

(١) ذكره الإمام النووي في شرح مسلم ١٨ / ٩٥ – ٩٦ .

(٢) المعلم بفوائد مسلم ٣ / ٢١٤ ، ونقله الإمام النووي في شرح مسلم ١٨ / ٩٥ .

قوله : (**ثنا الوَلِيْد**) هذا هو : ابن مسلم الحافظ أبو العباس عالم أهل الشام[١] تقدمت ترجمته وهو مدلس فيتقي من حديثه ما قال فيه : عن ، ويدلس أيضاً تدليس التسوية وقد قدمته ، وتدليس التسوية مسقط للعدالة ، والله أعلم .

قوله : (**ثنَا أَبو عَمْرٍو**) هذا هو الأوزاعي[٢] عبد الرحمن بن عمرو العالم المشهور ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : (**ثنَا إِسْحَاقُ**) هذا هو : ابن عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل ، وهو ابن أخي أنس بن مالك لأمه مشهور الترجمة .

روي عن : عمه أنس ، وأبيه ، وعدة .

وعنه : مالك ، وابن عيينة وجمع ، حجة[٣] ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : (**إلاَّ مَكَّةَ والمَدِيْنَة**) تقدم[٤] أنه لا يطأ أيضاً بيت المقدس ، ولا جبل الطور ، والظاهر أن الله عز وجل اطلعه بعد هذا الحديث على أنه لا يطأ أيضاً المكانين الآخرين ، والله أعلم .

قوله : (**مِنْ نِقَابِهَا**) تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله : (**حَدَّثنا عَمْرُو بنُ عَيَاشٍ**) كذا في أصلنا بالمثناة تحت ، وبالشين

---

(١) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة (ع) .
التقريب ١٠٤١ .

(٢) الأوزاعي هو : عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله أبو زرعة الدمشقي ، ثقة حافظ مصنف ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين (ع) . التقريب ٥٩٢ .

(٣) تهذيب الكمال ٢ / ٤٤٤ – ٤٤٦ .

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٥١ / ب .

المعجمة وهو خطأ محض لاشك فيه وإنما هو بالموحدة والسين المهملة وهو عمرو بن العباس الباهلي البصري الرازي .

يروى عن : ابن عيينة ، وغندر ، وابن مهدي ، وجماعة .

وعنه : خ وغيره ، قيل : مات في ذي الحجة سنة ٢٣٥ ، انفرد خ بالإخراج له عن بقية الائمة الستة[١] ، وليس في كتب الستة عمرو بن عياش بالمثناة تحت والشين المعجمة والله أعلم .

قوله : (**ثنَا عَبدُ الرحمنِ**) هذا هو ابن مهدي الإمام المشهور أحد الأعلام .

قوله : (**ثنَا سُفيانُ**) هذا هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري العلم المشهور ، كما ذكره بهذا الحديث في مسنده في الأطراف .

قوله : (**جَاءَ أعْرابيٌّ**) هذا الأعرابي لا أعلم أحداً سماه فليتتبع .

[وقال بعض حفاظ المصريين[٢] أنه لم يسم ، قال : وفي ربيع الأبرار للزمخشري أنه قيس بن أبي حازم ، وفيه نظر ، انتهى .

ولاشك أن هذا غير صحيح ، بل هو فيه نظر][٣] .

قوله : (**فقال : أقِلْنِي**) قال النووي : قال العلماء : إنما لم يقله بيعته عليه السلام لأنه لا يجوز لمن أسلم أن يترك الإسلام ، ولا لمن هاجر إليه (عليه السلام والله أعلم)[٤] .

(١) تذهيب التهذيب ٧ / ١٦٦ .

(٢) هدي الساري مقدمة فتح الباري ٤١٩ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب .

[١/٢٥٢/ب] / للمقام عنده أن يترك الهجرة ويذهب إلى وطنه أو غيره .

وهذا الأعرابي كان ممن هاجر وبايع على المقام معه عليه السلام .

وقال القاضي(١) : ويحتمل أن بيعته هذه كانت بعد الفتح وسقوط الهجرة إليه ، وإنما بايع على الإسلام وطلب الإقالة منه فلم يقله ، والصحيح الأول(٢) ، انتهى .

قوله : **(كَالْكِيْر)** هو بكسر الكاف وإسكان المثناة تحت ، تقدم قبيل هذا بقليل(٣) .

قوله : **(لَمَّا خَرَجَ النَبِيُّ ﷺ إِلَى أُحُد رَجَعَ ناسٌ مِنْ أَصْحَابِه)** الحديث .

اعلم انه عليه السلام لما خرج إلى أحد خرج في ألف من أصحابه ، قال ابن إسحاق حتى إذا كانوا بالشوط – بين المدينة وأحد – انخزل عبد الله بن أُبَي بثلث الناس وقال : أطاعهم وعصاني(٤) .

وقال موسى بن عقبة : فلما رجع عبد الله بن أُبَي وثلاث مائة سقط في أيدي الطائفتين من المسلمين وَهَمَّاْ أن يقتتلا ، وهُمَا بنو حارثة وبنو سلمة(٥) .

---

(١) إكمال المعلم بفوائد المسلم ٤ / ٥٠٠ .

(٢) شرح صحيح مسلم ٩ / ٢٢٠ .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٥١ / أ .

(٤) سيرة ابن هشام ٣ / ٨ ، وعيون الأثر لابن سيد الناس ٢ / ٩ ، والتوضيح لابن الملقن ٢١ / ١٤٥ .

(٥) عيون الأثر ٢ / ٩ ، والتوضيح ٢١ / ١٤٦ .

قوله : (**وقال : إِنَّهَا تَنْفِي الرِّجَالَ**) الحديث ، قال شيخنا : وهو حديث على حياله فجمعه الراوي ، انتهى . قاله في أحد[(١)] .

ومتابعة عثمان بن عمر ، عن يونس ليست في شيء من الكتب الستة ، ولا أخرجها شيخنا .

قوله : (**ويَنْصَع طَيِّبُهَا**) ينصع بفتح المثناة تحت ، ثم نون ساكنة ، ثم صاد مفتوحة ، ثم عين مهملتين ، وطيبها مرفوع ومعناه يخلص ، وقيل : ينقي ويطهر[(٢)] وصوب هذا ، وفي رواية تنصع بمثناة فوق مفتوحة ، وطيبها منصوب ، والفاعل هي عائد على المدينة .

قال المحب الطبري : ويروى بالباء الموحدة ، والضاد المعجمة ، وكذلك ذكره الزمخشري وقال : فهو من أبضعه إذا دفعتها إليه[(٣)] ، أي إن المدينة تعطي ساكنيها طيبها ، والمشهور بالنون والصاد المهملة ، وقد روي بالضاد والخاء المعجمتين ، وبالحاء المهملة وهو من النضح وهو رش الماء ، والنضح أكثر منه ، انتهى ما ذكره الطبري المحب[(٤)] . وما ذكره المحب ذكره ابن الأثير في نهايته بحروفه[(٥)] .

قوله : (**طَيِّبُهَا**) فقال ابن قرقول : إنه بكسر الطاء عن ابن وضاح ، وعند غيره طيبها[(٦)] ، انتهى .

---

(١) في باب : غزوة أحد ، التوضيح ٢١ / ١٥٥ .
(٢) مطالع الأنوار ٣ / ٢٨٨ .
(٣) الفائق في غريب الحديث ٣ / ٢٩٠ .
(٤) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ١ / ١٢٠ ح ٢٨٠ .
(٥) النهاية في غريب الحديث ٥ / ٦٥ .
(٦) مطالع الأنوار ٣ / ٢٨٨ .

وقال شيخنا المؤلف : الرواية طيبها بالتشديد[١] ، انتهى .

وما قاله ظاهر وهو من معني كلام ابن قرقول والقاضي .

[تنبيه : ففي خبثها قال ابن عبد البر : وهذا عندي والله أعلم : إنما كان في حياته ﷺ فلم يخرج منه إلا من لا خير فيه ، وإلا فقد خرج بعد وفاته الأخيار[٢] ، وكذا قال عياض : لأنه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه إلا من ثبت إيمانه[٣] .

قال النووي : وليس بظاهر لما صح : « **لا تقوم الساعة حتى تنفي بشرارها** »[٤] الحديث ، وهذا والله أعلم في زمن الدجال ، انتهى ، فهو كذلك في زمن الدجال][٥] .

قوله : (**حَدَّثَنَا عبدُ اللهِ بن مُحمَّدٍ**) هذا هو المسندي الحافظ الذي قدمت ترجمته ، ومدركي في ذلك أن عبد الغني في الكمال ذكر في ترجمته وهب بن جرير في الرواة عنه عبد الله بن محمد المسندي ، ولم يذكر فيها أحدا اسمه عبد الله بن محمد إلا هو .

قوله : (**سَمِعْتُ يُونس**) هو ابن يزيد الأيلي ، تقدم مراراً ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه الزهري محمد بن مسلم .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥٦٤ .
(٢) التمهيد ٢٣ / ١٧١ .
(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم ٤ / ٥٠٠ .
(٤) شرح مسلم ٩ / ٢١٧ .
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

قوله : **(تَابَعَه عُثْمَان بن عُمَر ، عَن يُونُس)** الضمير في تابعه يعود على جرير .

ومتابعة عثمان بن عمر ، عن يونس ليست في شيء من الكتب الستة[١] ولا أخرجها شيخنا ، وعثمان بن عمر جده اسمه فارس عبدي بصري ، عن يونس بن يزيد ، وابن جريج ، وطائفة ، وعنه أحمد ، والرمادي ، والحارث بن أبي أسامة ، وخلق .

وكان من الصالحين الثقات ، مات في ربيع الأول سنة ٢٠٩ ، أخرج له ع[٢] ، له ترجمة في الميزان[٣] .

تنبيه : لهم شخص آخر يقال له : عثمان بن عمر وجده اسمه موسى ابن عبيد الله بن معمر بن التيمي المدني ، أرفع طبقة من الذي في الصحيح ، يروي عن ابان بن عثمان ، وخارجة بن زيد ، والقاسم بن محمد ، والزهري ، وعنه ابنه عمر ، وعبد الواحد بن زياد ، والزبير بن بكار ، وكان على قضاء المدينة ، ثم ولاه المنصور قضاءه ، وكان معه حتى مات بالحيرة قبل أن يبني بغداد ، علق له خ ، وروى له د ق[٤] .

ولهم آخر يقال : عثمان بن عمر بن أبي حتمة ، سئل عنه ابن معين

---

(١) قال الحافظ ابن حجر : ورواية عثمان بن عمر موصولة في كتاب (علل حديث الزهري) جمع محمد بن يحيى الذهلي ، كذا وجدته بخط بعض المصنفين ، ولم أقف عليه في كتاب الذهلي ، فتح الباري ٤ / ١٢٧ .

(٢) تذهيب التهذيب ٦ / ٣١٤ .

(٣) ميزان الاعتدال ٣ / ٥٥ .

(٤) تذهيب التهذيب ٦ / ٣١٤ .

فقال : لا أعرفه[١] ، ولهم غيرهما .

قوله : (**إِلى جُدُرَاتِ المَدِيْنَةِ**) هو جمع جدار ، وقد تقدم الكلام على دوحات المدينة ، وجدران ، ودرجات قريبا[٢] .

قوله : (**أَوْضَعَ رَاحِلَتَه**) هو بالضاد المعجمة ، أي حملها على الإسراع في السير ، وقد تقدم[٣] .

قوله : (**باب : كَرَاهِيَةِ**) تقدم إنها بتخفيف الياء ، وفي لغة يقال : كراهي حكاها ابن قرقول[٤] .

قوله : (**أَنْ تُعْرَى المَدِينَـةُ**) تعرى مبني لما لم يسم فاعله ، والمدينة مرفوعة نائبة مناب الفاعل ، وتعري بالعين المهملة ، والراء ، ومعناه تخلى فتترك عراء ، والعراء الفضاء من الأرض الخالي الذي لا يستره شيء ، وروى المستملي في كتاب الصلاة : أن تغزي بالغين المعجمة ، والزاي ، والأول الصواب[٥] .

قوله : (**حَدَّثنا ابنُ سَلاَمٍ**) تقدم أنه محمد بن سلام ، وتقدم مرارا أن سلاما الأصح فيه التخفيف مطولا في أوائل هذا التعليق ، وتقدم أن المشدد شخص آخر اشتبه بهذا ، وتقدم ما قاله بعضهم من أنه التشديد[٦] .

---

(١) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ١٧٠ رقم ٦٠٩ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٥٥ .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٤٢ / ب .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٤٢ / ب .

(٤) مطالع الأنوار ٣ / ٣٥٥ .

(٥) ذكره ابن قرقول بحروفه في مطالع الأنوار ٤ / ٤١٧ .

(٦) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٥ / ٢١٩ – ٢٢٠ .

قوله : (**أنا الفَزَاري**) تقدم أنه مروان بن معاوية الفزاري أبو عبد الله الحافظ .

قوله : (**أَرَاد بنُو سَلِمَة**) هو بكسر اللام بلا خلاف ، قبيل من الأنصار من الخزرج ، وقد تقدم .

قوله : (**أَنْ تُعْرَي المَدِينةُ**) تقدم أن تعري مبني لما لم يسم فاعله ، وأن المدينة مرفوعة نائبة مناب الفاعل ، وتقدم معنى تعري .

قوله : (**ألاَ تَحْتَسِبُون آثاركم**) تقدم معنى الاحتساب والآثار مشيهم إلى الصلوات ، وقد تقدم[١] .

قوله : (**عَنْ يَحيى**) تقدم مرارا أن هذا يحيى بن سعيد القطان سيد الحفاظ .

قوله : (**عَنْ خُبَيبِ بنِ عبدِ الرحمن**) تقدم أنه بضم الخاء المعجمة ، وفتح الموحدة ، وهذا معروف عند أهله .

قوله : (**مَا بَيْن بَيْتِي ومِنْبَري**) تقدم الكلام على هذا[٢] ، وعلى رواية : (**ما بَيْنَ قَبْري ومِنْبَرِي**) وقَدْرُ كَمْ ذراع ما بينهما مع الزيادة[٣] .

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١٢١ / أ .

(٢) التنقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١٧٢ / ب .

(٣) نقل المصنف عن الإمام النووي قوله : أن ذرع ما بين القبر والمنبر ثلاث وخمسون ذرعا وشبر ، وإن ذرع ما بين المنبر ومقام النبي ﷺ الذي كان يصلي فيه حتى توفي أربعة عشر ذراعا وشبر .

كتاب الإيضاح في مناسك الحج والعمرة ٤٤٨ – ٤٤٩ ، والتلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١٧٢ / ب .

قوله : (**رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجنة**) تقدم في ذلك قولان وأن الأصح أن تلك البقعة الشريفة تنقل بعينها إلى الجنة[١] .

قوله : (**ثنَا أَبُو أُسَامَة**) تقدم مرارا أنه حماد بن أسامة الحافظ المشهور .

قوله : (**لَمَّا قَدِمَ النَّبِي ﷺ المَدِيْنَة**) تقدم متى تقدم ، وتاريخ ذلك ، والشهر ، وهل كان نهاراً ؟ وهو الأصح أو ليلاً ؟ كما وقع في آخر مسلم وهو خلاف المحفوظ كل ذلك مطولا فانظره .

قوله : (**وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ**) وعك مبني لما لم يسم فاعله ، وأبو بكر مرفوع نائب مناب الفاعل ، والوعك بفتح الواو ، ثم بالعين المهملة وسكون ، قال أبو حاتم : الوعك الحمى ، وقال غيره : ألم الحمى والتعب ، وقال يعقوب : وعكة الشيء دفعته وشدته ، وقال غيره : هو ادعاء الحمى وتحريكها إياه ، وقال الأصمعي : الوعك شدة الحر فكأنه حر الحمى وشدتها[٢] .

قوله : (**إذا أخذته الحمى يقول :**

كُل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله

تنبيه : في الاستيعاب في ترجمة أبي بكر رضي الله عنه ما لفظه : وروى سفيان بن حسين ، عن الزهري ، قال : سألني عبد الملك بن مروان قال : أرأيت هذه الأبيات التي يروى على أبي بكر فقلت له : لم يقلها ، حدثني عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر لم يقل بيت شعر في الإسلام

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١٧٢ / ب .

(٢) ذكره ابن قرقول بحروفه . مطالع الأنوار ٦ / ٢٢٥ – ٢٢٦ .

حتى مات[١] ، انتهى .

ولم يذكر الأبيات التي أشار إليها .

وسفيان بن حسين صدوق مشهور ، وقد اختلف فيه وقد قال ابن معين : ثقة لكن في الزهري ضعيف[٢] ، فيحتمل إن كان محفوظاً هذا أن يكون الصديق يحمل بها في الصحيح ، والله أعلم .

وقد ذكر الحافظ علاء الدين مغلطاي شيخ شيوخي في سيرته الصغرى في هجرته عليه السلام هو وأبو بكر قال فلما راحوا من قديد تعرض له سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي فدعا عليه السلام عليه فساخت[٣] قوائم فرسه فطلب الأمان فأطلق ورد من وراءه ، ففي ذلك يقول أبو بكر رضي الله عنه :

قال النبي ولم يجزع يوقرني ... ونحن في سدف من ظلمة الغار

فذكر تتمة أربعة عشر بيتاً[٤] .

وأيضاً رأيت بسوق الكتب بحلب قبل فتنة تمر مجلدة لطيفة شعر منسوب إلى الصديق وينادى عليه ديوان الصديق ، لكن يحتمل أن هذا الشعر الذي في الديوان قاله قبل الإسلام ، والله أعلم .

فائدة : قال عمر بن شبة في كتاب المدينة المشرفة قوله : كل أمر مصبح

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣ / ٩٧٧ – ٩٧٨ .

(٢) تذهيب التهذيب ٤ / ٦٦ .

(٣) ساخت : أي غاصت في الأرض ، النهاية لابن الأثير ٢ / ٤١٦ .

(٤) مختصر السيرة النبوية (٦٢) .

قلت : وهذا النص موجود بحروفه في كتاب الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ لسليمان الكلاعي ١ / ٣٤٧ .

في أهله إلى آخره تمثل بها أبو بكر رضي الله عنه ، وهما بحنظلة بن سيار قالهما في يوم ذي قار ، انتهى .

قوله في الشعر : **(مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهْ)** الشراك بكسر الشين المعجمة هو أحد سيور النعل التي تكون على وجهها[(١)] .

قوله : **(إذَا أُقْلِعَ عنه)** هو مبني لما لم يسم فاعله كذا في أصلنا وفيه نظر .

لأن اقلع لازم لا يبني منه فعل ، وفي هامش أصلنا أقلع مبنيا للفاعل .

[١/٢٥٣/أ] / وعليه علامة رواية وهذا هو الجادة والله أعلم .

قوله : **(يَرْفَعُ عَقِيرَته)** هي بفتح العين المهملة ، وكسر القاف ، وهي الصوت[(٢)] .

قوله : **(ألاَ لَيْتَ شِعْرِي)** البيتين قال الجوهري في صحاحه أنه تمثل به بلال[(٣)] ، وكذا قال شيخنا في شرحه عن أسامة بن مرشد أنهما أي البيتين لبكر بن غالب بن عامر بن مضاض الجرهمي عندما نفتهم خزاعة عن مكة[(٤)] ، انتهى .

قوله : **(إذخِر)** تقدم مرارا أنه بكسر الهمزة ، ثم ذال معجمة ساكنة ، ثم خاء مثلها مكسورة ، ثم راء وأنه نبت طيب الرائحة[(٥)] .

قوله : **(وجَلِيلُ)** هو بفتح الجيم ، وكسر اللام ، وهو الثمام وهو نبت ضعيف يحشي منه خصاص البيوت ، الواحدة جليلة

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٢ / ٤٦٧ – ٤٦٨ .
(٢) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٤٣٥ ، ومصابيح الجامع ٤ / ٣٠٨ .
(٣) الصحاح ٥ / ٢٠٩٤ .
(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥٨٢ .
(٥) مصباح الجامع ٤ / ٣٠٩ .

والجمع جلايل[١] .

قوله : (**مِيَاه مَجنَّةِ**) هو بالهاء في آخره ، أعني مياه[٢] ، وقد رأيت في تاريخ زين الدين عمر بن الوردي شيخ بعض شيوخي في النحو أن بعض القضاة وعينه درس في مدرسة وعينها واظبها الأسدية بحلب قال في الدرس : كتاب الطهارة باب الميات بالتاء قال : فقلت : إنما هو باب الألوف[٣] ، يشير بذلك إلى أنه أعطي رشوة حتى تولى المنصب الوفاء .

وقوله : (**مجنة**) هي بفتح الميم وكسرها ، وبفتح الجيم ، ثم نون مشدودة مفتوحة سوق بقرب مكة ، قال الأزرقي : هي بأسفل مكة ، على بريد منها ، كان سوقها عشرة أيام آخر ذي القعدة[٤] ، وقد تقدم قبل هذا بزيادة وقد صرح بأن هذه هي المرادة الجوهري في صحاحهِ[٥] وابن الأثير في نهاية[٦] .

قوله : (**شَامَةٌ وطَفِيلٌ**) شامة بالشين المعجمة ، وبعد الألف ميم ، ثم تاء التأنيث ، وقال في النهاية : وقال بعضهم : أنه شابة بالباء وهو جبل حجازي[٧] ، انتهى .

وطفيل بفتح الطاء المهملة ، وكسر الفاء ثم مثناة تحت ساكنة ثم لام ،

---

(١) الصحاح للجوهري ٤ / ١٦٥٩ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥٨٤ .

(٣) تاريخ ابن الوردي ٣ / ٣٢٤ .

(٤) مطالع الأنوار ٤ / ٨٣ – ٨٤ .

(٥) الصحاح ٥ / ٢٠٩٤ .

(٦) النهاية ٤ / ٣٠١ .

(٧) النهاية لابن الأثير ٢ / ٥٢١ .

جبل أيضاً ، وهما على نحو ثلاثين ميلا من مكة[١] .

قال الخطابي : كنت أحسبهما جبلين حتى أثبت لـي أنهمـا عينـان[٢] ، وفي الغريب : شامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنـة ، وعلـى بريـد مـن مكة[٣] ، قال أبو عمر[٤] : وقيل : أحدهما بجدة قاله ابن قرقول[٥] .

قوله : (**اللَّهُمَّ الْعَن شَيْبَة بن رَبيعة ، وعُتْبَة بن رَبيعة ، وأُمَيَّة بن خَلَـفٍ**) تقدم الكلام على هؤلاء الثلاثة مع غيرهم وأنهم قتلوا ببدر على كفرهم .

قوله : (**أَرْض الوَبَاء**) الوباء يمد ويقصر مرض عام ، وجمع المقـصور أو جمع الممدود أوبية ، وسأذكر هل الوباء الطاعون ، أو بينهمـا خـصوص وعموم في مكانه ، إن شاء الله تعالى وقدره .

قوله : (**في صَاعِنَا وفي مدنا**) تقدم الكلام على الصاع وعلـى المـد في الغسل[٦] كم هما فانظره إن أردته .

قوله : (**حُمَّاها**) هو بالقصر وهذا ظاهر جدا .

قوله : (**إلى الجُحْفَةِ**) تقدم ضبطها في المواقيت وهي معروفة .

تنبيه : إنما دعا عليه السلام أن ينتقل حمى المدينـة إلى الجحفـة لأن ذاك

(١) مطالع الأنوار ٣ / ٣٩٩ .
(٢) أعلام الحديث ٢ / ٩٣٨ .
(٣) غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٣ .
(٤) التمهيد لابن عبد البر ٢٢ / ١٩٠ .
(٥) مطالع الأنوار ٣ / ٢٩٩ .
(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٦٧ / ب .

الوقت كان ساكنوها يهود ، قاله الخطابي[١] .

قوله : (**وَهِيَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللهِ**) أوبأ مقصور مهموز .

قوله : (**فَكَانَ بُطْحَان**) تقدم أنه بضم الموحدة وإسكان الطاء ، ثم حاء مهملتين ، وفي آخره نون كذا يرويه المحدثون أجمعون وحكى أهل اللغة فيه بطحان بفتح الباء ، وكسر الطاء ، وكذلك قيده أبو علي[٢] في تاريخه وغير أبي علي .

قال البكري : لا يجوز غيره وهو موضع واد بالمدينة[٣] .

قوله : (**يجرى نَجْلا**) هو بفتح النون ، وإسكان الجيم أي نزا ماء قليلا حين يظهر وينبع . وقال الحربي : واسعاً فيه ماء طاهر[٤] .

وقال أبو عمرو : النجل الغدير الذي لا يزال فيه الماء ، وقال يعقوب : النجل النز حين يظهر[٥] ، وضبطه الأصيلي بفتح الجيم[٦] ، وقد فسره هنا فقال : آجنا ، والآجن مهموز ممدودة ، وهو المتغير الريح ، يقال : آجن الماء وآجن .

---

(١) أعلام الحديث ٢ / ٩٣٨ .

(٢) أبو علي هو القالي إسماعيل بن القاسم بن هارون العلامة اللغوي ، ولد سنة ثمانين ومائتين ، وله كتاب المقصور والممدود ، والبارع في اللغة ، والأمالي في الأدب ، مات سنة ست وخمسين وثلاث مائة . سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٥ – ٤٦ .

(٣) معجم ما استعجم ١ / ٢٥٨ ، ونقله ابن قرقول بحروفه في مطالع الأنوار ١ / ٥٨٥ .

(٤) لم أجد كتاب غريب الحديث للحربي في القسم المطبوع .

(٥) يعقوب : هو ابن سكيت ، والنص في اصلاح المنطق ٥١ ، ١٣٠ .

(٦) ذكره ابن قرقول بحروفه في مطالع الأنوار ٤ / ١٢٥ .

قال ابن قرقول : كذا في خ في تفسير الحديث ، وهو غير صحيح ، والنجل الماء النابع الجاري قليلا[١] ، انتهى .

وقد تقدم أن الآجن لهمزة ممدودة ، ورأيت بخط شيخنا الأستاذ أبو جعفر وبقصرها مع كسر الجيم فيهما ، انتهى .

يقال : أجن الماء بالفتح يأجِن ويأجُن بكسر الجيم ، وضمها أجناً وأجوناً[٢] ، وحكي اليزيدي أجن الماء بالكسر يأجن أجنا فهو أجن على فعل[٣] .

قوله : (**وَقَال ابنُ زُرَيعٍ ، عَن رَوحِ بنِ القَاسِم ، عَنْ أُمه ، عَنْ حَفْصَةَ بنتِ عُمَرَ ، نحوه**) أما ابن زريع فهو يزيد بن زريع ، وهذا تعليق مجزوم به لأنه شيخ شيوخ البخاري ، وقوله : في أصلنا عن زيد بن أسلم ، عن أمه كذا في أصلنا وعليه صح ، وكذا في أصلنا الدمشقي ، وكذا في أصل آخر عتيق جداً ، وهذا التصحيح فيه نظر .

وأمه لا أعرفها ، ولا رأيت أحدا ترجمها ولا ذكروا فيمن روى عنه زيدا منه ، ولا هي في أطراف المزي ، والذي فيه في تطريف الحديث عن أبيه ، لا عن أمه في الموضعين في مسند أسلم ، عن عمر ، وفي مسند حفصة ، عن عمر .

وفي نسخة عندي من البخاري عتيقة عن أبيه في الطريق الأول ، وعن أمه في الطريق الثاني ، وراجعت شرح شيخنا فرأيته قال : عن أبيه في

---

(١) مطالع الأنوار ١ / ٢٠٣ ، وهو في مشارق الأنوار للقاضي عياض بحروفه ١ / ٣٥ .
(٢) الصحاح لجوهري ٥ / ٢٠٦٧ ، والنهاية لابن الأثير ١ / ٢٦ – ٢٧ .
(٣) الصحاح للجوهري ٥ / ٢٠٦٧ .

الموضعين الواحد بلفظه والآخر بمعناه .

والذي ظهر لي – والله أعلم – أن قوله : عن أمه تصحيف وقواني على ذلك أني لم أر لها ترجمة ، ولا ذكروها في الرواة عن حفصة ، ولا ذكروها في ترجمة زيد بن أسلم أنه روى عنها ، وراجعت ثقات ابن حبان فما وجدتها ، وأنا استبعد أن يكون عن أمه صحيحا ، وراجعت كلام أبي علي الغساني في أوهام الواقعة في خ ، وكذا راجعت المطالع فلم أرها ، والله أعلم .

قال شيخنا : وتعليق ابن زريع وصله أبو نعيم ، فقال : حدثنا أبو علي ابن الصواف ، ثنا إبراهيم بن هشام ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح ، به .

قال الإسماعيلي : أخبرنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، به[(١)] .

قوله : (**وَقَالَ هِشَامٌ : عَن زَيدٍ ، عَن أبيه**) هشام هذا هو ابن سعد . يروي عن : زيد بن أسلم ، ونافع ، والمقبري .

وعنه : ابن وهب ، وابن مهدي ، والقعنبي ، قال أبو حاتم : لا يحتج به[(٢)] ، وقال أحمد : لم يكن بالحافظ[(٣)] ، انتهى .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥٧٤ .
(٢) الجرح والتعديل ٩ / ٦١ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٢٨٨ .
(٣) الجرح والتعديل ٩ / ٦١ ، وتذهيب تهذيب الكمال ٩ / ٢٨٨ .

أخرج له خت كما ترى ، وم ٤[١] ، له ترجمة في الميزان[٢] .

قال شيخنا : وصله ابن سعد في طبقاته[٣] أخبرنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن حفصة ، فذكره[٤] .

(١) وتذهيب التهذيب ٩ / ٢٨٧ – ٢٨٨ .
(٢) ميزان الاعتدال ٥ / ٥٦ .
(٣) الطبقات الكبير لابن سعد ٣ / ٣٠٧ .
(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢ / ٥٧٥ .

/ **كِتَابُ الصَّوم إلى بَاب : الوِصَال .** [١/٢٥٣/ب]

فائدة :

فرض صوم رمضان في شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجره عليه السلام[١] .

ثانيه : صام صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات[٢] ، وفي مسلم أكثرهن ناقص .

ثالثه : اختلف فيه وفي الصلاة أيهما أفضل ؟ أو الصلاة بمكة أفضل ، والصوم بالمدينة أفضل ترجيحاً لكل بموضوع فرضه ، فيه خلاف للسلف والأصحاب ، والصحيح الأول وهو الصلاة[٣] ، وقد تقدم .

رابعه : لرمضان ستون اسماً ، قال شيخنا في شرح المنهاج[٤] ذكرها أبو الخير[٥] الطالقاني في حظائر القدس ، انتهى .

---

(١) ذكره ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ١١ .

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١ / ٣٩ ، وكشف المشكل من حديث الصحيحين ٢ / ٣٥٥ ، وزاد المعاد ٢ / ٢٩ .

(٣) حلية العلماء لأبي بكر القفال ٣ / ١٤٨ ، والمجموع للنووي ٤ / ٤ .

(٤) كتاب شرح المنهاج هو شرح لمنهاج الطالبين للإمام النووي ، والكتاب ما زال مخطوطاً ، وذكر محققو التوضيح لشرح الجامع الصحيح : أنهم بدؤوا في تحقيقه بدار الفلاح . التوضيح ١ / ٣٢٢ .

(٥) في جميع النسخ : أبو الفرج ، وفي خصائص القدس ، والتصويب من طبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٢ ، وفتح الباري ٤ / ١٣٣ .
وهو : الشيخ ، الإمام ، العلامة ، ذو الفنون ، أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني ، الشافعي .
مولده بقزوين في سنة اثنتي عشرة وخمس مائة .
قال ابن النجار : كان إماماً في المذهب ، والأصول والتفسير والخلاف ، توفي سنة تسعين وخمس مائة . سير أعلام النبلاء ٢١ / ١٩٠ - ١٩٣ ، والطبقات الشافعية ٦ / ٧ - ١٣ .

قوله : **(عن أبي سُهَيْل ، عن أَبيه)** قال الدمياطي : نافع بن مالك بن أبي عامر ، وفي سماع أبيه من طلحة نظر[١] . انتهى .

وسيأتي نسب أبي سهيل بأطول من هذا من كلام الدمياطي في الورقة التي بعد هذه فانظره ، قال شيخنا العراقي الحافظ : ذكر المزي أنه سمع من عمر رضي الله عنه ، فكيف يكون في سماعه من طلحة نظر ؟ وقد تأخر بعد عمر اثنتا عشرة سنة ، وقد تأخر طلحة بعد عثمان ، وكان مالك بن أبي عامر قد قرأ القرآن في زمن عثمان وفرض له عثمان[٢] ، انتهى .

وقد ذكر المزي الحديث في مسند طلحة من رواية مالك بن أبي عامر ، قال فيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله ، وكذا هو في الشهادات[٣] ، وفيه التصريح بالسماع كما قدمته ، فأين النظر ؟ وكذا في مسلم في الإيمان[٤] ، وقد تقدم ذلك ، والحاصل أنه صرح بالسماع منه خ م د س[٥] ، والله أعلم .

وكان مدرك الدمياطي ما حكاه الكلاباذي أنه توفي سنة اثنتي عشرة ومائة ، وأنه بلغ من العمر سبعين أو اثنتين وسبعين ، فعلى هذا يكون مولده بعد طلحة بسنتين ، وهذا وهم .

وحكى المنذري عن ابن عبد البر أنه توفي سنة مائة أو نحوها ، وعلى هذا يستقيم .

---

(١) فتح الباري ٤ / ١٣٤ .
(٢) تهذيب الكمال ٢٧ / ١٤٨ - ١٥٠ .
(٣) تحفة الأشراف ٤ / ٢١٨ .
(٤) صحيح مسلم ١ / ٤٠ - ٤١ ح ٨ (١٠) .
(٥) تحفة الأشراف ٤ / ٢١٨ .

وقد روى ابن سعد في طبقاته أنه قال : شهدت عمر بن الخطاب عند الجمرة أصابه حجر فرماه[١] .

وقد قال ابن سعد فيها : أنه روي عن عمر ، وعثمان ، وطلحة بن عبيد الله ، وأبي هريرة ، وكان ثقة[٢] ، ولم يذكر وفاته .

قوله : (**أنَّ أَعْرابِيًّا جاء إلى رسول الله ﷺ**) هذا الأعرابي تقدم الكلام عليه في كتاب الإيمان فانظره[٣] .

قوله : (**ثائِرَ الرَّأْسِ**) تقدم[٤] أن ثائر بالنصب والرفع ، وتقدم تعليلهما وما معناه[٥] .

قوله : (**فقال : الصَّلواتِ الخَمْسَ**) بنصب الصلواتِ وعلامة النصب فيها الكسرة ، أي فرض الله عليك الصلوات ، والخمس بالنصب صفة للصلوات الذي هو منصوب .

قوله : (**إلاَّ أنْ تَطَّوعَ**) تقدم الكلام على هذا الاستثناء هل هو متصل ؟ أو منقطع بمعنى لكن[٦] ؟

قوله : (**ثنا إسْمَاعيلُ**) هذا هو إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَة الإمام تقدم مترجماً ، وكذا تقدم أيوب أنه ابن أبي تميمة السختياني .

---

(١) الطبقات الكبير ٧ / ٦٧ .

(٢) الطبقات الكبير ٧ / ٦٧ .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٦ / ب .

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٧ / أ .

(٥) بالثاء المثلثة أي منتشر الشعر .
التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١ / ٤٣ ، والتلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٧ / أ .

(٦) قال الشافعي وغيره : هو منقطع ، وقال آخرون : متصل .
التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٧ / أ .

قوله : (**فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَان**) فرض مبني لما لم يسم فاعله ، ورمضان مرفوع قائم مقام الفاعل .

قوله : (**عَنْ أَبِيْ الزِّنَاد**) تقدم مراراً أنه بالنون وأن اسمه عبد الله بن ذكوان مترجماً ، وكذا تقدم الأعرج أنه عبد الرحمن بن هرمز ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : (**الصِّيَام جُنَّةٌ**) هو بضم الجيم ، وتشديد النون مفتوحة ، أي ستر من النار ومانع[1] .

قوله : (**فَلاَ يَرْفثْ**) هو بضم الفاء وكسرها ، وفتحها ، قال شيخنا مجد الدين في قاموسه : وقد رفث كنصر ، وفرح ، وكرم ، وارفث ، انتهى[2] .

قال الدمياطي : الرفث كلمة لكل ما يريد الرجل من المرأة ، انتهى .

وقد تقدم الكلام على الرفث فراجعه .

قوله : (**فَلْيَقُلْ : إِنِي صَائِمٌ**) اختلف في ذلك هل يقوله بلسانه لينكف مُسَابهُ عن شتمه ، أو بقلبه ؟ والأظهر الأول ، لأنه لا ينكف بقوله في قلبه ، ووجه الثاني خوف الرياء ، لا جرم ، فرق بعض أصحاب الشافعي بين الفرض والنفل[3] ، قال النووي : أنه يقوله في قلبه ثم يتكلم به[4] .

قوله : (**لَخلُوفُ فَم الصَائِم**) : الخلوف بضم الخاء المعجمة ، قال ابن قرقول : بضم الخاء قيدناه عن المتقنين ، وهو ما يخلف بعد الطعام في الفم

(١) التنقيح للزركشي ٢ / ٤٣٧ ، ومصابيح الجامع للدماميني ٤ / ٣١٧ ، وفتح الباري ٤ / ١٣٤ .

(٢) قاموس المحيط مادة ر ف ث (٢١٨) .

(٣) ذكره الحافظ ابن الملقن بحروفه . التوضيح ١٣ / ٢٠ .

(٤) شرح صحيح مسلم ٨ / ٤١ .

من ريح كريهة بخلاء المعدة من الطعام ، وأكثر المحدثين يروونه بفتح الخاء وهو خطأ عند أهل العربية وبالوجهين ضبطناه عن القابس ، وفي بعض طرقه « **لَخُلْفَةُ فَم الصَّائِم** »[١] ، والمعنى واحد[٢] ، انتهى .

وقال النووي في شرح مسلم : هو بضم الخاء وهو تغير رائحة الفم هذا هو الصواب فيه بضم الخاء وهو الذي ذكره الحفاظ وغيره من أهل العربية وهو المعروف في كتب اللغة ، وقال القاضي عياض[٣] : الرواية الصحيحة بضم الخاء ، وقال : وكثير من الشيوخ يروونه بفتحها . قال الخطابي[٤] : وهو خطأ ، قال : وحكي عن القابسي فيه الفتح والضم ، وقال أهل المشرق : ويقولونه بالوجهين والصواب الضم[٥] ، انتهى .

قوله : (**فَمِ الصَّائِم**) بفتح الفاء في حالة الرفع والنصب والجر ، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ، ومنهم من يرفع الفاء على كل حال ، ومنهم من يعرب في مكانين يقول : رأيت فما ، وهذا فم ، ومررت بفم ، وأما تشديد الميم فإنه يجوز في الشعر[٦] ، وقد زعم الفارسي : أن الميم لا يثبت إلا في الشعر ، وتابعه ابن عصفور وغيره ، والصحيح جوازه .

وقال ابن عصفور : وأقبح من ذلك في الضرورة تعويضها مشددة ، وليس كما قال ، فالتشديد لغة محلية .

---

(١) أخرجه مسلم في الصيام ٢ / ٨٠٦ ح ١١٥١ (١٦١) .

(٢) مطالع الأنوار على صحاح الآثار ٢ / ٤٤٧ - ٤٤٨ .

(٣) إكمال المعلم ٤ / ١١١ .

(٤) إصلاح غلط المحدثين ١٠١ - ١٠٢ .

(٥) شرح مسلم ٨ / ٤٣ .

(٦) إصلاح المنطق ٨٤ ، ولسان العرب لابن منظور ١٢ / ٤٥٩ .

قوله : (**أَطْيَبَ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيْحِ المِسْكِ**) هل هذا في الدنيا والآخرة ؟ أو في الآخرة فقط ؟ جاء في مسلم : « يوم القيامة »[١] ، وجاء في رواية خارج الكتب الستة وهي في صحيح ابن حبان ما معناه : أن ذلك في الدنيا والآخرة[٢] ، وكذا في غيره كما سيأتي ، وقد وقع في هذه المسألة خلاف بين الإمامين أبي عمرو بن الصلاح وأبي محمد بن عبد السلام ، فكان ابن عبد السلام يقول : إنه في الآخرة فقط على ما في مسلم ، وكان ابن الصلاح يقول برواية الأخرى وكتب كل منهما مؤلفاً في ذلك[٣] .

والرواية التي رواها ابن حبان « لخلوف فم الصائم حين يخلف »[٤] هذه الزيادة التي ذكرها ابن حبان في صحيحه .

وروى الإمام أبو بكر السمعاني من حديث جابر أن النبي ﷺ قال : « **أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي رَمَضَان خَمْسَ خِصَال ثُمَّ قال : وَثَانِيْهَا : أَنَّهم يَمْسُونَ وخَلُوف أَفْوَاهِهِم عِنْدَ اللهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيْحِ المِسْكِ** » وهو حديث حسن ، وقد عُزِي بغيره أيضاً تخريجه[٥] .

فإذاً الصحيح أنه في الدنيا والآخرة ، والله أعلم .

---

(١) صحيح مسلم كتاب الصيام ٢ / ٨٠٧ ح ١١٥١ (١٦٣) ، وصحيح ابن حبان كما في ترتيب ابن بلبان ٨ / ٢١٠ ح ٣٤٢٣ .

(٢) صحيح ابن حبان ٨ / ٢١٠ ، ٢١١ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤ / ١٣٧ .

(٤) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ٨ / ٢١١ ح ٣٤٢٤ .

(٥) أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٥ / ٢٢٠ ح ٣٣٣١ ، وفي فضائل الأوقات (١٤٥) ح ٣٦ ، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٢ / ٣٧٩ ح ١٨٢٠ ، كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، حدثنا الهيثم بن الحواري ، عن زيد العمي ، عن أبي نضرة ، قال : سمعت جابر بن عبد الله ... الحديث .

وفي إسناده زيد العمي وهو : زيد بن الحواري أبو الحواري ، العمي ، البصري ، قال الحافظ : ضعيف . التقريب ٣٥٢ .

ونقل الحافظ ابن حجر عن المنذري قوله : إسناده مقارب . فتح الباري ٤ / ١٣٧ .

قوله : (**الصِّيام لِيْ**) أكثر الناس في تأويل هذا الحديث وأنه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وإن كانت العبادات كلها له ، وجزاؤها[١] منه ؟ وذكروا فيه وجوهاً مدارها كلها على أن الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه ولا يكون العبد / صائماً حقيقة إلا [١/٢٥٤/أ] وهو مخلص في الطاعة وهذا وإن كان كما قالوا فإن غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة ، أو في ثوب نجس ، ونحو ذلك من الأسرار المقربة بالعبادات التي لا يعرفها إلا الله تعالى وصاحبها[٢] .

قال ابن الأثير : وأحسن ما سمعت في تأويل هذا الحديث : أن جميع العبادات التي يتقرب بها إلى الله عز وجل من صَلاَة ، وَحَج ، وصَدَقَة ، واعتِكَاف ، وتَبَتُّل ، ودُعَاء ، وقُرْبَان ، وهَدْي ، وغير ذلك من أنواع العبادات ، قد عَبَدَ المشركون بها ما كانوا يتخذونه من دون الله أَنْدَادًا ، ولم يُسْمَع أن طائفة من طوائف المشركين ، وأرباب النِّحَل في الأزمان المتقادمة عبدت آلهتها بالصوم ، ولا تَقَرَّبَت إليها به ، ولا عُرف الصوم في العبادات إلا من جهة الشرائع ، فلذلك قال الله تعالى : « **الصوم لي وأنا أجزي به** »[٣] أي لم يُشَارِكْني فيه أحد ، ولا عُبد به غيري ، فأنا حينئذ أُجْزي به وأتولَّى الجزاء عليه بنفسي ، ولا أكِله إلى أحد من ملك مُقَرّب أو غيره على قدر اختصاصه بي[٤] ، انتهى لفظه .

---

(١) في جميع النسخ الخطية : جزؤهما ، والتصويب من النهاية لابن الأثير .

(٢) ذكره ابن الأثير بحروفه في النهاية ١ / ٢٧٠ .

(٣) أخرجه البخاري في التوحيد ، باب : قول الله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ﴾ ٦ / ٢٧٢٣ ح ٧٠٥٤ ، ومسلم في الصيام ٢ / ٨٠٧ ح ١١٥١ (١٦٥) .

(٤) النهاية ١ / ٢٧٠ - ٢٧١ .

[قال شيخنا في شرحه أوجهاً في معنى ذلك ، ثم قال : وأبعد من قال : لم يعبد به غير الله ، إلى أن قال : فقد حكى المسعودي وغيره : أن جماعة من الملاحدة وغيرهم يعبدوا المشتري وزحل والزهرة به(١) ،](٢) وفي شرح مسلم النووي ذكر عنه أجوبة : أحدها : ما قاله ابن الأثير .

الثاني : أن الصوم يبعد من الرياء لخفائه بخلاف بقية العبادات الظاهرة .

الثالث : أن الصائم ونفسه ليس فيه حظ قاله الخطابي .

الرابع : أن الاستغناء عن الطعام من صفات الله ، فتقرب الصائم بما يتعلق بهذه الصفة وإن كانت صفات الله لا يشبهها شيء .

الخامس : معناه أنا المنفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته وغيره من العبادات أظهر سبحانه بعض مخلوقاته على مقدار ثوابها .

والسادس : قيل : هي إضافة تشريف(٣) ، والله أعلم .

وفي التذكرة : فصل : ظن بعض العلماء أن الصيام مختص بعامله موفراً له أجره لا يؤخذ منه شيء لمظلمة ظلمها متمسكاً بقوله : « الصيام لي وأنا أجزي به » ، وأحاديث هذا الباب يعني - الباب المذكور في تذكرته - ترد قوله ، وأن الحقوق تؤخذ من سائر الأعمال صياماً كان أو غيره ، وقيل : أن الصوم إذا لم يكن معلوماً لأحد ، ولا مكتوباً في الصحف هو الذي يستره الله ويخبؤه عليه حتى يكون له جنة من العذاب فيطرحون أولئك عليه سيأتهم فتذهب عنهم وبقية الصوم فلا تضر

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٢٧ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٣) شرح صحيح مسلم ٨ / ٤٢ - ٤٣ .

أصحابها لزوالها عنهم ولا لَهُ ، لأن الصوم جنة قاله القاضي أبو بكر بن العربي ، وهو تأويل حسن والحديث[(١)] ، انتهى .

وهذا ينبني على أن مثل هذا العمل إذا لم يطلع عليه إلا الله وهو في القلب لا تكتبه الملائكة وهذا فيه خلاف سيأتي في مكانه ، والله أعلم .

قوله : (**حَدَّثنا عَليٌّ بن عبدِ اللهِ**) هذا هو ابن المديني الحافظ الإمام تقدم بعض ترجمته ، وبعده سفيان هو ابن عيينة الإمام .

قوله : (**ثنا جَامِع**) هذا هو ابن أبي راشد الكاهلي ، عن أبي الطفيل ، وأبي وائل ، وعنه سفيانان ، وشريك ، ثقة ، وثقه أحمد ، وقال أحمد العجلي : ثقة ، ثبت ، صالح[(٢)] ، أخرج له ع[(٣)] .

قوله : (**عَنْ أَبِي وَائِل**) تقدم مراراً أنه شقيق بن سلمة ، وتقدم مترجماً .

قوله : (**عَنْ حُذَيْفَة**) هو ابن اليمان حسل ، ويقال : حُسَيل العبسي الأشهلي حليفهم صاحب السر منعه وأباه المشركون شهود بدر لأنهم استحلفوهم ، روى عنه الأسود ، وربعي بن خراش ، وأبو إدريس ، وطائفة ، توفي سنة ٣٦ ، أخرج له ع[(٤)] ، وقد تقدم ، وتقدم[(٥)] أن الصحيح في اليمان ، والعاص ، وابن أبي الموال ، وابن الهاد اثبات الياء في الكل قاله النووي[(٦)] .

---

(١) التذكرة بأحوال الموتى ٢ / ٦٥٩ .

قلت : قول القاضي أبو بكر بن العربي ذكره في كتابه سراج المريدين له ، ذكره القرطبي ولم أقف عليه .

(٢) معرفة الثقات بترتيب الهيثمي ١ / ٢٦٥ .

(٣) تذهيب التهذيب ٢ / ١١٤ - ١١٥ .

(٤) تذهيب التهذيب ٢ / ٢٣٣ ، ٢٣٦ .

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٣٦ / ب - ٢٣٧ / أ .

(٦) تهذيب الأسماء واللغات ، الأسماء ٤٩٠ - ٤٩١ .

تنبيه : تقدم أن جملة من يسمى حذيفة مشهوراً بالاسم بهذا سبعة من الصحابة[١] ، والله أعلم .

قوله : (**فِتْنَة الرَّجل في أهله ، ومَالِه ، وَجَاره**) تقدم الكلام عليها فراجعه في باب : الصلاة كفارة .

قوله : (**لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذهْ**) هو بكسر الذال المعجمة ، واسكان الهاء ، ومعناها ذي ، فجاء بالهاء للوقف ، أو لبيان اللفظ كما يقال : هذه ، وهذي ، والجميع بمعنى وإنما أدخلت هاء للإشارة على هذي وذه[٢] .

قوله : (**أَجْدَرُ**) أي أحق .

قوله : (**إِنَّ في الجنَّة باباً يُقَالُ لَهُ الرَّيَّان**) سأذكر أبواب الجنة إن شاء الله تعالى في بدء الخلق في باب صفة الجنة .

قوله : (**حدثنا خالد بن مَخْلد**) تقدم أن مخلداً بفتح الميم ، وإسكان الخاء ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : (**ثنا أَبو حَازِم ، عَنْ سَهْل**) هذا أبو حازم سلمة بن دينار تقدم ، وتقدم أن حازماً في الحاء المهملة وبالزاي[٣] .

قوله : (**عن سَهْلٍ**) تقدم أنه ابن سعد ، وتقدم بعض ترجمته ، وفي الصحابة من اسمه سهل ستة وثلاثون شخصاً[٤] بالراوي هنا .

---

(١) ذكر ابن الأثير سبعة من الصحابة ممن اسمه حذيفة ، أسد الغابة ١ / ٤٦٥ - ٤٦٨ ، والحافظ ابن حجر ذكر ستة من الصحابة ، الإصابة ٢ / ٤٣ - ٤٦ .

(٢) ذكره الزركشي في التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٣٨ .

(٣) أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج المدني ، ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور (ع) . التقريب ٣٩٩ .

(٤) ذكر الحافظ ابن حجر ذكر من اسمه سهل ثمانية وثلاثون شخصاً . الإصابة ٣ / ١٩٤ - ٢٠٨ .

قوله : (**أُغْلِق**) هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : (**ثنا مَعْنٌ**) هو معن بن عيسى المدني القزاز أبو يحيى أحد الأئمة عن ابن أبي ذئب ، ومالك ، ومعاوية بن صالح .

وعنه : ابن المديني ، وابن معين ، ومحمد بن رافع ، قال أبو حاتم : هو أثبت أصحاب مالك ، توفي في شوال سنة ١٩٨ ، أخرج له ع[١] .

قوله : (**عَنْ ابن شِهَاب**) تقدم مراراً كثيراً أنه الزهري محمد بن مسلم ، وكذا تقدم حميد بن عبد الرحمن أنه ابن عوف الزهري[٢] ، وابن حميد بن عبد الرحمن الحِمْيَري ليس له في خ شيء عن أبي هريرة ، وإنما روى له عنه م حديثاً واحداً وهو : « أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم »[٣] ، وليس له في م عن أبي هريرة سواه ، فاعلمه .

أبو هريرة اسمه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : (**مَنْ أنفَقَ زَوْجَين**) قال الحسن : اثنين من شيء من الأشياء كدرهمين ، أو دينارين ، أو ثوبين . وقال غيره : يريد ستين درهماً وديناراً ، أو درهماً وثوباً وخفا ولجاما ، ونحو هذا .

وقال الباجي : يحتمل أن يريد عملاً من الأعمال كصلاة وصيام يومين قاله ابن قرقول[٤] ، انتهى .

---

(١) تذهيب التهذيب ٩ / ٦٦ - ٦٧ .

(٢) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، ثقة ، مات سنة خمس ومائة على الصحيح ، وقيل أن روايته عن عمر مرسلة (ع) . التقريب ٢٧٥ .

(٣) أخرجه مسلم في الصيام ٢ / ٨٢١ ح ١١٦٣ (٢٠٢) .

(٤) مطالع الأنوار ٣ / ٢٤٣ .

قال القرطبي في تذكرته بعد ذكر الأقوال التي ذكرتها : والأول من التفسير أعلى ، لأنه يروي عن المصطفي[(١)] ، ذكر الآجري عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ أنفق زوجين في سَبيل الله ابتدرته حَجَبَةُ الجنَّة »[(٢)] ، ثم قال عليه السلام : « بعيرين ، درهمين ، ترسين ، نعلين »[(٣)] انتهى .

قوله : (**فِي سَبِيلِ اللهِ**) قيل : هو على العموم في جميع وجوه الخير ، وقيل : مخصوص بالجهاد ، والأول الأصح قاله عياض القاضي[(٤)] ، وأقره عليه النووي في شرح مسلم[(٥)] .

قوله : (**بأَبِي أَنْت وَأُمِّي**) تقدم الكلام على التفدية بالأب والأم ، والأصح جوازه وإن كانا مسلمين .

قوله : (**باب : هَلْ يُقَالُ : رَمَضَانُ أو شَهْرُ رَمَضَان ؟**) تقدم أنه اختلف العلماء في أنه هل يكره أن يقال : رمضان من غير ذكر الشهر ؟

[فذهب بعض المتقدمين إلى كراهيته ، قال أصحابنا : يكره أن يقال : كان رمضان من غير ذكر الشهر][(٦)] .

---

(١) التذكرة بأحوال الموتى ٢ / ٩٥٨ .

(٢) أخرجه أحمد قال : حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنا قرة ، عن الحسن ، عن صعصعة بن معاوية ، قال : لقيت أبا ذر ... الحديث .
المسند ٣٥ / ٢٨٧ – ٢٨٨ ح ٢١٣٥٨ .
وأخرجه أحمد قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن قرة ، به . المسند ٣٥ / ٣٢٥ ح ٢١٤١٣ .
وأخرجه ابن حبان من طريق أبي عامر العقدي ، عن قرة ، به . صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ١٠ / ٥٠٢ ح ٤٦٤٥ . وصححه الشيخ شعيب الأرنؤوط .

(٣) التذكرة لأحوال الموتى ٢ / ٩٥٨ .

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم ٣ / ٥٥٤ .

(٥) شرح مسلم ٧ / ١٦٢ .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من ج .

وكذلك دخل رمضان ، وحضر رمضان ، وما أشبه ذلك مما لا قرينة فيه تدل على أن المراد الشهر ، فإن ذكر معه قرينة تدل على أنه الشهر لقولك : صمت رمضان ، وجاء رمضان الشهر المبارك وما أشبه ذلك لم يكره / هكذا قال أصحابنا ونقله صاحب الحاوي الكبير[١] ، وصاحب البيان[٢] ، وجماعة آخرون[٣] عن الأصحاب . واحتج الأصحاب في ذلك بما جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقولوا رمضان ، فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى ، ولكن قولوا : شهر رمضان** »[٤] ، وهذا الحديث رواه البيهقي وضعفه[٥] والضعف عليه بين . [١/٢٥٤/ب]

وروي الكراهة عن ذلك عن مجاهد ، والحسن البصري ، قال البيهقي : والطريق إليهما في ذلك ضعيف[٦] .

والصحيح في ذلك ما ذهب إليه صاحب هذا الصحيح البخاري وجماعات المحققين : أنه لا كراهة في ذلك مطلقاً كيف ما قيل ، لأن الكراهة لا تثبت إلا بالشرع ولم يثبت فيه شيء[٧] ، وقد صنف جماعات لا يحصون في أسماء الله تعالى مصنفات مبسوطة فلم يثبتوا هذا الاسم .

---

(١) الحاوي الكبير للماوردي ٣ / ٢٤١ .

(٢) البيان في مذهب الإمام الشافعي ليحيى العمراني ٣ / ٤٥٩ - ٤٦٠ .

(٣) كالإمام النووي ذكره في الأذكار ٤٧٥ .

(٤) أخرجه أبو أحمد ابن عدي من طريق علي بن سعيد ، ثنا محمد بن أبي معشر ، حدثني أبي ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ... الحديث . الكامل في الضعفاء ٧ / ٥٣ .

(٥) أخرجه البيهقي من طريق ابن عدي ، به . السنن الكبرى ٤ / ٢٠١ .
قال البيهقي : وأبو معشر هو نجيح السندي ، ضعفه يحيى بن معين .

(٦) السنن الكبرى ٤ / ٢٠٢ .

(٧) ذكره الإمام النووي في الأذكار ٤٧٦ .

وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة جواز ذلك ، والصحيح جوازه من غير كراهة ، والله أعلم .

قوله : **(لا تقَدَمُوا رَمَضَان)** هو بضم التاء ، وكسر الدال ، كذا في أصلنا ، وفي الحاشية نسخة : تَقدموا بفتح التاء والدال المشددة ، محذوف إحدى التائين .

قوله : **(عَنْ أبي سُهَيْلٍ ، عَنْ أبيه)** تقدم أن اسم أبي سهيل : نافع ابن مالك بن أبي عامر ، واسم أبي عامر نافع أيضاً ، وقد عزي ذلك بخط الدمياطي الحافظ كما مضى ويأتي ، الأصبحي ، تقدم في أول الصوم . قال الدمياطي : أبو سهيل نافع هو الذي حدث عنه الزهري في الحديث بعده فقال : أخبرني ابن أبي أنس مولى التَّيْميِّين ، وأبو أنس هو مالك بن أبي عامر نافع بن عمرو بن الحرث ، وكان لمالك أربعة أولاد : أبو سهيل نافع ، وأنس ، وأويس ، والربيع ، انتهى .

قوله : **(فُتِحَت أبواب الجَنَّة)** فتحت بالتخفيف والتشديد وهذا ظاهر .

قوله : **(أَبْوَاب الجَنَّة)** وسيأتي بعده ، فتحت أبواب السماء والمراد بأبواب السماء أبواب الجنة .

قوله : **(وَسُلْسِلَت الشَّيَاطِينُ)** وجاء في رواية أخرى : « وصفدت الشياطين »[1] .

ان قيل : انا نرى الشر والمعاصي تقع في رمضان كثيراً .

---

(١) أخرجه الترمذي في الصوم ، باب : ما جاء في فضل شهر رمضان ٣ / ٦٦ ح ٦٨٢ ، وابن ماجه في الصيام ، باب : ما جاء في فضل شهر رمضان ١ / ٥٢٦ ح ١٦٤٢ .
وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير ١ / ١٩٢ ح ٧٥٩ .

والجواب : أنها تُغَلّ عن الصائمين في الصوم الذي حوفظ على شروطه بخلاف غيره ، وقيل : الشر الواقع هو من غيرهم كالنفس الخبيثة ، والعادات الركيكة ، والشياطين الإنسية ، وقيل : انه اخبار عن غالب الشياطين والمردة ، وأما من ليس من المردة فقد لا يصفد ، والمقصود تقليل الشر وهو موجود في رمضان[١] ، وقد يقال : إن الحاصل من تلك الحركة - أعني : حركة المغلول - وإن قَلَّت[٢] ، والله أعلم .

قوله : **(ثنَا اللَّيثُ)** تقدم أنه ابن سعد الإمام ، وكذا عُقَيل أنه بضم العين ، وفتح القاف ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه الزهري محمد بن مسلم .

قوله : **(حَدَّثني ابنُ أبي أنَسٍ مَولَى التَّيمِيِّينَ)** ابن أبي أنس هو أبو سهيل الذي تقدم أعلاه .

قوله : **(فإن غُمَّ عَليكُم)** أي ستر بالغمام[٣] .

قوله : **(فاقدُرُوا لَهُ)** قال ابن قرقول : هو بالوصل وكسر الدال وضمها ، أي قدروا له عدد ثلاثين حتى تكملوه[٤] .

تنبيه : قوله : « فاكملوا العدد ثلاثين » هذا قول الجمهور ، وذهب ابن سريج القاضي إلى أن خطاب من خص بهذا العلم من حساب القمر والنجوم ، أي : يحمل على حسابها والكمال والعدة خطاب لعامة الناس الذين لا يعرفونه ولم يوافقه الناس على هذا ، انتهى[٥] .

---

(١) ذكره القرطبي في المفهم ٣ / ١٣٦ ، ونقله ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٥٧ - ٥٨ ، والحافظ في الفتح ٤ / ١٤٨ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٥٨ .

(٣) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح للزركشي ٢ / ٤٣٩ .

(٤) مطالع الأنوار ٥ / ٣١١ .

(٥) ذكره ابن عبد البر في الاستذكار ١٠ / ١٨ - ١٩ ، ونقله عنه ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٥٨ ، والحافظ ابن حجر في الفتح ٤ / ١٥٧ .

ولابن الأثير نحوه ولم يتعرض لتضعيف كلام ابن سريج[١] .

قوله : (**وَقَالَ غَيْرُه : عَنْ الليث**) أي غير يحيى بن بكير ولا أعرفه أنا ، وقال شيخنا الشارح : لعله يريد به كاتب الليث ، فقد رواه الاسماعيلي عن إبراهيم بن هاني ، ثنا الزنادي ، ثنا ابن بكير ، وأبو صالح أن الليث حدثهما ، ثنا عقيل ، الحديث .

ثم قال ابن ناجية في حديث البخاري ، ثم ذكر مثل حديث يونس ، وزاد فيه : وكان أبو هريرة يقول فيه سمعت النبي ﷺ وقال : « **فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين**[٢] »[٣] (وجزم بعض حفاظ المصريين[٤] بأنه كاتب الليث ، انتهى)[٥] .

قوله : (**إيماناً واحتساباً**) معنى إيماناً تصديقاً بالثواب من الله على صيامه وقيامه ، واحتساباً يحتسب ثوابه على الله بصيامه وجهه[٦] ، وقد تقدم .

ويزيد هنا أن نصب إيماناً أما أنه مصدر موضع الحال أو مفعول[٧] .

قوله : (**ثنا هِشَام**) هو ابن أبي عبد الله[٨] الدستوائي تقدم ، وتقدم لماذا نسب ، وكذا تقدم يحيى هو : ابن أبي كثير ، وكذا تقدم أبو سلمة أنه

---

(١) النهاية ٤ / ٢٣ .

(٢) أخرجه مسلم في الصيام ٢ / ٧٦٢ ح ١٠٨١ (١٧) .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٥٠ – ٥١ .

(٤) هدي الساري في مقدمة فتح الباري ٤١٩ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(٦) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٧٢ .

(٧) فتح الباري ٤ / ١٤٩ .

(٨) لفظ الجلالة ساقط من الأصل ، و(ب) .

عبد الله أو إسماعيل وأنه أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر ابن عبد الرحمن بن عوف ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأرجح .

قوله : **(إيماناً واحتساباً)** تقدم الكلام عليه أعلاه وقبله .

قوله : **(حَدَّثنا مُوسَى بن إسْماعيلُ)** تقدم مراراً أن هذا هو التبوذكي ، تقدمت ترجمته ، ولماذا نسب .

قوله : **(أنا ابن شِهَابٍ)** تقدم أنه الزهري محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن شهاب العالم المشهور .

قوله : **(كَان أَجْودَ)** وكذا كان أجودها لا شك بالنصب .

قوله : **(وَكَانَ أَجوَدُ)** تقدم الكلام عليه في أول هذا التعليق ، والأرجح الضم أو الذي يجوز فيه إلا الضم مطولاً فانظره تجده .

وقال شيخنا المؤلف هنا ما لفظه : وأجود الأول بالفتح ، وقوله : وكان أجود كذلك ، وجوز ابن مالك رفعه أيضاً[(١)] ، انتهى .

وفي الأول رجح شيخنا رفعه[(٢)] ، والله أعلم .

قوله : **(يَعْرِضُ عليه)** هو بفتح أوله ثلاثي وهذا ظاهر . وهذا صريح في أنه عليه السلام هو القارئ على جبريل وسيأتي في ذلك كلام في باب : تأليف القرآن إن شاء الله تعالى ذلك وقدره .

قوله : **(ثنَا ابنُ أَبي ذِئْبٍ)** تقدم مراراً أنه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب[(٣)] ، وتقدم مترجماً ، وهو أحد الأعلام .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٧٤ .

(٢) ذكر محقق كتاب التوضيح في الهامش : وفي هامش الأصل : رجح في أوائل الشرح الرفع في أجود الثانية . التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٧٤ .

(٣) ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة أبو حارث القرشي ، المدني ، ثقة فقيه فاضل ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقيل : سنة تسع (ع) . التقريب ٨٧١ .

قوله : (**ثنا سَعِيدٌ المقبري ، عن أبيه**) تقدم أن أباه كنيته أبو سعيد ، واسمه كيسان .

روى كيسان عن : عمر ، وأبي هريرة ، وطائفة .

وعنه : ابنه سعيد وجماعة ، توفي سنة مائة ، أخرج له ع ، قال س : لا بأس به ، قال الواقدي : كان ثقة وأرخ وفاته كما قدمتها ، وقال ابن سعد : توفي في خلافة الوليد[١] ، انتهى .

قوله : (**إذا شُتِمَ**) هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**عَنْ ابن جُرِيْج**) تقدم مراراً أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم عطاء أنه ابن أبي رباح مفتي أهل مكة ، وقد تقدمت ترجمته ، وكذا تقدم أبو صالح ذكوان الزيات السمان ، وتقدم بعض ترجمته .

/ قوله : (**إلاَّ الصِّيام فإنه لي**) تقدم الكلام عليه قريباً فانظره[٢] . [١/٢٥٥/أ]

قوله : (**والصّيام جُنّةٌ**) تقدم الكلام عليه ضبطاً ومعنى[٣] ، وكذا تقدم يرفث بلغاتها ومعناها[٤] .

قوله : (**ولا يَصْخَب**) هو بفتح الخاء المعجمة مفتوح الأول ثلاثي ، ويقال : السخب ، والصخب بالسين والصاد اختلاط الأصوات وارتفاعها[٥] ، وقد تقدم .

---

(١) تذهيب التهذيب ٧ / ٤٦٣ .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٥٣ / ب .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٥٣ / ب .

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٥٣ / ب .

(٥) ذكره ابن قرقول في المطالع ٤ / ٢٦٦ .

قوله : (**إني امْرَؤٌ صَائِمٌ**) تقدم عليه قريباً هل يقوله سراً أو علانية ؟ أو يفرق بين الفرض والنفل ؟ أو يقوله بقلبه ، ثم بلسانه ؟[١]

قوله : (**لَخلُوفُ**) تقدم[٢] قريباً أنه بضم الخاء الصواب مطولاً .

قوله : (**عِنْدَ الله**) تقدم الكلام عليه هل هذا في الدنيا والآخرة ؟ وهو الراجح ، أو في الآخرة فقط ؟ ومن اختلف فيه[٣] .

قوله : (**حدثنا عَبْدَان**) تقدم مراراً أنه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ، وتقدم مترجماً ولما قيل له عبدان .

قوله : (**عَنْ أبي حَمْزَة**) هو بالحاء المهملة وبالزاي هو محمد بن ميمون أبو حمزة السكري محدث مرو .

عن : زياد بن علاقة ، وعاصم بن أبي النجود بهدلة .

وعنه : عبدان ، ونعيم بن حماد ، توفي سنة ١٦٧ ، أخرج له ع ، صدوق إمام[٤] ، له ترجمة في ترجمته في الميزان[٥] ، وقد تقدمت ترجمته ولكن طال العهد به ، وإنما قيل له السكري لحلاوة كلامه[٦] ، وكذا تقدم الأعمش أنه سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي القارئ ، وكذا تقدم إبراهيم أنه ابن يزيد النخعي ، وكذا تقدم علقمة أنه ابن قيس أبو شبل الفقيه ، وتقدم بعض ترجمته .

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٥٣ / ب .
(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٥٣ / ب .
(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٥٣ / ب .
(٤) تذهيب التهذيب ٨ / ٣١٢ - ٣١٣ .
(٥) ميزان الاعتدال ٤ / ٢٨١ .
(٦) تذهيب التهذيب ٨ / ٣١٣ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٢٨١ .

قوله : (**مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكم البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّج**) الباءة فيها أربعة لغات ، الفصيحة المهموزة ، الباءة بالمد ، والثانية : الباءة بلا مد ، والثالثة : بالمد بلا هاء ، الرابعة : الباهة بهائين بلا مد[١] ، وأصلها في اللغة الجماع[٢] ، واختلفت في المراد بالباءة هنا على قولين ترجعان إلى معنى واحد أصحهما أن المراد معناها اللغوي وهو الجماع ، والثاني : أن المراد بالباءة مؤن النكاح[٣] ، وسميت باسم ما يلازمها وفي ذلك كلام طول ، وقصدي الاختصار .

قوله : (**فَعَلَيْه بِالصَّوم**) هذا اغراء لغائب[٤] ، وقول النحاة فيه معروف ، وقال بعضهم : ليس اغراء لغائب لأن الهاء في عليه لمن خصه من الحاضرين بعدم الاستطاعة لتعذر خطابه بكاف الخطاب[٥] .

قوله : (**فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءً**) الوجاء بكسر الواو ، وبالجيم ممدود وهو رض الخصيتين[٦] ، والمراد هنا : أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المني كما يفعله الوجاء ، والله أعلم .

قوله : (**فَافطروا**) هو بقطع الهمزة رباعي وهذا معروف ظاهر .

قوله : (**وقال صِلَةُ ، عَنْ عَمَّارٍ**) أما صلة فهو ابن زفر العبسي .

عن : علي ، وعمار بن ياسر ، وابن مسعود .

---

(١) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٨٦ .
(٢) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٨٦ - ٨٧ .
(٣) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح للزكرشي ٢ / ٤٤١ .
(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٤١ .
(٥) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٨٧ .
(٦) ذكره الزركشي في التنقيح ٢ / ٤٤١ ، والحافظ ابن حجر في الفتح ٤ / ١٥٣ .

وعنه : شُتَيْر بن شَكَل ، وأيوب ، وأبو إسحاق ، وثق ، قتل في زمان مصعب[١] ، فعلى هذا لم يدركه أيوب ، أخرج لصلة الأئمة الستة[٢] .

تنبيه : قال شيخنا الشارح : ووقع في كتاب ابن حزم[٣] ابن أشيم وهو غلط[٤] ، انتهى .

وأما ابن أشيم فيكنى أبا الصهباء وهو عدوي من عباد أهل البصرة وزهادهم ، روى عنه أهل البصرة ، ذكره ابن حبان في ثقاته في التابعين ، وقال : قتل سنة خمس وسبعين بكابل في أول ولاية الحجاج بن يوسف ، وقد قيل : أنَّ أبا الصهباء قتل في ولاية يزيد بن معاوية[٥] ، انتهى .

وأما عمار فهو ابن ياسر أبو اليقظان[٦] ، تقدم مترجماً في كتاب الإيمان ومن قبله ، وتاريخ وفاته .

فائدة : تعليق هذا رواه الأربعة[٧] ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ،

---

(١) تذهيب التهذيب ٤ / ٣٦١ .

(٢) تذهيب التهذيب ٤ / ٣٦١ .

(٣) المحلى ٧ / ٢٣ .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٩١ .

(٥) الثقات ٤ / ٣٨٣ .

(٦) عمار بن ياسر بن عامر أبو اليقظان ، حليف بني مخزوم ، وأمه سمية مولاة لهم .
كان من السابقين الأولين ، هو وأبوه ، وكانوا ممن يعذب في الله ، فكان النبي ﷺ يمر عليهم فيقول : « صبراً آل ياسر موعدكم الجنة » ، شهد بدراً ، وأحداً ، وغيرهما ، وقتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين .
أسد الغابة ٤ / ١٢٩ ، والإصابة ٤ / ٥٧٥ - ٥٧٦ .

(٧) ذكره ابن الملقين في التوضيح ١٣ / ٩٠ - ٩١ .

وت ، والحاكم على شرطيهما ، وحسنه الدارقطني[١] ، وقيل : أنه موقوف ووُهِيَ .

قوله : (**فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكم**) غم مبني لما لم يسم فاعله ، ومعناه ستر بالغمام[٢] ، وقد تقدم[٣] .

قوله : (**فاقدُروا له**) هو بضم الدال وكسرها ، وبالوصل ، وقد تقدم معناه قريباً فانظره .

قوله : (**فأكمِلُوا**) هو بقطع الهمزة رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : (**حدثنا أبو الوليد**) تقدم مراراً أنه هشام بن عبد الملك الطيالسي الحافظ ، وتقدم مترجماً .

قوله : (**عن جَبَلَة بن سُحَيْم**) هو بضم السين ، وفتح الحاء المهملتين ، مشهور .

قوله : (**وَخَنَسَ الإِبْهَام**) هو بالخاء المعجمة ، والنون والسين المهملة

---

(١) أخرجه أبو داود في الصوم ، باب : كراهية صوم يوم الشك ٢ / ٧٤٩ - ٧٥٠ ح ٢٣٣٤ ، والترمذي في الصوم ، باب : ما جاء في كراهية صوم يوم الشك ٣ / ٧٠ ح ٦٨٦ ، والنسائي في المجتبى ٤ / ١٥٣ ، وابن ماجه في الصيام ، باب : ما جاء في صيام يوم الشك ١ / ٥٢٧ ح ١٦٤٥ ، وابن خزيمة في الصحيح ٢ / ٩٢٣ ح ١٩١٤ ، وابن حبان في الصحيح كما في الاحسان ٨ / ٣٥١ ح ٣٥٨٥ ، والحاكم في المستدرك ١ / ٤٢٣ - ٤٢٤ ، والدارقطني في السنن ٢ / ١٥٧ قال أبو عيسى الترمذي : حديث عمار حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم من التابعين . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٢) مطالع الأنوار ٥ / ١٥٤ .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٥٣ / ب .

المفتوحات ، ومعناه قبض[١] ، وفي نسخة هي على طرة أصلنا حبس[٢] بالحاء المهملة ، والموحدة ، وبالسين المهملة أيضاً ، ولم أر هذه في المطالع إلا في حديث محمد بن رافع ، وكذا في هذا فلم يتعرض له ، والله أعلم .

قوله : (**فَإِنْ غبي عليكُمْ**) قال في المطالع : بفتح الغين وتخفيف الباء ، كذا هنا لأبي ذر ، وعند القابسي غبي بضم الغين وشد الياء المكسورة ، كذا قيده الأصيلي بخطه والأول أبين ، ومعناه خفي عليكم[٣] ، وقال ابن الأنباري : الغباء شبه الغبرة في السماء والغباوة الغفلة ، انتهى .

وفي أصلنا كما عند القابسي ، وفي الطرة كما لأبي ذر ، وفيها أيضاً أغمي وغم ، وكله متقارب[٤] .

قوله : (**حَدَثَنَا أبو عَاصِمٍ**) تقدم مراراً أنه الضحاك بن مخلد النبيل الحافظ وتقدم مترجماً .

وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

قوله : (**عن يَحْيى بن عَبْد الله بن صَيْفي**) صيفي كالمنسوب إلى الصيف الفصل المعروف ، وهو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي ، ويقال : يحيى بن محمد .

عن : أبي معبد ، وعكرمة .

وعنه : ابن جريج ، وعبد الله بن المؤمل ثقة ، أخرج له ع ، وثقه س ، وغيره[٥] .

---

(١) التنقيح للزركشي ٢ / ٤٤١ ، والتوضيح لابن الملقن ١٣ / ٩٢ ، ومصابيح الجامع للدماميني ٤ / ٣٣٤ .
(٢) التنقيح للزركشي ٢ / ٤٤١ ، ومصابيح الجامع ٤ / ٣٣٤ .
(٣) مطالع الأنوار ٥ / ١٥٤ .
(٤) ذكره الحافظ ابن حجر ٤ / ١٥٩ .
(٥) تذهيب التهذيب ١٠ / ٧ .

/ قوله : (**عَنْ أُمْ سَلمة**) تقدم مراراً أن اسمها هند بنت أبي أمية [١/٢٥٥/ب] حذيفة المخزومية أم المؤمنين(١) ، وتقدم أنها آخر الأزواج موتاً توفيت في دولة يزيد بن معاوية بعد مقتل الحسين رضي الله عنه ، وتقدم ما قيل غير ذلك .

قوله : (**آلى مِنْ نِسَائِه شَهْراً**) أي حلف أن لا يدخلن عليهن ، وقد تقدم ، وإنما عداه بِمِنْ حملاً على المعنى ، وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللايلاء في الفقه أحكام تخصه فلا يسمى إيلاء دونها .

قوله : (**في مَشْرَبَة**) هي بفتح الميم ، وإسكان السين المعجمة ، ثم راء مفتوحة ومضمومة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، كالغرفة ، قال الخليل : هي كالغرقة(٢) ، قال الطبري : كالخزانة فيها الطعام والشراب ، وبه سميت مشربة .

وقال يحيى بن يحيى الأندلسي : هو العسكر ، وهو متقارب(٣) وقد تقدم .

قوله : (**باب : شَهْرا عِيدٍ لا يَنْقُصَان**) للناس في معنى هذا الكلام أقوال ذكر البخاري كما يقع في بعض النسخ ، قال أبو عبد الله - يعني البخاري - قال إسحاق : وإن كان ناقصاً فهو تمام ، وقال محمد : لا يجتمان كلاهما ناقص . قال النووي : والصحيح الأول(٤) .

---

(١) أم سلمة اسمها هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة المخزومية ، القرشية ، أم المؤمنين ، وكانت زوج ابن عمها أبي سلمة فمات عنها ، فتزوجها النبي ﷺ ، وكانت ممن أسلم قديماً هي وزوجها ، وهاجرا إلى الحبشة ، توفيت بعد ما جاءها نعي الحسين بن علي في دولة يزيد ابن معاوية . أسد الغابة ٧ / ٣٤٠ - ١٤٣ ، والإصابة ٨ / ٢٢١ - ٢٢٥ .

(٢) كتاب العين ٦ / ٢٥٧ .

(٣) ذكره ابن قرقول في مطالع الأنوار ٦ / ٢٧ .

(٤) شرح صحيح مسلم ٧ / ٢٨٠ .

أما إسحاق الذي نقل عنه البخاري هنا فهو ابن سويد بن هبيرة ، ويقع في بعض النسخ إسحاق بن سويد منسوباً .

قال شيخنا : وهو إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي ، التميمي ، البصري[1] . انتهى .

عن : أبي قتادة تميم بن نذير العدوي ، ومعاذة العدوية ، ويحيى بن يعمر ، وعبد الرحمن بن أبي بكرة ، وجماعة ، وقيل : أنه روى ابن عمر ، كذا في كلام الذهبي[2] ، وفي كلام العلائي[3] : أرسل عن عمر وعزاه لأبي زرعة فلعل أحدهما غلط من التاريخ ، ويحتمل أنهما صحيحان .

وعنه : الحمادان ، وابن علية ، وعبد الوهاب الثقفي ، وآخرون ، وثقه أحمد ، وجماعة ، قال ابن سعد توفي في الطاعون سنة ١٣١ ، روى له خ مقروناً بآخر[4] ، كما سيأتي قريباً جداً وقرينه خالد الحذاء بن مهران ، وعلق هنا كما ترى ، ورأيت بعضهم قال : انه ابن راهويه ، وهذا يرده ما في بعض النسخ إسحاق بن سويد منسوباً ، والله أعلم .

وكذا يرده قول شيخنا فيه ، ولكن في جامع الترمذي[5] نقل هذا الكلام عن إسحاق ولم ينسبه[6] ، ولكن من عادته أنه لا ينقل عن إسحاق إلا ابن راهويه ، والله أعلم .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٩٥ .
(٢) تذهيب تهذيب الكمال ١ / ٣٢٥ - ٣٢٦ .
(٣) لم أجده في جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، ولعله ذكره في كتاب المدلسين ، ذكره السبكي في طبقاته .
(٤) تذهيب التهذيب ١ / ٣٢٥ - ٣٢٦ .
(٥) جامع الترمذي ٣ / ٧٦ ح ٦٩٢ .
(٦) التوضيح لابن الملقن ١٣ / ٩٦ .

فهذان قولان في الحديث قول إسحاق ، ومحمد الظاهر أنه البخاري صاحب الصحيح ، والله أعلم .

وقال الترمذي : في جامعه : قال أحمد : معنى هذا الحديث لا ينقصان معا في سنة واحدة شهر رمضان وذو الحجة أن نقص أحدهما تم الآخر ، وقال إسحاق : معناه لا ينقصان ، يقول : وإن كان تسعاً وعشرين فهو تمام غير نقصان ، وعلى مذهب إسحاق يكون بنقص الشهران معاً في سنة واحدة[١] ، انتهى .

وقد ذكر المحب الطبري هذا الحديث وذكر في معناه خمسة أقوال .

أحدها : أنه خرج مخرج الغالب ، والغالب أنهما لا ينقصان في عام واحد .

الثاني : لا ينقصان عن أجر الكامل ولو نقص عددُهما ، وبين ذلك لئلا يقع في النفوس إذا صاموا تسعاً وعشرين أو أخطأوا العدد .

الثالث : أنه إشارة إلى سنة معلومة قاله ابن فورك .

الرابع : لا ينقص أجر ذي الحجة عن أجر رمضان .

الخامس : لا ينقصان في الحقيقة ، وإن نقصا عندنا في رأي العين عند حصول حائل ، قاله أبو حاتم[٢] ، انتهى .

قوله : **(ذو الحجة)** تقدم أن فيها لغتين الكسر والفتح .

قوله : **(ثنا مُعْتَمر)** تقدم مراراً أنه ابن سليمان التيمي تقدم مترجماً .

---

(١) جامع الترمذي ٣ / ٧٦ .

(٢) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٤ / ٣٦٤ .

قوله : (**سَمِعْتُ إسْحَاق بن سُوَيْد**) تقدم مترجماً أعلاه ، وهذا هو مقرون هنا ، وما عمله البخاري هنا نوع من القرن ، لأنه قرنه بخالد الحذاء .

قوله : (**عَنْ أَبيه**) هو أبو بكرة نفيع بن الحارث ، تقدم ببعض ترجمته .

قوله : (**ولا نَحْسب**) هو بضم السين وهذا ظاهر .

قوله : (**إنّا أُمّة أمية**) لما كان الغالب في أحوالهن أن لا يكتبن ولا يَقْرَأْن مكتوباً كان الابن بصفتها نسب إليها كان مثلها ، وقيل : المراد بالأمي الباقي على أصل ولادة أمه ولم يقرأ ولم يكتب(١) ، وقال شيخنا : وقيل له : أمي نسبة إلى أم القرى مكة(٢) ، انتهى .

قوله : (**باب : لا يُتقدَمْن رَمَضَان**) يتقدمن مبني للمفعول ، فرمضان مرفوع نابت مناب الفاعل ، ومبني للفاعل ، فرمضان منصوب مفعول .

قوله : (**حَدثنا مُسْلِمُ بن إبرْاهِيمَ**) تقدم مراراً أن هذا هو الفراهيدي ، وتقدم مترجماً ، وأنه نسب إلى جده فرهود وإن النسبة إليه فرهودي وفراهيدي ، وكذا تقدم هشام أنه ابن أبي عبد الله الدستوائي ، وتقدم الكلام على نسبته ، وتقدم يحيى بن أبي كثير أنه بفتح الكاف ، وكسر المثلثة ، وتقدم أبو سلمة أنه أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر ، وان اسمه عبد الله أو إسماعيل بن عبد الرحمن ، وتقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : (**الرَّفَثُ**) تقدّم(٣) في معناه ثلاثة أقوال في الحج وهي مقولة في الآية فانظرها .

---

(١) ذكره ابن قرقول في المطالع ١ / ٢٩٠ .
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ١٠١ .
(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٤٤ / ب .

قوله : (**عَنْ إسْرائِيلَ**) تقدم مراراً أنه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ، وكذا تقدم فيه ، وقبله مراراً ، جده أبو إسحاق الراوي عنه هنا عمرو بن عبد الله ، وتقدم البراء أنه ابن عازب[(١)] ، وأن عازباً صحابي أيضاً رضي الله عنهما .

قوله : (**وإن قَيْسَ بن صِرْمة**) إن بكسر الهمزة على الابتداء وهو قيس بن صِرمة بكسر الصاد المهملة ، وإسكان الراء ، وقيل : اسمه صرمة ابن قيس المازني ، وقيل : قيس بن مالك ، اضطربوا فيه .

وقد ذكر الذهبي صرمة بن أبي أنس بن صرمة بن مالك الخزرجي البخاري ، واسم أبيه قيس ، قال الذهبي : هو الذي قبله ، يعني صرمة بن أنس ، وقيل : ابن قيس الأنصاري الخطمي أبو قيس له حديث[(٢)] ، قال ابن عبد البر في الكنى : أبو قيس كان قد ترهب ، وفارق الأوثان ، ولبس المسوح[(٣)] ، واغتسل من الجنابة وهم بالنصرانية ، ثم جاء الإسلام ، فأسلم وهو شيخ كبير وله شعر كثير[(٤)] وهو القائل : ثوَى في قُرَيْش بِضْعَ عَشَرَةَ حجَّةً .

[١/٢٥٦/أ] / كان ابن عباس يختلف إليه يأخذ عنه ، له ذكر في الصوم ، والشعر المشار إليه في مسلم في بعض النسخ في المناقب في أول الربع الرابع ولم يسم الشاعر[(٥)] .

---

(١) البراء بن عازب بن الحارث أبو عمارة الأوسي ، ويقال : أبو عمرو ، ويقال أبو الطفيل ، شهد أحداً والحديبية ، ووالد البراء صحابي اشترى منه أبو بكر رجلاً . توفي البراء سنة احدى أو اثنتين وسبعين ، رضي الله عنه . تذهيب التهذيب ٢ / ١٠ - ١١ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١ / ٢٦٤ - ٢٦٥ .

(٣) المسوح قال فيروز آبادي : الكساء المخطط . وقال ابن منظور : فيه خطوط مختلفة ليست من نحو واحد . القاموس المحيط ٢٨٨ ، ولسان العرب ٢ / ٤٩٢ .

(٤) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ١ / ٢٩٢ .

(٥) مسلم في الفضائل ٤ / ١٨٢٥ - ١٨٢٦ ح ٢٣٥٠ ح ١١٦ .
قال الإمام النووي بعد ما ذكره هذا البيت : وقد وقع هذا البيت في بعض نسخ صحيح مسلم وليس هو في عامتها . شرح مسلم ١٥ / ١٤٨ .

قال عروة وقد سئل عن إقامته عليه السلام ؟ فأجاب : بأنه أقام عشر فاعترض عليه سائله عمرو بأن ابن عباس يقول بضع عشرة وصغره وقال : إنما أخذه من قول الشاعر[١] :

ثوى في قريش بضع عشرة حجة   يذكر لو يلقى خليلاً مواتيا[٢]

[وقال شيخنا الشارح : وتابع يعني ت[٣] البخاري على قيس بن صرمة ، يعني أن صاحب القصة الذي فيه الآية قيس بن صرمة ، وابن خزيمة[٤] ، والدارمي[٥] ، وجماعات[٦] ، وقال أبو نعيم في الصحابة : صرمة ابن أنس ، وقيل : ابن قيس الخطمي الأنصاري الشاعر نزلت فيه : ﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ ﴾[٧] الآية ، ثم ساق من حديث صرمة بن أنس حديثاً فيه قصته[٨] ، وكذا ذكره د في سننه[٩] ، ومقاتل في تفسيره ، ثم ذكر كلام ابن عبد البر[١٠] ، ثم قال شيخنا : وقال بعضهم : صرمة بن مالك نسبه إلى جده ، وهو الذي يذكر فيه ، وفي عمر ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ﴾[١١] كذا هو في أسباب الواحدي[١٢] .

---

(١) التاريخ الأوسط للبخاري ١ / ٣٣٨ ح ٨٣ .
(٢) غريب الحديث للخطابي ٢ / ٣٠٣ .
(٣) الترمذي أخرجه في التفسير ، باب : ومن سورة البقرة ٥ / ١٩٤ ح ٢٩٦٨ .
(٤) ابن خزيمة في الصحيح ٢ / ٩١٩ ح ١٩٠٤ .
(٥) الدارمي في المسند ٢ / ١٠٥٣ ح ١٧٣٥ .
(٦) كابن حبان كما في الإحسان ٨ / ٢٠١ ح ٣٤٦٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٢٠١ .
(٧) البقرة (١٨٧) .
(٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣ / ١٥٢٤ .
(٩) سنن أبي داود ، كتاب الصوم ، باب : مبدأ فرض الصوم ٢ / ٧٣٧ ح ٢٣١٤ .
(١٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢ / ٧٣٧ .
(١١) البقرة (١٨٧) .
(١٢) أسباب النزول ٨٣ - ٨٤ .

وقال الداودي : ما ذكره خ من كونه قيس بن صرمة أخشى أنه ليس بمحفوظ ، إنما هو صرمة بن قيس ، وبخط الدمياطي قيل : نزلت في ابنه قيس والأشبه صرمة ترهب في الجاهلية ثم أسلم أحد ، وفي كتاب ابن الأثير من حديث أبي هريرة : ضمرة بن أنس[1] ، ولعله تصحيف ، وقال السهيلي[2] : حديث صرمة بن أبي أنس قيس بن صرمة الذي أنزل الله فيه وفي عمر : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾[3] فهذه في عمر ، ثم قال : ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ ﴾[4] إلى آخر الآية فهذه في صرمة بن أبي أنس ، بدأ الله بقصة عمر لفضله ، ثم بقصة صرمة[5] ، انتهى بعض اختصار][6] .

قوله : (**أَتَى امْرَأَتَهُ**) امرأة قيس بن صرمة لا أعرف اسمها .

قوله : (**أَنْطَلِق**) هو بفتح الهمزة مرفوع فعل مضارع ، وهذا ظاهر ، وكذا فاطلب .

قوله : (**خَيْبَةً لَكَ**) هو منون منصوب ومرفوع . قاله الجوهري في صحاحه ، قال : فالنصب على إضمار فعل ، والرفع على الابتداء[7] . انتهى .

---

(١) أسد الغابة ٣ / ٥٨ .

(٢) الروض الأنف ٢ / ٢٧٢ .

(٣) البقرة ١٨٧ .

(٤) البقرة ١٨٧ .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ١٠٦ - ١٠٨ .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

(٧) الصحاح ١ / ١٢٣ .

والخيبة معروفة ، يقال : خاب إذا لم ينل ما طلبه[١] .

قوله : (**فَذُكِر ذلك للنَّبِيِّ ﷺ**) ذكر مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**ثنا هُشيم**) هو مصغر تقدم وهو ابن كثير السلمي الواسطي ، حافظ بغداد ، تقدم مترجماً ، وكذا تقدم حُصَين بن عبد الرحمن[٢] ، بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وقدمت أن الأسماء بالضم ، وأن الكنى بالفتح ، وقدمت حُضَين بن المنذر[٣] أنه بالمعجمة أبا سَاسَان وأنه فرد ، وكذا تقدم الشَعبي أنه بفتح الشين ، وأنه عامر بن شراحيل ، وتقدم مترجماً .

قوله : (**عَمَدن**) هو بفتح الميم في الماضي ، وكسرها في المستقبل ، عكس صَعِدَ هذا الذي أعرفه ورأيته ، وقد رأيت في حاشية على نسخة بصحيح البخاري ، قال فيها عن بعض كتب اللغة وسماه شرح الفصيح اللبلي أنه يقال عمد في الماضي بالكسر ، وقد تقدم .

قوله : (**إلى عِقَالٍ**) العقال بكسر العين الحبل الذي يشد به ركبة البعير .

قوله : (**حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَريَمَ**) تقدم مراراً أنه سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحي مولاهم المصري أبو محمد الحافظ تقدم مترجماً .

قوله : (**ثنا ابنُ أبي حَازِمٍ**) تقدم أنه بالحاء المهملة وبالزاي ، وأنه

---

(١) الصحاح ١ / ١٢٣ .

(٢) حُصَين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة تغير حفظه في الآخر ، وقال العلائي : فهو من القسم الأول ، فالقسم الأول عند العلائي : من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً ، مات سنة ست وثلاثين ومائة (ع) . كتاب المختلطين ٣ ، ٢١ ، والتقريب ٢٥٣ .

(٣) حضين بن المنذر بن الحارث القارشي ، أبو ساسان ، وهو لقب ، وكنيته أبو محمد ، كان من أمراء عليّ بصفين ، وهو ثقة ، مات على رأس المائة (م د س ق) . التقريب ٦٥٦ .

عبد العزيز بن أبي حازم المدني[١] ، وتقدم أن أبا حازم سلمة بن دينار ، وتقدم أن خطيب تونس ابن سيد الناس لينه[٢] . وتقدم بعض ترجمته ، وأن له ترجمة في الميزان[٣] .

قوله : **(ولم ينْزل مِنَ الفَجْرِ)** ينزل مبني لما لم يسم فاعله ، ويجوز ينزل مبني للفاعل .

قوله : **(رؤيتهما)** كذا في أصلنا ، قال ابن قرقول : رئيهما بكسر الراء ، وهمزة ساكنة ، قيدناه عن متقني شيوخنا أي منظرهما ووقع عند بعض شيوخنا بفتح الراء وكسر الهمزة ، ولا وجه له هنا ، إنما الرئي تابع الكاهن من الجن[٤] ، انتهى .

تنبيه : وقع في هذه اللفظة في شرح صحيح مسلم للنووي يفسد الرواية الأولى براء مكسورة ، ثم ياء ساكنة ، ثم همزة ، ومعناه منظرهما[٥] ، وهذا الضبط خلاف ضبط ابن قرقول فليعلم ، وكما قال ابن قرقول ضبطه في النهاية[٦] ، وسيأتي في تفسير البقرة إن شاء الله تعالى .

فصار في هذه اللفظة ثلاثة ضبوط اثنان في المطالع ورؤيتهما ، والله أعلم .

وفيها رواية أخرى زيهما بزاي مكسورة ، ثم ياء مشددة بلا همزة ،

---

(١) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه ، مات سنة أربع وثمانين ومائة ، وقيل : قبل ذلك (ع) . التقريب ٦١١ .

(٢) ذكره الإمام الذهبي في الميزان ٢ / ٥٤٧ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢ / ٥٤٧ .

(٤) مطالع الأنوار ٣ / ١٠٠ .

(٥) شرح مسلم للنووي ٧ / ٢٨٤ .

(٦) النهاية في غريب الحديث ٢ / ١٧٨ .

ومعناها لونهما ، وقد نسب شيخنا[(١)] هذه في المطالع ولم أرها في نسختي بالمطالع ، ويؤول ما قاله على ما ذكره من الروايات في مجموع المطالع وغيره ، والله أعلم .

قوله : (**فأنزَلَ اللهُ بَعْدُ**) هو بضم الدال مقطوع عن الإضافة .

قوله : (**لا يَمْنَعنّكم مِنْ سحورِكُمْ**) هو بفتح السين وقد قدمت أن السَّحور بالفتح اسم لما يؤكل في السحر وكذا الفطور اسم لما يفطر عليه ، وبالضم اسم الفعل ، وأجاز بعضهم أن يكون اسم الفعل بالوجهين ، والأول أكثر وأشهر[(٢)] ، وقال في النهاية : وفيه ذكر السحور مكرراً في غير موضع هو بالفتح اسم لما يتسحر به من الطعام والشراب ، وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر ما يروى بالفتح ، وقيل : الصواب بالضم لأنه بالفتح الطعام والبركة والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام[(٣)] ، انتهى .

قوله : (**عن أبي أُسَامَةَ**) تقدم مراراً أنه حماد بن أسامة .

قوله : (**عن عُبيدِ الله ، عن نَافِعٍ ، عن ابن عُمَرَ ، والقاسم بن محمدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ**) هو بجر القاسم عطفاً على نافع لأن عبيد الله رواه عن نافع ، عن ابن عمر ، وعن القاسم ، عن عائشة ، وقد ضبط بالرفع وهو خطأ[(٤)] ، وهذا ظاهر ، إلا أن هذه الأزمان من يقرأ صحيح البخاري وغيره من لا يعرف الصحابي عن التابعي ، وقد سئلت مرة عن سفيان وما أدري أهو ابن عيينة أو الثوري ؟ أصحابي هو أم لا ؟ وسألني شخص آخر عن

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ١٢٢ .

(٢) ذكره ابن قرقول بحروفه ٥ / ٤٦١ .

(٣) النهاية لابن الأثير ٢ / ٣٤٧ .

(٤) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ١٢٤ .

وحش بن حرب - وهذا شخص يقرأ البخاري - هل هو صحابي أم لا ؟ وإذا تأملت الناس قلت : ليت هذا الذي وضع هذا الكتاب ذكر ما هو أوضح فيه منه مع دعواهم العريضة ، وقد قال شخص بحضوري وهو من أسافل الناس في العلم وغيره أنه يحفظ صحيح البخاري ، وادعى آخر بحضوري أنه يعرف كل حديث في صحيح البخاري في كم مكان ذكره ، ووالله هذان في أول طبقة المبتدئين .

/ قوله : (**بَاب : تَعْجِيل السَّحُور**) تقدم الكلام عليه في ظاهرها [١/٢٥٦/ب] وبعيد أيضاً وهو في أصلنا هنا بفتح السين .

قوله : (**ثنَا عبدُ العزيزِ ، عَنْ أبي حَازِمٍ**) كذا في أصلنا وصوابه ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، وما في الأصل خطأ لاشك فيه ، وتقدم ضبط أبي حازم ، وقدمت قريباً اسمه ، وكذا بعيداً .

قوله : (**أَنْ أُدْرِكَ السُّجُودَ**) كذا في أصلنا ، وفي نسخة هي في هامش أصلنا السحور بالحاء والراء ، قال ابن قرقول : بالراء ، وللكافة السجود يعني الصلاة ، والأولى يعني بالراء رواية النسفي ، والمستملي ، وصوابه السجود بدليل قوله : « **أن أدرك صلاة الفجر مع النبي ﷺ** »[1] .

قوله : (**قَدْرِ كَمْ بين السّحُورِ وصَلاَة الفَجْرِ**) هو بضم السين في أصلنا وفيه ما قد ذكرته في ظاهرها وكذا بين والسحور .

قوله : (**حَدثنا مُسْلمُ بنُ إبراهِيمَ**) تقدم قريباً وبعيداً أنه الفراهيدي الحافظ ، وكذا تقدم هشام أنه ابن أبي عبد الله الدستوائي مترجماً .

قوله : (**حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلُ**) تقدم مراراً أنه التبوذكي ، وتقدم

---

(١) مطالع الأنوار ٥ / ٤٥٦ .

مترجماً ، والكلام على نسبته لماذا ؟ وكذا تقدم جويرية أنه ابن أسماء[١] ، وتقدم مترجماً .

قوله : (**إني أَظَلُّ أُطْعَم وأُسْقَى**) أظل بفتح الظاء المعجمة والهمزة ، ولا يقال : ظل يفعل كذا إلا إذا فعله نهاراً ، كما لا يقال : بات يفعل كذا إلا إذا فعله ليلاً[٢] ، وسيأتي معنى هذا الحديث قريباً ، وأطعم وأسقى مبنيان لما لم يسم فاعلهما .

قوله : (**وقالت أم الدّرداء : كان أبو الدرداء يقول : ... إلى آخره**) أما أم الدرداء هذه هي الصغرى ، واسمها هُجيمة ، ويقال : جهيمة بنت حيي الأوصابية الحميرية تابعية تقدمت ، وأم الدرداء الكبرى اسمها خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي صحابية [ليست المراد هنا ، نزلت الشام وتوفيت في امرة عثمان ، لها في مسند أحمد[٣] الصحابية .

وأما التابعية فلها في كتب الستة[٤]][٥] وليس للصحابية في الكتب الستة شيء ، إلا ما قاله شيخنا المؤلف فيما يأتي كتاب المرضى في قوله : « وعادت أم الدرداء رجلاً من أهل المسجد من الأنصار »[٦] ، ولم يذكرها المزي في تهذيبه ، ولا الذهبي في تذهيبه ، فاعلمه .

وأما أبو الدرداء فقد تقدم أن اسمه عويمر بن مالك ، وقيل : ابن عامر ،

---

(١) جويرية بن أسماء بن عبيد الضّبعي البصري ، صدوق مات سنة ثلاث وسبعين ومائة (خ م د س ق) التقريب ٢٠٥ .
(٢) مطالع الأنوار ٣ / ٣٠٧ .
(٣) مسند أحمد من حديث (٢٧٠٣٨ - ٢٧٤١) (٢٧٥٥٨ - ٢٧٥٥٩) .
(٤) تذهيب التهذيب ١١ / ١٩٩ .
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .
(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧ / ٢٨٥ .

وقيل : ابن ثعلبة ، وقيل : غير ذلك ، الخزرجي حكيم هذه الأمة ، تأخر إسلامه أسلم عقب بدر ، عنه ابنه بلال القاضي ، وزوجته أم الدرداء ، وجبير بن نفير ، وأبو إدريس ، وخلق ، فرض له عمر فألحقه بالبدريين لجلالته ، مات سنة ٣٢ ، أخرج له ع[١] ، وأحمد في المسند[٢] ، وقد ترجمته مختصرة ، ولكن طال العهد بذلك .

قوله : (**وَفَعَلَه أَبو طَلْحَةَ**) هو زيد بن سهل الأنصاري ، بدري كبير ، ترجمته معروفة ، وهو نقيب ، تقدمت ترجمته مختصرة توفي سنة ٣٤ ، أخرج له الأئمة الستة[٣] ، وأحمد في المسند[٤] ، وكذا أبو هريرة تقدم عبد الرحمن ابن صخر رضي الله عنه ، وكذا ابن عباس عبد الله البحر والحبر مشهور الترجمة ، وكذا حذيفة بن اليمان معروفون رضي الله عنهم أجمعين .

قوله : (**حَدَّثنا أبو عَاصِمٍ**) تقدم مراراً أنه الضحاك بن مخلد النبيل الحافظ ، وتقدم مترجماً .

قوله : (**بعثَ رجلاً ينادي**) وفي بعض طرقه : رجلاً من أسلم ، هذا الرجل هو هند بن أسماء الأسلمي[٥] ، وقال ابن طاهر : أسماء بن حارثة[٦] ، والله أعلم .

وقد ذكره ابن بشكوال ، وابن طاهر من حديث سلمة بن الأكوع الراوي هنا ، وسيأتي في آخر الصوم بما فيه إن شاء الله تعالى .

---

(١) تذهيب التهذيب ٧ / ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٢) مسند أحمد من حديث (٢١٦٩٢ - ٢١٧٤٢) ، (٢٧٤٨٠ - ٢٧٥٥٧) .

(٣) تذهيب التهذيب ٣ / ٣٥١ .

(٤) مسند أحمد من حديث : (١٦٣٤٥ - ١٦٣٦٩) .

(٥) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ١ / ٤٠٦ ح ٣٧٣ .

(٦) إيضاح الاشكال ١١٦ - ١١٧ ح ١٥٨ .

قوله : (**يَومَ عَاشُـورَاءَ**) يـوم عاشـوراء اختلـف فيـه أي يـوم هـو ، والأصح أنه عاشر المحرم وهو بالمد والقصر مشهور .

قوله : (**عن سُمَيٍّ**) هو بضم السين المهملة ، وفتح الميم وتشديد اليـاء ، بوزن علي المصغر ، وهو مولى أبي بكر عبد الرحمن بن الحارث بـن هـشام ابن المغيرة كما هنا ، تقدم ببعض ترجمته .

قوله : (**وَأُمِّ سَـلَمَةَ**) تقـدم قريبـاً أنهـا هنـد بنـت أبـي أميـة حذيفـة المخزومية ، أم المؤمنين ، وتقدمت أيضاً بعيداً .

قوله : (**فقال مَرْوان**[١]) تقدم أنه ابن الحكم الخليفة ، وقدمت بعض ترجمته ، وأنه ليس بصحابي .

قوله : (**لتَقْرَعن بها أبا هريرة**) قال في المطالع : بفتح التاء أي لتردعنـه ، يقال : قَرِع الرجل إذا ارتدع ، أو يكـون معنـاه : لتفجأنـه بـذكرها ، وهـو كالصك له والضرب منه ، ومنه : قرع الباب والعصا ، والأوجه عندي أن يكون بضم التاء وكسر الراء ، رباعي ، ومعناه : تقلبه وتظهر عليـه بـالكلام ، يقال منه : أقرعته إذا قهرته بكلامك[٢] ، انتهى ، ولابـن الأثـير نحـوه[٣] ، قال في المطالع : قال صاحب « الأفعال »[٤] ويحتمل أن يكون : « لَتُقَـرِّعَنَّ بها أبا هريرة » من التقريع ، وهو التوبيخ[٥] ، انتهى .

---

(١) مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، لا تثبت له صحبة مات سنة خمس وسـتين (خ ٤) التقريب ٩٣١ .

(٢) مطالع الأنوار ٥ / ٣٣٨ .

(٣) النهاية ٤ / ٤٣ .

(٤) الأفعال لابن قوطية ٥٨ .

(٥) مطالع الأنوار ٥ / ٣٣٨ .

وفي طرة أصلنا « لتفزعن » بالفاء والزاي من التفزيع الذي هو التخويف .

قوله : (**بذِي الحُلَيفة**) تقدم[١] ضبطها ، وأنها الميقات ، وكم بينها وبين المدينة من ميل ، وغلط من غلط في مسافتها .

قوله : (**كَذلك حَدَّثني الفَضْلُ بن عَبَاسٍ ، وَهُو أَعْلَمُ**) كذا في أصلنا ، اعلم أن في خ م[٢] رد ذلك أبو هريرة للفضل بن العباس ، وفي س رد ذلك إلى أسامة بن زيد ، فقال أخبرنيه أسامة بن زيد[٣] ، وفي رواية أخرى أخبرنيه مخبر[٤] ، وفي رواية أخرى أخبرنيه فلان وفلان[٥] ، فيحتمل أنه سمعه من الفضل وأسامة ، فتارة خرج بذا وتارة خرج بذا ، وتارة كني عنهما ، وتارة كني عن أحدهما ، والله أعلم .

[١/٢٥٧/أ] / قوله : (**وَهُو أعلم**) كذ افي أصلنا ، وكذا في أصلنا الدمشقي وقد عمل بالحمرة فوقها وَهُمَا ، وفي نسخة الدمياطي : وهما أعلم ، ويؤيد هذه ما في مسلم : هما قالتا ذلك ، قال : نعم ، قال أبو هريرة : هما أعلم[٦] ، ورجع عن قوله ، ولاشك أنهما أعلم بذلك من غيرهما من الرجال ، وعائشة أفقه من الفضل ، واعلم وفي نسخة عتيقة في الأصل وهو أعلم ، وفي الطرة : وهن أعلم نسخة[٧] .

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٥ / ب .

(٢) البخاري في الصوم ، باب : الصائم يصبح جنباً ٢ / ٦٧٩ ح ١٨٢٥ ، ومسلم في الصيام ٢ / ٧٧٩ ح ٩ .

(٣) السنن الكبرى ٣ / ٢٦٣ ح ٢٩٤٣ .

(٤) السنن الكبرى ٣ / ٢٦٥ – ٢٦٦ ح ٢٩٤٦ .

(٥) السنن الكبرى ٣ / ٢٦٤ ح ٢٩٤٤ .

(٦) مسلم في الصيام ٢ / ٧٧٩ ح ١١٠٩ .

(٧) قال الحافظ ابن حجر : ووقع في رواية النسفي عن البخاري « وهن أعلم » أي أزواج النبي ﷺ . الفتح ٤ / ١٨٦ .

قوله : **(قَال هَمَّامٌ ، وابن عبدِ الله بن عُمَرَ ، عـن أبـي هُرَيـرَةَ)** أما همام فالظاهر أنه ابن منبه بن كامل اليماني الأبناوي ، وذلك أني لا أعلم أحد اسمه همام يروي عن أبي هريرة في الكتب الستة أو بعضها سواه ، ولم أر حديثه الذي أشار إليه البخاري في شيء من الكتب الستة ، والله أعلم .

وأما ابن عبد الله بن عمر فالظاهر أنه عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كذا في أصلنا من غير تردد ، ويحتمل أن يكون في نفس الأمر عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب لما سأذكره .

روي حديث عبد الله س في الصوم ، عن محمد بن عبد الملك هو ابن زنجويه ، عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن عبد الله ، به[1] ، ورواه عقيل ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبي هريرة ، أخرجه س أيضاً : فيمن أصبح جنباً في رمضان ، قال : فلقيت أبا هريرة فقال : يفطر ، أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بالفطر إذا أصبح الرجل جنباً ، فجئت عبد الله - يعني - ابن عمر ، فذكرت له أني أفتاني أبو هريرة ، الحديث الثاني في الصوم عن عبد الملك بن شعيب ابن الليث بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عقيل ، عن الزهري ، به[2] .

قوله : **(والأَوَلُ أَسْنَدُ)** قال شيخنا في شرحه : أي أظهر إسناداً وأبين في الاتصال ، نقله ابن التين عن أبي الحسن بعد أن قال : إسناد الحديث رفعه إلى قائله ، وهذان قد رفعاه إلى قائلهما[3] ، والله أعلم .

---

(١) السنن الكبرى ٣ / ٢٦٠ ح ٢٩٣٧ .

(٢) السنن الكبرى ٣ / ٢٦٠ - ٢٦١ ح ٢٩٣٨ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ١٦١ .

والذي كنت أفهمه من قوله : والأول أسند أي أصح إسناداً ، وأقوى إسناداً ، والله أعلم .

فائدة : قال الدمياطي : قال الخطابي : كان أبو هريرة لم يعلم بالنسخ ، فلما سمع خبر عائشة وأم سلمة صار إليه[(١)] . انتهى .

ويؤيد هذا ما ذكرته من عند مسلم أنه رجع .

واعلم أنه أجيب عن حديث أبي هريرة بثلاثة أجوبة .

أحدها : قاله ابن المنذر كما نقله عنه البيهقي أن حديث أبي هريرة منسوخ ، وكان أول الأمر حين كان الجماع محرماً في الليل بعد النوم ، كما كان الطعام والشراب . ثم نسخ ولم يعلم أبو هريرة فكان يفتي بما علمه حتى بلغه الناسخ فرجع إليه ، قال ابن المنذر : وهذا أحسن ما سمعت فيه[(٢)] ، وهذا قد تقدم .

والثاني : محمول على من أدركه الفجر مجامعاً فاستدام عالماً بأنه يفطر فلا صوم له .

الثالث : أنه أشار إلى الأفضل ، فالأفضل أن يغتسل قبل الفجر ، ولو خالف جاز[(٣)] .

فإن قيل : تقولون : أن الاغتسال قبل الفجر أفضل ، وقد ثبت عنه عليه السلام خلافه ؟

والجواب : أن فعله لجواز البيان ، ويكون في حقه أفضل ، لأنه يتضمن

---

(١) أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ٢ / ٩٥٩ .

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٣ / ٢١٥ ، ونقله ابن حجر في الفتح ٤ / ١٨٩ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٤ / ١٨٩ .

البيان وهو مأمور به ، وله نظائر ، والله أعلم ، وعنه أجوبة أخرى غير ما ذكرته .

قوله : [**(عن شُعْبَة ، عَنْ الحكَم)** كذا في أصلنا ، وفي الهامش سعيد عوض شعبة ، وهو : سعيد بن أبي عروبة ، وقد راجعت أطراف المزي فرأيته ذكر هذا الحديث عن شعبة ، عن الحكم ليس غير[(١)] ، فالصواب إذن شعبة لا سعيد ، والله أعلم][(٢)] .

قوله : **(عن الحكَم)** هو ابن عتيبة القاضي ، تقدم مترجماً ، وغلط البخاري فيه ، والله أعلم ، وكذا تقدم الأسود أنه ابن يزيد النخعي ، وكذا تقدم إبراهيم أنه ابن يزيد النخعي .

قوله : **(وكَانَ أَمْلَكَكُم لإِرْبِهِ)** أي لحاجته تعني أنه كان غالباً لهواه ، أكثر المحدثين كما قاله ابن الأثير : يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة ، وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تأويلان :

أحدهما : الحاجة ، يقال فيها الأربُ ، والإِرْبة ، والمأرُبة .

الثاني : أنها أرادت العضو ، وعنت من الأعضاء الذكر خاصة[(٣)] ، وقد تقدم .

قوله : **(قال ابنُ عباس : ﴿ مَئَارِبُ ﴾[(٤)] : حاجة)** كذا في أصل من أصولنا بكسر الراء ، وفي أصلنا الذي سمعنا على العراقي مأرب بفتح ، وكذا احفظه أنا والحاجة ، يقال لها : مأربة مثلثة الراء ، والظاهر أن مأرب

(١) تحفة الأشراف ١١ / ٣٥٣ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

(٣) النهاية في غريب الحديث ١ / ٣٦ .

(٤) طه : ١٨ .

مثلها مثلثة الراء قال شيخنا : وبخط الدمياطي في حاشية أصله الصواب حاجات أو حاج[١] ، انتهى .

والظاهر أن عند الدمياطي مآرب حاجات أو حاج جمعان ، ويكون ذلك تفسير القرآن في قوله : ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾[٢] ، والله أعلم .

قوله : (**وقال جَابرُ بن زَيْدٍ**) هذا هو أبو الشعثاء الأزدي ، اليحمدي ، الجوفي البصري ، والجوف ناحية بعمان ، وقيل : درب الجوف بالبصرة ، من أئمة التابعين ، صحب ابن عباس وأكثر عنه .

وعن : معاوية ، وابن عمر ، وابن الزبير .

وعنه : قتادة ، وعمرو بن دينار ، ويعلي بن مسلم ، وآخرون ، توفي سنة ٩٣ ، وقال ابن سعد ١٠٣ ، والأول أصح ، أخرج له ع ، أثنى عليه ابن عباس ، وغيره[٣] .

قوله : (**ثنَا يَحْيى**) هذا هو ابن سعيد القطان ، شيخ الحفاظ ، تقدم مترجماً .

قوله : (ح) تقدم الكلام على ح في أول هذا التعليق كتابة وقراءة فأغنى ذلك عن إعادته .

قوله : (**لِيُقَبِّل بَعْضَ أَزْواجهِ وهو صَائِمٌ ثُمَّ ضَحِكَتْ**) المقبلة لعلها عائشة رضي الله عنها ، وكذلك ضحكت ، وسمى من حديث أم سلمة أنه عليه السلام كان يقبل أم سلمة أيضاً وهو صائم ، فيحتمل أنها أخبرت عنها ، ويحتمل أن يكون عن غيرهما ، والله أعلم .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ١٨٥ .

(٢) سورة طه : ١٨ .

(٣) تذهيب التهذيب ٢ / ١٠٤ - ١٠٥ .

قوله : (**ثنا يَحْيى**) هذا هو يحيى بن سعيد القطان سيد الحفاظ ، تقدم أعلاه وقبله مراراً مرة مترجماً ، ومن جملة ترجمته أن أحمد بن حنبل قال : ما رأيت عيناي مثل يحيى بن القطان .

قوله : (**عَنْ هِشَامُ بن أبي عَبدِ اللهِ**) هذا هو الدستوائي تقدم مراراً ومرة مترجمة ، وتقدم لماذا نسب ، وكذا تقدم يحيى بن أبي كثير بفتح الكاف وكسر المثلثة ، وكذا تقدم أبو سلمة أنه ابن عبد الرحمن بن عوف ، وأن اسمه عبد الله أوْ إسماعيل ، وأنه أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر .

قوله : (**عَنْ زَيْنَبِ بنتَ أُمِّ سلمة ، عن أُمِّهَا**) أما زينب هذه فأبوها أبو سلمة ، وهي ربيبته عليه السلام ، وأبوها تقدم أن اسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أمه برة بنت عبد المطلب ، وهو أخو النبي ﷺ من الرضاعة[(١)] ، روت زينب عن أمها وغيرها ، وعنها عروة ، وأبو سلمة ، توفيت سنة ٧٣ ، أخرج لها ع ، رضي الله عنها[(٢)] ، وأمها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية تقدمت أم المؤمنين .

[١/٢٥٧/ب] / قوله : (**في الخَمِيْلة**) هي بفتح الخاء ، وكسر الميم ، كساء ذو خمل ، وهي كالقطيفة أو هِيَ هِيَ[(٣)] وقد تقدمت .

قوله : (**حيضتي**) قال ابن قرقول : بكسر الحاء ، قيدناه عن أهل الاتقان ، وهي الحال التي هي عليها[(٤)] ، وقد تقدم ذلك .

---

(١) أسد الغابة لابن الأثير ٣ / ٢٩٤ .

(٢) تذهيب التهذيب ١١ / ١٣٧ .

(٣) في المطالع : أو هي القطيفة ٢ / ٤٥٢ .

(٤) مطالع الأنوار ٢ / ٣٧٢ .

قوله : (**مَالَكِ أَنفَسْتِ**) تقدم غير مرة أن النون مفتوحة ومضمونة .

قوله : (**فَأُلْقِي عليه**) هو مبني لما لم يسم فاعله ، وفي نسخة هي في هامش أصلنا ألقاه .

قوله : (**ودَخَلَ الشَعْبِيُّ الحَمَّامَ**) الشعبي تقدم أنه بفتح الشين وهو عامر بن شراحيل ، تقدم قوله : (**الحَمَّام**) هو مشدد وهو مذكر عند العرب مشتق من الحميم ، وهو الماء الحار ، وقد قدمت أن الحميم من الأضداد[١] عن الصغاني ، والحمام مذكر بالاتفاق ، ورأيت بعض النحاة وذكر الحمام فقال : دخلتها ، فقيل له : أن الحمام مذكر ، فقال : أردت حمام النساء .

قوله : (**وَقَالَ الحَسَنُ**) هو ابن أبي الحسن البصري أحد الأعلام مشهور الترجمة .

قوله : (**مُتَرَجِّلاً**) أي متسرحا ، وقد تقدم .

قوله : (**إنَّ لِيْ ابْزَن**) هو بالموحدة والزاي والنون ، وهو بفتح الهمزة وسكون الباء كذا بخط الدمياطي بالقلم[٢] ، ولا ينصرف للعجمة والعلمية ، وهو مصروف في أصلنا الدمشقي وصرفه لغة .

وقال شيخنا الشارح : وضبطه غيره بالكسر وعلى أفواه الأطباء[٣] ، انتهى .

وقال المحب الطبري : والأبزن بفتح الهمزة ، وكسرها ، وسكون الباء

---

(١) المطالع لابن قرقول ٢ / ٣٠٤ .

(٢) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٢٠٤ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٢٠٥ .

الموحدة ، وزاي بعدها مفتوحة ، ثم نون شبه الحوض الصغير كلمة فارسية[(١)] ، انتهى .

وقال ابن قرقول : الأبزن كلمة فارسية وهو مثل الحوض الصغير ، أو القصرية الكبيرة من فخار ونحوه ، قاله ثابت ، وقيل : حجر منقور كالحوض الصغير أو كالقدر يسخن فيه الماء ، قال القاضي[(٢)] : وليس هذا بشيء ، وفقه الحديث أنه كان يتبرد فيه وهو صائم يستعين على حر العطش ، وهو قول كافة العلماء ، وكرهه بعضهم حتى كره إبراهيم النخعي للصائم أن يَبُلَّ ثوبه من الحر[(٣)] ، انتهى .

وفي أصلنا بكسر الهمزة وكسر الزاي وفتحها بالقلم ، ولم أر كسر الزاي فيحرر .

قوله : (**أَتَقَحَمُ فيه**) أي التي تغشي فيه ، والتقحم الدخول في الشيء من غير روية .

قوله : (**وَقَالَ عَطَاء : إِن ازْدَرَدَ**) عطاء هذا هو ابن أبي رياح مفتي أهل مكة تقدم مترجما .

قوله : (**وَقَالَ ابن سِيرِيْن**) هذا هو محمد بن سيرين ، وقد ذكرت أولاد سيرين الذكور والإناث فيما تقدم .

قوله : (**وَأَنْتَ تَمَضْمِضُ**) هو بضم أوله وكسر الميم الثانية ، رباعي ، وفي نسخة تمضمض بفتح التاء وفتح الميمين محذوف إحدى التائين .

---

(١) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٤ / ٤٠٤ .

(٢) مشارق الأنوار للقاضي عياض ١ / ٢٤ .

(٣) مطالع الأنوار ١ / ١٦٣ – ١٦٤ .

قولـه : (**وَلَـمْ يَـرَأَنَسٌ وَالْحَـسَنُ**) أمـا أنـس فهـو ابـن مالـك الخـادم رضي الله عنه مشهور ، وأما الحسن فهو ابن أبي الحسن البصري العالم المشهور .

قوله : (**حَدَثَنَا أَحْمدُ بن صَالحٍ ، ثَنَا ابنُ وَهَبَ**) هذا أحمد بن صالح أبو جعفر بن الطبري الحافظ المصري .

سمع ابن عيينة ، وابن وهب .

وعنه : خ د وابن أبي داود وآخرون ، كتب عن ابن وهب خمسين ألف حديث ، قال صالح جزرة : كان رجلا جامعا يحفظ ويعرف الفقه والنحـو والحديث مات سنة ٢٤٨ ، وهو ثبت في الحديث ، أخرج له خ د[١] ، ولـه ترجمة في الميزان وصحح عليه ، قال في ترجمته الذهبي : آذي النسائي نفـسه بكلامه فيه[٢] ، انتهى .

تنبيه : اعلم أن الجارح وإن كان إماما معتمدا في ذلك فربما أخطـأ فيـه كما جرح النسائي أحمد بن صالح المصري بقوله : غير ثقة[٣] ولا مـأمون ، وهو ثقة إمام حافظ احتج به خ في صحيحه وقـال : ثقـة مـا رأيـت أحـدا يـتكلم فيـه بحجـة [٤]، وكـذا وثقـه أبـو حـاتم الـرازي[٥] ، والعجلـي[٦] ، وآخرون ، وقد قال أبو يعلي الخليلي : اتفق الحفاظ على أن كلام النـسائي فيه تحامل ولا يقدح كلامُ أمثاله فيه[٧] ، وقد بـين ابـن عـدي سـبب كـلام

(١) تذهيب التهذيب ١ / ١٥٤ – ١٥٥ .

(٢) ميزان الاعتدال ١ / ١٣٠ – ١٣١ .

(٣) كتاب الضعفاء ١٥٧ ، وتذهيب التهذيب ١ / ١٣١ .

(٤) تذهيب التهذيب ١ / ١٥٥ .

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ٥٦ .

(٦) معرفة الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ١ / ١٩٢ .

(٧) كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث ١ / ٤٢٤ .

النسائي فيه[١] ، وقد ذكر ابن دقيق العيد أبو الفتح تقي الدين القشيري الوجوه التي تدخل الآفة منها في ذلك وهي خمسة : الهوي والغرض وهو شرها وهو في تواريخ المتأخرين كثيرا .

الثاني : المخالفة في العقائد .

والثالث : الاختلاف بين المتصوفة وأهل علم الظاهر .

والرابع : الكلام بسبب الجهل بمراتب العلوم وأكثر ذلك في المتأخرين لاستعمالهم لعلوم الأوائل وفيها الحق كالحساب والهندسة ، والطب ، وفيها الباطل كالطبيعيات وكثير من الالهيات ، وأحكام النجوم .

والخامس : الأخذ بالتوهم مع عدم الورع[٢] ، هذا حاصل كلامه .

وعقد ابن عبد البر في كتاب العلم[٣] : بابا بالكلام الأقران المتعاصرين بعضهم في بعض ، ورأي أن أهل العلم لا يقبل إلا ببيان واضح ، سؤال وهو : أنه إذا نسب مثل النسائي وهو أمام حجة في الجرح والتعديل إلى مثل هذا فكيف يوثق بقوله في ذلك ؟

فأجاب أبو عمرو بن الصلاح :

فإنَّ عَينَ السُّخْطِ تبدو مَسَاوِي لها في البَاطِن مَخَارجُ صحيحة تعمي عنها بحجاب السُّخْطِ ، لا أن ذلك يقع مَنْ مِثْلَه تعمداً لقدح يعلم

---

(١) قال ابن عدي : فسمعت محمد بن هارون يقول : هذا الخراساني – يعني – النسائي – يتكلم في أحمد بن صالح ، وحضرت مجلس أحمد بن صالح وطرده من مجلسه ، فحمله ذلك على أن يتكلم فيه الكامل في الضعفاء ١ / ١٨٣ .

(٢) الاقتراح في بيان الاصطلاح ٢٨٨ – ٣٠١ .

(٣) عقد الحافظ ابن عبد البر في كتابه : جامع بيان العلم وفصله بابا بعنوان : حكم قول العلماء بعضهم في بعض ٢ / ٢٤٦ – ٢٧٢ .

بطلانه[(١)(٢)] ، والله أعلم .

قوله : **(ثنَا ابنُ وَهب)** تقدم مرار أنه عبد الله بن وهب أحد الأعلام وتقدم مترجما ، وكذا تقدم يونس أنه ابن يزيد الأيلي ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه الزهري محمد بن مسلم .

قوله : **(عَنْ عُرْوَة ، وأَبِي بَكْر)** أما عروة فهو ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد أحد الأعلام وأحد الفقهاء السبعة ، وأما أبو بكر فهو ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي أحد الفقهاء السبعة على قول .

عن : أبي هريرة ، وعائشة .

وعنه أولاده ، / والزهري ، ولي زمن عمر رضي الله عنه وكف بآخره ، وكان من سادات قريش ، ويسمى الراهب ، يقال : اسمه محمد ، وقيل : اسمه عبد الرحمن ، مات سنة ٩٤ ، وأخرج له ع ، كان ثقة فقيهاً عالما سخياً كثير الحديث[(٣)] . [١/٢٥٨/أ]

قوله : **(مِنْ غَيْر حُلْم)** قال ابن قرقول : بجزم اللام أي : لامن حلم المنام ، وهو الاحتلام ، وليس فيه إثبات أنه كان يحتلم ، وقد نفاه عنه بعض الناس ، لأنه من الشيطان ، ولأنه لم يرو عنه أثر في ذلك ، وقد يحتمل جوازه عليه ولا يكون من الشيطان لكن من الطبع البشري عند اجتماع الماء والبعد عن النساء ، والحلم بضم اللام وسكونها : رؤيا النوم ، والفعل منه : حَلَم بفتح اللام[(٤)] ، انتهى .

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ٣٩١ .

(٢) من أول تنبيه إلى هنا ذكره العراقي بحروفه في شرح التبصرة والتذكرة ٢ / ٣٢٦ – ٣٢٨ .

(٣) تذهيب التهذيب ١٠ / ٢٠٢ – ٢٠٣ .

(٤) مطالع الأنوار ٢ / ٢٨٩ .

فقوله : لم يرو عنه أثر في ذلك إن كان مراده أثر صحيحا فنعم ، وإن أراد شيئاً بالكلية فيرد عليه ما في الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رفعه : « ما احتلم نبي قط ، إنما الاحتلام من الشيطان »[١] .

قال شيخنا المؤلف في بعض مؤلفاته التي قرأتها عليه ضعفه ابن دحية في كتابه المسمي بالآيات البينات[٢] ، انتهى .

والمقالتان اللتان أحدهما منقولة والثانية احتمال هما محكيتان عند الشافعية أيضاً ، قال النووي في الروضة : والأشهر امتناع الاحتلام عليهم عليهم السلام ، انتهى .

قوله : (**حَدَثَنَا اسْمَاعِيْل**) هذا هو ابن أبي أويس عبد الله ، تقدم مرارا أنه ابن أخت الإمام مالك شيخ الإسلام وأحد الأعلام .

قوله : (**عن سُمى**) تقدم قريبا وبعيدا ضبطه وأنه وزان على المصغر ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : (**سَمِعَ أَبَا بَكْر بن عبد الرحمن**) هو ابن الحارث بن هشام بن المغيرة مولاه ، وهو الذي قدمته أعلاه مترجما .

قوله : (**عَنْ أُم سَلَمَةَ**) تقدم أنها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١ / ٢٢٥ ح ١١٥٦٤ ، والمعجم الأوسط ٨ ١ ح ٨٠٦٢ ، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ٣ / ٩٢ – ٩٣ ، كلاهما من طريق إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ ..... الحديث .

وقال الشيخ الألباني : فالحديث ضعيف جداً ، سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣ / ٦٢٤ – ٦٢٥ ح ١٤٣٢ .

(٢) لم أعثره في المطبوع من كتاب الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء الرسول ﷺ من المعجزات لابن دحية الكلبي ، وذكره ابن الملقن في كتابه غاية السول في خصائص الرسول ٢٩٠ .

أم المؤمنين ، وقدمت بعض ترجمتها وأنها[١] توفيت بعد الستين على الصحيح ، وأنها آخر أمهات المؤمنين وفاة رضي الله عنهن .

قوله : (**وَقَالَ عَطَاء**) تقدم مرارا أنه ابن أبي رباح مفتي أهل مكة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : (**إِنِ اسْتَنْثَرَ**) تقدم الكلام في الوضوء على الاستنشاق والاستنثار ، وأن بعضهم قال : أنهما واحد ، وهذا مقتضى كلام عطاء هنا ، وأن الصحيح أن الاستنشاق إدخال الماء بالنفس في الأنف ، والاستنثار إخراجه من الأنف بالنفس[٢] ، ولهذا غاير بينهما في حديث متقدم في الصحيح فقال : « **استنشق واستنثر** »[٣] .

قوله : (**وَقَالَ الحَسَن**) تقدم مرارا أنه الحسن بن أبي الحسن البصري العلم المشهور .

قوله : (**وَمُجَاهِد**) تقدم أنه ابن جبير أبو الحجاج الإمام تقدم بعض ترجمته وهو أشهر من أن يذكر .

قوله : (**حَدَثَنَا عَبْدَان**) تقدم مرارا أنه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي روّاد ، وتقدم مترجماً .

قوله : (**هِشَام**) هذا هو هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسِيْ ، وقردوس بطن من الأزد بالقاف مولاهم الحافظ .

عن : الحسن ، وابن سيرين .

---

(١) في جميع النسخ الخطية : وأنه

(٢) التوضيح لابن الملقن ٤ / ١٧٧ – ١٧٨ .

(٣) البخاري في الوضوء ، باب : المضمنة في الوضوء ١ / ٧٢ ح ١٦٢ .

وعنه : القطان ، وأبو عاصم ، والأنصاري[١] ، مات في صفر سنة ١٤٨ ، أخرج له ع[٢] ، قال أحمد العجلي : ثقة حسن الحديث[٣] ، وقال أبو حاتم : صدوق[٤] ، وله ترجمة في الميزان[٥] .

قوله : **(ثنا ابن سِيْرِين)** تقدم أنه محمد بن سيرين ، وقد قدمت أولاد سيرين الذكور والإناث ومن روى منهم ، والله أعلم .

قوله : **(وَيُذْكَرُ عَنْ عَامِرِ بن رَبِيْعَة)** يُذكر هو مبني لما لم يسم فاعله ، ولم يكن على شرطه في الصحيح ولهذا ذكره بصيغة تمريض ، وحديثه أخرجه د ت وقال : حسن[٦] ، انتهى .

في سنده فيهما عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ، روى عنه شعبة ، ومالك ثم ضعفه ، وقال يحيى : ضعيف لا يحتج به[٧] ،

---

(١) الأنصاري هو : محمد بن عبد الله الأنصاري .

(٢) معرفة الثقات بترتيب الهيثمي ٢ / ٣٢٨ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٢٨٥ .

(٣) الجرح والتعديل ٩ / ٥٦ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٢٨٥ .

(٤) تذهيب التهذيب ٩ / ٢٨٢ – ٢٨٥ .

(٥) ميزان الاعتدال ٥ / ٥٣ – ٥٥ .

(٦) أخرجه أبو داود من طريق شريك ويحيى ، كلاهما عن سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم ... » الحديث .
في الصوم ، باب : السواك للصائم ٢ / ٧٦٨ – ٧٦٩ ح ٢٣٦٤ ، وأخرجه الترمذي من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، به .
في الصوم ، باب : ما جاء في السواك للصائم ٣ / ١٠٤ ح ٧٢٥ .
وقال أبو عيسى : حديث عامر بن ربيعة حديث حسن .
وضعفه الشيخ الألباني في إرواء الغليل ١ / ١٠٧ ح ٦٨ .

(٧) التاريخ رواية الدوري ٢ / ٢٨٣ ، والتاريخ الدارمي ١٣٧ رقم ٤٥١ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ١٢ .

وقال ابن حبان : كثير الوهم فاحش الخطأ فيترك[(١)] ، وقال أحمد : قال ابن عيينة : كان الأشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله[(٢)] ، وقال حسن : ضعيف[(٣)] ، ذكر له في الميزان حديثين منكرين ليس هذا منهما[(٤)] ، ولهذا لم يخرج البخاري حديثه ، أخرج له د ت ق[(٥)] .

وعامر بن ربيعة بن كعب بن مالك في نسبه اختلاف وهو من عَنْز بن وائل ، ومنهم من نسبه إلى مذحج وهو حليف الخطاب أبي عمر .

أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة وشهد بدراً .

وقد روى عنه : ابنه عبد الله ، وعبد الله بن عمر ، مات قبيل عثمان[(٦)] ، وفي التذهيب : مات سنة ٣٣ ، وقيل : سنة ٣٢ ، أخرج له ع[(٧)] ، وأحمد في المسند رضي الله عنه[(٨)] .

قوله : **(وَقَالَ عَطَاء وَقَتَادَة)** أما عطاء فهو : ابن أبي رباح مفتي أهل مكة ، تقدم مترجما ، وأما قتادة فهو : ابن دعامة إمام مشهور الترجمة .

قوله : **(عِنْدَ كَل وُضوء)** هو بضم الواو الفعل ، وقد تقدم أن الفعل بالضم ، وأن الماء بالفتح[(٩)] ، وتقدم ما فيه من اللغات .

قوله : **(وَيُرْوَى نَحْوُهُ عَنْ جَابِر ، وزَيْد بن خَالِدْ ، عَنِ النَبِي صلى الله**

---

(١) كتاب المجروحين ٢ / ١٠٩ رقم ٧١٨ .

(٢) كتاب العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٢١٠ ، و٣ / ٢١٤ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ١٢ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢ / ٣٢٢ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢ / ٣٢٢ .

(٥) تذهيب التهذيب ٤ / ١١ ، والتقريب ٤٧٢ .

(٦) تهذيب الكمال ١٤ / ١٧ – ٢٠ ، وتذهيب التهذيب ٤ / ٢٤ – ٢٥ .

(٧) تهذيب الكمال ١٤ / ١٧ – ٢٠ ، وتذهيب التهذيب ٤ / ٢٤ – ٢٥ .

(٨) المسند من حديث : (١٥٦٧٢ – ١٥٧٠١) .

(٩) ذكره ابن قرقول في مطالع الأنوار ٦ / ٢١٨ .

عليه وسلم) يروى مبني لما لم يسم فاعله ، ونحوه مرفوع نائب مناب الفاعل ، وجابر هو ابن عبد الله بن عمرو بن حرام تقدم مترجما ، وزيد بن خالد هو : الجهني شهد الحديبية وكان معه لواء جهينة يوم الفتح ، توفي سنة ٧٨ وله ٨٥ سنة[١] ، والله أعلم ، أخرج لهما ع .

قوله : **(وَلَمْ يَخُصَّ الصَّائِمَ مِنْ غَيْرِهِ)** اعلم أن هذا هو الذي يترجح من حيث الدليل وأن مذهب الشافعي أنه لا يكره إلا للصائم بعد الزوال لقوله عليه السلام : « لَخُلُوف فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيْحِ المِسْكِ » أخرجه خ م[٢] ، وانفرد مسلم : « يوم القيامة »[٣] ، وتزول الكراهة بالغروب كما هو مفهوم كلامهم ، قال النووي في شرح المهذب : قال أبو عيسى الترمذي في كتاب الصيام عن الشافعي : أنه لم ير بالسواك للصائم بأسا أول النهار وآخره[٤] ، وهذا النقل غريب وإن كان قويا من حيث الدليل ، قال المزني : وأكثر العلماء وهو المختار ، والمشهور فيه الكراهة ، وأما كونه مكروها بعد الزوال ففي الأم وفي الصيام من مختصر المزني وغيره ، وأطبق عليه أصحابنا[٥] ، انتهى .

/ قوله : **(حدثنا عَبْدَان)** تقدم مرارا كثيرة أنه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد الحافظ ، وتقدم مترجما ، ولم لقب عبدان . [١/٢٥٨/ب]

قوله : **(أنا عَبْدُ الله)** هذا هو ابن المبارك أحد الأعلام رحمة الله عليه ،

---

(١) أسد الغابة ٢ / ٣٤٠ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ٣٤٨ .

(٢) البخاري في الصوم ، باب : فضل الصوم ٢ / ٦٧٠ ح ١٧٩٥ ، ومسلم في الصيام ٢ / ٨٠٧ ح ١١٥١ (١٦٣) .

(٣) مسلم في الصيام ٢ / ٨٠٧ ح ١١٥١ (١٦٣)

(٤) سنن الترمذي في الصوم ، باب : ما جاء في السواك للصائم ٣ / ١٠٤ .

(٥) المجموع شرح المهذب ١ / ٣٤١ .

وكذا تقدم معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة ، وهو ابن راشد ، وتقدم مترجما ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب العالم المشهور .

قوله : **(عن حُمْرَان)** هو بضم الحاء المهملة ، وهو من النمر بن قاسط – ابن أبان ، ويقال : غير ذلك ، من سبي عين التمر ، عن مولاه عثمان ، وعنه عروة ، وزيد بن أسلم ، وكان كاتب عثمان وحاجبه وولي إمرة سابور زمن الحجاج ، توفي سنة ٧٥ ، أخرج له ع[١] ، وقد ذكره ابن سعد في الطبقات فقال : لم أرهم يحتجون به[٢] ، وقد أورده خ في الضعفاء لكن ما قال ما يلينه قط ، له ترجمة في الميزان[٣] وصحح عليه .

قوله : **(إِلَى الْمِرْفَقِ)**[٤] تقدم أنه بكسر الميم وفتح الميم وبالعكس معروف .

قوله : **(وُضُوْئِي)** هذا تقدم أن الوضوء بالضم الفعل كهذا وبالفتح الماء ، وقد تقدم ما فيه من اللغات .

قوله : **(لا يُحَدِّثُ فيهما نَفْسَهُ)** تقدم الكلام عليه وأنه جاء في رواية بشيء من أمر الدنيا كما عزوتها هناك فانظرها .

قوله : **(مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه)** تقدم الكلام عليه .

---

(١) تذهيب التهذيب ٣ / ٢٣ – ٢٤ .

(٢) الطبقات الكبير ٧ / ٢٧٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٥٥٤ .

(٣) ميزان الاعتدال ١ / ٥٥٤ .

(٤) المراد به : موصل الذراع في العضد .
لسان العرب – مادة ر ف ق – .

قوله : (**بِمَنْخِرِهِ مِنْ المَاء**) تقدم أنه بفتح الميم وكسر الخاء ثقب الأنف ، وقد يكسر الميم اتباعا بكسرة الخاء(١) كمنتن وهما نادران لأن مِفْصِلا ليس من الأبنية ، والمنخور لغة في المنخر .

قوله : (**وقَالَ الحَسَنْ**) تقدم مرارا أنه الحسن بن أبي الحسن البصري العالم المشهور .

قوله : (**بالسَعْوط**) هو بفتح السين ، وإسكان العين ، وبالطاء المهملات الدواء يصب في الأنف(٢) .

قوله : (**وَقَالَ عَطَاء**) تقدم مرارا أنه ابن أبي رباح مفتي مكة .

قوله : (**ولا يَمْضَغُ**) يجوز في يمضغ في ضاده الفتح والضم لغتان نقلهما الجوهري(٣) .

قوله : (**وَلَكِن يُنْهَي عَنْهُ**) ينهي مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِي اللهُ عَنْه رفعه : مَن أفطر ...**) إلى آخره يذكر مبني لما لم يسم فاعله ، وهذه صيغة تمريض لأنه لم يصح عنده على شرطه ، وقد أخرجه ٤ من حديث يزيد بن المطوس ، عن أبيه(٤) .

قال : خ في تاريخه : تفرد به ابن المطوس ولا يعرف له غيره ،

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٥ / ٣٢ .

(٢) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٤٨ .

(٣) الصحاح ٤ / ١٣٢٦ .

(٤) ولفظه : « من أفطر يوما من رمضان من غير ... » الحديث ، أخرجه أبو داود في الصوم ، باب : التغليظ في من أفطر عمدا ، ٢ / ٧٨٨ – ٧٨٩ ح ٢٣٩٦ ، ٢٣٩٧ ، والترمذي في الصوم ، باب : ما جاء في الأفطار متعمدا ، ٣ / ١٠١ ح ٧٢٣ ، وابن ماجه في السنن ١ / ٥٣٥ ح ١٦٧٢ ، والنسائي في السنن الكبرى ٣ / ٣٥٧ – ٣٥٩ ح ٣٢٦٥ – ٣٢٧٠ .

ولا أدري سمع أبوه من أبي هريرة رضي الله عنه ، أم لا[١] ؟ قال ت[٢] : بعد أن رواه بلفظ : « **مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلاَ مَرضٍ لَم يَقْضَ عَنْهُ صِيَام الدَّهْرِ كُلِّهِ وإِنْ صَامَهُ** » هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وسمعت محمدا يقول : أبو المطوس يزيد بن المطوس ولا أعرف له غير هذا الحديث[٣] .

قال الذهبي في ميزانه : أبو المطوس عن أبيه اسمه يزيد بن المطوس ضعيف ، روي عنه حبيب بن أبي ثابت تفرد عنه بحديثه عن أبيه ، عن أبي هريرة رفعه : « **مَنْ أَفْطَر يَوْمًا مِنْ رَمَضَان ...** » الحديث ، ولا يعرف لا هو ولا أبوه[٤] ، انتهى .

وللناس كلام في هذا الرجل وأبيه ويكفي هذا في رده .

قال الدمياطي : رواه الترمذي وأبو داود والدارقطني من حديث يزيد ابن المطوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة[٥] ، قال البخاري في التاريخ : تفرد به ابن المطوس ، عن أبيه ، ولا يعرف له غيره ولا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا[٦] ؟ انتهى

والذي ظهر أن الدمياطي قال : رواه ت د ق ، فظن الناقل أن رمز ق للدارقطني وإنما هو لابن ماجه وهو قزويني ، وقد وقع للناقل عنه مثل هذا في غير مكان ، والله أعلم .

---

(١) لم أقف على هذا الكلام في التاريخ الكبير والتاريخ الأوسط ، وقد نقله ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٢٤٥ – ٢٤٦ .
(٢) الترمذي في الصوم ، باب : ما جاء في الإفطار متعمدا – ٣ / ١٠١ ح ٧٢٣ ، وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الترمذي ١٧٩ ح ٧٢٣ .
(٣) علل الترمذي الكبير ١١٦ ح ١٩٩ .
(٤) ميزان الاعتدال ٥ / ٢٨٩ .
(٥) سنن الدارقطني ٢ / ٢١١ – ٢١٢ .
(٦) لم أقف على هذا الكلام في التاريخ الكبير والتاريخ الأوسط ، وقد نقله ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٢٤٥ – ٢٤٦ .

ولما طرفه المزي وعزاه السنن الأربعة وقال كامل بن العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي المطوس ، عن أبي هريرة ، ولم يتابعه أحد على هذا القول ، انتهى والله أعلم[(١)] .

قوله : (**وَقَالَ سَعِيْدُ بن المسيِّب**) تقدم مرارا أنه بفتح الياء وكسرها ، وأن غيره ممن اسمه المسيَّب لا يجوز فيه إلا الفتح ، وتقدم الكلام في الشعبي بفتح الشين المعجمة واسمه عامر بن شراحيل ، وابن جبير الإمام الكوفي تقدم ، وكذا تقدم إبراهيم أنه ابن يزيد النخعي الإمام ، وكذا تقدم قتادة أنه ابن دعامة وكذا حماد الظاهر أنه ابن زيد ، وهو مشهور الترجمة .

قوله : (**حَدَثَنَا عَبْدُ الله بن مُنِير**) تقدم أن منيرا بضم الميم ، ثم نون مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء .

قوله : (**أتى رَجُلاً إلي النَبِيُّ صلى الله عليه وسلم**) إلى آخره هذا الرجل هو سلمة بن صخر البياضي ، وهو المجامع في رمضان ، كذا قاله ابن بشكوال[(٢)] ، فيما ذكر ابن أبي شيبة في مسنده[(٣)] ، وعند ابن الجارود سلمان بن صخر[(٤)] .

ولعله المظاهر في رمضان كذا ذكره شيخنا المؤلف[(٥)] .

والذي في ابن بشكوال : أن رجلاً أفطر في رمضان ، فأمره عليه السلام أن يكفر بعتق رقبة ، أو صيام شهرين متتابعين ، أو إطعام ستين

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١٠ / ٣٧٢ ، ٣٧٤ .
(٢) كتاب الغوامض والمبهمات ١ / ٢٣٨ ح ١٨٥ .
(٣) مسند ابن أبي شيبة ٢ / ١٣٦ ح ٦٢٧ .
(٤) في المنتقى لابن الجارود سلمة بن صخر الأنصاري ٢٧٣ – ٢٧٥ ح ٨٠٤ – ٨٠٥ .
(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٢٧١ .

مسكيناً » وسماه سلمة بن صخر البياضي وساق له حجة وأظنها من ابن الجارود[١] ، وقد رأيته في مسند أحمد من حديثه[٢] ، وقوله : ولعله هو المظاهر في رمضان كذلك ذكره في المهذب في الظهار المؤقت[٣] ، وأقره عليه النووي في تهذيبه[٤] ، وفي مبهمات أبي زرعة ابن شيخنا الحافظ العراقي في ما لفظه حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً جامع رمضان / فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر بعتق رقبة » [١/٢٥٩/أ] الحديث ، هو سلمة بن صخر البياضي ب ، كذا في مسند ابن أبي شيبة[٥] ، ومنتقى ابن الجارود[٦] ، ويقال فيه : سلمان بن صخر ذكره ابن السكن[٧][٨] ، انتهى .

رقم ابن شيخنا عليه طب أي اتفق عليه ابن طاهر وابن بشكوال ، وأما رقم ب يعني انفرد به ابن بشكوال[٩] ، انتهى .

وكونه سلمان بن صخر هو في الترمذي في الظهار[١٠] ، انتهى .

---

(١) كتاب الغوامض والمبهمات ١ / ٢٤٠ ح ١٨٥ .

(٢) مسند أحمد ٢٦ / ٣٤٦ – ٣٤٧ ح ١٦٤١٩ ، و٢٦ / ٣٤٧ ح ١٦٤٢١ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح بطرقه .

(٣) المهذب في فقه الإمام الشافعي لأبي إسحاق الشيرازي ٤ / ٤١٤ .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات – الأسماء – ٣٢٠ رقم ٢٢٢ .

(٥) مسند ابن أبي شيبة ٢ / ١٣٦ ح ٦٢٧ .

(٦) المنتقي لابن جارود ٢٧٣ – ٢٧٥ ح ٨٠٤ – ٨٠٥ .

(٧) أخرجه ابن بشكوال بسنده إلى ابن السكن ، به . غوامض الأسماء المبهمة ١ / ٢٤١ ح ١٨٧ .

(٨) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد لأبي زرعة العراقي ١ / ٥٣١ .

(٩) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ١ / ٩٤ .

(١٠) الترمذي ، في الطلاق ، باب : ما جاء في كفارة الظهار ٣ / ٥٠٣ – ٥٠٤ ح ١٢٠٠ .

وكما ذكر ابن شيخنا البلقيني أنه سلمة بن صخر البياضي ، وهذا متعقب ، فسلمة إنما ظاهر عن زوجته في رمضان ورأي خلخالها ، قال : ولا حجة فيما أورده عبد الغني[(١)] مما زعم أنه يدل على ذلك فليراجع من كلامه ، ثم ذكر كلام ابن بشكوال : أن رجلا أفطر في رمضان قال : هو سلمة بن صخر البياضي وعزاه إلى المنتقي لابن الجارود ، ومسند ابن أبي شيبة ، قال : ويقال أيضاً : فيه سليمان[(٢)] ، انتهى .

[ورأيت في نسخة صحيحة من المصابيح للبغوي في باب : المطلقة ثلاثا في قسم الحساب أن اسمه سليمان[(٣)] وأظن أني رأيته في كلام بعض الناس ، ولم أعلم أحدا من الصحابة اسمه سليمان بن صخر إنما أعرف القولين في اسمه سلمة بن صخر وهو الأصح ، أو سلمان بغير ياء والله أعلم][(٤)] .

قوله : (**أَصَبْتُ أَهْلِي**) أهله امرأته ، ولا أعلم اسمها .

قوله : (**فَأُتِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم**) أتي مبني لما لم يسم فاعله ، والنبيُّ مرفوع نائبُ مناب الفاعل وهذا ظاهر لم يذكر من أتاه به ، والذي أتاه به في ظهار الترمذي[(٥)] أنه فروة بن عمرو ،

قوله : (**بِمِكْتَل ، يُدْعَي العَرَق**) المكتل بكسر الميم ، واسكان الكاف ، وفتح المثناة فوق ، ثم لام الزنبيل بكسر الزاي ، وقيل : القفه ،

---

(١) الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي للأزدي ١٢١ – ١٢٢ ح ٣٦ .

(٢) الأفهام لما في البخاري من الإبهام لجلال الدين ابن البلقيني ١٧١ – ١٧٢ .

(٣) المطبوع من المصابيح للبغوي سلمان وليس بسليمان ٢ / ٤٥٩ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٥) الترمذي في الطلاق ، باب : ما جاء في كفارة الظهار ٣ / ٥٠٤ ح ١٢٠٠ .

وقال : ابن وهب : هو وعاء يسع خمسة عشرة صاعا إلى عشرين ، قال ابن قرقول : قلت : قاله سعيد[(١)] في العرق[(٢)] ، انتهى .

وأما العَرَق فهو بفتح العين ، والراء ، وبالقاف ، ويجوز إسكان الراء ، لكن المشهور الأول فهو الزنبيل وقد تقدم ضبطه ، ويقال : الزَبيل ، الثانية بفتح الزاي لكن بحذف النون يسع خمسة عشر صاعا إلى عشرين وهو المكتل كما قاله[(٣)] .

ثم اعلم أن في سنن أبي داود أنه عليه السلام « **أُتِيَ بعَرق فيه تمر قدر خمسة عشرة صاعاً** »[(٤)] ، قال البيهقي : وهو أصح من رواية من روى : « **فأتى بعرق فيه عشرون صاعاً** »[(٥)] ، انتهى .

قوله : (**فتُصدَق عليه فليُكفِّر**) تصدق مبني لما لم يسم فاعله ، ويكفر مبني للفاعل ، وهو بضم أوله وكسر الفاء .

قوله : (**حدَثنا أَبو اليَمَان**) تقدم مرارا أنه الحكم بن نافع ، وكذا تقدم شعيب أنه ابن أبي حمزة ، وكذا الزهري أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، وكذا تقدم حميد بن عبد الرحمن أنه الزهري لا الحميري ، وأن الحميري ليس له شيء في خ عن أبي هريرة ، وإنما روى عنه مسلم حديثا واحدا وهو : « **أَفْضَل الصيام بعد رَمَضَان شَهْر الله المحرم** »[(٦)] فإذن الحميري ليس له شيء في خ عن أبي هريرة ، والله أعلم .

---

(١) سعيد هو ابن المسيب أخرجه مالك في الموطأ ١ / ٢٩٧ .
(٢) مطالع الأنوار ٣ / ٣٣٥ .
(٣) مطالع الأنوار ٤ / ٤١٢ .
(٤) أبو داود في الصوم ، باب : كفارة من أتى أهله في رمضان ٢ / ٧٨٦ ح ٢٣٩٣ .
(٥) السنن الكبرى ٤ / ٢٢٣ .
(٦) صحيح مسلم في الصيام ٢ / ٨٢١ ح ١١٦٣ (٢٠٢) .

قوله : (**إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ**) إلى آخره تقَدَم أعلاه الكلام عليه فانظره .

قوله : (**وَقَعْتُ عَلَى اِمْرَأَتِيْ**) امرأته لا أعلم أحداً سماها كما تقدم أعلاه .

قوله : (**فَمَكَثَ**) هو بفتح الكاف ويجوز ضمها لغتان .

قوله : (**أُتِيَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم**) تقَدم أنه مبني لما لم يسم فاعله ، والنبي مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : (**بِعَرَقٍ**) تقدم أعلاه ضبطه وما هو ، وكذا تقدم الكلام على المكتل .

قوله : (**الحَرَّتَيْنِ**) تقدم ضبط الحرة[1] ، وإنها أرض نزلها حجارة سود .

قوله : (**أَهْلُ بَيْتٍ**) أهل مرفوع ، ورفعه مرفوع .

قوله : (**أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ**) أطعمه بفتح الهمزة رباعي وهذا ظاهر .

قوله : (**ثَنَا جَرِيْر**) هو بفتح الجيم وكسر الراء ، تقدم مرارا أنه ابن عبد الحميد الضبي القاضي ، تقدم مترجما ، وكذا تقدم منصور أنه المعتمر ، وكذا تقدم حميد بن عبد الرحمن أنه الزهري لا الحميري ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح .

قوله : (**إِنَّ الأَخِر**) هو بفتح الهمزة مقصورة ، وكسر الخاء المعجمة على وزن كبد ، وقد ذكر ابن قرقول في أن الأخر قدرنا أنها قصيرة ، وأن بعض المشايخ مدها ، قال : وكذلك روي عن الأصيلي في الموطأ وهو

---

(١) الحرّة : كل أرض ذات حجارة سود يقال لها : حرَّة .
مطالع الأنوار لابن قرقول ٢ / ٢٥٥ .

خطأ ، وكذلك من فتح الخاء ، ومعنى الأخر بالقصر الأبعد على الذم ، ويقال : الأرذل الخسيس[(١)] ، انتهى .

ورأيت بخط شيخنا الأستاذ أبي جعفر الغرناطي : أن الآخر بمد الهمزة ، ورأيت في حاشيته أن المد ذكره صاحب المحكم .

قوله : (**فَأُتِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم**) أتى تقدم أنه مبني لما لم يسم فاعله ، والنبي مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : (**بعَرَقٍ**) تقدم أعلاه ضبطه ، وكم هو ؟ ومن أتي به ، وكذا تقدم الزبيل ضبطه أعلاه .

قوله : (**أَطْعِمْ هَذَا عَنْكَ**) أطعم بفتح الهمزة رباعي فعل أمر ، وكذا تقدم فأطعمه أهلك .

قوله : (**وَالْقَيء**) هو بهمزة في آخره وهذا معروف .

قوله : (**وَقَال لِي يَحْيى ابن صَالِح**) هذا هو الوحاظي الحمصي الحافظ الفقيه .

عن : سويد بن عبد العزيز وفليح .

وعنه : خ وإبراهيم بن ديزيل ، وثقة ابن معين ، قال العقيلي : جهمي[(٢)] ، مات سنة ٢٢٢ ، أخرج له خ م د ت ق[(٣)] ، له ترجمة في الميزان[(٤)] ، وقد قدمت أن هذا شيخ خ .

وقوله : قال فلان : يكون قد أخذه حال المذاكرة غالبا مطولا فاعلمه ، وقد قدمت لك غير مرة أن هذا وأمثاله يجعله المزي تعليقا ويرقم عليه

---

(١) مطالع الأنوار ١ / ٢٠٩ .

(٢) كتاب الضعفاء ٦ / ٣٦٩ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٤٥٤ .

(٣) تذهيب التذهيب ٩ / ٤٥٣ – ٤٥٤ .

(٤) ميزان الاعتدال ٥ / ١٢٥ .

خت[١] ، ويرقم على الشخص إذا كان بهذه المثابة لم يرو عنه إلا كذلك خت ، والله أعلم .

/ قوله : (ثنا مُعَاوِيَةُ بن سَلام) سلاّم بتشديد اللام بلا خلاف ، وقد قدمت من يقال له : سلام بالتخفيف ، ومن عدى من ذكرت فهو بالتشديد قوله : (عَنْ يَحْيَى) هذا هو يحيى هو ابن أبي كثير تقدم مراراً . [١/٢٥٩/ب]

قوله : (إِذَا قَاءَ) هو بهمزة مفتوحة ممدودة بآخره وهذا ظاهر .

قوله : (وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّه قَالَ : يُفطر) يذكر مبني لما لم يسم فاعله ، وقد تقدم أن القاعدة أنه إذا ذكر الحديث ، أو الأثر ، أو التعليق بصيغة تمريض لم يكن صحيحا على شرطه مثل هذا[٢] ، والله أعلم .

[قوله : (وَقَالَ ابن عَبَّاسٍ : يفطر مِمَا دَخَلَ) كذا في أصلنا الدمشقي لم يذكر مع ابن عباس أحداً ، وفي أصلنا القاهري ، وقد رأيت في نسخة صحيحة وأخرى مقاربة صَوَّب عكرمة مع ابن عباس ، وكذا عزاه شيخنا المؤلف في شرحه إلى ابن عباس وعكرمة وعزي أثرهما إلى ابن أبي شيبة[٣] ، فالظاهر ثبوته ، والله أعلم][٤] .

قوله : (واحتَجَم أَبُو مُوْسَى) أنه تقدم أنه عبد الله بن قيسي بن سليم ابن حَضّار الأشعري رضي الله عنه .

---

(١) قال المزي : وعلامة ما استشهد به – أي البخاري – تعليقا خت – مقدمة تحفة الإشراف ١ / ٦ .

(٢) قال الحافظ : إن أتي به بصيغة التمريض فهو مُشْعِرٌ بضعفه عنده إلى من علقه عنه . تغليق التعليق ٢ / ٨ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٢٨١ .
أثر ابن عباس أخرجه ابن أبي شيبة ٦ / ٢٦٦ ح ٩٤١١ ، وأثر عكرمة أخرجه ابن أبي شيبة ٦ / ١٨٤ ح ٩٢٩٣ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

قوله : (**وَيُذْكَر عَنْ سَعْدٍ وزَيْد بن أَرْقَمَ وأُمِّ سَلَمَةَ**) يذكر مبني لما لم يسم فاعله ، وقد قدمت أعلاه أنه ليس ما ذكره هنا على شرطه ، لأنه ذكره بصيغة تمريض ، وسعد هو ابن أبي وقاص ، قال شيخنا كما ذكره البيهقي[(١)][(٢)] ، وأما زيد بن أرقم فهو خزرجي له سبع عشرة غزوة .

روي عنه : طاوس ، وأبو إسحاق ، وكان من خواص علي رضي الله عنهما توفي سنة ٦٨ ، وقيل : سنة ٦٦ ، أخرج له ع[(٣)] .

وأما أم سلمة فهي هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية أم المؤمنين ، وتقدم أنها آخر الأزواج وفاة ، وتقدم بعض ترجمتها رضي الله عنها .

قوله : (**وَقَالَ بُكَيرُ ، عن أُمِّ عَلْقَمَة**) إلى آخره ، أما بكير هذا فهو ابن عبد الله بن الأشج ، يروي عن أبي أمامة بن سهل ، وابن المسيب ، وأمم وعنه ابن مخرمة ، والليث ، وأمم ثبت ، توفي سنة ١٢٧ ، أخرج له ع[(٤)] .

وأما أم علقمة فهي أم ابن أبي علقمة سماها خ في بعض الأصول مرجانة وكذلك ابن حبان لما ذكرها في ثقاته[(٥)] .

وقد ذكر الذهبي في ميزانه مرجانة عن عائشة رضي الله عنها ، تفرد ولدها علقمة بن أبي علقمة[(٦)] ، وذكرها في الكني فقال أم علقمة : لا تعرف ، خرج له خ في آدابه[(٧)] كذا نقله كتابه من طريق بكير بن الأشج

(١) السنن الكبرى ٤ / ٢٦٤ .
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٢٨٤ .
(٣) تذهيب التهذيب ٣ / ٣٣٣ – ٣٣٥ .
(٤) تذهيب التهذيب ٢ / ٥٧ – ٥٨ .
(٥) الثقات ٥ / ٤٦٦ ، وذكره ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٢٨٥ .
(٦) ميزان الاعتدال ٥ / ٣٢٣ .
(٧) الأدب المفرد ٤٢٧ ح ١٢٤٧ .

عنها أن عائشة قيل لها : « ألا تدعو لبنات أخيك من يلهيهن » الأثر[١] إلى آخرها .

قوله : (**وَيُرْوَى عن الحسن**) يروي مبني لم يسم فاعله ، وقد قدمت أن هذه صيغة تمريض ، فلم يصح عنده على شرطه ، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري العالم المشهور .

وقوله : (**عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ : أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُوْمُ**) أعلم أن النسائي روى في سننه بإسناد صحيح إلى أبي سعيد الخدري قال : **أرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة للصائم**[٢] ، والله أعلم . فإذن حديث : « **أفطر الحاجم والمحجوم** » منسوخ ، وما قاله البخاري : عن غير واحد : « **أفطر الحاجم والمحجوم** » رواه س عن زكريا بن يحيى ، عن عمرو بن علي ، عن عبد الرحمن عن أبي حرة ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أفطر الحاجم والمحجوم** » قلت : عمن قال : عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم[٣] ، وكذا أخرجه مرة أخرى ، عن الحسن ، عن غير واحد من الصحابة[٤] ، ولم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذا ذكره مرة أخرى عن الحسن[٥] ، كذلك ومرة أخرى عن الحسن قوله .

---

(١) ميزان الاعتدال ٥ / ٣٢٣ .

(٢) السنن الكبرى ٣ / ٣٤٥ ح ٣٢٢٤ ، وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح ٢ / ٩٤٨ ح ١٩٦٧ .

(٣) السنن الكبرى ٣ / ٣٢٨ ح ٣١٥٦ .

(٤) السنن الكبرى ٣ / ٣٢٩ ح ٣١٥٨ ، و٣ / ٣٢٩ ح ٣١٥٩ .

(٥) السنن الكبرى ٣ / ٣٢٩ ح ٣١٦١ .

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : وأطنب النسائي في تخريج طرق هذا المتن وبيان الاختلاف فيه فأجاد وأفاد .

الفتح ٤ / ٢٢٥ .

[وقال بعض الحفاظ المصريين[١] هكذا أبهم شيوخ الحسن سليمان التيمي كما بينته في التعليق وبينت أنه روى عنه عن شداد بن أوس ، وهذه رواية حميد عنه ، وعن أسامة بن زيد ، وهذه رواية أشعث عنه ، وعن أبي هريرة وهذه رواية يونس عنه ، وعن أسامة بن زيد وهذه رواية قتادة عنه ، وعن معقل بن يسار وهذه رواية عطاء بن السائب عنه ، ويحتمل أن يكون سمعه منهم كلهم ، انتهى] [٢] .

قوله : (**أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُوْمُ**) أعلم أنه قيل : أن المحجوم هو جعفر بن أبي طالب ، لكن ساق بعضهم عن المسند هذا الحديث وفيه : عن (شداد) [٣] بن أوس أنه مر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الفتح على رجل يحتجم[٤] وزمن الفتح كان جعفر قد قتل إلا أن يريد بزمن الفتح عام الفتح ، فيجوز أن يكون هو ، لأنه قتل بمؤتة وكانت في جمادي الأولى سنة ثمان ، والفتح في رمضان سنة ثمان .

وقال ابن شيخنا البلقيني : هو جعفر بن أبي طالب ، وقيل : معقل بن سنان الأشجعي[٥] ، انتهى .

---

(١) الحافظ ابن حجر في هدي الساري ٤٢٠ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصول الخطية والمثبت من المصادر الآتية .

(٤) أخرجه أحمد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس أنه مر ... الحديث .
المسند ٢٨ / ٣٣٥ – ٣٣٦ ح ١٧١١٢ .
ورجال إسناده ثقات .
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤ / ٢٠٩ ح ٧٥٢٠ – ٧٥٢١ ، والنسائي في السنن الكبرى ٣ / ٣٢٤ ح ٣١٤١ .
وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان ٨ / ٣٠٣ – ٣٠٤ ح ٣٥٣٤ ، والبغوي في شرح السنة ٦ / ٣٠٢ ح ١٧٥٩ ، كلهم من طرق عن أبي قلابة ، به .

(٥) الإفهام لما في البخاري من الإبهام ١٧٢ .

وهـذان القـولان في ابـن بـشكوال[١] ، وعـزي الأول للـدارقطني[٢] ، والثاني لابن أبي شيبة في مسنده[٣] ، وسنن النسائي[٤] .

قوله : (**وَقَالَ لِيْ عَيَّاش : ثنَا عَبْدُ الأَعْلَى**) تقدم أن هذا عيـاش بـن الوليد وأنه بالمثناة تحت والشين المعجمة وهو شيخه ، وأن قوله : قـال لـي فلان : يكون قد أخذه عنه في حال المذاكرة غالبا ، وكذلك قال فـلان : إذا كان شيخه حكمه كذلك ، وقد تقـدم أن مثـل الإثـنين يـرقم عليـه المـزي والذهبي خت ، يعني أخرجه خ تعليقا ، ويرقمان علـى الـشخص الـذي لم يذكره إلا كذلك ولم يخرج شيئا بحدثنا ، ولا أخبرنا ونحوها خت .

قولـه : (**ثنَـا وُهَيْـب**) تقـدم مـرارا أنـه وهيـب بـن خالـد البـاهلي الكرابيسي الحافظ ، وكذا تقدم أيوب أنه ابن أبي تميمة السختياني .

قوله : (**حدثنا أَبُوْ مَعْمَرٍ**) تقـدم أنـه بمـيمين مفتـوحتين بينهمـا عـين مهملة ، وأن اسمه عبد الله بن عمرو بن أبي الحجـاج أبـو معمـر المنقـري الحافظ المقعد ، تقدم مترجما .

وكذا تقدم عبد الوارث أنه ابن سعيد بن ذكوان التيمي مولاهم ، التنـوري أبو عبيدة الحافظ ، وكذا تقدم أيوب أنه ابن أبي تميمة السختياني الإمام .

قوله : (**إِلاَّ مِـنْ أَجْـلِ الـضَّعْف**) هـو بفـتح الـضاد وضـمها لغتـان مشهورتان .

---

(١) الغوامض والمبهمات ٢ / ٥٠١ – ٥٠٣ ح ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ .
(٢) سنن الدارقطني ٢ / ١٨٢ .
وقال الدارقطني : كلهم ثقات ولا أعلم له علة .
(٣) مسند ابن أبي شيبة ٢ / ٢٥٦ ح ٧٤٨ .
(٤) السنن الكبرى ٣ / ٣٢٧ – ٣٢٨ ح ٣١٥٥ .

قوله : (**وَزَادَ شَبَابَةُ**) هو ابن سوار الفزاري مولاهم أبو عمرو المدائني ، تقدمت ترجمته ، وهذا من شيوخ البخاري ، وقد قدمت : إن زاد مثل قال .

قوله : (**حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بن عَبْدِ الله**) تقدم مرارا أن هذا هو ابن المديني الحافظ ، وتقدم مترجما ، وكذا تقدم سفيان أنه ابن عيينة ، وكذا تقدم أبو إسحاق الشيباني أنه سلَيمان بن فيروز الشيباني بالشين المعجمة الكوفي الحافظ تقدم مترجما ، وكذا عبد الله بن أبي أوفى وأن اسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أقصى الأسلمي رضي الله عنه وعن أبي أوفى فإنهما صحابيان .

قوله : (**فَقَالَ لِرَجُلٍ : انْزِلْ فَاجْدَحْ**) هذا الرجل هو بلال كذا جاء في بعض طرقه ، وكذا هو في مسند أحمد(١) .

وكذا هو معجم الطبراني الكبير(٢) ، وأبي داود(٣) .

قوله : (**فَاجْدَحْ لِيْ**) الجَدْح هو بفتح الجيم ، وإسكان الدال المهملة ، وبالحاء كذلك ، قال ابن قرقول : أي حرك السويق بالماء لنفطر عليه ، والمجدح : ما يحرك به كالمخوض ، وقال الداودي : معني : « اجْدَحْ لَنا » أي : احلب ، وليس كما قال(٤) ، انتهى .

والمجدح في كلامه خشبة طرفها ذو جوانب ، وقال النووي : الجدح خلط السويق بالماء(٥) ، وهو معنى كلام ابن قرقول .

---

(١) المسند ٣٢ / ١٣٨ ح ١٩٣٩٥ ، بلفظ : (انزل يا فلان) .

ثم ذكرا المحقق في الهامش رقم (٢) : في هامش (ظ١٣) وهامش (ق) : انزل يا بلالَ .

(٢) لم أجده في المعجم الكبير المطبوع .

(٣) أبو داود في الصوم ، باب : وقت فطر الصائم ٢ / ٧٦٢ – ٧٦٣ ح ٢٣٥٢ .

(٤) مطالع الأنوار ٢ / ٩٤ .

(٥) شرح مسلم ٧ / ٢٩٦ .

وقال القرطبي في مفهمه : أجدح أخلط اللبن بالماء ، والجدح خلط اللبن بغيره[(١)] .

/ قوله : (**سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِي**) هو بضم الموحدة ، ثم نون مخففة ، [١/٢٦٠/أ] ونون ثانية بعد الألف وهذا ظاهر جدا .

قوله : (**يَا رَسُولَ اللهِ الشَمْس**) يجوز في الشمس الرفع والنصب[(٢)] وإعرابهما ظاهر .

قوله : (**تابعه جَرِيْرُ وأَبو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ الشَّيْبَانِيْ ، عن ابن أبي أوفى**) أما الضمير في تابعه فيعود على سفيان أي تابع سفيان على روايته هذا الحديث عن الشيباني وهو : سليمان بن فيروز ، جرير بن عبد الحميد الضبي القاضي ، ومتابعته أخرجها خ في الطلاق عن علي بن عبد الله ، عن جرير ، عنه[(٣)] ، وأخرجها مسلم[(٤)] .

وأبو بكر بن عياش ، وعياش بالمثناة تحت ، وبالشين المعجمة ، وقد تقدم الكلام عليه والاختلاف في اسمه ، وكذا تقدم الكلام على ابن أبي أوفى وأنه عبد الله وعلى نسبه وأن أبا أوفى صحابي أيضاً .

وأما متابعة أبي بكر بن عياش فأخرجها خ في الصوم عن أحمد بن يونس ، عن أبي بكر بن عياش ، به[(٥)] .

---

(١) المفهم ٣ / ١٥٩ .

(٢) قال الدماميني : بالرفع على أنه مبتدأ ، والخبر محذوف أي باقية يريد نورها ، وبالنصب : أي انظر الشمس ، مصابيح الجامع ٤ / ٣٦٧ .

(٣) البخاري في الطلاق ، باب : الإشارة في الطلاق والأمور ٥ / ٢٠٢٩ ح ٤٩٩١ .

(٤) مسلم في الصيام ٢ / ٧٧٣ ح ١١٠١ (٥٤) .

(٥) البخاري في الصوم ، باب : تعجيل الإفطار ٢ / ٦٩٢ ح ١٨٥٧ .

قوله : (**ثنَا يَحْيى**) هذا هو يحيى بن سعيد القطان إمام الحفاظ ، تقدم .

قوله : (**أن حَمْزَة بن عَمْرو الأَسْلَمِي**) هو أبو صالح ، وقيل : أبو محمد حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهل وقيل : سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أقصى بن حارثة الأسلمي .

روى عنه : عائشة أم المؤمنين ، وابنه محمد ، وعروة بن الزبير ، وسليمان بن يسار وغيرهم ، توفي سنة إحدى وستين ، وكان يصوم الدهر ، روى البخاري في التاريخ بإسناده عن محمد بن حمزة ، عن أبيه قال : « **كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفرقنا في ليلة ظلماء ، فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وأن أصابعي لتنير** »[1] .

أخرج له م د س رضي الله عنه[2] .

وقد قدمت أن أُسَيد بن الحُضير ، وعباد بن بشر أضيء لهما[3] ، وأنها كانت عادة عباد بن بشر ، وأن الطفيل بن عمرو أضيء له ويقال له : ذو النور[4] ذكرت ذلك في المساجد ، (وسبق أيضاً أن قتادة بن النعمان من

---

(١) التاريخ الكبير ٣ / ٤٦ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ٣١ .

(٢) تذهيب التهذيب ٣ / ٣١ – ٣٢ .

(٣) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ، باب : منقبة أسيد بن حُضير ، وعباد بن بشر ٣ / ١٣٨٤ – ١٣٨٥ ح ٣٥٩٤ .

(٤) الخبر في طبقات الكبير لابن سعد ٤ / ٢٢٤ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٣ / ١٥٦٣ ، والاستيعاب لابن عبد البر ٢ / ٧٥٧ – ٧٥٩ ، وأسد الغابة ٣ / ٧٨ – ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٣٤٤ – ٣٤٥ ، والإصابة في تمييز الصحابة ٣ / ٥٢١ – ٥٢٢ .

أصحاب النور[(١)])[(٢)] .

فائدة : حمزة بن عمرو الأسلمي هو من الذين يسردون الصوم وسأذكرهم قريبا في باب : صوم الدهر[(٣)] .

[قوله : (**باب : إِذَا صَامَ أَيامًا مِنْ رَمَضَان**) ثم ساقه هذه الترجمة رد على علي بن أبي طالب وعبيدة السلماني[(٤)] وسيأتي ذلك مبسوطا في الجهاد إن شاء الله تعالى][(٥)] .

قوله : (**فَأَفْطَرَ**) هو بقطع الهمزة رباعي وهذا ظاهر جداً .

قوله : (**عَنْ ابن شِهَاب**) تقدم مرارا أنه الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب العالم المشهور .

قوله : (**بَلَغ الكَدِيد**) تقدم أنه بفتح الكاف ، وكسر الدال المهملة ،

---

(١) قال صلى الله عليه وسلم لقتادة بن النعمان : « فإذا صَلَّيْتَ فأْتُبِتْ حتى أَمُرَّ بك » فلما انصرف أعطاه العرجون ، وقال : (خذ هذا فَسَيُضِيءُ لَكَ أَمَامَكَ عشرا وخَلْفَكَ عَشْراً » .
أخرجه أحمد في المسند ١٨ / ١٦٨ – ١٦٩ ح ١١٦٢٤ ، والبزار في البحر الزخار ١٥ / ٢٤٥ ح ٨٦٩٩ ، كلاهما من طريق فليح ، عن سعيد بن الحارث ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ..... الحديث .
وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٢ / ١٦٦ – ١٦٧ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٣) التلقيح لفهم قاري الصحيح ١ / ٢٦٣ / أ .

(٤) قال الحافظ : وكأنه أشار إلى تضعيف ما روى عن علي وإلى رد ما روي عن غيره في ذلك ... إلى أن قال : ..... قالوا : أن من استهل عليه رمضان في الحضر ثم سافر بعد ذلك فليس له أن يفطر لقوله تعالى : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ البقرة (١٨٥) .
فتح الباري ٤ / ٢٣٠ .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

وفي آخره مهملة مثلها على ثنتين وأربعين ميلاً من مكة[١] ، وهذا قال أبو عبد الله يعني خ ، والكديد ماء بين عسفان وقديد[٢] ، كذا في بعض النسخ .

واعلم أن المحب الطبري ساق الأحاديث وفي بعضها : « حَتَى إذا بَلَغ الكَديد أَفْطَر » وفي بعضها : « عسفان » وفي بعضها : « قديد » قال : وقد روى أن فطره كان بكراع الغَميم وكان ذلك في سفرة واحدة ، فيجوز أن يكون فطره كان في أحد المواضع حقيقة إما الكديد وإما الكراع وإما عسفان وإما قديد ، وأضيف إلى الآخر تَجَوُزاً لقربه منه إلى أن قال : ... ويجوز أن يكون وقع منه الفعل في المواضع الأربعة والفطر في موضع منها لكن لم يره جميع الناس فيه لكثرتهم فكرره لتساوى الناس في رؤية الفعل ليروى كل عن رؤية عين فأخبر كل عن محل رؤيته[٣] ، انتهى .

قوله : (**عَنْ أُم الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ**) تقدم أن أم الدرداء هذه هي الصغرى وأن اسمها هجيمة أو جهيمة بنت حيي الأوصابية تابعية جليلة ، وقد قدمت أنها أفضل التابعيات عمرة وحفصة وأم الدرداء ، وتقدم الكلام عليها وعلى زوجها أبي الدرداء حكيم الأمة قريباً رضي الله عنه .

قوله : (**خَرجنَا مَعَ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم في بَعْضِ أَسفَارِهِ**) إلى آخره ، قال شيخنا الشارح : يحتمل أن يكون غزوة بدر ، لأن الترمذي روى عن عمر : « غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان يوم بدر والفتح فأفطرنا فيهما[٤] »[٥] انتهى .

---

(١) ذكره الحموي في معجم البلدان ٤ / ٤٤٢ .

(٢) ذكره الحموي في معجم البلدان ٤ / ٤٤٢ .

(٣) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٤ / ٣٧٨ .

(٤) الترمذي في الصوم ، باب : ما جاء في الرخصة للمحارب في الأفطار ٣ / ٩٣ ح ٧١٤ .
قال أبو عيسى : حديث عمر لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
وقال الشيخ الألباني : ضعيف الإسناد – سنن الترمذي ١٧٧ ح ٧١٤ .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٣٣٤ .

وهذا فيه نظر لأن أبا الدرداء لم يشهد بدراً بلا خلاف وقد تأخر إسلامه فأسلم عقيب بدر ، واختلف في شهوده أحدا ، وقوله : **(خرجنا)** مجاز أي خرج الصحابة وهو مثل قول أبي هريرة : خرجنا إلى خيبر ، والله أعلم .

فإن قيل : يحتمل أن يكون الفتح ؟ فالجواب : لا يصح ذلك أيضاً لأن في الحديث أن ابن رواحة كان معهم ، وعبد الله بن رواحة قتل في مؤتة قبيل الفتح لأنها في جمادي الأولى سنة ثمان ، والفتح في رمضان سنة ثمان[(١)] ، والله أعلم .

وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبعد الألف حاء مهملة ثم تاء التأنيث وحده ، اسمه ثعلبة الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج أبو محمد نقيب بدري أمير استشهد بمؤتة من أرض الشام[(٢)] ، وقد قدمت تاريخ الوقعة ، أخرج لعبد الله خ س ق[(٣)] ، وأحمد في المسند[(٤)] .

قوله : **(فَرَأَى زِحَامًا وَرَجُلاً قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْه)** هذا الرجل قال شيخنا الشارح : يجوز أن يكون هذا المجهول هو أبو إسرائيل روى الخطيب في مبهماته أنه عليه السلام رأي رجلا يهادي بين ابنيه وقد ظلل عليه ، « فَسَأَلَ عَنْهُ » ، فقالوا : نذر أن يمشي إلى بيت الله الحرام ، فقال : « **إنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيب هذا نَفْسَه ، مُرْهُ فليَمْشِ وليَرْكَبْ** »[(٥)] ، وفي مسند أحمد[(٦)] ما يشعر بأنه غيره قال فيه : « أنه عليه السلام دخل المسجد وأبو إسرائيل يصلي » ، فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذا يا رسول الله

(١) وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح نحوه ٤ / ٢٣٢ .

(٢) تذهيب التهذيب ٥ / ١٤٥ .

(٣) تذهيب التهذيب ٥ / ١٤٥ .

(٤) المسند ٢٥ / ١١ – ١٣ ح ١٥٧٣٦ – ١٥٧٣٧ .

(٥) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢٧٣ – ٢٧٤ .

(٦) المسند ٢٩ / ٧٣ ح ١٧٥٣٢ ، وصححه الشيخ شعيب الأرنؤوط .

لا يقعد ولا يتكلم ولا يستظل ولا يفطر ، فقال : « ليقعد وليتكلم وليستظل وليفطر »[(١)] انتهى .

وقوله : وفي مسند أحمد ما يشعر بأنه غيره بل فيه كالصريح أنه غيره ، وفي خ م[(٢)] أن قصة هذا كانت في السفر ، وفي المسند قصة أبي إسرائيل كانت في المسجد فهو غيره[(٣)] ، والله أعلم .

قوله : (**حَدَثَنَا مُوْسى بن إسْمَاعِيْل**) نقدم مرارا أن هذا هو التبوذكي الحافظ ، وتقدم مترجما ، والكلام على نسبته ، وكذا تقدم أبو عوانة أنه الوضاح بن عبد الله وتقدم مترجما ، وكذا تقدم منصور أنه ابن المعتمر ، ومجاهد هو ابن جبير الإمام ، وطاووس أنه ابن كيسان الإمام .

قوله : (**حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ**) هي قرية جامعة على ستة وثلاثين ميلا من مكة[(٤)] تقدمت .

/ قوله : (**وَقَالَ ابنُ نُمَير ، ثَنَا الأَعْمَش**) ابن نمير هو عبد الله بن نمير الهَمْدَاني ، أبو هشام . [١/٢٦٠/ب]

عن : هشام بن عروة ، والأعمش .

وعنه : ابنه محمد بن عبد الله بن نُمَير ، وأحمد ، وابن معين ، حجة توفي سنة ١٩٩ ، أخرج له ع[(٥)] .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٣٤٤ .

(٢) أخرجه البخاري في الحج ، باب : من نذر المشي إلى الكعبة ٢ / ٦٥٩ ح ١٧٦٦ ، ومسلم في النذر ٣ / ١٢٦٣ ح ١٦٤٢ .

(٣) ذكره المؤلف في كتاب الحج – التلقيح لفهم قاري الصحيح ١ / ٢٤٩ / ب .

(٤) معجم البلدان ٤ / ١٢٢ .

قال عاتق بن غيث : عسفان بلدة على ٨٠ كيلا من مكة شمالا على الجادة إلى المدينة ، وهي مجمع ثلاث طرق مزقته : طريق إلى المدينة ، وقبيله إلى مكة ، وآخر إلى جُدَّة .

معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ٢٠٨ .

(٥) تذهيب التهذيب ٥ / ٣٣٠ .

وهذا تعليق مجزوم به ، وقد خرج أنه عبد الله المزي في أطرافه ولفظه : قال ابن نمير يعني - عبد الله[١] - انتهى .

وتعليقه ليس في شيء من الكتب السنة ، وقد أخرجه شيخنا[٢] ، وما ذاك إلا لأن محمد بن عبد الله لم يرو عن الأعمش فتعين أن يكون والده ، والأعمش تقدم مرارا أنه سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي القارئ .

قوله : **(وَرُخِّصَ لَهُم فِي ذَلِكَ)** رخص مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : **(حَدَّثنا عَيَّاش ، ثنَا عَبْدُ الأَعْلَى)** تقدم غير مرة أن عياشا هذا بالمثناة تحت ، والشين المعجمة ، وأنه ابن الوليد ، وقد قدمت الفرق بينه وبين عباس بن الوليد النرسي ، والاثنان من مشايخ البخاري غير أنه لم يذكر النرسي إلا في ثلاث أماكن ذكرتها فانظرها .

وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي بالمهملة البصري .

عن : الحذاء ، والجريري .

وعنه : إسحاق ، وبندار ثقة لكنه قدري ، توفي سنة ١٨٩ ، أخرج له ع[٣] ، له ترجمة في الميزان[٤] ، وقد تقدمت لكنه بَعُد العهد به .

قوله : **(ثنَا عُبَيْدُ اللهِ)** تقدم مرارا أنه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

قوله : **(باب : مَتى يُقْضَي قضاء رَمَضَان)** يقضي مبني للفاعل ،

---

(١) تحفة الإشراف ١١ / ١٨٠ ح ١٥٦٢٤ .

(٢) ذكر الشيخ ابن الملقن أنه أسنده أبو نعيم والبيهقي ، التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٣٥٠ - ٣٥١ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٤٠٠ .

(٣) تذهيب التهذيب ٥ / ٣٥٦ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧١ .

وقضاء منصوب ، ويقضي مبني للمفعول وقضاء مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : (**يُفْرِّق**) مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**وَقَالَ سَعِيد بن المسيب**) بالفتح والكسر وأن غيره لا يجوز فيه إلا الفتح .

قوله : (**وَقَالَ إِبْرَاهِيم**) هو ابن يزيد النخعي العالم المشهور .

قوله : (**وَيُذْكَر عَنْ أَبِي هُرَيْرَة مُرْسَلاً ، وابن عَبَاسٍ**) يُذْكر لما لم يسم فاعله ، وقوله : مرسلا هو بفتح السين ، قال شيخنا : يعني أنه روي عن أبي هريرة مرسلاً[1] ، وابن عباس موقوفا[2] .

قال : وذكر الدارقطني حديث أبي هريرة مرفوعا من طريق مجاهد[3] ، ولم يسمع منه فيما ذكره البرديجي[4][5] ، ولعل هذا مراد البخاري بالإرسال[6] ، انتهى .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤ / ٢٣٤ (٧٦٢٠ – ٧٦٢١) ، والدارقطني في السنن ٢ / ١٩٧ – ١٩٨ (٨٧ – ٨٨) ، والبيهقي في السنن اللبري ٤ / ٢٥٣ .
قال الدارقطني : إسناد صحيح موقوف .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤ / ٢٣٦ (٧٦٢٨) .
والدارقطني في السنن ٢ / ١٩٧ (٩١) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٢٥٣ .

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن ٢ / ١٩٧ (٨٩) .
قال الدارقطني : إبراهيم بن نافع ، وابن وجيه ضعيفان .

(٤) البرديجي هو أبو بكر أحمد بن هارون بن روح ، ولد بعد الثلاثين ومئتين ، أو قبلها ، جمع وصنف وبرع في علم الأثر .
قال الدارقطني : ثقة مأمون جبل ، وقال الخطيب : كان ثقة فاضلا فهما ، حافظ ، مات سنة إحدى وثلاث مائة .
سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٢٢ – ١٢٣ .

(٥) ذكره العلائي في جامع التحصيل ٢٧٤ .

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٣٥٩ – ٣٦٠ .

والذي ذكره العلائي[(١)] شيخ شيوخنا صلاح الدين في المراسيل ما لفظه : الذي صح لمجاهد من الصحابة ابن عباس ، وابن عمر ، وأبو هريرة على خلاف فيه .

قال بعضهم لم يسمع منه يدخل بينه وبين أبي هريرة عبد الرحمن بن أبي ذياب[(٢)] ، انتهى .

والمرسل فيه أقوال نحو العشرة ذكر ابن الصلاح في علومه منها ثلاثة وهو :

قول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قول التابعي الكبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما سقط من إسناده واحد[(٣)] .

وهذا الذي نحن فيه يسمي مرسلا على قوله : أن مجاهد لم يسمع من أبي هريرة فيكون سقط منه واحد .

قوله : (**أَنَهُ يُطْعِمُ**) هو بضم أوله وكسر العين رباعي وهذا ظاهر .

قوله : (**ثَنَا زُهَيْر**) هذا هو زهير بن معاوية بن حُدَيْج الحافظ[(٤)] تقدم

---

(١) العلائي هو صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كَيْكَلْدِي بن عبد الله الشافعي الإمام المحقق ، مولده سنة أربع وتسعين وست مائة ، قال الذهبي : حفظ القرآن والسنة والنحو وغير ذلك ، وهو معدود في الأذكياء ، وله يد طولي في فن الحديث ورجاله ، توفي سنة إحدى وستين وسبع مائة .
معجم الشيوخ الكبير للذهبي ١ / ٢٢٣ – ٢٢٤ ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٨ / ٣٢٧ – ٣٢٨ .

(٢) جامع التحصيل ٢٧٤ .

(٣) علوم الحديث ٥١ – ٥٣ .

(٤) زهير بن معاوية بن حُدَيج أبو خيثمة الجعفي الكوفي ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره ، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة (ع) ، التقريب ٣٤٢ .

مترجماً ، وكذا تقدم يحيى أنه ابن سعيد الأنصاري مترجماً ، وكذا تقدم أبو سلمة أنه ابن عبد الرحمن بن عوف ، وأن اسمه عبد الله أو إسماعيل أنه أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر .

قوله : (**قَالَ يَحْيى**) هو ابن سعيد الأنصاري المذكور في السند .

قوله : (**الشُغْلَ**) منصوب بالقلم في أصلنا وعليه صح مفعول من أجله ، ويجوز رفعها على أنه فاعل تقديره يمنعني الشُغلُ[١] ، والله أعلم .

قوله : (**وَقَالَ أَبُو الزِّنَاد**) تقدم مراراً أنه بالنون وأن اسمه عبد الله بن ذكوان وتقدم مترجما .

قوله : (**ثنا ابن أَبِي مَرْيَم**) تقدم مراراً أنه سعيد بن الحكم بن محمد ابن سالم بن أبي مريم ، وتقدم مترجما .

قوله : (**أنَا مُحَمَد بن جَعْفَر**) تقدم أن هذا محمد بن جعفر بن أبي كَثِيْر بفتح الكاف وكسر المثلثة المدني .

عن : زيد بن أسلم وطبقته .

وعنه : سعيد بن أبي مريم ، والأويسي وطائفة ، ثقة ، أخرج له ع[٢] ، ولكن بعد العهد به .

وتقدم أن زيداً بعده هو ابن أسلم الفقيه العمري .

عن أبيه : وابن عمر ، وجابر ، وعنه مالك ، والداوردي ، قال ابن عجلان : ما هبت أحداً هيبتي زيد بن أسلم توفي سنة ١٣٦ ، أخرج له ع ، ثقة حجة[٣] ، له ترجمة في الميزان وصحح عليه[٤] ، وتقدم مترجما ولكن بعد العهد به .

---

(١) التنقيح للزركشي ٢ / ٤٥١ ، ومصابيح الجامع للدماميني ٤ / ٣٧٣ .

(٢) تذهيب التهذيب ٨ / ٦٣ .

(٣) تذهيب التهذيب ٣ / ٣٣٥ – ٣٣٦ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢ / ٩٢ .

قوله : (**عَنْ عِيَاضٍ**) هذا هو عياض بن عبد الله بن سعد بن أبـي سـرح القرشي العامري المدني .

عن : أبي هريرة وصحابة غيره .

وعنه : داود ابن قيس وابن عجلان ، وعـدة ، وثقـه ابـن معـين وغـيره ، وقال ابن يونس : ولد بمكة ثم قدم مصر فكان مع أبيه ، ثم خرج إلى مكة فلـم يزل بها حتى مات[(١)] .

قوله : (**عَنْ أَبِي سَعِيْد**) تقدم مرارا أنـه سـعد بـن مالـك بـن سـنان الخدري وتقدم مترجما .

قوله : (**فذلكِ من نُقْصانِ دِيْنها**) ذلك بكسر الكـاف لأنـه خطـاب لمؤنث لأن امرأة سألته : ما نقصان العقل والدين فأجابها .

قوله : (**وَقَالَ الحَسَن**) تقدم مرارا أنه الحسن بن أبي الحسن البـصري العالم المشهور .

قوله : (**حَدَثَنَا مُحْمَدُ بن خَالِد ، ثَنَا مُحْمْدُ بن مُوْسَى بن أَعْيُن**) محمد ابن خالد هذا ذكره الجياني في الباب الثالث من أبـواب الـذهلي[(٢)] ، فهـو محمد بن يحيـى بـن عبـد الله بـن خالـد بـن فـارس الـذهلي أبـو عبـد الله النيسابوري الحافظ .

عن : ابن مهدي، وعبد الرزاق .

وعنه : خ ٤ وابن خزيمة وأبو عوانة[(٣)] ، فلا يكاد / خ يفـصح باسمـه [١/٢٦١/أ] لما جري بينهما .

قـال ابـن أبـي داود حـدثنا محمـد بـن يحيـى وكـان أمـير المـؤمنين في الحديث[(٤)] ، وقال أبو حاتم : هو إمام أهل زمانه[(٥)] ، توفي سـنة ٢٥٨ ولـه

(١) تذهيب التهذيب ٧ / ٢٧٩ .
(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ١٠٥٣ .
(٣) تذهيب التهذيب ٨ / ٣٢٩ – ٣٣٠ .
(٤) تذهيب التهذيب ٨ / ٣٣٠ .
(٥) في الجرح والتعديل : إمام من أئمة المسلمين ٨ / ١٢٥ .

ست وثمانون سنة ، أخرج له خ ٤[١] .

وقال شيخنا وما ذكرناه – يعني – من أنه الذهلي هو ما ذكره الجياني عن أبي نصر والحاكم ، واقتصر عليه الدمياطي ولم يصرح خ باسمه في شيء من الجامع[٢] ، يعني لم ينسبه ويميزه كما يفعل بغيره من مشايخه .

قال شيخنا : وقال ابن عدي في شيوخ البخاري : محمد بن خالد بن جبلة الرافعي[٣] ، وقال ابن عساكر قيل : أن خ روى عنه ، وقال أبو نعيم في مستخرجه رواه – يعني – خ عن محمد بن خالد بن خلي وهو غريب[٤] ، انتهى .

ولاشك أنه غريب ، وذلك لأن محمد بن خالد بن خلي الحمصي ، عن : أحمد الوهبي وعدة ، وعنه : س ، وأبو عوانة ، والأصم ، وثقة س ، وقال الدارقطني : ليس به بأس ، ولم يخرج له سوى س[٥] ، فاعلمه والله أعلم .

قوله : (**أَنَّ مُحَمَّدَ بن جَعْفَر**) هذا هو محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام .

عن : عمه عروة وجماعة .

وعنه : ابن جريج وجماعة ، قال بعضهم : كان فقيهاً عالما ، وثقة س ، وأخرج له ع[٦] .

قوله : (**تَابَعَهُ ابنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرو**) الضمير في تابعه يعود على

---

(١) تذهيب التهذيب ٨ / ٣٣١ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٣٧٥ .

(٣) أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه ١٩١ (٢١٩) .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٣٧٥ .

(٥) تذهيب التهذيب ٨ / ٨٧ .

(٦) تذهيب التهذيب ٨ / ٦٢ .

موسى بن أعين ، وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري العالم المشهور ، ومتابعته رواه مسلم عن هارون بن سعيد الأيلي ، وأحمد بن عيسى كلاهما عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، به[١] .

ورواه أبو داود في الصوم عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب ، به[٢]، انتهى.

ورأيت بخط بعض الفضلاء المحدثين من أصحابنا وهو حافظ ما لفظه في حاشية الأطراف : د في الأيمان والنذور رواية ابن العبد[٣] ، انتهت .

قوله : (**وَرَوَاهُ يَحْيَى بن أَيُّوب ، عَنْ ابن أَبِيْ جَعْفَر**) أما يحيى بن أيوب فهو الغافقي المصري أحد العلماء .

عن : يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة .

وعنه : ابن وهب ، وسعيد بن أبي مريم ، صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به[٤] ، وقال س : ليس بالقوي ، توفي سنة ١٦٨ ، أخرج له ع[٥] ، وله ترجمة في الميزان[٦] .

وابن أبي جعفر هو المذكور في السند عبيد الله بن أبي جعفر[٧] ، وما رواه يحيى بن أيوب ليس في شيء من الكتب الستة .

---

(١) مسلم في الصيام ٢ / ٨٠٣ ح ١١٤٧ (١٥٣) .

(٢) أبو داود في الصوم ، باب فيمن مات وعليه صيام ٢ / ٧٩١ ح ٢٤٠٠ .

(٣) لم أجده في تحفة الأشراف مع النكت الظراف على الأطراف لابن حجر العسقلاني .

ووجدت في سنن أبي داود في الأَيْمان والنذور ، باب : ما جاء فيمن مات وعليه صيام صام عنه وليه ٣ / ٦٠٥ – ٦٠٦ ح ٣٣١١ .

(٤) الجرح والتعديل ٩ / ١٢٨ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٤١٩ .

(٥) تذهيب التهذيب ٩ / ٤١٨ – ٤١٩ .

(٦) ميزان الاعتدال ٥ / ١٠٦ .

(٧) عبيد الله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه ، ثقة ، وقيل عن أحمد أنه لينه ، مات سنة اثنتين وقيل : أربع ، وقيل : خمس ، وقيل : ست وثلاثين ومائة (ع) ، التقريب ٦٣٦ .

قال شيخنا : أخرجه البيهقي[(١)] من حديث عمرو بن الربيع بن طارق ، عن يحيى ، به[(٢)] .

قوله : (**حَدَثَنا مُحَمد بن عبْد الرَّحِيم**) هذا أبو يحيى الحافظ الملقب بصاعقة .

عن : يزيد بن هارون ، وروح ، وطبقتهما .

وعنه : خ د ت س وابن صاعد ، والمحاملي وخلق ، وكان بزاز توفي شعبان سنة ٢٥٥ ، أخرج له من الأئمة من روي عنه ، وثقة س وغيره ، وقال أبو حاتم : صدوق[(٣)] ، وقال الخطيب : كان متقناً عالما حافظا[(٤)] .

قوله : (**ثنَا زَائدَةُ**) هو زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي الكوفي الحافظ .

عن : زياد بن علاقة ، وسماك .

وعنه : ابن مهدي ، وأحمد بن يوسف ، ثقة حجة صاحب سنة ، توفي غازيا بالروم سنة ١٦١ ، أخرج له ع[(٥)] ، وقد قدمت ولكن بعد العهد به .

قوله : (**عَنْ مُسْلِمٍ البَطِين**) هو بفتح الموحدة ، وكسر الطاء المهملة ، وهو مسلم بن عمران البطين أبو عبد الله الكوفي .

عن : أبي وائل ، وعلي بن الحسين ، وأبي عبد الرحمن السلمي .

وعنه : الأعمش ، وابن عون ، وثقة أحمد وغيره ، أخرج له ع[(٦)] .

---

(١) السنن الكبرى ٤ / ٢٥٥ .

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح ٢ / ٩٨٦ ح ٢٠٥٢ ، وأبو عوانة في المسند ٢ / ٢١٤ ح ٩٤ ، والدارقطني في السنن ٢ / ١٩٤ – ١٩٥ ، كلهم من طرق عن يحيى به .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٣٧٥ .

(٣) الجرح والتعديل ٨ / ٩ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ١٩٥ .

(٤) تاريخ مدينة السلام ٣ / ٦٣٠ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ١٩٥ .

(٥) تذهيب التهذيب ٣ / ٢٦٤ .

(٦) تذهيب التهذيب ٨ / ٤٣٣ – ٤٣٤ .

قوله : (**جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبِي صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : يا رسول الله إنَّ أُمِي مَاتَتْ**) هذا الرجل لا أعرفه ، وهذه المرأة أمه لا أعرفها .

قوله : (**قَالَ سُلَيْمانَ : قَالَ الحَكَمْ وسَلَمَةُ ونحن جَمِيْعاً جُلُوسُ حِيْن حَدَّثَ مسلمٌ بِهَذَا الحَدِيث**) سليمان هذا هو الأعمش المذكور في السند ، والحكم بن عتيبة الإمام المشهور وقد تقدم .

وأما سلمة فهو ابن كهيل أبو يحيى الحضرمي من علماء الكوفة رأى زيد بن أرقم .

وروى : أبو جحيفة ، وعلقمة .

وعنه : شعبة ، وسفيان ، ثقة إمام له مئتا حديث وخمسون حديثا ، ومات سنة ١٢١ ، أخرج له ع[١] .

قوله : (**ويُذْكَرُ عَنْ أَبِيْ خَالِدٍ ، ثنَا الأَعْمَشُ**) يذكر مبني لما لم يسم فاعله ، وقد تقدم أن هذا لم يصح عنده على شرطه ، وأما أبو خالد هذا هو الأحمر وهو سليمان بن حيان كوفي .

عن : عاصم الأحول ويحيى بن سعيد الأنصاري .

وعنه : أحمد ، وإسحاق وهناد .

صدوق إمام ، قال ابن معين : ليس بحجة[٢] ، توفي سنة ١٨٩ ، أخرج له ع[٣] ، له ترجمة في الميزان[٤] وصحح عليه .

والأعمش تقدم مرارا أنه سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي القارئ .

---

(١) تذهيب التهذيب ٤ / ١١٥ – ١١٦ .

(٢) لم أجده في كتب ابن معين .

وفي رواية عباس الدوري : ليس بشيء .

التاريخ ٢ / ٢٢٩ (٢٢٣٦) .

(٣) تذهيب التهذيب ٤ / ١٣٥ – ١٣٦ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢ / ١٨٧ .

وتعليق أبي خالد ، عن الأعمش أخرجه مسلم و ت ق[١] ، وتعليق الأعمش ، عن مسلم ، عن سعيد أخرجه مسلم نحوه[٢] ، وتعليق الأعمش ، عن سلمة بن كهيل أخرجه س[٣] .

قوله : (**قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلى الله عليه وسلم**) هذه المرأة لا أعرفها .

قوله : (**وَقَالَ يَحْيَى ، وَأَبُو مُعَاوِيَة ، عَنْ الأَعْمش**) أما يحيى فهو ابن سعيد القطان سيد الحفاظ تقدم ، وتعليقه عن الأعمش أخرجه أبو داود[٤] .

وأما أبو معاوية فهو محمد بن خازم الضرير بالخاء المعجمة ، والزاي ، تقدم مترجما ، والأعمش سليمان بن مهران تقدم أعلاه ، وتعليقه عن الأعمش أخرجه أبو داود[٥] .

قوله : (**وَقَال عُبَيْدُ الله ، عَنْ زَيْد بن أَبِي أُنَيْسَةَ**) هذا هو عبيد الله بن عمرو الرقي أبو وهب الحافظ .

عن : عبد الملك بن عمرو وزيد بن أبي أنيسة .

وعنه : أبو نعيم الحلبي وعلي بن معبد الرقي وخلق .

---

(١) مسلم في الصيام ٢ / ٨٠٢ ح ١١٤٥ ، والترمذي في الصوم ، باب ما جاء في الصوم عن الميت ٢ / ٩٥ – ٩٦ ، وابن ماجه في الصيام : من مات وعليه صيام من نذر ١ / ٥٥٩ ح ١٧٥٨ .

(٢) مسلم في الصيام ٢ / ٨٠٤ ح ١١٤٨ (١٥٤) .

(٣) النسائي في السنن الكبرى ٣ / ٢٥٦ ح ٢٩٢٧ .

(٤) أبو داود في الأيمان والنذور ، باب : ما جاء فيمن مات وعليه صيام صام عنه وليه ٣ / ٦٠٥ ح ٣٣١٠ .

(٥) أبو داود في الأيمان والنذور ، باب : ما جاء فيمن مات وعليه صيام صام عنه وليه ٣ / ٦٠٥ ح ٣٣١٠ .

قال ابن سعد[١] : وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري ، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى ، مات سنة ١٨٠ أخرج له ع[٢] ، وقد تقدمت ترجمته ولكن طال العهد بها .

وتعليقه عن زيد أخرجه مسلم[٣] .

قوله : **(عَنْ الحَكَمِ)** تقدم أعلاه أنه ابن عتيبة الإمام القاضي ، تقدم مترجماً .

قوله : **(وقال أَبُو حَرِيز)** هو بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم زاي ، واسمه عبد الله بن الحسين الأزدي أبو حريز قاضي سجستان .

عن : ابن أبي حازم والشعبي .

وعنه : فضيل بن ميسرة وابن أبي عروبة ، مختلف فيه ، وقد وثق[٤] ، وله ترجمة في الميزان[٥] .

قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه أحد[٦] ، وجاء عنه أنه مؤمن بالرجعة رجعة على[٧] ، والله أعلم .

علق له خ ، وروى له ٤ .

تنبيه : كل ما في خ م والموطأ فهو جرير بفتح الجيم وكسر الراء إلا اسمين حريز بن عثمان الرحبي الحمصي ، روى له خ ٤ ، وكذلك هذا

(١) الطبقات الكبير ٩ / ٤٩٠ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ٢٣٤ .
(٢) تذهيب التهذيب ٦ / ٢٣٣ – ٢٣٤ .
(٣) مسلم في الصيام ٢ / ٨٠٤ ح ١١٤٨ (١٥٦) .
(٤) تذهيب التهذيب ٥ / ١٢٢ – ١٢٣ .
(٥) ميزان الاعتدال ٢ / ٣٦٧ – ٣٦٨ .
(٦) الكامل في الضعفاء ٤ / ١٦١ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ١٢٣ .
(٧) تذهيب التهذيب ٥ / ١٢٣ .

الرجل الذي ترجمناه أبو حريز عبد الله بن الحسين فقد علق له خ ، ومن عداهما فهو جرير ، وحدير لا يشتبه به إلا نادراً[(١)] ، والله أعلم .

وتعليقه هذا قال شيخنا[(٢)] : أخرجه البيهقي[(٣)] من حديث الفضيل عنه .

/ قوله : (**وَأَفْطَرَ أَبُو سَعِيْدٍ الْخُدْرِيُ**) تقدم مرارا أنه سعد بن مالك [١/٢٦١/ب] ابن سنان الخدري وتقدم مترجما .

قوله : (**حَدَثَنَا الحُمِيْدِيُّ**) تقدم مرارا أنه عبد الله بن الزبير المكي[(٤)] ، وتقدم الكلام لماذا نسب وأنه أول شيخ روي خ في هذا الصحيح وكذا تقدم سفيان بن عيينة أحد الأعلام مترجما .

قوله : (**إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا**) إلى آخره ، قال العلماء : كل واحد من هذه الثلاثة يتضمن الآخرين ويلازمهما وإنما جمع بينهما ، لأنه قد يكون في واد ونحوه بحيث لا يشاهد غروب الشمس فيعمد إقبال الظلام وإدبار الضياء[(٥)] .

قوله : (**حَدَثَنَا إِسْحَاق الوَاسَطِي**) هو إسحاق بن شاهين الواسطي أبو بشر .

---

(١) ذكره ابن قرقول في المطالع ٢ / ١٩٩ باختصار .

(٢) التوضيح كشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٣٧٧ .

(٣) السنن الكبرى ٤ / ٢٥٦ .

(٤) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي أبو بكر ثقة حافظ فقيه ، قال الحاكم : كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره (ع) .
التقريب ٥٠٦ .

(٥) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٣٩١ ، والحافظ ابن حجر في الفتح ٤ / ٢٥٠ .

عن : هشيم ، وخالد بن عبد الله ، وابن عيينة وغيرهم .

وعنه : خ س وأحمد بن يحيى بن الزهير التستري وأبو عوانة وخلق .

قال س : لا بأس به ، وقال بحشل : جاوز المائة[١] ، وقال الذهبي : قلت : بقي إلى بعد الخمسين والمائتين[٢] ، أخرج له من الأئمة من روى عنه .

قوله : **(ثَنَا خَالِدٌ)** هو خالد بن عبد الله تقدم أنه خالد بن عبد الله الطحان الواسطي أحد العلماء ، تقدم مترجما وأنه اشترى نفسه من الله تعالى ثلاث مرات بزنته فضة[٣] رحمه الله تعالى .

وأما الشيباني الذي روى عنه فهو شين معجمة وهو سليمان بن فيروز أبو إسحاق تقدم قريبا مترجماً ، وكذا تقدم عبد الله بن أبي أوفى ، واسم أبي أوفى ونسبه وأنه صحابي كابنه ، فعبد الله وأبو أوفى صحابيان .

قوله : **(قَالَ لِبَعْضِ القَوْمِ)** تقدم قريبا أنه بلال[٤] ، وتقدم الجدح ما هو وضبطه قريباً[٥] .

قوله : **(ثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ)** هذا هو ابن زياد العبدي مولاهم البصري ، تقدم مترجماً .

قوله : **(عَنْ أَبِي حازم)** تقدم مرارا أنه بالحاء المهملة والزاي وأنه اسمه سلمة بن دينار الأعرج المدني تقدم مترجماً .

---

(١) تاريخ واسط ٢٠٤ ، وتذهيب التهذيب ١ / ٣٢٦ .
(٢) تذهيب التهذيب ١ / ٣٢٦ .
(٣) تذهيب التهذيب ٣ / ٨٨ .
(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٥٩ / ب .
(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٥٩ / ب .

قوله : (**لاَ يَزَال النَّاس بِخَيْر مَاْ عَجِلُوا الفطر**) يعني ما داموا محافظين على هذه السنة[١] .

قوله : (**ثنَا أَبو بَكْرٍ**) هذا هو أبو بكر بن عياش بالمثناة والشين المعجمة ، وقد اختلف في اسمه كثيرا كما تقدم ، فقيل : شعبة ، وقيل : محمد ، وقيل : عبد الله ، وقيل : سالم ، وقيل : رؤبة ، ومسلم . وخداش ومطرف وحماد وحبيب وقد تقدم بعض ترجمته وهو أحد الأعلام .

قوله : (**عَنْ سُلَيمانَ**) وهو الشيباني تقدم أعلاه ابن فيروز ، وكذا تقدم ابن أبي أوفى أنه عبد الله ، وتقدم اسم أبيه وأنه صحابي أيضاً ، وكذا تقدم قال رجل وأنه بلال[٢] ، وتقدم الجدح ما هو وضبطه[٣] .

قوله : (**ثنَا أَبُو أُسَامَة**) هو حماد بن أسامة تقدم ، وكذا تقدمت فاطمة أنها بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوج هشام بن عروة وبنت عمه[٤] ، وكذا تقدمت أسماء بنت أبي بكر زوج الزبير .

قوله : (**وَقَالَ عُمَرُ لِنَشْوَان**) النشوان يجوز عدم صرفه وصرفه وهو

---

(١) قال الحافظ ابن حجر : في حديث أبي هريرة : « لاَ يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِراً » وظهور الدين مستلزم لدوام الخير ، الفتح ٤ / ٢٥٣ وحديث أبي هريرة أخرجه أحمد في المسند ١٥ / ٥٠٣ ح ٩٨١٠ ، والنسائي في السنن الكبرى ٣ / ٣٧٠ ح ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٢٣٧ ، وفي الجامع لشعب الإيمان ٥ / ٤١٣ – ٤١٤ ح ٣٦٣٣ كلهم من طرق عن يزيد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ... الحديث .
قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٥٩ / ب .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢٥٩ / ب .

(٤) فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام ، زوج هشام بن عروة ، ثقة (ع) ، التقريب ١٣٦٨ .

السكران[1] ، وهو بفتح النون وإسكان الشين المعجمة ، وهذا النشوان لا أعرفه .

[قال بعض حفاظ مصر[2] في الزمان : وفي رواية أبي عبيد أنه كان شيخا ، وفي أخبار المدينة لعمر بن شبة ما يدل أنه ربيعة بن أمية بن خلف[3] ، انتهى][4] .

قولك : (**وَيْلَكَ**[5]) تقدم الكلام على ويل مطولا ، وهي كلمة يقال لمن وقع في هلكة يستحقها .

قوله : (**بِشْر بن المفضل**) بشر بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة ، والْمُفَضَّل اسم مفعول من فضله المشدد .

قوله : (**عن الرُبَيِّع بِنْتِ مُعَوِّذ**) هي بضم الراء وفتح الموحدة وبعدها مثناة تحت مشددة مكسورة ، ثم عين مهملة ، وأما معوذ فبضم الميم وفتح العين وتشديد الواو مكسورة ومفتوحة ثم ذال معجمة وهي الربيع بنت

---

(١) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح للزركشي ٢ / ٤٥١ ، قال الإمام الدماميني : أن الزمخشري حكي في مؤنته : نَشْوَانَةٌ ، وابن سيده حكي : نَشْوَي ، فمن اعتبر في منع الصرف انتفاء فعلانة صرفه ، ومن اعتبر وجود فَعْلى منعه ، والمراد به هنا : السكران .
مصابيح الجامع ٤ / ٣٧٨ .

(٢) يقصد الحافظ ابن حجر فإنه ذكره بحروفه في كتابه هدي الساري ٤٢٠ .

(٣) أخبار المدينة لعمر بن شبة ١ / ٣٨٢ رقم ١١٩٨ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٥) قال ابن قرقول : ويلك وويحك ، ويح : كلمة تقال لمن وقع في مهلكة لا يستحقها ، فيترحم عليه ، ويرثى عليه ، وويل : لمن يستحقها ولا يترحم عليه .
مطالع الأنوار ٦ / ٢٥٣ .

معوذ بن عفراء الأنصارية ، بايعت تحت الشجرة وتأخرت وفاتها .

روى : عنها جماعة : منهم أبو سلمة ، وعمرو بن شعيب ، أخرج الأئمة الستة(١) ، وأحمد في المسند(٢) .

قوله : (**أَرْسَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم غَدَاةَ عَاشَوَرَاءَ**) [سيأتي لمن أرسل فيما يحتمل ، وقال بعض حفاظ المصريين في هذا العصر : لم أقف على اسم الرسول وليس هو أسماء أو هند ابني جارية فإنهما أسلميتان أرسل أحدهما على قومه(٣) ، انتهى](٤) .

قوله : (**عَاشُوْرَاء**) تقدم أن فيه المد والقصر ، وسيأتي الخلاف في أي يوم هو ، والصحيح أنه العاشر من المحرم .

قوله : (**من العِهْنِ**) تقدم الكلام عليه وأنه الصوف مطلقا ، وقيل : الملون منه ، وقيل : الأحمر خاصة(٥) ، ويقع في كثير من النسخ بعد هذا العهن الصوف ، وهو نسخة في أصلنا .

---

(١) تذهيب التهذيب ١١ / ١٣١ – ١٣١ ، والإصابة في تمييز الصحابة ٧ / ٦٤١ – ٦٤٢ .

(٢) مسند أحمد مجلد ٤٤ ح (٢٧٠١٥ – ٢٧٠١٨ ، ٢٧٠٢١ ، ٢٧٠٢٥ ، ٢٧٠٢٦ ، ٢٧٠٢٧) .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر بحروفه في كتابه هدي الساري ٤٢٠ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٥) مطالع الأنوار ٥ / ٥١ .

باب : الوصال إلى باب : صلاة التراويح

مسألة : أما حكم الوصال فهو مكروه كراهة تحريم على الأصح عند الشافعية وهو ظاهر نص الشافعي ، والثاني : أنه كراهة تنزيه(١) .

قوله : (**ثنَا يَحْيَى**) تقدم(٢) مراراً أنه يحيى بن سعيد القطان شيخ الحفاظ .

قوله : (**إِنِي أُطْعَمُ وأُسْقَى**) مبنيان لما لم يسم فاعلهما وهذا ظاهر .

قوله : (**أَوْ أَنِي أَبِيْتُ أُطْعَمُ وأُسْقَى**) هما مبنيان لما لم يسم فاعلهما ، وقد قدمت الوعد بذكر معنى هذا والخلاف فيه ، الصحيح أن معناه : يجعل الله في قوة من أكل وشرب .

ثانيهما : أنه يأكل من طعام الجنة حقيقة كرامة من الله ، وأنكره بعضهم لانتفاء الوصال إذاً هذا إن كان أكله ليلاً ، وإن كان أكله نهاراً فيرده « أظل يطعمني ربي ويسقين » ولا يقال : ظل يفعل كذا إلا إذا فعله نهاراً ، ولو أكل نهاراً / أفطر . [١ / ٢٦٢ / أ]

قال شيخنا : إنه يأكل حقيقة كرامة له من الله .

وأنكره بعضهم لانتفاء الوصال إذاً وكان مفطراً ، وقد يجاب بأن طعام الجنة لا يفطر كذا قال شيخنا(٣) ، وفيه نظر .

وقال ابن شيخنا البلقيني لما نقل هذا عن بعضهم ولم يعين القائل قال : والأولى أن يقال : اطعام الله لا يفطر بدليل الناسي إذا أكل لا يفطر وهو كلام حسن ، انتهى .

---

(١) ذكره العمراني في البيان في مذهب الإمام الشافعي ٣ / ٥٩٥ .

(٢) تقدم مترجماً .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ١٣٨ .

ويخلق الله له من الشبع والري كالطاعم الشارب ، واستبعد فإنه عليه السلام كان يجوع أكثر مما يشبع ، ولكان لا يجد له رُوحها الذي هو الجوع والمشقة[١] .

وثالثها : إن ذلك كان في المنام[٢] .

وحكى المحب الطبري فيه أربعة أوجه هي مذكورة فيما قدمته غير الرابع وهو أنه عَبَّر بالوصال عن قوة الأنس بالله والسرور ثم أنشد بيتين يقويان[٣] ، انتهى .

وفي كلام ابن قيم الجوزية ترجيح هذا على غيره من الأقوال[٤] .

قوله : (**حَدَّثَنِي ابْن الْهَادِ**) اسم ابن الهاد يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهاد الليثي .

عن : أبي مرة مولى أم هاني وغيره .

وعنه : مالك وأبو ضمرة ثقة مكثر مات سنة ١٣٩ ، أخرج له ع[٥] .

وتقدم أن الهاد الصحيح فيه اثبات الياء قاله النووي[٦] مع ابن أبي الموال وابن العاص واليمان .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ١٣٨ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ١٣٩ .

(٣) البيتان هما :

وقد صمت عن لذات دهري كلها ... ويوم لقاكم ذاك فطر صيامي

ولقد وجدت لذاذة لك في الحشاء ... ليست لمأكول ولا مشروب

غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٤ / ٤١١ .

(٤) زاد المعاد ٢ / ٣١ .

(٥) تذهيب التهذيب ١٠ / ٨٣ .

(٦) تهذيب الأسماء واللغات ، الأسماء ٤٩٠ – ٤٩١ .

قوله : (**عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ خَبَّاب**) هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الأنصاري مولاهم .

عن : أبي سعيد .

وعنه : بكير بن الأشج ، وابن إسحاق وغيره .

وثقه أبو حاتم وغيره(١) ، له ترجمة في الميزان(٢) وصحح عليه .

قوله : (**عَنْ أَبي سَعِيْدٍ**) تقدم مراراً أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري ، وتقدم مترجماً .

قوله : (**حَتَّى السَّحَرِ**) هو قبيل الصبح كذا قاله الجوهري(٣) .

وفي حفظي أن ابن عبد السلام قال في تفسيره الصغير أن السحر : هو السدس الأخير من الليل .

قوله : (**لي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِيْنِ**) تقدم الكلام عليه أعلاه فانظره .

قوله : (**حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، ومحمدٌ قالاَ : أَنَا عَبْدَةُ**) أما عثمان بن أبي شيبة(٤) فهو الحافظ أخو الحافظ الكبير أبي بكر بن أبي شيبة مشهور الترجمة ، وله ترجمة في الميزان(٥) .

---

(١) الجرح والتعديل ٥ / ٤٣ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ١٣٢ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٣٧٢ .

(٣) الصحاح ٢ / ٦٧٨ .

(٤) عثمان بن أبي شيبة محمد بن إبراهيم العبسي أبو الحسن ، ثقة ، حافظ شهير وله أوهام ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين (خ م د س ق) . التقريب ٦٦٨ .

(٥) ميزان الاعتدال ٣ / ٤٢ .

وأما المقرون به محمد فهو في أصلنا محمد بن سلام وقد كتب على ابن سلام زائد ، وقد قال الجياني في تقييده فذكر أبواباً ليس منها هذا المكان محمد عن عبدة هكذا إلى محمد غير منسوب عن عبدة وفي هذه المواضع .

وقد نسبه ابن السكن في بعضها ابن سلام ، وكذلك صرح خ في بعض المواضع باسمه فقال : حدثنا محمد بن سلام ، ثنا عبدة ، وذكر أبو نصر[١] : أن محمد بن سلام يروي عن عبدة[٢] ، انتهى .

وقد راجعت الأطراف للمزي فقال في الصوم : عن عثمان بن أبي شيبة ومحمد هو ابن سلام[٣] هذا لفظه ، فالتوضيح يحتمل أن يكون منه ، ويحتمل أن يكون من غيره ممن تقدم كالفربري أو من دونه .

وعبدة هذا هو ابن أبي لبابة الأسدي الغاضري مولاهم ، ويقال : مولى قريش ، تابعي جليل ، لقي ابن عمر وجماعة ، وله في مسلم عن عمر نفسه[٤] ، وهذا منقطع ، وكذا قال الرشيد العطار في الغرر[٥] .

وعنه محمد بن جحادة وشعبة والأوزاعي وخلق ، وكان فاضلاً إماماً كبير القدر ، أخرج له خ م ت س ق[٦] .

قوله : (**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَان**) تقدم مراراً أنه الحكم بن نافع[٧] وتقدم

---

(١) الهداية والإرشاد لأبي نصر الكلاباذي ٢ / ٦٥٣ .

(٢) تقييد المهمل للجياني ٣ / ١٠٢٠ .

(٣) تحفة الأشراف ١٢ / ١٧٥ .

(٤) تذهيب التهذيب ٦ / ١٩٨ .

(٥) غرر الفوائد المجموعة ٣٦٧ .

(٦) تذهيب التهذيب ٦ / ١٩٩ .

(٧) أبو اليمان هو الحكم بن نافع البهراني الحمصي مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، يقال : أن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (ع) . التقريب ٢٦٤ .

مترجماً ، وكذا تقدم شعيب أنه ابن أبي حمزة[١] ، وكـذا تقـدم الزهـري أنـه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب العـالم المشهور ، وكـذا تقدم أبو سلمة ابن عبد الرحمن أنه ابن عوف الزهري وأن اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل وأنه أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر .

قوله : (**فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ الْـمُسْلِمِيْن**) هـذا الرجـل لا أعلـم أحـداً سماه فليتتبع .

قوله : (**إِنِي أُبيتُ يُطْعِمُنِي رَبي وَيَسْقِيْن**) تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : (**كَالتَنْكِيْلِ لَهُمْ**) التنكيل[٢] العقوبة .

قوله : (**حَدَّثنَا يَحْيَى ، ثنَا عَبْدُ الـرَّزَّاق**) ويحيـى هـذا قـد قـدمت في الصلاة أن البخاري ذكر يحيى ، عن عبـد الـرزاق في عـدة أبـواب ذكرتهـا هناك عن عبد الرزاق نسبه ابن السكن يحيى بن موسى خت ، وذكر غـيره أن يحيى ، عن عبد الرزاق في بعض تلك المواضع التي ذكرتها هو يحيى بـن جعفر بن أعين أبو زكريا البخاري البيكندي .

وذكر أبو نصر أن يحيى بن موسى البلخي ، ويحيى بن جعفر البخـاري روى محمد بن إسماعيل عنهما ، عـن عبـد الـرزاق في الجـامع ، ووجـدنا رواية يحيى بن جعفر ، عن عبد الرزاق في أول كتاب الاستئذان[٣] .

---

(١) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم، واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد ، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري ، مات سنة اثنتين وستين ومائة (ع) . التقريب ٤٣٧ .

(٢) قال الحافظ ابن الملقن : والنكال : العقوبة فكأنه عاقبهم حين أبوا أن ينتهـوا بعقوبـة تنكـل من ورائهم . التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٤٢٠ .

(٣) الهداية والإرشاد لابن نصر ٢ / ٧٨٨ ، ٨٠٠ .

وقال أبو أحمد بن عدي[١] : يحيى بن جعفر هذا هو الذي قال لمحمد بن إسماعيل مات عبد الرزاق[٢] ، ولم يكن مات في ذلك الوقت ، بل كان حياً وكان البخاري متوجهاً إلى عبد الرزاق فانصرف فلما مات عبد الرزاق سمع البخاري كتب عبد الرزاق من يحيى هذا[٣] ، انتهى ملخصاً .

وقال المزي في أطرافه قيل : أنه يحيى بن موسى[٤] .

قوله : **(عَنْ مَعْمَر)** تقدم أنه بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة وأنه ابن راشد[٥] تقدم مترجماً ، وكذا تقدم همام وأنه ابن منبه بن كامل اليماني الأبناوي[٦] ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأرجح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : **(إِيَّاكُمْ وَالْـوِصَالَ)** الوصال منصوب وهذا ظاهر جدا .

قوله : **(فاكْلَفُوا)** قال ابن قرقول : كَلِفْتُ بالشيء : أولعت به ، ثلاثي مفتوح اللام في المستقبل ، مكسورها في الماضي ، ووقع عند بعض شيوخنا بألف القطع ولام مكسورة ، ولا يصح عند أهل العربية[٧] .

---

(١) أسامي من روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري (٢٢٩) .

(٢) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني معلقاً على قول يحيى بن جعفر ، ويحيى بن جعفر من الثقات الأثبات ، وما أعتقد أنه افترى وفاة عبد الرزاق ، بل لعله حكاه لإشاعة لم تصح ، وكان يحيى بن جعفر بعد ذلك يدعو لمحمد بن إسماعيل ، ويفرط في مدحه ... تغليق التعليق ٥ / ٣٩٠ .

(٣) ذكره الجياني - بحروفه - في التقييد ٣ / ١٠٥٧ - ١٠٥٨ .

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١٠ / ٤٠٥ .

(٥) معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، مات سنة أربع وخمسين ومائة (ع) . التقريب ٩٦١ .

(٦) همام بن منبه بن كامل اليماني الأبناوي أبو عقبة ، ثقة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة على الصحيح (ع) . التقريب ١٠٢٤ .

(٧) مطالع الأنوار ٣ / ٣٦٤ .

/ قوله : (**بَابُ : الْوِصَالَ إِلَى السَّحَرِ**) تقدم أن السحر قبيل الصبح ، [١/٢٦٢/ب] وتقدم قريباً ما رأيته في ذلك .

قوله : (**حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي حَازِمْ**) تقدم أنه بالحاء المهملة والزاي ، وأن اسمه عبد العزيز بن أبي حازم المدني(١) ، واسم أبيه سلمة بن دينار تقدم .

قوله : (**عَنْ يَزِيْد**) هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد تقدم قريباً مترجماً .

قوله : (**عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ خَبَاب**) تقدم في باطنها ضبط والده وبعض ترجمته ، وكذا تقدم أبو سعيد الخدري أنه سعد بن مالك بن سنان .

قوله : (**حَدَّثنا مُحَمَّد بن بَشَار**) تقدم مراراً أنه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأنه بندار وتقدم لم لقب بنداراً .

قوله : (**ثنا أبو العُمَيْس**) هو بضم العين وفتح الميم وبالسين المهملتين ، وتقدم أيضاً أن اسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي أخو عبد الرحمن المسعودي .

عن : الشعبي ، وابن أبي مليكة ، وإياس بن سلمة بن الأكوع ، وعون ابن أبي جحيفة ، وجماعة .

وعنه : شعبة ، وعبد الواحد بن زياد ، وأبو معاوية ، وآخرون ، وثقه أحمد وابن معين(٢) ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث(٣) ، قال الذهبي : موته قريب من موت الأعمش(٤) ، انتهى .

---

(١) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه ، مات سنة أربع وثمانين ومائة (ع) . التقريب ٦١١ .

(٢) التاريخ ، رواية الدوري ٢ / ٣٨٩ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ٢٧٧ .

(٣) الجرح والتعديل ٦ / ٣٧٢ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ٢٧٧ .

(٤) تذهيب التهذيب ٦ / ٢٧٧ .

والأعمش توفي في ربيع الأول سنة ١٤٨ .

وقال شيخنا المؤلف في هذا الشرح : توفي سنة ١٢٠[(١)] ، فاعلمه .

قوله : (**عَنْ عَوْن بن أَبِيْ جُحَيْفَةَ ، عن أبيه**) تقدم أن أبا جحيفة[(٢)] بضم الجيم وفتح الحاء المهملة والباقي معروف وهب[(٣)] بن عبد (الله)[(٤)] السوائي تقدم .

قوله : (**بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاء**) تقدم أن أبا الدرداء عويمر وقد اختلف في اسم أبيه وقد قدمته حكيم هذه الأمة وقد تقدم مترجماً .

قوله : (**فَرَأَى أم الدَّرْدَاء**) هذه هي الكبرى ، قال الدمياطي : واسمها خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي في قول أحمد ويحيى ، وأم الدرداء الصغرى اسمها هجيمة أو جهيمة بنت حيي وهي أيضاً زوج أبي الدرداء ، والصحبة للكبرى توفيت بالشام في خلافة عثمان قبل أبي الدرداء[(٥)] ، ولم يرو عنها شيء في الكتب الستة ، وسيأتي ما ذكره شيخنا الشارح في عيادة المريض .

وروت الصغرى عنه فيها ومات عنها أبو الدرداء فخطبها معاوية فلم يتزوجها ، وحجت سنة إحدى وثمانين[(٦)] ، انتهى .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣ / ١٢٧ .
(٢) عون بن أبي جحيفة السُّوائي الكوفي ، ثقة ، مات سنة ست عشرة ومائة (ع) . التقريب ٧٥٨ .
(٣) والد عون هو وهب بن عبد الله السوائي أبو جحيفة مشهور بكنيته ، له صحبة ورواية ، توفي سنة أربع وسبعين (ع) . تذهيب التهذيب ٩ / ٣٩٢ - ٣٩٣ ، والتقريب ١٠٤٤ .
(٤) ساقط من جميع النسخ الخطية ، والتصويب من مصادر الترجمة .
(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤ / ١٩٣٤ - ١٩٣٥ ، وذكره ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٤٢٣ .
(٦) تذهيب التهذيب ١١ / ١٩٩ ، ٢٠٢ .

قال ابن عبد البر : توفيت الكبرى قبل أبي الدرداء بسنتين[١] ، انتهى .

وتوفي أبو الدرداء سنة اثنتين وثلاثين ، وقد تقدم أنه لها أحمد في المسند[٢] ، وقد قال شيخنا الشارح فيما يأتي في كتاب المرضى كلاماً ما معناه أنه علق لها خ[٣] ، وسيذكر البخاري في المرضى ذلك ، وأذكر ما قاله شيخنا ، والله أعلم .

قوله : (**متَبَذِّلَةً**) أي لابسة ثيابها وهو ما يمتهن فيه من الكسوة أي غير متزينة ولا متصنعة للزوج[٤] ، وهو بمثناة فوق ثم موحدة مفتوحتين ثم ذال المعجمة مكسورة ، قال في النهاية : وفي رواية : مبتذلة يعني بموحدة ساكنة ثم مثناة فوق مفتوحة ثم ذال معجمة مكسورة وهما بمعنى[٥] .

قوله : (**لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا**) لم أقف على كلام فيه والذي ظهر لي أن مرادها المرأة أي ليس له حاجة في الزوجة[٦] ، والله أعلم .

قوله : (**فَصَلَّيا**) بفتح اللام المشددة أي صلى هو وسلمان .

قوله : (**عن أَبي النَضْر**) تقدم أن النضر بالضاد المعجمة وأنه لا يشبه بنصر لأن المهمل بالألف واللام بخلاف المعجم فإنه لا يأتي إلا بالألف

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر ٥ / ١٩٣٥ .

(٢) مسند أحمد من حديث (٢٧٠٣٨ - ٢٧٤١) و(٢٧٥٥٨ - ٢٧٥٥٩) .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧ / ٢٨٥ .

(٤) ذكره ابن قرقول بحروفه في مطالع الأنوار ١ / ٤٦٤ .

(٥) النهاية في غريب الحديث ١ / ١١١ .

(٦) ذكر الحافظ ابن حجر : ... وفي رواية الدارقطني من وجه آخر عن جعفر بن عون : « في نساء الدنيا » الفتح ٤ / ٢٦٨ .

وحديث الدارقطني بلفظ : « ليس له حاجة في نساء الدنيا » . سنن الدارقطني ٢ / ١٧٦ .

واللام وهو سالم[١] بن أبي أمية مولى عمر بن عبيد الله التيمي تقدم مترجماً ، وكذا تقدم أبو سلمة أنه عبد الله أو إسماعيل بن عوف .

قوله : (**حَدَّثنا مُعَاذ بن فَضَالة**)[٢] تقدم مراراً أن فضالة بفتح الفاء وهذا ظاهر ، إلا أني رأيت من يقع فيه ويضم فاءَه .

قوله : (**ثنَا هِشَام**) تقدم أن هذا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، وأن يحيى هو ابن أبي كثير وأن أبا سلمة أحد الفقهاء السبعة على قول وتقدم اسمه أعلاه .

قوله : (**لا يَمَلُ حَتَّى تَمَلُّوا**) تقدم الكلام عليه في أول هذا التعليق ، وأن حتى على بابها من الغاية وإليه ذهب ابن سراج وأبوه ، أي لا يمل لثوابهم مللا مقابلاً لمللهم ، وقيل : خرج الكلام مخرج قولهم : حتى يشيب الغراب على نفي القصة لا على وجودها ، أي لا يمل ولا يليق به الملل إن مللتم أنتم من المقابلة بين الكلامين ، أي لا يترك ثوابكم حتى تملوا وتتركوا بملكم عبادته فسمي تركه لثوابهم مللاً ، والملل إنما هو من صفات المخلوقين وهو ترك الشيء استثقالاً وكراهية بعد حرص عليه ومحبة فيه ، قاله في المطالع[٣] .

قوله : (**بَاب : مَا يذكرُ من صومِ النَّبِيِّ**) يذكر مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر .

---

(١) سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي ، ثقة ثبت وكان يرسل ، مات سنة تسع وعشرين ومائة (ع) . التقريب ٣٥٩ .

(٢) معاذ بن فضالة الزهراني أو الطفاوي أبو زيد البصري ، ثقة ، وهو من كبار شيوخ البخاري ، مات بعد سنة عشر ومائتين (ع) . التقريب ٩٥٢ .

(٣) مطالع الأنوار ٤ / ٤٢ .

قوله : (**حَدَّثنا مُوْسَى بن اسْماعِيْل**) تقدم أن هذا هو التبوذكي[(١)] الحافظ تقدم مترجماً ، ولماذا نسب ، وكذا تقدم أبو عوانة أنه الوضاح[(٢)] بن عبد الله اليشكري الحافظ مترجماً ، وتقدم أبو بشر أنه بالموحدة المكسورة وبالشين المعجمة وأن اسمه جعفر بن أبي وحشية إياس[(٣)] .

قوله : (**قَطُّ**) تقدم الكلام في أول هذا التعليق على اللغات فيها[(٤)] .

قوله : (**حَدَّثني مُحمَّد بن جَعْفَر**) هذا هو محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني[(٥)] تقدم مترجماً .

قوله : (**عن حُميد**) تقدم أنه بضم الحاء المهملة وفتح الميم وأنه الطويل[(٦)] ابن تير أو تيرويه وتقدم مترجماً ، وتقدم أن كل ما جاء حميد عن أنس في هذا الصحيح فهو الطويل إلا في حديثين :

أحدهما : « **أخذ الراية زيد فأصيب** »[(٧)] .

الثاني : « **كأني أنظر إلى غبار** »[(٨)] .

فإنه حميد بن هلال ، والله أعلم .

/ قوله : (**أَنْ لاَ يَصُوم**) هو منصوب ومرفوع (وهذا ظاهر وكذا لا يفطر)[(٩)] . [١/٢٦٣/أ]

---

(١) تقدم ترجمته .

(٢) تقدم ترجمته .

(٣) تقدم ترجمته .

(٤) قال المؤلف : ومعناها الزمان ... فهذه أربع لغات ذكرها الجوهري .
التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٨ / أ .

(٥) تقدم ترجمته .

(٦) تقدم ترجمته .

(٧) أخرجه البخاري في الجنائز ، باب : الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه ١ / ٤٢٠ ح ١١٨٩ .

(٨) أخرجه البخاري في بدء الخلق ، باب : ذكر الملائكة ٣ / ١١٧٦ ح ٣٠٤٢ .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ب .

قوله : (**وَقَالَ سُلَيْمَانُ ، عن حميد**) سليمان هذا هو سليمان بن بلال المدني أبو محمد مولى أبي بكر .

عن : زيد بن أسلم وعبد الله بن دينار .

وعنه : ابنه أيوب والقعنبي ولوين ، ثقة إمام[١] ، تقدم مترجماً .

وهذا تعليق مجزوم به فهو شرطه من أوله إلى آخره ، وسليمان هذا من شرطه أخرج ع ، وتعليق سليمان لم يكن في شيء من الكتب الستة .

قوله : (**حَدَّثنا مُحمَّد ، أنا أبو خالدِ الأَحْمَر**) كذا في الأصل ، وفي نسخة وعليها علامة راويها ابن سلام .

قال الجياني[٢] : وقد ذكر هذا المكان فقط في خ نسبه ابن السكن محمد ابن سلام ، وإليه أشار أبو نصر في كتابه[٣] ، انتهى .

وكذا قال المزي لما طرفه خ في الصلاة وفي الصوم عن محمد هو ابن سلام[٤] .

قوله : (**أنا أَبو خَالدِ الأَحْمر**) تقدم أنه سليمان بن حيان الكوفي .

عن : عاصم الأحول ، ويحيى بن سعيد الأنصاري .

وعنه : أحمد وإسحاق وهناد .

صدوق إمام ، قال ابن معين : ليس بحجة توفي سنة ١٨٩ ، أخرج

(١) تذهيب التهذيب ٤ / ١٣٠ .
(٢) تقييد المهمل ٣ / ١٠٢٨ .
(٣) الهداية والإرشاد ١ / ٣١٤ .
(٤) تحفة الأشراف ١ / ١٩٢ .

له ع[١] ، وقد قدمت ترجمته ولكن طال العهد بها ، لـه ترجمـة في الميـزان[٢] وصحح عليه .

قوله : **(وَلاَ مَسِسْت)** يقال : مَسِسْتُ الشيء بالكسر أمسُّه مَسّاً هـذه اللغة الفصيحة ، وحكى أبو عبيدة : مَسَسْتُ الشيء بالفتح أَمُسُّه بالـضم ، وربما قالوا : مِسْتُ الشيء يحذفون منه السين الأولى ويحولـون كـسرتها إلى الميم ، ومنهم من لا يحول ويترك الميم على حالها مفتوحة قاله الجـوهري[٣] ، وقد تقدم بعض هذا أو كله .

قوله : **(وَلاَ شَمِمْتُ)** بكسر الميم الأولى ، ويجوز فيها في لغـة ، وقـد تقدم بأطول من هذا .

قوله : **(حَدَّثنا إسْحاق ، أنا هارون بن إسْماعيل)** قال الجياني : وقد ذكر هذا المكان فقط ، ولم ينسبه أبو نصر ولا غيره من شيوخنا[٤] ، انتهى .

ولا نسبه المزي في أطرافه[٥] ، وقال الذهبي في تذهيبـه : إسـحاق روي البخاري عنه ، عن عبد الله بن بكر ، وأبي عاصم وجماعـة ، والظـاهر أنـه الكوسج ، وقيل : أن الذي يروي عن عبد الله بـن بكـر هـو إسـحاق بـن إبراهيم بن نصر[٦] ، انتهى .

وقال شيخنا بعد أن ذكر كلام الجياني بتقديم وتأخير : ورواه أبو نعيم

---

(١) تذهيب التهذيب ٤ / ١٣٥ - ١٣٦ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ١٨٧ .

(٣) الصحاح ٣ / ٩٧٨ .

(٤) تقييد المهمل ٣ / ٩٨٥ .

(٥) تحفة الأشراف ٦ / ٣٩٤ .

(٦) تذهيب التهذيب ١ / ٣٤٢ .

في مستخرجه عن أبي أحمد ، ثنا شيرويه ، نا إسحاق بن إبراهيم ، أنا هارون ، ثنا علي بن المبارك[١] ، انتهى .

وما قاله شيخنا لم يحصل به التمييز ، لأن مشايخ البخاري من اسمه إسحاق بن إبراهيم جماعة ، منهم من روى عنه في الصحيح ومنهم البغوي لؤلؤ والصواب الباهلي وابن راهويه وابن نصر السعدي وابن يزيد وأبو النضر الدمشقي ، والله أعلم .

قوله : (**ثنَا يَحْيى**) هو ابن أبي كثير تقدم بترجمته .

وكذا تقدم أبو سلمة أنه عبد الله ، وقيل : إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف ، تقدم مترجماً .

قوله : (**عَنْ عبدِ الله بن عمرو بن العَاص**) تقدم الكلام ياء العاص قال النووي : الصحيح إثبات الياء[٢] ، وقد قدمت كلام أبي عمرو بن الصلاح .

قوله : (**دَخَل عليَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلَّم فذكر الحديث - يعني - إنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حقاً ، وإنَّ لزَوْجِكَ عليك حَقّاً**) إلى آخره .

اعلم أن المسمع الشيخ الراوي إذا أتى بعض الحديث وحذف بقيته وأشار إليه بقوله وذكر الحديث فهذا أو نحو هذا لقوله وذكره ، وكقوله الحديث ولم يكن تقدم كمال الحديث كالصورة الأولى فليس لمن سمع كذلك أن يتمم الحديث بل يقتصر على ما سمع منه إلا مع البيان كما سيأتي وبالمنع أجاب الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني ، وقال أبو بكر

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٤٥٢ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات - الأسماء - ٤٩٠ - ٤٩١ .

الإسماعيلي : إذا عرف المحدث والقارئ ذلك الحديث فأرجو أن يجوز ذلك ، والبيان أولى أن يقول كما كان ، وطريق من أراد إتمامه أن يقص ما ذكره الشيخ منه ثم يقول : وتمامه كذا وكذا[١] .

وقال أبو عمرو بن الصلاح بعد حكاية كلام الإسماعيلي : إذا جوزنا ذلك فالتحقيق فيه أنه بطريق الإجازة فيما لم يذكره الشيخ ، قال : لكنها إجازة أكيدة قوية من جهات عديدة فجاز لهذا مع كون أوله سماعاً إدراجَ الباقي عليه من غير افرادٍ لَهُ بلفظ الإجازة ، والله أعلم[٢] .

والذي فعله الإمام البخاري اختيار منه للجواز والظاهر أن المسمع والبخاري يعرفان بقية الحديث ، والبخاري لا أعلمه روى في هذا الصحيح بالإجازة إلا على ما قاله الحيري ، ولم يرو بالمكاتبة نفسه إلا في مكان واحد فقال فيه : كتب إلي محمد بن بشار كما سيأتي ، وقد قدمت مسألة الإجازة والمكاتبة في كتاب العلم ، والله أعلم .

قوله : (**إنّ لِزَوْرَكَ**) إن بكسر همزتها ابتدائية والزور الزائر وهو جمع أيضاً جمع زائر يقال : أتانا زور الواحد والاثنان والجميع سواء ، ويقال الزور مصدر سمى به الزائر كما قالوا : رجل صوم وعدل ، ورجال صوم وعدل[٣] .

قوله : (**وإنّ لَزَوْجِكَ**) الزوج الزوجة والأفصح طرح التاء وإثباتها لغة .

قوله : (**قَالَ يصفُ**) هو برفع الفاء وهذا ظاهر .

---

(١) علوم الحديث ٢٣٢ .

(٢) علوم الحديث ٢٣٣ .

(٣) ذكره ابن قرقول بحروفه . مطالع الأنوار ٣ / ٢٤٤ .

قوله : (**أنا عَبدُ اللهِ**) هذا هو ابن المبارك الإمام تقدم ، وكذا تقدم الأوزاعي أنه عبد الرحمن بن عمرو أبو عمر أحد الأعلام ، وكذا تقدم يحيى بن أبي كثير أنه بفتح الكاف وكسر الثاء المثلثة ، وكذا تقدم أبو سلمة بن عبد الرحمن أعلاه وقبله مراراً ، وكذا تقدم العاص في بابه .

قوله : (**ألَـمْ أُخبَر**) هو بضم الهمزة وفتح الموحدة مبني لما لم يسم فاعله (وهذا ظاهر)[(١)] .

قوله : (**وإنَّ بحَسْبِك**) هو بإسكان السين الحسب بإسكانها الكفاية[(٢)] .

قوله : (**صِيَام الدَّهْرِ كُلِّهِ**) كله مجرور تأكيد للدهر وهذا ظاهر .

قوله : (**فَشُدِّدَ عَلَيّ**) فشدد مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**نِصْفُ الدَّهْرِ**) نصف مرفوع ورفعه ظاهر .

قوله : (**بَاب : صَوْمِ الدَّهْرِ**) .

فائدة : الصحابة الذين كانوا يسردون الصوم جماعة منهم : عمر ، وابنه عبد الله ، وأبو طلحة ، وحمزة بن عمرو الأسلمي ، وعائشة ، وأبو الدرداء ، وأبو أمامة الباهلي ، وعبد الله بن عمر بن العاص ، وأم سلمة ، وأسماء بنت الصديق ، وعبد الله بن الزبير ، ومن التابعين عروة بن الزبير ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وأبو سلمة[(٣)] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) قال ابن الملقن : (بحسبك) : أي يكفيك أن تصوم ثلاثة أيام . التوضيح ١٣ / ٤٥٦ .

(٣) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٤٦٣ .

قوله : (**حَدَّثنا أبو اليمان**) تقدم مراراً أنه الحكم بن نافع[١] ، وكذا تقدم شعيب أنه ابن أبي حمزة ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم ، وكذا تقدم المُسَيّب بفتح الياء وكسرها وأن غيره لا يقال فيه إلا بالفتح ، وكذا تقدم أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه عبد الله وقيل : إسماعيل أعلاه .

قوله : (**أُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عليه وسلم**) أخبر مبني لما لم يسم فاعله ، ورسول مرفوع نائب مناب الفاعل وهذا ظاهر .

قوله : (**أَنِّي أَقُوْلُ**) هو بفتح الهمزة أني وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : (**بَأَبِيْ أَنْتَ وأُمِيْ**) أفديك بأبي وأمي وقد تقدم[٢] التفدية بأحد الأبوين أو بهما وأنه جائز سواء كانا مؤمنين أم كافرين ، أو أحدهما مؤمن والآخر كافر ، والله أعلم .

قوله : (**رَوَاهُ أَبُوْ جُحَيْفَة**) تقدم قريباً أنه وهب بن عبد الله السُوَائي ، وتقدم أيضاً فيه ضبط جحيفة وقريباً أيضاً .

قوله : (**حَدَثنا عَمْرُو بن عَلِيٍّ**) هذا هو الفلاس[٣] أبو حفص أحد الأعلام تقدم مترجماً ، وكذا تقدم أبو عاصم أنه الضحاك بن مخلد ، وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام المشهور ، وكذا تقدم عطاء أنه ابن أبي رباح مفتي أهل مكة .

/ قوله : (**أَنَّ أَبَا العَباسِ الشَاعِرَ أخبره**) أبو العباش الشاعر هو [١/٢٦٣/ب] السائب بن فرّوخ المكي الأعمى .

---

(١) تقدم ترجمته وبقية رجال الإسناد .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ١٧٨ / أ .

(٣) عمرو بن علي بن بحر الفلاس أبو عمرو ، ثقة حافظ ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين (ع) . التقريب ٧٤١ .

عن : عبد الله بن عمرو بن العاص وابن عمر .

وعنه : عطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار .

ثقة ، وثقه أحمد وجماعة أخرج له ع[(١)] .

قوله : (**فَإِما أُرْسِلَ إِلَيَّ وإمَّا لَقِيتُه**) إما في الموضعين بكسر الهمزة ، وتشديد الميم وهذا ظاهر .

قوله : (**أَلَمْ أُخْبَر**) تقدم أن أخبر مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**لأَقوي**) هي بفتح لام التأكيد .

قوله : (**قَالَ عَطَاء**) هذا هو ابن أبي رباح[(٢)] المذكور في السند .

قوله : (**حَدَّثَنا مُحَمَّد بن بَشَار**) تقدم قريباً وبعيداً مراراً أنه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأنه بندار وتقدم ما معنى هذا اللقب ، وكذا تقدم غندر أنه بضم الغين المعجمة ثم نون ساكنة ثم ذال مهملة مضمومة ومفتوحة وأنه محمد بن جعفر وتقدم أنه لقبه به ابن جريج وأن معنى غندر المشغب .

قوله : (**عَنْ مُغِيْرة**) هذا هو مغيرة بن مقسم الضبي مولاهم الكوفي الفقيه الأعمى أبو هشام .

عن : أبي وائل ، وإبراهيم ، والشعبي .

وعنه : شعبة ، وزائدة ، وابن فضيل ، روى جرير عنه قال : ما وقع في مسامعي شيء فنسيته ، توفي سنة ١٣٣ ، أخرج له ع ، وهو إمام ثقة لكن

---

(١) تذهيب التهذيب ٣ / ٣٨٣ .

(٢) تقدم ترجمته ، وكذا تقدم ترجمة بندار وغندر .

لين أحمد حديثه عن إبراهيم النخعي فقط وهي في خ م[١] ، له ترجمة في الميزان[٢] .

قوله : (**سَمِعْتُ مُجَاهِداً ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرو**) قال العلائي في المراسيل : واختلف في روايته عن عبد الله بن عمرو فقيل : لم يسمع منه ، قال العلائي : قلت : أخرج خ عنه حديثين[٣] ، انتهى .

إنما أخرج البخاري المجاهد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ثلاثة أحاديث :

أحدها : « **ليس الواصل بالمكافئ** »[٤] .

والثاني : « **أنكحني أبي امرأة ذات حسب** »[٥] .

والثالث : « **من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة** »[٦] .

ونقل شيخنا عن الدارقطني[٧] : أنه لم يسمع من عبد الله بن عمرو[٨] .

وسيجئ ذلك في الديات والآداب ، والبخاري لا يكتفي بإمكان اللقي إنما يكتفي باللقي ، وقد أخرج له ت عنه وقال : حسن صحيح[٩] ، وفي بعضها حسن له .

---

(١) تذهيب التهذيب ٩ / ٨٠ – ٨١ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٧٠ .

(٣) جامع التحصيل ٢٧٤ .

(٤) البخاري في الأدب ، باب : ليس الواصل بالمكافئ ٥ / ٢٢٣٣ ح ٥٦٤٥ .

(٥) البخاري في فضائل القرآن ، باب : في كم يقرأ القرآن ؟ ٤ / ١٩٢٦ ح ٤٧٦٥ .

(٦) البخاري في الجزية ، باب : إثم من قتل معاهداً بغير جرم ٣ / ١١٥٥ ح ٢٩٩٥ .

(٧) الإلزامات والتتبع (١٥٤) .

(٨) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٨ / ٥٩٤ .

(٩) الترمذي في البر والصلة ، باب : ما جاء في صلة الرحم ٤ / ٢٧٩ ح ١٩٠٨ ، ولفظه : « ليس الواصل بالمكافئ » .

قوله : (**ثنا حَبِيْب بنُ أَبِي ثَابتٍ**) هذا بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة وهذا ظاهر معروف عند أهله .

قوله : (**سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاس المكِي وَكَانَ شَاعِراً وَكَانَ لا يُتَّهَمُ فِي حَدِيثِهِ**) تقدم بعض ترجمته وأنه السائب بن فروخ .

قوله : (**هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ**) هو بفتح العين والجيم والميم وبتاء التأنيث الساكنة أي غارت ودخلت في موضعها ، ومنه الهجوم على القوم الدخول عليهم[(١)] ، وقد تقدم .

قوله : (**ونَفِهَت لَهُ النَّفْسُ**) هو بكسر الفاء ومعناه أعيت وكلت[(٢)] ، وفي أصلنا مضبوط بالقلم بفتح الفاء وكسرها والكسر قيدها الجوهري ، وقال في المطالع : نهنت له النفس ، كذا لهم وعند النسفي : نَهِئَت أو نَفِهَتْ على الشك والصواب : نَفِهَتْ أي أعيت وكلت[(٣)] .

وذكر شيخنا الشارح : نهتت بنون ثم هاء ثم مثناة فوق ثم أخرى مثلها ومعناه : ضعفت ، ولأبي الهيثم : نهَكت وليست هذه الكلمة معروفة في كلامهم حتى الصحاح كذا بخط الدمياطي في الحاشية ، وقال ابن التين : ضبط بكسر التاء في بعض الروايات وبالفتح في بعضها ، واعجم التاء ثلاثاً أتم ، ثم قال : ولم يذكره أحد من أهل اللغة وإنما ذكره الهروي ، وابن فارس بتاء معجمة باثنتين ، قال ابن فارس : النهيت دون الزئير[(٤)] ، قال :

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٩ / ١٢٨ ، و١٣ / ٤٥٦ .
(٢) مطالع الأنوار ٤ / ١٩٨ .
(٣) مطالع الأنوار ٤ / ٢٢٥ .
(٤) مجمل اللغة ٢ / ٨٤٥ .

وكذلك ذكر صاحب الصحاح[١] .

قال الهروي[٢] : نهت ينهت أي صوت والنهيت : صوت يخرج من الصدر شبيه بالزجر[٣] .

وقال في رواية أخرى : نهكت ولا وجه له إلا أن يقرأ بضم النون من نهكته الحمى إذا نقضته[٤] ، انتهى .

وفي بعض أصولنا : نهثت في الأصل وكتب تجاهه صوابه لهثت باللام أي أعيت ، وأما بالنون فهو مهمل عند أهل اللغة انهت ونهثت المذكورة بمثلثة بعد الهاء ثم مثناة فوق بالقلم ، وقد تقدم من كلام شيخنا : أن نهثت بالمثناة فوق ثم مثلها[٥] ، فهذه غير تلك ، والله أعلم .

قوله : (**عن أبي قلابة**[٦]) تقدم أنه بكسر القاف وتخفيف وبعد الألف موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث وأن اسمه عبد الله بن زيد الجرمي .

قوله : (**أَخْبَرنِي أَبُو المَلِيحُ**) هو بفتح الميم وكسر اللام واسمه عامر ، وقيل : زيد بن أسامة بن عمير الهذلي .

عن : أبيه ، وبريدة .

وعنه : أيوب ، وحجاج بن أرطاة .

ثقة مات سنة ٩٨ ، وقيل : سنة ١١٢ ، وقيل : سنة ١٠٨ ، ولى الأبلة أخرج له ع[٧] .

---

(١) الصحاح للجوهري ١ / ٢٦٩ .

(٢) في جميع النسخ الخطية : الجوهري ، والتصويب من المراجع .

(٣) كتاب الغريبين غريبي القرآن والحديث ٦ / ٩١ .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٤٦٨ - ٤٦٩ .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٤٦٨ .

(٦) أبو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، مات سنة أربع ومائة ، وقيل : بعدها (ع) . التقريب ٥٠٨ .

(٧) تذهيب التهذيب ١٠ / ٤٠٥ - ٤٠٦ .

قوله : (**ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي**) ذكر مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**ثلاثةُ أيَّامٍ**) مرفوع فاعل يكفي .

قوله : (**قال : خمساً**) وكذا ما بعده سبعاً وتسعاً أي صم خمساً فهو مفعول بفعل مقدر وهذا ظاهر .

قوله : (**شَطْرُ الدَّهْرِ**) شطر يجوز فيه الجرّ ويجوز النصب[(١)] .

قوله : (**باب : صِيَام أَيَّامِ البِيْض ثلاث عَشْرَةَ وأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ**) في أيام البيض وجهان لأصحاب الشافعي فيما ذكره البخاري هو الصحيح من الوجهين عندهم وفي وجه أن أولها الثاني عشر[(٢)] ، ثم اعلم أن لفظ الترجمة حديث مرفوع لم يوافق شرطه أخرجه س في رواية وصححها ابن حبان : « **أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة** »[(٣)] أخرجها س من طريقين ، وفيهما يحيى[(٤)] بن سام لم يخرج له خ شيئاً ، وإنما أخرج له ت س ، وذكره ابن حبان في الثقات[(٥)] ، وقال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عنه فكان لم يرضه ، وقال : بلغني أنه لا بأس به[(٦)] .

---

(١) مصابيح الجامع للدماميني ٤ / ٣٩٤ .
قال الحافظ ابن حجر : بالرفع على القطع ، ويجوز النصب على إضمار فعل ، والجر على البدل من صوم داود . فتح الباري ٤ / ٢٨٧ .

(٢) روضة الطالبين وعمدة المفتين ٢ / ٣٨٧ .

(٣) أخرجه النسائي في المجتبى ٤ / ٢٢٢ ، والسنن الكبرى ٣ / ١٩٩ - ٢٠٠ ح ٢٧٤٣ - ٢٧٤٤ ، وابن حبان في الصحيح كما في الاحسان ٨ / ٤١٤ - ٤١٦ ح ٣٦٥٥ - ٣٦٥٦ كلاهما من طرق عن يحيى بن سام ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي ذر قال : ... الحديث .

(٤) يحيى بن سام بن موسى الضبي ، مقبول (ت س) التقريب ١٠٥٥ .

(٥) الثقات ٥ / ٥٣٠ .

(٦) ذكره المزي في تهذيب الكمال ٣١ / ٣١٧ ، ولم أجده في سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود المطبوع .

قوله : (**حدثنا أبو مَعْمَر**) تقدم أنه بفتح الميمين بينهما عين مهملة ، وان اسمه عبد الله بن عمرو المقعد الحافظ(١) ، تقدم مترجماً .

قوله : (**ثنا عَبْدُ الوَارِث**) تقدم مراراً أنه عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التنوري أبو عبيدة الحافظ(٢) ، تقدم مترجماً .

/ قوله : (**ثنا أَبو التَّيَّاح**) تقدم أنه بفتح المثناة فوق والمثناة تحت المشددة وفي آخره حاء مهملة ، وتقدم أن اسمه يزيد بن حميد الضبعي(٣) . [١/٢٦٤/أ]

قوله : (**حَدَّثنِي أَبُو عثْمان النَّهْدِي(٤)**) تقدم أنه عبد الرحمن بن ملّ ، وتقدم اللغات في ملّ وهن أربع وتقدم مترجماً .

قوله : (**أَوْصَانِي خَلِيْلِي صَلَّى الله عَلِيه بثلاث**) تنبيه : تقدم أن الكراسة التي في أيدي الطرقية وبعض الناس التي يسمى وصية أبي هريرة(٥) مكذوب إلا هذه الثلاث فاعلمه ، رأيت ذلك في كلام غير واحد من الحفاظ ، وإن كانت كلاماً حسناً فما كل كلام حسن قاله النبي ﷺ : بل كل ما قاله النبي ﷺ حسن .

قوله : (**عَلَى أُمِّ سُلَيْم**)(٦) تقدم أنها بضم السين وفتح اللام وهي أم

---

(١) تقدم ترجمته .

(٢) تقدم ترجمته .

(٣) تقدم ترجمته .

(٤) أبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن ملّ مخضرم ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين (ع) التقريب ٦٠١ .

(٥) قال الحافظ العراقي : وصية أبي هريرة هذه موضوعة . المغني عن حمل الأسفار ١ / ٢٤٥ .

(٦) أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، والدة أنس بن مالك ، يقال اسمها : سهلة ، أو رميلة ، أو رميثة ، أو مليكة ، أو أنيئة ، وهي الغميصاء ، أو الرميصاء ، اشتهرت بكنيتها وكانت من الصحابيات الفاضلات ماتت في خلافة عثمان (خ م د ت س) . التقريب ١٣٨١ .

أنس بن مالك ، وقد اختلف في اسمها فيقال اسمها : سهلة ، ويقال : رميلة ، ويقال : رميثة ، ويقال : أنيفة ، ويقال : مليكة ، ويقال : الغميصاء ، ويقال : الرميصاء ، وقال أبو داود : الرميصاء أخت أم سليم من الرضاعة[١] ، وقد قدمت ترجمتها .

قوله : (**إنّ لي خُوَيصّةً**) هي تصغير خاصة وهي بتشديد الصاد ، الأمر الذي يختص بالإنسان ، وجاء في رواية خارج هذا الكتاب : « خويصتك أنس » أي الذي يختص بخدمتك ، وصغرته لصغر سنه[٢] ، والله أعلم .

قوله : (**ولا دُنْيا**) تقدم أنها غير منون على اللغة الفصيحة وفي لغة ينون .

قوله : (**ابنتِي أُمَيْنَةُ**) هي تصغير آمنة وأمينة[٣] بهمزة مضمومة ثم ميم مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث ، بنت أنس بن مالك ، حدث عنها أنس كذا قيدها غير واحد ولا أعرف ترجمتها .

قوله : (**مَقْدَم حجَّاج البصرة عِشْرُونَ وَمَائَة**) وأما الحجاج فهو يوسف الثقفي تقدم نسبه والكلام فيه ، وأما قدومه البصرة ، فقال شيخنا : وكانت ولاية الحجاج سنة خمس وسبعين[٤] ، انتهى .

وقوله : عشرون ومائة كذا هنا وقال شيخنا : وفي رواية محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن حميد : ثلاثة وعشرون ومائة ذكرها الخطيب في الكتاب المذكور يعني في رواية الآباء عن الأبناء[٥] ، انتهى .

---

(١) ذكره المزي في تهذيب الكمال ٣٥ / ٣٦٥ .
(٢) لسان العرب ٧ / ٢٥ .
(٣) أمينة بنت أنس بن مالك الأنصارية ، مقبولة ، روى عنها أبوها (خ) التقريب ١٣٤٥ .
(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٤٨٤ .
(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٤٨١ - ٤٨٢ .

وقد وُلِدَ لأنس بعد ذلك وتوفي سنة ٩٣ ، وقيل : غير ذلك وسيأتي مطولاً .

فائدة : في هذا الحديث فيه رواية الآباء عن الأبناء وهو من لطائف الإسناد ، وقد أفرده الخطيب البغدادي بالتصنيف ، وها أنا أذكر لك من حضرني من هذا النوع . روى العباس عن ابنه الفضل ، وروى وائل بن داود عن ابنه بكر ، وروى سليمان التيمي عن ابنه معتمر حديثين ، وروى أنس بن مالك عن ابنه غير مسمى وروى عن ابنته هذه أمينة ، وروى زكريا بن أبي زائدة عن ابنه ، وروى يونس بن إسحاق عن ابنه إسرائيل ، وورى أبو بكر بن عياش عن إبراهيم ابنه ، روى شجاع بن الوليد عن ابنه أبي هشام الوليد ، وروى عمر بن يونس اليمامي عن ابنه ، وروى سعيد ابن الحكم المصري عن ابنه محمد ، وإسحاق بن البهلول عن ابنه يعقوب ، وروى كثير بن يحيى البصري عن ابنه يحيى ، وروى يحيى بن جعفر بن أعين عن ابنه الحسين ، وروى علي بن حرب عن ابنه الحسن ، وروى محمد بن يحيى الذهلي عن ابنه يحيى ، وروى أبو داود صاحب السنن عن ابنه أبي بكر ، وروى أحمد بن شاهين عن ابنه محمد ، وروى أبو بكر بن أبي عاصم عن ابنه أبي عبد الرحمن ، وروى عمر بن محمد السمرقندي عن ابنه محمد ، وروى محمد بن عبد الله الصفار عن ابنه أبي بكر أبياتاً ، وروى أبو الشيخ بن حيان عن ابنه عبد الرزاق حكاية ، وروى الحافظ أبو سعد ابن السمعاني عن ابنه عبد الرحيم في ذيل تاريخ بغداد ، وروى الإمام بدر الدين بن جماعة عن ابنه القاضي عز الدين حكاية عجيبة ، وقال بعضهم : وروى أبو بكر الصديق عن عائشة ابنته في (الحبة السوداء) وهذا غلط ممن رواه إنما هو عن أبي بكر بن أبي عتيق ، عن عائشة ، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وكذا رواه خ في صحيحه وروت أم رمان دعد ، ويقال : زينب ، عن ابنتها عائشة ، والله أعلم .

فائدة : اعلم أن أنسا أكثر الصحابة أولاداً لذا صرح به ، وقال ابن قتيبة في معارفه : ثلاث من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائة ذكر من صلبه : أنس بن مالك ، وأبو بكرة نفيع بن الحارث ، وخليفه ابن بدر[1] ، انتهى .

وقد ذكر القاضي العلامة شمس الدين ابن خلكان في تاريخه في ترجمة تميم بن المعز بن باديس أنه خلف من البنين مائة ومن البنات ستين[2] ، انتهى ، والله أعلم .

وذكر أيضاً في تاريخه في ترجمة المهلب بن أبي صفرة أنه وقع من صلبه إلى الأرض ثلاث مائة ولد انتهى ، والله أعلم .

قوله : **(حَدَّثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ)** إلى آخره ، وفي نسخة : قال ابن أبي مريم ، أما ابن أبي مريم فقد تقدم مراراً أنه سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمد[3] وتقدم مترجماً وهو شيخ خ وهذا يعرف من قوله : حدثنا ابن أبي مريم ، وأما على تلك النسخة الأخرى قال ابن أبي مريم فيكون قد أخذه عنه في حال المذاكرة كما تقدم نظرائه غير مرة ، وقد تقدم ما حكم قال فلان إذا كان المسند إليه القول شيخه كهذا ، واصرح منها قال لي فلان : ما حكمها ؟ والحكمة في الإتيان بالثاني سواء كان بصيغة قال أو حدثنا ، تصريح حميد بالسماع من أنس لأن حميداً مدلس فأتى بالثاني لتصريح حميد فيه بالسماع من أنس ، والله أعلم .

ويحيى بن أيوب هو الغافقي المصري أحد العلماء تقدم روى له ع ،

---

(١) المعارف ٣٠٨ .

(٢) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ١ / ٣٠٦ .

(٣) تقدم ترجمته .

وحميد تقدم أنه بضم الحاء وفتح الميم وأنه الطويل ، والله أعلم .

قوله : **(ثنَا مَهْدي)** هذا هو مهدي بن ميمون المِعْولي .

عن : أبي رجاء وابن سيرين .

وعنه : يحيى وابن مهدي ومسدد .

ثقة توفي سنة ١٧٢ أخرج له ع[١] .

قوله : **(عَنْ غَيْلاَن)** هو بفتح الغين المعجمة ، ثم مثناة تحت وهو ابن جرير كما صرح به في الطريق الثانية الأزدي المعولي .

عن : أنس ، ومطرف بن الشخير ، / وعدة . [١/٢٦٤/ب]

وعنه : شعبة ، وجرير بن حازم ، وحماد بن زيد ، مات سنة ١٣٩ ، أخرج له ع ، وثقه أحمد وجماعة[٢] .

قوله : **(ح)**[٣] تقدم الكلام عليها[٤] ، وكيف كتابتها والنطق بها في أول هذا التعليق مطولاً .

قوله : **(وَحَدَّثنا أَبُو النعمان)** تقدم أنه محمد بن الفضل عارم ، وتقدم معنى عارم ، وتقدم مترجماً .

---

(١) تذهيب الكمال ٩ / ١٢٢ .

(٢) تذهيب التهذيب ٧ / ٣١٤ .

(٣) قال الإمام ابن الصلاح : إذا كان للحديث اسنادان أو أكثر فإنهم يكتبون عند الانتقال من إسناد إلى إسناد ما صورته (ح) ، وهي حاء مفردة مهملة . علوم الحديث ٢٠٣ .

(٤) ذكره المؤلف في التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٧ / أ .

قوله : (**عَنْ مُطَرِّف**) هو بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء مشددة ثم فاء ، هو مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري أبو عبد الله أحد الأعلام .

عن أبيه وأُبي وعلي ، وعنه أخوه يزيد وقتادة وأبو التياح مات سنة ٩٥ ، أخرج له ع ، ثقة[١] .

قوله : (**وَسَأَلَ رَجُلاً وَعِمْرانِ يَسْمَعُ فَقَالَ : يَا فُلان**) فلان هو الرجل لا أعرفه اسمه .

قوله : (**أما صُمْتَ سَرَرَ هَذا الشَّهر**) كذا للكافة ، وعند العذري « مِنْ سُرَر » بضم السين ، قال أبو عبيد : سرار الشهر آخره حيث يَسْتَسِر الهلال[٢] ، وأنكر غيره وقال : لم يأت في صوم آخر شهر حض ، وسرار كل شيء وسطه وأفضله ، يريدون الأيام الغر في وسط الشهر .

وقال ابن السكيت : سِرار الشهر وسَراره بالكسر والفتح[٣] ، قال الفراء : والفتح أجود ، وقال الأزهري : سرر الشهر وسَراره وسِراره ثلاث لغات ، وقال الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز : سره أوله ، وقد جاء هكذا في مصنف أبي داود[٤] ، وأثبت بعضهم : سره ولم يعرفه الأزهري . وقال أبو داود : قيل : سره وسطه[٥] ، وسر كل شيء جوفه ، وأنكر هذا الخطابي أن سره أوله وذكر قول الأوزاعي سره آخره[٦] ، وقال

---

(١) تذهيب التهذيب ٩ / ٧ – ٨ .

(٢) غريب الحديث لقاسم بن سلام ٤ / ٢٤ .

(٣) إصلاح المنطق ١٠٤ .

(٤) أبو داود في الصوم ، باب : في التقدم ٢ / ٧٤٧ ح ٢٣٣٠ – ٢٣٣١ .

(٥) أبو داود في الصوم ، باب : في التقدم ٢ / ٧٤٨ .

(٦) غريب الحديث ١ / ١٣٠ – ١٣١ .

سمى آخره سره لاستسرار العمر فيه . وذكر مسلم في حديث عمران بن الحصين : من سُرَّه هذا الشهر ، وهذا يدل على أنه وسطه ، انتهى لفظ المطالع[(١)] .

قوله : (**قَالَ : أَظُنُّهُ قَالَ : رَمَضَانَ**) كذا هنا وقد تعقبه البخاري بعده برواية شعبان ، وكذا أخرجه مسلم : « **مِنْ سَرَرِ شَعْبَان** »[(٢)] عن مطرف وهو الصواب .

قوله : (**وَقَالَ ثابتُ ، عَنْ مُطَرِّف ، عَنْ عِمْرَان**) إلى آخره أما ثابت فهو ابن أسلم البناني أبو محمد .

عن : ابن عمر ، وابن الزبير ، وخلق .

وعنه : الحمادان ، وأمم ، وكان رأساً في العلم والعمل ، يلبس اللباس الفاخرة ، ويقال : لم يكن في وقته أعبد منه ، توفي سنة ١٢٧ وعمره ٨٦ ، أخرج له ع[(٣)] ، وقد قدمت ترجمته ولكن طال العهد به ، له ترجمة في الميزان[(٤)] وصحح عليه .

قوله : (**حَدَّثنا أَبُو عاصِم**) تقدم مراراً أنه الضحاك بن مخلد النبيل[(٥)] وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام .

قوله : (**زَادَ غَيْرُ أَبِي عَاصِم**) يعني - أن ينفرد بصومه .

---

(١) مطالع الأنوار ٥ / ٤٧٦ - ٤٧٧ .

(٢) مسلم في الصيام ٢ / ٨١٨ ح ١١٦١ .

(٣) تذهيب التهذيب ٢ / ٨٣ - ٨٤ .

(٤) ميزان الاعتدال ١ / ٣٣٧ .

(٥) تقدم ترجمته .

قال شيخنا الشارح : غير أبي عاصم هو يحيى بن سعيد القطان كما بينه النسائي[١] فذكره ، قال : وكذا قال البيهقي[٢] .

قوله : زاد غير أبي عاصم ذكرها يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن جريج إلى آخر كلامه[٣] ، انتهى .

وقد قدمت أن زاد مثل قال وإذا كان كذلك فهو تعليق .

قوله : **(ثنا الأَعْمَش)** تقدم مراراً أنه سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي القارئ ، وكذا تقدم أبو صالح أنه ذكوان الزيان ، وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : **(عَنْ يَحْيَى)** تقدم مراراً كثيرة أنه يحيى بن سعيد القطان شيخ الحفاظ وتقدم مترجماً .

قوله : **(وَحَدَّثَنِي مُحمَّد ، ثنا غُنْدَر)** محمد هذا قال الجياني في تقييده : وقال في الصيام وتفسير اقتربت والطلاق : حدثنا محمد ، ثنا غندر ، لم ينسب أحد من شيوخنا في شيء من هذه المواضع ، ولعله محمد بن بشار ، وإن كان محمد بن المثنى يروي عن غندر ، وذكر أبو نصر[٤] : أن بنداراً ومحمد بن المثنى الزمن ومحمد بن الوليد البسري قد روى عن غندر في الجامع[٥] ، انتهى .

---

(١) السنن الكبرى ٣ / ٢٠٥ ح ٢٧٦٠ .
(٢) السنن الكبرى ٤ / ٣٠٢ .
(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٤٩٠ .
(٤) الهداية والإرشاد ٢ / ٦٤١ .
(٥) تقييد المهمل ٣ / ١٠٣٣ - ١٠٣٤ .

وذكر شيخنا قال : ذكر أبو نعيم في مستخرجه والإسماعيلي أنه ابن بشار ، ثم ذكر ما ذكره الجياني ، ثم قال : وقال علي بن المفضل : الأقرب أنه بندار[١] ، انتهى .

وبندار هو محمد بن بشار المذكور ، انتهى .

والمزي لم يذكره بل قال : محمد[٢] فقط .

قوله : **(ثنا غُنْدَر)** تقدم مراراً أنه محمد بن جعفر[٣] ، وتقدم ضبط غندر ، وتقدم من لقبه به وهو ابن جريج ومعنى غندر المشغّب .

قوله : **(عَنْ أَبِيْ أيُوب)** هذا هو أبو أيوب المراغي ، الأزدي يحيى بن مالك ، وقيل : حبيب بن مالك .

له عن : جويرية ، وأبي هريرة، وسمرة ، وابن عباس ، وعبد الله بن عمرو.

وعنه : أبو عمران الجوني ، وقتادة ، وثابت .

وثقه س وغيره[٤] ، ذكر في الميزان تمييزاً[٥] ، أخرج له من عدا الترمذي .

قوله : **(عَنْ جُوَيرِيَةَ بنتِ الحَارِثِ)** هذه أم المؤمنين ابن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية .

روى عنها : ابن عباس ، وعبد الله بن شداد بن الهاد ، ومجاهد ، وغيرهم[٦] .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٤٩٢ .

(٢) تحفة الأشراف ١١ / ٢٧٦ .

(٣) تقدم ترجمته .

(٤) تذهيب التهذيب ١٠ / ١٨٧ - ١٨٨ .

(٥) ميزان الاعتدال ٥ / ٢١٤ .

(٦) تذهيب التهذيب ١١ / ١٢٠ .

سباها النبي ﷺ يوم المريسيع وهي غزوة بني المصطلق وكانت سنة خمس قاله خليفة .

فكان اسمها برة فسماها عليه السلام جويرية ، وكانت تحت مسافع بن صفوان المصطلقي فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس / أو ابن عم [١/٢٦٥/أ] له فكاتبته وكانت جميلة ، قالت عائشة : كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة لا يكاد أحد يراها إلا وقعت بنفسه ، فأتت النبي ﷺ تستعينه على كتابتها ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب الحجرة فكرهتها وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت فقالت : يا رسول الله : أنا جورية بنت الحارث سيد قومه وقد أصابني من الأمر ما لم يخف عليك ، وقد كاتبت وجئتك أستعينك ، فقال : « **هل لك في خير من ذلك** » ؟ قالت : وما هو يا رسول الله ؟ « **أقضي كتابتك وأتزوجكِ** » ، قالت : نعم ، فقال : « **قد فعلت** » .

وخرج الخبر إلى الناس فقالوا : جهز رسول الله ﷺ فأرسلوا ما في أيديهم من السبي ، قالت عائشة : فلا نعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها ، توفيت سنة ٥٦ في ربيع الأول وصلى عليها مروان ، وقال غيره سنة ٥٠ ، ولها خمس وستون سنة ، أخرج لها ع(١) .

ووالدها الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن الحارث بن عائذ بن مالك بن المصطلق الخزاعي استدركه أبو علي الغساني وحده(٢) .

كذا قال الذهبي ، وأنه أسلم هو وابناه وطائفة(٣) ، انتهى .

وفي تاريخ دمشق أن أباها أسلم رضي الله عنه(٤) .

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٤ / ٣٣٩ - ٣٤٠ ، وتذهيب التهذيب ١١ / ١٢٠ - ١٢١ .

(٢) ذكره ابن الأثير عن أبي علي الغساني في أسد الغابة ١ / ٤٠٠ .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١ / ١٠٢ .

(٤) تاريخ مدينة دمشق ٣ / ٢١٨ .

قوله : (**أمسِ**) هو بكسر السين وهذا ظاهر ، وأمس حرك آخره لالتقاء الساكنين ، واختلف العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ، ومنهم من يعربه معرفة ، وكلهم يعربه إذا دخل عليه الألف واللام أو صيَّره نكرة ، أو إضافة ، تقول : مضى الأَمْسُ المبارك ، ومضى أَمْسُنَا ، وكل غدٍ صائرٌ أمْساً .

قال سيبويه : وقد جاء في ضرورة الشعر مذ أمسَ بالفتح ، ولا يصغر أمس كما لا يصغَّر غداً ، والبارحة ، وكيف ، وأين ، ومتى ، وأي ، وما وأسماء الشهور والأسبوع غير الجمعة[١] ، والله أعلم .

قوله : (**أنْ تصُومِينَ**) كذا في أصلنا وفي الهامش نسخة : تصومي وهذه جارية على الجادة .

قوله : (**فَأَفْطِري**) هو بقطع الهمزة رباعي .

قوله : (**وَقَالَ حَمَادُ بن الجَعْدِ**) ويقال فيه : حماد بن أبي الجعد ، (**سَمِعَ قَتَادَةَ قَالَ : حَدّثني أَبو أَيُوب : أَنّ جُوَيْرِيَة حَدَّثَتْهُ**) أما حماد بن الجعد فهو هذلي بصري .

يروي عن : قتادة ، وليث بن أبي سليم .

وعنه : أبو داود الطيالسي ، وهدبة بن خالد .

قال ابن معين : ضعيف ليس بثقة ، وقال أبو زرعة : لين[٢] .

وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس[٣] ، وضعفه أيضاً أبو داود[٤]

---

(١) ذكره الجوهري بحروفه في الصحاح ٣ / ٩٠٤ .

(٢) التاريخ - رواية الدوري - ٢ / ١٢٩ ، والتاريخ - الدارمي ١٠٠ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ٧ .

(٣) الجرح والتعديل ٣ / ١٣٤ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ٧ .

(٤) الجرح والتعديل ٣ / ١٣٤ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ٧ .

والنسائي[١] ، أخرج له خت[٢] كما ترى ولم يخرج له غيره وله ترجمة في الميزان[٣] .

فالتعليق صحيح من البخاري إلى حماد ، وليس على شرطه ، والحكمة في هذا التعليق لأن السند الأول فيه شعبة وقد عنعن عن قتادة ، لكن شعبة من أكره الناس في التدليس وقد قدمت عنه أنه أخو الكذب[٤] ، ولأن أزني أحب إلي من أن أدلس[٥] ، ولكن الخلاف جار فيه وفي غيره .

وقتادة مدلس وقد عنعن في الأول عن أبي أيوب ، وأبو أيوب عنعن عن جويرية فصرح في هذا التعليق بتحديث قتادة من أبي أيوب ، وأبو أيوب صرح بالتحديث من جويرية ، وإن كان أبو أيوب غير مدلس ، فالخلاف في العنعنة مطلقاً فأتى بهذا لتصريحهم بالتحديث ، وتعليق حماد ابن الجعد ليس في شيء من الكتب الستة ولم يعزه شيخنا .

قوله : **(ثنا يَحْيَى)** تقدم مراراً أنه ابن سعيد القطان ، وكذا تقدم مراراً أن سفيان بعده هو فيما يظهر الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق ، ومستندي في ذلك أن الحافظ عبد الغني في الكمال ذكره فيمن أخذ عنه القطان ولم يذكر ابن عيينة ، والله أعلم .

وكذا تقدم منصور أنه ابن المعتمر ، وكذا تقدم إبراهيم أنه ابن يزيد النخعي ولا يحتمل أن يكون إبراهيم بن سويد النخعي وإن كان الاثنان رويا عنه لأن إبراهيم بن سويد لم يخرج له خ شيئاً بالكلية لا عن علقمة ولا عن غيره والله أعلم .

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ١ / ٤١٥ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ٧ .
كتاب الضعفاء ١٦٧ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ٧ .

(٢) تذهيب التهذيب ٣ / ٦ .

(٣) ميزان الاعتدال ١ / ٥٤١ .

(٤) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣ ، والكفاية في معرفة أصول الرواية ٢ / ١٤١ .

(٥) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣ ، والكفاية في معرفة أصول الرواية ٢ / ١٤١ .

قوله : (**عَنْ عَلْقَمَة قال : قُلْتُ لِعَائِشَة : هَلْ كَانَ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم يَخْتَصُ مِنْ الأَيَام شَيْئاً ؟**) الحديث .

هذا علقمة بن قيس النخعي أبو الشبل الكوفي .

يروي عن : أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعبد الله ، وخلق .

وعنه : ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد ، وابن أخته إبراهيم النخعي ، وسلمة ابن كهيل وآخرون[(١)] ، تقدم بعض ترجمته .

تنبيه : اثنان كل منهما اسمه علقمة يرويان عن عائشة رضي الله عنها في خ م وغيرهما ، أحدهما : علقمة بن قيس هذا أخرج له عنها خ م د ت س . وابن ماجه لم يخرج له عنها فقط[(٢)] .

والثاني : علقمة بن وقاص الليثي أخرج له عنها خ م د س[(٣)] ، والله أعلم .

قوله : (**دِيْمَةً**) هو بكسر الدال وإسكان المثناة تحت أي دائماً متصلاً ، والديمة المطر الدائم في سكون[(٤)] .

قوله : (**عَنْ يَحْيَى**) تقدم مراراً أن هذا يحيى بن سعيد القطان والله أعلم .

قوله : (**أَنَّ أُمَّ الفَضْل**) تقدم أنها لبابة[(٥)] بنت الحارث بن حزن الكبري أم بني العباس يقال : أنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة ، ويقال : بل فاطمة بنت الخطاب ، تقدم بعض ترجمتها .

---

(١) تذهيب التهذيب ٦ / ٤١٢ .

(٢) تذهيب التهذيب ٦ / ٤١٢ .

(٣) تذهيب التهذيب ٦ / ٤١٦ .

(٤) ذكره ابن قرقول بحروفه . مطالع الأنوار ٣ / ٥٤ ، والزركشي في التنقيح ٢ / ٤٥٧ ، والدماميني في مصابيح الجامع ٤ / ٣٩٩ .

(٥) أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية زوج العباس بن عبد المطلب ، ماتت بعد العباس في خلافة عثمان (ع) . التقريب ١٣٧١ .

قوله : (**عَنْ أَبِي النَّضْرِ**) تقدم مراراً أنه بالضاد المعجمة وأنه لا يشبه بنصر لأن نصراً لا يكتب بالألف واللام بخلافه فإنه لا يرد إلا بالألف واللام ، وتقدم أن اسمه سالم بن أبي أمية المدني(١) عن أنس وكتب إليه ابن أبي أوفى تقدمت ترجمته فانظره .

قوله : (**تَمَارَوْا عِنْدَهَا**) أي تجادلوا وتخالفوا .

قوله : (**ثنَا ابنُ وَهْبٍ**) هو عبد الله بن وهب الإمام المشهور تقدم .

قوله : (**أَخْبَرَنِي عَمْرو**) هذا هو ابن الحارث بن يعقوب أبو أمية الأنصارية مولاهم المصري أحد الأعلام(٢) ، تقدم مترجماً .

قوله : (**عَنْ بُكَيْر**) هو بكير بن عبد الله بن الأشج(٣) ، تقدم مترجماً .

قوله : (**عَنْ مَيْمُوْنة**) هي أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن خالة خالد وابن عباس الهلالية .

عنها : ابن أختها ابن عباس ، وابن أختها عبد الله بن شداد ، وابن أختها يزيد بن الأصم ، توفيت بسرف سنة ٥١(٤) ، وقد قدمت ذلك ولكن طال به العهد ، أخرج لها(٥) ع رضي الله عنها .

/ قوله : (**بِحِلاَبٍ**) هو بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وفي آخره باء [١/٢٦٥/ب] موحدة وهو إناء يملأ قدر حلبة ناقة ، ويقال له المِحْلَب أيضاً(٦) .

---

(١) تقدم ترجمته .

(٢) تقدم ترجمته .

(٣) تقدم ترجمته .

(٤) تذهيب التهذيب ١١ / ١٨٢ - ١٨٣ .

(٥) في جميع النسخ الخطية : له .

(٦) مطالع الأنوار ٢ / ٢٨٠ .

قوله : **(عَنْ ابنِ شِهَابٍ)** تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم الزهري العالم المشهور .

قوله : **(عَنْ أَبِيْ عُبَيْد مَوْلَى ابنِ أَزْهَرَ)** تقدم أن اسمه سعد بن عبيد أبو عبيد مولى ابن أزهر .

عن : عمر ، وعلي .

وعنه : الزهري ، وسعيد بن خالد .

توفي سنة ٩٨ أخرج له ع ، وهو ثقة قاله ابن سعد[١] .

قوله : **(يَوْمُ فِطْرِكُمْ)** يوم مرفوع بدل من يومين ، وكذا اليومُ الآخر مرفوع أيضاً[٢] .

قوله : **(قَالَ أَبو عبدِ الله : قَالَ ابنُ عُيَيْنَةُ : مَنْ قَالَ : مَوْلَى ابن أَزْهَر فَقَد أصابَ)** هذا الكلام في أبي عبيد الذي قدمت أعلاه بعض ترجمته وهو كلام صحيح لأن ابن أزهر هو عبد الرحمن بن أزهر بن عوف وهو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف وغلط من جعله ابن عم عبد الرحمن بن عوف ومولى ابن أخيه مولاه وكذا مولى العم مولى ابن الأخ .

وقد قال شيخنا المؤلف : وقول ابن عيينة السالف سببه أنهما اشتركا في ولائه[٣] ، والله أعلم .

قوله : **(حدثنا موسى بن إسماعيل)** تقدم أنه التبوذكي[٤] الحافظ

(١) تذهيب التهذيب ٣ / ٤٠٥ - ٤٠٦ .

(٢) مصابيح الجامع للدماميني ٤ / ٤٠٠ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٥٠٦ .

(٤) تقدم ترجمته .

وتقدم الكلام على نسبته هذه ، وكذا تقدم الكلام على وهيب بن خالد الكرابيسي الحافظ[١] مترجماً .

قوله : **(ثنَا عَمْرو بن يَحْيَى ، عَنْ أَبيْه)** أما عمرو فهو عمرو بن يحيى ابن عمارة بن أبي حسن .

عن : أبيه ، وجده .

وعنه : أحمد الأزرقي ، وسويد ، وجماعة .

قال ابن معين : صالح[٢] ، أخرج له ع[٣] ، وقد قدمت ترجمته ولكن طال بها العهد .

وأما والده فيحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني .

عن : عبد الله بن زيد بن عاصم ، وأبي سعيد .

وعنه : الزهري ، ومحمد بن يحيى بن حبان .

ثقة أخرج له ع[٤] ، وقدمت ترجمة الآخر ، وكذا تقدم أبو سعيد أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري الصحابي مشهور ، وقد قدمته أيضاً .

قوله : **(وَعَنْ الصَّمَّاءِ)**[٥] تقدم الكلام عليها .

قوله : **(حَدَّثنَا إِبْرَاِيم بن مُوْسَى)** هذا الرازي الفراء الحافظ .

عن أبي الأحوص ، وعبد الوارث ، وخالد الطحان ، وغيرهم .

---

(١) تقدم مترجماً .

(٢) الجرح والتعديل ٦ / ٢٦٩ .

(٣) تذهيب التهذيب ٧ / ٢١٩ .

(٤) تذهيب التهذيب ١٠ / ١٩ .

(٥) الصَّمَّاء : الالتفاف في ثوب واحد من رأسه إلى قدميه يجلل به جسده . مطالع الأنوار ٤ / ٢٨٨ .

وعنه : خ م د ، ومن بقي بواسطة ، وأبو حاتم .

قال أبو زرعة : كتبت عنه مائة ألف حديث وهو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة[(١)] ، وثقه س وغيره توفي سنة بضع وعشرين ومائتين أخرج له ع[(٢)] .

قوله : (**أنا هِشَام**) هذا هو هشام بن يوسف أبو عبد الرحمن قاضي صنعاء .

عن : ابن جريج ، ومعمر .

وعنه : ابن معين ، وإسحاق مات سنة ١٩٧ .

قال ابن معين : ثقة[(٣)] ، وقال ابن أبي حاتم : ثقة متقن[(٤)] ، وقد قدمته ولكن طال منه العهد ، وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج ، وعطاء بن ميناء بالمد تقدم ويقصر .

قوله : (**عَنْ بَيْعَتَين**) هو بفتح الباء ، ورأيت بعضهم قيده بالكسر أيضاً على أنها الحالة ، وقد قدمت ذلك .

قوله : (**الْمُلاَمَسَةِ والْمُنَابَذةِ**) أما الملامسة فهو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر إليه ثم يوقع البيع[(٥)] ، نهى عنه لما فيه الغرر أولا تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية[(٦)] .

---

(١) الجرح والتعديل ٢ / ١٣٧ ، وتذهيب التهذيب ١ / ٢٧٥ .

(٢) تذهيب التهذيب ١ / ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٣) الجرح والتعديل ٩ / ٧١ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٣٠٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٩ / ٧١ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٣٠١ - ٣٠٢ .

(٥) قال الشيخ ابن الملقن : الملامسة : أن يلمس ثوباً مطوياً ثم يشتريه على ألا خيار له إذا رآه ، أو يقول : إذا لمسته فقد بعتكه ، أو يبيعه شيئاً على أنه متى لمسه فقد لزم البيع وسقط الخيار . التوضيح ١٤ / ٣٦٨ .

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٣٦٨ .

وقيل : معناه أن يجعل اللمس باليد بيعاً قاطعاً للخيار ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم وهو غير نافذ .

وأما النباذ فهو أن يقول الرجل لصاحبه : انبذ إلي الثوب أو انبذه إليك ليجب البيع ، وقيل : هو أن يقول اذ نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع فيكون البيع معاطاة من غير عقد[١] ، ولا يصح أن يقال : نبذت الشيء انبذه نبذاً فهو منبوذ إذا رميته وأبعدته .

قوله : **(ثنا مُعَاذ)** هذا هو معاذ بن معاذ التميمي العنبري الحافظ قاضي البصرة .

عن : حميد ، والتميمي .

وعنه : ابناه عبيد الله ، ومثني ، وأحمد ، وبندار .

قال أحمد : إليه المنتهى التثبت بالبصرة[٢] ، مات سنة ١٩٦ ، أخرج له ع[٣] .

وقد تقدم أن ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون مولى عبد الله بن مغفل المزني أحد الأعلام .

عن : إبراهيم ، وأبي وائل ، ومجاهد .

وعنه : شعبة ، والقطان ، ومسلم بن إبراهيم .

قال هشام بن حسان : لم تر عيناي مثل ابن عون .

وقال قرة : كان يتعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون .

---

(١) ينظر مطالع الأنوار ٤ / ١١٦ ، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٣٦٨ .
(٢) الجرح والتعديل ٨ / ٢٤٩ ، تذهيب التهذيب ٩ / ٢٣ .
(٣) تذهيب التهذيب ٩ / ٢٣ – ٢٤ .

وقال الأوزاعي : إذا مات ابن عون وسفيان الثوري استوى الناس . توفي سنة ١٥١ ، أخرج له ع(١) .

قوله : (**جَاءَ رَجُلٌ إلى ابن عُمَر**) هذا الرجل لا أعرف أحداً سماه وقد ذكر ابن حبان في ثقاته في ترجمة كريمة بنت سيرين أخت محمد بن سيرين أنها روت عن ابن عمر ثم ساق بسنده إليها أنها سألت ابن عمر قلت : جعلت على نفسي أن أصوم كل يوم أربعاء واليوم الأربعاء وهو يوم النحر .

فقال : أمر الله بوفاء النذر ، ونهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم النحر(٢) ، انتهى .

لكن السائل في الصحيح رجل وهذه امرأة وذاك سأل عن صوم يوم الاثنين فيما ظن زياد بن جبير ، وهذه سألت عن صوم يوم الأربعاء فهما سائلان كل واحد سأل عما وقع له ، وما ذكرته أنا لك عن ثقات ابن حبان عزاه ابن شيخنا البلقيني إلى الطبراني الأوسط(٣) ، والله أعلم .

قوله : (**أَمَرَ الله بوَفَاءِ النَّذر ، ونهى النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَنْ صَوْمِ هَذا اليَوْمِ**) ظاهر هذا توقف ابن عمر في ذلك لتجاذب الأدلة فوقف تورعاً .

وقال شيخنا العلامة البلقيني الذي لم تر عيناي أحفظ منه في مجموع ما يحفظه من الفقه والحديث والتفسير وغيرها من العلوم : بل لم يتوقف / [١/٢٦٦/أ] بل ذكر للمستفتي الدليلين ، والقاعدة إذا تعارض الأمر والنهي ولم يدر أيهما أسبق قدم النهي ، فكأنه أماله على القاعدة أو ما هذا معناه أو قريب منه .

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٢٤٧ - ٢٤٩ .

(٢) الثقات ٥ / ٣٤٣ - ٣٤٤ .

(٣) المعجم الأوسط ٨ / ٢٢ رقم ٧٨٣٩ .

ثم رأيت شيخنا الشارح ذكر عن الداودي : أن المفهوم من كلامه النهي لأن من نذر ما ليس بطاعة لا يلزم نذره ، قد أمر عليه السلام الذي يهادى بين اثنين - وقد نذر أن يمشي - أن يركب ويمشي[(١)] ، انتهى .

وقد حكى النووي في شرح مسلم عن ابن عمر في هذا أنه توقف عن الجزم بجوابه لتعارض الأدلة عنده ، ثم قال بعيده بقليل - : ويحتمل أن ابن عمر عرض له بأن الاحتياط لك القضاء لتجمع بين أمر الله تعالى وأمر رسوله ﷺ[(٢)] ، انتهى والله أعلم .

قوله : (**سمعت قَزَعة**) هذا هو قزعة بن يحيى . ويقال : ابن الأسود مولى زياد ، ويقال : مولى عبد الملك ، ويقال : أنه حَرِيْش .

عن : أبي هريرة ، وأبي سعيد .

وعنه : قتادة ، وعاصم الأحول ، وعدة .

أخرج له ع ، وليس لقزعة في خ سوى هذا الحديث : « أربعاً سمعتهن من رسول الله ﷺ فأعجبتني » ... الحديث .

وثقه العجلي[(٣)] وغيره ، وقال ابن خراش : صدوق[(٤)] ، وقد تقدم .

قوله : (**سَمِعْتُ أَبَا سَعِيْد الخُدْرِيّ**) تقدم مراراً أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري .

قوله : (**قَالَ لِيْ مُحَمَّد بن المُثَنَّى**) هذا هو محمد بن المثنى أبو موسى العنزي الحافظ الزمن .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٥١٠ .

(٢) شرح مسلم ١ / ٢٣ ، ٢٤ .

(٣) معرفة الثقات بترتيب العجلي ٢ / ٢١٨ ، تذهيب التهذيب ٧ / ٤١١ .

(٤) تذهيب التهذيب ٧ / ٤١٠ - ٤١١ .

عن : ابن عيينة ، وعبد العزيز العمي ، وغندر .

وعنه : ع ، وأبو عروبة ، والمحاملي .

ثقة ورع مات سنة ٢٥٢ ، أخرج له ع[١] كما تقدم هنا .

وقد تقدم أن البخاري إذا قال : قال لي فلان قد يكون قد أخذه عنه في حال المذاكرة .

قوله : (**ثنا يَحْيَى**) هذا هو يحيى بن سعيد القطان الحافظ سيد الحفاظ تقدم مترجماً .

قوله : (**حَدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار**) تقدم مراراً أن بشاراً بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأنه بندار ، وتقدم ما البندار فيما مضى .

قوله : (**ثنا غُنْدَر**) تقدم أنه محمد بن جعفر وأن غندراً بضم الغين المعجمة وإسكان النون وبعدها دال مهملة مضمونة ومفتوحة ، وتقدم من لقبه بذلك وأنه ابن جرير ، وتقدم ما معنى غندر قريباً وبعيداً .

قوله : (**عَن الزُهْري**) تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب العالم المشهور .

قوله : (**وَعَنْ سَالِم**) هذا معناه أن الزهري رواه عن الاثنين عن عروة ، عن عائشة ، وعن سالم ، عن ابن عمر أنهما قالا : فذكر الحديث[٢] ...

قوله : (**لَمْ يُرَخَّص**) هو مبني لما لم يسم فاعله ، وقد تقدم أن مثل هذا مرفوع وهو مثل رُخِصَ وأُمِر ونُهِي مرفوع على الصحيح وقد تقدم بأطول من هذا .

---

(١) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٧٠ - ٢٧١ .

(٢) البخاري في الصوم ، باب : صيام أيام التشريق ٢ / ٧٠٣ ح ١٨٩٤ .

قوله : (**أَنْ يَصُمْنَ**) هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**وَعَنْ ابنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَة ، عَنْ عائشة ، مثله**) هذا معطوف على السند الذي قبله ، والبخاري روى هذا الثاني عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، مثله ، أي مثل الحديث المذكور قبله .

قوله : مثله هو في أصلنا مرفوع ، وكان الذي ضبطه ظن أنه تعليق فيكون مثله مبتدأ وعن ابن شهاب الخبر مقدم ، وليس كذلك بل هو منصوب بفعل وهو : أنا مالك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة مثله ، وقد ذكرت مثله فيما ما مضى فاعلمه .

قوله : (**تَابَعَه إِبْرَاهِيمْ بنِ سَعْدِ ، عَنْ ابنِ شِهَابِ**) الضمير في تابعه يعود على مالك لأنه أقرب مذكور ، وهذا مقتضى كلام المزي[١] .

وكذا قال شيخنا : أن إبراهيم تابع مالكاً في روايته عن الزهري ، وتلخص من كلام شيخنا عن البيهقي[٢] : أن الشافعي رواه عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، وفي أصلنا صرح بأن إبرهيم رواه عن ابن شهاب ، ولكن رأيت في نسخة عتيقة إثبات ابن شهاب رواية وحذفها رواية .

قوله : (**بَاب : صِيَام يَومِ عَاشُورَاء**) عاشوراء بالمد والقصر وقد قدمت ذلك ، وقد اختلف أي يوم هو عاشوراء ؟ فالصحيح أنه عاشر المحرم[٣] ، وقيل : تاسعه[٤] ، والقولان لابن عباس .

---

(١) تحفة الأشراف ١٢ / ٨٠ (١٦٦٠٦) .
(٢) السنن الكبرى ٤ / ٢٩٨ .
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ٦ / ٢٣٥ ح ٩٤٧٤ .
(٤) المصنف لابن أبي شيبة ٦ / ٢٣٤ - ٢٣٥ ح ٩٤٧٢ ، ٩٤٧٣ .

وحكى شيخنا الشارح عن أبي الليث السمرقندي أنه حادي عشر المحرم ، قال وحكاه المحب الطبري أيضاً[١] ، انتهى .

وقد رأيته أنا في كلام المحب الطبري[٢] ولكن قولاً مع القولين قبله من غير أن يتعرض لعزوه لكتاب أو لقائل وكأن مشهور عنده .

فائدة : قال شيخنا[٣] : يوم عاشوراء اتفقت فيه فضائل منها : أنه أظفر الله فيه موسى على فرعون ، وفلق له البحر ، وغرق فيه فرعون وجنوده ، واستوت فيه سفينة نوح على الجودي ، وأغرق قومه ، ونجا يونس من بطن الحوت وتاب على قومه ، وتاب فيه على آدم قاله عكرمة ، وفيه أخرج يوسف من الجب ، وولد فيه عيسى - سنده واه - وتاب الله فيه على قوم ، ويتوب فيه على الآخرين ، وفيه تكسى الكعبة كل عام قاله ابن حبيب فيما نقله ابن بطال[٤] عنه ، انتهى .

قال الحافظ أبو العباس بن تيمية : لم يصح فيه شيء غير الصوم[٥] ، انتهى .

ويرد عليه التوسعة في النفقة على النفس والأهل ولم يقف الشيخ على حديثها وإنما وقف فيها على كلام محمد بن المنتشر[٦] ، وفيها حديث

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٥٣٧ .

(٢) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٤ / ٤٥٦ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٥٣٩ - ٥٤٠ .

(٤) شرح صحيح البخاري ٤ / ١٤٥ .

(٥) منهاج السنة النبوية ٧ / ٤٣٣ .

(٦) التاريخ - رواية الدوري - ٣ / ٤٥٣ ، ومن طريق العباس الدوري أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٥ / ٣٣٤ ح (٣٥١٦) ، وابن عبد البر في الاستذكار ٣ / ٣٣١ ، وابن بطال في شرح صحيح البخاري ٤ / ١٤٥ .

صحيح على شرط مسلم فيه عنعنة أبي الزبير عن جابر : « من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته » .

قال جابر : جربناه فوجدناه كذلك ، وقال أبو الزبير : مثله ، وقال شعبة : مثله ، رواه ابن عبد البر في الاستذكار[١] .

ورجاله رجال الصحيح غير أنه من رواية أبي الزبير عن جابر بالعنعنة .

وقد أخرج مسلم في صحيحه أكثر من مائة وأربعين حديثاً من رواية أبي الزبير عن جابر بعضها بالعنعنة[٢] .

وبعضها بحدثنا أو أخبرنا ، ولم يخرج البخاري لأبي الزبير عن جابر إلا حديثين : حديث المخابرة[٣] ، وحديث النهي عن بيع الثمر قبل بدو الصلاح[٤] ، ولكن الحديثان فيهما أبو الزبير مقرون بغيره ، وقد ذكر له خ حديثاً آخر لكنه ذكره تعليقاً مجزوماً به وهو حديث بعير جابر[٥] ، والله أعلم .

---

(١) الاستذكار ٣ / ٣٣١ .

وأخرجه البيهقي من طريق ابن أخي محمد بن المنكدر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ... الحديث . الجامع لشعب الإيمان ٥ / ٣٣١ ح ٣٥١٢ .

قال الإمام أحمد : لا أصل له . أحاديث القصاص لابن تيمية ٧٩ ح ٤٧ .

قال العقيلي : لا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء . كتاب الضعفاء ٤ / ٢٧٧ – ٢٧٨ .

قال البيهقي : هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة ، والله أعلم . الجامع لشعب الإيمان ٥ / ٣٣٣ .

وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٨٤٧ (٥٨٧٣) .

(٢) قال الإمام الذهبي : وفي « صحيح مسلم » عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، وهي من غير طريق الليث عنه ، ففي القلب منها . ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٨ .

(٣) البخاري في المساقات ، باب : الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط ٢ / ٨٣٩ ح ٢٢٥٢ ، وتحفة الأشراف ٢ / ٢٣٤ ح ٢٤٥٢ .

(٤) البخاري في البيوع ، باب : بيع الثمر على رؤوس النخل ٢ / ٧٦٤ ح ٢٠٧٧ .

(٥) البخاري في الشروط ، باب : إذا اشترط البائع ظهر الدابة ٢ / ٩٦٩ ح ٢٥٦٩ .

وفي التوسعة يوم عاشوراء أحاديث لكن هذا أمثلها والله أعلم .

وقد ذكرها شيخنا الحافظ العراقي في مؤلفٍ مفرد وقد قرأته عليه .

قوله : (**حدثنا أبو عاصم**) تقدم مراراً أنه الضحاك بن مخلد النبيل الحافظ وتقدم مترجماً .

/ قوله : (**حَدَثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**) تقدم مراراً أنه الحكم بن نافع وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم شعيب أنه ابن أبي حمزة[1] ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب العالم المشهور . [١/٢٦٦/ب]

قوله : (**فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ**) فرض مبني لما لم يسم فاعله ، ورمضان مرفوع نائب الفاعل ، وقد تقدم متى فرض .

قوله : (**فِيْ الجَاهِلِيَّةِ**) تقدم أنها ما قبل مبعث النبي ﷺ ، سموا بذلك لكثرة جهالاتهم ، وقد تقدم ما في ذلك ، وأن الظاهر أنها ما قبل الفتح وبالفتح انقطع أمر الجاهلية وسيجيء ذلك في أيام الجاهلية .

قوله : (**فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ**) تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله : (**عَنْ ابن شِهَابٍ**) تقدم أنه الزهري أعلاه ، وتقدم اسمه ونسبه مراراً .

قوله : (**عَنْ حُمَيْد بن عَبْدِ الرَّحْمَن**) هذا هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، تقدم أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط مهاجرة .

روى عن : أبويه ، وعمر .

وعنه : ابنه عبد الرحمن ، والزهري ، وقتادة ، وقيل : لم ير عمر ، توفي سنة ٩٥ هـ ، أخرج له ع ، وثقه أبو زرعة[2] ، وقد تقدم ولكن طال به العهد .

(١) تقدم مترجماً .

(٢) تذهيب التهذيب ٣ / ٤٠ – ٤١ .

قوله : (**عَنْ مُعَاوِيَة بنِ أَبِيْ سُفْيَانَ**) أما معاوية فهو أبو عبد الرحمن الخليفة الأموي من مسلمة الفتح .

عنه : خالد بن معدان ، وعبد الله بن عامر والأعرج ، وعاش ثمانياً وسبعين سنة ، مات في رجب سنة ستين ، أخرج له ع[١] .

وأما والده أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف رئيس قريش أسلم ليلة يوم الفتح .

عنه : ابنه معاوية ، وابن عباس[٢] ، ترجمته معروفة في كتب الصحابة منها الاستيعاب[٣] وغيره ، توفي سنة ٣٢ ، له خ م د ت س ، رضي الله عنه[٤] .

قوله : (**عَامَ حَجَّ**) [قال بعض حفاظ العصر[٥] : في هذا المكان جوابه أنه قاله سنة أربع وأربعين أول حجة حجها بعد أن استخلف ذكر ذلك أبو جعفر الطبري في تاريخه[٦] الكبير ، انتهى][٧] .

قوله : (**ثنا أبو مَعْمَر**) تقدم مراراً أنه بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة ، وأنه عبد الله بن عمرو المنقري المقعد الحافظ[٨] تقدم مترجماً ، وكذا تقدم عبد الوارث أنه عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التيمي

---

(١) تذهيب التهذيب ٩ / ٣٣ - ٣٤ .

(٢) تذهيب التهذيب ٤ / ٣٣٦ .

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤ / ١٦٧٧ - ١٦٨٠ .

(٤) تذهيب التهذيب ٤ / ٣٣٦ - ٣٣٧ .

(٥) يقصد الحافظ ابن حجر فإنه ذكره بحروفه في الفتح ٤ / ٣١٣ .

(٦) تاريخ الرسل والملوك ٥ / ٢١٥ .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٨) تقدم مترجماً .

مولاهم التنوري أبو عبيدة الحافظ ، وكذا تقدم أيوب أنه ابن أبي تميمة السختياني الإمام أحد الأعلام .

قوله : (**قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم فَرَأَى اليَهُودَ تَصُومُ يَومَ عاشوراءَ**) قد تقدم متى قدم المدينة وأنه في شهر ربيع الأول يوم الاثنين على الصحيح نهاراً على الصحيح أيضاً ، وقد وقع في مسلم أنه قدمها ليلاً ، والمعروف أنه قدمها نهاراً ، وقد تقدم كم كان في الشهر كل ذلك مضى ، والذي يظهر أنه لعل هذه القدمة ليست الأولى ولكن قدمة من القدمات لا أنها الأولى والله أعلم .

وذلك لأنه عليه السلام إنما قدم المدينة في ربيع الأول كما تقدم فكيف يقول أنه لما قدم المدينة وجد اليهود صياماً يوم عاشوراء فلهذا قلت : لعله من بعض القدمات وذلك أيضاً لأن مسلماً روى في صحيحه عن ابن عباس : « أنه عليه السلام حين صام عاشوراء وأمر بصيامه » ، قالوا : يا رسول الله : إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع » ، فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ[1] .

فهذا فيه أن صومه والأمر بصيامه كان قبل وفاته بعام ، وفي الأحاديث التي في صوم عاشوراء إشكالات غير ما ذكرت ذكرها ابن القيم في الهدي[2] وأجاب عنها ووفق بين الأحاديث فانظر ذلك إن أردته فإنه جمع بينها جمعاً حسناً .

---

(١) مسلم في الصيام ٢ / ٧٩٧ ح ١١٣٤ .

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد ٢ / ٦٣ - ٧٣ .

قوله : (**ثنا أبو أسَامَة**) تقدم مراراً أنه حماد بن أسامة[١] ، وكذا تقدم أَبُو عُمَيْس أنه بضم العين وفتح الميم ثم مثناة ساكنة ثم سين مهملتين وأن اسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود[٢] وهو أخو عبد الرحمن وقد تقدم مترجماً ، وكذا تقدم أبو موسى أنه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعري مترجماً رضي الله عنه .

قوله : (**رَجُلاً مِنْ أَسْلَم**) هذا الرجل تقدم الوعد بذكره وهو هند بن أسماء كذا قاله ابن بشكوال في مبهماته[٣] وساق له شاهداً وأظنه من مسند ابن رشدين ، وصواب هذا الاسم هند أخو أسماء بن حارثة ، ويقال : جارية بالحاء المهملة والمثلثة ، وبالجيم والمثناة تحت .

وقال ابن طاهر في مبهماته أسماء بن حارثة[٤] ، انتهى .

وفي مسند أحمد من حديث يحيى بن هند بن حارثة وكان هند[٥] من أصحاب النبي ﷺ ... الحديث .

وأخوه الذي بعثه رسول الله ﷺ يأمر قومه بصوم عاشوراء وهو أسماء بن حارثة .

وفي المسند أيضاً من حديث هند بن أسماء الأسلمي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي من أسلم فقال : « **مر قومك فليصوموا** »[٦] الحديث .

---

(١) أبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، مات سنة إحدى ومائتين (ع) . التقريب ٢٦٧ .

(٢) عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عميس المسعودي الكوفي ، ثقة (ع) . التقريب ٥٦٨ .

(٣) كتاب الغوامض والمبهمات ١ / ٤٠٦ - ٤٠٧ ح ٣٧٤ .

(٤) إيضاح الإشكال ١١٦ - ١١٧ ح ١٥٨ .

(٥) مسند أحمد ٢٥ / ٣٢٧ ح ١٥٩٦٣ .

(٦) أخرجه أحمد من طريق ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد ، عن حبيب ابن هند بن أسماء الأسلمي ، عن هند بن أسماء ... الحديث .
المسند ٢٥ / ٣٢٥ ح ١٥٩٦٢ .
وأخرجه الطبراني من طريق ابن إسحاق ، به .
المعجم الكبير ٢٢ / ٢٠٧ ح ٢٤٥ .
قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . مجمع الزوائد ٣ / ١٨٥ .
وصححه الشيخ شعيب الأرنؤوط في المسند .

كتاب صلاة التراويح إلى أبواب الاعتكاف .

[**فائدة** : روى ابن أبي شيبة في مصنفه والطبراني وعنه البيهقي من حديث إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم عن ابن عباس : أنه عليه السلام كان يصلي في رمضان عشرين ركعة سوى الوتر »[(١)] .

ورواه سُليم بن أيوب الرازي[(٢)] في كتاب الترغيب وقال: « **ويوتر بثلاث** » .

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة ٥ / ٢٢٥ ح ٧٧٧٤ ، والطبراني في المعجم الكبير ١١ / ٣٩٣ ح ١٢١٠٢ ، والمعجم الأوسط ١ / ٢٤٣ ح ٧٩٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢ / ٤٩٦ .
وأخرجه ابن عدي من طريق إبراهيم بن عثمان ، به . الكامل في الضعفاء ١ / ٢٤٠ وفي إسناده إبراهيم بن عثمان أبو شيبة مشهور بكنيته ، متروك الحديث مات سنة تسع وستين ومائة (ت ق) . التقريب ١١٢ .
وقال البيهقي : تفرد به أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي وهو ضعيف .
السنن الكبرى ٢ / ٤٩٦ .

(٢) لم أقف كتاب الترغيب لسليم بن أيوب .
سليم بن أيوب بن سليم أبو الفتح الرازي الشافعي ، ولد سنة نيف وستين وثلاث مائة .
سكن الشام مرابطاً ، ناشراً للعلم احتساباً .
قال النسيب : ثقة ، فقيه ، مقرئ محدث . ووصفه الإمام الذهبي : الإمام شيخ الإسلام .
وقال السبكي : اشتغل قبل الفقه بالتفسير والحديث واللغة .
مات بعد أن حج في سفر سنة سبع وأربعين وأربع مائة .
سير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٤٥ – ٦٤٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٣٨٨ – ٣٩١ .

وهذا ضعيف ، إبراهيم بن عثمان جد الإمام أبي بكر بن أبي شيبة متفق على ضعفه ، ولينه ابن عدي[١] ، ثم أنه يخالف للحديث الصحيح حديث عائشة : « مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَان وَلاَ غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً[٢]][٣] .

قوله : (**حَدَثَنِي اللَّيث**) تقدم مراراً أنه الليث بن سعد الإمام الجواد الذي قال عنه الشافعي : أفقه من مالك إلا أن أصحابه أضاعوه[٤] .

وكذا تقدم عُقيل[٥] أنه بضم العين المهملة وفتح القاف ، وتقدم من يقال : عقيل في الكتب الثلاثة ، والباقي عقيل بالفتح ، وهذا هو ابن خالد ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله العلم الفرد ، وكذا تقدم أبو سلمة وهو ابن عبد الرحمن بن عوف أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر وتقدم أن اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأرجح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : (**لِرَمَضَان**) قال الدمياطي : يعني لأجل رمضان كقوله : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ ﴾[٦] أي قل لأجلهم[٧] ، انتهى .

قوله : (**إِيْمَاناً واحْتِسَاباً**) تقدم الكلام عليهما فيما مضى .

---

(١) الكامل في الضعفاء ١ / ٢٣٩ - ٢٤١ .

(٢) أخرجه البخاري في صلاة التراويح ، باب : فضل من قام رمضان ٢ / ٧٠٨ ح ١٩٠٩ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٤) سير أعلام النبلاء ٨ / ١٥٦ .

(٥) عُقَيل بن خالد بن عَقِيل أبو خالد الأموي مولاهم ، ثقة ثبت ، مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح (ع) . التقريب ٦٨٧ .

(٦) الأنفال : ٣٨ .

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٥٥١ .

قوله : (**مَا تَقَدم مِنْ ذنبه**) يعني الصغائر بدليل حديث آخر وهو : « وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بيْنَهُنَّ مَا اجْتُنِبَتِ الكَبَائِرُ »[١] .

[١/ ٢٦٧/أ] / قوله : (**عَنْ ابنِ شِهَاب**) أنه الزهري محمد بن مسلم ، وكذا تقدم حميد بن عبد الرحمن[٢] ، عن أبي هريرة أنه ابن عوف الزهري ، وأن حميد بن عبد الرحمن الحميري ليس له عن أبي هريرة شيء في خ ، إنما روى عنه مسلم حديثاً واحداً وهو : « أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ المُحَرَّم »[٣] .

وهذا الحديث ليس هو في خ ، فحميد الحميري عن أبي هريرة ليس في خ ، والله أعلم .

قوله : (**قَالَ ابنُ شِهَاب : فَتُوفِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم والأَمْرُ عَلَى ذلِكَ ...**) إلى آخره ، هذا مرسل ابن شهاب الزهري لم يسنده وهو تابعي صغير لأنه ولد سنة خمسين فيما يقولون[٤] ، وقال الواقدي : سنة ثمان وخمسين[٥] ، وعمر توفي سنة ثلاث وعشرين[٦] .

قوله : (**وَعَنْ ابن شِهَاب ، عَنْ عُرْوَة بن الزُبَيْر ...**) إلى آخره ، وهذا معطوف على السند قبله وليس تعليقاً ، وقد رواه خ عن عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاريّ أنه قال : خرجت مع عمر بن الخطاب ،

---

(١) أخرجه مسلم في الصلاة ١ / ٢٠٩ ح ٢٣٣ .
(٢) تقدم مترجماً .
(٣) مسلم في الصيام ٢ / ٨٢١ ح (٢٠٢) ١١٦٣ .
(٤) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٨٨ .
(٥) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٨٨ .
(٦) تذهيب التهذيب ٧ / ٧٦ .

والذي قبله رواه ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، وكذا عمله المزي[١] وهذا ظاهر جداً .

قوله : (**عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ**) هو بتشديد الياء منسوب إلى القارة القبيلة المعروفة وهم بنو الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر لا إلى القراءة ، وعبد بغير إضافة .

وعبد الرحمن هذا رأى النبي ﷺ وهو طفل قاله أبو داود .

وسمع عمر ، وأبا طلحة .

وعنه : عروة ، والزهري .

وقد وثقه ابن معين ، توفي سنة ثمانين أخرج ع[٢] .

وقد حمر عليه الذهبي[٣] وذلك لأن الرؤية المعتبرة أن يكون مميزاً ، وسيأتي ذلك في مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى ، وشرطه أنَّ كل من حمر عليه فالصحيح أنه تابعي .

قوله : (**فَإِذا النَّاسُ أَوْزَاعٌ**) أي جماعات متفرقة وضروب وأقسام مجتمعة بعضها دون بعض للصلاة ، وأصله من التوزيع وهو الانقسام[٤] .

قوله : (**الرَّهْطُ**) الرهط ما دون العشرة من الناس ، وكذلك النفر ، وقيل : من العشرة إلى الثلاثة[٥] ، وقيل : غير ذلك وقد تقدم .

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٩ / ٣٢٩ ح ١٢٢٧٧ ، و٨ / ٨٣ ح ١٠٥٩٤ .
(٢) تذهيب التهذيب ٦ / ١٦ .
(٣) تجريد أسماء الصحابة ١ / ٣٥١ .
(٤) ذكره ابن قرقول بحروفه في المطالع ٦ / ١٩٦ .
(٥) ذكره ابن قرقول بحروفه في المطالع ٣ / ١٩٠ .

قوله : (**إني أرَى**) هو بضم الهمزة في أصلنا وصحح عليه ، ويجوز فيه فتح الهمزة .

قوله : (**عَلَى قَارِئ**) هو بهمزة في آخره وهذا ظاهر جداً ولكن لا يضر التنبيه عليه ، وكذا (**بصَلاَةِ قَارِئِهِمْ**) بالهمز أيضاً .

قوله : (**نِعْمَ البِدْعَةُ**) هذه سماها بدعة لأنه عليه السلام لم يسنها لهم ولا فعلها الصديق وقد فعلها الفاروق ، وقد روى ابن ماجه والترمذي من حديث حذيفة رضي الله عنه قال ت : حسن ، وصححه ابن حبان ، وأخرجه الحاكم في مستدركه : « **اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر** »[١] .

وأما ابن حزم فوهاه[٢] ، ووصفها عمر رضي الله عنه بنِعْم لما فيها من وجوه المصالح[٣] .

قال الدمياطي : يقال : نِعْمَ : كلمة تجمع المحاسن كلها ، وبئس تجمع المساوئ كلها .

وقيام رمضان في حق التسمية سنة غير بدعة ، « **اقتدوا بالذين من بعدي** »[٤] ، « **وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي** »[٥] ، انتهى .

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب ، باب : في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ٥ / ٥٦٩ ح ٣٦٦٢ ، وابن حبان في الصحيح كما في ترتيب ابن بلبان ١٥ / ٣٢٧ - ٣٢٨ ح ٦٩٠٢ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ٧٥ .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

(٢) الإحكام في أصول الأحكام ٢٤٢ .

(٣) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٥٥٥ .

(٤) تقدم تخريجه .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٢٨ / ٣٦٧ ح ١٧١٤٢ ، وأبو داود في السنة ، باب : في لزوم السنة ٥ / ١٣ - ١٤ ح ٤٦٠٧ ، والترمذي في العلم ، باب : ما جاء في الأخذ بالسنة ٥ / ٤٣ ح ٢٦٧٦ ، وابن ماجه في المقدمة ١ / ١٦ ح ٤٣ ، والحاكم في المستدرك ١ / ٩٦ . قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح بطرقه وشواهده .

أما حديث : « اقتدوا بالذين من بعدي » فقد عزوته أعلاه ، وأما حديث : « عليكم بسنتي » الحديث فقد رواه أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه من رواية العرباض بن سارية السلمي ، ورواه الحاكم أيضاً وقال : صحيح على شرطهما وليس له علة ، وأما ابن القطان[١] أبو الحسن الكتامي فأعَله بجهالة[٢] من بان توثيقه .

قوله : (**حَدَثنا اسْمَاعِيل**) تقدم مراراً أن هذا هو إسماعيل بن أبي أويس عبد الله بن أخت مالك الإمام ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه الزهري .

قوله : (**عَجَزَ**[٣] **المسجد**) هو بفتح الجيم في الماضي ومكسورها في المستقبل هذه لغة القرآن ويجوز العكس في لغة .

قوله : (**أَمَّا بَعْدُ**) تقدم الكلام على الأوجه في إعرابها والخلاف في أول من تكلم بها في أول هذا التعليق[٤] .

قوله : (**حَدَّثنَا إسْمَاعيل**) تقدم أعلاه أنه ابن أبي أويس ، وتقدم سعيد المقبري والكلام على نسبته وأنه يجوز ضم بائه وفتحها ، وكذا تقدم على أبي سلمة وأن اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل وأنه أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر .

---

(١) ابن القطان هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الفاسي . قال جمال الدين ابن مسدي : كان من أئمة هذا الشأن . وقال الأبار : كان من أبصر الناس بصناعة الحديث ، وأحفظهم لأسماء رجاله ، وأشدهم عناية بالرواية ، توفي سنة ثمان وعشرين وست مائة . سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٠٦ – ٣٠٧ .

(٢) بيان الوهم والإيهام ٤ / ٨٤ – ٨٦ ح ١٥٢٧ .

(٣) عجز المسجد مؤخره ، وكذلك عجز كل شيء ، وأعجاز الأمور أواخرها . مطالع الأنوار ٤ / ٣٨١ .

(٤) هو بضم الدال وفتحها ورفعها منونة وكذا نصبها ، وفي المبتدئ بها خمسة أقوال ... التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٨ / ب .

قوله : (**إنّ عيني تَنَامَانِ ولاَ يَنَامُ قلبي**) تقدم الكلام عليه في نومه عن الصلاة بالوادي صلاة الفجر ، وأن القضاعي قال : إن هذا من خصوصياته دون سائر الأنبياء ، وليس كذلك ويرده ما في خ في قصة الإسراء ، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم .

قوله : (**بَاب : فَضْلِ لَيْلَةِ القَدْرِ**) سأذكر قريباً الاختلاف فيها ، قال العلماء : سميت ليلة القدر لما تكتب فيها الملائكة من الأقدار والأرزاق والآجال التي تكون في تلك السنة[١] لقوله تعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾[٢] وقوله تعالى : ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾[٣] ومعناه يظهر الملائكة ما سيكون فيها ويأمرهم بفعل ما هو من وظيفتهم وكل ذلك مما سبق في علم الله تعالى وتقديره له ، وقيل : سميت ليلة القدر لعظم قدرها وشرفها .

واعلم أنه يستحب لمن رأى ليلة القدر أن يكتمها نقله النووي في شرح المهذب[٤] عن صاحب الحاوي[٥] .

والحكمة في كتمانها أن رؤيتها كرامة والكرامات كلها ينبغي كتمانها[٦] .

أما كونها كرامة فلأنها أمر خارق للعادة اختص الله به بعض عباده من غير صنيع منه ، وأما في أن الكرامات ينبغي كتمانها فذلك مما لا خلاف فيه بين أهل الطريق ، بل لا يجوز إظهارها إلا لحاجة أو قصد صحيح لما

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٤ / ٣٢٤ .

(٢) الدخان : ٤ .

(٣) سورة القدر : ٤ .

(٤) المجموع شرح المهذب ٦ / ٤٦٣ .

(٥) الحاوي للماوردي ٣ / ٣٥٦ .

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه الحاوي . الفتح ٤ / ٣٤١ .

في إظهارها من الخطر منها رؤية النفس ومنها أنه قد يداخله في الإخبار بها رياء أو حظ النفس فيسلب ما أنعم الله به عليه وغير ذلك .

قال النووي في شرح مسلم : ولا ينال فضلها إلا من أطلعها الله عليها فلو قامها إنسان ولم يشعر بها لم ينل فضلها ، انتهى .

كذا نقله بعض المصريين عنه ، ولفظه في شرح مسلم في باب : الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح قوله : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » . هذا مع الحديث المتقدم : « من قام رمضان » قد يقال : أن أحدهما يغني عن الآخر .

وجوابه : أن يقال : قيام رمضان من غير موافقة ليلة القدر ومعرفتها سبب لغفران الذنوب ، وقيام ليلة القدر لمن وافقها وعرفها سبب للغفران وإن لم يقم غيرها[(١)] ، انتهى .

وهو الذي نقله عنه بعض المصريين[(٢)] ولكن أوضح العبارة في المسألة ، والله أعلم .

لكن لفظ المتولي : يستحب التعبد في كل ليالي العشر حتى يحوز الفضيلة بيقين[(٣)] ، وكذا قول ابن مسعود أنها في جميع السنة ، فإنه أراد أن لا يتكل الناس يرد ما قاله النووي .

نعم قول عائشة رضي الله عنها له عليه السلام : أَرَأَيْت إن عَلِمْت أَنَّ لَيْلَة ليلة القَدْرِ مَا أَقُولُ[(٤)] ؟ يشهد له ، والله أعلم .

---

(١) شرح مسلم ٦ / ٥٩ .

(٢) يقصد الحافظ ابن حجر كما في الفتح ٤ / ٣٣٩ .

(٣) الخبر في الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع للشربيني ١ / ٢٤٦ ، ومغني المحتاج للشربيني ١ / ٤٥٠ .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤٣ / ٢٧٧ ح ٢٦٢١٥ ، والنسائي في السنن الكبرى ٩ / ٣٢٤ ح ١٠٦٤٧ ، وعمل اليوم والليلة ٥٠٠ ح ٨٧٧ ، كلاهما من طريق سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن عائشة ، به . وصححه الشيخ شعيب الأرنؤوط .

قوله : (**ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ**) تقدم مراراً أن هذا هو ابن المديني الحافظ الجهبذ ، وتقدم أن سفيان هو ابن عيينة ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب العلم المشهور ، وتقدم أبو سلمة أعلاه ، وأبو هريرة عبد الرحمن بن صخر على الأرجح .

قوله : (**إِيْمَاناً واحْتِسَاباً**) تقدم الكلام عليه وعلى « **غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذنْبِهِ**) وأنه الصغائر بحديث آخر .

قوله : (**تَابَعَهُ سُلَيْمَان بْنِ كَثِيْرٍ**) الضمير في تابعه يعود على سفيان وقد قدمتُ أنه ابن عيينة ، وكثير بفتح الكاف وكسر الثاء المثلثة ، ومتابعته هذه ليست في شيء من الكتب إلا ما هنا ، وشيخنا لم يخرجه ، وتقدم الزهري أعلاه .

قوله : (**قَدْ تَوَاطَـأَتْ**) قال ابن قرقول : أي قد توافقت ، وجاء في عامة نسخ خ و م والموطأ بغير همز وعند ابن الحذاء بالهمز ، وكذا الفاسي ، وكذا قيدناه عن شيخنا أبي إسحاق ولعلهم لم يكتبوا الهمزة ألفاً فترك بعضهم همزها جهلاً[1] ، انتهى . وقد تقدم .

قوله : (**فَمَنْ كَانَ مُتَحرِّيَهَا**) التحري التعمد والتقصد .

قوله : (**حَدثنا مُعاذ بن فُضَالَة**) تقدم مراراً بفتح الفاء ، وكذا تقدم هشام أنه ابن أبي عبد الله الدستوائي[2] ، وتقدم الكلام على نسبته لماذا ؟ وكذا تقدم يحيى أنه ابن أبي كثير بفتح الكاف وكسر المثلثة ، وتقدم أيضاً أبو سلمة عبد الله أو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف .

---

(١) مطالع الأنوار ٦ / ١٩٩ .

(٢) هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر أبو بكر البصري الدستوائي ثقة ثبت وقد رمي بالقدر ، مات سنة أربع وخمسين ومائة (ع) . التقريب ١٠٢٢ .

/ قوله : (سَأَلْتُ أَبَا سَعِيْدٍ) تقدم مراراً أنه سعد بن مالك بن سنان [١/٢٦٧/ب] الخدري رضي الله عنه .

قوله : (أَوْ نُسِّيْتُهَا) هو بضم النون وتشديد السين مكسورة مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر .

قوله : (قَزَعَةً) القزعة بفتح الزاي وسكونها قطعة من السحاب رقيقة[١] ، والجمع قَزَع ، وقد تقدم مطولاً .

قوله : (ثنَا أَبُو سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيْهِ) أما أبو سهيل فاسمه نافع بن مالك ابن أبي عامر الأصبحي المدني .

عن : ابن عمر ، وسهل بن سعد ، وأنس ، وأبيه ، وسعيد بن المسيب ، والقاسم ، وجماعة .

وعنه : ابن أخيه مالك بن أنس الإمام ، والزهري - مع تقدمه - ، وعبد العزيز الدراوردي ، وآخرون .

وثقه أحمد[٢] وأبو حاتم[٣] ، قال الواقدي : كان يؤخذ عنه القرآن بالمدينة ، وعن أبي جعفر ، توفي في إمارة أبي العباس السفاح ، أخرج له ع[٤] .

وأما أبوه مالك بن أبي عامر فهو جد مالك الإمام .

روى عن : عمر ، وعثمان ، وطلحة ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وكعب الأحبار .

وعنه : بنوه أنس ، وأبو إسماعيل نافع ، والزبير ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، وسالم أبو النضر ، وغيرهم ، وقد فرض له عثمان .

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٤ / ٣٢٧ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٣ / ١٠٤ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ١٨٦ .

(٣) الجرح والتعديل ٨ / ٤٥٣ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ١٨٦ .

(٤) تذهيب التهذيب ٩ / ١٨٦ .

وثقه س وغيره ، قيل : توفي سنة أربع وتسعين ، أخرج لـه خ م ت س ، وقد تقدما ولكن طال العهد بهما[١] .

قوله : (**حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي حَازِمٍ . والدَرَاوَرْدِي**) أما ابن أبـي حـازم[٢] فهـو بالحاء المهملة والزاي واسمه عبد العزيز بن أبي حازم تقدم وأنه أخرج له ع .

وأما الدراوردي فاسمه أيضاً عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد المـدني مـولى جهينـة ، وقيـل : مـولى قـضاعة ، ودراوردي قريـة بخراسان ، وقيل : بفارس جده منها .

وقال أحمد بن صالح المصري : كان من أهل أصبهان نزل المدينة ويقال للرجل : إذا أراد أن يدخل : اندرون فلقبه أهل المدينة الدراوردي .

عن : صفوان بن سليم ، وزيد بن أسلم .

وعنه : علي بن حجر ، ويعقوب الدورقي .

قال ابن معين : هو أحب إليّ من فليح[٣] ، وقـال أبـو زرعـة : سـيء الحفظ[٤] ، توفي سنة ١٨٧ ، أخرج له ع ، لكن خ مقروناً بغيره[٥] كهذا ، وقد تقدم ولكن طول العهد به أوجب ذكره ثانياً .

قوله : (**عَنْ يَزِيْد بنِ الهَاد**) تقدم أنه يزيد بن عبد الله بن أسامة بـن الهـاد الليثي ، وأن الهاد الصحيح فيه إثبات الياء وهو في أصلنا بغير ياء تقدم .

---

(١) تذهيب التهذيب ٨ / ٣٦٤ .

(٢) ابن أبي حازم هو عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه ، مات سنة أربع وثمانين ومائة (ع) . التقريب ٦١١ .

(٣) التاريخ – رواية الدوري – ٢ / ٢٦٧ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ١١٩ .

(٤) الجرح والتعديل ٥ / ٣٩٦ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ١١٩ .

(٥) تذهيب التهذيب ٦ / ١١٨ – ١١٩ .

قوله : (**عَنْ مُحَمَّد بنِ إِبْرَاهِيم**) هذا هو التيمي وهو محمد بن إبراهيم ابن الحارث بن خالد بن صخر التيمي المدني أبو عبد الله أحد العلماء المشاهير وكان جده الحارث من المهاجرين الأولين .

روى عن : أسامة بن زيد ، وأسيد بن الحضير مرسلاً ، وعن أنس ، وجابر ، وأبي سعيد ، وعائشة في ت س فما يدرى سمع منها أم لا[١] ؟ وقال أبو حاتم : لم يسمع منها[٢] ، وعن علقمة بن وقاص وأبي سلمة وعروة وجماعة .

وعنه : ابنه موسى ، ويزيد بن الهاد ، ويحيى بن أبي كثير ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وجماعة[٣] .

قال ابن سعد : كان فقيهاً محدثاً[٤] ، وقال أحمد بن حنبل : في حديثه شيء ، يروي أحاديث منكرة ، أو قال : أحاديث منكرة[٥] ، ووثقه ابن معين[٦] والناس ، قال الواقدي وغيره : مات سنة ١٢٠ ، وقال أبو عبيد : سنة ١٩ ، وقال خليفة : سنة ٢١ ، والأول الصحيح وكان عريف قومه[٧] ، له ترجمة في الميزان وقال فيه : قفز القنطرة واحتج الشيخان[٨] ، وقد أرسل عن جماعة وذكرتهم في غاية السول في رواة الستة الأصول[٩] مطولاً فانظره إن أردته .

---

(١) تذهيب التهذيب ٨ / ٦ – ٧ .

(٢) كتاب المراسيل ١٨٨ .

(٣) تذهيب التهذيب ٨ / ٦ – ٧ .

(٤) الطبقات الكبير ٧ / ٤٠١ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٧ .

(٥) كتاب العلل ومعرفة الرجال ١ / ٥٦٦ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٧ .

(٦) الجرح والتعديل ٧ / ١٨٤ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٧ .

(٧) تذهيب التهذيب ٨ / ٧ .

(٨) ميزان الاعتدال ٤ / ٢٥ .

(٩) كتاب غاية السول قام مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بتحقيقه وطباعته وقد صدر إلى المجلد (٨) عام ١٤٣٤ هـ ، وانتهى بمن اسمه عبد الرحمن بن الأعرج .

قوله : (**عَنْ أَبِي سَلَمَة**) تقدم أنه ابن عبد الرحمن بن عوف وأن اسمه عبد الله وقيل : إسماعيل ، وتقدم أبو سعيد أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري .

قوله : (**التِي فِي وَسَطِ الشَّهْر**) وكذا قوله : بُعيد فيه : أن جاور هذه العشر ، وكذا المكان الثاني .

اعلم أن العشر من الشهر فيه لغتان : التأنيث والتذكير ، والتأنيث أكثر في الأحاديث وكلام العرب ، وهذا جاء على اللغة الكثيرة ، والله أعلم .

قوله : (**قَدْ بَدَا لِيْ**) بدا بغير همز ، معتل ومعناه ظهر وهذا ظاهر .

قوله : (**فَابْتَغُوهَا**) الابتغاء الطلب ، وكذا المكان الثاني وابتغوها في كل وتر .

قوله : (**وقد رَأَيْتُنِي**) هو بضم التاء وهذا ظاهر ومعناه رأيت نفسي.

قوله : (**فَوَكَفَ**[1]) هو بفتح الكاف .

قوله : (**فَبَصُرَتْ عَيْنِي**) هو بضم الصاد وفي آخره تاء التأنيث .

قوله: (**ثنَا يَحْيَى**) يحيى هذا هو ابن سعيد القطان شيخ الحفاظ تقدم مترجماً.

قوله : (**وَحَدَّثَنِي مُحَمَّد ، أَنَا عَبْدَة**) قال الجياني : وقع في الاعتكاف ، والجهاد ، وصفة إبليس ، والأنبياء ، ومناقب الأنصار ، وتفسير البقرة ، ويوسف ، والنكاح ، واللباس ، والأدب ، والأيمان والنذور ، والأحكام ، والتمني ، وأهمل الصلاة[2] ، وقد تقدم ذكر هذا في الصلاة ولكن طال العهد به .

(١) فوكف المسجد : أي قطر سقفه بالماء . مطالع الأنوار ٦ / ٢٠٤ .

(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ١٠١٩ - ١٠٢٠ .

حدثنا محمد ، أنا عبدة هكذا أتى محمد غير منسوب عن عبدة ، وفي بعض هذه المواضع ، وقد نسبه ابن السكن في بعضها ابن السلام ، وكذلك صرح البخاري في بعض المواضع باسمه فقال : حدثنا محمد بن سلام ثنا عبدة ، وذكر أبو نصر(١) : أن محمد بن سلام يروي عن عبدة(٢) ، انتهى .

وقال المزي في أطرافه في هذا المكان محمد : هو ابن سلام(٣) .

قوله : (**أَنَا عَبْدَةُ**) هو بإسكان الموحدة وهو : ابن سليمان أبو محمد الكلابي المقرئ اسمه عبد الرحمن .

عن : عاصم الأحول ، والأعمش ، والطبقة .

وعنه : أحمد ، وهناد ، والطبقة(٤) .

قال أحمد : ثقة وزيادة مع صلاحه وشدة فقره ، مات سنة ١٨٨ ، أخرج له ع(٥) ، وقد تقدم مترجماً ولكن بعد العهد به .

قوله : (**حَدَّثَنا مُوْسَى بن اسْمَاعِيْل**) تقدم أنه التبوذكي الحافظ ، وتقدم مترجماً والكلام على نسبته ، وكذا تقدم وهيب أنه ابن خالد الباهلي مولاهم الكرابيسي الحافظ مترجماً ، وكذا تقدم أيوب أنه ابن أبي تميمة السختياني العالم المشهور .

قوله : (**فِي تاسِعَةٍ تَبْقَى ...**) إلى آخره ، التاسعة هي ليلة إحدى وعشرين ، وسابعة تبقى ليلة ثلاث وعشرين ، وخامسة تبقى ليلة خمس وعشرين .

---

(١) الهداية والإرشاد ٢ / ٦٥٣ .

(٢) تقييد المهمل ٣ / ١٠٢٠ .

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١٢ / ١٧٨ ح ١٧٠٦١ .

(٤) الجرح والتعديل ٦ / ٨٩ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ١٩٦ .

(٥) تذهيب التهذيب ٦ / ١٩٦ - ١٩٧ .

قال شيخنا : وإنما يصح معناه ويوافق ليلة القدر وتراً مع الليالي على ما ذكر في الحديث إذا كان الشهر ناقصاً ، فأما إذا كان تاماً فإنها لا تكون إلا في شفع ، فتكون التاسعة الباقية ليلة ثنتين وعشرين ، والخامسة الباقية ليلة ست وعشرين ، والسابعة الباقية ليلة أربع وعشرين على ما ذكره البخاري عن ابن عباس ، فلا يصادف واحدة منهن وتراً ، وهذا دال على الانتقال من وتر إلى شفع وعكسه ، لأنه عليه السلام لم يأمر أمته بالتماسها في شهر كامل دون ناقص ، بل أطلق طلبها في جميعه التي قدر بها الله تعالى على التمام مرة وعكسه ، فثبت / انتقالها في العشر الأواخر ، قيل : إنما [١/٢٦٨/أ] خاطبهم بالبعض لأنه ليس على تمام الشهر على يقين[١] .

قوله : (**حَدَثَنَا عَبْدُ اللهِ بن أَبيْ الأَسْوَدِ**) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود أبو بكر البصري الحافظ .

عن : خاله عبد الرحمن بن مهدي ، ومالك ، وديلم (بن غزوان)[٢] ، وعبد الواحد بن زياد ، وطائفة .

وعنه : خ ، د ، وإبراهيم الحربي ، وجماعة .

قال ابن معين : لا بأس به ، لكنه سمع من ابن أبي عونة وهو صغير[٣] ، وقال الخطيب : كان حافظاً متقناً سكن بغداد ، وقال أبو حسان الزيادي : مات في جمادى الآخرة سنة ٢٢٣[٤] ، وكذا ورخه غيره ، أخرج له خ د ت .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٦٠١ - ٦٠٢ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٣) تاريخ مدينة السلام ١١ / ٦٥٦ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ٢٩٢ .

(٤) تاريخ مدينة السلام ١١ / ٢٥٥ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ٢٩٢ - ٢٩٣ .

قوله : (**ثنا عَاصِمْ**) هذا هو عاصم بن سليمان الأحول البصري أبو عبد الرحمن .

عن : عبد الله بن سرجس ، وأنس ، وعمرو بن سلمة ، وخلق .

وعنه شعبة ، وابن علية ، ويزيد ، وخلق .

قال أحمد : ثقة من الحفاظ مات سنة ١٤٢ ، أخرج له ع[١] ، له ترجمة في الميزان[٢] وصحح عليه .

قوله : (**عَنْ أَبِي مِجْلَز**) هو بكسر الميم ثم جيم ساكنة ثم لام ثم زاي ، واسمه لاحق بن حميد السدوسي بصري نزل مرو .

عن : جندب ، وابن عباس .

وعنه : سليمان التيمي ، وعاصم الأحول .

ثقة إمام من العلماء ، مات سنة ١٠٦ ، أخرج له ع[٣] ، له ترجمة في الميزان[٤] .

قوله : (**وَعِكْرَمَة**) هو مجرور معطوف على أبي مجلز لأنهما روياه عن ابن عباس ، وعلامة الجر فيه الفتحة لأنه لا ينصرف .

قوله في حديث ابن عباس : (**هِيَ فِيْ تِسْعٍ يَمْضِيْنَ ، أَوْ سَبْعٍ يَبْقِيْنَ**) هذا شك من الراوي هو أو غيره ، ودل قوله عليه السلام في الحديث الآخر « في سابعه » مع أن الصحيح من لفظي الشك قوله : « في سبع

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٨ - ١٠ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٣١٩ .

(٣) تذهيب التهذيب ٩ / ٤٠٢ - ٤٠٣ .

(٤) ميزان الاعتدال ٥ / ١٠١ .

يبقين » على طريقة العرب في التاريخ إذا جاوزوا نصف الشهر إنما يوردون بالباقي لا بالماضي ، ولهذا عدوا تاسعة يبقى ليلة إحدى وعشرين ولم يعدوها ليلة تسع وعشرين ، وعدوا سابعة يبقى ليلة أربع وعشرين ولم يعدوها ليلة سبع وعشرين ، كما لم يأخذوا العدد من أول الشهر[١] .

قوله : (**تَابَعَهُ عَبْدُ الوَهَاب ، عَنْ أَيُوب**) عبد الوهاب[٢] هذا هو ابن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد الحافظ تقدمت ترجمته .

والضمير في تابعه يعود على وهيب ، ومتابعة عبد الوهاب ليست في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا قال شيخنا[٣] : أخرجها البيهقي[٤] .

وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني تقدم ، يعني ورواه أيوب عن عكرمة .

قوله : (**وَعَن خَالِد ، عَنْ عِكْرِمة**) هذا هو خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل تقدم بعض ترجمته ، يعني ورواه عبد الوهاب الثقفي الذي تقدم أعلاه عن خالد ، عن عكرمة .

فإن قيل : لِمَ لَمْ يجمع البخاري بينهما فيقول : تابعه عبد الوهاب عن أيوب ، وخالد عن عكرمة ؟

وجوابه أن رواية خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس موقوفة ، بخلاف رواية أيوب الأولى فإنها مرفوعة وهذا ظاهره لمن تأمله .

---

(١) ذكره الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٦٠٢ .

(٢) تقدم مترجماً .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٥٨٠ .

(٤) السنن الكبرى ٤ / ٣٠٨ - ٣٠٩ .

قوله : (**لِتَلاحى النَّاس**) سيأتي معناه قريباً .

قوله : (**فَتَلاَحَى رَجُلاَنِ**) أما تلاحي أي : تسابا ، والاسم اللحاء ، وقيل : فيه غير ذلك ، وقد تقدم في الإيمان[(١)] .

وأما الرجلان فقد تقدم اسمهما في كتاب الإيمان من كلام شيخنا وأنه مكث مدة فلم يعثر عليهما إلى أن رأى ابن دحية في كتابه العلم المشهور قال : هما كعب بن مالك وعبد الله بن أبي حدرد .

[وزاد بعض حفاظ المصريين[(٢)] بعد النقل عن ابن دحية قال : وفي رواية محمد بن نصر المروزي في قيام الليل : أنهما من الأنصار ، انتهى][(٣)] .

قوله : (**فَرُفِعَتْ**) اعلم أنه أجمع من يعتد به في الإجماع على بقائها إلى يوم القيامة ، وشذت الروافض فقالوا : رفعت[(٤)] ، ويرد قولهم التمسوها ولو رفعت لم يلتمس .

واختلف في محلها فقيل : بانتقالها في ليالي العشر وبه قال : مالك وأحمد وابن خزيمة والمزني وقد يجمع بين أحاديث الباب وإنما ينتقل في العشر الأواخر ، وقيل : في كل شهر ، وقيل : يكون ليلة بعينها ، وقيل : هي في السنة كلها وهو قول ابن مسعود وأبي حنيفة وصاحبيه ، وقيل : بل في كل رمضان وهو قول ابن عمرو وجماعة من الصحابة ، وقيل : أول ليلة منه ، وقيل : في العشر الأوسط والآخر ، وقيل : في العشر الأواخر ، وقيل : يختص بأوتار العشر الأواخر ، وقيل : باشفاعه ، وقيل : بل في ثلاث وعشرين أو سبع وعشرين وهو قول ابن عباس ، وقيل : بل يطلب

(١) ذكره الحافظ ابن حجر ما معناه في الفتح ٤ / ٣٣٣ .

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٤ / ٣٤١ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٤) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملقن ٥ / ٣٩٧ .

في ليلة سبع عشرة أو إحدى وعشرين وهو محكي عن علي وابن مسعود ، وقيل : لعله ثلاث وعشرين وهو قول كثير من الصحابة وغيرهم ، وقيل : ليلة إحدى وعشرين ، وقيل : ليلة أربع وعشرين ليلة يوم بدر ، وقيل : ليلة خمس وعشرين ، وقيل : ليلة سبع وعشرين وهو قول جماعة من الصحابة ، وادعى الروياني في الحلية أنه قول أكثر العلماء ، وقيل : ليلة سبع عشرة ، وقيل : ثماني عشرة ، وقيل : ليلة تسع عشرة ، وقيل : آخر ليلة من الشهر حكى هذه الأقوال القاضي عياض في شرحه[(١)] ، وادعى الماوردي أنه لا خلاف أنها في العشر الأواخر[(٢)] ، قال القاضي : ما في ليلة من ليالي العشر إلا وقد روى أنها هي لكن ليالي الوتر أرجاها[(٣)] .

وفي شرح الهداية : ذهب أبو حنيفة إلى أنها في رمضان يتقدم ويتأخر وعندهما لا يتقدم ولا يتأخر لكن غير معينة[(٤)] ، قيل : هي عندهما في النصف الأخير من رمضان . وقال أبو بكر الرازي : غير مخصوص بشهر من الشهور وبه قال الحنفيون ، وفي قاضي خان المشهور عن أبي حنيفة إلى أنها تدور في السنة كلها وقد يكون في رمضان وقد يكون في غير رمضان وصح ذلك عن ابن مسعود[(٥)] .

قال ابن عباس : السورة ثلاثون كلمة فإذا وصلت إلى قوله : ﴿ هِىَ ﴾ فهي سابعة وعشرون منها[(٦)] .

وأجيب بأن قوله : ﴿ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ نصب على عينها وهي الكلمة

(١) إكمال المعلم بفوائد المسلم ٤ / ١٤٣ – ١٤٦ ، ونقله عنه الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٥٩٠ – ٥٩٣ .
(٢) الحاوي ٣ / ٤٨٣ .
(٣) إكمال المعلم ٤ / ١٤٦ .
(٤) شرح فتح القدير ٢ / ٣٨٩ – ٣٩٠ .
(٥) شرح فتح القدير ٢ / ٣٩٠ .
(٦) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملقن ٥ / ٤٠٢ – ٤٠٣ ، والتوضيح ١٣ / ٥٩٤ .

الخامسة وهي كناية فإذا لم يدل الصريح فالكناية أولى ، وقيل : أنها ليلة من نصف شعبان[١] .

وقال ابن حزم : إن كان الشهر ناقصاً فهي أول العشر الآخر من غير شك فهي إما في ليلة عشرين أو ثانية أو أربع أو ست أو ثمان ، وإن كان كاملاً فأول العشر الأواخر بلا شك[٢] ، إما ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع في وترها .

وعند جميع الصوفية أنه إذا وافق الوتر ليلة جمعة من العشر الأخير كانت هي ليلة القدر[٣] ، وهذا كله نقلته من كلام شيخنا المؤلف ، والله أعلم .

قوله : (**حَدَّثَنَا عَلِي بن عَبْدِ الله**) هذا تقدم أنه ابن المديني الحافظ ، وكذا تقدم سفيان أنه ابن عيينة الإمام المشهور .

قوله : (**عَنْ أَبِي يَعْفُور**) اسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الكوفي الصغير .

عن : السائب بن يزيد ، وأبي الضحى .

وعنه : ابن المبارك ، وابن فضيل .

وثقوه أخرج له ع ، وثقه أحمد[٤] ، وابن معين[٥] ، وقال أبو حاتم : لا بأس به[٦] .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٥٩٤ .

(٢) المحلى لابن حزم ٧ / ٣٣ ، والتوضيح لابن الملقن ١٣ / ٥٩٤ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٥٩٤ .

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٤٧٢ رقم ٣٠٩٤ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ١٨ .

(٥) تاريخ عثمان الدارمي ٢٣٧ رقم ٩١٨ ، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال للدقاق ٧٠ رقم ١٩٢ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ١٨ .

(٦) الجرح والتعديل ٥ / ٢٥٩ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ١٨ .

/ قوله : **(عَنْ أَبِي الضُّحى)** هو مسلم بن صُبيح وصبيح بضم [١/٢٦٨/ب] الصاد المهملة وفتح الموحدة الهمداني العطار .

عن : ابن عباس وعلقمة .

وعنه : منصور ، والأعمش ، وفطر .

مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، أخرج له ع ، وثقه ابن معين[(١)] وأبو زرعة[(٢)] .

قوله : **(شَدَّ مِئْزَرَهُ)** معناه اجتهد في العبادة ، وقيل : كناية عن اعتزال النساء ، والله أعلم .

أَبْوَابُ الإِعْتِكَافِ إِلَى كِتَابِ البيوع .

قوله : **(حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْل بنِ عَبْدِ اللهِ)** هذا ابن أبي أويس ابن أخت الإمام مالك تقدم مراراً ومرة مترجماً .

قوله : **(حَدَّثَنِي ابن وهْبٍ)** هو عبد الله بن وهب العالم المشهور تقدم ، وكذا تقدم يونس أنه ابن يزيد الأَيلي .

قوله : **(ثنا اللَّيْث)** تقدم أنه ابن سعد الإمام ، وكذا تقدم عُقَيل أنه بضم العين وفتح القاف ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه محمد بن مسلم الزهري .

قوله : **(ثَنَا إِسْمَاعِيل)** هذا هو إسماعيل بن أبي أويس ابن أخت مالك .

قوله : **(عَنْ يَزِيْد بنِ عَبْدِ الله الهَاد)** تقدم أنه يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، وأن الهاد إثبات الياء فيه الصحيح ، وكذا تقدم أبو سلمة

---

(١) الجرح والتعديل ٨ / ١٨٦ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٤٣٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٨ / ١٨٦ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٤٣٢ .

ابن عبد الرحمن بن عوف وأن اسمه عبد الله أو إسماعيل وهو أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر ، وكذا تقدم أبو سعيد الخدري أنه سعد ابن مالك ابن سنان .

قوله : (**وَقَدْ رَأَيْتُنِي**) تقدم أنه بضم التاء أي رأيت بعيني وقد تقدم .

قوله : (**فَبَصُرَت عَيْنَايَ**) بصرت بضم الصاد وقد تقدم قريباً .

قوله : (**تُرَجِّلُ الْمُعْتَكِف**) تقدم أن الترجل التسريح بما يلينه ويرسل ثائره[(١)] .

قوله : (**ثنَا يَحْيَى**) هذا هو يحيى بن سعيد القطان شيخ الحفاظ .

قوله : (**يُصْغِيْ إِليَّ رَأْسَهُ**) هو بضم أوله رباعي أي يميل[(٢)] .

قوله : (**بَابُ : غَسْلِ الْمُعْتَكِفِ**) يجوز في غسل فتح الغين وضمها[(٣)] .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنِ يُوْسُف**) هذا هو الفريابي[(٤)] تقدم مترجماً .

وتقدم الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البخاري البيكندي ، وقد قدمت الأبواب التي روى منها خ عن البيكندي في أوائل هذا التعليق .

قوله : (**ثنَا سُفْيَان**) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، وكذا تقدم منصور أنه ابن المعتمر ، وإبراهيم تقدم أنه ابن يزيد النخعي ، وكذا تقدم الأسود أنه ابن يزيد النخعي .

---

(١) ذكره ابن قرقول في مطالع الأنوار ٣ / ١٢٠ .

(٢) مطالع الأنوار ٤ / ٢٩٨ ، والتوضيح لابن الملقن ١٣ / ٦٢٢ .

(٣) قال ابن قرقول : الغسل بالفتح اسم الفعل ، وبالضم اسم الماء . مطالع الأنوار ٥ / ١٦٤ .

(٤) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم ، الفريابي ، ثقة فاضل ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين (ع) . التقريب ٩١١ .

قوله : (**ثنا يَحْيَى بن سَعِيْد**) هذا هو القطان الحافظ سيد الحفاظ .

قوله : (**عَنْ عُبَيْدِ اللهِ**) هذا هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب تقدم مراراً .

قوله : (**فَأَوْفِ بِنَذْرِك**) هو بقطع الهمزة وكسر الفاء لأنه معتل رباعي .

قوله : (**حدثنا أَبُو النُّعْمَان**) تقدم مراراً أنه محمد بن الفضل عارم وتقدم أن العارم الشرير أو الشرس وهذا بعيد منها .

قوله : (**ثنا يَحْيَى**) هذا هو يحيى بن سعيد الأنصاري تقدم مترجماً ، وكذا تقدمت عمرة أنها بنت عبد الرحمن(١) فإنها من أجل التابعيات .

قوله : (**فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً**) الخباء بكسر الخاء المعجمة وبالموحدة المخففة مدود الآخر وهو بيت من بيوت الأعراب(٢) .

قال أبو عبيد : الخباء من وبر وصوف ولا يكون من شعر(٣) .

قوله : (**فَاستَأْذنَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ**) حفصة مرفوعة فاعل استأذنت وعائشة منصوبة مفعوله .

قوله : (**آلْبِرَّ تُرَوْنَ**) هو بألف الاستفهام في أوله وهو استفهام إنكار ، والبر منصوب ويجوز رفعه وبهما ضبط في أصلنا .

قوله : (**تُرَوْن بِهِنَّ**) هو بضم أوله أي تظنون(٤) ، ويجوز فتح التاء .

---

(١) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية ، أكثرت عن عائشة ، ثقة ، ماتت قبل المائة (ع) . التقريب ١٣٦٥ .

(٢) مطالع الأنوار ٢ / ٤٠٤ .

(٣) الغريب المصنف ١ / ٣٠٣ .

(٤) التوضيح لابن الملقن ١٣ / ٦٤٤ ، ومصابيح الجامع للدماميني ٤ / ٤٣١ ، وفتح الباري لابن حجر ٤ / ٣٥١ .

قوله : (**بَاب : الأَخْبِيَةِ فِي الْـمَسْجِدِ**) الأخبة جمع خباء وقد تقدم أعلاه ما الخباء ضبطاً ومعنى .

قوله : (**عَنْ عَمْرَة بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَن ، عَـنْ عَائِـشَةَ**) كذا في أصلنا الذي سمعنا فيه على العراقي ، وكذا في أصلنا الدمشقي ، قال المزي في أطرافه لما طرفه من عند أبي داود[١] ، قال فيه : عن عثمان بن أبي شيبة ، عن أبي معاوية - ويعلي بن عبيد - عشرتهم عن يحيى بن سعيد به[٢] ، وفي حديث مالك[٣] ، عن يحيى ، عن عمرة : « أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلم أَرَادَ أَنْ يَعْتِكَفَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إلي المَكَانِ الّذِي أَرَاد أنْ يعتكِفَ فِيْهِ ، إِذَا أَخْبِيَةٌ : خِبَاءَ عَائشَة ، وَخِبَاءَ حَفْصَةَ ، وَخِبَاءَ زَيْنَب »[٤] .

ثم طرفه من عند الترمذي[٥] فقال : ت فيه عن هناد ، عن أبي معاوية به ، وقال : رواه الأوزاعي ، وسفيان الثوري ، عن يحيى هكذا .

ورواه مالك وغير واحد عن يحيى مرسلاً[٦] ، ثم ذكر بقية تطريفه .

والحاصل إنما رواه مالك وغير واحد مرسلاً ، فإثبات عن عائشة في أصلنا هنا فيه نظر ، لأنه من رواية مالك ، والله أعلم .

قوله : (**حَدَثَنَا أَبُو اليَمَان**) تقدم مراراً أنه الحكم بن نافع الحافظ ، وتقدم مترجماً .

---

(١) أبو داود في الصوم ، باب : الاعتكاف ٢ / ٨٣٠ - ٨٣١ ح ٢٤٦٤ .
(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١٢ / ٤٢٢ .
(٣) الموطأ ١ / ٤٢٤ ح ٨٨٠ .
(٤) تحفة الأشراف ١٢ / ٤٢٢ .
(٥) الترمذي في الصوم ، باب : ما جاء في الاعتكاف ٣ / ١٥٧ ح ٧٩٠ .
(٦) تحفة الأشراف ١٢ / ٤٢٢ .

قوله : **(أَنَا شُعَيْب)** تقدم أنه ابن أبي حمزة ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب العالم المشهور .

/ قوله : **(أَنَّ صَفِيَة - زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم -)** تقدم أنها [١/٢٦٩/أ] صفية بنت حيي بن أخطب أم المؤمنين ، وتقدم بعض ترجمتها رضي الله عنها .

قوله : **(ثُمَّ قَامَت تَنْقَلِبُ)** أي تنصرف[١] .

قوله : **(يَقْلِبُهَا)** أي يصرفها يقال : قلبه وانقلب إذا انصرف ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾[٢] ولا يقال : أقلبه[٣] .

قوله : **(أُم سَلَمَة)** تقدم أنها زوجه عليه السلام وأن اسمها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية ، وأنها آخرهن وفاة ، وتقدم بعض ترجمتها .

قوله : **(مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَار)** هذان الرجلان لا أعرفهما وكذا قال شيخنا قال : لكن رأيت من قال أنهما : أسيد بن الحضير وعباد بن بشر صاحبا المصباحين[٤] ، انتهى .

وسألته عن قائل ذلك ؟ فقال لي : ابن العطار تلميذ الشيخ محيي الدين .

والظاهر أنه نقل لي ذلك عن شرح العمدة لابن العطار[٥] ، انتهى .

---

(١) التوضيح لابن الملقن ١٣ / ٦٥٠ .

(٢) العنكبوت : ٢١ .

(٣) ذكره ابن قرقول بحروفه في مطالع الأنوار ٥ / ٣٥٩ .

(٤) التوضيح لابن الملقن ١٣ / ٦٥١ - ٦٥٢ .

(٥) العدة في شرح العمدة لابن العطار ٢ / ٩٣١ .

ولعل ذلك انتقال حفظ من صاحبي المصباحين إلى هذين ، والله أعلم .

وأخبرني من أخبر عن شيخنا العلامة سراج الدين البلقيني إنكار ذلك ، والله أعلم .

[ونقل بعض حفاظ المصريين ذلك عن شرح العمدة لابن العطار[١] وأقره ولم يتعقبه][٢] .

قوله : (**على رسْلِكُمَا**) هو بفتح الراء وكسرها بمعنى الكسر التؤدة والفتح اللين والرفق ، وأصله السير اللين[٣] .

قوله : (**وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا**) هو بفتح الكاف وضم الموحدة وهذا معروف .

قوله : (**حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بنِ مُنِيرٍ**[٤]) تقدم مرات أن منيراً بضم الميم وكسر النون ثم مثناة ساكنة ثم راء ، وكذا تقدم يحيى بن أبي كثير[٥] أنه بفتح الكاف وكسر المثلثة وهذان مشهوران عند أهل الحديث ، وكذا أبو سلمة عبد الله وقيل : إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف ، وكذا أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان صحابي مشهور .

قوله : (**وَإِنِي نُسِّيْتُهَا**) هو بضم النون وكسر السين المهملة ، وفي نسخة : « نَسِيتها » بإسناد الفعل إليه .

قوله : (**قَزَعَةٌ**)[٦] تقدم مراراً أنها بفتح القاف والزاي وسكونها ومرت قريباً .

---

(١) قال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر قول ابن العطار : ولم يذكر لذلك مستنداً . الفتح ٤ / ٣٥٤ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٣) ذكره ابن قرقول بحروفه في مطالع الأنوار ٣ / ١٨٦ .

(٤) تقدم مترجماً .

(٥) تقدم مترجماً .

(٦) أصله من قزع السحاب ، وهي قطع دقاق متفرقات . مطالع الأنوار ٥ / ٣٥١ .

قوله : (**فِيْ أَرْنَبَتِهِ**) هي بفتح الهمزة ثم راء ساكنة ثم نون مفتوحة ثم موحدة مثلها ثم تاء التأنيث ثم هاء الضمير والأرنبة طرف الأنف(١) ، وقد تقدمت .

قوله : (**عَنْ خَالِدِ**) هذا هو خالد بن مهران أبو المنازل الحذاء تقدم مراراً .

قوله : (**امْرَأَةٌ مُسْتَحاضَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ**) هذه المرأة من أزواجه عليه السلام قال شيخنا : المعتكفة سودة ، وفي الموطأ(٢) : أن زينب بنت جحش استحيضت وكانت تحت بن عوف وهو وهم إنما كانت تحت ابن حارثة ، والمستحاضة أختها حمنة وأم حبيبة لا هي ، نبه عليها المنذري ، وذكر بعضهم أن بنات جحش الثلاث اسمهن زينب وأنهن استحضن كلهن ، واستبعد .

وقال ابن الجوزي : ما يعلم في زوجاته مستحاضة ، وكأنّ عائشة أرادت بقوله : « من نسائه » أي من النساء المتعلقات به بسبب صهارة وشبهها ، ورده شيخنا المؤلف(٣) .

وكذلك أنا ذكرت رده في الطهارة ، وفي مسلم من حديث عائشة : « أن زينب بنت جحش كانت تستحاض سبع سنين »(٤) .

وقال ابن شيخنا البلقيني الإمام جلال الدين : هي سودة بنت زمعة(٥) .

---

(١) الأرنبة هي طرف الأنف ، وهو ما لان منه . التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٦٥٦ .

(٢) الموطأ ١ / ١٠٨ ح ١٥٩ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٦٥٩ .

(٤) صحيح مسلم في الحيض ١ / ٢٦٤ ح (٦٥) ٣٣٤ .

(٥) الإفهام لما في البخاري من الإبهام ١٧٩ .

وقيل : أن زينب بنت جحش استحيضت وهو غير صحيح ، وإنما المستحاضة أختاها حمنة وأم حبيبة ، انتهى .

قوله : (**فَرُبَما وَضَعْنَا الطَّسْتَ تَحْتَها**) الطست تقدم الكلام عليه بلغاته .

قوله : (**بَاب : زِيَارَة المرأةِ زَوْجَهَا**) زوجها منصوب مفعول المصدر وهي زيارة .

قوله : (**حَدَّثنا سَعِيْدُ بن عُفَيْر**[١]) تقدم أنه بضم العين المهملة وفتح الفاء والباقي معروف ، وكذا تقدم الليث أنه ابن سعد الإمام الجواد ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه الزهري محمد بن مسلم ، وكذا تقدم علي بن الحسين أنه زين العابدين[٢] ، والحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي[٣] ، وصفية تقدمت أعلاه وقبله مترجمة .

قوله : (**وَحَدَثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ**) هذا هو المسندي الحافظ ، وقد قدمت ترجمته ولم قيل له : المسندي ، وكذا تقدم هشام بن يوسف

---

(١) سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري مولاهم ، المصري ، وقد ينسب إلى جده ، صدوق ، عالم بالأنساب وغيرها ، مات سنة ست وعشرين ومائتين (خ م قد س) .
التقريب ٣٨٦ .

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ، مات قبل المائة سنة ثلاث وتسعين ، وقيل : غير ذلك (ع) .
التقريب ٦٩٣ .

(٣) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المدني سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، حفظ عنه ، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين (ع) .
التقريب ٢٤٩ .

أنه الصنعاني الأبناوي قاضي صنعاء ، وكذا تقدم معمر ضبطاً وترجمة وأنه بإسكان العين وفتح الميمين وأنه ابن راشد، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم بن شهاب ، وكذا تقدم علي بن الحسين أنه زين العابدين ، والحسين بن علي بن أبي طالب ، وهذا الثاني مرسل لأنه حكى قصة لم يدركها ، وسيأتي مرسلاً ومسنداً متصلاً ، والله أعلم .

قوله : (**فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الأنصَارِ**) تقدم الكلام عليهما أعلاه .

قوله : (**ثمَّ أَجَازَا**)[1] أي تعدا وهذا ظاهر .

قوله : (**تَعَالَيَا**)[2] هو بفتح اللام وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : (**هَلْ يَدْرَأ**) هو بفتح أوله وإسكان الدال المهملة وفي آخره همزة ، والدرء الدفع[3] وهذا ظاهر .

قوله : (**حَدَّثنا إسْمَاعِيْل بنِ عَبْدِ اللهِ**) تقدم أن هذا هو ابن أبي أويس ابن أخت الإمام مالك .

قوله : (**حَدَثَني أَخِي**) تقدم أن أخاه اسمه عبد الحميد بن عبد الله ابن أبي أويس ، وتقدم بعض ترجمته ، وما قاله الأزدي فيه ورده .

قوله : (**عَنْ سُلَيْمَانَ**) هذا هو سليمان بن بلال أبو محمد مولى أبي بكر تقدم مترجماً .

---

(١) قال الحافظ ابن الملقن : أي مضيا عنه وخلفاه .
التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٦٥٥ .

(٢) تعاليا : أي قفا ولم يرد المجيء إليه .
التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٦٥٠ .

(٣) فتح الباري ٤ / ٣٥٨ .

قوله : (**عَنْ مُحَمَّدِ بن أبي عَتِيقٍ**) هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني .

عن : أبي يونس مولى عائشة ، ونافع ، والزهري .

وعنه : عبد العزيز الماجشون ، ومحمد بن إسحاق ، وسليمان بن بلال ، وجماعة .

ذكره ابن حبان في الثقات[(١)] ، روى له خ مقروناً بغيره[(٢)] ، وهذا المكان أيضاً هو مقرون بمعمر المذكور في الطريق قبله كلاهما عن الزهري ، وهذا نوع من القرن فاعلمه .

/ قوله : (**وَحَدَّثنا عليٌّ بن عبْدِ الله**) هذا هو ابن المديني الحافظ المشهور الجهبذ[(٣)] ، تقدم ، وكذا تقدم سفيان بن عيينة ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم الزهري . [١/٢٦٩/ب]

قوله : (**فأَبْصَرَهُ رَجُلٌ مِنْ الأَنصَارِ**) وقال شيخنا[(٤)] : لعله وهم لأن أكثر الرواة أنهما اثنان ، ويحتمل أن هذا كان مرتين ، أو أن عليه السلام أقبل على أحدهما بالقول بحضرة الآخر فيصح على هذا نسبة القصة إليهما جميعاً وأفراداً ، نبه عليه القرطبي[(٥)] ، انتهى .

---

(١) الثقات ٧ / ٣٦٤ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ١٧١ .
(٢) تذهيب التهذيب ٨ / ١٧١ .
(٣) الجِهْبذ بكسر الجيم والباء الموحدة وبالذال المعجمة : هو الفائق في تمييز جيد الدراهم من رديئها ، والجمع جهابذة ، وهي عجمية ، وقد تطلق على البارع في العلم استعارة . تهذيب الأسماء واللغات - اللغات - ٧٥ .
(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٦٥٠ .
(٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٥ / ٥٠٦ .

وقوله : (**وَهَلْ هُوَ إلاَّ لَيْلاً ؟**) كذا في الأصل وفي الهامش ليل بالرفع وعليه صح ، وأما الرفع فظاهر ، وأما النصب فعلى الظرف أي في ليل ، والله أعلم .

قوله : (**حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَن بن بشر**)[١] هو بكسر الموحدة وبالشين المعجمة معروف .

قوله : (**ثنا سُفْيَانُ**) هذا هو ابن عيينة الإمام المشهور تقدم ، وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وتقدم سليمان الأحول[٢] أنه ابن أبي مسلم المكي تقدم مترجماً ، وهو خال ابن أبي نجيح كما هنا ، ويقال : ابن خالته ، والظاهر أن المراد بابن أبي نجيح عبد الله بن أبي نجيح يسار مولى الأخنس بن شريق الثقفي المكي أبو يسار ، أخرج له ع ، وقد تقدم ، وكذا تقدم أبو سلمة أنه ابن عبد الرحمن بن عوف عبد الله وقيل : إسماعيل وأنه أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر ، وتقدم أبو سعيد أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري .

قوله : (**وثنَا مُحَمَّد بنِ عَمْرو**) قائل ذلك هو سفيان بن عيينة ، وفي نسخة في هامش أصلنا وعليها علامة راويها قال سفيان ، وكذا قال المزي في تطريفه ولفظه قال سفيان ، وثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة[٣] ، انتهى .

---

(١) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي ، أبو محمد النيسابوري ، ثقة ، مات سنة ستين ومائتين ، وقيل : بعدها . (خ م د ق) . التقريب ٥٧١ .

(٢) سليمان الأحول هو سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول ، خال ابن أبي نجيح ، قيل : اسم أبيه عبد الله ، ثقة ثقة قاله أحمد (ع) . التقريب ٤١٣ .

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣ / ٣٩١ ح ٤٤١٩ .

ومحمد بن عمرو هذا هو ابن علقمة بن وقاص الليثي .

عن أبيه : وأبي سلمة ، وطائفة .

وعنه : شعبة ، وسفيان بن عيينة ، ومالك ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، وخلق .

قال أبو حاتم : يكتب حديثه[١] .

وقال س وغيره : ليس به بأس ، مات سنة ١٤٤ ، روى له أصحاب السنن الأربعة والبخاري مقروناً بغيره[٢] كهذا لأنه مقرون بابن جريج فسفيان رواه عن ابن جريج ، وعن محمد بن عمرو ، وهذا نوع من القرن وروى له م في المتابعات له ترجمة في الميزان[٣] .

قوله : (**قَالَ : وَأَظُنُّ أَنَّ ابْن أَبي لَبِيْد ، ثنا عن أبي سَلَمَة ، عَنْ أَبي سَعِيْد**) قائل هذا هو سفيان بن عيينة ، وابن أبي لبيد اسمه عبد الله بن أبي لبيد المزني أبو المغيرة العبد الصالح مولى الأخنس بن شريق الثقفي .

عن أبي : سلمة بن عبد الرحمن ، والمطلب بن عبد الله بن حنطب ، وغيرهما .

وعنه : ابن إسحاق ، والسفيانان ، وجماعة .

وثقه ابن معين[٤] ، وله ترجمة في الميزان[٥] وصحح عليه .

---

(١) الجرح والتعديل ٨ / ٣١ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٢٤٠ .
(٢) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٤٠ - ٢٤١ .
(٣) ميزان الاعتدال ٤ / ٢٢٧ .
(٤) تاريخ عثمان الدارمي ١٤٣ رقم ٤٨٢ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ٢٦٦ - ٢٦٧ .
(٥) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٢٦ .

تنبيه :

عبد الله بن أبي لبيد الكوفي .

يروي عن : عائشة ، وأبي سعيد ، والبراء ، وأبي جحيفة السوائي وهو أقدم من المدني .

يروي عنه : الزبير بن عدي[١] ، ذكرته للتمييز .

قوله : (**وَرَأَيْتُنِيْ**) تقدم أنه بضم التاء .

قوله : (**وَأَرْنَبَتِهِ**) تقدم عليها ضبطاً وما هي في ظاهرها .

قوله : (**أنا مُحَمَّدُ بنِ فُضَيْل بن غَزْوَان**) قال الجياني : وقال خ في الصيد والاعتكاف حدثنا محمد ، ثنا محمد بن فضيل ، نسبه ابن السكن في الموضعين ابن سلام ووافقه الأصيلي على الذي في الاعتكاف فنسبه كذلك ، وقد خرج البخاري باسمه في كتاب النكاح فقال : حدثنا محمد بن سلام ، ثنا ابن فضيل[٢] ، انتهى .

ولما طرفه المزي قال عن هذا المكان : وعن محمد بن سلام ، عن محمد ابن فضيل[٣] فصرح كلامه أنه كذلك في الرواية وكأنه وقع له هكذا ، انتهى .

وأهمل الجياني مكاناً في البيع فيه : حدثنا محمد ، ثنا ابن فضيل .

قوله : (**أنا مُحَمَّد بن فُضَيْل بنِ غَزْوان**) أما فضيل فبضم الفاء وفتح الضاد المعجمة ، غزوان بالغين المعجمة المفتوحة وإسكان الزاي ، ومحمد هذا ضبي مولاهم حافظ وكنيته أبو عبد الرحمن .

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٢٦٧ .

(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ١٠٢٣ .

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١٢ / ٤٢١ ح ١٧٩٣٠ .

يروي عن : أبيه ، ومغيرة ، وحصين .

وعنه : أحمد ، وإسحاق ، والعطاردي .

ثقة شيعي مات سنة ١٩٤ ، أخرج له ع[١] ، وله ترجمة في الميزان[٢] .

قوله : (**عَنْ يَحْيَى بن سَعِيْدٍ**) هذا هو الأنصاري قاضي السفاح تقدم مترجماً .

قوله : (**فِي كُلِّ رَمَضَان**) يجوز صرف رمضان على أنه نكرة ويجوز عدم صرفه على أنه معرفة .

قوله : (**فِيْهِ قُبَّةٌ**) القبة من الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب[٣] .

قوله : (**أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِبَابٍ**) ثلاث قباب لأزواجه ، وقبة له ، وقد تقدم ما يوضحه من حديث عائشة : فكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً وقباب بكسر القاف وتخفيف الموحدة وفي آخره موحدة ثانية .

قوله : (**فَأُخْبِر خَبَرَهُنَّ**) أخبر مبني لما لم يسم فاعله ، وخبرهن بالنصب مفعول ثان لأخبر .

قوله : (**آلْبِرُّ**) هو بهمزة الاستفهام ، والبر مرفوع[٤] وعلامة رفعه ظاهر على أنه فاعل بفعل مقدر يدل عليه قبله ، قوله : ما حملهن ؟

قوله : (**لاَ أَرَاهَا**) بفتح الهمزة من رؤية العين وهذا ظاهر .

---

(١) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٥٧ – ٢٥٨ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤ / ٢٤١ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٤ / ٣ .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣ / ٦٤٣ .

قوله : (**فَنُزِعَتْ**) هو بضم النون وكسر الزاي مبني لما لم يسم فاعله وفي آخره تاء التأنيث الساكنة .

قوله : (**باب : مَنْ لَمْ يَرَ عَلَيْه إذا اعْتَكَفَ صَوْماً**) هذا مذهب الشافعي ، والحسن ، وأبي ثور ، وروى عن علي أيضاً وابن مسعود ، وطاوس ، وعمر بن عبد العزيز ، وأحمد وإسحاق .

وقال مالك وأبو حنيفة والأوزاعي : لا اعتكاف إلا بصوم وقاله ابن عمر وابن عباس وعائشة وعروة والزهري .

وقيل : أنه مذهب علي والشعبي ومجاهد والقاسم بن محمد وابن المسيب ونافع والثوري والليث والحسن بن حي والشافعي في القديم ، وقول أحمد ، ورواه عطاء ومقسم وأبو فاختة عن ابن عباس[١] ، واستدل لذلك بقول عائشة مرفوعاً : « لا اعْتِكَاف إلاَّ بِصَوْمٍ » رواه البيهقي[٢] .

ووهم راويه ، وهو عند أبي داود عنها : السنة على المعتكف أن لا يعود مريضاً ، وفيه ولا اعتكاف إلا بصوم ، ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع[٣] .

---

(١) ذكره ابن الملقن بحروفه في التوضيح ١٣ / ٦٣٢ .

(٢) البيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٣١٨ - ٣١٩ ، وأخرجه الدارقطني في السنن ٢ / ١٩٩ ، والحاكم في المستدرك ١ / ٤٣٩ .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
وقال الدارقطني : رفعه هذا الشيخ وغيره لا يرفعه . السنن ٢ / ١٩٩ .
وقال البيهقي : تفرد به عبد الله بن محمد بن نصر الرملي ، الصحيح الموقوف ، ورفعه وهم . السنن الكبرى ٤ / ٣١٩ .
وضعفه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٠ / ١ / ٣١٠ ح ٤٧٦٨ .

(٣) أبو داود في الصوم ، باب : المعتكف يعود المريض ٢ / ٨٣٦ - ٨٣٧ ح ٢٤٧٣ .

قال الدارقطني[١] : يقال : قوله : السنة إلى آخره ، إنما هو قول ابن شهاب ومن أدرجه في الحديث فقد وهم ، وقال[٢] : الأشبه أن يكون من قول من دون عائشة[٣] .

ولأصحاب المذهب الأول أحاديث شاهدة لهم والمسألة طويلة لكن قد قال القاضي عياض[٤] : لم يأت عن النبي ﷺ أنه اعتكف بغير صوم ولو كان جائزاً لفعله تعليماً للجواز وهو عمل أهل المدينة[٥] ، وقد أجابوا عن ذلك بأجوبة ، والله أعلم .

منها : اعتكافه عليه السلام العشر الأول من شوال ويوم الفطر لا يصلح للصوم ، ونذر عمر : نذرت اعتكاف ليلة[٦] .

قوله : (**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَخِيْهِ**) أما إسماعيل فقد تقدم مراراً أنه ابن أبي أويس عبد الله بن أخت مالك الإمام وأن أخاه اسمه عبد الحميد بن أبي أويس عبد الله وقد تقدم مترجماً ، وما قاله الأزدي عنه قاله باطل ، والله أعلم .

قوله : (**عَنْ سُلَيْمَان**) تقدم أنه ابن بلال في ظاهرها وقد تقدم مترجماً قبل ذلك .

قوله : (**أَوْفِ**) هو بقطع الهمزة وكسر الفاء لأنه رباعي معتل وقد تقدم وهو ظاهر .

---

(١) السنن الكبرى ٢ / ٢٠١ .
(٢) البيهقي في معرفة السنن والآثار ٦ / ٣٩٥ .
(٣) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٦٣٦ .
(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم ٤ / ١٥٠ .
(٥) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٦٣٨ .
(٦) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٣ / ٦٣٨ - ٦٣٩ .

قوله : (**ثنَا أَبُو أُسَامَة**) تقدم مراراً أنه حماد بن أسامة ، وكذا تقدم عبيد الله أنه ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

قوله : (**ثنَا أَبُو بَكْرٍ**) هذا هو ابن عياش الإمام[1] تقدم الكلام على بعض ترجمته والاختلاف في ترجمته .

قوله : (**عَنْ أَبِي حَصِيْن**) هو بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين تقدم ، وتقدم أن الكنى بالفتح والأسماء بالضم إلا حضين بن المنذر أبا ساسان فإنه بالضاد المعجمة فرد ، وتقدم أن أبا حصين المذكور هنا عثمان بن عاصم الأسدي[2] .

/ قوله : (**عَنْ أَبِي صَالِح**) تقدم مراراً أن اسمه ذكوان الزيات [١ / ٢٧٠/أ] السمان وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : (**فِي كُلِّ رَمَضَان**) رمضان يجوز صرفه على أنه نكرة ويجوز عدم صرفه على أنه معرفة ، وقد قدمت قريباً مثله .

قوله : (**ثُمَّ بَدَا لَهُ**) بدا بغير همز معتل أي ظهر[3] وهذا ظاهر .

قوله : (**أَنَا عَبْدُ اللهِ**) تقدم مراراً أنه ابن المبارك أحد الأعلام وشيخ

---

(١) أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ ، مشهور بكنيته ، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح (ع) .
التقريب ١١١٨ .

(٢) أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، ثقة ثبت سني وربما دلس ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، ويقال : بعدها (ع) .
التقريب ٦٦٤ .

(٣) مطالع الأنوار ١ / ٤٥٩ .

خراسان ، وكذا تقدم الأوزاعي بعده أنه عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو ، وتقدم لماذا نسب وبعض ترجمته ، ويحيى بن سعيد بعده تقدم أنه الأنصاري قاضي السفاح وتقدم مترجماً ، وتقدمت عمرة بنت عبد الرحمن وأنها أجل التابعيات وأن أجلهن عمرة ، وحفصة بنت سيرين ، وأم الدرداء الصغرى .

قوله : (**وَسَأَلَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ**) حفصة مرفوعة فاعلة .

وعائشة منصوبة مفعولة .

قوله : (**أَمَرَتْ بِبِنَاءٍ**) البناء هنا القبة وأصله من ضرب أوتاد الأبنية وهي الأخبية عند إقامتها[١] .

قوله : (**آلْبِرَّ أَرَدْتَ**) بمد ألف الاستفهام وهو منصوب ونصبه ظاهر ويجوز رفعه ، وقد تقدم قريباً .

قوله : (**لِلْغُسْلِ**) هو بفتح الغين ويجوز ضمها[٢] ، وقد تقدم مطولاً .

قوله : (**حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ**) هذا هو المسندي[٣] وتقدم بعض ترجمته ، ولم قيل له : المسندي ؟ وتقدم أيضاً هشام[٤] بن يوسف الصنعاني الأبناوي قاضي صنعاء وتقدم مترجماً ، وتقدم معمر[٥] ضبطاً وأنه ابن راشد مترجماً ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم بن شهاب .

قوله : (**تُرَجِّلُ**) تقدم أنه التسريح بما يلين الشعر ويرسل ثائرة[٦] .

---

(١) مطالع الأنوار ١ / ٥٠٥ .

(٢) مطالع الأنوار ٥ / ١٦٤ .

(٣) تقدم مترجماً .

(٤) تقدم مترجماً .

(٥) تقدم مترجماً .

(٦) مطالع الأنوار ٣ / ١٢٠ .

كتاب البيوع إلى باب : السهولة والسماحة إلى آخر الترجمة

تنبيه : لما فرغ من العبادات المقصود بها التحصيل الأخروي شرع في بيان المعاملات المقصود بها التحصيل الدنيوي ، فقدم العبادات للاهتمام بها ، ثم ثنى بالمعاملات لأنها ضرورية ، وأخر النكاح لأن شهوته متأخرة عن الأكل ونحوه ، وأخر الجنايات والمخاصمات لأن وقوع ذلك في الغالب إنما هو بعد الفراغ من شهوة الفرج والبطن ، وجمع البيوع باعتبار أنواعه ، وغيره أفرده تبركاً بلفظ القرآن[١] .

قال ابن المنير بعد أن سرد ما ذكره في الباب : جميع ما ذكره في إباحة التجارة إلا قوله : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً ... ﴾[٢] الآية فإنها عتبٌ على التجارة وهي أدخل في النهي منها في الإباحة لها لكن مفهوم النهي عن تركه قائماً فإنها يشعر أنها لو خلت من المعارض الراجع لم يدخل في العتب بل كانت حينئذ مباحة[٣] ، انتهى .

قوله : (**حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَان**) تقدم مراراً كثيرة أنه الحكم بن نافع وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم شعيب أنه ابن أبي حمزة ، وكذا تقدم الزهري أنه ابن شهاب محمد بن مسلم ، وكذا سعيد بن المسيب أنه يجوز في يائه الفتح والكسر ، وأن من سواه ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا الفتح ، وكذا تقدم أبو سلمة أنه عبد الله وقيل : إسماعيل وأنه أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

---

(١) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ١٣ .

(٢) الجمعة : ١١ .

(٣) المتواري على أبواب البخاري ٢٣٨ .

قوله : (**يَشْغَلُهُمْ**) هو بفتح أوله وثالثه وهذا معروف ، وكذا قوله : (**يَشْغَلُ**) الثانية ، يقال : شغلت فلاناً ولا تقل : أشغلته لأنها لغة رديئة قاله الجوهري(١) .

قوله : (**صَفْقٌ بالأَسْوَاقِ**) أي تصرف والصفق أيضاً عقد البيع(٢) وقد تقدم .

قوله : (**عَلَى مِلْءِ بَطْنِي**) هو بهمزة في آخره وبكسر الميم .

قوله : (**مِنْ مَسَاكِيْنِ الصُّفَّةِ**) تقدم الكلام على الصفة وأنّ في خ م « لقد رأيت سبعين من أهل الصفة » من حديث أبي هريرة ، وأن أبا نعيم ذكرهم جريدة مائة ونيفاً ، وأن الشهروردي شهاب الدين في عورافه قال : انهم كانوا نحو أربع مائة .

[قوله : (**حَتَّى أَقْضِي مَقَالَتِي**) المقالة المشار إليها قال بعض الحفاظ المصريين العصريين(٣) : المقالة المشار إليها رواها أبو نعيم في الحلية من طريق الحسن عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُعَلِّم كَلِمَةً أَوْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ ثلاثاً أَوْ أَرْبَعاً أَوْ خَمْساً مِمَا فَرَضَ اللهُ فَيَتَعَلَّمَهُنَّ وَيُعَلِّمَهُنَّ إِلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ ... »(٤) الحديث ، انتهى .

والحسن مدلس وفي سماعه من أبي هريرة خلاف ، والأكثر(٥) عدم سماعه منه .

(١) الصحاح ٥ / ١٧٣٥ .
(٢) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٦٣ .
(٣) الحافظ ابن حجر في هدي الساري ٤٢١ .
(٤) حلية الأولياء ٢ / ١٥٩ .
(٥) المراسيل لابن أبي حاتم ٣٤ - ٣٦ .

وفي كتاب الزهد في ت من حديث الحسن عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : « مَنْ يَأْخُذُ عَنِي هَؤُلاَءِ الْكِلَمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ » فقال : أبو هريرة : قلت : أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فَعَدَّ خَمْساً وقال : « اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تكن أَغْنَى النَّاس ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً ، وَأَحِبَّ لِلْنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِماً ، وَلاَ تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحك تُمِيْتُ القَلْبَ »[١] ، انتهى .

وهذا يحتمل أن يكون الكلمات التي أشار إليها النبي ﷺ ، والله أعلم][٢] .

قوله : (نَمِرَة) هي بفتح النون وكسر الميم وهي شملة مخططة من صوف ، قيل : فيها أمثال الأهلة قاله ابن قرقول[٣] .

قوله : (آخَى رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيْع) اعلم أن المؤاخاة كانت مرتين الأولى بين المهاجرين بعضهم في بعض بمكة ، وهذه أنكرها أبو العباس ابن تيمية[٤] وسيأتي ذلك في بابه .

والثاني : متفق عليها بين المهاجرين والأنصار بالمدينة وذلك بعد بناء المسجد ، وقيل : أن ذلك كان والمسجد يبنى .

---

(١) الترمذي في الزهد باب : من اتقى المحارم فهو أعبد الناس ٤ / ٤٧٨ ح ٢٣٠٥ .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، والحسن لم يسمع عن أبي هريرة شيئاً .
وحسنه الشيخ الألباني في سنن الترمذي ٥٢١ ح ٢٣٠٥ .
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .
(٣) مطالع الأنوار ٤ / ١٦٣ .
(٤) منهاج السنة النبوية ٤ / ٣٣ .

وقال ابن عبد البر : بعد قدومه المدينة بخمسة أشهر ، ويقال : كانت عدتهم في المدينة مائة وخمسون من كل صنف ، وقيل : خمس وأربعون من كل صنف[(١)] .

قوله : (**فَأُقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَا لِيْ**) أقسم بفتح الهمزة مرفوع وهذا ظاهر جداً .

قوله : (**وَانْظُرْ**) هو أمر وهذا ظاهر .

[قوله : (**أَيُّ زَوْجَتِيْ هَوِيْتَ**) زوجتا سعد بن الربيع عمرة بنت حزم أخت عمرو بن حزم سماها إسماعيل القاضي في أحكام القرآن[(٢)] ، والأخرى لم يسم ، انتهى .

وعمرة بنت حزم صحابية وهي كما ذكر زوجة سعد بن الربيع روى عنها جابر][(٣)] .

قوله : (**هَوِيْتَ**)[(٤)] هو بكسر الواو وفي آخره تاء المخاطب المفتوحة .

قوله : (**سُوْقُ قَيْنقَاعَ**) قال الدمياطي : بضم النون وفتحها وكسرها شعب من يهود المدينة أضيف إليهم ، انتهى .

وما قاله لفظ ابن قرقول بحروفه[(٥)] ، ويجوز ترك صرف قينقاع وصرفه[(٦)] .

---

(١) الدرر في اختصار المغازي والسير ٩٦ .
(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٩ / ٢٩٠ .
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .
(٤) أي : ملت : مطالع الأنوار ٦ / ١٣٦ .
(٥) مطالع الأنوار ٥ / ٤١٨ .
(٦) قال الحافظ ابن حجر : صرف قينقاع على إرادة الحي ، وتركه على إرادة القبيلة . فتح الباري ٤ / ٣٦٧ .

قوله : (**وَأَتي بِأقِطٍ**) أتي بفتح الهمزة والياء مبني للفاعل ، والأقط معروف وهو لبن مجفف وهو بفتح الهمزة وكسر القاف ، وربما سكن الشعر وتنقل حركة القاف إلى ما قبلها .

قوله : (**قَالَ : امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ**) هذه المرأة قال شيخنا المؤلف : المرأة التي تزوجها ابنة أبي الحيسر أنيس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد ابن عبد الأشهل ، قال الزبير : ولدت له القاسم وأبا عثمان عبد الله بن عبد الحمن بن عوف[(١)] . انتهى ، وذكر أيضاً شيخنا في النكاح .

فائدة : ذكر الزبير أن المرأة التي تزوجها عبد الرحمن ابنة أبي الحيسر واسمه أنس بن رافع[(٢)] ، انتهى .

وكذا قال في تخريج أحاديث الوسيط عن الزبير أنها ابنة أنس بن رافع / ابن أمرئ القيس ولدت له القاسم وأبا عثمان عبد الله ، انتهى . [١/٢٧٠/ب]

وقد نقل ابن شيخنا البلقيني : أنها بنت أبي الحيسر أنس بن رافع ، قال : ويقال : بشر بن رافع ذكر ذلك الحافظ مغلطاي كما رأيته بخطه على حواشي أسد الغابة نقلاً عن الزبير بن بكار[(٣)] ، انتهى .

وما وقع في كلام شيخنا من أنه أنيس خطأ والصواب أنس كما ذكره في مكانين مكبراً .

قال الذهبي : أنس بن رافع يقال : قدم في فتية من بني الأشهل [مكة

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٢٥ .
(٢) له ترجمة في معرفة الصحابة لأبي نعيم ١ / ٢٤٤ (٩٩) ، وابن الأثير في أسد الغابة ١ / ١٤٧ .
(٣) الإفهام لما في البخاري من الإبهام ١٨٠ .

فأسلموا قبل الهجرة[(١)] ، انتهى كلامه في تجريده .

وفي سيرة أبي الفتح اليعمري ما لفظه : وقدم مكة أبو الحيس أنس بن رافع في فتية من قومه بني الأشهل][(٢)] يطلبون الحلف فدعاهم رسول الله ﷺ إلى الإسلام فقال رجل منهم اسمه إياس بن معاذ وكان شاباً : يا قوم هذا خير مما قدمنا له ، فضربه أبو الحيس وانتهره فسكت ، ثم لم يتم لهم الحلف فانصرفوا إلى بلادهم ، ومات إياس بن معاذ ، فقيل : أنه مات مسلماً[(٣)] ، انتهى .

فهذا يخالف ما نقله الذهبي ، لكن الذهبي في كلامه زيادة على هذا فيقبل .

[وقال بعض الحفاظ المصريين[(٤)] في مناقب الأنصار هي بنت أبي الحيس بن رافع أو سهلة بنت عاصم بن الجد بن العجلان كما تقدم في البيوع ، انتهى .

وقد راجعت البيوع من كتابه من نسخة سقيمة فلم أر فيه القول الثاني ، والله أعلم .

وقد راجعت التجريد للذهبي فرأيت فيه لعله بنت عاصم بن عدي ولدت يوم خيبر عن قولها ، والحديث واهي السند[(٥)] ، انتهى .

وهذه لا تصلح أن تكون المذكورة هنا والله أعلم .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١ / ٣٠ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ج .

(٣) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل ١ / ١٨٠ .

(٤) هدي الساري مقدمة فتح الباري ٤٤٩ - ٤٥٠ .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢ / ٢٧٩ .

وقد أعاد الكلام الحافظ المصري كلامه في الشرح فانظره][1] .

قوله : (**زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذهَبٍ**) هي خمسة دراهم ، وقيل : اسم لما زنته خمسة دراهم ، يقال له : نواة كما يقال : للعشرين : نش ، وللأربعين أوقية ، وقيل : كانت قدر نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم قاله ابن قرقول[2] .

وقد ذكر شيخنا في النكاح أقوالاً منها : أن زنة النواة ثلاثة مثاقيل ونصف[3] ، انتهى .

وثلاثة مثاقيل ونصف هو القول بأنها خمسة دراهم ، ونقل الترمذي في جامعه في النكاح من أحمد بن حنبل أنه وزن ثلاثة دراهم وثلث[4] ، انتهى .

ونقل شيخنا في الدعوات أقوالاً منها : أن ابن عيينة[5] قال : النواة خمسة قراريط ، وقال إسحاق : وزن خمسة دراهم ونصف[6] .

قوله : (**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْن يُونُس**) هو أحمد بن عبد الله بن يونس أبو عبد الله اليربوعي الحافظ .

عن : ابن أبي ليلى ، وابن أبي ذئب ، وعاصم بن محمد ، والثوري ، وأمم .

وعنه : خ م د ، وعبد ، وخلق .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٢) مطالع الأنوار ٤ / ٢٣٦ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٤ / ٤٦٥ .

(٤) سنن الترمذي ٣ / ٤٠٣ .

(٥) في جميع النسخ الخطية : أن أبا عبيد ، والتصويب من التوضيح لابن الملقن ، ولم يذكره أبو عبيد هذا القول في شرح : « نواة من ذهب » . من كتابه غريب الحديث ١ / ٤١٣ .

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٩ / ٣٣٢ .

قال أحمد لرجل : أخرج إلى أحمد بن يونس فإنه شيخ الإسلام ، مات سنة ٢٢٧ أخرج له ع[١] ، قال أبو حاتم : كان ثقة متقناً[٢] .

قوله : (**ثنا زُهَيْرٌ**) هو زهير بن معاوية بن حديج الحافظ تقدم مترجماً .

قوله : (**ثنَا حُمَيْدٌ**) تقدم أنه الطويل ابن تير وقيل : تيرويه وتقدم مترجماً .

قوله : (**وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ**) الوضر بفتح الواو والضاد المعجمة وبالراء أي : لطخاً من طيب[٣] .

قوله : (**مَهْيَمْ**) هو بفتح الميم الأولى ، وإسكان الهاء ، وبالمثناة تحت المفتوحة ، ثم ميم ساكنة ، كلمة يمانية معناها : ما هذا ؟ أو ما شأنك ؟ وجاء للقابسي في بعض النسخ النسفي وأبي ذر هذا الحرف في حديث سارة : « مَهْيَا » ، والأول هو المعروف ، ولابن السكن والنسفي أيضاً : « مَهْيَنْ » ، وفي بعض النسخ : « مَهْياً » بالتنوين وكله تغيير ووقع في الاستملاء إلاَّ الأول[٤] .

قوله : (**حَدَّثنِيْ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ**) الظاهر أنه المسندي كما تقدم في الجمعة .

قوله : (**ثنَا سُفْيَان**) هذا هو ابن عيينة الإمام .

قوله : (**عَنْ عَمْرٍو**) هو ابن دينار أبو محمد المكي تقدم مترجماً .

---

(١) تذهيب التهذيب ١ / ١٦٤ - ١٧٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ٥٧ ، وتذهيب التهذيب ١ / ١٦٥ .

(٣) ذكره ابن قرقول في مطالع الأنوار ٦ / ٢٢١ .

(٤) ذكره ابن قرقول بحروفه في مطالع الأنوار ٤ / ٦٨ - ٦٩ .

قوله : (**كَانَتْ عُكَاظٌ وَمِجَنَّةٌ وَذوْ الَمجَازِ**) تقدم عليها في الحج . ويزيد هنا قال الأزهري : مِجَنّة بأسفل مكة على بريد منها وكان سوقه [عشرة أيام آخر ذي القعدة ، والعشرون قبلها سوق عكاظ ، وبعده مجنة وثمانية أيام من أول ذي الحجة ، ثم يخرجون في التاسع إلى عرفة ، وذو المجاز عند عرفة من أسواق الجاهلية(١)](٢) .

قوله : (**فِيْ مَوَاسِمِ الْحَجِّ قرأها ابن عباس**) هذه شاذة ليست متواترة(٣) .

قوله : (**وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَات**) تقدم الكلام على المشتبهات في كتاب الإيمان .

قوله : (**ثنا ابنُ أَبي عَدِيٍّ**) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي مولاهم البصري القسلمي لأنه نزل في القساملة أبو عمرو .

عن : حميد الطويل ، وحسين المعلم ، وابن عون ، والحذاء ، وخلق . وعنه : أحمد ، وابن معين ، والفلاس ، وخلق(٤) .

وثقه أبو حاتم(٥) والنسائي وغيرهما .

---

(١) لم أجده في كتاب تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري .
وقد عزي إلى الأزرقي ذكره القاضي عياض في مشارق الأنوار ١ / ٦٤٣ ، وابن قرقول في المطالع ٤ / ٦٨ - ٦٩ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٣) قال الحافظ ابن حجر : وقراءة ابن عباس معدودة من الشاذ الذي صح إسناده وهو حجة وليس بقرآن . فتح الباري ٤ / ٣٦٨ .

(٤) تذهيب التهذيب ٨ / ١١ .

(٥) الجرح والتعديل ٧ / ١٨٦ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ١١ .

قال ابن سعد : مات بالبصرة سنة ٩٤ ومائة[١] ، زاد غيره في ربيع الآخر ، أخرج له ع[٢] ، وقد تقدم ولكن بعد العهد به .

قوله : (**عَنْ ابن عَوْنٍ**) هو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون مولى عبد الله بن المغفل المزني أحد الأعلام تقدم ، لا عبد الله بن عون ابن أمير مصر هذا الثاني ليس له في خ شيء إنما روى له م س .

قوله : (**عَنْ الشَّعْبِيِّ**) تقدم مراراً أنه عامر بن شراحيل الشعبي بفتح الشين وهذا ظاهر .

قوله : (**سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيْرٍ**[٣]) هو بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : (**وَحَدَّثَنَاْ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ**) هذا هو ابن المديني الحافظ المشهور الجهبذ .

قوله : (**عَنْ ابْنِ عُيَيْنَة ، عَنْ أَبيْ فَرْوَةَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ**) هو بالفاء قال الدمياطي : عروة بن الحارث بن فروة الهمداني الكوفي ، انتهى ، وهو كما قال .

يروي : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، والشعبي ، وأبي زرعة البجلي ، وطائفة .

وعنه : أبو إسحاق - وهو أكبر منه - ومسعر ، وسفيان ، وشعبة ،

(١) الطبقات الكبير ٩ / ٢٩٣ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ١١ .

(٢) تذهيب التهذيب ٨ / ١١ .

(٣) النعمان بن بَشِير بن سعد الأنصاري الخزرجي له ولأبويه صحبة ، ثم سكن الشام ، ثم ولي إمرة الكوفة ، ثم قتل بحمص سنة خمس وستين (ع) . التقريب ١٠٠٤ .

وجرير بن عبد الحميد ، وعبيدة بن حميد ، وآخرون . وثقه ابن معين ، أخرج له خ م د س ، وفي تذهيب الذهبي : أخرج له خ مقروناً بآخر[(١)] ، وهو هذا المكان لأنه قرنه بعبد الله بن عون الذي روى عن الشّعبيّ في الطريق التي قبلها وهذا نوع قرن فاعلمه .

[وقد قال المزي في أطرافه وفي البيوع عن علي بن عبد الله ، وعبد الله بن محمد ، كلاهما عن سفيان بن عيينة ، وعن محمد بن كثير ، وعن سفيان الثوري ، كلاهما عن أبي فروة الهمداني[(٢)] ، انتهى ، فوصفه بالهمداني .

وقال بعض حفاظ مصر ما لفظه : ابن عيينة عن أبي فروة هو مسلم ابن سالم الجهني وغلط من زعم أنه يزيد بن سنان أبو فروة الجزري[(٣)]، انتهى .

ومسلم بن سالم النهدي كوفي وهو أبو فروة الأصغر الجهني نزل فيهم لا همداني كما نسبه المزي .

وقوله : يزيد بن سنان أبو فروة الجزري هذا الذي قاله هذا الحافظ صوابه الجزري ، والجزري لم يخرج له خ ، إنما أخرج له ت ق ، والله أعلم][(٤)] .

قوله : (**وحَدَّثنِيْ عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ**) الظاهر أنه المسندي كما تقدم في الجمعة .

قوله : (**عَنْ أَبِي فَرْوَة**) تقدم الكلام عليه أعلاه ، وكذا تقدم الشعبي أعلاه ، وكذا والد النعمان ضبطا .

---

(١) تذهيب التهذيب ٦ / ٣٤١ .

(٢) تحفة الأشراف ٩ / ٢١ ح ١١٦٢٤ .

(٣) هدي الساري مقدمة فتح الباري ٤٢١ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

قوله : (**حَدَّثنا مُحَمَّد بْنُ كَثِيْرٍ**[١]) تقدم مراراً أنه بفتح الكاف وكسر المثلثة وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : (**أنا سُفْيَانُ**) هذا هو الثوري فاعلمه ، وهو سفيان بن سعيد ابن مسروق أحد الأعلام .

/ قوله : (**عَنْ أبي فَرْوَة**) تقدم قبيله الكلام عليه ، وكذا الشعبي ، [١/٢٧١/أ] وكذا بشير والد النعمان .

قوله : (**وَمَنْ اجْتَرَأَ**) هو بهمزة مفتوحة في آخره وهذا ظاهر .

قوله : (**عَلَى ما يَشُكُّ فِيْهِ**) .

قوله : (**أَوْشَكَ**) هو بفتح الهمزة في الماضي ومعناه عند الخليل : أسرع أن يكون كذا وقرب[٢] ، وقال أبو علي : جعلوا له الفعل كأنهم قالوا : يوشك الفعل ، وقال أبو علي : مثل عسى الفعل ، قال : ولا يقال : يُوشَكُ بفتح الشين المستقبل ، ولا أوشك في الماضي ، وأنكر الأصمعي أوشك إنما يأتي عنده مستقبلاً الوشك : السرعة ، انتهى كلام المطالع[٣] .

قال الجوهري : والعامة تقول : يوشك بفتح الشين وهي لغة ردية[٤] ، وقد تقدم .

قوله : (**مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَي يُوْشِكُ**) هما مجزومان شرط وجزاء ويوشك بكسر الشين ويفتح لغة تقدمت أعلاه .

---

(١) محمد بن كثير العبدي ، البصري ، ثقة ، لم يصب من ضعفه ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين (ع) . التقريب ٨٩١ .

(٢) كتاب العين ٥ / ٣٩٠ .

(٣) مطالع الأنوار ٦ / ٢٤٧ .

(٤) الصحاح ٤ / ١٦١٥ .

تنبيه : إنما كرر خ أسانيد حديث النعمان بن بشير : « **الحَلاَلُ بَيِّنٌ والحَرَامُ** » لأجل قول ابن معين : أنه لا يصح له سماع من النبي ﷺ ، والله أعلم .

وقد صرح في أحد الطرق هنا بسماعه منه عليه السلام .

قال ابن معين : أهل المدينة يقولون لم يسمع من النبي ﷺ وأهل العراق يصححون سماعه منه وليس يقول سمعت إلا في حديث الشعبي : « **إِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً** » . والباقي يقول : عن[1] ، والله أعلم .

وفي هذا الكلام نظر ، إذ في كتاب ابن سعد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أَفْضَلُ العِبَادةِ الدعَاءُ** »[2] .

وفي كتاب العسكري عنه سمعت النبي ﷺ : « **مَنْ لَمْ يَشْكُرِ القَلِيْلَ لَمْ يَشْكرِ الكَثِيرَ** »[3] .

---

(١) التاريخ - رواية الدوري - ٢ / ٦٠٦ - ٦٠٧ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٢١٧ - ٢١٨ .

(٢) لم أقف عليه .

وقد عزاه السيوطي إلى ابن سعد عن النعمان بن بشير . الفتح الكبير ١ / ١٩٩ ح ٢١٣٦ .
وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير ١ / ٢٥١ ج ١١٢٢ .

(٣) لم أقف على كتاب العسكري .

والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٣٠ / ٣٩٠ ح ١٨٤٤٩ ، وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر ٩٥ ح ٦٣ ، وقضاء الحوائج ٩١ ح ٧٨ ، والبزار في المسند - البحر الزخار - ٨ / ٢٢٦ ح ٣٢٨٢ ، والخرائطي في فضيلة الشكر ٦٢ ح ٨١ ، كلهم من طرق عن الجراح بن المليح ، عن أبي عبد الرحمن الشامي ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ... الحديث .
وفيه أبو عبد الرحمن الشامي . قال الأزدي : كذاب . المغني في الضعفاء للذهبي ٢ / ٧٩٥ .
قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : وهذا إسناد ضعيف .

وفي كتاب الطبراني سمعت النبي ﷺ يقـول : « **إذا كَتَبَ أحـدكم إلى أحد فليبدأ بنفسه** »[(١)] .

وحديث : ذهَبَ بي أبي إلى الـنَّبي ﷺ فَقَـال : **إنِـي نَحَلْـتُ ابْـني هَـذا غُلاماً**[(٢)] .

---

(١) أخرجه ابن عساكر من طريق الطبراني قال : حدثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكـار بـن بلال الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو محمد بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده ، ... الحديث .

تاريخ مدينة الدمشق ١٠ / ٢٨١ - ٢٨٢ .

وعزاه السيوطي إلى الطبراني عن النعمان بن بشير في الفتح الكبير ١ / ١٤٢ ح ١٤٥٠ .

وعزاه السيوطي أيضاً إلى الطبراني عن النعمان بن بشير في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢ / ٢٩١ .

قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه أبان بن بشير بن النعمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقـات .

مجمع الزوائد ١٠ / ٣٥ .

وضعفه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤ / ٢٢٥ ح ١٧٤٠ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة ، عن الزهري قال سمعته يحـدث أن محمـد بـن النعمـان وحميد بن عبد الرحمن يحدثان عن النعمان بن بشير ... الحديث .

المصنف ٩ / ٩٧ ح ١٦٤٩٣ .

وأخرجه أحمد قال : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النعمـان بـن بشير ... الحديث .

أخرجه أحمد في المسند ٣٠ / ٣٠٠ - ٣٠١ ح ١٨٣٥٤ .

وأخرجه مسلم من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن هشام بن عروة ، به .

مسلم ٣ / ١٢٤٢ ح ١٦٢٣ (١٢) .

وأخرجه النسائي في المجتبى من طريق مالك عن الزهري ، به ، المجتبى ٦ / ٢٥٨ .

ومن طريق أبي معاوية ، عن هشام ، به . المجتبى ٦ / ٢٥٩ .

وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وحديث سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **مَثَلُ المُدْهِنِ في حُدُودِ الله مَثَلُ قَوْمٍ رَكِبُوا سَفِينَة** »[١] .

وحديث سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **يَنْبَغِي لِلْمؤمنينَ أنْ يَكُونوا فِيمَا بَيْنَهُم بمنْزِلَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، إذا اشْتَكى عُضْواً مِنْ جَسَدِهِ** »[٢] .

وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إِنَّ مِنَ العِنَبِ خَمْراً** »[٣] .

---

(١) أخرجه البخاري في الشهادات ، باب القرعة في المشكلات ٢ / ٩٥٤ ح ٢٥٤٠ .
وأخرجه أحمد قال : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ... الحديث . المسند ٣٠ / ٣١٠ ح ١٨٣٦١ .
وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(٢) أخرجه الطبراني قال : حدثنا الحسين بن إسحاق ، ثنا علي بن المديني ، ثنا محمد بن فضيل ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ... الحديث .
المعجم الكبير - قطعة - من مجلد ٢١ / ٦٠ ح ٤٨ .
وأخرجه الحميدي قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا أبو فروة الهمداني قال : سمعت الشعبي ، به . نحوه المسند ٢ / ١٦٣ .
والبخاري في الأدب ، باب : رحمة الناس والبهائم ٥ / ٢٢٣٨ ح ٥٦٦٥ ، ومسلم في البر والصلة ٤ / ١٩٩٩ ح ٢٥٨٦ ، كلاهما من طرق عن زكرياء ، عن عامر ، به ، نحوه .

(٣) أخرجه أبو داود في الأشربة ، باب : الخمر مما هي ؟ من طريق إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن الشعبي ، عن النعمان ، به . الحديث ٤ / ٨٣ - ٨٤ ح ٣٦٧٦ . ورجال إسناده رجال مسلم .
وصححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود .
وله متابعة أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٦ / ٣٣ - ٣٤ ح ٥٧١٢ من طريق محمد ابن مسلم ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، به .
والسري بن إسماعيل الهمداني الكوفي ابن عم الشعبي ، وهو متروك الحديث (ق) . التقريب ٣٦٧ .

وحديث سمعت رسول الله ﷺ : « **خُذُوا عَلَى أَيْدِي سُفَهَائِكُمْ** »(١) .

وحديث سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ** »(٢) .

وحديث سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أُنْذِرُكُم النَّارَ** »(٣) .

---

(١) أخرجه عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا الأجلح ، عن الشعبي قال : سمعت النعمان بن بشير ، به . الزهد ٤٧٥ ح ١٣٤٩ .
وأخرجه أيضاً قال : عن الأعمش ، عن الشعبي ، به .
مسند الإمام عبد الله بن المبارك ٤٧ ح ٨١ .
ومن طريق عبد الله بن المبارك من كتاب الزهد أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٠٤ ح ٦٥ .
ورجال إسناده ثقات غير أجلح وهو صدوق .
وأخرجه الطبراني قال : ثنا الحسن بن العباس الرازي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، به . مكارم الأخلاق ٧٠ ح ٨١ .
الحسن بن العباس الرازي وثقه الخطيب في تاريخ مدينة السلام ٨ / ٤٠٣ ، وبقية رجال الإسناد ثقات من رجال مسلم .

(٢) أخرجه البخاري في الجماعة والإمامة ، باب : إقامة الصف من تمام الصلاة ١ / ٢٥٤ ح ٦٩٠ ، ومسلم في الصلا ١ / ٣٢٤ ح ٤٣٦ .

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسي قال : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت النعمان بن بشير ... الحديث . مسند أبي داود الطيالسي ٢ / ١٤١ ح ٨٢٩ .
إسناده حسن من أجل سماك بن حرب .
ومن طريقه أخرجه أحمد في المسند ٣٠ / ٣٠٩ ح ١٨٣٦٠ والحاكم في المستدرك ١ / ٢٨٧ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .
وأخرجه هناد بن السري قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، به .
كتاب الزهد ١ / ١٦٨ - ١٦٩ ح ٢٣٩ .
ومن طريقه أخرجه الطبري قال : حدثناه هناد بن السري ، به .
تهذيب الآثار - الجزء المفقود - ٥٧٠ ح ١٠٣٩ .
وأخرجه ابن حبان من طريق عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، به .
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢ / ٤١١ ح ٦٤٤ .

وحديث سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **مَثلُ الأمَرَاء** »(١) .

وحديث سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذاباً** »(٢) .

وحديث سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إِنَّ ثلاثَة كَانُوا فِيْ الجَبَلِ** »(٣) .

وغير ذلك من الأحاديث التي صرح فيها بالسماع ، والله أعلم .

ذكر هذه الأحاديث الحافظ مغلطاي(٤) في كتابه : التقريب في الرد على الحافظ المزي في سكوته على كلام ابن معين في تهذيبه ، ولكن هذه الأحاديث إنما ترد إذا كانت الأسانيد إلى النعمان صحيحة إليه ، والله أعلم .

وقد أخرج له خ في صحيحه غير هذا الحديث المذكور هنا « **الحلال بين** » ستة أحاديث أخر ، وله في بقية الكتب م أو غيره عدة أحاديث غير ما ذكرته أنا ، والله أعلم .

---

(١) لم أقفه على من أخرجه .

(٢) أخرجه البخاري في الرقاق ، باب : صفة الجنة والنار ٥ / ٢٤٠٠ ح ٦١٩٤ ، ومسلم في الإيمان ١ / ١٩٦ ح ٢١٣ .
وأخرجه أبو داود الطيالسي قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت النعمان بن بشير ، به . الحديث .
مسند أبي داود الطيالسي ٢ / ١٤٥ - ١٤٦ ح ٨٣٥ .
وأخرجه أحمد قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، به .
المسند ٣٠ / ٣٣٩ ح ١٨٣٩٠ .
قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(٣) أخرجه أحمد قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه ، حدثني عبد الصمد يعني ابن معقل ، قال : سمعت وهبا يقول : حدثني النعمان بن بشير ... الحديث .
المسند ٣٠ / ٣٦٦ - ٣٦٩ ح ١٨٤١٧ . قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .
وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ٢ / ٨٦٦ - ٨٦٨ ح ١٩٠ ، والأحاديث الطوال ٨٧ - ٨٩ ح ٣٨ ، من طريق إسماعيل بن عبد الكريم ، به .

(٤) ذكره الحافظ علاء الدين مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ١٢ / ٥٣ - ٥٥ .

غير أن الحافظ مغلطاي ذكر ما صرح فيه بالسماع منه عليه السلام .

قوله : (**وَقَالَ حَسَّانُ بنُ أَبِي سِنَانٍ**) حسان هذا بصري أحد العباد .

عن : الحسن .

وعنه : جعفر (بن)(١) سليمان ، وعبد الله بن شوذب .

قال عمارة بن زاذان : كان حسان يفتح باب حانوته فيضع الدواة ، وينشر حسابه ويرخي ستره ، ثم يصلي ، فإذا أحس بإنسان قد جاء يقبل على الحساب يريه أنه كان في الحساب .

وقال سلام بن أبي مطيع قال حسان بن أبي سنان : لولا المساكين ما اتجرت .

وقال جعفر بن سليمان : سمعت جليساً لوهب بن منبه يقول : رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم ، فقلت : يا رسول الله : أين الأبدال من أمتك ؟ فأومأ إلى الشام ، قلت : أما بالعراق منهم أحد ؟ قال : بلى ، محمد بن واسع ، وحسان بن أبي سنان ، ومالك بن دينار .

ويروى أن رجلاً رأى النبي ﷺ في المنام ، فقال : لو أن حسان بن أبي سنان دعا أن يُحَوَّل جبل لَحُوِّل .

وقال البُرْجُلاني عن النضر بن عبد الجبار السلمي قال : مرّ حسان بن أبي سنان بغرفة ، فقال : مذ كم بنيت ؟ ثم رجع على نفسه ، فقال : وما عليك تسألين عما لا يعنيك فعاقبها بصوم سنة(٢) .

---

(١) في جميع النسخ الخطية ابن أبي سليمان والتصويب من تهذيب الكمال ١٦ / ٢٧ ، وتذهيب التهذيب ٢ / ٢٥٤ .

(٢) تذهيب التهذيب ٢ / ٢٥٤ - ٢٥٥ .

علق له خ كما تري ، وليس له في بقية الكتب شيء ، والله أعلم .

قوله : (**مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَهْوَنَ الْوَرَعَ**) الورع في الأصل الكف عن المحارم والتَحَرُّج منه ، يقال : وَرِعَ الرجل يَرِعُ بالكسر فيهما وَرِعاً وَرِعَةً فهو وَرِع ، ويورع من كذا استعير للكف عن المباح والحلال ، وينقسم الورع .

وقال ابن قرقول : الكف عن الشبهات تحرجاً وتخوفاً من الله[١] .

وقال النووي : الورع اجتناب الشبهات والاشتهار بالعبادة ، انتهى كلامه في التحقيق . أو حسن الطريقة والفقه لا مجرد العدالة المسوغة لقبول الشهادة ، بل ما يزيده عليه من العفة وحسن السيرة ، كما قاله الرافعي ، وابن الرفعة[٢] والنووي في التحرير[٣] .

قوله : (**دَعْ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لاَ يُرِيْبُكَ**) يريب ثلاثي ورباعي رواية ولغة ، ومعناه دع ما يشك فيه إلى ما لا يشك فيه .

قوله : (**حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيْرٍ**) تقدم مراراً أن كثيراً بفتح الكاف وكسر المثلثة .

قوله : (**أنا سُفْيَانُ**) هذا هو سفيان الظاهر أنه الثوري ، ومستندي في

---

(١) مطالع الأنوار ٦ / ١٩٢ .

(٢) ابن رفعة هو أحمد بن محمد بن علي بن مُرْتفِع أبو العباس نجم الدين ، ولد سنة ٦٤٥ ، واشتهر بالفقه إلى أن صار يضرب به المثل وإذا أطلق الفقيه انصرف إليه من غير مشارك مع مشاركته في العربية والأصول ، وكان محسناً إلى الطلبة ، توفي بمصر في رجب سنة عشر وسبع مائة . الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١ / ٢٨٤ - ٢٨٦ ، وشذرات الذهب ٨ / ٤١ - ٤٣ .

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ٧٨ .

ذلك أني رأيت الحافظ عبد الغني المقدسي في الكمال ذكر في مشايخه الثوري فقط ، وفي التذهيب أطلق فقال : روى عن سفيان ، وفي الكاشف قال : والثوري ، والله أعلم .

قوله : (**أنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ**) تقدم أني لا أعرفها ، وتقدم أنها أمة ، ولا أعرف هل هي مسلمة أم لا ؟ والله أعلم .

قوله : (**فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ**) ذكر مبني للفاعل أي عقبه ذكر .

قوله : (**وَكَانَتْ تَحْتَهُ بِنْت أَبِي إِهَابِ التَّمِيْمِيِّ**) تقدم أنها بنت أبي إهاب بن عزيز ، بعين مهملة مفتوحة ، وزائين الأولى مكسورة ، وأبو إهاب[١] صحابي ، ولا يعرف اسمه ، وأن له حديث في : « النهي عن الأكل متكئاً » .

وأما بنته فاسمها غَنية بفتح الغين المعجمة ، وكسر النون ، وتشديد المثناة تحت المفتوحة ثم تاء التأنيث صحابية ، وقد جاء في بعض الطرق أن اسمها زينب ، وأبو إهاب والدها بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن حازم حكاه الدارقطني[٢] عن الزبير قاله ابن بشكوال[٣] ، وابن ماكولا في إكماله[٤] غنية كنيتها أم يحيى ، وقد قدمت كل ذلك في باب الرحلة في المسألة النازلة في كتاب العلم .

---

(١) أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد التميمي الدارمي ، حليف بني نوفل .
ذكره جعفر المستغفري في الصحابة ؛ وقال : أنه روى عنه حديث : « نهَانِي رَسُولُ الله ﷺ أنْ يَأْكُلَ أحَدُنَا وهو مُتَّكِئٌ » .
وكان أول من صلى عليه في المسجد الحرام لما مات .
أسد الغابة ٦ / ٢٣ ، والإصابة في تمييز الصحابة ٧ / ٢٤ .
(٢) المؤتلف والمختلف ٣ / ١٦٥٦ .
(٣) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ٢ / ٤٦٧ - ٤٦٨ ح ٤٣٨ .
(٤) الإكمال لابن ماكولا ٦ / ١١٩ .

قوله : (**حَدَّثنا يَحْيَى بنُ قَزَعَة**)[١] تقدم أنه بفتح الزاي وسكونها ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه الزهري محمد بن مسلم .

قوله : (**كَانَ عُتْبَةُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ**) هذا هو أخو سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب أحد العشرة ، ذكروا عتبة في الصحابة ، وممن ذكره ابن منده واحتج بوصيته إلى أخيه سعد بابن وليدة زمعة .

وأنكر أبو نعيم ذلك على ابن منده[٢] .

قال أبو نعيم : وعتبة هو الذي شج وجه النبي ﷺ يوم أحد ، وكسر رباعيته وما علمت له إسلاماً ، ولم يذكره أحد من المتقدمين في الصحابة ، قيل : أنه مات كافراً[٣] ، انتهى معناه .

وسأذكر من قتله على كفره في أحد .

وسأذكر أيضاً الذين رموا رسول الله ﷺ يوم أحد في مكانه من أحد وغيره .

وقال الدمياطي في حاشيته هنا ما لفظه : عتبة بن أبي وقاص هو الذي كسر يوم أحد رباعية النبي ﷺ اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى مات كافراً بمكة ، وابن قمئة جرح يومئذ وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته فنزعهما أبو عبيدة ، فسقطت ثنيتاه ، وشجه عبد الله بن شهاب الزهري في جبهته ، انتهى .

---

(١) يحيى بن قزعة القرشي المكي المؤذن ، ذكره ابن حبان في الثقات .
الثقات ٩ / ٢٥٧ - ٢٥٨ ، وتذهيب التهذيب ١٠ / ٢٣ - ٢٤ .

(٢) معرفة الصحابة ٤ / ٢١٣٨ .

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٤ / ٢١٣٨ رقم ٢٢٢٦ ، ونقله الحافظ ابن حجر - عن أبي نعيم - في الإصابة ٥ / ٢٥٩ - ٢٦٠ .

وسأذكر ذلك في أحد مطولاً ، وأذكر من قيل : أنه أخرج الحلقتين ، فقيل : أبو عبيدة ، ويقال : عقبة بن وهب بن كلدة ، وأذكر من فعل به ما فعل مطولاً في أحد .

قوله : (**أَنَّ ابْنَ وَلِيْدَةِ زَمعَةَ**) ابن وليدة زمعه اسمه عبد الرحمن بن زمعة بن قيس القرشي العامري معدود في الصحابة وهو أخو عبدٍ ومالك وسودة أولاد زمعة .

وقوله : (**ابْن وَلِيْدَةِ زَمَعَةَ**) هذه الوليدة لا أعرفها ، والوليدة الجارية الصبية[1] ، وقال شيخنا[2] : ومن قبله ابن عبد البر في الاستيعاب[3] ، وأمه امرأة يمانية ، انتهى .

وزمعة بإسكان الميم ، ويقال : بفتحها ، وعن الوقشي[4] : أنه الصواب[5] .

قوله : (**فَاقْبِضْهُ**) هو بهمزة وصل ثلاثي وهذا ظاهر .

قوله : (**فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ**) تقدم أن الفتح كان في رمضان سنة ثمان ، وقد اختلف متى هو من الشهر ، وقد قدمته ، وسأذكره أيضاً في الفتح .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥٠ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥٠ .

(٣) الاستيعاب ٢ / ٨٣٣ .

(٤) الوقشي هو هشام بن أحمد بن خالد الأندلسي أبو الوليد ، مولده سنة ثمان وأربع مائة ، قال صاعد : أحد رجال الكمال في وقته باحتوائه على فنون المعارف ، وقال عياض : اتهم بالاعتزال وزهدوا فيه ، توفي سنة تسع وثمانين وأربع مائة .
سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٣٤ - ١٣٦ .

(٥) ذكره الزركشي في التنقيح لألفاظ الجامع ٢ / ٤٦٥ .

قوله : (**فَقَامَ عَبْدٌ بن زَمْعَة**) هو عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس ابن عبدود بن نصر صحابي مشهور ، أخو سودة أم المؤمنين .

وقال أبو نعيم : عبد بن زمعة بن الأسود العامري أخو سودة أم المؤمنين ، كان من سادة الصحابة ، وهو الذي اختصم هو وسعد بن أبي وقاص في ابن وليدة زمعة[١] ، كذا نسبه فوهم وإنما هو من ذكرته لك ، والله أعلم .

/ قوله : (**فَتَسَاوَقَا**)[٢] الظاهر أن معناه أن كل واحد منهما ساق الآخر وحقيقة المساوقة تجيء واحد بعد آخر وهي المتابعة ، والله أعلم . [١/٢٧١/ب]

قوله : (**يَا عَبْد بن زَمعَة**) يجوز في عبد الفتح ، وكذا ابن ، ويجوز في عبد الضم ، فهذا وجهان معروفان[٣] ، وحكى ابن مالك في التسهيل جواز الضم في ابن[٤] .

قوله : (**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ**) أي لصاحب الفراش .

قوله : (**وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرْ**) قال الدمياطي : يعني الخيبة والحرمان ، لأنه لا يلحق به الولد[٥] ، ولم يرد الحجارة ، إذ ليس كل زان لا يرجم ، إنما يرجم المحصن ، انتهى .

---

(١) لم أجده في معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤ / ١٨٩٦ والخبر في مصابيح الجامع للدماميني ٤ / ٤٥٨ .

(٢) قال الدماميني : فتساوقا : أي تفاعلا من السوق ، أي : ساق كل واحد منهما صاحبه ، والمراد به : التدافع والترافع إلى النبي ﷺ . مصابيح الجامع ٤ / ٤٥٩ .

(٣) ذكره الزركشي في التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٦٥ ، وابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٥٠ .

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ١٨٠ .

(٥) ذكره ابن الملقن معناه في التوضيح ١٤ / ٥٣ .

وكذا قال غيره ، وسأذكر شروط الإحصان إن شاء الله تعالى .

قوله : (**حَدَّثَنَا أَبُوْ الْوَلِيْدِ**) تقدم مراراً أنه هشام بن عبد الملك الطيالسي الحافظ وتقدم مترجماً .

قوله : (**أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي السَّفَرَ**) تقدم أنه بفتح الفاء ، وأن بعض المغاربة سكن الفاء وذلك خلاف ما يقوله أصحاب الحديث حكاه الدارقطني عنهم(١) ، وقد قدمت أن الأسماء بالسكون والكنى بالفتح ، وكذا تقدم أن الشعبي عامر بن شراحيل .

قوله : (**عَنْ المِعْرَاضِ**) هو بكسر الميم ، وإسكان العين المهملة ، وفي آخره ضاد معجمة وهو خشبة محدودة الطرف ، وقيل : بل فيه حديدة يرمى بها الصيد ، وقيل : بل هو سهم لا ريش له(٢) .

قوله : (**وَقِيْذٌ**) هو بفتح الواو وكسر القاف وإسكان المثناة تحت وبالذال المعجمة ، قال ابن قرقول : أي ميتة بمعنى موقوذة وهي المقتولة بعصى أو حجر أو بما لا حد له ، يقال : وقذته إذا أثقنته ضرباً ، قال أبو سعيد : أصل الوقذ : الضرب على فأس القفا فتصل هدتها إلى الدماغ فيذهب العقل(٣) .

قوله : (**وَلاَ أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ ؟**) أيّ مضمومة الياء ، وبعضهم أعرب أيا مطلقاً .

قوله : (**باب : ما يُتَنَزَّهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ**) .

---

(١) المؤتلف والمختلف ٣ / ١١٨٥ .

(٢) ذكره ابن قرقول بحروفه في مطالع الأنوار ٤ / ٤٠١ .

(٣) مطالع الأنوار ٦ / ٢٣٣ - ٢٣٤ .

قوله : (**حَدَّثَنَا قَبِيْصَةُ**) تقدم مرات أنه بفتح القاف وكسر الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم صاد مهملة ثم تاء التأنيث ، وهو ابن عقبة السوائي أبو عامر .

عن : فطر بن خليفة ، ومسعر ، والطبقة .

وعنه : خ ، وأحمد ، وعبد ، والحارث بن أبي أسامة ، وأمم .

وكان من العابدين الحفاظ ، مات سنة ٢١٥[(١)] ، وقد تقدم مترجماً ولكن بعد العهد به .

قوله : (**ثنَا سُفْيَانُ**) هذا هو سفيان الثوري فيما ظهر لي ، ومستندي أن الحافظ عبد الغني في الكمال ذكر الثوري فيمن روى عنه : قبيصة بن عقبة ولم يذكر فيهم ابن عيينة والله أعلم ، والذهبي في التذهيب أطلق فقال : سفيان .

قوله : (**عَنْ مَنْصُورٍ**) تقدم مراراً أنه ابن المعتمر .

قوله : (**عَنْ طَلْحَةَ**) هو طلحة بن مصرف اليامي أبو عبد الله الكوفي أحد أئمة الكوفة .

عن : عبد الله بن أبي أوفى ، وأنس ، ومرة الطيب ، وعدة .

وعنه : ابنه محمد ، وشعبة ، وخلق .

وثقوه ، وقال ابن إدريس : كانوا يسمونه سيد القراء مات سنة ١١٢ ، أخرج له ع ، وثقه ابن معين وأبو حاتم[(٢)] .

---

(١) تذهيب التهذيب ٧ / ٣٩١ - ٣٩٣ .

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ٤٧٤ ، وتذهيب التهذيب ٤ / ٤٠٦ - ٤٠٨ .

قوله : (**بتَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ**) قال الدمياطي : مسقوطة بمعنى ساقطة ، وقد يأتي مفعول بمعنى فاعل لقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾[١] أي آتياً ، و﴿ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾[٢] أي ساتراً ، انتهى . وكذا ﴿ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾[٣] أي ساحراً[٤] .

قوله : (**وَقَالَ هَمَّامٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**) همام هذا هو ابن منبه بن كامل اليماني الأبناوي .

وهذا تعليق مجزوم به ، ولهذا أخرجه مسنداً متصلاً في اللقطة[٥] ، عن محمد بن مقاتل ، عن ابن المبارك ، عن معمر بن راشد ، عن همام ، به ، والله أعلم .

قوله : (**حَدَّثنا أَبُو نُعَيْم**) تقدم مراراً أنه الفضل بن دكين ، وتقدم ضبط دكين ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم .

قوله : (**عَنْ عَمِهِ**) تقدم الكلام على عباد بن تميم[٦] وأنه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني[٧] مترجماً فانظره في أوائل هذا التعليق .

قوله : (**شُكِيَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ الرَّجُلُ**) شكي بضم الشين وكسر

---

(١) مريم : ٦١ .

(٢) الإسراء : ٤٥ .

(٣) الإسراء : ١٠١ .

(٤) وذكره ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٦٠ .

(٥) كتاب اللقطة ، باب : إذا وجد تمرة ٢ / ٨٥٧ ح ٢٣٠٠ .

(٦) عباد بن تميم بن غزية الأنصاري ، المازني ، المدني ، ثقة ، وقد قيل : إن له رؤية (ع) . التقريب ٤٨٠ .

(٧) عبد الله بن زيد بن عاصم المازني أبو محمد ، صحابي شهير « روى صفة الوضوء » واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين (ع) . التقريب ٥٠٨ .

الكاف مبني لما لم يسم فاعله ، وقد تقدم مطولاً ، والرجل مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : **(وَقَالَ ابنُ أَبِيْ حَفْصَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ)** ابن أبي حفصة اسمه محمد بن أبي حفصة ميسرة أبو سلمة البصري .

عن : الزهري ، وأبي جمرة الضبعي ، وجماعة .

وعنه : الثوري ، وإبراهيم بن طهمان ، وابن المبارك ، وروح بن عبادة ، وجماعة[١] .

وثقه أبو داود[٢] ، وقال عباس ، عن ابن معين : ثقة[٣] ، وقال أحمد ابن أبي خيثمة ، عن ابن معين : صالح[٤] ، ولينه يحيى القطان[٥] ، وقال س : ضعيف[٦] ، أخرج له خ م س[٧] ، له ترجمة في الميزان[٨] .

وأن الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب العالم المشهور ، ولم يخرج شيخنا هذا الأثر ذكره ولم يعزه .

قوله : **(ثنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ الطُّفَاوِيُّ)** هو بضم الطاء المهملة وبالفاء ، نسبة إلى طفاوه حي ، وفي أصلنا مضموم الطاء ومفتوحها بالقلم .

---

(١) تذهيب التهذيب ٨ / ٧٩ .

(٢) تذهيب التهذيب ٨ / ٧٩ .

(٣) التاريخ - الدوري - ٢ / ٥١١ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٧٩ .

(٤) تذهيب التهذيب ٨ / ٧٩ .

(٥) تذهيب التهذيب ٨ / ٧٩ .

(٦) كتاب الضعفاء ٢٣٥ (٥٥٠) ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٧٩ .

(٧) تذهيب التهذيب ٨ / ٧٩ .

(٨) ميزان الاعتدال ٤ / ٩٨ .

قوله : باب : قول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾[١]

قال ابن المنير : إنما ذكر الآية في هذه الترجمة لمنطوقها وهو الذم ، وتقدم ذكرها في باب : الإباحة لمفهومها وهو تخصيص ذمها بحالة اشتغل بها عن الصلاة والخطبة[٢] ، والله أعلم .

قوله : (**حَدَّثَنَا طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ**) هو بفتح الغين المعجمة ، وتشديد النون ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : (**ثَنَا زَائِدَةُ**) هذا هو زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي الكوفي الحافظ .

عن : زياد بن علاقة ، وسماك .

وعنه : ابن مهدي ، وأحمد بن يونس .

ثقة حجة صاحب سنة ، توفي غارة لروم سنة ستين ومائة ، أو سنة إحدى وستين ومائة ، أخرج له ع[٣] ، وقد تقدم ولكن طال العهد به .

/ قوله : (**عَنْ حُصَيْن**) هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين تقدم ، [١/٢٧٢/أ] وأن الأسماء كلها بالضم كذلك إلا حضين بن المنذر أبا ساسان فإنه بالضاد المعجمة ، وأن الكنى بالفتح أبو حَصِيْن .

وهذا هو حُصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ابن عم منصور .

---

(١) الجمعة : ١٠ .

(٢) المتواري على أبواب البخاري ٢٣٨ - ٢٣٩ .

(٣) تذهيب التهذيب ٣ / ٢٦٤ .

عن : جابر بن سمرة ، وأبي وائل .

وعنه : شعبة ، وهشيم ، وعلي بن عاصم .

ثقة حجة ، مات سنة ١٣٦ ، أخرج له ع ، وقد تقدم ولكن طال العهد منه .

قوله : (**عَنْ سَالِمْ**) هو سالم بن أبي الجعد الأشجعي مولاهم الكوفي .

عن : عمر ، وعائشة مرسلاً ، وعن ابن عباس ، وابن عمر .

وعنه : منصور ، والأعمش .

توفي سنة ١٣٦ ، ثقة أخرج له ع(١) ، له ترجمة في الميزان(٢) وصحح عليه .

تنبيه : في أصلنا الذي سمعت فيه على العراقي : حُصين بن سالم وهذا غلط صريح وإنما هو عن سالم وقد ضَبَتُ أنا على ابن وكتبت صوابه في الحاشية عن ، والله أعلم .

قوله : (**إِذْ أَقْبَلَتْ مِنَ الشَّامِ عِيْرٌ ...**) إلى آخره ، تقدم الكلام على الشام وعلى العير ، ولمن كانت ، والاثنا عشر رجلاً ذكرتهم ، وذكرت من بقي غير اثني عشر رجلاً ، وذكرت مجموعهم فبلغوا خمسة عشر رجلاً وامرأتين(٣) ، والله أعلم .

قوله : (**باب : مَنْ لَمْ يُبَالِ**) هو بكسر اللام مجزوم لأنه معتل فبقيت الكسرة ليدل على أن المحذوف ياءً ، وهذا ظاهر .

قوله : (**كَسَبَ**) هو بفتح السين وهذا ظاهر .

---

(١) تذهيب التهذيب ٢ / ٣٧٩ - ٣٨٠ .

(٢) ميزان الاعتدال ١ / ٥٠٤ .

(٣) ذكره ابن اللقن في التوضيح ٧ / ٦٢٩ .

قوله : **(ثنَا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ)** تقدم مراراً محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن أبي ذئب أحد الأعلام ، وتقدم مترجماً .

وكذا تقدم المقبري أنه بضم الباء وفتحها وكسرها .

وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : **(باب : التِّجَارَةِ فِيْ البَرِّ)**

هو بفتح الموحدة وتشديد الراء ، وفي نسخة البر بفتح الموحدة وبالزاي ، وفي نسخة البُرُّ بضم الموحدة وتشديد الراء .

قال شيخنا : قال بعض شيوخنا : اختلف في هذا التبويب هل هو البر بفتح الباء أو ضمها أو بالزاي ، وبكلها جاءت النسخ ولم أر متقناً ضبطها[(١)] .

وقال ابن بطال : في البز وغيره[(٢)] ، انتهى .

وقد نقل شيخنا قبل هذا عن نسخة الدمياطي بفتح الباء والراء المشددة[(٣)] ، انتهى .

ويشد هذا ما ترجم بعده باب : التجارة في البحر ، والله أعلم .

ورأيت بعضهم قال : أنه بتشديد الزاي أي أمتعة البزاز ، قال وعند بعضهم بالواو وهو تصحيف ، انتهى .

قوله : **(وَقَالَ قَتَادَةُ)** هذا هو ابن دعامة المفسر العالم الحافظ تقدم مترجماً .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٨٠ .

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٦ / ٢٠٢ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٨٠ .

قوله : (**حَدَّثنا أَبُوْ عَاصِمٍ**) تقدم مراراً أنه الضحاك بن مخلد النبيل الحافظ وتقدم بترجمته .

وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام .

قوله : (**عَنْ أَبي المِنْهَالِ**) هذا اسمه عبد الرحمن بن مطعم .

سمع البراء ، وزيد بن أرقم ، وابن عباس .

روى عنه : عمرو بن دينار ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعبد الله بن كثير ، وسلمان الأحول .

وثقه أبو زرعة ، توفي سنة ١٠٦ ، أخرج له ع[١] .

تنبيه : لهم أبو المنهال الرياحي بكسر الراء وبالمثناة تحت واسمه سيار ابن سلامة البصري .

يروي عن : أبيه ، وأبي برزة .

وعنه : شعبة ، وحماد بن سلمة ، أخرج له ع ، وثقه ابن معين والنسائي[٢] .

قوله : (**وَإِنْ كَانَ نَسَاءً**) هو بفتح النون والسين والمد والهمزة في آخره ، كذا في أصلنا على وزان فَعَالٍ .

قال ابن قرقول : قوله في الصرف : « وَإِنْ كَانَ نَسِيْئاً فَلاَ يَصْلُحُ » كذا لهم وزن فعيل ، وعند الأصيلي : « نَسَاءً » مثال فعال ، وكلاهما صحيح بمعنى التأخير[٣] ، انتهى .

(١) تذهيب التهذيب ٦ / ٥٣ - ٥٤ .

(٢) تذهيب التهذيب ٤ / ٢٣٦ .

(٣) مطالع الأنوار ٤ / ٢١٣ .

وفي القاموس : نسأه كمنعه أخره كَأَنْسَاه[1] ، انتهى .

فحصل فيه ثلاثة أوجه نَسَاء ونَسِيْأ والرباعي وجهان في كلام ابن قرقول تقدما ، والثالث : والرباعي في كلام القاموس وها هي : نَسَاءً ونَسِيْأً ونَسْأً وأَنْسَأه كلهم بمعنى التأخير .

قوله : (**حَدَّثنا مُحَمَّدٌ ، أنا مَخْلَدُ بنُ يَزِيْدَ**) كذا في أصلنا وفي نسخة هي في هامش أصلنا ابن سلام وعليها علامة راويها .

قال الجياني في تقييده : وقال خ في الجمعة والبيوع وبدء الخلق وفي ذكر الملائكة والمرضى واللباس والوصايا وفي باب : ما ينهى عنه من دعوة الجاهلية : حَدَّثَنَا محمد ثنا مَخْلَد بن يزيد الحراني ، نسبه شيوخنا محمد بن سلام ، وقد نسبه خ أيضاً كذلك في مواضع من آخر الكتاب[2] ، انتهى .

وفي الأطراف للمزي لم ينسبه[3] .

قوله : (**أنا ابنُ جُرَيْجٍ**) تقدم مراراً أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام المكي وتقدم بعض ترجمته ، وكذا تقدم عطاء وهو ابن أبي رباح المكي مترجماً .

قوله : (**عَنْ عُبَيْدِ بن عُمَير**) هذا ليثي قاصٌّ مكة .

عن : أُبَي ، وعمر ، وعائشة .

وعنه : ابنه ، وابن أبي مليكة ، وعمرو بن دينار ، وآخرون[4] .

---

(١) القاموس المحيط ٦٨ مادة ن س أ .

(٢) تقييد المهمل ٣ / ١٠٢٧ – ١٠٢٨ .

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣ / ٣٩٧ ح ٤١٤٦ .

(٤) تذهيب التهذيب ٦ / ٢٥٦ – ٢٥٧ .

وذكر ثابت البناني أنه قص على عهد عمر .

قال الذهبي : وهذا بعيد[١] ، مات سنة ٧٤ ، أخرج له ع[٢] .

تنبيه : لهم آخر يقال له : عبيد بن عمير مولى ابن عباس ، عن : مولاه .

وعنه : ابن أبي ذئب[٣] .

والصحيح أن بينهما عطاء ، له ترجمة في الميزان أنه لا يعرف ، أخرج له د ، انفرد عنه ابن أبي ذئب[٤] .

قوله : (**إِنَّ أَبَا مُوسى الأَشْعَرِيّ**) تقدم أنه عبد الله بن قيس بن سليم ابن حضار أمير النبي ﷺ وتقدم ببعض ترجمته .

قوله : (**فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ**) هو بكسر الذال في أصلنا الآن والظاهر أنه يجوز الفتح .

قوله : (**فَفَزِعَ عُمَر**) هو بالزاي والعين المهملة أي انتبه مما هو فيه .

قوله : (**إلاَّ أَصْغَرُنَا أَبُو سَعِيْدٍ الْخُدْرِيُّ**) تقدم أنه سعد بن مالك بن سنان ، وتقدم مترجماً وهذا هنا ، وفي مسلم أن الشاهد أبي بن كعب وقال له : يا ابن الخطاب لا تكن عذاباً على أصحاب رسول الله ﷺ ... الحديث .

والظاهر أنهما شهدا والله أعلم ، وزاد أُبي ما زاد .

/ قوله : (**أَخفِيَ عَلَيَّ**) هو بهمزة الاستفهام ، وخفي فعل ماض [١/٢٧٢/ب] وهذا ظاهر .

---

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٣ / ٣٦٩ .

(٢) تذهيب التهذيب ٦ / ٢٥٦ - ٢٥٧ .

(٣) تذهيب التهذيب ٦ / ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٤) ميزان الاعتدال ٣ / ٢٥ .

قوله : (**أَلْهَانِيْ الصَّفْقُ بالأَسْوَاق**) تقدم تفسيره ، وهنا في الصحيح في بعض النسخ : يعني الخروج إلى التجارة[١] .

قوله : (**وقَالَ مَطَرٌ**) هذا هو مطر بن طهمان أبو رجاء الخراساني الوراق مولي علباء السلمي وكان يكتب المصاحف .

عن : أنس فقيل : مرسلاً ، وعن شهر بن حوشب ، ورجاء بن حيوة ، والحسن ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن شعيب ، وخلق .

وعنه : ابن أبي عروبة ، ومعمر ، والحمادان ، وخلق .

وكان يحيى القطان يشبهه بابن أبي ليلى في سوء الحفظ[٢] .

وقال أحمد : هو في عطاء ضعيف الحديث[٣] .

وقال ابن معين : صالح[٤] .

وقال س : ليس بالقوي[٥] .

وقال ابن حبان في الثقات[٦] : مات سنة ٢٥[٧] ، وقال الفلاس : سنة ١٢٩[٨] ، علق له خ كما ترى هنا وفي غير هذا المكان ، وأخرج له م ٤ ، وهو حسن الحديث ، له ترجمة في الميزان[٩] .

---

(١) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٩٢ .

(٢) تذهيب التهذيب ٩ / ٥ .

(٣) كتاب العلل ومعرفة الرجال ١ / ٤٩١ رقم ١١٣٩ ، و٣ / ٣٢ رقم ٤٠٣٤ ، و٣ / ٧١ رقم ٤٢٢٦ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٥ .

(٤) تذهيب التهذيب ٥١٩ .

(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين (٢٣٩) رقم ٥٦٧ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٥ .

(٦) كتاب الثقات ٥ / ٤٣٥ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٥ .

(٧) أي : ١٢٥ .

(٨) تذهيب التهذيب ٩ / ٥ .

(٩) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٤٢ .

قوله : (**الفُلْكُ : السُّفُنُ ، الوَاحِدُ والجَمِيعُ سَوَاءٌ**) انتهى .

قال تعالى في : ﴿ ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾[١] هذا مفرد ، وقال : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾[٢] هذا جمع ، ويؤنث ويذكر الفلك المشحون مذكر ، وقال تعالى: ﴿ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ ﴾[٣] فأنث ويحتمل واحداً وجمعاً .

قال الجوهري : كان يذهب بها إذا كانت واحدة إلى المركب فتذكر وإلى السفينة فتؤنث[٤] .

قوله : (**قال مُجَاهِدٌ**) هذا هو ابن جبر الإمام المفسر ، وقد قدمت بعض ترجمته .

قوله : (**تَمْخَرُ السُّفُنُ الْرِيْحَ ، وَلاَ تَمْخَرُ الرِيْحَ مِنْ السُّفُنِ إِلاَّ الفُلْكُ العِظَامُ**) تمخر بفتح المثناة فوق وإسكان الميم وفتح الخاء المعجمة وضمها وبالراء ، قال ابن قرقول : « تَمْخَرُ السُّفُنُ الرِّيحُ وَلاَ تَمْخَرُ الرَّيحُ مِنَ السُّفُنِ إلاَّ الفُلْكُ العِظَامُ » كذا لهم وعند الأصيلي : « تَمْخَرُ السُّفُنُ الريحَ » بضم : « السفن » ونصب : « الريح » ، وقال بعضهم : صوابه : فتح : « السُّفُنَ » وضم : « الرّيْحُ » كأنها جعلها المعرفة لها في الإقبال والإدبار ، قال القاضي أبو الفضل[٥] : صوابه إن شاء الله ما ضبطه الأصيلي ، وهو

---

(١) يس : ٤١ .

(٢) يونس : ٢٢ .

(٣) البقرة : ١٦٤ .

(٤) الصحاح ٤ / ١٦٠٤ .

(٥) هو القاضي عياض ذكره في كتابه مشارق الأنوار ١ / ٦١٠ .

دليل القرآن ، إذ جعل الفعل للسفن فقال : ﴿ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾[(١)] .

قال الخليل : مخرت السفينة إذا استقبلت الريح[(٢)] .

وقال أبو عبيد : هو شقها[(٣)] ، فعلى هذا السفينة فاعلة مرفوعة ، وقال الكسائي : مخرت تمخر إذا جرت ، وقال غيره : مواخر : جواري[(٤)] ، انتهى .

قوله : (**وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثنِي جَعْفَرُ بنُ رَبِيْعَةَ ...**) إلى آخره تقدم في الزكاة : أن هذا التعليق أخرجه البخاري في سبعة أماكن غير مسند وأنه يقع هنا عقيبته : حدثني عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، بهذا وأنه ثابت في أصلنا الذي سمعنا فيه على العراقي هنا فيه عبد الرحمن ، وكان قبل ذلك عبد الله فأصلح وضرب على الجلالة وخرج الرحمن وصحح عليه وهو خطأ محض ، وصوابه عبد الله وقد ذكرته مطولاً في الزكاة وتكلمت عبد الله بن صالح فانظره والله أعلم .

وفي أصلنا الدمشقي أيضاً هنا لم يسنده .

قوله : (**أَنَّهُ ذكَرَ رَجُلاً مِنْ بنِي إِسْرَائِيْلَ**) هذا الرجل لا أعرفه وقد قدمته[(٥)] من عند ابن شيخنا البلقيني : أن الذي أقرض الألف دينار هو النجاشي[(٦)] .

---

(١) النحل : ١٤ .

(٢) كتاب العين ٤ / ٢٦١ .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ١ / ٤١٨ ، والغريب المصنف له ١ / ٤١٣ .

(٤) مطالع الأنوار ٢ / ٢٠ .

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٢١٤ / أ .

(٦) الإفهام لما في البخاري من الإبهام ١٩٨ .

قوله : (**قَالَ قَتَادَةُ : كَانَ الْقَوْمُ يَتَّجِرُوْنَ**) هذا الأثر قدمه قريباً بزيادة هنا يقول .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ**) قال الجياني في تقييده ما لفظه : وقال في الصيد والاعتكاف : حدثنا محمد ، ثنا محمد بن فضيل ، نسبه ابن السكن في الموضعين ووافقه الأصيلي على الذي في الاعتكاف فنسبه كذلك وقد صرح خ باسمه في كتاب النكاح : فقال حدثنا محمد بن سلام ، ثنا ابن فضيل[١] ، انتهى .

فلم يذكر هذا المكان ، والظاهر أنه مثلهما .

وقال شيخنا[٢] هنا : وشيخ خ هو ابن سلام البيكندي قاله الدمياطي والمزي ، انتهى .

ثم إني راجعت أطراف المزي فوجدته كذلك ولفظه : وعن محمد هو ابن سلام ، ومحمد بن فضيل[٣] تقدم أنه بضم الفاء وفتح الضاد .

قوله : (**عَنْ حُصَين**) تقدم في ظاهرها أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ومن هو .

قوله : (**عِيْرٌ**) تقدم ما العير ؟ ولمن كانت في الجمعة ؟

وكذا الإثني عشر رجلاً ، من الاثنا عشر رجلاً ، وتقدم أني بلغتهم خمسة عشر رجلاً وامرأتين .

قوله : (**ثَنَا جَرِيرٌ**) تقدم مراراً أنه جرير بن عبد الحميد الضبي

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ١٠٢٣ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٩٨ .

(٣) تحفة الأشراف ٢ / ١٧٤ ح ٢٢٣٩ .

القاضي ، وتقدم أن منصوراً هو ابن المعتمر وتقدم مترجماً ، وتقدم أبو وائل أنه شقيق بن سلمة مترجماً .

قوله : (**كَسَبَ**) تقدم أنه بفتح السين وهذا ظاهر .

قوله : (**حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ**) هذا هو يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البيكندي الحافظ .

عن : ابن عيينة ، ووكيع .

وعنه : خ ، وعبيد الله بن واصل .

صدوق مات سنة ٢٤٣ ، أخرج له خ فقط[١] وقد قدمته .

قوله : (**عَنْ مَعْمَرْ**) تقدم أنه بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة ، وأنه ابن راشد تقدم مترجماً ، وكذلك تقدم همام أنه منبه بن كامل اليماني الأبناوي ، وتقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأرجح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوْبَ الْكَرْمَانِيُّ**) هو محمد بن إسحاق ابن منصور أبو عبد الله نزيل البصرة .

عن : حسان بن إبراهيم الكرماني ، وابن عيينة ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، وغندر ، وطبقتهم .

وعنه : خ وغيره[٢] .

ذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وقال خ : مات سنة ٢٤٤[٤] ، انتهى .

---

(١) تذهيب التهذيب ٩ / ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٢) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٧ .

(٣) الثقات ٩ / ٩٨ - ٩٩ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٢٧ .

(٤) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٧ .

والكرماني قال ابن قرقول : قيده الأصيلي بكسر الكاف[1] ، انتهى .

وقال في الأماكن : بفتح الكاف وسكون الراء وضبطه الأصيلي بكسر الكاف وكذلك / عبدوس ، والصواب بفتح الكاف وإسكان الراء في [١ / ٢٧٣/أ] المدينة وفي النسب إليها[2] ، انتهى .

قوله : **(ثنَا حَسَّانُ)** هذا هو حسان بن إبراهيم الكرماني العنزي قاضي كرمان .

عن : إبراهيم بن الصائغ ، وسعيد بن مسروق ، وعاصم الأحول .

وعنه : علي بن حجر ، وابن المديني[3] .

ثقة ، قال س[4] : ليس بالقوي ، توفي سنة ١٨٦[5] وله مائة سنة ، أخرج له خ م د[6] ، وله ترجمة في الميزان وصحح عليه[7] .

قوله : **(ثنا يُوْنُسُ)** تقدم أنه يونس بن يزيد الأيلي .

قوله : **(يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُه)** يبسط مبني لما لم يسم فاعله ، ورزقه مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : **(أَوْ يُنْسَأَ)** ينسأ مبني لما لم يسم فاعله ، وفي آخره همزة مفتوحة معطوف على ما قبله ، ومعناه يؤخر أثره وأجله ، وقد يراد به بقاء الذكر

---

(١) مطالع الأنوار ٣ / ٤٠٥ .

(٢) مطالع الأنوار ٣ / ٤٠٢ .

(٣) تذهيب التهذيب ٢ / ٢٤٩ - ٢٥٠ .

(٤) كتاب الضعفاء ١٧٠ رقم ١٥٨ ، وتذهيب التهذيب ٢ / ٢٥٠ .

(٥) في جميع النسخ الخطية : ١٨٣ ، والتصويب من كتب التراجم .

(٦) تذهيب التهذيب ٢ / ٢٤٩ .

(٧) ميزان الاعتدال ١ / ٤٣٨ .

بعده ، وأثره بفتح الهمزة والثاء المثلثة[١] .

فائدة : إن قلت : أليس قد فرغ من الرزق والأجل فما هذا الحديث ؟

والجواب عن ذلك خمسة أوجه :

أحدها : أن يكون المراد بالزيادة توسعة الرزق وصحة البدن ، فإن الغنى يسمى حياة والفقر موتاً .

ثانيها : أن يكتب أجل العبد مائة سنة ويجعل تركيبه بعمر ثمانين سنة فإن وصل رحمه زاد الله في تركيبه فعاش عشرين أخرى قالها ابن قتيبة[٢] .

ثالثها : أن هذا التأخير في الأجل مما قد فرغ منه ، لكنه علق الإنعام له بصلة الرحم فكأنه كتب أن فلاناً يبقى خمسين سنة فإن وصل رحمه بقي ستين .

رابعها : أن تكون هذه الزيادة في المكتوب ، والمكتوب غير المعلوم ، فما علمه الله من نهاية العمر لا يتغير ، وما كتب قد يمحى ويثبت ، وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : إن كنت كتبتني شقياً فامحني ، كما سلف .

وما قال : (**إن كنت علمتني**) لأن ما علم وقوعه لابد أن يقع ويبقى عليه إشكال وهو أنه : إذا كان المحتوم واقعاً فما الذي أفاده زيادة المكتوب ونقصانه ؟

وجوابه : أن المعاملات على الظواهر ، والمعلوم الباطن خفي لا يعلق عليه حكم ، فيجوز أن يكون المكتوب يزيد وينقص ويمحى ويثبت ، ليبلغ ذلك على لسان الشرع إلى الآدمي ، فيعلم فضيلة البر وشؤم العقوق ،

---

(١) ذكره الزركشي في التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٦٨ .

(٢) تأويل مختلف الحديث ٣٨٨ .

ويجوز أن يكون هذا مما يتعلق بالملائكة فتؤمر بالإثبات والمحو ، والعلم الحتم لا يطلعون عليه ، ومن هذا إرسال الرسل إلى من لا يؤمن .

الخامس : أن زيادة الأجل يكون بالبركة فيه ، وتوفيق صاحبه بفعل الخير ، وبلوغ الأغراض فينال في نصف عمره ما يناله غيره في طويله .

وادعى الترمذي الحكيم : أن المراد بذلك قلة المقام بالبرزخ ولا أدري ما هذا ، انتهى ما قاله شيخنا بنحوه[١] .

وما قاله شيخنا : ولا أدري ما هذا . غريب فهو معروف منقول وقد ذكره غير واحد .

قوله : (**باب : شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بالنَّسِيئَةِ**) أما الشراء فيمد ويقصر ، وأما النسيئة فبهمزة في آخره أي إلى أجل وقد تقدم معناها .

قوله : (**ثنا عَبْدُ الوَاحِدِ**) هذا هو عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري[٢] تقدم مراراً ومرة بترجمة ، وقد قدمت أن له مناكير تجنبها صاحبا الصحيحين ، وتقدم أن الأعمش سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي القارئ ، وإبراهيم تقدم أنه ابن يزيد النخعي ، وكذا تقدم الأسود أنه ابن يزيد النخعي .

قوله : (**اشْتَرى طَعَاماً مِنْ يَهُوْدِيٍّ**) هذا اليهودي يقال له : أبو شحم قاله غير واحد وهو رجل من بني ظفر ووقع في نهاية الإمام بتسميته بأبي شحمة[٣] ، والمعروف الأول .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ١٠٨ - ١٠٩ .

(٢) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم ، البصري ، ثقة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ، مات سنة ست وسبعين ومائة ، وقيل : بعدها (ع) . التقريب ٦٣٠ .

(٣) نهاية المطلب في دراية المذهب للإمام الجويني ٦ / ٧١ .

وقوله : (**طَعَامًا**) هذا الطعام كان ثلاثين صاعاً[١] ، كذا في هذا الصحيح ، وفي رواية عشرين[٢] ، وفي مصنف عبد الرزاق بوسق شعير[٣]، والوسق ستون صاعاً كما تقدم .

وللبزار من طريق ابن عباس : أربعين صاعاً[٤] ، فإن صحت هذه الرواية فالثلاثون داخلة فيها ويبقى روايتان رواية وسق ورواية الصحيح ثلاثون صاعاً ، فإن صح الوسق فرواية الصحيح داخلة فيه وإلا فالاعتبار برواية الصحيح ، والله أعلم .

والأجل كان سنة .

وأما قوله : (**وَرَهَنَهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيْدٍ**) فهذه الدرع هي ذات الفضول قاله غير واحد من الحفاظ[٥] .

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير ، باب : ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب ٣ / ١٠٦٨ ح ٢٧٥٩ .

(٢) أخرجه الترمذي في البيوع ، باب : ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل ٣ / ٥١٩ ح ١٢١٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٣٦ كلاهما من طريق هشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ... الحديث .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وذكر ابن دقيق العيد ضمن أحاديث رواها قوم خرَّج عنهم البخاري في الصحيح ، أي حديث على شرط البخاري . الاقتراح في بيان الاصطلاح ٣٧٨ - ٣٧٩ .
وقال الشيخ الألباني : وهو على شرط البخاري . إرواء الغليل ٥ / ٢٣١ - ٢٣٢ .

(٣) لم أجده في المصنف المطبوع ، وذكره الحافظ ابن الملقن وعزاه إلى المصنف في التوضيح ١٤ / ١١٣ ، والبدر المنير ١٧ / ٢٣ .

(٤) البحر الزخار المعروف بمسند البزار ١١ / ٣٥٦ ح ٥١٧٨ .
قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة . مجمع الزوائد ٤ / ١٤١ .

(٥) قال الحافظ ابن الملقن : وهذه الدرع هي ذات الفضول قاله أبو عبد الله محمد بن أبي بكر التلمساني في كتابه الجوهرة . التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ١١٤ .

فائدة : كان له عليه السلام سبع أدراع ذات الفضول هذه ، وذات الوشاح ، وذات الحواشي ، والسغدية بالإعجام بالغين وضم السين المهملة ، قال شيخنا : نسبة إلى سغد سمرقند فيما أحسب . انتهى .

ويقال فيها السعدية بالسين المفتوحة والعين المهملتين ، ويقال : أنها كانت درع داود التي لبسها لقتال الجالوت كما أفاده النيسابوري في شرف المصطفى[١] ، كذا قاله أبو الفتح ابن سيد الناس اليعمري في سيرته[٢] ، والبتراء والخِرنق بكسر الخاء المعجمة وإسكان الراء وبالنون المكسورة وبالقاف ، وقضة[٣] .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ**) هذا هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي الحافظ تقدم مترجماً ، وتقدم الكلام على نسبته وأنها إلى جده ، وكذا تقدم هشام بن أبي عبد الله الدستوائي وتقدم مترجماً والكلام على نسبته لماذا ؟

قوله : (**وَحَدَّثَنِيْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوْشَبٍ**)[٤] تقدم أن حوشباً بفتح الحاء المهملة وإسكان الواو وفتح الشين المعجة وبالموحدة .

قوله : (**ثنَا أَسْبَاطٌ أَبُوْ اليَسَعِ البَصْرِيُّ**) هذا يروي عن : هشام الدستوائي ، وشعبة .

وعنه : محمد بن عبد الله بن حوشب[٥] .

---

(١) كتاب شرف المصطفى لأبي سعد النيسابوري ٣ / ٢٨٣ - ٢٨٤ .
(٢) عيون الأثر ٢ / ٣٨٦ .
(٣) ذكره مغلطاي في مختصر السيرة النبوية ١١١ .
(٤) محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي ، صدوق (ع) . التقريب ٨٦١ .
(٥) تذهيب التهذيب ١ / ٣٠٨ .

قال أبو حاتم : مجهول[١] .

قال ابن حبان : كان يخالف الثقات ويروي عن شعبة أشياء كأنه شعبة آخر[٢] .

روى له خ مقروناً في هذا المكان وهو مقرون بمسلم بن إبراهيم الفراهيدي المذكور في السند قبله وهذا قرن أيضاً ، وما شرط القرن أن يقول : عن فلان وفلان .

تنبيه : لهم شخص آخر يقال له أسباط أبو اليسع الذهلي بصري نزل بخارى .

عن : الوليد بن محمد السلمي صاحب شعبة ، وعن محمد بن سلام البيكندي ، وجماعة .

وعنه : حامد بن بلال ، ومحمد بن عمرو بن عمرويه النيسابوري ، مات سنة ٢٦٣[٣] .

قوله : **(وَإِهَالَةٍ)** هي بكسر الهمزة كل ما يؤتدم من الادهان قاله أبو ذر ، وقال الخليل[٤] : الإهالة الإلية يقطع ثم يذاب[٥] .

قوله : **(سَنِخَةٍ)** هي بفتح السين المهملة وكسر النون ثم خاء معجمة ثم تاء التأنيث أي متغيرة[٦] .

قوله : **(دِرْعاً لَهُ)** تقدم أعلاه أنها ذات الفضول ، وكذا تقدم

(١) الجرح والتعديل ٢ / ٣٣٣ ، وتذهيب التهذيب ١ / ٣٠٨ .
(٢) كتاب المجروحين من المحدثين ١ / ٢٠٥ رقم ١٢٢ .
(٣) تذهيب التهذيب ١ / ٣٠٩ .
(٤) كتاب العين ٤ / ٩٠ .
(٥) مطالع الأنوار ١ / ٣٣٧ .
(٦) مطالع الأنوار ١ / ٣٣٧ .

اليهودي أنه أبو الشحم ، وتقدم أن الشعير المأخوذ ما هو ، وكذا تقدم الصاع كم مقداره ؟

/ قوله : (**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ**) تقدم أنه إسماعيل بن أبي [١/٢٧٣/ب] أويس ابن أخت الإمام مالك ، وتقدم أن ابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري أحد الأعلام ، وتقدم أن يونس هو ابن يزيد الأيلي ، وتقدم ابن شهاب أنه محمد بن مسلم الزهري .

قوله : (**لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُوْ بَكْرٍ**) استخلف مبني لما لم يسم فاعله ، وأبو بكر مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : (**إِنَّ حِرْفَتِيْ**) أي كسبي[١] وهي بكسر الحاء المهملة .

قوله : (**تَعْجِزُ**) تقدم أنه بكسر الجيم[٢] في المستقبل ، وفتحها في الماضي ، وأن هذه لغة القرآن وأنه يجوز العكس .

قوله : (**وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيْهِ**) أي يكسب لهم ما ينفعهم أو يكون بمعنى يجازيهم ، يقال : أحرف الرجل إذا جازي على خير أو شر[٣] .

وقال ابن الأثير : الحرفة الصناعة وجهة الكسب ، وحريف الرجل مُعَامِلُه في حرفته ، وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتثمير مكاسبهم وأرزاقهم ، يقال : هو يحرف لعياله ويحترف : أي يكتسب[٤] ، انتهى .

وفي أصلنا كانت يحتف مبني لما لم يسم فاعله ، ثم إنها أصلحت الآن على البناء للفاعل وهذه هي الصحيحة .

قوله : (**حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيْد**) محمد هذا قال الجياني

---

(١) ذكره ابن قرقول في مطالع الأنوار ٢ / ٢٥٩ .

(٢) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح للزركشي ٢ / ٤٦٨ .

(٣) ذكره ابن قرقول في مطالع الأنوار ٢ / ٢٦٠ .

(٤) النهاية في غريب الحديث ١ / ٣٦٩ .

في أبواب محمد بن خالد الذهلي : وقد ذكر هذا الموضع لم ينسبه أحد من الرواة ولا ذكر أبو نصر شيئاً[(١)] ، انتهى .

وظاهر كلامه من التبويبات الذهلي ، وكذا جزم به شيخنا عن الجياني[(٢)] ، ولم ينسبه المزي[(٣)] .

قوله : **(أَنَا سَعِيْدٌ)** قال الدمياطي : بن أبي أيوب مقلاص ، انتهى .

وهو سعيد بن أبي أيوب مقلاص أبو يحيى الخزاعي مولاهم المصري .

عن : جعفر بن ربيعة ، وأبي عقيل زهرة بن معبد ، وكعب بن علقمة ، ويزيد بن أبي حبيب ، وخلق .

وعنه : ابن جريج - وهو أكبر منه - وابن المبارك ، وابن وهب ، وجماعة .

قال أحمد : لا بأس به[(٤)] .

وقال ابن معين وغيره : ثقة[(٥)] .

قال ابن يونس : ولد سنة مائة ، وتوفي سنة ١٦١ على الصحيح ، أخرج له الأئمة الستة[(٦)] .

قوله : **(حَدَّثَنِي أَبُو الأَسْوَدِ)** هذا اسمه كما قال الدمياطي محمد بن

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ١٠٤٥ .
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ١٢٢ .
(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١٢ / ٢٣ ح ١٦٣٩٢ .
(٤) تذهيب التهذيب ٣ / ٤٢٠ .
(٥) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ٣٣٨ رقم ٢٦٨ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ٣٢٠ .
(٦) تذهيب التهذيب ٣ / ٤٢٠ .

عبد الرحمن يتيم عروة ، انتهى ، تقدم مترجماً .

قوله : (**أَرْوَاحٌ**) هو جمع ريح .

قوله : (**رَوَاهُ هَمَّامٌ**) هذا هو همام بن يحيى العوذي أبو عبد الله ، ويقال : أبو بكر أحد أئمة الحديث ، أخرج له ع ، ثبت في كل المشايخ ، تقدم مترجماً .

وهذا التعليق مجزوم به فهو على شرطه ، والله أعلم .

ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ، وقال شيخنا : أسنده أبو نعيم من حديث هدبة عنه[(١)] .

قوله : (**أَنَا عِيْسَى**) هذا هو ابن يونس بن أبي إسحاق أحد الأعلام في الحفظ والعبادة .

عن : أبيه ، وهشام بن عروة ، والأعمش ، وخلق .

وعنه : حماد بن سلمة - مع تقدمه - وابن المديني ، وإسحاق ، وابن عرفة ، وأمم .

وكان يحج سنة ويغزو سنة مات سنة ١٨٧ ، أخرج له ع[(٢)] .

قوله : (**عَنْ ثَوْرٍ**) هذا هو ابن يزيد الحمصي .

عن : خالد بن معدان ، وعطاء .

وعنه : القطان ، وأبو عاصم ، وخلق .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ١٢٣ .

قلت : وذكره الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق ٣ / ٢١٥ .

(٢) تذهيب التهذيب ٧ / ٣٠٣ - ٣٠٥ .

وكان ثبتاً قدرياً ، أخرجوه من حمص وأحرقوا داره ، توفي سنة ١٥٣ ، أخرج له خ ٤[١] ، له ترجمة في الميزان وصحح عليه[٢] .

[قوله : **(عَنْ خَالِدٍ)** تقدم من هو خالد أعلاه .

قوله : **(عَنْ المِقْدَامِ)** هذا هو المقدام بن معدي كرب أبو كريمة الكندي الصحابي نزل حمص .

وله عن : معاذ .

وعنه : حفيده صالح بن يحيى ، وخالد بن معدان ، ويحيى بن جابر مات سنة ٨٧ ، أخرج له خ ٤ رضي الله عنه[٣]][٤] .

تنبيه : قال شيخنا : زعم الإسماعيلي أن سنده منقطع بين خالد والمقدام جبير بن نفير[٥] ، انتهى .

وفيه نظر لأن خالداً قال : أدركت سبعين من أصحاب النبي ﷺ[٦] ، وتوفي خالد سنة ثلاث ومائة ، ويقال : سنة أربع ومائة ، وقيل : سنة ثمان ومائة[٧] .

والمقدام قال ابن سعد وجماعة : مات سنة سبع وثمانين وله إحدى وتسعون سنة [٨]، وقال علي بن عبد الله التميمي : سنة ثمان وثمانين

(١) تذهيب التهذيب ٢ / ١٠١ - ١٠٢ .
(٢) ميزان الاعتدال ١ / ٣٤٦ - ٣٤٧ .
(٣) تذهيب التهذيب ٩ / ٩٣ .
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط .
(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ١٢٣ .
(٦) تذهيب التهذيب ٣ / ١٠٣ .
(٧) تذهيب التهذيب ٣ / ١٠٤ - ١٠٥ .
(٨) الطبقات الكبير ٩ / ٤١٨ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ٩٣ .

والأول أصح[١] .

نعم أرسل خالد بن معدان عن أبي عبيدة بن الجراح ، ولم يسمع من أبي الدرداء ، ولم يصح سماعه من عبادة بن الصامت ، ولا من معاذ[٢] .

وقال ابن أبي حاتم : سألت - يعني أباه - خالد بن معدان عن أبي هريرة متصل ؟ فقال : قد أدرك أبا هريرة ولا يدرك[٣] له سماع[٤] ، والله أعلم .

قوله : (**وَإِنَّ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ**) إن قيل : ما كانت صنعة داود ؟

فالجواب : أنه كان زرادا .

فائدة : كان آدم حراثاً ، ونوح نجاراً ، وكذلك زكريا وإدريس خياطاً ، وكذا أيوب ، وداود تقدم أعلاه زراداً ، وإبراهيم زراعاً ، وكذا لوط وصالح تاجراً ، ولقمان خياطاً ، وقيل : نجاراً ، وموسى وشعيب ومحمد ﷺ رعاة للغنم ، وكذلك الأنبياء كلهم رعوا الغنم ، وفي المستدرك في ترجمة ابن مريم ذكر حديثاً عن ابن عباس مرفوعاً : « أن آدم كان حراثاً ونوح نجاراً وإدريس خياطاً وداود زراداً وموسى راعياً وإبراهيم زراعاً وشعيب راعياً ولوط زراعاً وصالح تاجراً وسليمان ملكاً »[٥] .

في سنده عبد المنعم بن إدريس ساقط[٦] .

---

(١) تذهيب التهذيب ٩ / ٩٣ .

(٢) الخبر في كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ٥٢ - ٥٣ .

(٣) في كتاب المراسيل : ولا يذكر له سماع .

(٤) كتاب المراسيل ٥٣ .

(٥) المستدرك ٢ / ٥٩٦ - ٥٩٧ .

(٦) عبد المنعم بن إدريس اليماني .

قال الإمام الذهبي : قصاص مشهور ، ليس يعتمد عليه .

=

ثانيه : كان أبو بكر الصديق وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة وابن سيرين وميمون بن مهران بزازين .

والزبير وعمرو بن العاص وعامر بن كريز خزازين . وسعد بن أبي وقاص يبري النبل ، وعثمان بن طلحة الحجبي خياطاً ، ومثله قيس بن مخرمة وأيوب السختياني يدبغ جلود السختيان ، ومالك بن دينار وراقاً يكتب المصاحف ، ومجمع الزاهد حائكاً[(١)] .

قوله : (**ثنَا يَحْيَى بن مُوْسَى**)[(٢)] هذا بلخي سختياني يقال له : خت ، تقدم مترجماً .

قوله : (**ثنَا مَعْمَرٌ**) تقدم أنه بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة وهو ابن راشد تقدم مترجماً .

قوله : (**ثنَا اللَّيْثُ**) تقدم أنه ابن سعد الإمام الجواد ، وتقدم عُقيل أنه بضم العين وفتح القاف وأنه ابن خالد ، وتقدم ابن شهاب أنه الزهري ، وكذا تقدم ابن عبيد أنه سعد بن عبيد أبو عبيد الزهري مولى ابن أزهر ،

قال أحمد بن حنبل : كان يكذب على وهب بن منبه .
وقال البخاري : ذاهب الحديث .
وقال النسائي : ليس بثقة .
قال ابن حبان : يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات .
مات سنة ثمان وعشرين ومئتين ببغداد .
كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢١٠ رقم ٣٨٧ ، وكتاب المجروحين لابن حبان ٢ / ١٤٣ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٥٨١ .

(١) ذكره ابن قتيبة في المعارف ٥٧٦ .

(٢) يحيى بن موسى البلخي ثقة ، مات سنة أربعين ومئتين (خ د ت س) . التقريب ١٠٦٧ .

تقدم مترجماً وهو ثقة .

قوله : (**فَيُعْطِيَهُ**) وكذا أو يمنعه هما منصوبان ونصبهما معروف .

قوله : (**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوْسَى**) تقدم أعلاه أنه خت .

/ قوله : (**ثنَا وَكِيْعٌ**) هذا هو وكيع بن الجراح أبو سفيان الرواسي [١/٢٧٤/أ] أحد الأعلام .

عن : الأعمش ، وهشام بن عروة .

وعنه : أحمد ، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الله القصار ، ولد سنة ١٢٨[١] .

قال أحمد : ما رأيت أوعى للعلم منه ، ولا أحفظ كان أحفظ من ابن مهدي[٢] .

وقال حماد بن زيد : لو شئت لقلت أنه أرجح من سفيان[٣] .

وقال أحمد لما ولي حفص بن غياث القضاء : هجره وكيع[٤] .

توفي بفيد يوم عاشوراء سنة ١٩٧ ، أخرج له ع[٥] .

قوله : (**أَحْبُلَهُ**) هو جمع حبل جمع قلة ، وجاء في بعض الطرق مفرداً .

---

(١) تذهيب التهذيب ٩ / ٣٤٩ - ٣٥٠ .

(٢) تذهيب التهذيب ٩ / ٣٥٠ .

(٣) تذهيب التهذيب ٩ / ٣٥٠ .

(٤) تذهيب التهذيب ٩ / ٣٥٠ .

(٥) تذهيب التهذيب ٩ / ٣٦٠ ، ٣٤٩ .

باب : السُّهُولَةِ وَالسَّمَاحَةِ إلى آخر الترجمة وإلى باب : مَا ذُكِرَ فِيْ الأَسْوَاقِ

قوله : (**فِيْ الشِّرَاءِ**) تقدم أنه يمد ويقصر .

قوله : (**فِي عَفَافٍ**) هو بفتح العين وهو العفة وهو الكف عما لا يحل ، ورجل عف بين العفاف ، والعفافة والعِفة بالكسر قاله ابن قرقول[١] .

وفي الصحاح : عف عن الحرام يعف عفاً وعِفَّةً وعفافاً وعفافة أي كف فهو عفٌّ وعفيف ، والمرأة عفة وعفيفة ، وأعفه الله سبحانه[٢] .

وقال النووي في حديث هرقل : العفاف الكف عن المحارم وخوارم المروءة .

قال صاحب المحكم : العفة الكف عما لا يحل ولا يجمل[٣] .

قوله : (**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ**) هو بالمثناة تحت وبالشين المعجمة الألهاني البكاء .

عن : جرير ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعدة .

وعنه : خ ، والذهلي ، والناس[٤] .

وثقوه ، ولد سنة ١٤٣ ، ومات سنة ٢١٩ .

قال يحيى بن أكثم : أدخلته على المأمون فتبسم ثم بكى ، فقال : أدخلت علي مجنوناً ؟ قلت : هذا خير أهل الشام وأعلمهم بالحديث ما خلا أبا المغيرة ، أخرج له خ ٤[٥] .

---

(١) مطالع الأنوار ٥ / ٢٥ .

(٢) الصحاح للجوهري ٤ / ١٤٠٥ .

(٣) شرح مسلم ١٢ / ١٥١ .

(٤) تذهيب التهذيب ٧ / ٣١ .

(٥) تذهيب التهذيب ٧ / ٣٢ .

قوله : (**سَمْحاً**) هو بفتح السين المهملة وإسكان الميم وصفه بالمصدر للمبالغة والسماح السهولة[١] .

قوله : (**وإِذا اقْتَضي**)[٢] أي استوفى .

قوله : (**بَاب : مَنْ أَنْظَرَ مُوْسِراً**) .

كذا في أصلنا وصحح عليه ، وفي أصلنا الدمشقي كذلك وفي الهامش نسخة معسراً .

قوله : (**ثنا زُهَيْرٌ**) هذا هو زهير بن معاوية بن حُدَيْج تقدم وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم منصور أنه ابن المعتمر ، وكذا تقدم رِبْعي بن حِراش[٣] أنه بكسر الراء وإسكان الموحدة كالمنسوب إلى الربيع ، وأن حِراشاً بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبعد الألف شين معجمة ، وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم حذيفة أنه ابن اليمان رضي الله عنه وعن اليمان والده وتقدم حذيفة مترجماً .

قوله : (**فِتْيَانِيْ**) أي عبيدي والفتي العبد والفتاة الأمة والفتوة لفظة مشتركة ، والفتي الشاب والفتاة الشابة ، وقال لفتيته لعبيده[٤] .

قوله : (**أَنْ يُنْظِرُوا**) هو بضم أوله رباعي أي يؤخروا .

---

(١) مطالع الأنوار ٥ / ٥٠٥ - ٥٠٦ .

(٢) قال الزركشي : أي : طلب قضي حقه .
التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٦٩ .

(٣) رِبْعي بن حراش أبو مريم العبسي ثقة عابد مخضرم ، مات سنة مائة ، وقيل : غير ذلك (ع) .
التقريب ٣١٨ .

(٤) مطالع الأنوار ٥ / ١٩١ .

قوله : (**وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ**) أبو مالك هذا هو سعد بن طارق بن أشيم الأشجعي الكوفي .

عن : أبيه ، وابن أبي أوفى .

وعنه : شعبة ، وأبو معاوية .

وثقه أحمد وغيره ، بقي إلى حدود الأربعين ومائة[١] ، له ترجمة في الميزان[٢] ، علق له خ كما تري ، وأخرج له م ٤[٣] .

وقول أبي مالك أخرجه مسلم عن أبي سعيد الأشج ، عن أبي خالد [الأحمر ، عن أبي مالك ، عن ربعي موقوفاً ، وفي آخره قال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري هكذا سمعنا من في رسول الله ﷺ[٤]][٥] .

قوله : (**وَتَابَعَهُ شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ ، عَنْ رِبْعِيّ**) أي تابع شعبة أبا مالك سعداً ، فرواه عن ربعي ، عن حذيفة كما رواه أبو مالك ، عن حذيفة فالضمير يعود على أبي مالك والله أعلم .

وعبد الملك هو ابن عمير كوفي .

رأي عليا وسمع جريراً ، والمغيرة ، والنعمان بن بشير .

وعنه : شعبة ، والسفيانان[٦] .

قال أبو حاتم : صالح الحديث ليس بالحافظ[٧] .

---

(١) تذهيب التهذيب ٣ / ٤٠٠ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ١١٦ .

(٣) تذهيب التهذيب ٣ / ٤٠٠ .

(٤) صحيح مسلم - كتاب المساقات ٣ / ١١٩٥ ح ١٥٦٠ (٢٩) .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٦) تذهيب التهذيب ٦ / ١٥٨ .

(٧) الجرح والتعديل ٥ / ٣٦٠ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ١٥٩ .

وقال س وغيره : ليس به بأس .

أخرج له ع[١] ، له ترجمة في الميزان[٢] .

ومتابعة شعبة عنه أخرجها خ في الاستقراض عن مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن عبد الملك[٣] ، وأخرجها ابن ماجه[٤] .

قوله : (**وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ ، عَنْ رِبْعِيٍّ**) أبو عوانة تقدم أنه الوضاح بن عبد الله وتقدم مترجماً ، وتقدم أعلاه عبد الملك أنه ابن عمير ، وتقدم ربعيّ أنه ابن حراش .

وهذا تعليق مجزوم به ، وقول أبي عوانة أخرجه خ في ذكر بني إسرائيل عن موسى بن إسماعيل ، عنه ، به[٥] .

قوله : (**وَقَالَ نُعَيمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ**) نعيم هذا أشجعي .

عن : أبيه وله صحبة وله عن سويد بن غفلة .

وعنه : شعبة وسفيان .

ثقة ، علق له خ كما ترى ، وروى له م ت س ق[٦] ، وله ترجمة في الميزان[٧] .

---

(١) تذهيب التهذيب ٦ / ١٥٩ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٥٧٥ .

(٣) البخاري في الاستقراض ، باب : حسن التقاضي ٢ / ٨٤٣ ح ٢٢٦١ .

(٤) ابن ماجه في الصدقات ، باب : انظار المعسر ٢ / ٨٠٨ ح ٢٤٢٠ .

(٥) البخاري في الأنبياء ، باب : ما ذكر في بني إسرائيل ٣ / ١٢٧٢ ح ٣٢٦٦ .

(٦) تذهيب التهذيب ٩ / ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٧) ميزان الاعتدال ٥ / ٣٣ .

وهذا تعليق مجزوم به ، وهو صحيح على شرطه إلى نعيم ، ونعيم لم يكن على شرطه ، وتعليقه هذا أخرجه مسلم في البيوع عن علي بن حجر وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن جرير ، عن مغيرة ، عن نعيم بن أبي هند ، عنه ، به[(١)] .

قوله : (**فَأَقْبَل**) هو بفتح الهمزة همزة المتكلم مرفوع وهذا معروف .

قوله : (**باب : من أَنْظَرَ مُعْسِراً**) .

قد تقدم أعلاه يعني الأنظار .

قوله : (**ثنا الزُّبَيْدِيُّ**) تقدم أن اسمه محمد[(٢)] بن الوليد أبو الهذيل القاضي الحمصي أحد الأعلام تقدم مترجماً ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد ابن مسلم بن شهاب .

قوله : (**قالَ لِفِتْيَانِهِ**) أي لعبيده وقد تقدم أعلاه .

قوله : (**وَيُذْكَرُ عَنْ الْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : كَتَبَ لِي النَّبِيُّ ﷺ**) فذكره العداء بفتح العين وتشديد الدال المهملتين وهمزة ممدودة في آخره ، وهو العداء بن خالد بن هوذة العامري من بني عامر بن صعصعة أسلم بعد حنين .

وعنه : عبد المجيد بن وهب ، وأبو رجاء العطاردي ، وعبد الكريم العُقَيلي ، وغيرهم .

---

(١) مسلم في المساقاة ٣ / ١١٩٥ ح ١٥٦٠ (٢٧) .

(٢) محمد بن الوليد بن عامر الزُبيدي أبو الهذيل الحمصي القاضي ، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري ، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين ومائة (خ م د س ق) . التقريب ٩٠٥ .

قال عبد المجيد : دخلنا عليه زمن يزيد بن المهلب . علق لـه خ كمـا تـرى ، وأخرج له ٤[١] . وأحمد في المسند[٢] .

/ قال الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الـدمياطي : حـديث [١/٢٧٤/ب] العداء بن خالد بن هوذة العامري أسلم هو وأبوه وعمـه رواه الترمـذي[٣] وابن ماجه[٤] بإسنادهما إلى عبد المجيد كذا بخط الدمياطي .

وصوابه : المجيد بن وهب قال : قال لي العداء بن خالـد : ألا أقرئـك كتاباً كتبه لي رسول الله ﷺ ؟

قال : قلت : بلى ، فأخرج إلي كتاباً هذا ما اشترى العلاء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله اشترى منـه عبـداً أو أمـة لا دَاءَ ولاَ غَائِلـة وَلاَ خِبْثةَ ، بَيْعَ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِم .

وهذا أشبه من لفظ البخاري في قوله : « اشْتَرَى مُحَمَّـدٌ رَسُـولُ الله » لأن العهدة إنما يكتب للمـشتري لا للبـائع ، وكـذلك رواه جماعـة كروايـة الترمذي وهو الصحيح ، انتهى .

---

(١) تذهيب التهذيب ٦ / ٣٢٧ .

(٢) مسند أحمد ٣٣ / ٤٤٥ ح ٢٠٣٣٥ ، و٢٠٣٣٦ .

(٣) سنن الترمذي في البيوع ، باب : ما جاء في كتابه الشروط ٣ / ٥٢٠ ح ١٢١٦ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن ليث .

(٤) سنن ابن ماجه في التجارات ، باب : شراء الرقيق ٢ / ٧٥٦ ح ٢٢٥١ .

وكذا أخرجه س في الشروط[١] ، وقال ت : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد[٢] - يعني عباد بن ليث - صاحب الكرابيسي .

وقد ذكر ابن عبد البر العداء ولم يذكر إلا أنه اشترى من رسول الله ﷺ غلاماً وكتب له عهده ، قال : وهي عند أهل الحديث محفوظ[٣] .

ولم يذكر ما وقع في خ قطعاً غير أنه شك بعض الرواة هل هو عبداً أو أمة ؟ وقد جزم أبو عمر أولاً بأنه غلام .

قوله : (**لاَ دَاءَ**) الداء بفتح الدال وبالمد العيب كله[٤] .

قوله : (**وَلاَ خِبْثَةَ**) هي بكسر الخاء المعجمة ثم موحدة ساكنة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ثم تاء التأنيث وهو ما كان عن غير طيب الكسب والأصل، وكل حرام خبيث[٥] ، قال تعالى : ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾[٦] وقيل : الخبثة بيع أهل العهد ، وقيل : هي هاهنا : الزنية من الفجور[٧] ، وقال شيخنا في الحيل عن ابن التين : أنه حكى بضم - يعني في خاء خبثة[٨] .

قوله : (**وَلاَ غَائِلَةَ**) هو بالغين المعجمة ، وقد فسره قتادة هو ابن دعامة الإمام في الأصل بالربا ، وفي المطالع : (**وَلاَ غَائِلَةَ**) : أي لا خديعة ولا حيلة ،

---

(١) النسائي السنن الكبرى في الشروط ١٠ / ٣٥٩ ح ١١٦٨٨ .
(٢) الترمذي في البيوع ، باب : ما جاء في كتابة الشروط ٣ / ٥٢٠ ح ١٢١٦ .
(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣ / ١٢٣٧ .
(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٧٠ .
(٥) التوضيح لابن الملقن ١٤ / ١٤١ .
(٦) الأعراف : ١٥٧ .
(٧) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ١٤١ .
(٨) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ١٤٢ .

وقال الخطابي[(١)] : الغائلة في البيع : كل ما أدى إلى تلف الحق ، وذكره بعضهم في ذوات الواو ، وفسره قتادة : بالزنا والسرقة والإباق ، والأشبه عندي أن يكون هذا التفسير راجعاً إلى الخِبْثة والغائلة جميعاً[(٢)] ، انتهى .

قوله : (**وَقَالَ إِبْرَاهِيم**) الظاهر أنه إبراهيم بن يزيد النخعي وقد تقدم .

قوله : (**إِنَّ بَعْضَ النَّخَّاسِيْنَ**) هو جمع نخاس بفتح النون وتشديد الخاء المعجمة وفي آخره سين مهملة ، والنخاس دلال الدواب[(٣)] يقال : نخسه بعود ينخُسه وينخِسه بضم الخاء وكسرها ومنه سمي النخاس .

قوله : (**يُسَمِّي آرِيَّ خُرَاسَانَ**) قال الدمياطي : آريّ هو مربط الدابة وقيل : معلفها قاله الخَليل[(٤)] .

وقال الأصمعي : هو حبل يدفن في الأرض ويبرز طرفه يشد به الدابة وأصله من الحبس والإقامة من قولهم : تأرى الرجل بالمكان إذا أقام به[(٥)] .

والمعني أن بعض النخاسين يسمي موضع الدابة ومربطها في الدار خراسان وسجستان فيقولون : جاء من خراسان وسجستان يعنون مرابطها فيحرضون على المشتري وبطنها طرية الجلب[(٦)] .

قال عياض : وأظن أنه نقص من الأصل بعد آري لفظة : دوابهم أن يسمى آري دوابهم خراسان[(٧)] ، انتهى .

---

(١) غريب الحديث ١ / ٢٥٨ .

(٢) مطالع الأنوار ٥ / ١٧٦ .

(٣) مصابيح الجامع ٥ / ١٦ .

(٤) العين ٨ / ٣٠٣ ، ونقله قاضي عياض في المشارق ١ / ٤٩ ، وابن الملقن في التوضيح ١٤ / ١٤٥ .

(٥) نقله قاضي عياض في المشارق ١ / ٤٩ وابن قرقول في المطالع ١ / ٢٤٥ .

(٦) ذكره ابن قرقول في المطالع ١ / ٢٤٦، وابن الملقن في التوضيح ١٤ / ١٤٦ .

(٧) مشارق الأنوار ١ / ٤٩ .

وفي المطالع : آرِيٍّ خراسان كذا قيده جل الرواة ، ووقع للمروزي : أري بفتح الهمزة والراء على مثال دعا وليس بشيء ، ووقع لأبي ذر بضم الهمزة وهو أيضاً تصحيف(١) .

ثم ذكر نحو ما ذكره الدمياطي ، وابن قرقول والدمياطي أخذاه من القاضي عياض والله أعلم .

وقوله : (**خُرَاسَان**) هو الإقليم المعروف موطن الكثير أو الأكثر من علماء المسلمين رضي الله عنهم ، قال أبو الفتح الهمذاني : ويقال له أيضاً خرسان بحذف الألف وسكون الراء(٢) .

وأما سجستان اسمها زرنح وسجستان أمم لتلك الديار ، فلما كانت زرنح قصبة ذلك الإقليم ودار مملكتها غلب عليها الاسم وهي خلف كرمان مسيرة مائة فرسخ منها أربعون فرسخاً مفازة ، ليس بها ماء وهي التي بناحية الهند على حد غزنة ، وكرمان اسم لتلك البلاد إلى آخر كلام عبد القادر الرهاوي(٣) .

وقال أبو بكر الحازمي في المؤتلف والمختلف في الأماكن سجز بالسين المهملة وبالجيم الساكنة وآخره زاي اسم لسجستان ويقال في النسبة سجزي(٤) ، انتهى .

وسجستان بفتح السين .

وفي الذيل والصلة للصغاني : سجستان بلد وهو معرب سيستان وسين سجستان وسيستان مكسورة بالقلم وهذه النسخة التي نقلت عمدة

---

(١) مطالع الأنوار ١ / ١٤٥ .

(٢) ذكره الإمام النووي - بحروفه - في تهذيب الأسماء واللغات - اللغات - ١٤١ .

(٣) ذكره الإمام النووي - بحروفه - في تهذيب الأسماء واللغات - اللغات - ٢١٩ .

(٤) ذكره الإمام النووي في تهذيب الأسماء واللغات - اللغات - ٢١٩ .

وكأنها كانت ملك الصغاني لأنه عليها في هوامشها تخاريج كثيرة وغالبها بخطه والله أعلم .

[ورأيت في حاشية على نسخة علوم ابن الصلاح وقد قرئت النسخة عليه مرتين لفظها السين والجيم مفتوحتان معاً ومكسورتان معاً ضبطناها عن الشيخ ، انتهى .

يعني ابن الصلاح ، انتهى .

وفي تهذيب الأسماء واللغات للنووي : بفتح السين وكسرها الكسر أشهر والجيم مكسورة فيهما(١) ، انتهى .

وهذا الذي أحفظه أنا .

قوله : (**فَكَرِهَهُ كَرَاهِيَةً شَدِيْدَةً**) أي حرمه تحريماً شديداً لأن الكراهة في لسان الأقدمين عبارة عن الحرام وهو دليل القرآن قوله : ﴿ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾(٢) وكراهية تقدم مرات أنها بتخفيف الياء ويقال من حيث اللغة : كراهي(٣) .

قوله : (**وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ**) هذا هو الصحابي الجهني وهو صحابي كبير شريف فصيح مقريء فرضي شاعر ولي غزو البحر .

وعنه : علي بن رباح ، وأبو عشانة ، وخلق(٤) .

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات - اللغات - ٢١٩ .

(٢) الإسراء : ٣٨ .

(٣) مطالع الأنوار ٣ / ٣٥٥ .

(٤) تذهيب التهذيب ٦ / ٣٨٦ .

توفي بمصر[١] - وقد زرت قبره بقرافة - سنة ٥٨ ، أخرج له ع رضي الله عنه[٢] .

قوله : (**عَنْ صَالِحٍ أَبِي الخَلِيل**) هو ابن أبي مريم .

عن : أبي موسى مرسلاً ، وعن أبي سعيد كذلك ، وسفينة .

وعنه : منصور ، وأيوب .

ثقة وثقه ابن معين وغيره ، أخرج له ع[٣] .

قوله : (**إِلَى حَكِيْمِ بْنِ حِزَامٍ**) تقدم حاء حكيم مفتوحة وكافة مكسورة ، وأن حزاماً بكسر الحاء وبالزاي وقد تقدم بعض ترجمة حكيم .

قوله : (**بَيْعِ الْخِلْطِ مِنَ التَّمْرِ**) بكسر الخاء المعجمة وإسكان اللام وبالطاء المهملة وكذا في الحديث وهو ألوان مجتمعة[٤] ، وقيل : غير ذلك[٥] .

قوله : (**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيم**) تقدم مراراً أنه الفضل بن دكين الحافظ وتقدم مترجماً .

/ قوله : (**ثنَا شَيْبَانُ**) هذا هو شيبان بن عبد الرحمن النحوي[٦] تقدم [١/٢٧٥/أ]

---

(١) تذهيب التهذيب ٦ / ٣٨٧ .

(٢) تذهيب التهذيب ٦ / ٣٨٦ .

(٣) تذهيب التهذيب ٤ / ٣٢٨ .

(٤) مطالع الأنوار ٢ / ٤٣٦ .

(٥) قال الإمام الزركشي : كأنه خلط من أنواع متفرقة ، وإنما خُلط لرداءته ، وقيل : كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع . التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٧١ .

(٦) شيبان بن عبد الرحمن النحوي أبو معاوية البصري ، ثقة صاحب كتاب ، يقال : منسوب إلى نحوة بطن من الأزد لا إلى علم النحو ، مات سنة أربع وستين ومائة (ع) . التقريب ٤٤١ .

مترجماً ، وأنه منسوب إلى القبيلة لا إلى صناعة النحو كذا قال ابن الأثير[١] ، وتقدم غير مرة ما قاله ابن أبي داود وغيره : أن المنسوب إلى القبيلة يزيد ابن أبي سعيد النحوي لا شيبان هذا[٢] ، انتهى .

قوله : **(عَنْ يَحْيَى)** تقدم مراراً أنه يحيى بن أبي كثير وأنه بفتح الكاف وكسر المثلثة ، وكذا تقدم أبو سلمة أنه عبد الله وقيل : إسماعيل ابن عبد الرحمن بن عوف وأنه أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر ، وكذا تقدم أبو سعيد أنه سعد بن مالك بن سنان الخدريّ رضي الله عنه .

قوله : **(كُنَّا نُرْزَقُ)** بضم النون مبني لما لم يسم فاعله ، وتمر منصوب مفعول ثان وهذا ظاهر ، وكذا تقدم وهو الخِلْط قريباً ، وكذا تقدم الصاع أنه أربعة أمداد ، وأن المد رطل وثلث برطل بغداد ، وأن رطل بغداد مائة وثمانية وعشرون درهماً [وأربعة أسباع درهم ، وقيل : بلا أسباع ، وقيل : مائة وثلاثون وأن الصاع زنة ست مائة وخمسة وثمانون درهماً][٣] وخمسة أسباع درهم على مذهب أهل الحجاز والله أعلم .

قوله : **(بَاب : مَا قِيْلَ فِي اللَّحَامِ وَالجَزَّارِ)** قال شيخنا : قال القرطبي[٤] : اللحام هو الجزار والقصاب على قياس قولهم : عَطَّار وتَمَّار للذي يبيع ذلك[٥] ، انتهى .

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ٣ / ٣٠١ .

(٢) تذهيب التهذيب ٤ / ٣٠٧ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٥ / ٣٠٢ .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ١٥٤ .

والذي أعرفه أنا أن اللحام بائعه والجزار الذي يجزره فبينهما خصوص وعموم ، والله أعلم .

قوله : (**ثنَا الأَعْمَشُ**) تقدم مراراً كثيرة أنه سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي القارئ ، وكذا تقدم شقيق أنه أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي تقدم مترجماً(١) ، وكذا تقدم أبو مسعود أنه عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري البدري وأنه كان ينزل ماء ببدر فنسب إليها ولم يشهدها على الصحيح ، وإن عدهم خ فيهم وسيأتي التنبيه على ذلك وقد قدمت شيئاً من ترجمته رضي الله عنه .

وقال الدمياطي : عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عُسيرة بن عطية بن خدارة أخي خدرة ابني عوف بن الخزرج الأنصاري ، انتهى .

قوله : (**جَاءَ رَجُلٌ مِنْ الأَنْصَارِ يُكنَى أَبَا شُعَيْبٍ**) ليس في الصحابة من اشتهر بأبي شعيب غير هذا ، ولا أعلم ترجمته إلا أنه أنصاري حكى عنه أبو مسعود هذا(٢) .

---

(١) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وله مائة سنة (ع) . التقريب ٤٣٩ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر : أبو شعيب اللحام من الأنصار وقع ذكره في الصحيح من حديث أبي مسعود البدري ... الحديث . الإصابة ٧ / ٢٠٥ .

قوله : (**فَقَالَ لِغُلَامٍ لَهُ قَصَّابٍ**) هذا الغلام لا أعرف اسمه .

قوله : (**خَامِسَ خَمْسَةٍ**) أي أحد خمسة .

قوله : (**فَجَاءَ مَعَهُمْ رَجُلٌ**) هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : (**ثنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّر**) بدل بفتح الموحدة والدال المهملة وباللام والمحبَّر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة المفتوحة ثم راء اسم المفعول .

قوله : (**سمعت أَبَا الْخَلِيْلِ**) تقدم قريباً أنه صالح بن أبي مريم مترجماً ، وكذا تقدم حكيم بن حزام .

قوله : (**ثنَا ابْنُ أَبِيْ ذِئْبٍ**) تقدم مراراً أنه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب أحد الأعلام ، وكذا تقدم المقبري أنه بضم الموحدة وفتحها وكسرها ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن الصخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : (**باب : آكِلِ الرِّبَا**) هو بمد الهمزة وكسر الكاف اسم فاعل وهذا ظاهر .

قوله : ﴿ **مِنَ ٱلْمَسِّ** ﴾[1] المس الجنون[2] .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنُ بَشَّارٍ**) تقدم أنه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأنه بندار وتقدم بعض ترجمته وما هو بندار ، وكذا تقدم غندر أنه بضم الغين المعجمة وإسكان النون وبالدال المهملة مضمومة ومفتوحة وأنه محمد بن جعفر وتقدم له ترجمة ، وما معنى غندر وأنه بضم الغين المعجمة وإسكان النون وبالدال المهملة مضمومة ومفتوحة وأنه محمد بن جعفر

---

(١) البقرة : ٢٧٥ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن ٧٦٧ .

وتقدم له ترجمة ، وما معنى غندر وأنه لقبه به ابن جرير ، وكذا تقدم منصور أنه ابن المعتمر ، وكذا تقدم أبو الضحى أنه مسلم بن صبيح بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة مترجماً .

قوله : (**لَمَّا نَزَلَتْ آخِرُ سُوْرَة البَقَرَةِ - إِلى أَنْ قَالَ : - ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِيْ الْخَمْرِ**) تقدم الكلام على هذا في باب : تحريم تجارة الخمر في المسجد[١] .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ اسْمَاعِيْل**) تقدم مراراً أنه التبوذكي وتقدم لماذا نسب ، وكذا تقدم جرير أنه ابن حازم الأزدي حضر جنازة أبي الطفيل بمكة .

وسمع أبا رجاء العطاردي ، والحسن .

وعنه : ابن وهب ، وابن مهدي ، وشيبان ، وهدبة .

ثقة ، لما اختلط حجبه ولده ، توفي سنة ١٧٥ ، أخرج له ع[٢] ، له ترجمة في الميزان وصحح عليه[٣] ، وقد ذكرته في مؤلفي في كتاب : الاغتباط فيمن رمي بالاختلاط[٤] ، والله أعلم .

---

(١) قال المصنف رحمه الله تعالى : اعلم أن تحريم الخمر في سورة المائدة ونزولها كان قبل نزول آية الربا بمدة طويلة ، فإن أعيد الربا آخر آية انزلت ... أو من آخر ما نزل ، فيحتمل أن يكون هذا النهي متأخراً عن تحريمها ، ويحتمل أنه أخبر تحريمها حين حرمت ، ثم أخبر به مرة أخرى بعد نزول آية الربا تأكيداً ومبالغة في إشاعته . التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٩٩ / ب .

(٢) تذهيب التهذيب ٢ / ١٢٥ .

(٣) ميزان الاعتدال ١ / ٣٦١ .

(٤) الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ٧٣ .

وكذا تقدم أبو رجاء وأنه عمران بن تيم ، ويقال : ابن ملحان[١] ، وتقدم أن جندب يقال فيه : بفتح الدال وضمها .

قوله : (**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ**) هما جبريل وميكائيل بل جاءا مسمين في هذا الصحيح .

قوله : (**وسط النَّهَر**) تقدم أنه يقال : بإسكان السين وفتحها ، كذا عندهم وسط ، وعند ابن السكن : شط النهر وصوبه القاضي[٢] .

قوله : (**رَمَي الرَّجُلُ**) هو مرفوع فاعل .

قوله : (**قَالَ ابْنُ عَبَاسٍ : هَذِهِ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ**) أي أنه الربا تقدم في أول هذا التعليق الاختلاف في أول ما أنزل[٣] وفي آخر ما أنزل مطولاً فانظره .

قوله : (**حَدَّثَنا أَبُو الوَلِيدِ**) تقدم مراراً أنه هشام بن عبد الملك الطيالسي ومترجماً مرة ، وكذا تقدم ضبط أبي جحيفة .

قوله : (**عَبْداً حَجَّاماً**) عبد أبي جحيفة لا أعرفه اسمه .

قوله : (**وآكِلِ الرِّبَا**) هو بمد الهمزة اسم الفاعل وهذا يعرف من الذي بعده وهو موكله ، وآكل وموكل في أصلنا مجروران بالقلم .

قوله : (**ثَنَا اللَّيْثُ**) تقدم أنه ابن سعد الإمام الجواد ، وكذا تقدم يونس أنه ابن يزيد الأيلي ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه الزهري محمد بن

---

(١) عمران بن ملحان ، ويقال : ابن تيم أبو رجاء العطاردي مشهور بكنيته ، مخضرم ثقة ، مات سنة خمس ومائة (ع) . التقريب ٧٥٢ .

(٢) مشارق الأنوار ٢ / ٥٠٥ .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٥ / أ .

مسلم ، وكذا ابن المسيب أنه بكسر الياء وفتحها وأن غيره لا يجوز فيه إلا الفتح وهو سعيد بن المسيب بن حزن والمسيب والحزن صحابيان ، وتقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

/ قوله : (**مُنَفِّقَةٌ لِلْسِّلْعَةِ ، مُمحقة للبركة**) منفقة بضم الميم وفتح النون وكسر الفاء المشددة ثم قاف ثم تاء التأنيث ومثله ممحقة كذا في أصلنا . وقال ابن قرقول : مُمْحِقة بفتح الميم وكسر الحاء ، ويصح بفتحهما كذا قيده القاضي أبي الفضل[1] ، والذي اعرف بفتحها أي : مُذْهبة بركته ، مهلكة لها[2] ، انتهى . [١/٢٧٥/ب]

وقال غيره : منفقة وممحقة بفتح أولهما وسكون ثانيهما وفتح ثالثهما ، ومقتضى تفسير ابن الأثير[3] : بقي اللفظين أن يكون كهذا الضبط ومعنى منفقة للسلعة أي سبب لسرعة بيعها وكثرة الرغبة والحرص عليها بسبب اليمين .

وقال المحب الطبري في أحكامه : منفقة بفتح الميم على وزن مفعلة وهذا البناء موضوع للمبالغة كما يقال : « **الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ** »[4] ، والمحدثون يقولون : منفقة ممحقة بالتشديد فيهما والوجه الأول ذكره صاحب المفهم[5] . ثم فسر منفقة[6] ، انتهى .

(١) مشارق الأنوار ١ / ٦١٠ .
(٢) مطالع الأنوار ٤ / ١٨ .
(٣) النهاية في غريب الحديث ٤ / ٣٠٣ .
(٤) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ٢ / ٩٦٨ - ٩٦٩ ح ١٣٦٢ .
وحسنه الشيخ الدكتور وصي الله محقق الكتاب .
(٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٤ / ٥٢٢ .
(٦) غاية الأحكام في أحاديث الأحكام ٥ / ٥٨٨ - ٥٨٩ .

قوله : (**حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ**)[١] هذا هو الناقد تقدم مترجماً وله ترجمة في الميزان[٢] يسيرة ، وكذا تقدم هشيم أنه ابن بشير أبو معاوية السلمي تقدم مترجماً وهو فرد في الكتب الستة ليس فيها راو اسمه هشيم سواه .

قوله : (**أنَا العَوَّامُ**) هذا هو العوام بن حوشب الواسطي أحد الأعلام .

عن : إبراهيم ، ومجاهد ، والطبقة .

وعنه : شعبة ، ويزيد بن هارون ، وخلق .

وثقوه وله نحو مائتي حديث ، مات سنة ١٤٨، أخرج له ع[٣] ، وقد تقدم مترجماً ولكن طال به العهد .

وكذا تقدم عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى ونسبه وأن أبا أوفى صحابي أيضاً رضي الله عنه .

قوله : (**أنّ رجُلاً أَقَامَ سِلْعَةً**) هذا الرجل لا أعرفه .

قوله : (**أَقَامَ سِلْعَةً**) أي عرضها للبيع .

قوله : (**لَقَدْ أَعْطيْ بهَا**) هو بفتح الهمزة وفتح الطاء كذا في أصلنا ، أي اشتراها بكذا ، وسيأتي فيما يليه الكلام عليه .

قوله : (**مَا لَمْ يُعْطِ**) هو بضم أوله وبكسر الطاء ، وفي نسخة : أُعطي بها بضم الهمزة وكسر الطاء ، وما لم يعط بضم أوله وفتح الطاء أي دفع له فيها كذا ولم يكن ذاك .

---

(١) عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي ، ثقة حافظ وهم في حديث ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (خ م د س) . التقريب ٧٤٤ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣ / ٢٨٩ .

(٣) تذهيب التهذيب ٧ / ٢٤٨ - ٢٤٩ .

قوله : (**بَاب : مَا قِيْلَ فِي الصَّوَّاغِ**) هو بفتح الصاد المهملة وتشديد الواو وفي آخره غين معجمة وهو صائغ الحلي ، يقال : صاغ يصوغ فهو صائغ وصواغ وصياغ أيضاً في لغة أهل الحجاز وعمله الصياغة[١] .

فائدة : رأيت في تاريخ المدينة المشرفة للإمام زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي من مراغه مصر الشافعي وقد رأيت هذا المؤلف مراراً بالقاهرة وهو من طلبة الإمام الفقيه جمال الدين الأسنوي شيخ شيوخنا واجتمعت به في المدينة المشرفة في منزله بها في سنة ٨١٣ قال فيه : أن المطري - يعني به - جمال الدين محمد بن أحمد المطري وله ذيل تاريخ ابن النجار للمدينة : أنه كان بالمدينة المشرفة ثلاث مائة صائغ من اليهود ، ونقل ذلك عن ابن زبالة .

قال ابن حسين : وفيه نظر ؛ لأن الثلاث مائة إنما كانت بزهرة وكانت من أعظم قرى المدينة ، كذا حكاه ابن زبالة ، انتهى .

قوله : (**لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا**) يختلى يقتطع وتقدم أيضاً أن الخلا بالقصر الحشيش الرطب وقيل : اليابس . وأن بعض الرواة مده وهو خطأ[٢] .

قوله : (**إلاَّ الإِذْخِرَ**) تقدم ما هو وأنه بكسر الهمزة .

قوله : (**فَإِنَّه لَقَيْنِهِمْ**) هو بفتح القاف ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون مكسورة والقين الحداد ثم استعمل في الصائغ[٣] وقد تقدم .

قوله : (**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**) تقدم مراراً أنه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن

---

(١) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٧٤ .

(٢) مطالع الأنوار ٢ / ٤٤٥ - ٤٤٦ .

(٣) مطالع الأنوار ٥ / ٤١٥ .

أبي رواد[١] ، وتقدم لم لقب عبدان وتقدم بعض ترجمته ، وكذا تقدم عبد الله بعده أنه ابن المبارك ، وتقدم يونس أنه ابن يزيد الأيلي ، وتقدم ابن شهاب أنه الزهري محمد بن مسلم ، وكذا علي بن الحسين أنه ابن علي بن أبي طالب زين العابدين[٢] .

قوله : **(كَانَتْ لَهُ شَارِفٌ)** الشارف بالشين المعجمة وبعد الألف راء مكسورة ثم فاء المسن من النوق ، وفسر في مسلم أنه « المسن الكبير »[٣] والمعروف في ذلك أنه من النوق خاصة لا من الذكور ، وحكى الحربي عن الأصمعي أنه يقال : شارف للذكر والأنثى ويجمع على شُرُف ، قاله ابن قرقول[٤] .

قوله : **(وأَعْطَانِيْ رَسُولُ الله ﷺ شَارِفاً مِنْ الخُمس)** قال شيخنا : ولم يختلف أهل السير كما قاله ابن بطال[٥] في غير هذا الباب : أن الخمس لم يكن يوم بدر ، وذكر إسماعيل القاضي أنه كان في غزوة بني النضير حين حكم سعداً[٦] قال : واحسب أن بعضهم قال : نزل أمر الخمس بعد ذلك ، وقيل : إنما كان الخمس يقيناً في غنائم حنين وهي أول غنيمة حضرها رسول الله ﷺ ، قال : وإذا كان كذلك فيحتاج قول إلى تأويل[٧] .

قال شيخنا : قلت : ذكر ابن إسحاق أن عبد الله بن جحش لما بعثه

---

(١) تقدم مترجماً .

(٢) تقدم مترجماً .

(٣) مسلم في الجهاد والسير ٣ / ١٣٦٩ ح ١٧٥٠ .

(٤) مطالع الأنوار ٦ / ٣٤ .

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٥ / ٢٤٨ .

(٦) قلت : سيأتي إنما حكم سعداً في قريظة .

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ١٨٧ .

النبي ﷺ في السنة الثانية إلى نخلة في رجب وقتل عمرو بن الحضرمي وغيره واستاقوا الغنيمة وهي أول غنيمة ، قسم ابن جحش الغنيمة وعزل لرسول الله ﷺ الخمس وذلك قبل أن يفرض الخمس فأخر عليه السلام أمر الأسيرين ، ثم ذكر خروج رسول الله ﷺ إلى بدر في رمضان فقسم غنائمها مع غنيمة الأولى وعزل الخمس فيكون قول علي : شارفي من نصيبي من المغنم يوم بدر ، ويكون قوله : « كَانَ رسول الله ﷺ أعْطَانِي شَارِفاً مِنَ الخُمس » قبله من غنيمة ابن جحش .

وقال الداودي : فيه دليل أن آية الخمس نزلت يوم بدر ، لأنه لم يكن قبل بنائه بفاطمة مغنم غيره ، وذلك كله سنة اثنتين من الهجرة في رمضان ، وكان بناؤه بفاطمة بعد ذلك ، إلى آخر كلامه(١) .

لكن في هذا الصحيح وفي الباب الذي بعد شهود الملائكة بدراً ما لفظه : « وكان رسول الله ﷺ أعطاني مما أفاء الله عليه من الخمس يومئذ - أي يوم بدر - شارفاً »(٢) .

وكذلك في غزوة بدر في هذا الصحيح ، والتأويل مع هذا فيه صعوبة وقد يؤول .

وقول إسماعيل / القاضي أن ذلك كان في غزوة بني النضير حين [١/٢٧٦/أ] حكم سعداً فيه نظر ، والمعروف المشهور إنما حكم سعد في قريظة .

ثم رأيت في كلام ابن القيم الحافظ شمس الدين قال ابن إسحاق كانت الخيل يوم بني قريظة ستة وثلاثين فرساً وكان أول ما وقعت فيه

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ١٨٧ .
(٢) البخاري في أبواب الخمس ، باب : فرض الخمس ٣ / ١١٢٥ ح ٢٩٢٥ .

السهمان وأخرج منه الخمس ومضت به السنة ووافقه على ذلك القاضي إسماعيل بن إسحاق قال إسماعيل : وأحسب أن بعضهم قال : نزل أمر الخمس بعد ذلك ولم يأت في ذلك من الحديث ما فيه بيان شاف وإنما جاء ذكر الخمس يقيناً في غنائم حنين .

وقال الواقدي : أن أول خمس خمس في غزوة بني قينقاع بعد بدر بشهر وثلاثة أيام نزلوا على حكمه فصالحهم على أن له أموالهم ولهم النساء والذرية وخمس أموالهم .

وقال عبادة بن الصامت : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بدر فلما هزم الله العدو تبعتهم طائفة يقتلونهم ، وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ ، وطائفة استولت على العسكر والغنيمة ، فلما رجعوا الذين طلبوهم قالوا : لنا النفل عن طلبنا العدو ... إلى أن قال : فقسمه رسول الله ﷺ عن بواء[1] قبل أن ينزل : ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾[2] وقال القاضي إسماعيل : إنما قسم رسول الله ﷺ أموال بني النضير بين المهاجرين وثلاثة من الأنصار سهل بن حنيف وأبي دجانة والحارث بن الصمة ... إلى آخر كلامه[3] .

قوله : (**وَأَعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغاً**) هذا الرجل لا أعرفه .

قوله : (**صَوَّاغاً**) أي صائغاً تقدم ، وتقدم أن قينقاع مثلث النون ، وكذا تقدم الإذخر ، وتقدم الصواغين .

---

(١) أي على السواء . النهاية لابن الأثير ١ / ٨٩ .

(٢) الأنفال : ٤١ .

(٣) زاد المعاد ٥ / ٦٣ - ٦٤ .

قوله : (**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الله ، عَنْ خَالِدٍ**) إسحاق هذا قال الجياني : وقال في الحيض والمغازي في موضعين في بعث أبي موسى وفي غزوة ذات السلاسل وفي اقتربت والمرضي والأدب والاستئذان والتعبير - ولم يذكر هذا المكان ولا مكاناً آخر في المحاربين في باب : رجم المحصن - حدثنا إسحاق ، ثنا خالد ، وإسحاق في هذه المواضع كلها هو إسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي عن خالد بن عبد الله الطحان ، وكذلك نسبه أبو علي ابن السكن في أكثر هذه المواضع من الجامع .

وقال الكلاباذي : إسحاق بن شاهين الواسطي سمع خالد بن عبد الله روى عنه خ في الصلاة وفي غير موضع ولم يزد يعني خ على أن قال : حدثنا إسحاق الواسطي ولم ينسبه إلى أبيه ، وكذلك قال أبو عبد الله[1] الحاكم في كتاب المدخل[2] ، انتهى .

وقال شيخنا : هو ابن شاهين الواسطي قاله ابن ماكولا وابن البيع وصرح به الإسماعيلي وأبو نعيم[3] ، انتهى .

ولم ينسبه المزي في أطرافه[4] ، والله أعلم .

قوله : (**ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الله**) تقدم أعلاه أنه الطحان وقد تقدم مترجماً ومن جملة ترجمته أنه اشترى نفسه من الله تعالى ثلاث مرات يتصدق بزنة نفسه فضة رحمه الله ، وخالد الثاني هو الحذاء خالد بن مهران أبو المنازل تقدم مترجماً .

---

(١) المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم ٢ / ٨١٩ .
(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ٩٦١ - ٩٦٢ .
(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ١٨٦ .
(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٥ / ١٢٨ ح ٦٠٦١ .

قوله : (**وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِيْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ**) تقدم أنها من بكرة إلى العصر قاله أبو عبيد في الأموال له ، (وأخبرني بعض حفاظ العصر أنه كذلك في مسند أحمد)[١] .

قوله : (**لا يُخْتَلَيَن خَلاَهَا**) تقدم قريباً وبعيداً ما هو ، وتقدم يختلين مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**وَلاَ يُعْضَدُ**) مبني لما لم يسم فاعله ، وشجرها مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : (**وَلاَ يُنَفَّر صَيْدُهَا**) هو كالذي قبله وقبل قبله ، وكذا (**ولا يُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا**) .

قوله : (**إِلاَّ لِمُعَرِّفٍ**) يعني إلا المنشد أي لا يلتقط للتملك إنما يلتقط للحفظ .

قوله : (**وَقَالَ عَبْدُ الوَهَّاب ، عَنْ خَالِدٍ**) هذا هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي تقدم مراراً ومرة مترجماً .

وخالد هذا هو الحذاء خالد بن مهران أبو المنازل تقدم مترجماً ، وتعليق عبد الوهاب أخرجه خ في الجنائز عن محمد بن عبد الله بن حوشب[٢] ، وفي الحج عن أبي موسى كلاهما عن عبد الوهاب[٣] .

قوله : (**باب : ذِكْرِ القَيْنِ وَالحَدَّادِ**) قال الدمياطي : القين الحداد ثم

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) البخاري في الجنائز ، باب : الإذخر والحشيش في القبر ١ / ٤٥٢ ح ١٢٨٤ .

(٣) البخاري في الإحصار وجزاء الصيد ٢ / ٦٥١ ح ١٧٣٦ عن محمد بن المثنى ، وهو أبو موسى البصري المعروف بالزمن ، عن عبد الوهاب ، به .

استعمل في الصائغ ، والقين العبد والقينة المغنية والغينة الأمة أيضاً والماشطة والتقين التزين[(١)] ، انتهى .

وقول البخاري : (**القَيْنِ والحَدَّادِ**) العطف يقتضي التغاير وكأنهما لما كان مختلفي اللفظ جاز عطف الأول على نفسه ، والله أعلم .

قوله : (**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**) تقدم أنه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأنه بندار وتقدم بعض ترجمته .

قوله : (**ثنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ**) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عديّ أبو عمرو البصري تقدم مترجماً .

قوله : (**عَنْ سُلَيْمَانَ**) هذا هو سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي القارئ الأعمش تقدم مترجماً ، وكذا تقدم أبو الضحي أنه مسلم بن صبيح ، وكذا تقدم خباب أنه بخاء معجمة مفتوحة ثم موحدة مشدودة وفي آخره موحدة بن الأرت بمثنات فوق في آخره مشددة وهذا ظاهر عند أهل الشام التميمي حليف بني زهرة بدري .

عنه : قيس بن أبي حازم ، وعلقمة .

توفي سنة ٣٧ ، أخرج له ع[(٢)] ، وقد تقدم رضي الله عنه .

قوله : (**قَيْناً**) تقدم أنه الحداد .

قوله : (**فِي الجَاهِلِيَّةِ**) تقدم أنها ما قبل مبعث النبي ﷺ سموا بذلك لكثرة جهالاتهم وسيأتي تعقب في ذلك في أيام الجاهلية .

قوله : (**وَكَانَ لِيْ عَلَى الْعَاص بْنِ وَائِل**) تقدم الكلام على يائه ابن

---

(١) ذكره ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ١٩١ .

(٢) تذهيب التهذيب ٣ / ١١٦ – ١١٧ .

هاشم بن سُعيد - بضم السين وفتح العين المهملتين - بن سهم بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب أبو عمرو قرشي سهمي هلك العاص عاصياً وهو على دين قومه عرض لرجله شوكة فهلك منها في الحال وقصته معروفة[1] .

قوله : (**فَقُلْتُ : لاَ أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيْتَكَ اللهُ ثُمَّ يُبْعَثُ**) .

مسألة : أن الشخص إذا علق كفره فإنه يكفر في الحال ولكن خباب علق كفره على مستحيل في اعتقاد المخاطب فلا يكون كفراً وذلك لأن العاص ما كان يعتقد البعث بعد الموت[2] . والله أعلم .

قوله : (**فِيْهِ دُبَّاءٌ**) هو بضم الدال مشدد الموحدة ممدود القرع على وزن المكاء والواحدة دباءة[3] ، وحكى الدبا القصر وحكى أيضاً في المفرد .

قوله : (**إِنَّ خَيَّاطاً**) هذا الخياط لا أعرف اسمه .

/ قوله : (**الْقَصْعَة**) هي بفتح القاف ولا تكسر . [١/٢٧٦/ب]

قوله : (**عَنْ أَبِي حَازِمٍ**) تقدم أنه بالحاء المهملة وبالزاي وأن اسمه سلمة بن دينار وتقدم بعض ترجمته .

قوله : (**جَاءَت امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ**) هذه المرأة تقدم أني لا أعرف اسمها .

قوله : (**نَسَجْتُ هَذِه بِيَدِي**) لا أعرف في الصحابة حائكاً ولا حائكة إلا هذه وقد تقدم بعض ترجمتها .

قوله : (**فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ القَوْمِ**) تقدم أنه عبد الرحمن بن عوف معزواً

---

(١) ذكره ابن إسحاق كما في سيرة النبي ﷺ لابن هشام ٢ / ١٨ .

(٢) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٧٤ .

(٣) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٧٤ .

في الجنائز ، وذكرت هناك ما قاله المؤلف في شرح التنبيه من أنه سهل بن سعد وهو غريب .

(وتقدم أن بعض حفاظ هذا العصر قال : أنه سعد بن أبي وقاص ذكرته مطولاً في الجنائز)[١] .

قوله : **(ثنَا عَبْدُ العَزِيْزِ ، عَنْ أَبِيْ حَازِمٍ)** عبد العزيز هذا هو ابن أبي حازم سلمة بن دينار وقد تقدم مترجمين[٢] .

تنبيه : من يقال له : عبد العزيز وقد روى عن أبي حازم ، عن سهيل اثنان : أحدهما : ولده ، والثاني : عبد العزيز بن محمد الدراوردي[٣] أخرج له عنه مسلم حديثاً عن سهيل[٤] .

قوله : **(أَتَى رِجَالٌ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ يَسْأَلُوْنَهُ عَنْ المِنْبَرِ)** هؤلاء الرجال لا أعرفهم .

قوله : **(إِلَى فُلاَنَة)** تقدم أن بعضهم قال : علانة وهذا تصحيف من فلانة .

وقال ابن شيخنا البلقيني : في الطبراني الأوسط عن جابر أن رسول الله ﷺ ... إلى أن قال : فأمرت عائِشة فَصَنَعت لَهُ مِنْبَرَهُ »[٥] الحديث .

ثم قال : عائشة هذه لم يصرح فيها بأنها زوج النبي ﷺ فيحتمل أن تكون المرأة الأنصارية عائشة ، وفي الصحابيات من الأنصار عوائش[٦] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) تقدم مترجمين .

(٣) تقدم مترجماً .

(٤) الحديث هو : « لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام » مسلم في السلام ٤ / ١٧٠٧ ح ٢١٦٧ .

(٥) المعجم الأوسط للطبراني ٥ / ٣٤٣ ح ٥٤٩٩ .

(٦) الإفهام لما في البخاري من الإبهام ١٨٥ - ١٨٦ .

قوله : (**أَنْ مُرِي غُلاَمِكِ النَّجَّارَ**) تقدم الاختلاف في اسم الذي صنع المنبر وكم كان من درجة ؟ وفي أي سنة عمل ؟ طوله وعرضه ؟ وماذا جرى فيه في آخر الأمر[(١)] ؟ والله أعلم .

قوله : (**مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ**) تقدم الكلام على الطرفاء وعلى الغابة .

قوله : (**الَّذِي صُنِعَ**) هو بضم أوله مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**فَصَاحَتْ النَّخْلَةُ**) إلى آخره تقدم الكلام على حنين الجذع . وما قاله عليه السلام وما رد عليه ، وماذا جرى فيه بعد ذلك ، فانظره في المساجد .

قوله : (**قَالَ : بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنْ الذِّكْرِ**) قائل هذا الكلام قال ابن سيد الناس في سيرته الكبرى في تكسير المنبر ما لفظه زاد غيره أي غير المطلب فقال النبي ﷺ : « أن هذا بكي لما فقد من الذكر »[(٢)] انتهى .

قوله : (**شِرَاء الحَوَائِجِ**) هو بجر الحوائج مضاف ، وتقدم أن شرى يمد ويقصر .

فائدة[(٣)] : اعلم أنه عليه السلام باع واشترى وكان اشتراه بعد أن أكرمه الله برسالته أكثر من بيعه ، وكذلك بعد الهجرة لا يكاد يحفظ عنه البيع إلا في قضايا يسيرة وأكثرها لغيره كبيعة القدح والحلس فيمن يزيد[(٤)]

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٩٠ / أ .

(٢) عيون الأثر ١ / ٢٧٩ .

(٣) ذكره الإمام ابن القيم في زاد المعاد ١ / ١٥٤ بحروفه .

(٤) وهو من حديث أنس بن مالك : « أن رسول الله ﷺ بَاعَ حِلْساً وَقَدَحاً » أخرجه الترمذي في البيوع ، باب : ما جاء في بيع من يزيد ٣ / ٥٢٢ ح ١٢١٨ .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث الأخضر بن عجلان .
وضعفه الشيخ الألباني في سنن الترمذي ٢٩٠ ح ١٢١٨ .

وبيعه يعقوب المدبر غلام أبي مذكور وبيعه عبداً أسود بعبدين ، وأما شراؤه فكثير والله أعلم .

قوله : (**جَاءَ مِشْرِكٌ بغَنَمٍ**) هذا المشرك لا أعلم اسمه .

قوله : (**ثنَا أبُو مُعَاوِيَةَ**) هذا هو محمد بن خازم الضرير ، وخازم بالخاء المعجمة والزاي تقدم ، وتقدم الأعمش أنه سليمان بن مهران ، وإبراهيم أنه ابن يزيد النخعي ، وكذا تقدم الأسود أنه ابن يزيد النخعي .

قوله : (**مِنْ يَهُوْدِيٍّ طَعَاماً**) أن اليهودي أبو الشحم ، وأنّ الطعام كان ثلاثين صاعاً من شعير ، وتقدم الاختلاف فيه وتقدم أن الأجل كان نسيئة ، وأن الدرع المرهون ذات الفضول .

قوله : (**حَدَّثنَا مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ**) تقدم أنّ بشاراً بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأنه بندار وتقدم عبد الوهاب أنه ابن عبد المجيد الثقفي ، وتقدم عبيد الله أنه ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

قوله : (**فِي غُزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِيْ جَمَلِيْ وَأَعْيَا**) هذه الغزاة التي وقع فيها بيع جمل جابر سيجيء معلقاً أنه كان في طريق تبوك ويأتي الاختلاف في مقدار الثمن مطولاً من عند البخاري في باب : إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز ، وذكر الاشتراط أيضاً وترجيحه لمقدار الثمن والاشتراط .

وقد ذكر ابن سيد الناس في سيرته في غزوة ذات الرقاع : أن بيع الجمل كان بها ولفظه : وفي انصرافه من هذه الغزوة أبطأ جمل جابر بن عبد الله فنحسه النبي ﷺ فانطلق متقدما بين يدي الركاب ثم قال : « بعنيه فابتاعه منه »[1] .

---

(١) عيون الأثر ٢ / ٧٧ .

وفي مسلم أقبلت من مكة إلى المدينة ، وذكر قصة الجمل[(١)] ، وسيأتي قبل فرض الخمس : « فلما قدم صراراً »[(٢)] فذكر قصة الجمل ، وصرار على ثلاثة أميال من المدينة من ناحية العراق ، والله أعلم .

قوله : (**يَحْجُنُه**) هو بضم الجيم ، والمحجن بكسر الميم وإسكان الحاء المهملة ثم جيم مفتوحة ثم نون تقدم أنها عصى معقفة الرأس كالصولجان والميم زائدة .

قوله : (**أَكُفُّهُ**) أي أضمه .

قوله : (**بَلْ ثَيْباً**) امرأة جابر الثيب التي تزوج بها معدودة في الصحابيات ولا أعرف اسمها .

[وقال بعض حفاظ المصريين : اسم زوجته سهيمة بنت مسعود الأوسية[(٣)] ، انتهى .

وسهيمة بنت مسعود بن أوس الظفرية بايعت وولدت لجابر بن عبد الله عبد الرحمن[(٤)] فيما ورد ، والله أعلم][(٥)] .

قوله : (**إِنَّ لِيْ أَخَوَاتٍ**) هن تسع ، وفي رواية : سبع ، وفي رواية : بالشك من تسع وسبع ، وفي رواية : وترك خمس أخوات وكل هذا لا ينافي التسع ، والله أعلم .

/ قوله : (**وَتَمْشُطُهن**) هو بفتح أوله وإسكان ثانيه وضم ثالثه وهذا [١ / ٢٧٧/أ] معروف .

---

(١) مسلم في صلاة المسافرين ١ / ٤٩٦ ح ٧١٥ (٧٣) .

(٢) مسلم في المساقاة ٣ / ١٢٢٣ - ١٢٢٤ ح (٧٥١) (١١٥) .

(٣) هدي الساري مقدمة فتح الباري ٤٢٢ .

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ٧ / ٧١٨ .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

قوله : (**أَمَا إِنَّكَ**) هو بتخفيف الميم وكسر همزة إن على الابتداء ، وأما كالآتي للاستفتاح .

قوله : (**فَالْكَيْسَ**) الكيس هو بفتح الكاف وإسكان المثناة تحت وبالسين المهملة يريد الولد وطلب النسل ، يقال : كاس الرجل في عمله : حذق ، وكاس : ولد كيسا ، وقال الكسائي : أكاس : ولد له كيس(١) .

قوله : (**بِأُوْقِيَّةٍ**) تقدم الكلام على الأوقية وعلى ما فيه وأنها أربعون درهماً ، وأن النَّشّ عشرون ، وسيجيء الاختلاف في ثمن الجمل حيث ذكره خ ، وقد ذكرته مكانه قريباً .

قوله : (**خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ**) سأذكر إن شاء الله تعالى ما الحكمة في اشترائه عليه السلام الجمل وإعطائه جابراً بعد ذلك مع الثمن ، حكمة لطيفة من عند السهيلي .

قوله : (**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ**) هذا هو ابن المديني الحافظ الجهبذ تقدم ، وكذا تقدم سفيان أنه ابن عيينة الإمام .

قوله : (**كَانَتْ عُكَاظٌ وَمَجَنَّةُ وَذُوْ المَجَازِ**) تقدم الكلام عليها كلها فراجعه .

قوله : (**فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ ، قَرَأَ ابْنُ عَبَاسٍ كَذَا**) هذه شاذة وقد سبق ذلك وهذا ظاهر معروف .

قوله : (**باب : شِرَاءِ الإِبْلِ الهِيْمِ**) هو بكسر الهاء وإسكان المثناة تحت قال خ : الهائم المخالف للقصد في كل شيء ، انتهى .

والهيم التي أصابها الهيام وهو داء عطش لا تروي من الماء وهو بضم

---

(١) مطالع الأنوار ٣ / ٣٩٧ .

الهاء ، وبالكسر اسم الفعل ، ومنه قوله تعالى : ﴿ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾[(١)] وقيل : في الآية غير هذا ، قيل : هو داء يكون معه الجراب ، ولهذا ترجم البخاري عليه : « شراء الإبل الهيم والأجرب » ويدل عليه قول ابن عمر حين تبرأ إليه بائعها من عيبها : « رَضِيتُ بقَضَاءِ رَسُولِ الله ﷺ : **لاَ عَدْوَى** » ، قاله ابن قرقول[(٢)] .

قوله : **(حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ)** تقدم أعلاه أنه ابن المديني ، وأن سفيان هو ابن عيينة ، وعمرو هو ابن دينار .

قوله : **(كَانَ هَاهُنَا رَجُلٌ اسْمُهُ نَوَّاس)** هو بفتح النون وتشديد الواو وبالسين المهملة ، هذا لا أعرفه ، قال ابن قرقول : « رجل اسمه نواس » كذا للأصيلي وكافتهم ، وعند القابسي : نِواس بكسر النون هو بكسر النون وتخفيف الواو . وعند بعضهم : نِوَاسِي[(٣)] . انتهى .

قوله : **(مِنْ شَرِيْكٍ له)** شريك نواس لا أعرفه .

قوله : **(مِنْ شَيْخٍ كَذَا وَكَذَا)** شيخ مجرور منون أي من شيخ صفته كذا وكذا .

قوله : **(وَيْحَكَ)** تقدم الكلام على ويح وويل مطولاً ، وأن ويح كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها[(٤)] ، وقيل : غير ذلك .

[قوله : **(سَمِعَ سُفْيَانُ عَمْراً)** إنما قال ذلك لأن سفيان ابن عيينة

---

(١) الواقعة : ٥٥ .

(٢) مطالع الأنوار ٦ / ١٥٣ .

(٣) مطالع الأنوار ٤ / ٢٤٧ .

(٤) مطالع الأنوار ٦ / ٢٥٣ .

وكذا الثوري مدلس وقد قال : قال في السند فعقبه بأنه سمعه منه لأن قال كعن وأن ، والله أعلم .

وقد قدمت أن الخلاف في غير ابن عيينة في عنعنة المدلس][(١)] .

قوله : **(فِي الفِتْنَة)** أي قتال المسلمين مع المسلمين .

قال الإسماعيلي : ليس في هذا الحديث من ترجمة الباب في شيء وسأذكر كلامه قريباً جداً .

قوله : **(ذَكَرَهُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ)** تقدم أن حصيناً بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وهذا ظاهر ، وحصين صحابي أيضاً كابنه عمران ، والله أعلم .

قوله : **(عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ)** هذا هو الأنصاري قاضي السفاح تقدم مترجماً ، وكذا تقدم عمر بن كثير بن أفلح ، أن كثيراً بفتح الكاف وكسر المثلثة ، وتقدم أن أبا محمد مولى أبي قتادة اسمه نافع بن عباس ، وقيل : عياش ، وتقدم أبو قتادة أنه الحارث بن ربعي وقد نسب إليه أبو محمد وولاؤه لعقيلة الغفارية وهو حليف أبي قتادة .

عن : أبي قتادة ، وأبي هريرة .

وعنه : الزهري ، وعمر بن كثير بن أفلح ، وسالم أبو النضر ، وجماعة وثقه س[(٢)] ، وقد تقدم ولكن طال به العهد ، أخرج له ع .

قوله : **(عَامَ حُنَيْنٍ)** حنين في سنة الثامنة وهي بعد الفتح وكانت في شوال سنة ثمان والطائف بعدها .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٢) تذهيب التهذيب ٩ / ١٨٣ .

قوله : (**فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفاً**) قال ابن قرقول : « إِنَّ مِخْرَافاً وابتعت به مخرفاً » بكسر الراء وفتح الميم وهو حائط النخل ، وكذلك البستان تكون فيه الفاكهة تخترف وهي الخُرْفة ، ومنهم من يقول : مخرف كمسجد اسم لموضع السجود ومنهم من يكسر الميم جعله كالمِرْبَد ، وقال الخطابي : المخرف : الفاكهة بعينه والمَخْرَف : وعاء تجمع فيه[١] ، وأنكر ابن قتيبة على أبي عبيد أن يكون المخرف الثمر ، وإنما هي النخل ، والثمر مخروف ، وفي حديث آخر : « خرافاً » وهو اسم لما يخترف منه ثماراً ويكون جمع خريف وهي النخلة ، جمع كريم ، وقيل : المُخرَّف القطعة من النخل[٢] ، انتهى .

وفي النهاية من حديث أبي طلحة : « إن لي مَخْرَفاً وإني قد جعلته صدقة » أي بستاناً من نخل ، والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب .

ومنه حديث أبي قتادة : « فابتعت به مخرفاً » أي حائط نخل يخرف منه الرطب[٣] ، انتهى .

وقال شيخنا : المخرف بفتح الميم وكسر الراء وعكسه وفتحها : البستان ، وقيل : الحائط من النخل يخترف منه الرطب أي : يجتني فيه الثمرة ، وأما ما يقطع به ، وبالفتح : الحائط من النخل ، وقال ابن سيده[٤] : المخرف : القطعة الصغيرة من النخل ست أو سبع يشتريها الرجل للخرفة[٥] ، انتهى .

---

(١) غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٨٢ .

(٢) مطالع الأنوار ٢ / ٤٢٥ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٢ / ٢٤ .

(٤) المحكم ٥ / ١٠٥ .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٢١٨ .

قوله : (**فِيْ بَنِيْ سَلِمَةَ**) هو بكسر الميم وهذا ظاهر وقد تقدم أنهم قبيل من الأنصار من الخزرج .

قوله : (**تَأَثَّلْتُهُ**) هو بالمثناة فوق في أوله وبعد الألف مثلثة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم تاء المتكلم المضمومة ومعناه : اتخذته أصلاً وأثلة الشيء بفتح الهمزة وسكون الثاء أصله ومنه : « غَيْر مُتَأَثِّلٍ مَالاً »[1] .

قال الإسماعيلي : ليس هذا الحديث من ترجمة الباب في شيء[2] فإنه لم يبع في الفتنة . انتهى .

وما قاله حسن غير أنه قال خ في التبويب وغيرها ، أما بيعه في الفتنة فإنها كره لأنه من باب التعاون على الإثم وذلك منهي عنه ، وأما بيعه في غيرها فمباح ودخل في قوله تعالى : ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ ﴾[3] .

وقال ابن التين : لعله في فتنة لا يعرف الظالم من المظلوم فيها ، وإلا فلو علمنا بيع من المظلوم ولم يبع من الظالم[4] ، انتهى .

قوله : (**باب : فِي العَطَّارِ وَبَيْعِ المِسْكِ**) العطار هو بياع الطيب والعِطْر الطيب ، « **وَأَطْيَبُ الطِّيْبِ المِسْكُ** » كما قاله عليه السلام في مسلم[5] .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْل**) تقدم مراراً أن هذا التبوذكي الحافظ وتقدم مترجماً ولماذا نسب .

(١) أخرجه البخاري في الوكالة ، باب : الوكالة في الوقف ونفقته ٢ / ٨١٣ ح ٢١٨٩ .
(٢) ذكره الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٢١٨ .
(٣) البقرة : ٢٧٥ .
(٤) ذكره الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٢١٩ .
(٥) مسلم في الألفاظ من الأدب ٤ / ١٧٦٥ - ١٧٦٦ ح ٢٢٥٢ (١٨) و(١٩) .

قوله : (**عَبْدُ الوَاحِدِ**) هذا هو ابن زياد العبدي مولاهم البصري تقدم مترجماً ، وأن له مناكير اجتنبها صاحبا الصحيح ، وكذا تقدم أبو بردة أنه بريد بضم الموحدة ابن عبد الله بن أبي بردة وتقدم مترجماً ، وتقدم أبو بردة ابن أبي موسى وأن اسمه الحارث أو عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري .

/ قوله : (**وَالْجَلِيْس السَّوْءِ**) هو بفتح السين مهموز الآخر . [١/٢٧٧/ب]

قوله : (**وَكِيْر الحَدَّادِ**) الكير[1] بكسر الكاف تقدم الكلام عليه .

قوله : (**لاَ يُعْدِمُكَ**)[2] هو بضم أوله وكسر الدال ، وهو في أصلنا بفتح أوله وضمه بالقلم - يعني - إذا فتح أوله فتحت الدال .

قوله : (**إِمَّا تَشْتَرِيْهِ**) إما بكسر الهمزة وتشديد الميم .

قوله : (**عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنس**) تقدم أنه حميد الطويل ابن تيرة ، ويقال : تيرويه ، وأنه بضم الحاء وفتح الميم ، وقد تقدم أن كل ما في الكتب حميد عن أنس فهو الطويل إلا في حديثين .

أحدهما : في خ س وهو : « **أخذ الراية زيد فأصيب** »[3] .

والثاني : في خ فقط : « **كأني أنظر إلى غبار ساطع في سكة بني غنم** »[4] الحديث .

---

(١) الكِير بالكسر : كير الحداد ، وهو المبني من الطين ، وقيل : الزق الذي ينفخ به النار . النهاية في غريب الحديث ٤ / ٢١٧ .

(٢) لا يعدمك : لا يعدوك . التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٢٢٤ .

(٣) تقدم تخريجه ٣٠١ .

(٤) تقدم تخريجه ٣٠١ .

فإنه حميد بن هلال بن هبيرة العدوي أبو نصر البصري ، والله أعلم .

قوله : (**أَبُو طَيْبَة**) أبو طيبة كمدينة النبي ﷺ الطيبة واسمه نافع ، وقيل : ميسرة ، وقيل : دينار .

وقال شيخنا : قال ابن الحذاء[١]: عاش[٢] مائة وثلاثاً وأربعين سنة[٣]، انتهى.

وهو عبد لبني بياضة وسيأتي الكلام في أهله الذين وضعوا من خراجه قريباً.

روى عنه : ابن عباس ، وأنس ، وجابر .

روى حديثاً في « النفقة في الحناء » .

قوله : (**فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ**) تقدم الكلام على الصاع كم مقداره والاختلاف فيه .

قوله : (**وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِفُوا مِنْ خَرَاجِهِ**) كان خراجه ثلاث آصع فوضع عنه صاع بشفاعته وأهله ، هو محيصة بن معوذ .

وقال ابن الأثير : مولى بني حارثة ثم مولى محيصة بن مسعود[٤]، انتهى.

قوله : (**ثنا خَالِدٌ هُوَ ابنُ عبد الله**) أن هذا الطحان الواسطي وتقدم بعض ترجمته وأنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات يتصدق بزنته فضة . وتقدم خالد الثاني أنه الحذاء خالد بن مهرن أبو المنازل .

---

(١) ابن الحذاء هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد القرطبي المالكي .
قال الإمام الذهبي : العلامة المحدث وكان بصيراً بالفقه والحديث . ولي قضاء إشبيلية ثم سَرَقُسْطَة وبها مات في رمضان سنة ست عشرة وأربع مائة .
سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٤٤ - ٤٤٥ .

(٢) التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال ٣ / ٦٨٩ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٢٢٦ .

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٦ / ١٨٣ .

قوله : (**وَأَعْطَى الَّذِي حَجَمَهُ**) الظاهر الذي حجمه هو أبو طيبة الذي تقدم أعلاه وأنه أعطاه صاعاً من تمر .

قوله : (**بَاب : التِّجَارَةِ فِيْمَا يُكْرَه لُبْسُهُ لِلرِّجَال والنِّسَاءِ**) ذكر في الباب حديث ابن عمر : « **أرسل النبي ﷺ إلى عمر بحُلَّة حريراً** » الحديث .

قال المحب الطبري لما ذكر هنا الحديث : ترجم عليه خ : ذكر التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء وفي الترجمة نظر[١] ، انتهى ، ولم يبين وجهه .

وقال شيخنا : واعلم أن الاسماعيلي قال : جعل ترجمة الباب : التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء ، وقد قال عليه السلام في نصيب علي : « **شقها خمراً بين نسائك** »[٢] وكان على زينب بنت رسول الله ﷺ حلة سيراء[٣] . وإنما المعنى من لا خلاق له من الرجال ، فأما النساء فلا ، فإن أراد شراء ما فيه تصاوير فحديث عمر لا يدخل في الترجمة ، وكذا أسلفنا الجواب عن هذا ، وكذا قال ابن المنير : في الترجمة أشعار بحمل قوله : « **مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ** » على العموم للرجال والنساء ، والحق أن النهي خاص بالرجال ، والنمرقة المصورة يستوي فيها الرجال والنساء في المنع[٤] ، انتهى ما قاله شيخنا .

والذي ظهر لي أنا أن مجموع ما في الباب يدل للترجمة لا أن كل حديث منهما ، نعم الحديث الثاني يدل لها ومجموعهما يدل لها ، والله أعلم .

---

(١) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٥ / ٦٢٦ ح ١٠٩٠٧ .

(٢) البخاري في الهبة ، باب : هدية ما يكره لُبسه ٢ / ٩٢٢ ح ٢٤٧٢ .

(٣) النسائي في المجتبى ٨ / ١٩٧ ، وابن ماجه في اللباس ، باب : لبس الحرير والذهب للنساء ٢ / ١١٩٠ ح ٣٥٩٨ .

وقال الشيخ الألباني : شاذ ، المحفوظ أم كلثوم مكان زينب . ابن ماجه ٦٠٠ ح ٣٥٩٨ .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٢٣٤ - ٢٣٥ .

وقد رأيت كلام ابن المنير في تراجمه وها أنا أسوق لفظه لـك قـال : في ترجمة البخاري أشعار بحمل قوله ﷺ : « إِنَّمَا يَلْبَـسُهَا مَـنْ لاَ خَـلاَقَ لَـهُ » على العموم للرجال والنساء ، والحق أن النهي خاص بالرجال .

وأما النمرقة المصورة المكروهة يستوي فيها الرجال والنساء في المنع[١]، انتهى .

قوله : **(ثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ)** هو عبد الله بن حفص بن عمـر بـن سعد بن أبي وقاص وثقه س وغيره ، أخرج له ع[٢] .

قوله : **(أَوْ سَيْرَاء)** تقدم الكلام على السيراء[٣] مطولاً فانظره .

قوله : **(مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ)** أي لا نصيب - يعني - في الآخرة .

قوله : **(اشْتَرَيْتُ نُـمرقة)** هي بضم النون والراء وكسرهما ، ويقال : بفتح النون وضم الراء ثلاث لغات ، ويقال : نمرق بغير تـاء ، فهـذه أربـع لغات ، ويقال : نمروق .

قال الدمياطي : النمرق : وسادة صغيرة وربما سموا الطنفسة التي فوق الرحل طنفسة[٤] ، انتهى .

ولفظ المطالع : النمرقة الوسادة بضم أولها وكسره ، ويقـال : نمـروق ، وأيضاً وقيل : المرافق ، وقيل : المجالس ، لعله يعني : الطنافسي[٥] ، انتهى .

---

(١) المتواري على أبواب البخاري ٢٤٠ .
(٢) تذهيب التهذيب ٥ / ١٢٣ .
(٣) حلة سيراء : السيراء : الحرير الصافي ، فمعناه حلة حرير . مطالع الأنوار ٢ / ٢٨٦ .
(٤) وذكره الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٢٢٨ .
(٥) مطالع الأنوار ٤ / ١٦٣ .

وفي النهاية : نمرقة أي وسادة وهي بضم النون والراء وكسرهما وبغير هاء وجمعها نمارق[(١)] ، انتهى .

قوله : (**الكَرَاهِيَةَ**) تقدم مرات أنها بتخفيف التاء وأنه يقال من حيث اللغة كراهي .

قوله : (**لاَ تَدْخُلُهُ الملاَئِكَةُ**) سيأتي الكلام على هؤلاء الملائكة وأنهم غير الحفظة ، وأن الحفظة لا يفارقون الإنسان إلا عند الخلاء والجماع[(٢)] ، كذا جاء في ت[(٣)] ، وسأذكره مطولاً وكلام الناس فيه إن شاء الله تعالى .

قوله : (**ثنَا مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ**) تقدم مراراً أنه التبوذكي الحافظ ، وكذا تقدم عبد الوارث أنه ابن سعيد بن ذكوان التنوري أبو عبيدة الحافظ ، وكذا تقدم أبو التياح أنه بفتح المثناة فوق ثم بمثناة تحت مشدودة وفي آخره حاء مهملة وأن اسمه يزيد بن حميد .

قوله : (**ثامِنُوْنِيْ بِحَائِطِكُمْ**) تقدم معنى ثامنوني ، وتقدم ما هو الحائط ، وكذا تقدم الكلام وفيه خِرَبٌ وكذا في أصلنا هنا ، (وتقدم اختلاف الرواة فيه)[(٤)] .

/ قوله : (**حَدَّثنَا صَدَقَةُ**) هذا هو صدقة بن الفضل المروزي . [١/٢٧٨/أ]

عن : معتمر ، وابن عيينة .

وعنه : خ ، ومحمد بن نصر المروزي .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٥ / ١١٨ .

(٢) ذكره الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٢٣١ .

(٣) الترمذي في الأدب ، باب : ما جاء في الاستتار عند الجماع ٥ / ١٠٤ ح ٢٨٠٠ .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
وضعفه الشيخ الألباني في سنن الترمذي ٦٢٧ ح ٢٨٠٠ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب وَ ج .

وكان حافظاً رحالاً ثبتاً ، قال س : ثقة[١] ، وقال ابن حبان : كان صاحب حديث وسنة[٢] ، مات سنة نيف وعشرين ومائتين ، ويقال : سنة ٢٢٣ ، ويقال : سنة ٢٢٦ ، أخرج له خ فقط[٣] .

قوله : (**أَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ**) هذا هو الثقفي عبد الوهاب بن عبد المجيد ابن الصلت أبو محمد الحافظ الثقفي تقدم ، وكذا تقدم يحيى بن سعيد الأنصاري قاضي السفاح .

قوله : (**أَوْ يَكُوْن**) هو منصوب .

قوله : (**ثنَا هَمَّامٌ**) هذا هو همام بن يحيى العَوْذِي الحافظ تقدم مترجماً .

قوله : (**عَنْ أَبِي الخَلِيْلِ**) قال الدمياطي هو صالح بن أبي مريم الضبعي البصري ، انتهى ، وقد تقدم مترجماً ، وكذا تقدم حكيم أنه بفتح الحاء وكسر الكاف وأن حزاماً بالحاء المكسورة وبالزاي .

قوله : (**وَزَادَ أَحْمَدُ : حَدَّثنَا بَهْزٌ**) قال شيخنا الشارح : وأحمد قيل : أنه ابن حنبل الإمام ، وكذا ذكر عن أبي المعالي أحمد بن يحيى بن هبة الله ابن البيع .

وبهز هو ابن أسد[٤] ، انتهى .

وكذا رأيت الدمياطي قال : قيل أنه أحمد بن حنبل بلفظ قيل .

وإذا كان كذلك فقد تقدم أن زاد مثل قال ، وأحمد شيخه حدث عنه

---

(١) تذهيب التهذيب ٤ / ٣٤١ - ٣٤٢ .

(٢) الثقات ٨ / ٣٢١ ، وتذهيب التهذيب ٤ / ٢٤٢ .

(٣) تذهيب التهذيب ٤ / ٣٤١ - ٣٤٢ .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٢٣٨ .

وعن واحد عنه أيضاً ، فيكون أخذه عنه في حال المذاكرة غالباً كما تقدم في نظرائه ، والله أعلم .

ورأيت بعضهم قال أنه أحمد بن حنبل قال : وهو أحد الموضعين اللتين ذكره البخاري فيهما ، انتهى .

[وقال حافظ مصري متأخر في زيادة أحمد ما لفظه : وصلها أبو عوانة عن أبي جعفر الدارمي وهو أحمد بن سعيد قال : ثنا بهز بسنده(١) ، انتهى .

وهو أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي الحافظ النيسابوري ، ثقة ، أخرج له خ م د ت ق(٢) وقد أخذوا عنه](٣) .

قوله : (**حَدَّثَنَا أَبُوْ النُّعْمَان**) تقدم مراراً أنه محمد بن الفضل السدوسي عارم ، وكذا تقدم أيوب أنه ابن أبي تميمة السختياني الإمام .

قوله : (**أَوْ يَقُولَ أَحَدُهُمَا**) يقول منصوب ونصبه معلوم .

قوله : (**وَشُرَيْحٌ**) هو بالشين المعجمة وفي آخره حاء مهملة ، قال الدمياطي : شريح بن الحارث بن قيس كان قاضياً شاعراً قائفاً كوسجا مات سنة ست ، وقيل : سبع ، وقيل : ثمان أو تسع وسبعين ، وقيل : سنة ثمانين ، كان يكنى أبا أمية ، وكان بلغ مائة وثمان سنين ، وقيل : مائة وعشرين سنة ، ولي القضاء من زمن عمر إلى زمن حجاج ستين سنة ثم استعفى فأعفاه الحجاج(٤) ، انتهى .

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر - بحروفه - في الفتح ٤ / ٤١٤ .

(٢) تذهيب التهذيب ١ / ١٤٤ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٤) الخبر ذكره الإمام النووي بحروفه في تهذيب الأسماء واللغات - الأسماء ٣٣٥ .

وقول الدمياطي : ولي القضاء من زمن عمر .

اعلم أنه ذكر البيهقي في كتابه مناقب الشافعي في باب : الجرح والتعديل أن الشافعي قال : لم يكن شريح قاضياً لعمر[(١)] .

قال البيهقي : وقد اختلفوا فيه وبهذا قال جماعة من أهل العلم وأنكر آخرون قول الشافعي قالوا : وتوليته القضاء لعمر فمن بعده مشهور[(٢)] ، نقله النووي في تهذيب[(٣)] . والله أعلم .

قوله : (**والشَّعْبِيُّ**) تقدم مراراً أنه عامر بن شراحيل الشعبي بفتح الشين وهذا ظاهر جداً تقدم مترجماً .

قوله : (**وَعَطاءُ**) هو ابن أبي رباح مفتي أهل مكة ، وكذا تقدم ابن أبي مليكة التيمي مؤذن ابن الزبير وقاضيه تقدم مترجماً .

قوله : (**حَدَّثنَا إسْحَاق ، ثنَا حَبَّانُ**) قال الجياني : وقال - يعني - خ في البيوع موضعين منه ، وفي حديث بني النضير ، والطب ، واللباس ، والآداب ، والدعاء ، والأيمان والنذور ، والديات : حدثنا إسحاق ، ثنا حبان - يعني - ابن هلال ، لم أجد إسحاق هذا منسوباً عند أحد من رواة الكتاب ولعله إسحاق بن منصور فقد روى مسلم في الصحيح عن إسحاق بن منصور ، عن حبان بن هلال[(٤)] ، انتهى .

---

(١) مناقب الشافعي ١ / ٥٤٦ .

(٢) مناقب الشافعي ١ / ٥٤٦ .

(٣) تهذيب الأسماء واللغات - الأسماء ٣٣٥ - ٣٣٦ .

(٤) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ٩٧٥ .

وكذا عزاه شيخنا للجياني[١] ولم يزد ، والمزي لم ينسبه[٢] .

وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال كما تقدم ، وكذا هو في أصلنا وكذا تقدم صالح أبو الخليل أنه صالح بن أبي مريم وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم حكيم بن حزام ضبطاً ومترجماً بعيداً .

قوله : (**أَوْ يُخَيِّره**) هو مجزوم معطوفاً على يتفرقا المجزوم .

قوله : (**حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**) هذا هو الفريابي الحافظ تقدم مترجماً وهو محدث قيسارية وتقدم الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البخاري البينكدي وتقدم تفسير الأبواب التي روى فيها خ عن البينكدي ، وكذا تقدم سفيان أنه ابن سعيد بن مسروق الثوري .

قوله : (**إلاَّ بَيْعَ الخِيَارِ**) هذا الاستثناء من الجملة الأخيرة والمعنى : إلا بيعاً شرط فيه الخيار ، فإنهما وإن تفرقا فلا بيع بينهما حتى يتم مدة الخيار ، أو يكون المستثنى بيعاً تخايرا فيه فيجب البيع وإن لم يتفرقا ، وهو أقرب الاحتمالين وأظهر التأولين ، قاله المحب الطبري[٣] .

قوله : (**حَدَّثنا إسحاق ، ثنا حَبَّانُ**) تقدم الكلام عليه أعلاه وانظره ، وكذا تقدم حَبان بالفتح ابن هلال ، وكذا تقدم همام أنه ابن يحيى العَوْذِي الحافظ ، وكذا تقدم أبو الخليل أنه صالح بن أبي مريم أعلاه ، وكذا حكيم ابن حزام أعلاه وقبله مراراً ومرة مترجماً .

قوله : (**قَالَ هَمَّامٌ : وَجَدْتُ كتابي يَخْتَار ثلاث مراراً**) قال شيخنا :

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٢٤٤ .

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣ / ٧٥ ح ٣٤٢٧ .

(٣) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٥ / ٥٩٣ .

وقول همام إلى آخره ليس بمحفوظ والرواية على خلافه ، وإذا خالف واحد الرواة جميعاً لم يقبل قوله سيما إذا وجده في كتابه وربما أدخل على الرجل في كتبه إذا لم يكن شديد الضبط(١) ، انتهى .

قوله : (**وثنا هَمَّامٌ**) قائل ذلك هو حَبَّان - يعني - ابن هلال ، وهو معطوف على السند قبله ، فرواه خ عن إسحاق ، عن حَبان ، عن همام ، به ، وهذا ظاهر .

وإنما أتى به لأن في السند الأول قتادة وقد عنعن ، وفيه أبو الخليل وقد عنعن عن عبد الله بن الحارث ، وفي الثاني أبو التياح صرح بالتحديث من عبد الله بن الحارث فزال ما يخشى من عنعنة قتادة ، وأبو الخليل وإن لم يكن مدلساً لكن ليخرج من خلاف من خالف في العنعنة وإن لم يكن من مدلس ، والله أعلم .

قوله : (**ثنا أبو التَّيَّاحِ**) تقدم أنه بفتح المثناة فوق تحت وفي آخره حاء مهملة وأن اسمه يزيد بن حميد .

قوله : (**وَقَالَ الحُمَيْدِيُّ**) تقدم مراراً أنه عبد الله بن الزبير المكي وأنه أول شيخ حدث عنه خ في هذا الصحيح ، وتقدم أن مثل هذا يكون قد أخذه عن شيخه في حال المذاكرة ، والله أعلم .

قوله : (**بَاب : إذا اشْتَرِي شَيْئاً فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِه ...**) إلى آخر الترجمة .

ذكر ابن المنير قال : أراد خ إثبات خيار المجلس بحديث ابن عمر مع عثمان ، ولما علم أن الحديث الأول يعارضه لأن النبي ﷺ تصرف في البكر تصرف المالك قبل تمام العقد لفظاً استأنف الجواب عن ذلك بقوله في

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٢٤٥ .

الترجمة : ولم ينكر البائع على المشتري - يعني - أن هذه الهبة إنما مضت بإمضاء البائع وهو سكوته النازل منزلة قوله أمضيت العقد لا بلفظ العقد الأول خاصة[(١)] ، انتهى .

/ قوله : (**ثنَا سُفْيانُ**) تقدم أنّ هذا هو ابن عيينة الإمام ، وكذا قوله [١/٢٧٨/ب] عن عمرو أنه ابن دينار المكي .

قوله : (**فَكُنْتُ عَلَى بَكْرٍ**) هو بفتح الموحدة وإسكان الكاف وهو الفتي من الإبل[(٢)] وقد تقدم .

قوله : (**وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنُ بْنُ خَالِد بْنِ مُسَافِر**) إلى آخره هذا تعليق مجزوم به فهو على شرطه .

وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي أمير مصر .

عن : الزهري .

وعنه : مولاه الليث بن سعد ، ويحيى بن أيوب .

توفي سنة ١٢٧ ، أخرج له خ م ت س[(٣)] .

ورأيت بخطي : لم يرو له م في الأصول وإنما أخرج له في الشواهد فقال في الحدود : روي الليث بن سعد ، عن ابن مسافر[(٤)] .

وكونه لم يرو له في الأصول قاله المزي في التهذيب[(٥)] ، انتهى .

---

(١) المتواري على أبواب البخاري ٢٤٢ .
(٢) ذكره ابن قرقول في مطالع الأنوار ١ / ٤٩٣ .
(٣) تذهيب التهذيب ٥ / ٤٠٤ .
(٤) مسلم في الحدود ٤ / ١٩٦٦ ح ٢٥٣٧ .
(٥) تهذيب الكمال ١٧ / ٧٧ .

قال يحيى بن معين : كان عنده عن الزهري كتاب فيه مائتا حديث أو ثلاث مائة حديث كان الليث يحدث بها عنه[١] .

وقال س : ليس به بأس[٢] .

وتعليق الليث هذا ليس في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا .

قال شيخنا : رواه الإسماعيلي من حديث أبي صالح عنه .

ورواه أيضاً من حديث أيوب بن سويد عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، به[٣] ، إلى آخر كلامه عليه .

وابن شهاب هو الزهري .

قوله : (**عَلَى عَقِبِيَّ**) هو مبني كذا ، هو في أصلنا مشدد بالقلم .

قوله : (**أَنْ يُرادَّنِي**) هو بضم أوله وفتح الدال المهملة المشددة وهذا ظاهر .

قوله : (**وَكَانَتِ السُّنَّةُ**) تقدم أن مثل هذا إذا قاله الصحابي كهذا يكون مرفوعاً مسنداً لأن الظاهر أنه لا يريد به إلا سنة رسول الله ﷺ وما يجب اتباعه[٤] ، وقد قدمت الخلاف في ذلك .

قوله : (**بَابُ : مَا يُكْرَهُ مِنَ الخِدَاعِ فِيْ البَيْعِ**) تقدم أن المراد بالكراهية التحريم ، والخداع في البيع حرام لا خلاف فيه .

قوله : (**أَنَّ رَجُلاً ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِيْ البُيُوعِ**) قال الدمياطي : الرجل هو حَبَّان بن منقذ بن عمرو من بني النجار شهد أحداً وروى له

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٤٠٤ .

(٢) تذهيب التهذيب ٥ / ٤٠٤ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٢٦٢ .

(٤) علوم الحديث لابن الصلاح ٤٧ – ٤٨ ، والتقريب والتيسير للنووي ٩٣ .

الجماعة ، ولعمه واسع بن حبان ، ولابنه حبان بن واسع بن حبان روى له م و د ت[١] ، انتهى .

كذا قال هذا الحافظ وهو قول في المسألة والصحيح أن والده منقِذ هو الرجل الذي يخدع وهو بكسر القاف وبالذال المعجمة ابن عمرو بن عطية ابن خنساء بن مبذول بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري النجاري المازني الصحابي المدني ذكره ابن ماجه وخ في تاريخه وسط قال خ : قال عياش بن الوليد ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا ابن إسحاق ، حدثني محمد بن يحيى ابن حبان قال : كَانَ جَدِّي مُنْقِذُ بْنُ عَمْرٍو أصَابَتْهُ أَمَّةٌ فِيْ رَأْسِهِ فَكَسَرتْ لِسَانه وَنَازَعتْ عَقْلَهُ ، وَكَان لاَ يَدَع التجارة وَلاَ يزالُ يُفْتن ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : « إذا بَايَعْتَ فَقُلْ لاَ خِلاَبَةَ ، وَأَنْتَ فِيْ كُل سِلْعَةٍ تَبيعُهَا بالخِيَارِ ثلاثَ لَيَالٍ »[٢] .

« وعاش ثلاثين ومائة سنة ، وكان في زمن عثمان »[٣] ، الحديث .

لكن محمد بن يحيى لم يدرك منقذاً ففيه إرسال ، وحَبَّان بفتح الحاء لا خلاف في ذلك .

وقول الدمياطي : روى له الجماعة لا أدري ما هذا الكلام بل لا أذكر روى له أحد إلا أحمد بن حنبل[٤] ، ولا بقي بن مخلد ، ولا روى له أصحاب الكتب الستة .

---

(١) نقله الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٢٦٩ .

(٢) التاريخ الأوسط للبخاري ١ / ٤٧٤ ح ٢١٠ ، وابن ماجه في السنن ٢ / ٧٨٩ ح ٢٣٥٥ .
قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لتدليس ابن إسحاق ، وله شاهد من حديث أنس رواه أصحاب السنن الأربعة . مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ٢ / ٣٥ ح ٨٣٢ .

(٣) التاريخ الأوسط ١ / ٤٧٤ - ٤٧٥ .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ١ / ٤١٩ .

وقوله : ولعمه واسع بن حبان ، نعم هذا روى لـه الجماعـة أصـحاب الكتب الستة[١] .

وقوله : ولابنه حبان بن واسع روى له م د ت[٢] ، هذا أيضاً صـحيح والله أعلم .

قوله : (**لاَ خِلاَبَةَ**) هي بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وبعد الألف موحدة ثم تاء التأنيث أي لا خداع[٣] ، وجاء في رواية فقل : « لا خِيَائةَ » بالياء وهي لثغة من الراوي ابدال اللام ياء[٤] ، والله أعلم .

بَابُ : مَا ذُكِرَ فِي الأَسْوَاقِ إلى بَابِ : بَيْعِ المُلاَمَسَةِ .

(قوله : (**سُوْقُ بَنِيْ قَيْنقَاع**) تقدم أن نونه مثلثة وأنه يصرف ولا يصرف .

قال ابن المنير بعد أن سرد ما في الباب : إنما أراد بذكر الأسواق إباحة المتاجر ودخول السوق والشراء فيه للعلماء والفضلاء وكأنه لم يصح عنده الحديث الذي روي : « شَرُّ البقاع الأسواق وخيرها المساجد » وهذا خرج على الأغلب لأن المساجد يذكر فيها اسم الله ، والأسواق قد غلب على أهلها اللغط واللهو والاشتغال بجمع المال والكَلَب[٥] على الدنيا من الوجه المباح وغيره ، وأنه إذا ذكر الله في السوق فهو من أفضل الأعمال .

ورُوي محمد بن واسع أنه قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول : « من دخل السوق فقال : لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له لَهُ الملك وله الحمد

---

(١) تذهيب التهذيب ٩ / ٣٣٤ .

(٢) تذهيب التهذيب ٢ / ١٩٧ .

(٣) مطالع الأنوار ٢ / ٤٣٥ .

(٤) مطالع الأنوار ٢ / ٤٩١ – ٤٩٢ .

(٥) الكلب : شبيه بالجنون . الصحاح للجوهري ١ / ٢١٤ .

يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كتبت له ألف ألف حسنة ومحي عنه ألف ألف سيئة وبني له بيت في الجنة »[1] .

وكذلك إذا لغى في المسجد أو لغط فيه أو عصى ربه لم يضر المسجد ولا نقص فضله وإنما أضر نفسه ، وبالغ إثمه .

وقد روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : « من عصى الله في المسجد فكأنما عصى الله في الجنة ، ومن عصاه في الحمام فكأنما عصاه في النار ، ومن عصاه في المقبرة فكأنما عصاه في عرصاة القيامة ، ومن عصاه في البحر فكأنما عصاه على أكف الملائكة »[2] .

وذهب المهلب في حديث عائشة رضي الله عنها - يعني - « يغزو جيش الكعبة - إلى - أن من كثر سواد العصاة لزمته العقوبة معهم » ، وأن مالكاً استنبط من الحديث معاقبة جليس شارب الخمر وإن لم يشرب ، وهذا عندي مردود فإن العقوبة في الحديث هي المحنة السماوية والمحن السماويات لا تقاس بها العقوبات الشرعية ولهذا قال ﷺ : « **ويبعثون على نياتهم** » دلّ على أن المقاتلة عوقبوا والسوقة امتحنوا معهم في الدنيا خاصة ، ثم وراء ذلك نظر في مصاحبة أهل الفتنة للتجارة معهم هل هي من قبيل إعانتهم على ما هم عليه ؟ ويقال : أن ضرورة الوجود يوجب معاملتهم ، وكل يعمل على شاكلته ، والمفتن يبوء بإثمه ، وهذا ظاهر الحديث[3] ، انتهى .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١ / ٥٣٨ .
وفي إسناده أزهر بن سنان القرشي .
قال الذهبي : فيه لين ، قال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن معين : لا شيء .
المغني في الضعفاء ١ / ٦٥ .
وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢ / ١٠٧٠ ح ٦٢٣١ .
(٢) ذكره ابن بطال في شرح صحيح البخاري ٦ / ٢٥٠ .
(٣) المتواري على أبواب البخاري ٢٤٣ - ٢٤٥ .

فقوله في حديث : الذكر في السوق فقد رواه ت ق من حديث سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن جده .

قال ت : غريب أخرجه في الدعوات ، وأخرجه ق في التجارات وفي الدعاء ولكن لم يذكر عمر في هذه الطريق ولفظ الترمذي : « **لاَ إِلَه إلا الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْد يُحْيي ويُمِيْتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** »[١] .

وأما حديث : « شر البقاع الأسواق » فرواه مسلم ولفظه من حديث أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال : « **أَحَبُّ البلادِ إلى الله - عَزَّ وَجَلَّ - مَسَاجِدُهَا ، وَأَبْغَضُ البلاَدِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا** »[٢] .

وأما أبو نعيم فقد أخرج هذه القطعة منه مع قوله : « **وشر أهلها أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً** » ، في كتاب حرمة المساجد من حديث ابن عباس : « أبغض البقاع إلى الله الأسواق ، وأبغض أهلها إلى الله أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً »[٣] .

وأما حديث : « **سئل رسول الله ﷺ عن خير البقاع وشرها ؟ فقال : لا أدري حتى نزل جبريل ...** » الحديث ، رواه أحمد وابو يعلي والبزار والحاكم وصحح إسناده والطبراني من حديث جبير بن مطعم[٤] .

---

(١) الترمذي في الدعوات ، باب : ما يقول إذا دخل السوق ٥ / ٤٥٧ - ٤٥٨ ح ٣٤٢٨ ، وابن ماجه في التجارة ، باب : الأسواق ودخولها ٢ / ٧٥٢ ح ٢٢٣٥ .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب .

(٢) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ١ / ٤٦٤ ح ٦٧١ (٢٨٨) .

(٣) ذكره الحافظ زين الدين العراقي وعزاه إلى كتاب حرمة المساجد لأبي نعيم .
المغني عن حمل الأسفار ١ / ٤٣١ .

(٤) أخرجه أحمد قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ، به . المسند ٢٧ / ٣٠٨ ح ١٦٧٤٤ ، وأخرجه أبو يعلى في المسند ١٣ / ٤٠٠ ح ٧٤٠٣ ، والبزار في البحر الزخار ٨ / ٣٥٢ - ٣٥٣ ح ٣٤٣٠ ، والحاكم في المستدرك ١ / ٨٩ - ٩٩ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢ / ١٢٨ ح ١٥٤٥ ، كلهم من طرق عن أبي عامر به .
وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف ، لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل .

ولابن حبان والحاكم نحوه من حديث ابن عمر[١] .

وفي صحيح مسلم قول سلمان رضي الله عنه في مناقب أم سلمة زوج النبي ﷺ : « لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فإن بها معركة الشيطان وبها ينصب رايته »[٢] قاله المحب الطبري[٣] في هذا الموقوف على سلمان أخرجه البزار[٤] هكذا مرفوعاً وأخرجه مسلم موقوفاً على سلمان ، انتهى .

وقال النووي في رياضه عقب الموقوف على سلمان : رواه البرقاني في صحيحه عن سلمان قال رسول الله ﷺ : « **لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها ، فيها باض الشيطان وفرخ** »[٥] ، انتهى .

قوله : (**الصَّفْقُ بالأَسْواق**) تقدم الكلام عليه وأنه الخروج بالتجارة .

قوله : (**عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَة**) هو بضم السين المهملة ثم واو ساكنة ثم قاف مفتوحة ثم تاء التأنيث .

قوله : (**يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ**) هذا الجيش قال شيخنا[٦] : قال ابن

---

(١) ابن حبان في الصحيح كما في الإحسان ٤ / ٤٧٦ ح ١٥٩٩ ، والحاكم في المستدرك ١ / ٩٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣ / ٦٥ ، كلهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر ، به .
وإسناده ضعيف عطاء بن السائب اختلط ، وسماع جرير بن عبد الحميد منه بعد الاختلاط قاله ابن القطان كما ذكره العلائي في كتاب المختلطين ٨٢ - ٨٤ .

(٢) مسلم في فضائل الصحابة ٤ / ١٩٠٦ ح ٢٤٥١ (١٠٠) .

(٣) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٥ / ٥٩٢ ح ١٠٨١٦ .

(٤) البحر الزخار ٦ / ٥٠٢ ح ٢٥٤١ .

(٥) رياض الصالحين ٦٢٣ - ٦٢٤ .

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٢٨٢ - ٢٨٣ .

التين : ولعل هذا الجيش الذي يخسف بهم هم الذين يهدمون الكعبة / فينتقم منهم وتعقبه شيخنا الشارح فقال : قد يقال : الحبش يهدمون [١/٢٧٩/أ] الكعبة ليسوا من هذه الأمة ، والشارع قال في صحيح مسلم : « إنَّ أُناساً مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُون هذا البيت لِرَجل مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ لَجَأَ إلى البَيْتِ »[1] فذكر الحديث .

تنبيه : الأمة تطلق على من بعث إليهم النبي [وإن لم يجيبوه ودليله في صحيح مسلم : « **لاَ يسمع بي من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ولم يؤمن ...** »[2] الحديث .

فالأمة تطلق على القوم المبعوث إليهم][3] الرسول فإن أجابوه كانت أمة الإجابة ، وإن لم يجيبوه كانت أمة الدعوة ، فالمسلمون أمة الإجابة ، واليهود والنصارى وجميع الأديان الموجودة بعد مبعثه عليه السلام إذا لم يجيبوه فهم أمة الدعوة لأنه عليه السلام بعث إلى الخلق كلهم ، والله أعلم .

قوله : (**فَإِذا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ**) البيداء المفازة[4] لاشيء بها .

قوله : (**ثنا جَرِيْرٌ**) هذا هو جرير بن عبد الحميد الضبي القاضي تقدم مترجماً ، وتقدم الأعمش أنه سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي ، وأبو صالح تقدم أنه ذكوان الزيات السمان ، وأبو هريرة عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : (**تَزِيْدُ عَلَى صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ وَسُوْقِهِ**) يعني إذا صلى فيهما منفرداً .

---

(١) مسلم في الفتن وأشراط الساعة ٤ / ٢٢١٠ ح ٢٨٨٤ .
(٢) مسلم في الإيمان ١ / ١٣٤ ح ٢٤٠ (١٥٣) .
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .
(٤) مطالع الأنوار ١ / ٥٥٨ .

قوله : (**بِضْعاً**) البضع[1] في العدد بكسر الباء وفتحها تقدم كم هو ؟ في أوائل هذا التعليق مطولاً .

قوله : (**فَأَحْسَنَ الوضُوْءَ**) هو بضم الواو الفعل وأما الماء فبفتح الواو[2] ، ويجوز في كل منهما الضم والفتح وقد تقدم مراراً .

قوله : (**لاَ يَنْهَزُهُ**) هو بفتح أوله وثالثه ، وضبطه بعضهم بضمه على أنه رباعي وخطيء وليس بخطا بل هو لغة ومعناه : يحركه وينهض .

قوله : (**إلاَّ رُفِعَ بهَا دَرَجَةً**) درجة منصوب منون أي رفع هو - يعني - الجائي إلى الصلاة درجة .

قوله : (**حُطَّتْ عَنْهُ خَطِيْئَةٌ**) حطت مبني لما لم يسم فاعله ، وخطيئة مرفوع منون نائب مناب الفاعل .

قوله : (**وَالَملاَئِكَةُ تُصَلِّي على أحَدِكُمْ**) تقدم أن العلماء قالوا : الصلاة من الله رحمة ، ومن الملائكة استغفار ، ومن الآدمي تضرع ودعاء .

قوله : (**مَا لَمْ يُحْدِثْ**) تقدم الكلام عليه ومن فسره يحدث الإثم ، ومن فسره يحدث الوضوء .

قوله : (**فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا القَاسِمِ**) هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : (**سموا باسمي وَلاَ تَكَنُّوْا بكُنْيَتِي**) سيأتي على هذا الكلام وأذكر فيه أربعة مذاهب للعلماء ، والله أعلم ، وأظن أني قدمتها .

---

(١) البضع في العدد فهو بالكسر مؤنث اللفظ كان أو مذكراً ، وقد تفتح الباء أيضاً ، وهو ما بين ثلاثة إلى عشرة ، وقيل : ما بين اثنتين إلى عشرة ، وما بين اثني عشر إلى عشرين ... وقال ابن قتيبة : هو من ثلاث إلى تسع ، وهو الأشهر ، ذكره ابن قرقول في مطالع الأنوار ١ / ٥٢٤ - ٥٢٥ .

(٢) مطالع الأنوار ٦ / ٢١٨ .

قوله : (**ثنا زُهَيْرٌ**) هو زهير بن معاوية الجعفي أبو خيثمة الكوفي تقدم .

قوله : (**دَعَا رَجُلٌ بالبَقِيْعِ**) هذا الرجل لا أعرفه .

قوله : (**بالبَقِيْعِ**) هو بفتح الموحدة مدفن أهل المدينة(١) معروف .

قوله : (**حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللهِ**) هذا هو ابن المديني الحافظ المشهور .

قوله : (**ثنا سُفْيَانُ**) تقدم أن هذا هو ابن عيينة الإمام .

قوله : (**في طائِفَةِ النَّهارِ**) أي في قطعة منه .

قوله : (**قَيْنُقَاع**) تقدم مرات أنه مثلث النون وأنه يصرف ولا يصرف .

قوله : (**بفِنَاءِ بيْتِ فَاطِمَةَ**) الفناء(٢) بكسر الفاء وبالمد ما بين يدي المنازل والدور .

قوله : (**أثمَّ لُكَعُ**) أثم همزة الاستفهام وثم بفتح الثاء وتشديد الميم أي هناك .

قوله : (**لُكَع**) هو معروف في أصلنا بالقلم منون وفيه نظر .

قال ابن قرقول : يعني الحسن رضي الله عنه ، وهو الصغير في لغة تميم .

قال الهروي : وعندي على بابه في الاستصغار والاستحقار على طريق التعليل وبالرحمة به ، كما قال : « يَا حُمَيْرَاء » ، وقال عمر رضي الله عنه : أخشى على هذا الغُريب ، وهي كلمة تقال لمن يستحقر وللعبد والأمة والوغد والخامل والقليل العقل وهي مأخوذة من الملاكع وهي التي تخرج مع السلا على الولد قاله الأصمعي ، وهو معدول عن الكع ، ويقال :

---

(١) مطالع الأنوار ١ / ٥٨٤ .

(٢) مطالع الأنوار ٥ / ٢٥٠ .

الرجل يلكع لكعاً ، ولُكع كل ذلك إذا خسَّ ، أي : صار خسيساً ، ويقال : اللكع : الوغد ، لكنه للذكر لكع وللأنثى لكاع [مبنية[١] ... إلى آخر كلامه .

وقال في النهاية : اللكع عند العرب العبد ثم استعمل في الحُمق والذم ، يقال للرجل : لكع وللمرأة لكاع][٢] ، وقد لكع يلكع فهو الكع .

وأكثر ما يقع في النداء هو اللئيم ، وقيل : الوسخ ، وقد يطلق على الصغير ، وذكر حديث الأصل قال : فإن أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم والعقل[٣] ، انتهى .

وفي الصحاح : ولا يصرف لكع في المعرفة لأنه معدول مِنْ أَلْكَع .

وقال أبو عبيد : يقال للفرس الذكر لُكَعٌ والأنثى لُكَعَةٌ ، هذا ينصرف في المعرفة لأنه ليس ذلك من المعدول الذي يقال للمؤنث منه لَكَاعٍ ، وإنما هو مثل صُرَدٍ وَنُفَرٍ .

ويقال للجحش لُكَعٌ وللصغير أيضاً ، وفي حديث : « أثَمَّ لُكَعٌ ؟ يعني الحسن أو الحسين[٤] ، انتهى .

وإنما هو الحسن كما هو في الحديث وهذا كلام الصحاح .

قوله : **(سِخَاباً)** هو بكسر السين المهملة وخاء معجمة وبعد الألف موحدة .

---

(١) مطالع الأنوار ٣ / ٤٣١ - ٤٣٢ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٤ / ٢٦٨ .

(٤) الصحاح للجوهري ٣ / ١٢٨٠ .

قال الدمياطي : قلادة خرزها من الطيب[1] من غير ذهب ولا فضة ، انتهى .

/ وقال ابن قرقول : السخاب قلادة من طيب أوَ سُكٍّ ، قال ابن [١/٢٧٩/ب] الأنباري : هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري ، وقال غيره : هو من المعاذات ، وقال ابن دريد : هي قلادة من قرنفل أو غيره ، والجمع سخب ، وقال غيره : هي قلادة من قرنفل وسك ومحلب ليس فيها من الجوهر شيء[2] .

قوله : (**أَوْ تُغَسِّلُهُ**) هو بتشديد السين المكسورة كذا في أصلنا ونحو نَغْسله بإسكان الغين وفتح أوله .

قوله : (**فجاء يَشْتَدُّ**) أي يعدو ويحضر[3] .

قوله : (**اللَّهُمَّ أَحِبَّهْ**) هو بفتح الهمزة فعل أمر وكذا أَحِبَّ .

قوله : (**قَالَ سُفْيَانُ**) هو المذكور في السند وهو ابن عيينة كما تقدم .

قوله : (**قَالَ عُبَيْدُ اللهِ أَخْبَرَنِي أَنَّه رَأَى نَافِعَ بنَ جُبَيْرٍ أَوْتَرَ برَكْعَةٍ**) هذا جاء به لأجل عنعنة عبيد الله عن نافع بن جبير فصرح هنا بذلك ليرتفع عنه التدليس ولينبه على اللقي به وإن كان عبيد الله بن أبي يزيد ليس مدلساً ولكن لأجل الخلاف في العنعنة مطلقاً التي قدمتها والله أعلم .

قوله : (**ثنا أَبُوْ ضَمْرَةَ**) تقدم أنه أنس بن عياض .

قوله : (**وثنَا ابنُ عُمَرَ**) إلى آخره قائله هو نافع وقد حدث بالحديثين جميعاً بهذا السند الذي تقدم .

---

(١) ذكره الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٥ / ٢٧٨ .

(٢) مطالع الأنوار ٥ / ٤٦٦ .

(٣) مطالع الأنوار ٦ / ٢٢ .

قوله : (**باب : كَرَاهِيَةِ**) كراهية تقدم أنها تخفيف الياء وأنه يقال من حيث اللغة كراهي .

قوله : (**السَّخَب**) قال الدمياطي : قيل الفصيح بالصاد ، وهي بالسين لغة قبيحة لربيعة[١] ، انتهى .

وذكر غيره أنه لغة ربيعة ولم يقبحها[٢] ، والصخب ارتفاع الأصوات وقد تقدم .

قال القاضي : يقال بالسين والصاد والصاد أشهر[٣] .

قوله : (**ثنا فُلَيْحٌ**)[٤] تقدم مراراً أنه بضم الفاء وفتح اللام وأنه ابن سليمان وأنه فرد وليس في الكتب الستة راو اسمه فليح سواه .

قوله : (**ثنا هِلاَل**) هذا هو هلال بن علي وهو هلال بن أبي ميمونة وهلال بن أبي هلال .

يروي : عن أنس ، وعطاء بن يسار ، وأبي سلمة .

وعنه : مالك ، وفليح .

وهو هلال بن أسامة منسوب إلى جده .

قال س : ليس به بأس .

قال الواقدي : توفي في آخر خلافة هشام ، أخرج له ع[٥] .

---

(١) ذكره الحافظ ابن الملقن قول الدمياطي في التوضيح ١٥ / ٢٩٣ .

(٢) لعله ابن قرقول فإنه ذكرها ولم يقبحها . مطالع الأنوار ٥ / ٤٦٦ .

(٣) مشارق الأنوار للقاضي عياض ٢ / ٣٥٣ .

(٤) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أبو يحيى المدني ، ويقال : فليح لقب ، واسمه عبد الملك ، صدوق كثير الخطأ ، مات سنة ثمان وستين ومائة (ع) . التقريب ٧٨٧ .

(٥) تذهيب التهذيب ٩ / ٣١٨ - ٣١٩ .

قوله : (**لَقِيْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرِو بن العاصِ**) هذا صحابي مشهور كأبيه وتقدم الكلام على ياء العاص وكلام النووي أن الصحيح إثباتها ، وكلام ابن الصلاح أبي عمرو .

قوله : (**قُلْتُ : أَخبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيْ التَّورَاةِ**) فذكره إنما سأل عطاء بن يسار عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي عن صفته عليه السلام في التوراة وذلك لأن عبد الله كان يحفظ التوراة ، وقد روى الإمام أحمد في المسند عن قتيبة ، ثنا ابن لهيعة ، عن واهب بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : رأيت فيما يرى النائم لَكَأَنَّ في إِحْدى إِصْبَعَيَّ سَمْناً وَفِي الأُخْرى عَسَلاً فَأَنَا أَلْعَقُهُما[1] ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذلك للنبي ﷺ ؟ فقال : « **تَقْرَأُ الكِتَابَيْنِ التَوْرَاةَ والفُرْقَانَ** » فكَانَ يَقْرَأُهُمَا[2] .

قال شيخنا : وقد روى البزار[3] من حديث ابن لهيعة ، عن واهب عنه فذكر حديث المسند غير أن فيه: « يلعقهما »[4] ، ولم يقع شيخنا على ما في المسند .

ثم اعلم أن هذا الكلام في حق النبي ﷺ الظاهر أنهم أولوه لغيره ، ويحتمل أنهم حذفوه من التوراة ، والله أعلم .

ثم اعلم أن الأقوال اختلفت في التوراة التي بأيديهم هل هي مبدلة أم التبديل والتحريف وقع في التأويل دون التنزيل ؟ على ثلاثة أقوال طرفين ووسط .

---

(١) في جميع النسخ الخطية : ألعقها . والتصويب من مسند أحمد .

(٢) مسند أحمد ١١ / ٦٣٨ ح ٧٠٦٧ . وحسنه الشيخ شعيب الأرنؤوط .

(٣) لم أجده في البحر الزخار المعروف بمسند البزار المطبوع .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥ / ٢٩٣ .

فأفرطت طائفة وزعمت أن كلها أو أكثرها مبدلة مغيرة وليست التوراة التي أنزلها الله على موسى وتعرَّض هؤلاء لتناقضها وتكذيب بعضها بعضاً ، وغلا بعضهم فجوز الاستنجاء بها من البول[١] .

وسأذكر ذلك في آخر الصحيح عند قول البخاري : (يحرفون يزيلون ...) إلى آخره .

وقابلهم طائفة أخرى من أئمة الحديث والفقه والكلام وقالوا : بل التبديل وقع في التأويل لا في التنزيل وهذا مذهب صاحب هذا الكتاب - وسيجيء في آخر الصحيح - يُحَرِّفُونَ : يزيلون ، وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكن يحرفون يتأولونه على غير تأويله[٢] .

وقد اغتر بعض المتأخرين بهذا وقال : إن في تحريف التوراة والإنجيل خلافاً هل هو في اللفظ والمعنى أو في المعنى فقط ، ومال إلى الثاني ورأى جواز مطالعتهما وهو قول باطل ولا خلاف أنهم بدلوا وغيروا والاشتغال بكتابيهما والنظر فيهما لا يجوز بالإجماع يدل عليه غضبه عليه السلام حين رأى بيد عمر قطعة من التوراة وقال : « لو كان موسى حياً لما وسعه إلا اتباعي » انتهى .

وهذا مذهب فخر الدين الرازي في تفسيره - أعني - أن التحريف وقع في التأويل فقط[٣] .

قال الحافظ العلامة أبو العباس ابن تيمية[٤] : وقع النزاع في هذه

---

(١) ذكره بحروفه الإمام ابن قيم الجوزية في إغاثة اللهفان ٢ / ١١١٣ .

(٢) إغاثة اللهفان ٢ / ١١١٣ .

(٣) إغاثة اللهفان ٢ / ١١١٣ .

(٤) قال ابن قيم : وسمعت شيخنا يقول : ... إغاثة اللهفان ٢ / ١١١٣ .

المسألة بين بعض الفضلاء وبين غيره فاختار هذا المذهب فأنكر عليه فأحضر لهم خمسة عشر نقلاً ، ومن حجة هؤلاء : أن التوراة قد طبقت مشارق الأرض ومغاربها وانتشرت جنوباً وشمالاً ، ولا يعلم عدد نسخها إلا الله ومن الممتنع أن يقع التواطؤ على التبديل والتغيير في جميع تلك النسخ لا يبقى في الأرض نسخة إلا مبدلة مغيرة ، والتبديل والتغيير على منهاج واحد وهذا مما يحيله العقل ، ويشهد ببطلانه وقد قال الله تعالى لنبيه محتجاً على اليهود : ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[(١)] قالوا وقد اتفقوا على ترك فريضة الرجم ولم يمكنهم تغييرها من التوراة ، ولهذا لما قرأوها على النبي ﷺ وضع القارئ يده على آية الرجم فقال له عبد الله بن سلام : ارفع يدك عن آية الرجم فرفعها فإذا هي تلوح تحتها ، فلو كانوا قد بدلوا ألفاظ التوراة لكان هذا من أهم ما يبدلونهم .

قالوا : وكذلك صفات النبي ﷺ ومخرجه هو في التوراة بين ولم يمكنهم إزالته وتغييره وإنما ذمهم / الله بكتمانه ، وكانوا إذا احتج عليهم مما في [١/٢٨٠/أ] التوراة من نعته وصفته يقولون : ليس هو ونحن ننتظره .

قالوا : وقد روى أبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما : أتى اليهود فدعوا رسول الله ﷺ إلى القف[(٢)] وأتاهم في بيت المِدْراس[(٣)] فقالوا : يا أبا القاسم : أنّ رجلاً منا زنا بامرأة فاحكم ، فوضعوا لرسول الله ﷺ وسادة فجلس عليها فقال : « ائتوني بالتوراة » ، فأتي بها ، « فنزع الوسادة من تحته ووضع التوراة عليها »[(٤)] .

---

(١) آل عمران : ٩٣ .

(٢) القف : واد من أودية المدينة عليه مال لأهلها . النهاية في غريب الحديث ٤ / ٩١ .

(٣) بيت المدراس : هو البيت الذي يقرأ فيه أهل الكتاب . مطالع الأنوار ٣ / ٣٥ .

(٤) أبو داود في الحدود ، باب : في رجم اليهوديين ٤ / ٥٩٧ ح ٤٤٤٩ .
وحسنه الشيخ الألباني في سنن أبي داود ٧٩٩ ح ٤٤٤٩ .

فلو كانت مبدلة مغيرة لم يضعها على الوسادة ولم يقل : آمنت بك ، قالوا : وقد قال تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[1] والتوراة من كلماته .

قالوا : والآثار الذي في كتمان اليهود صفة رسول الله ﷺ في التوراة ومنعهم أولادهم من الاطلاع عليها مشهور ومن اطلع عليها منهم قالوا له : إنه ليس به .

فهذا بعض ما احتجت به هذه الفرقة .

وتوسطت طائفة ثالثة وقالوا : قد زيد فيها ، وغُيِّر ألفاظ يسيرة ، ولكن أكثرها باق على ما أنزل الله والتبديل في يسير منها جداً وممن اختار هذا القول أبو العباس[2] ابن تيمية الحافظ في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح[3] ، وسيأتي في الشهادات من حديث ابن عباس أنه ﷺ قال : « يا مَعْشَرَ الْمسلِمِين ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهلَ الكِتَاب ؟ وكِتَابُكُم الَّذِي أُنْزِل على نَبِيِّه أحدَث الأخبَارِ باللهِ تَقْرَؤُونَه محضاً لَمْ يُشَبْ »[4] والله أعلم .

قوله : (**وَحِرْزاً للأُمِّيِّين**) أي حافظهم وحافظ دينهم ، والله أعلم .

والأميون هم العرب لأن الكتابة عندهم قليلة .

قوله : (**لَيْسَ بفَظٌ**) يعني سيء الخلق[5] .

---

(١) الأنعام : ١١٥ .

(٢) قال ابن قيم : شيخنا .

(٣) إغاثة اللهفان ٢ / ١١١٣ - ١١١٦ .

(٤) البخاري في الشهادات ، باب : لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها ٢ / ٩٥٣ ح ٢٥٣٩ .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٢٩٤ .

قوله : (**وَلاَ غَلِيْظٍ**) أي شديد القول وهما حالتان مكروهتان ، وأما قول النسوة لعمر رضي الله عنه : أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ ، فليست أفعل التفضيل على بابها ، بل معناه أنت فظ غليظ[١] ، وسأذكر عنه جواباً آخر حيث يأتي ذاك الحديث .

قوله : (**وَلاَ سَخَّابٍ فِيْ الأَسْوَاقِ**) تقدم قريباً بالسخب والصخب .

قوله : (**الْمِلَّة العَوْجَاءَ**) يعني ملة إبراهيم ﷺ التي غيرتها العرب عن استقامتها وإمالتها بعد قوامها[٢] .

قوله : (**وَقُلُوباً غُلْفاً**) هو مثل قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ﴾[٣] معناه كأنه من قلة فطنته وانشراحه لا يصل إليه شيء مما يسمع فكأنه في غلاف ، وهو صوان الشيء وهو الأكنة[٤] .

وقد فسره خ كما وقع في بعض النسخ فقال : كل شيء في غلافٍ ، سيفٌ أغلف ، وقَوْسٌ غلفاءُ ، ورجلٌ أغْلَفُ : إذا لم يكن مختوناً[٥] .

فائدة : قد روى الواقدي هذا الحديث عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص فذكر ثم قال : ثم لقيت كعب الأحبار فسألته فما اختلفا في حرف[٦] ، انتهى .

قوله : (**تَابَعَهُ عَبْدُ العَزِيْزِ بْنُ أَبِي سَلَمَة ، عَنْ هِلاَلٍ**) الضمير في تابعه يعود على فليح هو ابن سليمان .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٢٩٤ - ٢٩٥ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٢٩٥ .

(٣) البقرة : ٨٨ .

(٤) ذكره ابن قرقول بحروفه في مطالع الأنوار ٥ / ١٤٩ - ١٥٠ .

(٥) فسره البخاري في نهاية الحديث ٢ / ٧٤٧ - ٧٤٨ ح ٢٠١٨ .

(٦) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ ١ / ١٩٩ - ٢٠٠ .

وعبد العزيز بن أبي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون أبو عبد الله ، ويقال : أبو الأصبغ التيمي مولاهم الفقيه أحد الأعلام .

عن : أبيه ، والزهري ، وخلق .

وعنه : إبراهيم بن طهمان ، والليث ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو داود الطيالسي .

وكان قد تعلق بكلمة فارسية إذا لقي رجلاً يقول : شوني شوني فلقب الماجشون .

وقال إبراهيم الحربي : الماجشون فارسي ، وإنما سمي الماجشون لأن وجتنيه كانتا حمراوين[(١)] .

وقال ابن سعد : يعقوب بن أبي سلمة وهو الماجشون سمي بذلك هو وولده فيعرفون جميعاً بالماجشون[(٢)] .

وقال أبو حاتم وجماعة : ثقة[(٣)] ، توفي سنة ١٦٤ كذا أرخه جماعة وقال ابن حبان : سنة ١٦٦[(٤)] ، أخرج له ع[(٥)] .

ومتابعته هذه أخرجها خ في التفسير عن عبد الله ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن هلال ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو بن

---

(١) تذهيب التهذيب ٦ / ١٠٩ - ١١٠ .

(٢) الطبقات الكبير ٧ / ٤٢٧ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ١١٠ .

(٣) الجرح والتعديل ٥ / ٣٨٦ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ١١٠ .

(٤) الثقات ٧ / ١٦٦ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ١١٠ .

(٥) تذهيب التهذيب ٦ / ١٠٩ .

العاص : أن هذه الآية التي في القرآن : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾[1] قال في التوراة : يا أيها النبي إنا أرسلناك[2] ، فذكر نحوه . وهلال تقدم قريباً ترجمته وأنه ابن علي .

قوله : **(وَقَالَ سَعِيْدٌ ، عَنْ هِلاَلٍ ، عن عَطَاءٍ ، عَنْ ابنِ سَلاَمٍ)** أما سعيد فهو سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المدني مصري .

عن : نافع ، ونعيم المجمر ، والطبقة .

وعنه : شيخه سعيد المقبري ، والليث بن سعد .

ثقة[3] ، له ترجمة في الميزان[4] لقول ابن حزم وحده : ليس بالقوي ، توفي سنة ١٣٥ ، أخرج له ع[5] .

وقال شيخنا في شرحه[6] حين خرج تعليقه : أخرجه الطبراني في معجمه[7] عن المطلب بن شعيب ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أسامة ، عن هلال ، عن عطاء ، عن عبد الله بن سلام ... فذكره .

وأخرج ت في المناقب بإسناده محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده قال : مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه .

(١) الأحزاب : ٤٥ .

(٢) البخاري في التفسير ، باب : إنا أرسلناك شاهداً ... ٤ / ١٨٣١ ح ٤٥٥٨ .

(٣) تذهيب التهذيب ٤ / ٥٤ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢ / ١٥٣ - ١٥٤ .

(٥) تذهيب التهذيب ٤ / ٥٤ .

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٢٩٢ - ٢٩٣ .

(٧) المعجم الكبير ١٤ / ٣٤٩ - ٣٥٠ ح ١٤٩٨٠ .

وصححه الشيخ الألباني في الأدب المفرد ١٠٢ ح ٢٤٧ .

قال أبو داود : قد بقي في البيت موضع هذا .

قال : هذا حديث حسن غريب(١) .

وقد ذكر شيخنا : أن والد هلال اسمه : أسامة .

وأما أنا فلم أعلم اسم أبيه ولكن الذي ذكرت لك ترجمة سعيد بن أبي هلال والظاهر أن اسم أبي هلال أسامة والله أعلم .

وهلال وعطاء تقدما قريباً جداً في الصفحة قبل هذه .

قوله : (**عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ**) بتخفيف اللام بلاخلاف ، واسم والد سلام الحارث إسرائيلي ثم أنصاري خزرجي صحابي كان حليفاً لبني الخزرج ، كنيته أبو يوسف كني بابنه يوسف ، وهو من بني قينقاع مثلث النون يصرف ولا يصرف تقدم ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ﷺ ، كان اسمه في الجاهلية الحصين - بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين - فسماه عليه السلام عبد الله ، أسلم في أول قدومه عليه السلام المدينة ، ونزل في فضله قوله تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ ﴾(٢) الآية . ثم قوله : ﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِى وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾(٣) .

روى عنه : ابناه محمد ، ويوسف ، وأبو هريرة ، وأنس ، وعبد الله بن مغفل ، وجماعات(٤) من التابعين .

---

(١) الترمذي في المناقب ، باب : في فضل النبي ﷺ ٥ / ٥٤٩ ح ٣٦١٧ .
وضعفه الشيخ الألباني في الترمذي ٨٢٣ ح ٣٦١٧ .

(٢) الأحقاف : ١٠ .

(٣) الرعد : ٤٣ .

(٤) تذهيب التهذيب ٥ / ١٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤١٣ .

وشهد مع عمر رضي الله عنهما بيت المقدس والجابية ، توفي سنة ٤٣ بالمدينة[١] ، مناقبه مشهورة منها : أنه عليه السلام شهد له بالجنة[٢] ، ولم أر له ذكر في الغزوات ولا بالبعوث والسرايا وكأنه كان معذوراً ولا أعرف له مشهداً إلا فتح بيت المقدس مع عمر وهذا غريب جداً أن شخصاً من كبار الصحابة في المدينة مقيم بها معه عشر سنين لم يغز غزوة ولم يحضر سرية ولا بعثاً ، هذا فيما أعلم أنا ولم أر أنا ذلك في كلام أحد .

وحديثه هذا في صفته عليه السلام أخرجه ت في المناقب[٣] ، وقال : حسن غريب .

قوله : (**عَلَى البَائِعِ وَالْمُعْطِي**) هو بكسر الطاء اسم فاعل فلا تقله اسم مفعول .

/ قوله : (**وَيُذْكَرُ عَنْ عُثْمَانَ**) يذكر مبني لما لم يسم فاعله ، وقد تقدم [١/٢٨٠/ب] أن هذه صيغة تمريض فليس على شرط الكتاب ، وهذا التعليق[٤] أسنده الدارقطني بإسناد ضعيف[٥] .

قوله : (**حَدَّثنا عَبْدَانَ**) تقدم مراراً أنه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد وتقدم مترجماً .

قوله : (**ثنا جَرِيْرٌ**) هو جرير بن عبد الحميد الضبي القاضي تقدم مراراً ومرة مترجماً .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢ / ٤٢٤ .
(٢) تذهيب التهذيب ٥ / ١٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤١٧ .
(٣) الترمذي في المناقب ، باب : في فضل النبي ﷺ ٥ / ٥٤٩ ح ٣٦١٧ .
وضعفه الشيخ الألباني في الترمذي ٨٢٣ ح ٣٦١٧ .
(٤) ذكره الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٢٩٩ .
(٥) سنن الدارقطني ٣ / ٨ .

قوله : (**عَنْ مُغِيْرَةَ**) هذا هو المغيرة بن مقسم أبو هشام الضبي مولاهم الكوفي الفقيه الأعمى أخرج له ع وله ترجمة في الميزان[(١)] .

قوله : (**عَنِ الشَّعْبِيِّ**) تقدم مراراً أنه عامر بن شراحيل الشعبي بفتح الشين .

قوله : (**تُوُفِّي عَبْدُ اللهِ بن عَمْرِو بْنِ حِزَامٍ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ**) هذا هو والد جابر وتقدم أنه قتل في وقعة أحد ، وتقدم متى كانت الوقعة ، وتقدم أن دينه ثلاثين وسقاً من تمر ، وسيجيء ذلك .

قوله : (**وَعَذْقَ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ**) هو بفتح العين المهملة وإسكان الدال المعجمة وبالقاف وهو نوع من تمر المدينة .

قال شيخنا : رديء وكونه بفتح العين هو المشهور[(٢)] .

ونقل شيخنا في هذا الشرح قبيل كتاب الخصومات عن ابن التين : أنه في النسخ بهما - يعني - الفتح والكسر[(٣)] .

قال النووي في تهذيبه في تمر : قال الشيخ أبو محمد الجويني في كتاب الزكاة من كتاب الفروق : كنت بالمدينة فدخل علي بعض أصدقائي فقال : كنا عند الأمير فذكروا أنواع تمر المدينة فبلغت أنواع الأسود ستين نوعاً ، قالوا : وأنواع الأحمر فبلغت هذا المبلغ[(٤)] .

قد ذكر النووي ذلك في غير هذا المؤلف أيضاً ، وقد ذكرت كلام

---

(١) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٧٠ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٣٠٢ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥ / ٤٥١ - ٤٥٢ .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات - الأسماء ٥٤ - ٥٥ .

النووي لبعض أهل المدينة المشرفة فقال : أنه أكثر من ذلك ثم ذهب هو وشخص آخر من أهل المدينة وكتبوا تمرها على حروف المعجم فبلغت أكثر من ذلك والله أعلم .

وذلك قبل كائنة تمر .

قوله : (**ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَيَّ**) أرسل فعل أمر بقطع الهمزة لأنه رباعي وهذا ظاهر .

قوله : (**فِيْ وَسَطِهِ**) تقدم أنه بالسكون والفتح .

قوله : (**وَقَالَ فِرَاسٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ**) قال الدمياطي : هو فراس بن يحيى أبو يحيى الهمداني ، كان معلم كتاب لا يأخذ أجراً على التعليم ، انتهى . وهو كما قال .

عن : أبي صالح السمان ، والشعبي ، وعطية العوفي ، وغيرهم .

وعنه : شعبة ، وسفيان ، وشيبان ، ومعمر ، وأبو عوانة ، وآخرون[١] .

وثقه ابن معين[٢] وجماعة ، توفي سنة ١٢٩ ، أخرج له ع[٣] ، مذكور في الميزان للتمييز[٤] .

والشعبي عامر بن شراحيل تقدم .

وأتي بهذا التعليق لأن فيه تصريح الشعبي بالتحديث من جابر وهو في الأول بالعنعنة ، وإن كان الشعبي غير مدلس إلا ليخرج من الخلاف والله أعلم .

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٣١٨ - ٣١٩ .

(٢) تاريخ الدارمي ٥٦ رقم ٧١ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ٣١٩ .

(٣) تذهيب التهذيب ٥ / ٣١٨ - ٣١٩ .

(٤) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٤٣ .

وتعليق فراس أخرجه خ في الوصايا[(١)] ، وس[(٢)] فيها أيضاً .

قوله : (**وَقَالَ هِشَامٌ ، عَنْ وَهْبٍ ، عَنْ جَابِرٍ**) هشام هذا هو ابن عروة ، ووهب هو ابن كيسان أبو نعيم الأسدي مولى ابن الزبير .

وهذا تعليق مجزوم به فهو على شرطه ولهذا أخرجه في الاستقراض[(٣)]، وأخرجه د[(٤)] ق[(٥)] ، والله أعلم .

قوله : (**فَأَوْفِ لَهُ**) هو بقطع الهمزة لأنه رباعي وهو فعل أمر والفاء مكسورة لأنه معتل حذف منه حرف العلة للأمر والله أعلم .

قوله : (**حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوْسَى**) هذا هو الرازي الفراء الحافظ . عن : أبي الأحوص ، وعبد الوارث ، وخالد الطحان ، وأمم .

وعنه : خ م د والباقون بواسطة ، وأبو حاتم[(٦)] .

قال أبو زرعة : كتبت عنه مائة ألف حديث وهو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة وأصح حديثاً ، لا يحدث إلا من كتابه[(٧)] ، وثناء الناس عليه كثير ، وثقه س وغيره ، توفي سنة بضع و٢٢٠ ، أخرج له كما تقدم ع[(٨)] ، تقدم ولكن طال العهد منه .

قوله : (**ثنا الوَلِيْدُ**) هذا هو ابن مسلم الدمشقي صاحب الأوزاعي أحد الأعلام تقدم ، وكذا تقدم ثور بن يزيد .

---

(١) البخاري في الوصايا ، باب : قضاء الوصي ديون الميت ٣ / ١٠٢٣ ح ٢٦٢٩ .

(٢) والنسائي في المجتبى ٦ / ٢٤٤ .

(٣) البخاري في الاستقراض ، باب : إذا قاص أو جازفه في الدين ٢ / ٨٤٤ ح ٢٢٦٦ .

(٤) أبو داود في الوصايا ، باب : ما جاء في الرجل يموت وعليه دين ٣ / ٣٠٣ ح ٢٨٨٤ .

(٥) ابن ماجه في الصدقات ٢ / ٨١٣ - ٨١٤ .

(٦) تذهيب التهذيب ١ / ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٧) الجرح والتعديل ٢ / ١٣٧ ، وتذهيب التهذيب ١ / ٢٧٥ .

(٨) تذهيب التهذيب ١ / ٢٧٤ - ٢٧٥ .

قوله : (**بَابُ : صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدِّه**) تقدم الكلام على صاعه عليه السلام ومده وكم مقدار كل واحد منهما والاختلاف فيه .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُوْسَى**) هو ابن إسماعيل التبوذكي الحافظ تقدم ، وكذا تقدم وُهيب أنه ابن خالد الباهلي الكرابيسي الحافظ تقدم ، وكذا تقدم عمرو بن يحيى أنه ابن عمارة المازني ، وكذا تقدم عباد بن تميم ، وتقدم عبد الله بن زيد بن عاصم المازني الصحابي رضي الله عنه .

قوله : (**إِنَّ إِبْرَاهِيْمَ حَرَّم مَكَّةَ**) تقدم الجمع بينه وبين : « أنَّ الله حَرَّمَ مَكَةَ » .

قوله : (**وَالحُكْرَة**) هي بضم الحاء المهملة وإسكان الكاف وهي إمساك الطعام عن البيع مع الاستغناء عنه عند حاجة الناس إليه انتظاراً لغلاء ثمنه ، قاله ابن قرقول[1] .

وقال الجوهري : الاحتكار حبس الطعام يتربص به الغلاء ، قال : وهو الحكرة بالضم[2] ، انتهى .

وأما الاحتكار عند الشافعية فهو أن يشتري الطعام في وقت الغلاء ولا يدعه للضعفاء ويحبسه ليبيعه بأكثر عند اشتداد الحاجة ولا بأس بالشراء في وقت الرخص ليبيعه في وقت الغلاء ، وكذا لو دخل عليه من أرضه ونحو ذلك ، والمسألة بفروعها في كتب الشافعية[3] .

قوله : (**حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ**) الظاهر أنه ابن راهويه الإمام المشهور وقد تقدم ، وكذا تقدم الوليد بن مسلم عالم أهل الشام ، وكذا

---

(١) مطالع الأنوار ٢ / ٢٧٨ .

(٢) الصحاح ٢ / ٦٣٥ .

(٣) ذكره الإمام النووي في شرح مسلم ١١ / ٦٠ .

تقدم الأوزاعي أنه عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو وتقدم لماذا نسب ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب .

قوله : (**يُضْرَبُونَ**) هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**حَدَّثنَا مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ**) تقدم أن هذا هو التبوذكي الحافظ أعلاه ، وتقدم أن وهيباً أنه ابن خالد ، وابن عباس عبد الله تقدم .

/ قوله : (**ذاكَ دَرَاهِمُ بدَرَاهِمَ**) تأوله أن يشتري منه طعاماً بمائة إلى [١ / ٢٨١/أ] أجل ويبيعه منه قبل قبضه بمائة وعشرين وهو غير جائز ، لأنه في التقدير بيع دراهم بدراهم والطعام مرجأ غائب .

وليس هذا تأويله عند أكثر العلماء ، وقيل : معناه : أن يبيعه من آخر ويحيله به[(١)] .

قوله : (**فالطَّعَامُ مُرْجَأٌ**) هو مهموز وغير مهموز لغتان مشهورتان قرئ بهما في السبع ومعناه مؤخر .

قال أبو عبد الله البخاري عقيبه مُرْجَئُون : مؤخرون[(٢)] .

قوله : (**حَدَّثنَا أَبُو الوَلِيْد**) تقدم مراراً أنه هشام بن عبد الملك الطيالسي الحافظ وتقدم مترجماً .

قوله : (**حَدَّثنَا عَلِيٌّ**) هذا هو ابن المديني علي بن عبد الله ، وكذا في أطراف المزي[(٣)] في تطريف هذا الحديث قال علي بن عبد الله وكأنه كذا وقع في نسخته منسوباً أو في نسخة أبي مسعود أو خلف أو الكل ، وترجمته

---

(١) ذكره الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٣١٣ .

(٢) لم أجده في المطبوع من صحيح البخاري ، وذكره الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٣١٠ .

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٨ / ١٠١ ح ١٠٦٣٠ .

مشهورة وقد تقدمت ، وسفيان هذا هو ابن عيينة وقد ذكرت لك مستندي في ذلك في غير حديث فيها علي بن المديني عن سفيان ، وذلك لأني رأيت عند عبد الغني في الكمال ذكره في مشايخ ابن المديني ولم يذكر الثوري فيهم ، والله أعلم .

قوله : (**عَنْ مَالِك بْنِ أَوْسٍ**) هذا مالك بن أوس بن الحدثان النصري والحدثان بفتح الحاء والدال المهملتين وبالثاء المثلثة وفي آخره نون ، والنصري بالنون وبالصاد المهملة ، كنيته أبو سعيد ، اختلف الناس فيه فقال بعضهم : أنه صحابي ، والصحيح أنه تابعي .

واعلم أن التابعين طبقات أولهم : من روي عن العشرة المشهود لهم بالجنة ، قالوا : وليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلا قيس بن أبي حازم ذكره عبد الرحمن بن يوسف بن خراش[١] .

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود : عن تسعة من العشرة ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف[٢] .

وأما قول الحاكم في علوم الحديث : وقد أدرك سعيد بن المسيب أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً إلى آخر العشرة ، قال : وليس في جماعة التابعين من أدركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن أبي حازم فهو غلط صريح وكذا قوله في النوع الرابع عشر فمن الطبقة الأولى : قوم لحقوا العشرة منهم : سعيد بن المسيب ، وقيس بن أبي حازم ، وأبو عثمان النهدي ، وقيس بن عباد ، وأبو ساسان حُضَين بن المنذر ، وأبو وائل ، وأبو رجاء العطاردي[٣] ، انتهى .

---

(١) معرفة علوم الحديث ٢١٣ .

(٢) ذكره ابن الصلاح في علوم الحديث ٣٠٣ .

(٣) معرفة علوم الحديث ٢١٣ .

فقد أنكر على الحاكم لأن سعيداً ولد في خلافة عمر بلا خلاف فكيف يسمع من أبي بكر ؟ والصحيح أيضاً أنه لم يسمع من عمر[١] .

نعم أثبت أحمد سماعه منه .

وبالجملة فلم يسمع من أكثر الصحابة العشرة فيما حكاه ابن الصلاح : لا يصح له رواية من أحد من العشرة إلا سعد بن أبي وقاص[٢] .

تنبيه : مالك بن أوس بن الحدثان على القول بأنه ليس بصحابي وهو الصحيح .

قال ابن عبد البر : أنه سمع من العشرة المهاجرين[٣] ، وذكر أيضاً في ترجمة قيس بن أبي حازم : أنه لم يسمع من عبد الرحمن بن عوف[٤] .

وإذا كان كذلك فمالك بن أوس فرد في أنه سمع من العشرة أو أنه ثان لقيس على قول الجماعة والله أعلم .

توفي مالك بن أوس هذا سنة ٩٢ ، أخرج له الأئمة الستة ، وفي كلام الذهبي قيل : رأي أبا بكر[٥] ، والله أعلم .

قوله : (**فَقَالَ طَلْحَةُ : أَنَا**) الظاهر أنه طلحة بن عبيد الله أحد العشرة ترجمته معروفة ، وفي الصحابة من اسمه طلحة خمسة عشر[٦] ، وثلاثة الصحيح فيهم أنهم تابعيون .

---

(١) ذكره ابن الصلاح في علوم الحديث ٣٠٢ - ٣٠٣ .

(٢) علوم الحديث ٣٠٢ - ٣٠٣ .

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣ / ١٣٤٧ .

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣ / ١٢٨٥ .

(٥) تذهيب التهذيب ٨ / ٣٥٨ .

(٦) ذكر الحافظ ابن حجر من اسمه طلحة ٢٠ صحابياً في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة ٣ / ٥٢٤ - ٥٣٧ .

قوله : **(خَازِنُنَا)** خازنه لا أعرف اسمه .

قوله : **(مِنَ الغابة)** هي الغين المعجمة وبعد الألف موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث مال من أموال عوالي المدينة ، وقد صحفها بعض الناس فقال : الغاية ، وكذلك غلط بعض الشارحين في تفسيرها فقال : الغاية : موضع الشجر التي ليست بمربوبة لاحتطاب الناس ومنافعهم ، فغلط فيه من وجهين ؛ وإنما الغابة هي : الشجر الملتف والأجم من الغابة وشبهها قاله ابن قرقول[١] ، وسيأتي قريباً بأطول هذا .

قوله : **(إِلاَّ هَاْ وَهَاْ)** قال ابن قرقول: كذا رويناه - يعني بالمد - قال : وهو قول أكثر أهل اللغة ، ومن أهل الحديث من يرويه : (هَاْ وَهَاْ) مقصورين ، وأهل العربية أكثرهم ينكره ، وحكى بعضهم القصر ، ومعنى الكلمة : هاك ، أبدلت الكاف همزة ، وألقيت حركتها عليها عند من قصر أي : خذ ، كأن كل واحد بقوله لصاحبه ، وقيل : معناه : هاك وهات ، أي : خذ وأعط ، وقال الخليل : هي كلمة تستعمل عند المناولة[٢] ، ويقال للمؤنث على هذا : هَاءِ ، بكسر الهاء كما يقال : هَاكِ ، وفيه لغة ثالثة ها مقصور غير مهموز مثل خَفْ ، وللأنثى هائي كأنها صرفت تصريف فعل معتل العين رباعي مثل خاف ، ولغة رابعة : (هاء)[٣] بالكسر للذكر والأنثى سواء ، إلا أنك تزيد للأنثى ياء فتقول : هائي مثل هات وهاتي للمؤنث ، كأنها صرفت تصريف فعل معتل اللام مثل راعي ، ولغة خامسة : هاءك ممدود بعد الهمزة كاف وتكسر للمؤنث ، ولغة سادسة : أن

---

(١) مطالع الأنوار ٥ / ١٨٠ - ١٨١ .

(٢)كتاب العين ٤ / ١٠٢ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من جميع النسخ الخطية ، والمثبت من مطالع الأنوار .

تصرفها تصريف فعل محذوف مثل : وهب ، فتقول : هـأ مقـصور مهمـوز ساكن الهمزة ، وللمرأة هائي وتثنى وتجمع ، ولغـة سـابعة : لكنهـا للـذكر والأنثى والواحد وغيره سواء .

قال السيرافي : كأنهم جعلوه صوتاً مثل صه(١) ، انتهى .

وهذا الكلام أجمع كلام رأيته في هذه اللفظة .

ولابن الأثير فيها كلام مختصر وقال في آخره : وفيها لغات أخرى(٢) .

قوله : (**قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ**) هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ**) تقدم أعـلاه وقبلـه مـراراً أنـه ابـن المديني الحافظ المشهور ، وكذا تقدم سفيان أنه ابن عيينة .

قوله : (**قَالَ ابـنُ عَبَّـاسٍ : وَلاَ أَحْـسِبُ كُـلَّ شَـيْءٍ إِلاَّ مِثْلَـهُ**) قـال الدمياطي ما لفظه : يجوز أن يكون ابن عباس قاس مـا عـدا الطعـام عليـه لعلة أنه عين مبيعة لم يُقْبض ، ويجوز أن يكون قاله لنهي النبي ﷺ عن ربح ما لم يضمن ، والشيء المبيع ضمانه قبـل القـبض علـى البـائع فلـم يطـب للمشتري ربحه ، انتهى .

قولـه : (**زاد إسماعيـل : مَـنْ ابْتَـاعَ طَعَامـاً ...**) إلى آخـره ، قـال الدمياطي : كان ينبغي أن يقول : وقال إسماعيـل « حَتَّـى يَقْبِـضَه » ولا معنـى لقوله : زاد إسماعيل ، انتهى .

وما قاله ظاهر جداً وذلك لأن إسماعيل هو ابن أبـي أويـس عبـد الله ابن أخت مالك روى هذا الحديث عن خاله مالك ، فخالف عبـد الله بـن

(١) مطالع الأنوار ٦ / ٩٩ - ١٠٠ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٥ / ٢٣٧ .

مسلمة في روايته عن مالك فقال عبد الله : « حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ » وقال إسماعيل : « حَتَّى يَقْبِضَهُ » والله أعلم .

قوله : (**طَعَاماً جِزَافاً**) وكذا قوله : « يَتَبايَعُونَ جِزَافاً » مثلث الجيم .

قوله : (**إِلَى رَحْلِهِ**) الرحل المنزل والمأوى .

قوله : (**والأَدب في ذلِكَ**) الأدب مجرور معطوف وَمَنْ في أول الباب لأنها بمعنى الذي .

قوله : (**ثنا اللَّيْثُ**) تقدم مراراً أنه الليث بن سعد الإمام الجواد وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم يونس أنه ابن يزيد الأيلي مترجماً ، وكذا ابن شهاب الزهري الإمام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري .

قوله : (**يُضْرَبُونَ**) هو مبني لما لم يسم فاعله .

/ قوله : (**قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ**) هو مبني لما لم يسم فاعله . [١ / ٢٨١/ب]

قوله : (**حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ**) قال الدمياطي : أبو المغراء معدي كرب أبو القاسم الكندي الكوفي ، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين ، انتهى .

فروة هذا يروي عن : الوليد بن أبي ثور ، وشريك ، وأبي الأحوص ، وعبيدة بن حميد ، وعلي بن مسهر ، وطائفة .

وعنه : خ ، وعباس الدوري ، والدارمي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وآخرون .

صدقه أبو حاتم[١] ، وقال خ : مات سنة خمس ٢٢[٢] ، أخرج له خ ت[٣] .

والمغراء بفتح الميم وإسكان الغين المعجمة وبالمد في آخره[٤] .

قوله : (**فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ**) أذن مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**لَمْ يَرُعْنَا**)[٥] أي لم يفجأنا .

قوله : (**فَخُبِّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ**) خُبر مبني لما لم يسم فاعله مضعف ، قال بعض الحفاظ المتأخرين عامر بن فهيرة .

قوله : (**أَشَعَرْتَ**) أي اعلمت وهذا ظاهر جداً .

قوله : (**الصُّحْبَةَ**) هي منصوبة كذا هي في أصلنا منصوبة لفعل مقدر ، ويجوز رفعها على مسألتي أو مطلبي ، وكذا الثانية ، قال : الصحبة .

قوله : (**إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْن - إلى قوله - أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ**) الناقة التي هاجر عليها عليه السلام القصواء بفتح القاف وبالمد ، وقال السهيلي : أنها الجدعاء[٦] ، انتهى ، وكذا هو في صحيح البخاري في غزوة الرجيع[٧] ،

---

(١) الجرح والتعديل ٧ / ٨٣ ، وتذهيب التهذيب ٧ / ٣٢٢ .

(٢) كذا في جميع النسخ الخطية وهي خمس وعشرين ومائتين كما في تذهيب التهذيب .

(٣) تذهيب التهذيب ٧ / ٣٢٢ .

(٤) مشارق الأنوار ١ / ٦٤٧ .

(٥) قال ابن قول : أي لم يفزعهم . مطالع الأنوار ٣ / ١٩٨ .

وقال الإمام الزركشي : كأنه فاجأهم بغتة من غير عادة ، فأفزعهم ذلك . التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٨١ .

وقال الحافظ ابن الملقن : أي لم يفزعنا . التوضيح ١٤ / ٣٤٢ .

(٦) ذكره الحافظ ابن كثير وعزاه إلى السهيلي . البداية والنهاية ٣ / ١٨٨ - ١٨٩ .

(٧) البخاري في المغازي ، باب : غزوة الرجيع ٤ / ١٥٠٢ ح ٣٨٦٦ .

وقال بعضهم : القصواء وسيأتي ذلك مطولاً في الاجارات .

(وسيأتي المسألة إن شاء الله تعالى)[١] وأذكر الاختلاف في الجدعاء والقصواء والعصباء هل هن واحدة أو اثنتان أو ثلاث ؟

سؤال : فائدة إن قيل ما الحكمة في أن النبي ﷺ لم يأخذ منه الناقة إلا بالثمن ، وأبو بكر أنفق عليه من ماله ما هو أكثر من هذا فقبله وقد قال عليه السلام : « ليس من أحد أمنّ عليّ في صحبته وماله من أبي بكر »[٢] ؟

وأجيب : إنما ذلك ليكون هجرته بنفسه وماله رغبة منه عليه السلام في استكمال فضل الهجرة إلى الله عز وجل وأن تكون الهجرة والجهاد على أتم أحوالهما ، قال السهيلي : وهو قول حسن حدثني بهذا بعض أصحابنا عن الفقيه الزاهد ابن اللوان ، انتهى .

وبعض أصحابه هو أبو إسحاق إبراهيم بن قرقول صاحب المطالع الحمزي قاله الحافظ أبو الحسن بن دحية كما رأيته عنه في حاشيته نسخة بالروض عليها حواش من كلام ابن دحية فاعلمه .

فائدة : في صحيح أبي حاتم ابن حبان بكسر الحاء وتشديد الموحدة : أنَّ أبا بكر أنفق عليه عليه السلام أربعين ألفاً »[٣] ، كذا عزاه المحب الطبري في أحكامه في الزكاة إليه[٤] ، وفي تذهيب الذهبي عن عروة في ترجمة أبي

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١ / ١١٧ - ١١٨ ح ٦٧ .

(٣) ابن حبان في الصحيح بترتيب ابن بلبان ١٥ / ٢٧٤ - ٢٧٥ ح ٦٨٥٩ .

(٤) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٤ / ٢١١ ح ٧٥٥٧ .

بكر رضي الله عنه وعروة هو ابن ابنته أسماء : أنه أسلم وله أربعون ألف دينار[١] ، انتهى .

ثانيه : عن الناقتين في طبقات ابن سعد كما عزاه بعضهم إليها ثمان مائة اشتراهما من نعم بني قشير[٢] . انتهى .

قوله : (**باب : لاَ يَبْعَ**) وفي نسخة : يبيع على أنه خبر ومعناه النهي على بيع أخيه ، وَلاَ يَسُومُ وفي نسخة : ثم على سوم أخيه ، إن قيل : بوب على السوم ولم يذكره في الحديثين اللذين ذكرهما ؟

وجوابه : كما قاله شيخنا الشارح : كان البيع هنا السوم وبه صرح مالك في الموطأ[٣] .

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما : البيع هنا الشراء والنهي وقع عليه لا على البائع[٤] ، لأن العرب تقول : بعت الشيء بمعنى اشتريته ، قال أبو عبيد : وليس للحديث عندي وجه غيره ، كما أن الخاطب هو الطالب[٥] .

فإن قيل : ذكر في الترجمة : حتى يأذن له أو يترك ولم يذكره ؟

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٢٢٤ .

(٢) الطبقات الكبير ١ / ١٩٤ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٣٤٤ .

(٤) جميع النسخ الخطية : البيع ، والتصويب من كتاب غريب الحديث لأبي عبيد والتوضيح لابن الملقن .

(٥) غريب الحديث ٣ / ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ونقله الحافظ ابن الملقن عن أبي عبيد في التوضيح ١٤ / ٣٤٤ - ٣٤٥ .

والجواب كما قاله شيخنا : أنه ذكره في الباب المذكور في الخطبة على الخطبة ، فكأنه أشار من باب لا فارق[١] .

قوله : (**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**) تقدم مراراً كثيرة أنه ابن أبي أويس عبد الله ابن أخت مالك الإمام المجتهد شيخ الإسلام .

قوله : (**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ**) تقدم مراراً أنه ابن المديني الحافظ المشهور ، وأن سفيان هو ابن عيينة ، وتقدم الزهري أنه محمد بن مسلم ، وتقدم سعيد بن المسيب أنه بفتح الياء وكسرها وأن غيره من المسيبين لا يقال فيه إلا بالفتح ، وتقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح .

قوله : (**أَنْ يَبِيْعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ**) هو أن يقدم غريب بمتاع تعم الحاجة إليه ليبيعه بسعر يومه فيقول بلدي اتركه عندي لأبيعه لك على التدرج بأغلى[٢] .

قوله : (**وَلاَ يَخْطُبُ على خِطْبَةِ أَخِيْهِ**) مرفوع خبر معناه النهي[٣] ، « وخِطْبَة » بكسر الخاء معروفة ، وكذا و« لاَ تَسْأَلُ » مرفوع ما في أصلنا على ما قلنا في « يخطب » .

قوله : (**طَلاَقَ أُخْتِهَا**) أي طلاق جارتها .

قوله : (**لِتَكْفَأَ**) كفأت الإناء ثلاثي ورباعي كفأته وأكفأته إذا كببته

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٣٤٥ .
(٢) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٣٤٧ .
(٣) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٣٤٤ .

وإذا أملته وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها[١] .

قوله : (**وَقَالَ عَطَاءٌ**) هو ابن أبي رباح الإمام مفتي أهل مكة تقدم مترجماً .

قوله : (**حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ**) تقدم أنه بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : (**أَنَا عَبْدُ اللهِ**) هذا هو ابن المبارك الإمام شيخ الإسلام تقدم وكذا تقدم حسين الْمُكْتِبْ وأنه بضم الميم وإسكان الكاف وأنه يقال فيه : المكتب بكسر الكاف المشددة وأن والده اسمه ذكوان ، وتقدم عطاء بن أبي رباح مترجماً وأنه مفتي أهل مكة وأن رباحاً بفتح الراء وبالموحدة وهذا ظاهر لا خفاء به .

قوله : (**أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ غُلاَمَاً لَهُ عَنْ دُبُرٍ**) تقدم أن الرجل الْمُعْتِق يقال له : أبو مذكور[٢] ، وفي مسلم : « أنه من بني عُذْرَة »[٣] وجاء أنه من الأنصار[٤] ، فيحتمل أنه عذري حليف الأنصار[٥] ، وتقدم أن الغلام الْمُعْتَق عن دبر يقال له : يعقوب ، وقد صرح بهما مسلم في صحيحه في الزكاة[٦] .

---

(١) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٣٥٠ .
(٢) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٣٥٢ .
(٣) مسلم في الزكاة ٢ / ٦٩٢ ح ٩٩٧ (٤١) .
(٤) مسلم في الزكاة ٢ / ٦٩٣ ح ٩٩٧ .
(٥) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٣٥٢ .
(٦) مسلم في الزكاة ٢ / ٦٩٢ - ٦٩٣ ح ٩٩٧ .

قوله : (**فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ**) قال الدمياطي : نعيم بن عبد الله ابن أسيد بن عبد عوف بن عَبيد بن عويج بن عدي بن كعب أسلم قديماً بعد عشرة أنفس وكان يكتم إسلامه ومنعه قومه من الهجرة لشرفه فيهم ، وكانت هجرته عام خيبر ، وقيل : أقام بمكة حتى الفتح قتل بأجنادين ، وقيل : باليرموك وكان يسمى نعيم النحام لقوله ﷺ : « **سمعت لنعيم نحمة في الجنة** » والنحمة السعلة ، وقيل : النحنح[١] ، انتهى .

/ قوله : (**بِكَذَا وَكَذَا**) هو ثمان مائة درهم كما جاء في صحيح [١ / ٢٨٢ / أ] مسلم[٢] ، وفي د سبع مائة أو تسع مائة[٣] .

قوله : (**باب : النجش**) هو بفتح النون وإسكان الجيم ، وقال بعضهم : وعن المُطَرِّزيّ[٤] : أنه قيده بتحريكها ثم قال : ويروى بالسكون[٥] ، انتهى .

وسيأتي في غزوة بني المصطلق في حديث الإفك النجش . والنجش مطولاً ، وهل هو بالشين المعجمة أو بالسين المهملة .

وبالشين المعجمة وهو أن يزيد في سلعة لا لرغبة إلا ليخدع غيره[٦] .

قوله : (**وقال ابن أبي أوفى**) قال الدمياطي : عبد الله بن أبي أوفى

---

(١) وذكره الإمام النووي في تهذيب الأسماء واللغات - الأسماء ٦١٤ - ٦١٥ .
(٢) مسلم في الزكاة ٢ / ٦٩٢ - ٦٩٣ ح ٩٩٧ .
(٣) أبو داود في العتق ، باب : في بيع المدبر ٤ / ٢٦٤ - ٢٦٥ ح ٢٩٥٥ .
(٤) المطرزي هو شيخ المعتزلة أبو الفتح ناصر بن عبد السيّد بن علي النحوي ، كان رأساً في فنون الأدب ، داعية إلى الاعتزال ، مات سنة عشر وست مائة . سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٨ .
(٥) ذكره الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٣٦٢ .
(٦) النجش الزيادة في ثمن السلعة عند التساوم ليغر غيره . قاله ابن قرقول في المطالع ٤ / ١٢٦ .

علقمة بن خالد بن الحارث بن أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أقصى سكن الكوفة ومات بها سنة ٨٦ وهو آخر من مات بها من الصحابة له ولأبيه ولأخيه زيد صحبة[١] ، انتهى .

وقوله : وهو آخر إلى آخر المسألة ، هذا هو القول الأصح .

وذكر ابن المديني أن آخر الصحابة موتاً بالكوفة أبو جحيفة والأول أصح ، لكن بقي النظر بين ابن أبي أوفى وعمرو بن حريث فإنه أيضاً مات بالكوفة وإن كان عمرو بن حريث توفي سنة خمس وثمانين فقد تأخر ابن أبي أوفى بعده ، وإن كان توفي سنة ثمان وتسعين كما رواه الخطيب في المتفق والمفترق[٢] عن محمد بن الحسن الزعفراني فيكون عمرو آخرهم موتاً ، والله أعلم .

قوله : (**وحَبَل الحَبَلَة**) هو بالحاء المهملة المفتوحة فيهما ، وقيل في الأول بسكون الموحدة والفتح أبين فيهما وهو مصدر حبلت تحبل حبلاً وهو اسم للجنين أيضاً وقد فسره ابن عمر في الحديث[٣] فانظره .

قوله : (**إلى أنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ**) تنتج الناقة[٤] مبني لما لم يسم فاعله ، والناقة مرفوعة نائبة مناب الفاعل ، وكذا تنتج الثانية وقد تقدم .

---

(١) ذكره الذهبي في تذهيب التهذيب ٥ / ٩٥ - ٦٠ .

(٢) المتفق والمفترق ٣ / ١٦٩١ رقم ١٢٠٠ .

(٣) ذكره ابن قرقول بحروفه في المطالع ٢ / ٢١٥ .

(٤) تنتج الناقة : وقد نتجها أهلها نتجت إذا تولوا نتاجها ، بمنزلة القابلة للمرأة فهي منتوجة . التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٣٦٥ .

بَابُ : بَيْعِ الْمُلاَمَسَةِ إلى باب : مَنْ أَجْرَى أمْر الأنْصَار إلى آخر الترجمة .

قوله : (**بَابُ : بَيْعِ الْمُلاَمَسَةِ**) يأتي تفسيره في الحديث نفسه .

قوله : (**حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عُفَيْرٍ**) تقدم مراراً أن عفيراً بضم العين المهملة وفتح الفاء وهو سعيد بن كثير بن عفير ، وكذا تقدم الليث أنه ابن سعد الإمام أحد الأعلام والأجواد ، وكذا تقدم عُقَيل أنه بضم العين وفتح القاف وأنه ابن خالد ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه الزهري محمد بن مسلم .

قوله : (**عامِرُ بْنُ سَعْدٍ**) قال الدمياطي : عامر بن سعد بن أبي وقاص مالك أخو إبراهيم وإسحاق وعمر ومصعب وموسى ومحمد وإسماعيل وإسحاق وعبد الله الأكبر والأصغر وعمير الأكبر والأصغر وست عشرة أختاً مات سنة ١٠٤ هـ وقيل : ثلاث ، انتهى .

وقال شيخنا الشارح : وعامر بن سعد هو ابن أبي وقاص له أربعة عشر أخاً وست عشرة أختاً منهن عائشة[١] ، انتهى .

والذين عدهم الدمياطي أربعة عشر فما أدري شيخنا أخذ من الدمياطي وهو الظاهر فغلط في العدد أو اطلع على زيادة ، والله أعلم .

وقد عدهم الرشيد العطار في غرره : سبعة ، ونقل عن أبي زرعة السبعة الذين ذكرهم الرشيد ، قال : وزاد واحداً[٢] فذكره ، انتهى .

وقد عدهم ابن الجوزي في تلقيحه في أوله ست وثلاثين[٣] ، وكذا من بين ذكر وأنثى وسماهم فيه والله أعلم .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٣٦٨ .

(٢) غرر الفوائد المجموعة ٣٤٠ .

(٣) تلقيح فهوم الأثر ٨٤ .

وقد تقدم أبو سعيد الخدري أنه سعد بن مالك بن سنان الصحابي رضي الله عنه مترجماً .

قوله : (**ثنَا عَبْدُ الوَهَّابِ**) هذا هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي تقدم ، وكذا تقدم أيوب بن أبي تميمة السختياني ، وكذا تقدم محمد بن سيرين الإمام وتقدم الكلام على بني سيرين كم هو ؟ ، وكذا أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : (**نُهِي**) هو مبني لما لم يسم فاعله ، وقد تقدم أنه مرفوع على الصحيح وتقدم ما فيه ، وقول من قال : أن الخلاف مختص بغير الصديق ، أما إذا قال الصديق : أمرنا بكذا ونُهِينا عن كذا فإنه يكون مرفوعاً بلا خلاف وهذا حسن[1] ، والله أعلم .

قوله : (**ثُمَّ يَرْفَعه**) يجوز نصب يرفع ورفعه وإعرابهما ظاهر .

قوله : (**وَعَنْ بَيْعَتَيْن**) تقدم أن البيعة بالفتح وأن بعضهم ضبطها بالكسر وقال : أنها الهيئة[2] ، وقال هنا : الوجه بالكسر .

قوله : (**اللِّمَاس والنِّبَاذ**) أما اللماس فهو بيع الملامسة[3] وقد فسر في الحديث قبله .

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ٤٧ – ٤٨ ، وإرشاد طلاب الحقائق للنووي ١ / ١٦١ – ١٦٢ .

(٢) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٨٢ .

(٣) الملامسة : لمس الثوب لا ينظر إليه .

البخاري في البيوع ، باب : بيع الملامسة ٢ / ٧٥٤ ح ٢٠٣٧ .

وقال ابن قرقول : وهو أن يشتري الثوب ولا يقلبه ولا ينشره ، لكن بيده مطوياً .

المطالع ٣ / ٤٣٥ .

وأما النِّباذ فهو بكسر النون وهو المنابذة[1] ، وقد تقدم تفسيرها في الحديث الذي قبل هذا وهما معروفان .

قوله : (**حَدَّثنا إِسْمَاعِيْلُ**) تقدم مراراً أنه ابن أبي أويس عبد الله وأنه ابن أخت الإمام مالك ، وكذا تقدم أن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ، وكذا تقدم أبو الزناد أنه بالنون وأن اسمه عبد الله بن ذكوان .

قوله فيه : (**وَعَنْ أَبِيْ الزناد**) هذه الواو لابد منها وذلك لأن مالكاً رواه عن محمد بن يحيى بن حَبان وعن أبي الزناد كلاهما عن الأعرج ، فإن حذفت الواو بقي محمد بن يحيى بن حبان يرويه عن أبي الزناد وإنما هو رفيقه في روايته عن الأعرج ، لكن قد يقال : لو حذف عن وأبقي الواو بقي الكلام منتظماً صحيحاً ، وقد ظهر لي في الجواب عنه أنه لو فعل ذلك لكان يكون محمد بن يحيى بن حبان وأبو الزناد روياه جملة عن الأعرج وليس كذلك بل روياه متفرقين عن الأعرج والله أعلم .

وقد تقدم أن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز مترجماً ، وكذا تقدم أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر مراراً .

قوله : (**حَدَّثنِيْ عَيَّاشُ ، ثنَا عَبْدُ الأَعْلَى**) تقدم أن هذا عياش بالمثناة تحت والشين المعجمة وهو ابن الوليد ، وكذا هو منسوبة في نسخة في هامش أصلنا وقد تقدم مرات أن عياش بن الوليد الرقام هذا كل ما جاء

---

(١) المنابذة : وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع إلى أجل قبل أن يقلبه أو ينظر إليه .
البخاري في البيوع ، باب : بيع الملامسة ٢ / ٧٥٤ ح ٢٠٣٧ .
قال ابن قرقول : وهو المبايعة بين شيئين نبذ كل واحد شيئه إلى صاحبه من غير نشر ولا تقليب . المطالع ٤ / ١١٦ .

بحديث عنه خ فهو هذا إلا ثلاث أمكنة ذكرتها فإنه عباس بالموحدة والسين المهملة ابن الوليد النرسي .

قال الدمياطي في الرقام البصري مات سنة ٢٢٦ ، ومثله عياش بن عباس القِتْبَانِي اتفقا عليه ومن عداهما عباس بالمهملة منهم عباس بن الوليد النرسي ، انتهى .

فقوله : اتفقا عليه لا يصح القتباني ولا في ابن الوليد الرقام وعبارته يتناول القتباني ولا يتناول الأول ، لأن الرقام المحدث عنه في خ الذي حدث عن عبد الأعلى روى له خ د ، و س في اليوم والليلة فقط[1] .

وأما القتباني فإن مسلماً والأربعة أخرجوا له ولم يخرج له خ شيئاً في الصحيح وإنما أخرج له في كتاب القراءة خلف الإمام[2] ، ولم يرد الدمياطي هذا بالكلية ، لأن هذه الكتب إنما أضافها إلى الكتب الستة المزي الحافظ جمال الدين بعد الدمياطي ورقم عليها ، فاعلمه .

وتصحيح ذلك أنه يأتي قريباً في الهامش الذي لأصلنا من كلام الدمياطي : أن مسلماً انفرد بعبد الوهاب بن عطاء العجلي وقد روى له خ في أفعال العباد[3] ، وهذا يجيء كثيراً في كلام الدمياطي وتقدم أيضاً ، وإنما ذكرت هذا لأنه قد يجيء من لا يعرف ذلك فيستفيده . والله أعلم .

وتقدم أن عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي بالسين المهملة وتقدم مترجماً .

---

(١) تذهيب التهذيب ٧ / ٢٧٨ .

(٢) تذهيب التهذيب ٧ / ٢٧٧ ورمز له : (ر م ٤) .

(٣) تذهيب التهذيب ٦ / ١٩١ ورمز له : (عخ م ٤) .

/ قوله : (**ثنَا مَعْمَرٌ**) تقدم مراراً أنه بميمين مفتوحتين بينهما عين [١/٢٨٢/ب] مهملة وأنه ابن راشد ، وتقدم أن الزهري هو محمد بن مسلم ابن شهاب ، وتقدم أبو سعيد أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه .

قوله : (**عَنْ لِبْسَتَيْن**) هو بكسر اللام وهما اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد(١) ، وقد تقدم .

قوله : (**أَنْ لا يُحَفِّلَ الإِبلَ**) هو بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الفاء المشددة ، والإبل منصوب مفعول والفاعل الشخص ، والبقر والغنم منصوبان بالعطف ، وكذا كُلَّ بالنصب عطفاً على ما قبله .

قوله : (**مُحَفَّلة**) هو بتشديد الفاء المفتوحة اسم مفعول .

قوله : (**والمُصَرَّاةُ**) هي بضم الميم وفتح الصاد المهملة وتشديد الراء ثم تاء التأنيث مرفوع ورفعه مرفوع .

قوله : (**صُرِّيَ لَبَنُهَا وَحُقِنَ وَجُمِعَ**) صري بضم الصاد وكسر الراء المشددة مبني لما لم يسم فاعله ، وحقن وجمع مبنيان لما لم يسم فاعلهما ، ولبنها مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : (**فَلَمْ يُحْلَبْ**) يحلب مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**صَرَّيْتُ المَاءَ إذا حَبَسْتَهُ**) هو بتشديد الراء والتاء مضمومة تاء المتكلم ، وحَبَسْتَه بفتح التاء على الخطاب وهذا ظاهر .

قال ابن قرقول : صريت الماء إذا جمعته وذكر البخاري : صَريت - يعني الأول بالتخفيف والثاني بالتشديد - قال ابن قرقول : وهو : صحيح أيضاً(٢) ، فصريح كلامه أن التخفيف أولى .

---

(١) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٨٣ .

(٢) مطالع الأنوار ٤ / ٢٧٥ .

قوله : (**ثنَا اللَّيْثُ**) تقدم أنه ابن سعد الإمام ، وتقدم الأعرج أنه عبد الرحمن بن هرمز ، وتقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح .

قوله : (**لا تُصَرُّوا الإبل وَالْغَنَمَ**) هذه اللفظة ذكرها جماعة فمنهم من أطال ومنهم من اختصر .

قال ابن قرقول[(١)] : (لاَ تُصَرُّوا الإبلَ) من صرَّى يُصرِّي إذا جمع وهو تفسير مالك والكافة من الفقهاء وأهل اللغة ، وبعض الرواة يقول : لاَ تُصَرُّ الإبل وهو خطأ على هذا التفسير ، لكنه يخرج على من فسره بالربط والشد من : صر يصر ، ويقال فيها : المصرورة وهو تفسير الشافعي لهذه اللفظة كأنه يحبسه فيها ربط أخلافها ، وبعضهم يقول : تَصُرُّوا الإبلَ وهذا أيضاً لا يصح على التفسير الآخر من الصر ، وكان أبو محمد بن عتاب يقول لنا عند السماع أن أباه كان يقول : اجعلوا أصلكم في هذا الحرف ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾[(٢)] ، انتهى .

وأصله تصريُوا استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الواو ثم حذفت لالتقاء الساكن وذكرهما ابن الأثير في صرا ، وقال في آخر كلامه : فإن كان من الصَّرِّ فهو بفتح التاء وضم الصاد ، وإن كان من الصَّري فيكون بضم التاء وفتح الصاد وإنما نهي عنه لأنه غش وخداع[(٣)] ، انتهى .

قال شيخنا : وما بعده أي بعد تصرو منصوب على أنه مفعول وروى رفعه[(٤)] ، انتهى .

---

(١) مطالع الأنوار ٤ / ٢٧٥ - ٢٧٦ .

(٢) النجم : ٣٢ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٣ / ٢٧ .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٣٨٢ .

قوله : (**بَعْدُ**) أي بعد التصرية ، وقيل : بعد العلم بهذا النصب .

وقال الدمياطي : روى ابن لهيعة : « بَعْد أن يحلبها » قال الدمياطي : وبه يصح المعنى ، ونقل بعضهم عن الدمياطي كذا رواه ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، وبه يصح المعنى وهذا أوضح ، والبخاري رواه من جهة الليث ، عن جعفر باسقاطها فأشكل المعنى لكنه آخر الباب عن أبي الزناد عن الأعرج فقال : بعد أن يحتلبها فلا معنى لاستدراك الحافظ له من جهة ابن لهيعة فإنه ليس من شرط خ مع الاستغناء عنه موجودة في الصحيح والله أعلم ، انتهى .

والحاصل أنه اختلف عن الأعرج فرواها عنه أبو الزناد ورواه بإسقاطها عنه جعفر بن ربيعة واختلف أيضاً على جعفر بن ربيعة فرواه بإسقاطها الليث وبإثباتها ابن لهيعة ، وما ذكرته في التقدير بعدَ بعدُ أنا أسلم وأفهم للمعنى ، وما قاله الدمياطي في فهمه من هذه العبارة نظر ، والله أعلم .

قوله : (**وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَمُجَاهِدٍ والوَلِيدُ بْنِ رَبَاحٍ وَمُوْسَى بن يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**) قوله : ويذكر هو مبني لما لم يسم فاعله وهي صيغة تمريض وذلك لأنه لم يثبت على شرطه فلهذا مرضه ، وأبو صالح ذكوان السمان الزيات ، ومجاهد هو ابن جبير تقدما .

والوليد بن رباح هو بفتح الراء وبالموحدة وهو مدني .

يروي عن : أبي هريرة ، وسهل بن حنيف .

وعنه : ابنه محمد ومسلم ، وكثير بن زيد .

صدوق ، أخرج له د ت ق وعلق له خ[١] كما ترى .

وقال الدمياطي : الوليد بن رباح دوسي روى له د ت ق .

وموسى بن يسار عم محمد بن إسحاق بن يسار روى له الجماعة إلا خ ، انتهى .

ويسار بالمثناة تحت وبالسين المهملة .

تنبيه : وقع في أصل لنا دمشقي : في الأصل كما ضبطته وفي الهامش بخط ابن المقريزي رياح وعليه خ وصح ولم يذكر ابن ماكولا فيه خلافاً[٢] ، ولا رأيت أحداً ذكره بمثناة تحت وكسر الراء فما في الهامش غريب أو خطأ ، والله أعلم .

وتعليق أبي صالح أخرجه مسلم[٣] منفرداً بإسناده إلى يعقوب بن عبد الرحمن القارئ ، عن سهيل ، عن أبيه - وهو أبو صالح - عن أبي هريرة فذكره .

وتعليق مجاهد قال شيخنا : أخرجه البزار[٤] ، انتهى .

وأما تعليق الوليد بن رباح فلا أعلم من خرجه ، ولا خرجه شيخنا .
وأما تعليق موسى بن يسار فأخرجه مسلم[٥] والنسائي[٦] .

قوله : (**صَاعَ تَمْرٍ**) صاع منصوب على أنه مفعول أي ردها وصاع تمر .

---

(١) تذهيب التهذيب ٩ / ٣٦٣ - ٣٦٤ .

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٤ / ١٤ .

(٣) مسلم في البيوع ٣ / ١١٥٨ ح ١٥٢٤ (٢٤) .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٣٧٧ .

(٥) مسلم في البيوع ٣ / ١١٥٨ ح ١٥٢٤ (٢٤) .

(٦) لم أجده في سنني النسائي المجتبى والكبرى .

قوله : (**وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ**) بعضهم لعله أراد قرة هو ابن خالد وذلك لأن مسلماً روى من طريقه عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رد معها صاعاً من طعام لا سمراء[١] ، وفيه أيضاً وهو بالخيار ثلاثاً وهو أيضاً في الترمذي[٢] ، والله أعلم .

قوله : (**وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ : صَاعاً مِنْ تَمْرٍ**) هذا في مسلم ، وس[٣] ، ولعلّ بعضهم أيوب فإنهما روياه بإسنادهما إلى ابن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، والله أعلم .

ويحتمل أن يكون هشام بن حسان فإن ابن ماجه أخرجه من طريقه عن ابن سيرين[٤] ، والأول لعله المراد إذ في ابن ماجه الذي ذكر به ثلاثة أيام وقد قال خ ولم يذكر ثلاثاً .

قوله : (**عَن مُعْتَمِرُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي**) معتمر هذا هو معتمر بن سليمان[٥] وقد تقدمت ترجمة معتمر ، وكذا ترجمة أبيه سليمان بن طرخان ، وذكرت أن طرخان مثلث الطاء يكنى أبا المعتمر التيمي نزل فيهم بالبصرة من السادة .

سمع أنساً ، وأبا عثمان النهدي .

---

(١) مسلم في البيوع ٣ / ١١٥٨ ح ١٥٢٤ (٢٥) .

(٢) الترمذي في البيوع ، باب : ما جاء في المصراة ٣ / ٥٥٣ - ٥٥٤ ح ١٢٥٢ .

(٣) مسلم في البيوع ٣ / ١١٥٩ ح ١٥٢٤ (٢٦) ، والنسائي في المجتبى ٧ / ٧٥٤ .

(٤) ابن ماجه ٢ / ٧٥٣ ح ٢٢٣٩ .

(٥) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل ، ثقة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة (ع) التقريب ٩٥٨ .

وعنه : أبو عاصم ، ويزيد بن هارون ، والأنصاري ، ومناقبه جمة ، وتوفي ١٤٣ ، أخرج له ع[١] .

وكذا تقدم أبو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن ملّ بلغات ملّ .

قوله : (**أَنْ تُلَقِّي الْبُيُوعُ**) تلقي مبني لما لم يسم فاعله وهو مشدد القاف مفتوحة والبيوع مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : (**عَنْ أَبِي الزِّنَادِ**) تقدم مراراً أن اسمه عبد الله بن ذكوان ، وكذا تقدم الأعرج أنه عبد الرحمن بن هرمز ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : (**وَلاَ يَبِيْعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ**) وكذا حَاضِرٌ لِبَادٍ هذا خبر ومعناه النهي ، وفي نسخة في المكانين « يبع » على النهي ، وقد تقدم تفسير النجش ، وكذا تقدم معنى بيع الحاضر للبادي .

قوله : (**وفي حلبتها**) وكذا قوله في الحديث : « ففي حلبتها » هما بفتح اللام والحلْب والحلَب بفتح اللام وسكونها استخراج ما في الضرع من اللبن قاله في القاموس[٢] .

وفي الصحاح : الحَلَب بالتحريك اللبنُ والحلَبُ أيضاً مصدر حلب الناقة يحلبها حلباً واحتلبها[٣] ، وفي أصلنا : حلبتها في الموضعين بفتح اللام بالقلم .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو**) قال الدمياطي : محمد بن عمرو أبو عبد الله البلخي ، انتهى .

---

(١) تذهيب التهذيب ٤ / ١٥٠ – ١٥٣ .

(٢) القاموس المحيط مادة ح ل ب (٩٧) .

(٣) الصحاح ١ / ١١٤ .

يقال له : السوّاق والسويقي .

عن : الدراوردي / ، وحاتم بن إسماعيل ، وهشيم ، وابن وهب ، [١ / ٢٨٣/أ] وطائفة .

وعنه : خ ت ، وأبو زرعة ، وغيرهما توفي في ربيع الآخر سنة ٢٣٦[١] ، قال أبو زرعة : شيخ صالح[٢] .

قال الذهبي في تذهيبه : روى خ في باب : المصراة عن محمد بن عمرو ، عن مكي بن إبراهيم ، فذكر الحديث ، فقال : الحاكم والكلاباذي : هو السواق ، وقال ابن عدي : محمد بن عمرو يشبه أن يكون مروزياً وأهل العراق يقولون : محمد بن عمرويه ، وقال أبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجرجاني صاحب الفربري : هو محمد بن عمرو بن جبلة ، وقال الدارقطني : محمد بن عمرو زنيج[٣] ، انتهى .

وقال الجياني : قال أبو نصر والحاكم : هو محمد بن عمرو السويقي ، ونسبه الأصيلي عن أبي أحمد : محمد بن عمرو بن جبلة وهو ابن أبي روّاد ، وذكر الدارقطني : محمد بن عمرو أبا عسان زنيج[٤] ، انتهى .

قوله : **(ثنا المكي)** قال الدمياطي : والمكي أبو السكن ابن إبراهيم بن بشير بن فرقد[٥] ، وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وزياد

(١) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٢) الجرح التعديل ٨ / ٣٤ ، وتذهيب التهذيب ٨ / ٢٤٣ .

(٣) تذهيب التهذيب ٨ / ٢٤٣ .

(٤) تقييد المهمل ٣ / ١٠٠٧ - ١٠٠٨ .

(٥) مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي أبو السكن ، ثقة ثبت ، مات سنة خمس عشرة ومائتين (ع) . التقريب ٩٦٩ .

ابـن سـعد البلخـي[١] ، وثابـت بـن عيـاض[٢] الأحنـف الأعـرج مـولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي ، انتهى .

قوله : (**ففي حَلبتها**) تقدم أنه بفتح اللام وإسكانها .

قوله : (**وَقَالَ شُرَيْحٌ**) هو بالشين المعجمة وفي آخره حاء مهملـة هـو ابن الحارث القاضي أبو أمية الكنـدي ، ولاه عمـر قـضاء الكوفـة ، تقـدم بعض ترجمته أخرج له س .

قوله : (**ثنَا اللَّيْثُ**) تقدم مراراً أنـه ابـن سـعد الإمـام أحـد الأعـلام الجواد ، وتقدم سعيد المقبري وأنه بضم الموحدة وفتحها .

قوله : (**وَلاَ يُثرِّبْ**) التثريب التوبيخ والتعيير بالذنب[٣] .

قوله : (**حَدَّثنا إِسْمَاعِيْلُ**) تقدم مراراً أنه ابن أبي أويس عبد الله ابـن أخت مالك شيخ الإسلام ، وتقدم ابن شهاب أنه الزهـري أحـد الأعـلام شيخ الحجاز ، وتقدم عبيد الله بن عبد الله أنه ابن عتبة بن مـسعود الفقيـه الأعمى .

عن : عائشة ، وأبي هريرة ، وابن عباس .

وعنه : الزهري ، وأبو الزناد ، وصـالح بـن كيـسان ، وخلـق ، وهـو معلم عمر بن عبد العزيز ، كان من بحور العلم مات سنة ٩٨ ، أخرج له ع وهو أحد الفقهاء السبعة[٤] ، تقدم مترجماً ولكن بعد العهد به .

---

(١) زياد بن سعد بن عبد الرحمن البلخي ، ثقة ثبت (ع) . التقريب ٣٤٥ .

(٢) ثابت بن عياض الأحنف العدوي مولاهم ثقة (خ م د س) التقريب ١٨٦ .

(٣) مطالع الأنوار ٢ / ٥٢ .

(٤) تذهيب التهذيب ٦ / ٢١٦ - ٢١٨ .

قوله : (**عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ**) قال الدمياطي : الجهني مات سنة ثمان وسبعين بالمدينة ، انتهى .

وله خمس وثمانون سنة صحابي مشهور رضي الله عنه .

قوله : (**وَلَمْ تُحْصن**) هو بكسر الصاد وفتحها .

قال الخطابي(١) : ذكر الإحصان فيه غريب مشكل جداً وله وجهان :

أحدهما : أن يكون معناه العتق .

والآخر : أن يكون يريد به النكاح ، وظاهره يوجب الرجم عليها إذا أحصنت ، والإجماع على خلافه بدليل : ﴿ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ ﴾(٢) .

ونقل البغوي عن الأكثرين تفسير الإحصان بالإسلام(٣) .

قوله : (**وَلَوْ بِضَفِيْر**) قال مالك : الحبل(٤) ، أراد التقليل للثمن وقد جاء مفسراً ولو بحبل .

قوله : (**بَابُ : الشِّرَاءَ**) تقدم أنه يمد ويقصر وهو في أصلنا هنا ممدود .

قوله : (**حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَان**) تقدم مراراً كثيرة أنه الحكم بن نافع ، وكذا تقدم شعيب أنه ابن أبي حمزة ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم بن شهاب .

قوله : (**وَأَعْتِقِي**) هو بفتح الهمزة رباعي وهذا ظاهر .

---

(١) أعلام الحديث ٢ / ١٠٥٤ - ١٠٥٥ .

(٢) النساء : ٢٥ .

(٣) معالم التنزيل للبغوي ١ / ٥١٠ .

(٤) الموطأ ٢ / ٨٢٦ ح ١٥١٠ .

قوله : (**أَمَّا بَعْدُ**) تقدم الكلام على إعرابها وأول من قالها في أول هذا التعليق[١] .

قوله : (**شَرْطُ اللهِ أَحَقُّ**) اختلفوا ما المراد به ، فقيل : قوله : ﴿ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴾[٢] وقوله : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾[٣] وقال القاضي عياض رحمه الله : وعندي أنه قوله ﷺ : « الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَق »[٤] والله أعلم .

قوله : (**حَدَّثَنَا حَسَّانُ بن أبي عَبَّادٍ**) قال الدمياطي : اسم أبي عباد حسان فهو حسان بن حسان البصري سكن مكة ومات سنة ٢١٣ قاله الكلاباذي وغيره ، وقال غيره : حسان بن حسان بن أبي عباد وانفرد به خ ، وقال فيه أبو حاتم : منكر الحديث[٥] ، انتهى .

قوله : (**ثنا هَمَّامٌ**) هذا هو همام هو همام بن يحيى العوذي تقدم مترجماً .

قوله : (**بَرِيْرَةَ**) تقدم الكلام عليها وأنها[٦] بنت صفوان وكانت قبطية كذا قال بعض مشايخي ، وقال الذهبي : حبشية اشترتها عائشة من بني ذهل ، وفي كلام غيره أنها كانت لعتبة بن أبي لهب فاشترتها عائشة كالمزي

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٨ / ب .

(٢) الأحزاب : ٥ .

(٣) الحشر : ٧ .

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم ٥ / ١١١ .

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ٢٣٨ ، وتذهيب التهذيب ٢ / ٢٥٤ .

(٦) في جميع النسخ الخطية : وأنه .

والـذهبي[١] ، وسـأذكر لمـن كانـت مطـولاً في باطنهـا فـانظره ، يقـال إن عبد الملك بن مروان سمع منها كما في ترجمته ، روى لها س[٢] .

روى يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن بريـرة قالـت : كـان فيّ ثـلاث سنن ... الحديث ، قال س : هذا خطأ[٣] .

قوله : **(قُلْتُ لِنَافِعٍ : حُراً كَانَ زَوْجَهَا أَوْ عَبْداً ؟ فَقَالَ : مَا يَدْرِيْنِي)** سيأتي الكلام في زوجها وأن اسمه مغيث ، وقيل : برير ، وقيل : مقسم ، وقد جزم ابن عباس بأن زوجها عبد ، وسيأتي مطولاً إن شاء الله تعالى .

قوله : **(بَابُ : هَلْ يَبِيْعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ)** تقـدم تفـسيره قبـل هـذا يـسير فانظره .

قوله : **(وَرَخَصَ فِيْه عَطَاءٌ)** تقدم مراراً أنه ابن أبي رباح مفـتي أهـل مكة .

قوله : **(حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ)** تقدم أن هذا هو ابن المديني الحافظ وتقدم مترجماً ، وتقدم أن سفيان ابن عيينة وذكرت مستندي في ذلـك فيمـا مضى قريباً وبعيداً ، وكذا تقدم إسماعيل أنه ابن أبي خالـد ، وكـذا قـيس أنه ابن أبي حازم ، وكذا جرير أنه ابن عبد الله البجلي الصحابي .

قوله : **(حَدَّثنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ)** قال الدمياطي : الصلت بن محمد انفرد به خ ، والصلت بن مسعود انفرد به مسلم ، انتهى .

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥ / ١٣٦ ، وتذهيب التهذيب ١١ / ١١٦ .

(٢) تهذيب الكمال ١٨ / ٤٠٨ .

(٣) الـسنن الكـبرى ٥ / ٤٩ – ٥٠ ح ٤٩٩٨ ، والمـزي في تهـذيب الكمـال ٣٥ / ١٣٧ ، والذهبي في تذهيب التهذيب ١١ / ١١٦ .

يعني أن كل واحد منهما انفرد به عن رفيقه لا عن رفقته ، وذلك لأن الصلت بن محمد احتج له س أيضاً ، نعم ابن مسعود انفرد به مسلم عن الجماعة كلهم .

قوله : **(ثنَا عَبْدُ الوَاحِدِ)** هذا تقدم مراراً أنه ابن زياد ، وقد تقدم مترجماً ، وكذا معمر تقدم أنه بفتح الميمين ساكن العين وأنه ابن راشد .

قوله : **(وَلاَ يَبِيْعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ)** تقدم أن هذا خبر ومعناه النهي وهو أبلغ من النهي فقط ، وتقدم معني بيع الحاضر للبادي .

قوله : **(لاَ يَكُونُ لَهُ سِمْسَاراً)** بسيئين مهملتين هذا مما لا خلاف فيه في الشام ، وأما أهل القاهرة ومصر يقولونه بشين معجمة ثم مهملة ولقد جادلني فيه بعض الطلبة الفضلاء من القاهريين وكشفنا عنه ، والسمسار الدلالة وأصله القيم بالأمر الحافظ له ثم استعمل في متولي البيوع والشراء لغيره[١] ، والله أعلم .

/ قوله : **(ثنَا أَبُو عَلِي)** قال الدمياطي : عبيد الله أخو عبد الكبير [١/٢٨٣/ب] وعمير أولاد عبد المجيد بن عبيد الله بن شريك الحنفي ، انتهى .

هو عبيد الله بن عبد الحميد أبو علي الحنفي منسوبون إلى القبيلة بني حنيفة ، البصري .

عن : هشام الدستوائي ، وعكرمة بن عمار ، وخلق .

وعنه : الدارمي ، وعبد ، وعدد[٢] .

---

(١) مطالع الأنوار ٥ / ٥١٠ .

(٢) تذهيب التهذيب ٦ / ٢٢٦ .

ثقة ، توفي سنة ٢٠٩ ، أخرج له ع[(١)] ، وثقه العجلي[(٢)] ، وقال ابن معين : ليس به بأس[(٣)] ، له ترجمة في الميزان[(٤)] .

قوله : **(وَكَرِهَهُ ابن سِيْرِينَ)** هذا هو محمد بن سيرين أحد الأعلام تقدم ، وتقدم بعَدَاد بني سيرين وبناته ، والله أعلم .

قوله : **(وَإِبْرَاهِيْمُ)** هو إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه المشهور ، وقد تقدم .

قوله : **(أَخْبَرَني ابْنُ جُرَيْجٍ)** تقدم مراراً أنه عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج ، وتقدم ابن شهاب أنه الزهري محمد بن مسلم أبو بكر عالم الحجاز ، وتقدم سعيد بن المسيب أنه بفتح الياء وكسرها وأن من اسمه المسيب غيره لا يجوز فيه إلا الفتح ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن ابن صخر على الأصح .

قوله : **(وَلاَ تَنَاجَشُوا)** تقدم ما هو النجش فانظره قريباً وبعيداً .

قوله : **(وَلاَ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ)** تقدم ما بيع الحاضر لبادي .

قوله : **(ثنَا مُعَاذ)** هذا هو ابن معاذ البصري الحافظ التميمي العنبري قاضي البصرة .

عن : حميد ، والتيمي .

وعنه : ابناه عبيد الله والمثنى ، وأحمد ، وبندار .

---

(١) تذهيب التهذيب ٦ / ٢٢٦ .

(٢) معرفة الثقات بترتيب الهيثمي ٢ / ١١٢ .

(٣) التاريخ الدارمي ١٧٨ رقم ٦٤٤ ، وتذهيب التهذيب ٦ / ٢٢٦ .

(٤) ميزان الاعتدال ٣ / ١٦ .

قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، مات سنة ١٩٦ ، أخرج له ع[(١)] .

قوله : (**ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ**) تقدم أنه عبد الله بن عون بن أرطبان مولى عبد الله بن مغفل المزني أحد الأعلام .

عن : إبراهيم ، وأبي وائل ، ومجاهد .

وعنه : شعبة ، والقطان ، ومسلم بن إبراهيم .

قال هشام بن حسان : لم ير عيناي مثل ابن عون ، توفي سنة ١٥١ ، أخرج له ع[(٢)] ، وقد تقدم ولكن طال العهد به .

وليس بعبد الله بن عون ابن أمير مصر هذا الثاني ليس له في خ شيء إنما أخرج له م س ، والله أعلم .

قوله : (**عَنْ مُحَمَّدٍ : قَالَ أَنسُ بْنُ مَالِكٍ**) محمد هذا هو ابن سيرين أحد الأعلام .

فائدة : هي تنبيه من اسمه محمد وهو يروي عن أنس في الكتب الستة وبعضها : محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، ومحمد بن أبي بكر بن عوف بن رياح ، ومحمد بن سيرين - هذا صاحب الحديث الذي نحن فيه - ومحمد بن عبد الله بن أبي سليم المدني ، ومحمد بن كعب القرظي ، ومحمد ابن السائب بن مسلم بن خباب - صاحب المقصورة - ومحمد بن مسلم ابن عبيد الله بن شهاب الزهري - وهو مكثر عنه - ومحمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير القرشي التيمي[(٣)] ، والله أعلم .

---

(١) تذهيب التهذيب ٩ / ٢٣ - ٢٤ .

(٢) تذهيب التهذيب ٥ / ٢٤٧ - ٢٤٨ .

(٣) ذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٣ / ٣٦٠ .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**) تقدم مراراً أنه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأنه بندار الحافظ وتقدم ما معنى بندار .

قوله : (**ثنَا عَبْدُ الوَهَابِ**) تقدم أنه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي مترجماً .

قال الدمياطي : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري اتفقا عليه وانفرد مسلم بعبد الوهاب بن عطاء العجلي ، انتهى .

وما قاله صحيح وقد أخرج خ لعبد الوهاب بن عطاء في كتاب أفعال العباد ولا يرد على الدمياطي لأن مراده انفراده عنه في الصحيح .

وكذا تقدم عبيد الله العمري أنه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري الفقيه .

قوله : (**حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الوَلِيْدِ**) تقدم أنه بمثناة تحت وبالشين المعجمة وتقدم أنه ليس في خ عن عباس بن الوليد النرسي غير ثلاثة أماكن وقد ذكرتها غير مرة ، وتقدم أن عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى ، وكذا تقدم معمر ضبطاً وأنه ابن راشد قريباً ، وتقدم ابن طاوس أنه عبد الله .

قوله : (**سِمْسَاراً**) تقدم قريباً ضبطاً ومعنى .

قوله : (**حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ**) هذا هو سليمان بن طرخان تقدم قريباً وبعيداً التيمي ، وكذا تقدم أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن ملٍّ ، وتقدم اللغات في ملّ ، وكذا تقدم عبد الله أنه ابن مسعود بن غافل الهذلي من المهاجرين الأولين رضي الله عنه .

قوله : (**حَتّي يُهْبَطَ بهَا**) يهبط مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر .

قوله : (**حَدَّثَنِي مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ**) تقدم مراراً أنه التبوذكي الحافظ وكذا تقدم جويرية أنه ابن أسماء مترجماً .

قوله : (**حَتَّى يُبْلَغَ به سُوقُ الطَّعَامِ**) يبلغ مبني لما لم يسم فاعله ، وسوق مرفوع نائب مناب الفاعل ، وفي نسخة الدمياطي يَبْلغ مبني للفاعل ونصب سوق وهذان ظاهران .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى**) يحيى هذا تقدم مراراً أنه ابن سعيد القطان شيخ الحفاظ وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم عبيد الله أنه ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري .

قوله : (**قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : هَذَا فِي أَعْلَى السُّوقِ**) قال الدمياطي : يعني كنا نتلقى فنشتري في أعلى السوق ، انتهى .

قوله : (**وَيُبينه حَدِيْث عُبَيْدِ اللهِ**) يعني المذكور قبل هذا الكلام وهو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المذكور قبله .

قوله : (**جَاءَتْنِي بَرِيْرَةُ**) تقدم الكلام عليها قريباً وبعيداً وأنها[1] بنت صفوان ، وتقدم ممن اشترتها وهل زوجها حر أم عبد ، وأن الصحيح واسمه مغيث ، وقيل : برير ، وقيل : مقسم ، وسيأتي بأطول من ذاك .

قوله : (**كَاتَبْتُ أَهْلِيْ**) تقدم من أهلها قبل هذا وأذكره هنا فأقول : اختلف في أهلها فقيل : كانت مولاة لبعض بني هلال ، وقيل : كانت مولاة لأبي أحمد بن جحش ، وقيل : مولاة أناس من الأنصار فكاتبوها ثم باعوها من عائشة[2] .

---

(١) في النسخ الخطية : أنه .

(٢) ذكره ابن البلقيني في الإفهام لما في البخاري من الإبهام ١٨٨ .

وفي تهذيب النووي : بريرة بنت صفوان كانت مولاة لعائشة قيل : كانت لعتبة بن أبي لهب[١] .

وفي الروض : اشترتها عائشة من بني كاهل[٢] .

قال ابن شيخنا البلقيني : وقوله : بنت صفوان لم يقله غيره وفيه نظر ظاهر[٣] ، انتهى .

ولم أره أيضاً لغيره إلا لمن أخذه منه ، والله أعلم .

قوله : (**عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ**) تقدم أن الأوقية أربعون درهماً وأن النش عشرون ، وفي نسخة أواقي والياء مشددة ومخففة لغتان .

قوله : (**وفيه كذا**) في أصلنا هنا والأوقية بضم الهمزة على المشهور ، وفيها لغة قليلة الاستعمال ، وفيه يحذف الألف وقد بينت هذه اللغة في خ من كلام رسول الله ﷺ من روايات من حديث جابر في بيع الجمل ، وذكرها مسلم فيه وجاءت في أحاديث أخر صحيحة والله أعلم ومنها هذا المكان .

قوله : (**ذلِكَ عَلَيْهُمْ**) هو بكسر الكاف لأنه خطاب لمؤنث .

[١ / ٢٨٤ / أ] / قوله : (**أَمَّا بَعْدُ**) تقدم الكلام على إعرابها وأول من تكلم بها مع الاختلاف في ذلك في أول هذا التعليق[٤] .

قوله : (**وَشَرْطُ اللهِ أَوْثَقُ**) تقدم الكلام على شرط الله قريباً ،

(١) تهذيب الأسماء واللغات - الأسماء ٨٤٧ .

(٢) الروض الأنف للسهيلي ٤ / ٢٠ .

(٣) الإفهام لما في البخاري من الإبهام ١٨٩ .

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ١ / ٨ / ب .

وذكرت فيه شيئاً وكلاماً للقاضي عياض أن المراد شرط الله : « الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَق »[١] .

قوله : (**لاَ يَمْنَعكِ ذلِك**) يمنعك يجوز فيه الجزم على النهي ، ويجوز رفعه والكاف مكسورة فيهما ، وكذا ذلك لأنه خطاب لمؤنث .

قوله : (**بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ بالتَّمْرِ**) هما بالمثناتين فوق .

قوله : (**حَدَّثنَا أَبُوْ الوَلِيْدِ**) تقدم مراراً أنه هشام بن عبد الملك الطيالسي الحافظ وتقدم ، وكذا تقدم ليث أنه ابن سعد الإمام الجواد ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه الزهري أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، وكذا تقدم مالك بن أوس وهو ابن الحدثان النصري ضبطا ، وأنه سمع من العروة وأنه تابعي على الصحيح . فهو ثان لقيس ابن أبي حازم ، أو هو فرد على ما قاله ابن عبد البر في مقتضى كلامه .

قوله : (**إلاَّ هَاءَ وَهَاءَ**) تقدم الكلام عليه مطولاً فانظره غير بعيد ، وأنه يجوز فيه المد والقصر ولغات أخرى .

قوله : (**حَدَّثنَا إسْمَاعِيْلُ**) تقدم مراراً أنه ابن أبي أويس عبد الله وأنه ابن أخت مالك الإمام أحد الأعلام .

قوله : (**نَهَي عَنِ الْمُزَابَنَةِ**) وقد فسرها في الحديث .

قوله : (**الثَّمَر**) هو بالمثلثة وهذا ظاهر .

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم ٥ / ١١١ .

قوله : (**وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ**) قائل ذلك هو ابن عمر رضي الله عنهما .

قوله : (**بِخَرْصِهَا**) هو بفتح الخاء وكسرها والفتح أشهر قاله النووي[١] ، وقال القرطبي : الرواية بالكسر على أنه اسم الشيء المخروص ، ومن فتح اسم الفعل[٢] ، وسيأتي قريباً .

قوله : (**فَتَرَاوَضْنَا**) هو بالضاد المعجمة أي ساومنا وهو مأخوذ من راض يروض يعني أن كل واحد منهما يروض صاحبه ليسلس له وينقاد على ما يريده منه[٣] .

قوله : (**وَأَخذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا**) الذهب مذكر وربما أنث ومنه هذا المكان .

قوله : (**مِنَ الغَابَةِ**) هو بالغين المعجمة وبعد الألف موحدة ثم تاء التأنيث تقدم أنه مال من أموال عوالي المدينة جاء ذكرها في عدة أحاديث منها في تركة الزبير كان قد اشتراها بسبعين ومائة ألف وبيعت في تركته بألف ألف وست مائة ألف ، وقد صحفه بعض الناس فقال : الغاية وكذا غلط بعض الشارحين فقال : الغاية : موضع الشجر التي ليست بمربوبة لاحتطاب الناس ومنافعهم فغلط فيه من وجهين ، وإنما الغابة الشجر الملتف والأجم من الغابة وشبهها[٤] .

قوله : (**لاَ تُفَارِقْهُ**) هو مجزوم على النهي ، ويجوز رفعه على أنه خبر ومعناه النهي وهو أبلغ .

---

(١) شرح مسلم ١٠ / ٢٦١ .

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٤ / ٢٩٤ .

(٣) ذكره ابن قرقول بحروفه في المطالع ٣ / ١٩٧ .

(٤) ذكره ابن قرقول بحروفه في المطالع ٥ / ١٨٠ / ١٨١ .

قوله : (**إلاّ هَاءَ وَهَاءَ**) تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : (**قَالَ أَبو بَكْرَةَ**) تقدم أنه نفيع بن الحارث أو ابن مسروح مترجماً ، وتقدم لما قيل له أبو بكرة .

قوله : (**حَدَّثنِي عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعْدٍ**) وسعد هو ابن إبراهيم بن سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

عن : أبيه ، وعمه يعقوب ، وروح ، وطائفة .

وعنه : خ د ت س والمحاملي ، وابن أبي حاتم ، وخلق ، توفي سنة ٢٦٠ ، أخرج له من روى عنه من الأئمة ، قال س : لا بأس به[١] .

قوله : (**ثنَا عَمِّي**) عمه هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري أبو يوسف .

عن : أبيه ، وشعبة .

وعنه : أحمد ، وعبد .

حجة ورع مات سنة ٢٠٨ ، كذا أرخه الذهبي في الكاشف والتذهيب والميزان[٢] .

ورأيت بخطي المعروف في وفاته سنة اثنتين وثمانين ومائة ، انتهى .

أخرج له ع ذكره الميزان[٣] تمييزاً .

قوله : (**ثنا ابْنُ أَخِي الزُهْرِيّ**) قال الدمياطي : محمد بن عبد الله بن

(١) تذهيب التهذيب ٦ / ٢٠٩ - ٢١٠ .
(٢) تذهيب التهذيب ١٠ / ١١٥ - ١١٦ ، والكاشف ٤ / ٥٣٣ ، والميزان ٥ / ١٧٥ .
(٣) ميزان الاعتدال ٥ / ١٧٥ .

مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة قتله غلمانه بأمر ابنه وكان سفيهاً قتله للميراث في آخر خلافة أبي جعفر ، ثم وثب عليه غلمانه بعد سنتين فقتلوه أيضاً[١] ، انتهى .

قوله : (**عَنْ عَمِّهِ**) عمه هو الزهري العالم المشهور أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب .

قوله : (**أن أبَا سَعِيْدٍ الخُدْرِيّ**) تقدم مراراً أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري وتقدم مترجماً .

قوله : (**حَدِيْثاً**) هو منصوب منون فلا يتصحف عليك بحدثنا فعل ماض ومفعول ، لكني رأيت في نسخة عتيقة في الأصل كما ضبطته لك أولاً ، وفي الهامش نسخة حدثنا فعل ماض ومفعول .

قوله : (**وَلاَ تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ**) تشفوا بضم أوله ثم شين معجمة مكسورة ثم فاء مشددة أي لا تزيدوا ولا تفضلوا ، والشِّفُّ بالكسر : الزيادة والنقصان وهو من الأضداد ، والشَّفُّ بالفتح اسم من ذلك ، يقال : أشف الشيء على الشيء شفّاً[٢] .

قوله : (**نَسَاء**) تقدم الكلام على نساء .

قوله : (**ثنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ**) هذا هو ابن المديني الحافظ المشهور تقدم ، وكذا الضحاك بن مخلد أنه باسكان الخاء وأنه أبو عاصم النبيل الحافظ مترجماً ، وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام المشهور ، وكذا تقدم أبو صالح أنه السمان والزيات وأن

---

(١) الخبر في تذهيب التهذيب ٨ / ١٧٣ .

(٢) ذكره ابن قرقول في المطالع ٦ / ٦٨ .

اسمه ذكوان مترجماً ، وكذا تقدم أبو سعيد أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري .

قوله : (**فَقُلْتُ لَهُ : سَمِعْتَهُ**) هو بتاء الخطاب المفتوحة وهذا ظاهر ، وكذا أو وجَدْتَهُ .

قوله : (**كُلّ ذلِكَ لاَ أَقُولُ**) كل بالنصب ويجوز رفعها وهما ظاهران .

قوله : (**لاَ رِباً إلاَّ فِيْ النَّسِيْئَةِ**) قال ابن بطال : اختلف العلماء في تأويله فروي عن قوم من السلف أنهم أجازوا بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة يداً بيد متفاضلة ، رواه سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ما كان رباً قط في هات وهات .

ورواه عن عكرمة وهو قول عكرمة وشريح ، واحتجوا بظاهر حديث أسامة ، فدل أن ما كان نقداً فلا بأس بالتفاضل فيه .

وخالف جماعة العلماء بعدهم هذا التأويل وقالوا : قد عارض ذلك / حديث أبي سعيد الخدريّ ، وحديث أبي بكرة ، وقد أنكر أبو سعيد [١/٢٨٤/ب] عليه كما سلف فهذه السنن الثابتة لا تأويل لأحد معها ، فلا معنى لما خالفها ، وقد تأول بعض العلماء : « لاَ رِباً إلاَّ في النَّسِيْئَةِ » أنه خرج على جواب سائل سأل عن الربا في الذهب بالورق والبر بالتمر أو نحو ذلك مما هو جنسان ، فقال عليه السلام : « لاَ رِباً إلاَّ في النَّسِيْئَةِ » فسمع أسامة كلامه ولم يسمع السؤال فنقل ما سمع .

وقال الطبري : المراد به الخصوص ، ومعناه : لا ربا إلا في النسيئة إذا اختلفت أنواع المبيع ، فأما إذا اتفقت فلا يصح بيع شيء منه من نوعه إلاّ مثلاً بمثل ، والفضل فيه يداً بيد رباً ، وقد قامت الحجة ببيانه عليه السلام في الذهب والفضة وعكسه ، والحنطة نَسَاءً أنه لا يجوز متفاضلاً ولا مثلاً

بمثل فعلمنا أن قوله : « لاَ رِباً إلاَّ فِي النَّسِيْئَةِ » هو فيما اختلفت أنواعه دون ما اتفقت[١] ، انتهى .

قوله : (**سَمِعْتُ أَبَا الْمِنْهَالِ**) قال الدمياطي : عبد الرحمن بن مطعم البصري سكن مكة ، وأبو المنهال سيار بن سلامة البصري عن أبي برزة ، والبراء بن عازب ، انتهى .

واعلم أن أبا المنهال اثنان : أحدهما : أبو المنهال الرياحي واسمه سيار ابن سلامة البصري .

سمع أبا برزة .

روى عنه : الحذاء ، وعوف الأعرابي ، وشعبة[٢] .

والآخر : أبو المنهال الكوفي واسمه عبد الرحمن بن مطعم .

سمع البراء ، وزيد بن أرقم ، وابن عباس .

روى عنه : عمرو بن دينار ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعبد الله بن كثير ، وسليمان الأحول[٣] .

وكلاهما حديثه مخرج في الصحيحين ، وأبو المنهال في هذا المكان هو الثاني منهما ، وكذا هو في كلام الدمياطي ، وليس لسيار بن سلامة عن البراء شيء في الكتب الستة .

قوله : (**بَابُ : بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ**) المزابنة بيع الرطب على رءوس النخل

---

(١) شرح صحيح البخاري ٦ / ٣٠٢ - ٣٠٣ ، ونقله الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٤٤٥ - ٤٤٦ .

(٢) تذهيب التهذيب ٤ / ٢٣٦ .

(٣) تذهيب التهذيب ٦ / ٥٣ - ٥٤ .

بالتمر ، وأصله من الزبن وهو الدفع كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه ، وإنما نهي عنه لما يقع فيه من الغبن والجهالة[١] .

قوله في الترجمة : (**وَهُوَ بَيْعُ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ**) الأولى بالمثلثة والثانية بالمثناة ومعناه الرطب بالتمر وليس المراد كل الثمار فإن الثمار يجوز بيعها بالتمر متفاضلاً لكن بشرط الحلول والتقابض والله أعلم .

قوله : (**وَبَيْعِ العَرَايَا**) يجوز فيه الجر أي وباب : بيع العرايا ويجوز فيما يظهر فيه الرفع أيضاً بل هو أولى وكلا الإعرابين له وجه لأن في الحديث المنع أولاً ثم الرخصة والمنع هو كونه من جملة المزابنة ثم جوز من المزابنة العرية فيما دون خمسة أوسق رخصة لهم ثم فسر البخاري بعد ذلك في باب : ما هي العرايا والخلاف فيها والله أعلم .

قوله : (**عَنِ المُزَابَنَةِ والمُحَاقَلَةِ**) المزابنة تقدم تفسيرها ويأتي ، وأما المحاقلة فهي كراء الأرض بالحنطة أو كراؤها بجزء مما يخرج منها ، وقيل : بيع الزرع قبل طيبه ، أو بيعه في سنبله بالبر ، وهو من الحقل وهو الفدان ، وقيل : الحقل : الزرع ما دام أخضر ، وقيل : أصلها أن يأخذ أحدهما حقلاً من الأرض بحقل له آخر مفاعلة وهذا ضعيف ، وقيل : المحاقلة : بيع الزرع بالحنطة كيلاً كالمزابنة في الثمار وبهذا فسر في حديث جابر في مسلم[٢] ، والله أعلم .

قوله : (**ثَنَا اللَّيْثُ**) تقدم أنه ابن سعد الإمام الجواد ، وكذا تقدم عُقيل أنه بضم العين وفتح القاف ، وتقدم من يقال له : عُقيل في خ م وهم

---

(١) ذكره ابن الأثير بحروفه في النهاية ٢ / ٢٩٤ .

(٢) ذكره ابن قرقول بحروفه في المطالع ٢ / ٣٤٢ - ٣٤٣ .

ثلاثة : عُقيل القبيلة لها ذكر في م ، وعُقيل بن خالد هذا مخرج لـه في خ م ، ويحيى بن عقيل له في م ، والباقي عَقيل بفتح العـين[1] ، وكـذا تقـدم ابـن شهاب أنه الزهري محمد بن مسلم بن عبيـد الله بـن عبـد الله بـن شـهاب العالم المشهور .

قوله : (**لاَ تَبِيْعُوا الثَّمَر**) هو بالمثلثة وهذا ظـاهر ، وكـذا قولـه : وَلاَ تَبِيْعُوا الثمر - بالمثلثة - بالتمر بالمثناة وكله ظاهر .

قوله : (**قَالَ سَالِمٌ : وأَخْبَرَنِي عَبْدُ الله ، عَـنْ زَيْـدِ بْـنِ ثَابـتٍ**) هـذا بالسند الذي قبله فرواه البخاري عن يحيى بـن بكـير ، عـن الليـث ، عـن عُقيل ، عن الزهري ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر ، عن زيد بن ثابـت فاعلمه ، وهذا ظاهر وليس بتعليق ، والله أعلم .

قوله : (**العَرِيَّة**) يـأتي تفـسيرها في بـاب مـستقل وهـي بفـتح العـين وتشديد الياء .

قوله : (**بالرُّطَبِ أَوْ بالتَّمْرِ**) قيل : الشك من الزهري ، والله أعلم .

قوله : (**وَلَمْ يُرَخِّصْ**) هو مبني للفاعـل مكـسور الخـاء وهـذا ظـاهر ويعرف من قوله رخص .

قوله : (**اشتراء الثَّمَرَ بالتَّمْرِ**) الأولى بالمثلثة والثانية بالمثناة .

قوله : (**عَنْ دَاوُدَ بنِ الحُصَيْن**) هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملـتين وقد قدمت أن الأسماء كذا وأن الكنى بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين .

وداود يروي عن : عكرمة ، والأعرج .

---

(١) ذكره ابن قرقول في المطالع ٥ / ٧١ .

وعنه : مالك ، وابن إسحاق .

ثقة ، وثقه ابن معين وغيره[(١)] .

وقال ابن المديني : ما روي عن عكرمة فمنكر[(٢)] .

وقال أبو حاتم : لولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه[(٣)] ، وقال ابن عيينة : كنا نتقي حديثه[(٤)] ، وقال أبو زرعة : لين[(٥)] ، توفي سنة ١٣٥ ، أخرج له ع[(٦)] ، وقد قدمت من كلام علي بن المفضل المقدسي : أن من روى له الشيخان أو أحدهما فقد قفز القنطرة ، له ترجمة في الميزان[(٧)] وصحح عليه .

قوله : (**عَنْ أَبِيْ سُفْيَانَ مَوْلَى ابنِ أَبِي أَحْمَدَ**) قال الدمياطي : واسم أبي سفيان وهب ، وقال مالك : اسمه قزمان مولى ابن أبي أحمد بن جحش الشاعر ، انتهى .

عن : أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وعبد الله بن زيد بن عاصم ، ومروان ، وجماعة .

وعنه : داود بن الحصين ، وحبيب بن أبي ثابت ، وآخرون .

---

(١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية الدقاق - ١٠٧ رقم ٣٣٧ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ١٥٦ .

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ٤٠٩ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ١٥٦ .

(٣) الجرح والتعديل ٣ / ٤٠٩ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ١٥٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٣ / ٤٠٩ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ١٥٦ .

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ٤٠٩ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ١٥٦ .

(٦) تذهيب التهذيب ٣ / ١٥٦ - ١٥٧ .

(٧) ميزان الاعتدال ٢ / ٧ - ٨ .

وثقه ابن سعد وغيره ، أخرج له ع[١] .

قوله : (**اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بالتَّمْرِ**) تقدم أن الأولى بالمثلثة والثانية بالمثناة .

قوله : (**ثنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ**) هو محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي الضرير ، وكذا تقدم الشيباني أنه بالشين المعجمة وأن اسمه سليمان بن أبي سليمان (فيروز أبو إسحاق الشيباني مترجماً)[٢] .

[١ / ٢٨٥/أ] / قوله : (**العَرِيَّةِ**) يأتي بباب .

قوله : (**بِخَرْصِهَا**) الخرص للثمار : الحرز والتقدير ، وذلك لا يمكن إلا عند طيبها ، والخِرص بالكسر : اسم للشيء المقدر ، وبالفتح اسم الفعل ، فقال يعقوب : الخَرص والخِرص لغتان في الشيء المخروص ، وأما المصدر فبالفتح ، والمستقبل بالضم والكسر في الراء[٣] ، وقد تقدم ما قاله القرطبي وما قاله النووي .

قوله : (**بَابُ : بَيْعِ الثَّمَرِ**) هو بالمثلثة أي الرطب .

قوله : (**ثنَا ابنُ وَهْبٍ**) هو عبد الله بن وهب المصري أحد الأعلام تقدم ، وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

قوله : (**عَنْ عَطَاءٍ ، وأَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ**) أما عطاء هذا فهو ابن أبي رباح المكي أبو محمد الفقيه تقدم مترجماً ، وأبو الزبير محمد بن مسلم ابن تدرس المكي ، وقد تقدم أن البخاري روى له مقروناً ومتابعة أيضاً وهذا مقرون بعطاء وهو متكلم فيه ، وليس من شرط هذا الكتاب وقد أخرج له م ٤ ، وله ترجمة في الميزان .

---

(١) تذهيب التهذيب ١٠ / ٢٧٨ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٣) ذكره ابن قرقول بحروفه في المطالع ٢ / ٤٢٣ .

قوله : (**عَنْ بيع الثَّمَرِ**) هو بالمثلثة وهذا معروف ويعرف أيضاً من قوله : « حَتَّى يَطِيْبَ » .

قوله : (**وَسَأَلَهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الرَّبِيْعِ**) هو عبيد الله بن الربيع - بفتح الراء وكسر الموحدة - هذا الرجل لا أعرف ترجمته ولم أره في التذهيب ولا في ثقات ابن حبان ولا في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ولا في ثقات العجلي ولا في الميزان ولا في رجال مسند أحمد ولا في رجال زوائد عبد الله بن أحمد والله أعلم به ، [ولا في الرواة عن مالك للدارقطني ، قال بعض حفاظ هذا العصر : ولا الأصيلي ولا الخطيب قال : ووجدت في فتح الباري : أنه أخو الفضل بن الربيع الحاجب(١) ، قال : فإن الرشيد لما حج سأل مالكاً أن يفرد لولديه مجلساً فامتنع فكانا يحضران عنده في مكان مفرد ومعهما حشمهما وعبيد الله كان من أكبرهم بمنزلة أبيه من أخيه منهم ولم يكن محدثاً ولا رواية له حتى يثبت طلب اسمه من الكتب المذكورة](٢) ، انتهى .

قوله : (**أَحَدَّثكَ دَاوُدُ ، عَنْ أَبِيْ سُفْيَانَ**) أما داود فهو ابن الحصين تقدم قريباً ضبطاً وبعض ترجمته ، وأما أبو سفيان فقد تقدم قريباً أنه وهب ، ويقال : قزمان مترجماً قريباً .

قوله : (**فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ**) تقدم أن الوسق بفتح الواو وكسرها ستون صاعاً وقد جاء فيه حديثان وقد تقدم ، وتقدم الكلام على الصاع والمد .

قوله : (**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ**) تقدم مراراً أن هذا هو ابن المديني

---

(١) فتح الباري ٤ / ٤٩٠ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

الحافظ المشهور وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم سفيان أنه ابن عيينة ، وتقدم يحيى بن سعيد أنه الأنصاري القاضي تقدم مترجماً .

قوله : (**سَمِعْتُ بُشَيْراً**) هو بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة تصغير بشر ، واسم والده يسار بالمثناة تحت والسين المهملة وهذان معروفان عند أهلهما .

عن : أبي بردة بن نيار ، ورافع بن خديج ، وعدة .

وعنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وابن إسحاق ، وجماعة .

أخرج له ع[١] ، وثقه ابن معين وقال : ليس بأخي سليمان[٢] بن يسار ، وقال ابن سعد : كان شيخاً كبيراً فقيهاً قد أدرك عامة الصحابة[٣] .

قوله : (**سَهْل بن أبي حَثْمَةَ**) تقدم أنه بفتح الحاء المهملة وإسكان الثاء المثلثة عبد الله ، وقيل : عامر بن ساعدة الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو يحيى ، ويقال : أبو محمد له صحبة .

وعنه : صالح بن خوات بن جبير ، وأبو ليلى بن عبد الله الأنصاري ، وعروة بن الزبير ، وجماعة .

قال أبو حاتم : بايع تحت الشجرة وكان دليله عليه السلام ليلة أحد ولم يشهد بدراً[٤] .

وقال الواقدي : مات النبي ﷺ وعمره ثمان سنين وقد حفظ عنه .

---

(١) تذهيب التهذيب ٢ / ٤٣ .

(٢) التاريخ - الدوري - ٢ / ٦١ ، وتذهيب التهذيب ٢ / ٤٣ .

(٣) الطبقات الكبير ٧ / ٢٩٨ .

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ٢٠٠ ، وتذهيب التهذيب ٤ / ١٩٨ .

قال الذهبي : قلت : أظنه توفي في زمن معاوية[١] ، انتهى .

أخرج له ع ، وأحمد في المسند .

وقال الذهبي في الصحابة : ولد سنة ثلاث والأصح بل المجزوم به أن تاريخ مولده غلط فإنه شهد أحداً والحديبية - إلى أن قال - : وهذا يرد على الواقدي قوله : أنه ولد سنة ثلاث[٢] .

قوله : (**عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ**) الأولى بالمثلثة والثانية بالمثناة وهذا معروف .

قوله : (**بِخَرْصِهَا**) تقدم على الخرص أعلاه وقبله أيضاً .

قوله : (**قَالَ سُفْيَانُ : قُلْتُ : لِيَحْيَى وَأَنَا غُلاَمٌ**) تقدم أن سفيان هو ابن عيينة ، وتقدم أن يحيى هو ابن سعيد الأنصاري القاضي .

قوله : (**وَمَا يَدْرِي أَهْل مَكَّةَ ؟**) كذا في أصلنا بفتح أوله وأهل مرفوع ، والذي أحفظه : « وَمَا يُدْرِي » بضم أوله وأهل منصوب ، وليس مراده أن أهل مكة لا يدرون شيئاً بدليل رد سفيان عليه ، وكذا رأيت أهل منصوباً بالقلم في نسخة معتمدة .

قوله : (**وَقَالَ مَالِكٌ**) هذا هو الإمام المجتهد شيخ الإسلام وأحد الأعلام الذي قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز[٣] ، وسفيان هو ابن عيينة وترجمته معروفة وقد تقدم مراراً ولم أترجمه للعلم بترجمته ومناقبه .

---

(١) تذهيب التهذيب ٤ / ١٩٨ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١ / ٢٤٣ .

(٣) الجرح والتعديل ١ / ١٢ .

قوله : (**أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ**) يُعرى رباعي مضموم الأول والرجل الثاني منصوب مفعول وهذا ظاهر ، والنخلة منصوب مفعول ثان .

قوله : (**فَرُخِّصَ لَهُ**) رخص مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**بتَمْرٍ**) هو بالمثناة فوق وهذا ظاهر .

قوله : (**وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيْسَ**) هذا قيل : أنه الإمام الشافعي محمد بن إدريس ناصر الحديث المجتهد المشهور ، وقيل : عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي أبو محمد أحد الأعلام وقد تقدم نظيره في الركاز ، وجزم شيخنا المؤلف بأنه الشافعي هنا وفي الركاز[١] ، وفي شرح المنهاج له ، ونقل هنا أنه الشافعي عن المزي هنا قال : وموضعاً آخر[٢] سلف .

قوله : (**وَلاَ يَكُونُ بالجزَافِ**) هو مثلث الجيم تقدم .

قوله : (**وَمِمَّا يُقَوِّيْهِ قَوْلُ سَهْلِ بْنِ أَبي حَثْمَةَ**) - إلى آخره - هل هذا من تتمة كلام ابن إدريس أو من كلام البخاري ؟

نقل شيخنا الشارح[٣] عن ابن بطال[٤] وابن التين : أنه من كلام البخاري ، ونقل عمن سلف : أنه من تتمة كلام الشافعي ، كذا قال : عمن سلف ، ولا أعرف من سلف ، والله أعلم .

ويحتمل أنه أراد المزي لأنه قدم أنه قال : أنه الإمام الشافعي ، والله أعلم .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٤٥٩ .
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٤٥٩ .
(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٤٥٩ .
(٤) شرح صحيح البخاري ٦ / ٣١٢ .

قوله : (**وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ**) هو محمد بن إسحاق بن يسار المدني كذا سماه المزي ونسبه وهو إمام أهل المغازي مشهور الترجمة وحديثه حسن وفوق حسن ، وقد صححه جماعة ، له ترجمة في الميزان ، وقد ذكره أبو الفتح ابن سيد الناس في أول سيرته وأجاب عن كل ما رمي به ، والله أعلم .

وتعليقه هذا انفرد به خ ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ما علقه البخاري هنا ولم أر عزوه في كلام شيخنا والله أعلم .

[وقال بعض العصر(١) : أنه عند أبي عوانة(٢) في صحيحه المستخرج على مسلم ، ولأبي عوانة فيه زيادات في الطريق كثيرة وفي المتون قليلة وقد أخرج د ت(٣) الحديث من طريق ابن إسحاق ، عن نافع ، وأخرجه ت من طريقه عن نافع ، عن ابن عمر ، قوله ، انتهى](٤) .

قوله : (**وَقَالَ يَزِيْدُ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ**) قال الدمياطي : يزيد بن هارون أبو خالد السلمي ، روى له الجماعة إلا البخاري ، انتهى .

وهذا فيه نظر وإنما روى له الجماعة كلهم ولا يصح أن يكون من قوله : روى له الجماعة في حق سفيان بن حسين لأن مسلماً لم يرو له في أصل كتابه وإنما روى له في المقدمة ، والظاهر أن الدمياطي إنما قال ذلك - أعني - روى له الجماعة إلا البخاري في سفيان بن حسين وذلك لأن شيخنا ينقل

---

(١) يقصد الحافظ ابن حجر فإنه ذكره في كتابه تغليق التعليق ٣ / ٢٥٩ .

(٢) مسند أبي عوانة ٣ / ٢٩٧ ح ٥٠٤٩ .

(٣) أبو داود في البيوع ، باب : تفسير العرايا ٣ / ٦٦٣ ح ٣٣٦٦ .

والترمذي في البيوع ، باب : ما جاء في العرايا والرخصة في ذلك ٣ / ٥٩٤ ح ١٣٠٠ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

في شرحه غالب حواشي الدمياطي / وقد نقله ثم أصلحه وصواب العبـارة أن [١/٢٨٥/ب]
يقال : استشهد به خ وروى له م في المقدمة(١) ، وأخرج له ٤ ، والله أعلم .

وسفيان بن حسين الواسطي أبو محمد وأبو الحسن .

عن : الحسن ، ومحمد بن سيرين ، والزهري .

وعنه : شعبة ، ويزيد بن هارون .

قال س : ليس به بأس إلا في الزهـري(٢) ، ولـه ترجمـة في الميـزان(٣) ، توفي بالري في خلافة المهدي ، أخرج له خ تعليقاً وم في المقدمة والأربعة في كتبهم ، والله أعلم .

ولم يعز شيخنا ما قاله يزيد بن سفيان .

[قال بعض حفاظ عصرنا : هذا السند هو موصول في كتاب علل حـديث الزهري جمع محمد بن يحيى الذهلي أخرجه غير يزيد ، به(٤) ، انتهى](٥) .

قوله : (**رُخِّصَ لَهُمْ**) هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**مِنَ التَّمْرِ**) هو بالمثناة وهذا ظاهر .

قوله : (**حَدَّثَنَا محمـد ، أنـا عَبْـدُ اللهِ**) قـال الجيـاني : وقـال : - أي البخاري - في المظالم ، والأنبياء ، وغزوة الرجيع ، واللباس ، وغير ذلك : حدثنا محمد ، أنا عبد الله ، - يعني - ابن المبارك .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٤٦٠ .

(٢) تذهيب التهذيب ٤ / ٦٦ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢ / ١٥٦ - ١٥٩ .

(٤) هو الحافظ ابن حجر فإنه ذكره في تغليق التعليق ٣ / ٢٥٩ .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

نسبه ابن السكن في بعض هذه المواضع : محمد بن مقاتل وقد نسبه خ في مواضع كثيرة كذلك .

ووقع في نسخة القابسي والأصيلي في كتاب المحاربين في باب : من ترك الفواحش : حدثنا محمد ، ثنا عبد الله فذكر ذاك الحديث .

قال نسب في النسختين : محمد بن سلام ونسبه ابن السكن محمد بن مقاتل ، ونسبته أولى ، إلى أن قال ابن السكن : كل ما في خ مما يقول فيه : حدثنا محمد ، ثنا عبد الله هو ابن مقاتل المروزي ، عن عبد الله بن المبارك[1] ، انتهى .

وفي أصلنا هو ابن مقاتل نسخة ، وكذا قال شيخنا في شرحه : وشيخ خ هو محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزي[2] ، انتهى .

وأما المزي فلم ينسبه في الأطراف .

وقد تقدم عبد الله هنا أنه ابن المبارك فيه فاعلمه .

قوله : **(وَقَالَ اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ)** إلى آخره هذا تعليق مجزوم به فهو على شرطه وهو من أفراده ، وأبو الزناد تقدم أنه بالنون وأنه عبد الله ابن ذكوان ، وتقدم مترجماً .

قوله : **(عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ)** تقدم الكلام عليه قريباً فانظره . وقال الدمياطي هنا : أبو حثمة عبد الله كان أبو حثمة دليل النبي ﷺ إلى أحد وكان يبعثه إلى خيبر هو وأبو بكر وعمر وعثمان فخرص الثمار .

وأما سهل فقد تقدم الكلام عليه قريباً وتغليط الواقدي في مولده فانظره قريباً .

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ١٠٣٠ - ١٠٣١ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٤٦٠ .

قوله : (**فَإِذا جَدَّ النَّاسُ**) أي قطعوا ثمارهم[1] ، والجِدَاد والجَداد بالفتح والكسر قطع الثمار .

قوله : (**أصَابَ الثَّمَرَ الدُّمَانُ**) الثمر منصوب مفعول ، الدمان مرفوع فاعل وهو بضم الدال المهملة ثم ميم مخففة وفي آخره نون .

قال ابن قرقول : بضم الدال وتخفيف الميم ، رويناه من طريق القابسي وغيره ، وعند السرخسي بفتح الدال المهملة ورواه بعضهم بكسرها وبالفتح ذكره أبو عبيد ، وبالوجهين قرأناه على ابن سراج ، وذكره الخطابي بالضم ، وصوبه بعضهم لغتان ، ومعناه فساد الطلع وتعفينه وسواده ، وفي رواية ابن داسة : « الدَّمَارُ » بالراء ، كأنه ذهب إلى الفساد المذهب له المهلك لجميعه[2] .

قال القاضي أبو الفضل : وهذا تصحيف[3] ، وقال الأصمعي : الثمر المتعفن بالدال والميم واللام في آخره ، وحكى أبو عبيد فيه عن ابن أبي الزناد : « الأَدَمَانُ » بفتح الهمزة وفتح الدال ، والصحيح : « الدُّمَانُ » بضم الدال وفتحها ، كذا قيدهما الجياني عن أبي مروان ، وقيدناه عن ابنه كذلك[4] ، انتهى .

وفي النهاية : هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسود من الدمن وهو السِّرْقين ، ويقال : إذا طلعت النخلة عن عفن وسواد قيل : أصابها الدمان ، ويقال الدمال باللام أيضاً بمعناه ، كذا قيده

---

(١) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٩٢ .
(٢) أعلام الحديث ٢ / ١٠٧٧ .
(٣) مشارق الأنوار ١ / ٤٠٨ .
(٤) مطالع الأنوار ٣ / ٣١ - ٣٢ .

الجوهري وغيره بالفتح ، والذي جاء في غريب الخطابي بالضم ، وكأنه أشبه ، لأن ما كان من الأدواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنُّحاز والزكام ، وقد جاء في هذا الحديث القُشام والمُراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمها ، وقيل : هما لغتان ، قال الخطابي : ويروي الدَّمار بالراء ، ولا معنى له[(١)] . انتهى .

قوله : (**أَصَابَهُ مُراض**) هو بضم الميم وتخفيف الراء وبالضاد المعجمة في آخره ، قال في النهاية : هو بالضم داء يقع في الثمرة فيهلك ، وقد أمرض الرجل إذا وقع في ماله العاهة[(٢)] . انتهى .

وقد حكى شيخنا الشارح كسر الميم فقال : « المراض » بضم الميم وحكى كسرها[(٣)] .

قوله : (**أصابه قُشَامٌ**) هو بضم القاف وتخفيف المعجمة وفي آخره قال في المطالع : بضم القاف وتخفيف الشين المعجمة : هو أن ينتفض فيسقط وهو بسر قبل أن يكون بلحاً قاله الأصمعي ، وقال غيره : القشام أكال يقع في التمر[(٤)] .

قوله : (**فَإِمَّا لاَ**) إما بكسر الهمزة وتشديد الميم ولا بالإمالة ، وقد قيد الهمزة بالكسر وصوبه ابن الجواليقي .

قال الدمياطي : قال سيبويه : إما إلى كأنه يقول : افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره ، وإنما هي لا أميلت في هذا الموضع لأنها جعلت مع ما قبلها كالشيء الواحد فصارت كأنها ألف رابعة فأميلت لذلك ، وعلى الإمالة كتبت بالياء[(٥)] ، انتهى .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٢ / ١٣٥ .
(٢) النهاية في غريب الحديث ٤ / ٣١٩ .
(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٤٨٢ .
(٤) مطالع الأنوار ٥ / ٣٩٨ .
(٥) ذكره الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٤٨٢ .

وقد ذكر هذه اللفظة غير واحد ، قال النووي في شرح مسلم : هو بكسر الهمزة وفتح اللام وبالإمالة الخفيفة هذا هو الصواب المشهور[١] .

وقال القاضي : ضبطه الطبري إما لِي بكسر اللام ، قال : والمعروف في كلام العرب فتحها إلا أن تكون على لغة من يميل .

قال المازري : قال ابن الأنباري : افعل هذا إما لي معناه : افعله إن كنت لا تفعل غيره فدخلت « ما » زائدة لأن كما قال تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾[٢] فاكتفوا بلا عن الفعل كما تقول العرب إن زارك فزره وإلا فلا ، هذا ما نقله القاضي[٣] .

وقال ابن الأثير في نهايته : هذه الكلمة إن وما فادغمت النون وما زائدة في اللفظ لا حكم لها ، وقد أمالت العرب « لا » إمالة خفيفة ، قال : والعوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ، ومعناه : إن لم تفعل هذا فليكن هذا[٤] ، والله أعلم ، انتهى .

وقال في الصحاح : وقولهم : إما لي فافعل كذا بالإمالة ، أصله إن لا ، وما صلة ، ومعناه إنْ لاَ ذلك الأمر فافعل كذا[٥] .

قوله : **(كَالمشُوْرَةِ)** بفتح الميم وضم الشين وبفتح الميم وإسكان الشين حكاهما غير واحد منهم الجوهري[٦] وقدم الثانية .

قوله : **(وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثابتٍ)** أي زيد بن ثابت قائل هذا الكلام هو أبو الزناد وهو عبد الله بن ذكوان المذكور في السند .

---

(١) شرح مسلم ٩ / ١١٥ .

(٢) مريم : ٢٦ .

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم ٤ / ٤١٧ .

(٤) النهاية في غريب الحديث ١ / ٧٢ .

(٥) الصحاح للجوهري ٦ / ٢٥٥٤ .

(٦) الصحاح ٢ / ٧٠٥ .

[١ / ٢٨٦/أ] / قوله : (**حَتَّى تَطْلُعَ الثُّرَيَّا**) هو النجم المعروف .

فائدة : ذكر القاضي عياض في الشفا أنه عليه السلام كان يرى في الثُّرَيَّا أحد عشر نجماً[(١)] .

وذكر السهيلي أنه عليه السلام كان يرى فيها اثني عشر كما قال القرطبي في أسماء النبي ﷺ وصفاته أنها لا تزيد على تسعة أنجم فيما يذكرون ونظم كلام القاضي عياض في رجز فقال ما لفظه :

وهو الذي يرى النجوم الخافية   مبينات في السماء العالية

احدى عشر نجماً في الثريا   لناظر سواه ما تهيأ

ذكر ذلك شيخنا في خصائص النبي ﷺ[(٢)] فيما قرأته عليه .

قوله : (**رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ**) قال الدمياطي : ابن بَرِّيّ أبو الحسن البغدادي ، روى عنه أبو داود ، انتهى .

روى لعلي المذكور أيضاً ت مع أبي داود ، ولكن أبو داود أخذ عنه نفسه ، وت عن رجل عنه .

روى علي بن بحر عن : الدراوردي ، وجرير بن عبد الحميد ، وعيسى ابن يونس ، وأبي خالد الأحمر ، وهشام بن يوسف ، وعبد الرزاق ، وطبقتهم . وعنه : خ تعليقاً ، ود ، وأحمد بن حنبل ، والذهلي محمد بن يحيى ، وأبو حاتم ، وحلق .

قال مهنا الشامي : سألت أحمد بن حنبل عن علي بن بحر يكون بالكرخ ، فقال : لا بأس به ، ثقة ، قلت : من أين هو ؟

---

(١) الشفا ٥٢ .

(٢) غاية السول في خصائص الرسول ﷺ (٣٠٥) .

قال : من الأهواز .

وقال ابن معين وجماعة : ثقة .

مات بالبصرة سنة ٢٣٤[١] .

وهذا الظاهر من عبارتهم أنه شيخ خ ، وإذا كان كذلك فقوله رواه علي بن بحر مثل قوله : قال وزاد فيكون متصلاً مسنداً .

وإذا كان كذلك فله حكم أمثاله ، والله أعلم .

وقد أخرجه د من طريق يونس بن يزيد عن أبي الزناد ، به[٢] .

قوله : (**ثنا حَكَّامٌ**) هو بفتح الحاء المهملة وتشديد الكاف هو حكام ابن سلم الكتاني الرازي .

عن : حميد وإسماعيل بن خالد .

وعنه : أبو كريب ، والزعفراني .

ثقة حدث ببغداد ، توفي سنة ١٩٠ ، أخرج له م ٤ وخت[٣] .

قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة[٤] .

وهو فرد ليس في الكتب الستة حكام سواه .

قوله : (**ثنا عَنْبَسَة**) هذا هو عنبسة بن سعيد بن الضريس أبو بكر الأسدي الكوفي ، ثم الرازي قاضي الري .

---

(١) تذهيب التهذيب ٦ / ٤١٩ - ٤٢٠ .

(٢) أبو داود في البيوع ، باب : في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ٣ / ٦٦٨ - ٦٦٩ ح ٣٣٧٢ .

(٣) تذهيب التهذيب ٢ / ٤٠٧ .

(٤) التاريخ - الدوري - ٢ / ١٢٣ ، والجرح والتعديل ٣ / ٣١٨ - ٣١٩ ، وتذهيب التهذيب ٢ / ٤٠٧ .

عن : سماك بن حرب ، وعمار الدهني ، وزبيد اليامي ، وحبيب بن أبي عمرة ، وطائفة .

وعنه : جرير ، وابن المبارك ، وحكام بن سلم ، وآخرون[١] .

وثقه أحمد وابن معين[٢] ، وقال أبو حاتم : ثقة لا بأس به[٣] ، أخرج له خت ت س[٤] ، وقد ذكر في الميزان[٥] تمييزاً .

قوله : (**عَنْ زَكَرِيَّاء**) هو ابن خالد كذا قال المزي في أطرافه .

وابن خالد روى عن : الزهري ، وأبي الزناد .

وعنه : عنبسة بن سعيد .

علق له خ ولم يرو له أحد من أصحاب الكتب سواه[٦] .

قال في الكاشف : وثق[٧] ، ولم يذكر في التذهيب توثيقه ، وقد رأيته أنا في ثقات ابن حبان[٨] .

وفي أصلنا حاشية تحت زكرياء ولفظها ابن أبي زائدة وابن أبي زائدة الهمداني الحافظ الوادي .

عن : الشعبي ، وسماك .

---

(١) تذهيب التهذيب ٧ / ٢٤٤ – ٢٤٥ .

(٢) التاريخ – الدوري – ٢ / ٤٥٧ ، وتذهيب التهذيب ٧ / ٢٤٥ .

(٣) الجرح والتعديل ٦ / ٣٣٩ ، وتذهيب التهذيب ٧ / ٢٤٥ .

(٤) تذهيب التهذيب ٧ / ٢٤٥ .

(٥) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٠٢ .

(٦) تذهيب التهذيب ٣ / ٢٩٠ .

(٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢ / ٤٢٠ .

(٨) الثقات ٦ / ٣٣٦ .

وعنه : القطان ، وأبو نعيم .

ثقة يدلس عن الشعبي ، توفي سنة ١٤٩ ، أخرج له ع[1] ، له ترجمة في الميزان[2] وصحح عليه .

وما أدري من أين أخذ كاتب الحاشية هذا ثم ظهر لي أنه أخذها من الدمياطي وذلك لأني راجعت كلام شيخنا وقد ذكرت لك قبل ذلك أن شيخنا يأخذ حواشي الدمياطي يجعلها في شرحه أو غالبها وأن شيخنا قال : أن زكريا هو ابن زائدة[3] ، فعلمت أنهما أخذا من الدمياطي ، والله أعلم .

وإن كان زكرياء ابن أبي زائدة اسم أبيه خالد بن ميمون فالمشهور فيه ابن أبي زائدة ، وابن أبي زائدة هو غير زكرياء بن خالد هذا المذكور ، والله أعلم .

وقد ذكرت لك أن المزي قاله : أنه ابن خالد ، وذكره في تهذيبه وأنه روي عن عنبسة ، وروى هو عن أبي الزناد رقم عليه خت[4] .

إشارة إلى هذا ، والله أعلم .

وذكر بعده ابن أبي زائدة[5] .

قوله : **(عَنْ أَبِي الزِّنَادِ)** تقدم مراراً أنه بالنون وأن اسمه عبد الله بن ذكوان وتقدم مترجماً .

---

(١) تذهيب التهذيب ٣ / ٢٩١ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٦٨ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٤٨٩ .

(٤) تهذيب الكمال ٩ / ٣٥٨ .

(٥) تهذيب الكمال ٩ / ٣٥٩ .

قوله : (**عَنْ سَهْلٍ**) هو ابن أبي حثمة تقدم مترجماً قريباً ، وكذا .

قوله : (**عَنْ زَيْدٍ**) هو ابن ثابت ، والله أعلم .

قوله : (**حَتَى يَبْدُوَ**) هو معتل غير مهموز أي يظهر وهذا ظاهر .

قوله : (**حَدَّثنا ابْنُ مُقَاتِلٍ**) هو محمد بن مقاتل أبو الحسن تقدم ، وكذا تقدم عبد الله بعده أنه ابن المبارك الإمام .

قوله : (**تُزْهُوَ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : حَتَّى تَحْمَرَّ**) هو بالزاي يقال : تَزْهُو وتُزْهِيَ وجاء اللفظان في الحديث ، أزهى تصير زهوا ، وقد ابتداء إرطابها وطيبها ، يقال : زَهْت وأزهت ، وأنكر بعضهم زهت ، وقال ابن الأعرابي : زهت ظهرت ، وأزهت : أحمرت واصفرت وهو الزَّهْوُ والزُّهْوُ[1] .

قوله : (**ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ**) تقدم أن هذا هو القطان مراراً حافظ الوقت وشيخ الحفاظ .

قوله : (**عَنْ سَلِيْم بْنِ حَيَّان**) أما سليم فبفتح السين وكسر اللام ، وحيان بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة تحت الهذلي البصري صدوق .

عن : سعيد بن مينا ، ونافع .

وعنه : القطان ، وعفان بن مسلم .

وثقه أحمد وابن معين[2] .

قوله : (**ثنا سَعِيْدُ بْنُ مِينَا**) تقدم أن مينا يمد ويقصر .

---

(١) ذكره ابن قرقول بحروفه في مطالع الأنوار ٣ / ٢٤١ .

(٢) تذهيب التهذيب ٤ / ١٢٤ .

قوله : (**حَتى تُشَقحَ**) وكذا وَمَا تُشَقحُ ؟ هو بمثنات فوق مضمومة ثم شين معجمة مفتوحة ثم قاف مشددة مكسورة ثم حاء مهملة .

وقد قرن الحديث يَتَحْمَار وتَصْفَار ، يقال : شقحت النخلة إذا تغير بسرها من الاخضرار إلى الاصفرار ، وقيل : إلى الاحمرار ، وضبطه أبو ذر بفتح القاف فإذا كان هذا فيجب أن تكون مشددة والتاء مفتوحة تُفَعَّل منه ، وقد جاء في حديث آخر بالهاء تُشْقِه[١] .

وقال ابن الأثير : حتى تشقح : هو أن تحمر أو تصفر ، يقال : أشقحت البسرة وشقحت اشقاحاً وتشقيحاً ، والاسم الشُّقْحة[٢] ، انتهى .

وكذا قال القاموس : أشقح البُسْرُ لوَّن كشقح والنخل أزهى[٣] ، انتهى .

قوله : (**قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ**) وهو معتل غير مهموز أي يظهر .

قوله : (**ثنَا هُشَيْم**) هذا تقدم انه ابن بشير وتقدم مترجماً ، وأنه فرد ليس في الكتب الستة راو اسمه هشيم سواه .

قوله : (**ثنا حُمَيْدٌ**) تقدم مراراً أنه بضم الحاء وفتح الميم وأنه الطويل واسم أبيه تير أو تيرويه وأن كل ما في الكتب الستة حميد عن أنس فهو هذا إلا في حديث في خ س وآخر في خ فقط فهو حميد بن هلال العدوي وقد ذكرت غير مرة الحديثين معينين .

قوله : (**أَرَأَيْتَ إذا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ**) إلى آخره قال الدمياطي : قوله :

---

(١) مطالع الأنوار ٦ / ٧٢ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢ / ٤٨٩ .

(٣) القاموس مادة ش ق ح (٢٩٠) .

أرأيت إذا منع الله الثمرة من قول أنس وقد جاء مصرحاً به بعده في الباب السادس ، انتهى .

أراد الدمياطي : بالباب السادس باب : بيع المخاضرة فإن فيه فقلنا لأنس : مازهوها ؟

قال : تحمر وتصفر ، أرأيت إذا منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك ؟[1]

وقد قال شيخنا لما أن ذكر أنه مدرج بين ذلك الخطيب في كتاب المدرج[2] ، والدارقطني في تتبعه روايات مالك[3] ، وقال عبد الحق : ليس بموصول عنه في كل طريق ، ثم روى بعده عن أنس أن النبي ﷺ قال[4] : « إِنْ لَمْ يُثْمِرَهَا اللهُ فبم يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُم مَالَ أَخِيْهِ »[5] ، انتهى .

وقد وقع في نسخة هي في أصلنا وعليها علامة راويها بعد تحمر قال رسول الله ﷺ : « أرأيت » وعلي قال إلى وسلم علامة نسخة وراويها وعلى هذه النسخة يكون من كلامه عليه السلام وذكرت لك ما فيه .

قوله : (**قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً**) إلى آخره هذا تعليق وقد رواه م س ، والله أعلم .

فمسلم عن أبي الطاهر وحرملة[6] ، والنسائي عن يونس بن عبد الأعلى والحارث بن مسكين[7] أربعتهم عن ابن وهب عن يونس ، به .

---

(١) البخاري في البيوع ، باب : بيع المخاضرة ٢ / ٧٦٨ ح ٢٠٩٤ .

(٢) الفصل للوصل المدرج في النقل ١ / ١٧٦ .

(٣) الإلزامات والتتبع ٤٨٠ ح ١٦١ .

(٤) ليست في جميع النسخ الخطية والمثبت من التوضيح .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٤٩٢ .

(٦) مسلم في البيوع ٣ / ١١٦٨ ح ١٥٣٨ (٥٨) .

(٧) النسائي في المجتبى ٧ / ٢٦٣ .

[١/٢٨٦/ب]

/ قوله : (**عَلَى رَبِّهِ**) أي مالكه .

قوله : (**وَلاَ تَبِيْعُوا الثَّمَرَ بالتَّمْرِ**) الأولى بالمثلثة والثانية بالمثناة وهذا ظاهر ، وقدمت أن المراد بالثمر بالمثلثة الرطب لا كل الثمار ، والله أعلم .

قوله : (**باب : شِرَاءِ الطَّعَامِ**) تقدم مراراً أن الشراء يمد ويقصر .

قوله : (**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ**)[1] تقدم أنه بالغين المعجمة المكسورة ثم مثناة تحت مخففة وفي آخره ثاء مثلثة وهذا معروف عند أهله ، وكذا تقدم الأعمش أنه سليمان بن مهران أبو محمد القاريء ، وكذا تقدم إبراهيم أنه ابن يزيد النخعي ، وكذا تقدم الأسود أنه ابن يزيد النخعي ، وكذا تقدم أن الطعام كان ثلاثين صاعاً من شعير وتقدم ما فيه ، وكذا تقدم اليهودي أنه أبو الشحم ، وتقدم أن الأجل كان سنة ، وتقدم أن الدرع ذات الفضول ، وتقدم عدد أدراعه عليه السلام .

قوله : (**تَمْراً بتَمْرٍ**) كلاهما بالمثناة فوق وهذا ظاهر .

قوله : (**عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**) إن قلت : لِم لَمْ يعطف أبا هريرة على أبي سعيد بغير إعادة حرف الجر ؟

والذي ظهر لي في الجواب : أن سعيداً أخذه في مجلس عن أبي سعيد ، وفي مجلس آخر عن أبي هريرة فجمعهما كذلك ، ولو كانا مجتمعين في وقت الأخذ لعطفه بغير إعادة حرف الجر ، والله أعلم .

قوله : (**عَنْ عَبْدِ المَجِيْدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**) هو ابن عوف

---

(١) عمر بن حفص بن غياث الكوفي ، ثقة ربما وهم ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (خ م د ت س) . التقريب ٧١٦ .

قال ابن قرقول : وفي البيوع : عن عبد الحميد بن سهيل كذا ليحيى وبعض رواة الموطأ ، وللقعنبي وابن القاسم في آخرين : عبد المجيد وهو الأكثر ، وعبد المجيد ذكره خ في الصحيح والتاريخ ، وقد اختلف فيه الرواة عن مسلم في آخر باب : ما نزل من القرآن ، والجلودي يقول : عبد المجيد ، وابن ماهان يقول : عبد الحميد[(١)] ، انتهى .

قوله : (**اسْتَعْمَلَ رَجُلاً عَلَى خَيْبَرَ**) وسيأتي في الاعتصام بعث أخا بني عدي بن النجار واستعمله على خيبر هذا الرجل هو سواد بن غزية بن وهب البلوي حليف بني عدي بن النجار وقد حكوا في قوله : « استعمل رجلاً » في الرجل قولين :

أحدهما : هذا .

والثاني : أنه مالك بن صعصعة الخزرجي ذكره الخطيب[(٢)] ، وجزم ابن بشكوال بالأول[(٣)] ، والقولان إما بإثبات في رواية : « استعمل رجلاً على خيبر » ، وأما إذا جاءت الرواية : بعث أخا بني عدي فلا يجيء إلا القول الأول ، والله أعلم .

قوله : (**جَنِيْب**) هو بفتح الجيم وكسر النون ثم مثناة تحت ساكنة ثم موحدة ، قال مالك : هو الكيس ، وقال غيره : كل تمر ليس بمختلط ، خلاف الجمع ، وقال الطحاوي وابن السكن : هو الطيب[(٤)] ، وقيل : غير ذلك .

قوله : (**بِعْ الجَمْعَ**) هو بفتح الجيم وإسكان الميم وهو من التمر كل ما لا يعرف له اسم من التمر ، وفسر في مسلم : « الخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ » أي المختلط ، وحكى المطرز أن الجمع تمر الدقل[(٥)] .

---

(١) مطالع الأنوار ٥ / ٩٨ - ٩٩ .
(٢) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٣٧٥ (١٨٣) .
(٣) الغوامض والمبهمات ١ / ١٩٠ ح ١٣٥ .
(٤) ذكره ابن قرقول بحروفه في المطالع ٢ / ١٤٨ .
(٥) ذكره ابن قرقول بحروفه في المطالع ٢ / ١٣٩ .

قوله : (**قَدْ أُبِـرَتْ**) يقال : أَبَرْتُ النخلة وأَبَّرتها بالتخفيف والتشديد فهي مأبورة ومؤبَّرت أي الملقحة ، والاسم الإبار وهو التلقيح[١] .

قوله : (**وقَالَ لِيْ إِبْرَاهِيْمُ**) هذا هو إبراهيم بن المنذر ، كذا قيده المزي في أطرافه[٢] في المراسيل والموقوفات .

وهو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد الأسدي الحزامي المدني أبو إسحاق ، من كبار العلماء المحدثين بالمدينة .

روى عن : مالك كذا في التهذيب ، وعن ابن عيينة ، ومعن القزاز ، وأنس بن عياض ، وابن وهب ، وعبد العزيز بن (أبي)[٣] ثابت الزهري وخلق .

وعنه : خ ق ، وأحمد بن أبي خيثمة ، وثعلب النحوي ، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ، وخلق .

قال النسائي : ليس به بأس ، وقال صالح جزرة : صدوق ، وذمه أحمد بن حنبل لكونه خلط في القرآن[٤] .

قال يعقوب الفسوي : مات في المحرم سنة ٢٣٦[٥] ، أخرج له خ ت ق[٦] ، له ترجمة في الميزان[٧] وصحح عليه .

---

(١) مطالع الأنوار ١ / ١٦٢ ، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٤٠٥ .
(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١٣ / ٤٠٤ - ٤٠٥ ح ١٩٤٩٩ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من النسخ الخطية والمثبت من المراجع الآتية .
(٤) تذهيب التهذيب ١ / ٢٧٢ - ٢٧٣ .
(٥) كتاب المعرفة والتاريخ ١ / ٢١٠ ، وتذهيب التهذيب ١ / ٢٧٣ .
(٦) تذهيب التهذيب ١ / ٢٧٢ .
(٧) ميزان الاعتدال ١ / ٩٩ .

وقد تقدم أن مثل هذا يكون قد أخذه عنه في حال المذاكرة غالباً مطولاً ، والله أعلم .

قوله : (**أنا هِشَامٌ**) قال المزي في أطرافه في أواخر المراسيل والموقوفات بعد تطريفه : هشام هذا هو ابن سليمان بن عكرمة بن خالد ابن القاضي القرشي المخزومي إن شاء الله[1] ، انتهى .

وقال الذهبي في ميزانه في ترجمة هشام بن سليمان المخزومي وقد ذكر هذا المكان ما لفظه : هشام هو ابن سليمان المخزومي لا ابن يوسف الصنعاني[2] ، انتهى .

وقد تقدم ابن جريج أحد الأعلام ، وكذا تقدم ابن أبي مليكة أنه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي مؤذن ابن الزبير وقاضيه مترجماً .

قوله : (**قَدْ أُبِّرَت**) تقدم أعلاها ما التأبير وأنه يقال : أَبَرْتُ وأَبَّرْتُ .

قوله : (**لَمْ يُذْكَرِ الثَّمَرُ**) يذكر مبني لما لم يسم فاعله ومسمى أيضاً ، والثمر بالمثلثة على الأول مرفوع ، وعلى الثاني منصوب ، وكذا تقدم أبرها أنه بالتخفيف والتشديد أعلاها .

قوله : (**فثَمَرُهَا**) هو بالمثلثة وهذا ظاهر .

قوله : (**بَابُ : بَيْعِ الْمُخَاضَرَةِ**) هو بالخاء والضاد المعجمتين ، وهو بيع الثمار قبل بدو صلاحها .

قوله : (**حَتَّى تَزْهُوَ**) تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : (**أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ ؟**) إلى آخره هذا بين فيه الإدراج أنه من قول أنس .

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١٣ / ٤٠٥ ح ١٩٤٩٩ .

(٢) ميزان الاعتدال ٥ / ٥٦ - ٥٧ .

قوله : (**بَابُ : بَيْعِ الجُمَّارِ**) هو بضم الجيم وتشديد الميم وفي آخره راء وهو قلب النخلة[١] .

قال ابن المنير بعد أن ساق الحديث : ليس في الحديث ما يدل على بيع الجُمار إلا بالقياس على أكله ، إذ يدل على أنه مباح ، واستغرب الشارح - يعني ابن بطال - ذكره لبيع الجمار انكار من (جمر)[٢] نخله ليأكله تحرجاً من أكل غيره مما لم يَصْفُ من الشبهة ونسبته لاضاعة المال / وذهل [١ / ٢٨٧/أ] عن كونه حفظ ماله بماله[٣] ، انتهى .

قوله : (**ثنا أَبُو عَوَانَةَ**) تقدم مراراً أنه الوضاح بن عبد الله مترجماً .

قوله : (**عَنْ أَبِي بِشْرٍ**) تقدم أنه بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة وتقدم أن اسمه جعفر بن أبي وحشية إياس مترجماً .

بَابُ : مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ إِلَى كِتَابِ السَّلَمِ .

قال ابن المنير بعد أن ساق ما في الباب مقصوده بهذه الترجمة إثبات الاعتماد على العرف وأنه يمضي به على ظواهر الألفاظ ، ويرد إلى ما خالف الظاهر من العرف ، ولهذا ساق : « لاَ بَأْسَ العَشَرَةُ بِأَحَدَ عَشَرَ » أي لا بأس أن يبيعه مرابحة للعشرة أحد عشر فتكون الجملة أحدا وعشرين ولكن العرف فيه أن للعشرة واحداً ربحاً فيقضي بالعرف على اللفظ ، وإذا صح الاعتماد على العرف معارضاً بالظاهر والاعتماد عليه مطلقاً أولى ، ووجه دخول حديث أبي طيبة في الترجمة أنه عليه السلام لم يشارطه اعتماداً على العرف في مثله[٤] .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ١ / ٢٩٤ .

(٢) ما بين القوسين في جميع النسخ الخطية : جسم والتصويب من المتواري والتوضيح .

(٣) المتواري على أبواب البخاري ٢٤٦ .

(٤) المتواري على أبواب البخاري ٢٤٧ - ٢٤٨ .

قوله في الترجمة (**أَمْرَ الأَمْصَارِ**) كذا في أصلنا الذي سمعت فيه على العراقي الحافظ والذي أحفظه ورأيته في النسخ الأمصار بالميم جمع مصر وقد رأيته كذلك أعني كما في أصلنا الدمشقي وكذا في نسخة وعلم عليه علامة الفربري وعمل في الهامش الأمصار وعمل عليه علامة اصطلاحاً له ومعنى العلامة أن ثلاث نسخ خالفت نسخة الفربري .

قوله : (**وَقَالَ شُرَيْحٌ**) هو بالشين المعجمة وفي آخره حاء مهملة تقدم أنه ابن الحارث القاضي أحد الأعلام تقدم .

قوله : (**سُنَّتُكم بَيْنَكُمْ**) يجوز سنتكم النصب والرفع وإعرابهما ظاهر .

قوله : (**وَقَالَ عَبْدُ الوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوب ، عَنْ مُحَمَّدٍ**) أما عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد بن الصلت الثقفي تقدم مراراً ومرة مترجماً ، وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني ، ومحمد هو ابن سيرين ، والله أعلم .

قوله : (**لاَ بَأسَ الْعَشَرَةُ بِأَحَدَ عَشَرَ**) أي لا بأس أن يبيع السلعة إذا كان ثمنها عشرة بأحد عشر ، وقد تقدم أعلاه في كلام ابن المنير .

قوله : (**وَيَأخُذْ لِلنَفَقَةِ رِبْحاً**) قال شيخنا : واختلفوا في النفقة هل يأخذ لها ربحاً في بيع المرابحة ؟ فقال مالك : لا ، إلاَّ فيما له تأثير في سلعة وعين قائمة كالصبغ ، والخياطة ، والكماد ، فهذا كله يحسب في أصل المال ، ويحسب له الربح ، لأن تلك المنافع كلها سلعت ضمت إلى سلعته .

قال مالك : ولا يحسبُ في المرابحة أجر السمسار ، ولا الشد والطي ، ولا النفقة على الرقيق ، ولا كراء البيت ، وإنما يحسب هذا في أصل المال وما يحسب له ربح .

فأما كراء البز فيحسب له الربح ، لأنه لابد منه ، ولا يمكنه حمله بيده من بلد إلى بلد[1] .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥١٩ - ٥٢٠ .

وكلام الشافعية في ذلك معروف وكذا كلام غيرهم ، وإنما ذكرت ذلك ليعرف قوله ويأخذ للنفقة ربحاً ما المراد بالنفقة ، والله أعلم .

قوله : **(وَقَالَ لِهِنْد)** هي هند بنت عتبة بن ربيعة زوج أبي سفيان من مسلمة الفتح ، أقرهما عليه السلام على نكاحهما ، وكانت امرأة فيما ذكره لها نفس وأنفة شهدت أحداً كافرة مع زوجها ، فلما قتل حمزة رحمة الله عليه وثبت وشقت بطنه واستخرجت كبده فشوت منه وأكلت فيما يقال ، لأنه كان قتل أباها يوم بدر ، وقد قيل : أن الذي يمثل بحمزة معاوية ابن المغيرة بن أبي العاص بن أمية ، وقتله النبي ﷺ صبراً منصرفه من أحد ، ثم ختم لها بالإسلام ، فأسلمت يوم الفتح .

فلما أخذ رسول الله ﷺ البيعة على النساء ومن الشرط فيها : أن لا يسرقن ولا يزنين ، وقالت هند : وهل تزني الحرة أو تسرق يا رسول الله ؟ قال : ولا يقتلن أولادهن ، قالت : قد ربيناهم صغاراً وقتلتهم أنت ببدر كباراً أو نحو هذا من القول ، ترجمتها معروفة رضي الله عنها ، توفيت في خلافة عمر رضي الله عنه في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة والد أبي بكر سنة أربع عشرة ، والله أعلم .

ويقال : حضرت اليرموك مع زوجها في اليرموك خلافة عمر رضي الله عنه[(١)] .

قوله : **(واكْتَرَى الحَسَنُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مِرْدَاسٍ)** أما الحسن فهو ابن أبي الحسن البصري العالم المشهور .

فأما عبد الله بن مرداس فلعله المحاربي .

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤ / ١٩٢٢ - ١٩٢٣ ، وأسد الغابة ٧ / ٢٩٢ - ٢٩٣ .

يروي عن : ابن مسعود .

روى عنه : أهل الكوفة ، ذكره ابن حبان في ثقاته[١] ، فإن لم يكن هو فلا أعرفه ، والله أعلم .

قوله : (**بدانَقَيْن**) الدانق بفتح النون وكسرها سدس الدرهم[٢] .

قوله : (**الحِمَارَ الحِمَارَ**) هما منصوبان ونصبهما معروف ، أي أحضر الحمار[٣] أو أعطى الحمار .

قوله : (**أبو طَيْبَةَ**) تقدم الخلاف في اسم أبي طيبة وتقدم بعض ترجمته فانظره قبيل باب : التجارة فيما يكره كسبه .

قوله : (**فأَمَرَ لَهُ بصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ**) تقدم ما زنة الصاع فيما مضي في الغسل وغيره فانظره .

قوله : (**وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْه مِنْ خَرَاجِهِ**) أهله هو محيصة بن مسعود ، وخراجه كان ثلاثة آصع ، فوضع عنه صاع بشفاعته .

قال ابن الأثير : مولى بني حارثة ثم مولى محيصة بن مسعود[٤] ، وقد تقدم قبيل باب : التجارة فيما يكره لبسه .

قوله : (**مِنْ خَرَاجِهِ**) الخراج والضريبة شيء يجعله السيد على عبده يؤديه إليه كل يوم وما فضل من عليه فهو له ، والله أعلم .

قوله : (**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم**) تقدم مراراً أنه الفضل بن دكين .

---

(١) الثقات ٥ / ٢٤ .

(٢) القاموس المحيط د ن ق .

(٣) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٩٥ .

(٤) أسد الغابة ٦ / ١٨٣ .

قوله : (**ثنَا سُفْيَان**) هذا هو الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق أحد الأعلام المشهورين .

قوله : (**قَالَتْ هِنْدٌ أُمُّ مُعَاوِيَةَ**) تقدم الكلام عليها أعلاه فانظره .

/ قوله : (**إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ**) أبو سفيان صخر بن حرب بن [١/٢٨٧/ب] أمية بن عبد شمس بن عبد مناف تقدم في أول هذا التعليق في حديث هرقل .

فائدة : ذكر هذا الحديث أصحاب الشافعي في القضاء على الغائب[(١)] ، وكذا استدل غيرهم من العلماء كالبخاري[(٢)] في مكانه من القضاء .

وقد قال السهيلي : في روضه في غزوة الفتح : إن هنداً بنت عتبة امرأة أبي سفيان بايعت رسول الله ﷺ على الصفا إلى قوله : لكن يا رسول الله أبو سفيان رجل مسيك ربما أخذت من ماله بغير علمه ما يصلح ولده ، فقال رسول الله ﷺ : « **خُذِي مَا يَكْفِيْكِ وَوَلَدكِ بِالمَعْرُوفِ** » ثم قال : « **أَئِنَك هِنْدٌ ؟** » قالت : نعم يا رسول الله اعف عني عفا الله عنك ، وكان أبو سفيان حاضراً وقال : أنت في حل مما أخذت ...[(٣)] إلى آخره ، فهذا كان حاضراً سامعاً كلامها ، والله أعلم .

قوله : (**حَدَّثنِي إِسْحَاقُ ، ثنَا ابْنُ نُمَيْرٍ**) قال الجياني ما لفظه : وقال - يعني خ - في الصلاة ، والبيوع ، وتفسير سورة النساء ، حدثني إسحاق ، ثنا عبد الله بن نمير .

---

(١) نهاية المطلب في دراية المذهب ١٨ / ٤٩٩ ، والحاوي الكبير ١٦ / ٢٩٨ ، وشرح مسلم للنووي ١٢ / ١٢ .

(٢) البخاري في القضاء ، باب : القضاء على الغائب ٦ / ٢٦٢٦ .

(٣) الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية ٤ / ١١٤ .

لم أجد إسحاق هذا منسوباً لأحد من الرواة ، ولا نسب أبو نصر إسحاق عن ابن نمير في كتابه[١] ، انتهى .

وقال شيخنا : والبخاري أخرج الأخير عن إسحاق وهو ابن منصور كما صرح به في التفسير وكما استخرجه أبو نعيم هناك من طريق إسحاق ابن إبراهيم قال : رواه - يعني - خ عن إسحاق بن منصور[٢] ، انتهى .

وكذا قال المزي في أطرافه أن البخاري أخرجه - يعني - هذا الحديث في البيوع ، والتفسير عن إسحاق بن منصور نسبه في التفسير ولم ينسبه في البيوع[٣] ، انتهى .

قوله : (**ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ**) تقدم في كلام الجياني أعلاه عبد الله بن نمير وهو كذلك ، وكذا قال المزي .

وهو يروي عن : هشام بن عروة ، والأعمش .

وعنه : ابنه ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين .

حجة كنيته أبو هشام وهو هَمْداني ، توفي سنة ١٩٩ ، أخرج له ع[٤] ، وقد قدمته ولكن طال به العهد .

قوله : (**وحَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ**) وابن السلام نسخة ، وقد تقدم أن سلاماً بتخفيف اللام على الأصح وقد تقدم ذلك مطولاً .

وقد قال الجياني : وقال - يعني خ - في المغازي في آخر حديث الإفك

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ٩٦٩ .
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥١٧ .
(٣) تحفة الأشراف ١٢ / ١٨٣ ح ١٧٠٩٩ .
(٤) تذهيب التهذيب ٥ / ٣٣٠ - ٣٣١ .

وقال محمد ثنا عثمان بن فرقد : سمعت هشاماً ، عن أبيه إلى أن قال : هكذا رواية أبي زيد والنسفي عن البخاري ، وفي نسخة الأصيلي عن أبي أحمد قال محمد بن عقبة ، ثنا عثمان بن فرقد ، وكذا لأبي ذر عن المستملي ، ونسبه ابن السكن محمد بن مقاتل وهذا عندي بعيد ، وقال في البيوع : حدثني محمد ، حدثني عثمان بن فرقد ، سمعت هشاماً ، فذكر هذا المكان ثم قال : ولعله محمد بن عقبة الشيباني ونسبه ابن السكن[١] ، انتهى .

والمزي لم ينسبه إنما قال : محمد عن عثمان بن فرقد[٢] .

قوله : (**الَّذِيْ يُقِيْمُ عَلَيْهِ**) الوجه يقوم .

قوله : (**بابُ : بَيْعِ الشَرِيْكِ مِنْ شَرِيْكِهِ**) قال ابن المنير : أدخل حديث الشفعة في البيع ، لأنه إذا كان الشريك يأخذ الشقص من المشتري قهراً بالثمن ، فأخذه له من شريكه مبايعة جائز قطعاً .

وفيه إشارة إلى أن الشفعة بيع ، وهو أحد المذهبين فيها[٣] ، انتهى .

قوله : (**حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ ، ثنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ**) محمود هذا ابن غيلان مشهور ، وكذا تقدم معمر أنه بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة وأنه ابن راشد ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، وكذا تقدم أبو سلمة أنه ابن عبد الرحمن بن عوف وأنه عبد الله وقيل : إسماعيل وأنه أحد الفقهاء السبعة ، وتقدم جابر أنه عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري رضي الله عنه وعن أبيه .

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ١٠٣٥ - ١٠٣٦ .
(٢) تحفة الأشراف ١٢ / ١٨٣ ح ١٧٠٩٩ .
(٣) المتواري على أبواب البخاري ٢٤٨ .

قوله : (**وصُرِفَتْ الطُّرُقُ**) بالتخفيف ، وفي أصلنا بالتشديد .

قوله : (**والعُرُوْض**) هو بضم العين جمع عرض بفتحها كل شيء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فإنهما عين .

قال أبو عبيد : العروض الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيواناً ولا عقاراً(١) .

قوله : (**حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوب**) قال الدمياطي : واسم محبوب الحسن ومحبوب لقب وهو به أشهر ، انتهى .

قوله : (**ثنا عبْدُ الوَاحِدُ**) تقدم أنه ابن زياد العبدي مولاهم تقدم مترجماً ، وكذا تقدم معمر أعلاه ضبطاً وقبله مترجماً وأنه ابن راشد ، وكذا تقدم الزهري أعلاه وقبله ، وكذا أبو سلمة أعلاه وقبله ، وكذا جابر أعلاه وقبله .

قوله : (**حَدَّثنا مُسَدَّدٌ ، ثنا عَبْدُ الوَاحِد**) تقدم أنه ابن زياد أعلاه .

قوله : (**تَابَعَه هِشَامٌ**) الضمير في تابعه يعود على عبد الواحد ، والظاهر أن هذا هشام بن يوسف أبو عبد الرحمن قاضي صنعاء تقدم مترجماً .

ومتابعة هشام أخرجها خ في الشركة وترك الحيل عن عبد الله بن محمد ، عن هشام ، عن معمر ، عن الزهري(٢) .

قوله : (**قالَ عَبدُ الرّزاقُ : فِيْ كُلِّ مَالٍ**) حديث عبد الرزاق أخرجه خ في البيوع عن محمود ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري(٣) .

---

(١) مطالع الأنوار ٤ / ٤٠٢ .

(٢) البخاري في الحيل ، باب : في الهبة والشفعة ٦ / ٢٥٥٨ ح ٦٥٧٥ .

(٣) البخاري في البيوع ، باب : بيع الشريك من شريكه ٢ / ٧٧٠ ح ٢٠٩٩ .

قوله : (**رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحمنِ بنِ إسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهري**) هذا هو عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عباد .

عن : المقبري ، والزهري ، وأمم .

وعنه : يزيد بن زريع ، وابن علية .

قال د : قدري ثقة ، وضعفه بعضهم ، وقال خ : ليس ممن يعتمد على حفظه[١] ، وقال عباس عن ابن معين : ثقة[٢] ، وقال في موضع آخر : صالح الحديث ، أخرج له م ٤ وخت[٣] ، له ترجمة في الميزان[٤] .

وما رواه عبد الرحمن عن الزهري لم يكن في شيء من الكتب الستة ولا أخرجه شيخنا .

قوله : (**ثنَا أَبُو عاصِمٍ**) تقدم مراراً أنه الضحاك بن مخلد النبيل تقدم ، وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

قوله : (**ادْعُوا اللهَ بأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ**) إلى آخره سأذكر في الإجارات في هذا الحديث كلاماً في سؤال الله تعالى بعمله الذي يظنه مقبولاً ما قيل فيه إن شاء الله تعالى .

قوله : (**فَأَجِيءُ بالحِلاَبِ**) هو بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وفي آخره موحدة تقدم أنه إناء يملأ قدر حلبة ناقة ، ويقال له : المحلب أيضاً ، وقيل : اللبن[٥] .

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٣٨٤ .

(٢) التاريخ - الدوري - ٢ / ٣٤٤ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ٣٨٤ .

(٣) تذهيب التهذيب ٥ / ٣٨٤ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٨٤ .

(٥) مطالع الأنوار ٢ / ٢٨٠ .

/ قوله : (**والصِّبْيَةَ يَتَضَاغَوْنَ**) هو بالضاد والغين المعجمتين فلا [١/٢٨٨/أ] تصحفه ومعناه يصيحون باكين مستجدين ، والضغاء صوت كل ذليل مقهور[١] .

قوله : (**وَدَأْبَهُمَا**) هو منصوب ونصبه معروف .

قوله : (**ابْتِغَاءَ**) هو منصوب ونصبه معروف .

قوله : (**فَافْرِجْ عَنَّا فُرْجَةً**) افرج بكسر الراء كذا في أصلنا وعليه صح .

قال شيخنا الشارح : قال ابن التين : بضم الراء في أكثر الأمهات ، وذكره الجوهري بكسرها[٢] ، انتهى .

فالذي في الصحاح : بالكسر إذا كانت من الغم[٣] .

قوله : (**فُرْجة**) إن كان فرجة من الغم فبالفتح ، وإن كان مثل فرجة حائط ففي الصحاح الضم فقط[٤] .

وقال شيخنا : وفرجة بضم الفاء وفتحها وفي الفم مثلثة[٥] ، ثم إني رأيت ما قاله شيخنا في كلام النووي في تهذيبه ولفظه : وأما الفرجة فهي الفرجة من الفم .

قال الأزهري : يقال : ما لهذا الفم من فُرجة ولا فَرجة ولا فِرجة - يعني : بضم الفاء وفتحها وكسرها - وأنشد ابن الأعرابي :

رُبَّمَا تَكْرَه النُّفُوسُ من الأَمْرِ لَهُ فرجة كَحَلِّ العِقَال .

---

(١) مطالع الأنوار ٤ / ٤٥١ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥٣٠ .

(٣) الصحاح للجوهري ١ / ٣٣٣ .

(٤) الصحاح ١ / ٣٣٤ .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥٣٠ .

قال : ويقال : فُرجة وفَرجة وفِرجة مصدر ، وقال قبل ذلك : والفرجة بين الشيئين وفي المكان مطلقاً لقوله : « إذا وجد فرجة أسرع » وما أشبهه كله بضم الفاء وسكون الراء وبفتح الفاء أيضاً جائز[1] ، انتهى .

قوله : (**فَفُرِجَ عَنْهُم**) فرج مبني لما لم يسم فاعله ، ومبنياً للفاعل وفاعله الله تعالى .

قوله : (**حَتَّى تُعْطِيهَا مِائَةَ دِيْنَارٍ**) كذا هنا وسيأتي قريباً « فجأتني فأعطيتها عشرين ومائة » وجه الجمع أنها طلبت منه مائة فجاءها بمائة وعشرين فأعطاها ما سألت وزادها عشرين ديناراً ، والله أعلم .

قوله : (**وَلاَ تَفُضَّ الخَاتَمَ**) تفض الخاتم تقدم أنه يجوز فيه الفتح والكسر ، وتقدمت ولغات أخرى في الخاتم .

قوله : (**فَافْرِجْ**) تقدم الكلام عليه أعلاه ، وكذا فرجة .

قوله : (**بِفَرَقٍ مِنْ ذرةٍ**) هو بفتح الفاء والراء ويجوز سكونها ، وأنه ستة عشر رطلاً ثلاثة آصع ، تقدم الكلام عليه وكلام ابن الأثير وتفريقه بين الساكن والمتحرك .

وقوله هنا « مِنْ ذرةٍ » وفي موضع من أرز فلعله استأجره بهما أو أنه استأجره بواحد منهما فعوضه بالآخر عنه بشرطه ، والله أعلم .

قوله : (**فَعَمَدْتُ**) تقدم أنه بفتح الميم في الماضي وكسرها في المستقبل عكس صعد والله أعلم .

قوله : (**فَافْرِجْ عَنَّا**) تقدم الكلام عليها أعلاه .

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات - اللغات - ٣٥٣ .

قوله : (**فَكُشِفَ عَنْهُمْ**) هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**بَابُ : الشِّرَاءِ**) تقدم مرات أنه بالمد والقصر .

قوله : (**حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَان**) تقدم مراراً أنه محمد بن الفضل عارم وتقدم مترجماً وما معنى عارم .

قوله : (**عَنْ أَبِي عُثْمانَ**) تقدم مراراً أنه النهدي عبد الرحمن بن مَلٍّ وتقدم الكلام في ملّ في ضبطه .

قوله : (**ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ**) هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : (**مُشْعَانٌ**) هو بضم الميم وإسكان الشين المعجمة ثم عين مهملة وفي آخره نون مشددة أي متنفش الشعر هذا المعروف ، قال المستملي : هو الطويل جداً ، البعيد العهد بالدهن ، الشعث[١] .

قوله : (**بَابُ : شِرَاءِ المَمْلُوكِ مِنَ الحَرْبِيِّ وَهِبَتِهِ وَعِتْقِهِ**) تقدم الشراء يمد ويقصر ، قال ابن المنير - بعد أن سرد ما في الباب - : مقصوده من هذه الأحاديث والآية صحة ملك الحربي وملك المسلم عنه ، والمخاطب في الآية المشركون وبخوا على تسويفهم[٢] من الله ومن الأصنام في العبادة ، وكونهم لا يساوون مماليكهم في أرزاقهم ، فأثبتوا لأنفسهم الميزة على مماليكهم ولم يثبتوا لله التفرد عن الأصنام بما يجب له من حق ، فأخذ من الآية أن المشركين أملاكاً لا ينافي الملك[٣] .

قوله : (**لِسَلْمَانَ : كَاتِبْ**) سلمان سيأتي ترجمته قبيل المغازي إن شاء الله تعالى ، ومن أين هو ؟ وكم تداوله من رب ؟ وكم عمره ؟ وما قيل فيه .

---

(١) ذكره ابن قرقول بحروفه في المطالع ٦ / ٣٦ - ٤٦ .

(٢) في كتاب المتواري المطبوع : قسوتهم .

(٣) المتواري على أبواب البخاري ٢٥٠ .

قوله : (**كَاتِبْ**) سأذكر المكاتبة وأول من كاتب في كتاب المكاتب فانظر ذلك .

قوله : (**وَسُبِيَ عَمَّارٌ وَصُهَيْبٌ وَبِلاَلٌ**) [سبي مبني لما لم يسم فاعله ، وعمار مرفوع نائب عن الفاعل وصهيب معطوف عليه][١] .

عمار هو ابن ياسر أبو اليقظان العنسي أحد السابقين الأولين المعذبين في الله البدريين قتل بصفين سنة ٣٧ عن ثلاث وتسعين سنة أخرج له ع[٢]، وقد تقدم في الإيمان .

وأما قول البخاري : أنّ بلالاً وعماراً سبيا فلا أعلمه إلا أن أميهما سبيتا فحمامة والدة بلال سبيت ، وكذا سمية والدة عمار ، والله أعلم .

أما صهيب فهو ابن سنان بن خالد الربعي النمري أبو يحيى ، وإنما قيل له الرومي لأن الروم سبوه صغيراً وكان أبوه وعمه عاملين لكسرى على الأبلة ، وقيل : كانوا على الفرات فأغارت عليهم الروم فنشأ فيهم ثم ابتاعته كلب وأبيع بمكة .

وقال بعض الحفاظ : سبته الروم من نينوى[٣] وأمه مارية بدري من السابقين .

روى عنه بنوه حمزة ، وزياد ، وسعد ، وصيفي ، وسعيد بن المسيب ، وطائفة ، توفي سنة ٣٨ بالمدينة ، وكان أشقراً صهب يخضب ، أخرج له ع رضي الله عنه[٤] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من ب وَ ج .

(٢) تذهيب التهذيب ٧ / ٥٦ - ٥٩ .

(٣) نينوى : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح النون والواو بوزن طِيطَوَى : وهي قرية يونس ابن متى عليه السلام ، بالموصل . معجم البلدان ٥ / ٣٣٩ .

(٤) تذهيب التهذيب ٤ / ٣٦١ - ٣٦٢ .

وأما بلال فمشهور الترجمة جداً وهو بلال بن الرباح مولى الصديق رضي الله عنهما .

/ قوله : (**حَدَّثنا أَبُو اليَمان**) تقدم مراراً أنه الحكم بن نافع وتقدم [١/٢٨٨/ب] مترجماً ، وكذا تقدم شعيب أنه ابن أبي حمزة ، وكذا تقدم أبو الزناد بالنون وأنه عبد الله بن ذكوان ، وكذا تقدم الأعرج أنه عبد الرحمن بن هرمز ، وكذا أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح .

قوله : (**هَاجَرَ إِبْرَاهِيْمُ بسَارَةَ**) أما إبراهيم سيأتي الكلام عليه في الأنبياء ، وأما سارة فقيل إنها بتشديد الراء كذا رأيت بعضهم قاله ، وسمعت أنا الناسَ ينطقون بها مخففة (ورأيت بعض من لا يختص عنده يكتب في الطباق عن ابنته سارة جعلها الله للعيون قاره)[١] .

قال شيخنا : وهي سارة بنت توبيل بن ناحور ، وقيل : بنت هاران بن ناحور ، وقيل : بنت هاران بن تارخ ، وهي بنت أخيه على هذا ، وأخت لوط ، قاله القتبي في المعارف[٢] ، والنقاش في تفسيره وذلك أن نكاح بنت الأخ كان حلالاً ، إذ ذاك ثم ناقض النقاش ذلك في تفسير قوله تعالى : ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا ﴾[٣] أنه يدل على تحريم بنت الأخ على لسان نوح .

قال السهيلي[٤] : وهذا هو الحق ، وإنما توهموا أنها بنت أخيه لأن هاران أخوه وهو هاران الأصغر وكانت بنت هاران الأكبر وهو عمه[٥] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) المعارف لابن قتيبة ٣١ .

(٣) الشورى : ١٣ .

(٤) الروض الأنف ١ / ١٦ .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥٤٨ - ٥٤٩ .

قوله : (**فَدَخَلَ بهَا قَرْيَةً**) قال السهيلي في روضه : قال ابن قتيبة : أن القرية الأردن[(١)] ، وسيأتي بعيده أنها غيرها .

قوله : (**مَلِكٌ من المُلُوك أو جَبَّارٌ مِنَ الجَبَابرَةِ**) قال السهيلي : قال ابن قتيبة : أن القرية الأردن والملك صاروق وكانت هاجر للملك من ملوك القبط[(٢)] ، وعند الطبري : كانت امرأة ملك من ملوك مصر وقيل أن الملك اسمه سنان بن علوان[(٣)] .

وذكر عبد الملك بن هشام في التيجان : أن إبراهيم خرج من مدين إلى مصر وكان معه من المؤمنين ثلاث مائة وعشرون رجلاً ومصر ملكها عمرو بن امرئ القيس بن بابليون بن سبأ ، وكان خال إبراهيم عليه السلام لشدة إعجابه به فوشي به حناط كان إبراهيم يمتار منه ، فأمر بإدخال إبراهيم وسارة عليه ثم نحى إبراهيم وقام إلى سارة ، فلما صار إبراهيم خارج القصر جعله الله كالقارورة الصافية ، فرأي الملكَ وسارةَ وسمع كلامهما ، فهمَّ عمرو بسارة ... إلى قوله : فأمر لها بهاجر .

فتحصلنا على قولين في القرية هل هي الأردن والأردن ببسان وطبرية وما حولهما أو مصر ، وعلى ثلاثة أقوال في اسم الملك صاروق أو سنان ابن علوان أو عمرو بن امرئ القيس بن بابليون[(٤)] .

قوله : (**قَالَ : أُختِي**) قال شيخنا : قال ابن الجوزي : على هذا الحديث إشكال ما زال يختلج في صدري ، وهو أن يقال : ما معنى توريته

(١) المعارف ٣٢ .

(٢) المعارف ٣٢ .

(٣) ذكره ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥٤٨ .

(٤) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٥٤٩ .

عليه السلام عن الزوجة بالأخت ، ومعلوم أن ذكرها بالزوجية أسلم لها ، لأنه إذا قال : هذه أختي ، قال زوجنيها ، وإذا قال : هذه امرأتي سكت هذا إن كان الملك يعمل بالشرع ، فأما إذا كان كما وصف من جوره فما يبالي كانت زوجة أو أخت إلى أن وقع لي أنّ القوم كانوا على دين المجوس ، وفي دينهم أنّ الأخت إذا كانت زوجة كان أخوها الذي هو زوجها أحق بها من غيره ، وكأن إبراهيم أراد أن يستعصم من الجبار بذكر الشرع الذي يستعمله ، فإذا جبار لا يراعي جانب دينه .

واعترض عليه بأن الذي جاء بدين المجوس زرادشت ، وهو متأخر عن إبراهيم .

وأجيب بأن لمذهبهم أصلاً قديماً ادعاه زرادشت ، وزاد عليه خرافات آخر ..[١] إلى آخر كلامه .

وقال شيخنا في كتاب الأنبياء : وقوله : للجبار المجوسي : « أُخْتِي » لأنّ من مذهبهم أن الأخت إذا كانت زوجة كان أخوها الذي هو زوجها أحق بها من غيره ، وقيل : كان من مذهب الجبار أنّ من له زوجة لا يجوز أن تتزوج إلا أن يقتل الزوج فاتقاه إبراهيم بهذا القول[٢] ، انتهى .

قوله : (**إنْ على الأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ**) إن بكسر الهمزة وإسكان النون وهي نافية أي ما ، وغيرك بالرفع والنصب جائز .

والظاهر أن المراد بالأرض أرض مصر أي هذه الأرض وليس المراد جميع الأرض ، ولوط معاصره وابن أخيه بالمثناة تحت ، وقد ذكروا أنّ

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥٥٠ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥٥٠ .

إبراهيم ولوطاً وسارة مضوا إلى الشام ، ثم مضوا إلى مصر ، ثم عادوا إلى الشام فنزل إبراهيم فلسطين ، ونزل لوط الأردن ، فإذا كان كذلك فلعل لوطاً لم يكن معهما في تلك البقعة إن كانت قصة الجبار بمصر ، وكذا لم يكن معه الثلاث مائة والعشرون رجلاً المؤمنون بها ، وكذا إن كانت القصة بالأردن والله أعلم ما كان واحد الأرض على العموم محل النظر .

قوله : (**فَقَامَت تَوَضَأُ**) هو محذوف احدى التائين أي تتوضأ مرفوع لأنه لم يتقدمه ناصب ولا جازم ، وهذا يدل على أنّ الوضوء قديم ، وللناس فيه خلاف هل هو من خصائص هذه الأمة أم لا قدمته في كتاب الوضوء .

قوله : (**فَغُطَّ**) هو مبني لما لم يسم فاعله وهو بضم الغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة ، والغط وهو حبس النفس مرة وإمساك اليد والثوب على الفم والأنف والحلق ، يقال : غته يغته لغة[١] ، وقد تقدمت في حديث : « فَغَطَّنِي » في أول هذا التعليق .

وقال شيخنا في الإكراه عن الداودي قال : ورويناه بالمهملة وهو حكاية صوت[٢] ، ذكره بأطول من هذا أنا اختصرته .

تنبيه : وقع في مسلم في المناقب : « فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْه لَمْ يَتَمَالَكْ أَنْ بَسَطَ يَدَهُ فَقُبِضَتْ يَدُهُ قَبْضَةً شَدِيْدَةً ... »[٣] إلى آخره .

ففيه أنَّ يده بليت عن أخذها ثلاث مرات وهنا غط ، والظاهر أنّ الله فعل به الشيآن يبست يده وغط والله أعلم جمعاً بين الروايتين .

---

(١) مطالع الأنوار ٥ / ١٤٦ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٢ / ٤٥ .

(٣) مسلم في الفضائل ٤ / ١٨٤٠ ح ٢٣٧١ .

قوله : (**أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَتْ : اللَّهُمَّ ...**) إلى آخره ظاهر هذا موقوف على أبي هريرة فيكون أبو الزناد عبد الله بن ذكوان روى القطعة الأولى مسندة إلى النبي ﷺ وهذه موقوفة على أبي هريرة[(١)] ، ولكنهما مرفوعة في المعنى إذ مثل هذا لا يقال من قبل الرأي ، والله أعلم .

قوله : (**ارْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيم**) كذا في أصلنا بقطع الهمزة وهذه لغة والأصح أن يكون همزة وصل ، فإن ابتدأت بها كسرتها ، لأنه يقال : رجع متعدياً قال الله تعالى : ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ ﴾[(٢)] ويرجع بعضهم إلى بعض القول كما في الأصل على لغة والأفصح خلافها .

قوله : (**وَأَعْطُوْهَا آجَرَ**) هو بمد الهمزة ويقال : هاجر بالبدل .

تنبيه : أعلم أن هاجر أول امرأة ثقبت أذانها ، وأول من خُفض من النساء ، كما أن سيدها أول من اختتن من الرجال ، وآجر أول من جرت ذيلها وذلك أن سارة فيما نقله السهيلي في أوائل روضه : غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها فأمرها إبراهيم أن تبر قسمها بثقب أذنها وخفاضها فصارت سنة في النساء ، قال : وممن ذكر هذا الخبر ابن أبي زيد في نوادره[(٣)] ، انتهى .

وسأذكره أيضاً في كتاب الأنبياء إن شاء الله تعالى .

قوله : (**كَبَتَ الكَافِرَ**) كبت الكبت الصرف والإذلال يقال : كبت الله العدو أي صرفه وأذله وكبته لوجهه صرعه[(٤)] .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥٥١ .

(٢) التوبة : ٨٣ .

(٣) الروض الأنف ١ / ١٧ .

(٤) النهاية في غريب الحديث ٤ / ١٣٨ .

قوله : (**وَأَخْدَم وَلِيْدَةٌ**) الوليدة الصبية والأمة والجمع الولائد[١] .

قوله : (**ثنا اللَّيْثُ**) تقدم أنه ابن سعد الإمام أحد الأعلام وتقدم مترجماً ، ومن جملة ترجمته أن دخله كل سنة كان ثمانين ألف دينار فما وجب عليه الزكاة[٢] .

وكذا تقدم ابن شهاب أنه أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب العالم المشهور .

/ قوله : (**وَعَبْدَ بنُ زَمْعَةَ**) هو - أخو سودة بنت زمعة أم المؤمنين - [١/٢٨٩/أ] كان من سادة الصحابة ، وقد قدمت أن أبا نعيم نسبه عبد بن زمعة بن الأسود العامري[٣] ، فوهم إنما هو ابن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر وقد قدمت ذلك .

قوله : (**فِي غُلاَمٍ**) تقدم أن اسمه عبد الرحمن بن زمعة رضي الله عنه .

قوله : (**عُتْبَة بن أبي وَقَاصٍ**) أخو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب عد من الصحابة ، وفي تهذيب المزي ومختصره للذهبي أنه مات كافراً قبل الفتح[٤] ، ولم يذكره الجمهور في الصحابة ، وذكره ابن منده واحتج بوصيته إلى أخيه سعد بابن وليدة زمعة ، وأنكر أبو نعيم علي بن منده ذلك[٥] . والله أعلم .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٥ / ٢٢٤ .

(٢) تذهيب التهذيب ٧ / ٤٦٩ .

(٣) معرفة الصحابة ٤ / ١٨٩٦ .

(٤) تهذيب الكمال ٢٩ / ٢٨٥ ، وتذهيب التهذيب ٩ / ١٨٥ .

(٥) معرفة الصحابة ٤ / ٢١٣٨ رقم ٢٢٢٦ .

(وسيجيء أنه قتل كافراً في أحد)[١] .

قوله : (**مِنْ وَلِيْدَتِهِ**) وليدة زمعة لا أعرف اسمها غير أنها يمانية .

قوله : (**يَا عَبْد بْن زَمْعَة**) تقدم أنه يجوز في عبد بن زمعة الفتح فيهما وضم الدال وفتح الثاني وهذان معروفان[٢] ، ووجه ثالث حكاه ابن مالك في التسهيل ضمهما هذا إذا كان بين علمين كهذا[٣] ، وقد تقدم مطولاً في أوائل هذا التعليق .

قوله : (**الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ**) أي لصاحب الفراش تقدم .

قوله : (**ولِلْعَاهِرِ الحَجرُ**) تقدم معناه .

قوله : (**يَا سَوْدَة بِنْت زَمْعَة**) تجيء فيها الأوجه الثلاثة المتقدمة أعلاه وفي أول هذا التعليق مطولاً .

قوله : (**قَطٌّ**) تقدم ما فيها من اللغات .

قوله : (**حَدَّثَنِيْ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**) تقدم مراراً أنه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأنه بندار ، وتقدم ما معنى البندار ، وكذا تقدم غندر أنه بضم الغين المعجمة ثم نون ساكنة ثم بالدال المهملة مضمومة ومفتوحة وأنه محمد بن جعفر ، وتقدم من لقبه به وأنه ابن جريج وأن معنى غندر بلغة أهل الحجاز المشغب .

قوله : (**عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَن بن عَوْفٍ**) أما سعد

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) ذكره الزركشي في التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٤٦٥ ، وابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٥٠ .

(٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ١٨٠ .

فهو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة .

عن : أبي أمامة بن سهل ، وأنس .

وعنه : ابنه ، وشعبة ، وابن عيينة ، ثقة إمام يصوم الدهر ويختم كل يوم ، توفي سنة ١٢٥ أخرج له ع[١] .

وأما أبوه فإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

روى عن : عمر وقد رأيت في حاشية على الكاشف ما لفظه : وقد استدرك ذلك على خ م لأنه إنما ولد لأربع سنين بقيت من خلافة عمر رضي الله عنه ، وقال العلائي : أنه ولد على عهده عليه السلام فذكر لذلك في كتب الصحابة ، ولا رواية له بل هو تابعي ، روى عن أبيه وعمر رضي الله عنهما[٢] .

وروى عن : علي ، وعمار ، وطائفة .

وعنه : ابناه سعد وصالح ، والزهري ، توفي سنة ٩٦ ، أخرج له خ م د س ، وقال ابن سعد : كان ثقة من الطبقة الأولى من التابعين[٣] .

قوله : (**لِصُهَيْبٍ**) تقدم الكلام عليه قريباً فانظره .

قوله : (**وَأَنِّي**) هو بفتح الهمزة وهذا ظاهر .

قوله : (**وَلَكِنِّي سُرِقْتُ**) هو مبني لما لم يسم فاعله ، وفي آخره تاء المتكلم المضمومة .

قوله : (**حَدَّثنا أَبُو اليَمَان**) تقدم مراراً أنه الحكم بن نافع ، وكذا تقدم

---

(١) تذهيب التهذيب ٣ / ٣٩٣ - ٣٩٥ .

(٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل ١٤٠ .

(٣) تذهيب التهذيب ١ / ٢٥٢ .

شعيب أنه ابن أبي حمزة ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب العالم المشهور ، وكذا تقدم حكيم بن حزام بفتح الحاء وكسر الكاف وأن حزاماً بكسر الحاء المهملة وبالزاي وتقدم الكل مترجمين .

قوله : (**أَتَحَنَّثُ بِهَا أَو أَتَحَنَّتُ**) الأولى بالمثلثة والثانية بالمثناة فوق ، قال ابن قرقول : كنت أتحنث بتاء مثناة رواه المروزي في باب : من وصل رحمه وهو غلط من جهة المعني ، وأما الرواية فصحيحة والوهم من شيوخ البخاري بدليل قول البخاري ، ويقال أيضاً عن أبي اليمان : « أتَحَنث أو أتحنت » على الشك والصحيح الذي روته الكافة بثاء مثلثة[1] ، انتهى ، وبالمثلثة معناه أطلب البر بها وطرح الإثم وقد تقدم .

قوله : (**وَعَتَاقَةٍ**) هي بفتح العين وهذا ظاهر جداً .

قوله : (**أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ**) تقدم الكلام عليه مطولاً فانظره .

قوله : (**عَنْ صَالِحٍ**) هذا هو ابن كيسان تقدم مترجماً ، وعبيد الله بن عبد الله هو ابن عتبة بن مسعود تقدم أيضاً .

قوله : (**بِإِهَابِهَا**) تقدم الكلام على الإهاب بكسر الهمزة وزاد كتاب الجلد أو ما لم يدبغ قولان .

قوله : (**مَيِّتَةٍ**) بالتخفيف والتشديد .

قوله : (**ثنا اللَّيْثُ**) تقدم أنه ابن سعد الإمام الجواد ، وتقدم ابن شهاب أعلاه ، وتقدم أن ابن المسيب بفتح الياء وكسرها وأن غيره لا يقال إلا بالفتح .

(١) مطالع الأنوار ٢ / ٣١٨ .

قوله : (**لَيُوْشِكَنَّ**) أي يقربن ويسرعن[١] وقد تقدم الكلام على أوشك مطولاً .

قوله : (**حَكَماً**) هو بفتح الكاف أي حاكماً .

قوله : (**مُقْسِطاً**) أي عدلاً[٢] من أقسط إذا عدل ، وسيأتي في آخر الكتاب ما فيه من اللغتين فإنه يقال : أقسط إذا عدل وقسط إذا جار ، وقال ابن القطاع في أفعاله : قسط عدل وجار .

قوله : (**فَيَكْسِرَ الصَّلِيْبَ**) هو بنصب يكسر وهذا ظاهر .

قوله : (**وَيَقْتُلَ الخَنْزِيْرَ**) قتله معروف ، قال شيخنا : قال ابن التين : أي يحرّم اقتناؤه وأكله[٣] ، انتهى .

فائدة :

في الأوسط للطبراني كما قال شيخنا[٤] : « **يقتل الخنزير والقرد** »[٥] ثم قال : لم يروه مرفوعاً إلا محمد بن سميع .

/ قوله : (**وَيَضَعَ الجِزْيَةَ**) أي يسقط حكمها فلا يقبل إلا الإسلام ، [١/٢٨٩/ب] وقيل : يضعها على كل كافر لغلبته وظهوره ، وقيل : يقتل كل من كان يؤديها لنبذهم العهد وخروجهم مع الدجال قاله ابن قرقول[٦] ، وصوب النووي القول الأول في شرح مسلم[٧] .

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥٥٤ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥٥٤ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٩ / ٥٧٩ .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٩ / ٥٧٤ .

(٥) المعجم الأوسط ٢ / ٨٩ - ٩٠ ح ١٣٤٢ .

(٦) مطالع الأنوار ٦ / ٢٢٢ .

(٧) شرح مسلم ٢ / ٢٥٠ .

قوله : (**حَدَّثنا الحُمَيْدِيُّ**) تقدم مراراً أنه بضم الحاء وفتح الميم وأنه عبد الله بن الزبير ، وتقدم ماذا نسب في أول هذا التعليق ، وكذا تقدم سفيان أنه ابن عيينة أحد الأعلام .

قوله : (**أَنَّ فُلاناً بَاعَ خَمْراً**) فلان هو سمرة بن جندب كذا قاله النووي في مبهماته[1] التي اختصرها من مبهمات الخطيب البغدادي ، انتهى .

وقال شيخنا عن المحب الطبري : أنه جابر بن سمرة ، ونقل شيخنا القول الأول أيضاً[2] .

ثم إني رأيت في كلام المحب في الأحكام في البيوع[3] .

قال الخطابي نقلاً : أنه لم يبعها بعينها وإنما خللها متأولاً ثم باعها[4] ، وإلا فلا يخفى عليه ذلك ، وكان والياً على البصرة .

وجواب آخر وهو أنه كان يأخذها من أهل الكتاب عن قيمة الجزية فيبيعها منهم ظناً منه جوازه قاله ابن الجوزي نقلاً عن ابن ناصر .

وكان ينبغي له أن يوليهم بيعها ، وذكر الإسماعيلي في مدخله أنه يجوز أن يكون لم يعلم تحريم بيعها ولو لم يكن كذلك لما أقره عمر على عمله ولعزله ولا رضي هذا قاله شيخنا[5] ، مع جواب آخر وهو أنه باع العصير ممن يتخذها خمراً ثم قال : لكنه حرام ولم يعزه لأحد وهو جواب نازل جداً خصوصاً في حق صحابي مثل هذا ، انتهى .

---

(١) الإشارة إلى بيان الأسماء المبهمات ٢٤٤ ح ١٦٢ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥٥٨ .

(٣) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٥ / ٦٠٥ .

(٤) أعلام الحديث ٢ / ١١٠١ .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥٥٨ .

وقد ذكر ابن الأثير في نهايته عن الخطابي : أنه باع عصيراً ممن يتخذه خمراً فسماه ما يؤل إليه مجازاً فنقم عليه عمر ذلك لأنه مكروه أو غير جائز ، فأما أن يكون سمرة باع خمراً فلا ، لأنه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره[١] ، انتهى .

فهذا غير ما نقله شيخنا عن الخطابي[٢] ، وقد ذكر المحب الطبري في أحكامه الأول والثاني والرابع ، ثم نقل عن ابن الجوزي أن الأول أظهر والأول في كلام المحب كونه أحدها عن قيمة الجزية[٣] ، انتهى ، والله أعلم .

قوله : (**فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا**) يقال : جمله وأجمله إذا أذابه وقد جاء في بعض طرقه : أجملوها[٤] .

قوله : (**حَدَّثَنَا عَبْدَان**) تقدم مراراً أنه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ، وتقدم لما لقب عبدان ؟ وكذا تقدم يونس أنه ابن يزيد الأيلي ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه محمد بن مسلم الزهري ، وكذا تقدم المسيب أنه بفتح الياء وكسرها وأن غيره لا يقال إلا بالفتح ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً مراراً .

قوله : (**وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذلك**) تقدم أنّ مراده التحريم وأن الأقدمين في لسانهم الكراهة يريدون بها التحريم ولا يريدون المعنى الاصطلاحي اليوم ، ويكره مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**عَنْ سَعِيْدِ بْنِ أَبِيْ الحَسَنِ**) هذا هو أخو الحسن بن أبي الحسن البصري .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٢ / ٧٨ – ٧٩ .

(٢) ما نقله الحافظ ابن الملقن عن الخطابي موجود في أعلام الحديث ٢ / ١١٠١ .

(٣) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٥ / ٦٠٥ .

(٤) مطالع الأنوار ٢ / ١٣٧ .

يروي عن : أمه ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وأبي بكرة ، وجماعة .

وعنه : أخوه ، وقتادة ، ومحمد بن واسع ، وخالد الحذاء ، وجماعة .

وثقه أبو زرعة والنسائي ، توفي سنة مائة على الصحيح(١) ، وقال ابن حبان سنة ثمان ومائة بفارس(٢) ، أخرج له ع .

فائدة : قال الدمياطي : ليس لسعيد هذا في خ غير هذا الحديث ولا في مسلم ، انتهى .

والذي قاله صحيح لم أر له عن ابن عباس إلا هذا الواحد وهو في خ م س ، والله أعلم .

قوله : (**إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ**) هذا الرجل الذي أتى ابن عباس لا أعرفه .

قوله : (**فَرَبَا الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيْدَةً**) ربا فعل ماضي معتل غير مهموز ، ومعناه : ذعر وامتلأ خوفاً(٣) .

قوله : (**كُلِّ شَيْءٍ لاَ رُوْحَ فِيْهِ**) كل مجرور وجره معروف .

قوله : (**قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : سَمِعَ سَعْيدُ بنُ أَبي عَرُوْبَةَ مِنَ النَّضْرِ بن أنس هَذا الوَاحِدَ**) أي الحديث الواحد هذا الكلام ينبغي أن يذكر في اللباس حيث ذكر حديث سعيد بن أبي عروبة عن النضر بن أنس وكأنه استعجله هنا استعجالاً للفائدة وقد رواه في اللباس عن عياش بن الوليد الرقام ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن أبي عروبة قال : سمعت النضر ابن أنس يحدث قتادة وقال : كنت عند ابن عباس وهم يسألونه ولا يذكر

(١) تذهيب التهذيب ٣ / ٤٣٠ - ٤٣١ .

(٢) الثقات ٤ / ٢٧٦ ، وتذهيب التهذيب ٣ / ٤٣١ .

(٣) ذكره ابن قرقول بحروفه في المطالع ٣ / ١١٢ .

النبي ﷺ حتى سئل فقال : سمعت محمداً ﷺ يقول : « مَنْ صَوَّرَ صُوْرَةً »[(١)] الحديث . وليس لسعيد بن أبي الحسن في خ م غيره كما تقدم أعلاه ، ولا للنضر بن أنس عن ابن عباس فيهما غيره وهو في س[(٢)] أيضاً . فسعيد مرفوع لأنه فاعل سمع ، وهذا الواحد منصوب مفعول ، ورأيت بخط بعض فضلاء الحنفية من أصحابنا ورفاقنا حاشيته على هذا المكان : أن سعيداً منصوب لأنه مفعول أي سمع يزيد بن زريع سعيداً وفي ذلك نظر ، لأن سمع يتعدى إلى مفعول واحد ، وقد نقل شيخنا في حديث : « الأعمال بالنيات » في أول هذا الشرح ما لفظه : اختلف النحاة في سمعت هل يتعدى إلى مفعولين على قولين :

أحدهما : نعم وهو مذهب أبي علي الفارسي في إيضاحه قال : أن يكون الثاني مما يسمع كقولك : سمعت زيداً يقول كذا ، ولو قلت : سمعت زيداً جاءك لم يجز ، والصحيح أنه لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد والفعل الواقع بعد المفعول في موضع الحال أي سمعت حال قوله كذا[(٣)] ، انتهى .

والذي قاله هذا الفاضل يكون معداً إلى مفعولين وأيضاً لا تصح نصبه لأن يزيد بن زريع لم يرو هذا الحديث في الكتب عن سعيد بن أبي عروبة ولكنه روى عنه في الجملة ولست أدري / بهذا الحديث أو غيره ، [١/٢٩٠/أ] لأن البخاري أخرجه وقد ذكرت لك عزوه .

---

(١) البخاري في اللباس ، باب : من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح ٥ / ٢٢٢٣ ح ٥٦١٨ .

(٢) النسائي في المجتبى ٨ / ٢١٥ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢ / ١٧٠ .

وأما مسلم فقد أخرجه في اللباس عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن علي ابن مسهر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي غسان المسمعي وأبي موسى كلاهما عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، به ، نحوه[١] .

وأخرجه س في الزينة عن عمرو بن علي ، عن خالد بن الحارث ، عن سعيد ، نحوه[٢] .

وأيضاً كلام المزي ما يرد على هذا الفاضل لأنه قال في الأطراف نقلاً لكلام خ : وسمع ابن أبي عروبة هذا الحديث من النضر[٣] ، انتهى .

وأيضاً وليس في روايتنا والذي سمعنا من مشايخنا إلا رفع سعيد بن أبي عروبة ، والله أعلم .

وإنما أطلت الكلام في ذلك لأن بعض المتشبهين بالمحدثين تمسك بهذا وسئلت أنا عنه ، (وكذا سألني هذا المتشبه عنه فكتبت عليه نحو ما ذكرته هنا ، والله أعلم)[٤] .

قوله : **(حَدَّثنا مُسْلِمٌ)** هذا مسلم بن إبراهيم الفراهيدي تقدم الكلام عليه وعلى نسبته وهي إلى جده فرهود وقد قدمت أن النسبة إليه فرهودي وفراهيدي ، وكذا تقدم الأعمش أنه سليمان بن مهران الكاهلي أبو محمد القاريء ، وكذا تقدم أبو الضحي مترجماً وأنه مسلم بن صبيح .

---

(١) مسلم في الباس والزينة ٣ / ١٦٧٠ - ١٦٧١ ح ٢١١٠ .

(٢) النسائي في المجتبى في الزينة ٨ / ٢١٥ .

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٤ / ٤٦٠ ح ٥٦٥٨ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب .

قوله : (**لَمَّا نَزَلَتْ آيَاتُ سُوْرَةِ البَقَرَةِ**) إلى آخره تقدم الكلام عليه في المساجد .

قوله : (**حَدَّثنِي بِشْرُ بنُ مَرْحُومٍ**[١]) تقدم أن بشراً بكسر الموحدة وبالشين المعجمة وهذا معروف عند أهله ظاهر جداً .

قوله : (**ثنَا يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ**[٢]) هو بضم السين وفتح اللام .

قوله : (**ثمَّ غَدَرَ**) الغدر ترك الوفاء .

قوله : (**اليَهُودَ**) هو منصوب مفعول المصدر وهو أمر ، قال الدمياطي تجاه هذا الباب : رواه خ في باب : إخراج اليهود من جزيرة العرب في آخر الجهاد عن عبد الله بن يوسف ، انتهى .

وهذا الباب في أصلنا مكتوب زائد إلى آخر تعليق المقبري عن أبي هريرة .

وقد قال شيخنا : كذا في خ هنا من غير زيادة ، وربما سقط في بعض النسخ[٣] ، يعني التبويب والتعليق ، انتهى .

قوله : (**باب : بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة**) كتب تجاهه الدمياطي ما لفظه : روى أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث قتادة عن الحسن ، عن سمرة قال : « **نهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الحَيوَانِ بالحَيوَانِ نَسِيئَةً** »[٤] انتهى .

---

(١) بشر بن مرحوم : بشر بن عيسى بن مرحوم العطار البصري وقد ينسب إلى جده ، صدوق يخطئ (خ) . التقريب ١٧٠ .

(٢) يحيى بن سليم الطائفي ، نزيل مكة ، صدوق سيء الحفظ ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة أو بعدها ، (ع) . التقريب ١٠٥٧ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٥٧٥ .

(٤) أخرجه أبو داود في البيوع ، باب : في الحيوان بالحيوان نسيئة ٣ / ٦٥٢ ح ٣٣٥٦ ، والترمذي في البيوع ، باب : ما جاء في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ٣ / ٥٣٨ ح ١٢٣٧ ، وابن ماجه في التجارات ٢ / ٧٦٣ ح ٢٢٧٠ .
وصححه الشيخ الألباني في الترمذي ٢٩٤ ح ١٢٣٧ .

وهو كما ذكر لكن رواه أيضاً النسائي في البيوع[(١)] .

وفي سماع الحسن من سمرة أقوال وقد سمع حديث العقيقة كما صرح به في هذا الصحيح .

وفي ترجمة البخاري وما ذكر بعدها رد على من قال لا يجوز ذلك إذا كان إلى أجل ، أما الحال فيجوز بلا خلاف ، وأما إذا كان إلى أجل فمنعه أبو حنيفة والكوفيون وأجازه الجمهور ، وفيه مذاهب أخر لغيرهم ، والله أعلم .

قوله : (**مَضْمُونَةٍ**) هو مجرور منون وهذا ظاهر .

قوله : (**بالرَّبَذَة**[(٢)]) هي بفتح الراء الموحدة والذال المعجمة وبالتاء للتأنيث تقدمت أين هي ؟

قوله : (**واشْتَرى رَافِعُ بنُ خَدِيْجٍ**) هو بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وفي آخره جيم وهو صحابي حارثي شهد أحداً .

روى عنه : رفاعة ، وعطاء ، وطاوس .

عاش ستاً وثمانين سنة وتوفي سنة ٧٤ ، أخرج له ع[(٣)] رضي الله عنه .

قوله : (**رَهْواً**) هو بفتح الراء وإسكان الهاء أي سهلاً عفواً من غير مطل[(٤)] .

---

(١) النسائي المجتبى ٧ / ٢٩٢ .

(٢) الربذة : من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة ، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري . معجم البلدان ٣ / ٢٤ .

(٣) تذهيب التهذيب ٣ / ١٩٨ - ١٩٩ .

(٤) ذكره ابن قرقول بحروفه في المطالع ٣ / ١٩٢ .

قوله : (**وقال ابنُ المُسَيِّب**) تقدم أنه سعيد بن المسيب وأن ياء أبيه بالفتح وبكسر ، وأن غير أبيه لا يجوز فيه إلا الفتح وسعيد أحد الأعلام .

قوله : (**وَقَالَ ابنُ سِيْرِيْن**) تقدم مراراً أنه محمد بن سيرين وتقدم تعداد بني سيرين وبناته أوائل هذا التعليق .

قوله : (**لاَ بَأْسَ بَعِيْرٌ بِبَعِيْرَيْن ، وَدِرْهَمٌ بِدِرْهَمٍ نَسِيْئَةً**) بيع درهم بدرهم نسيئة مخالف للإجماع .

قال الدمياطي : قيل : هذا خطأ والصحيح ما رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن سيرين : « لا بأس بعير ببعيرين ودرهم الدرهم نسيئة » انتهى .

قوله : (**كَانَ فِي السَّبْي صَفِيَّةُ فَصَارَت إلى دحْيَةَ ، ثُمَّ صارت إلى النَّبيِّ ﷺ**) قال الدمياطي : حديث صفية بهذا اللفظ لا تعلق له بهذا الباب[1] .

وقد رواه حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : « **أنَّ صَفِيَّةَ وَقَعَتْ في سَهْمِ دحْيَة واشْتَرَاهَا النَّبيّ ﷺ بسَبْعَة أَرْؤُس** »[2] .

وبهذا يتعلق الباب بوجه ما ، انتهى .

والذي قاله الدمياطي هو الذي أراده البخاري وهو في مسلم في النكاح والمغازي ، وقد انفرد مسلم من بين أصحاب الكتب الستة . وتقدم الكلام في ترجمة صفية بنت حيي بن أخطب .

قوله : (**إلى دحْيَةَ**) هو بفتح الدال وكسرها وقد تقدم مترجماً في أول هذا التعليق .

---

(١) ذكره ابن الملقن في التوضيح ١٤ / ٥٨٠ .

(٢) مسلم في النكاح ٢ / ١٠٤٣ - ١٠٤٤ ح ١٣٦٥ .

قوله : (**حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَان**) تقدم مراراً أنه الحكم بن نافع وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم شعيب أنه ابن أبي حمزة ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب العالم المشهور .

قوله : (**أخبرَني ابنُ مُحَيْرِيْزٍ**) هو عبد الله بن محيريز هذا القرشي الجمحي المكي ، نزيل بيت المقدس .

رباه أبو محذورة وروى عنه ، وعن عبادة بن الصامت ، وعدة .

وعنه : مكحول ، والزهري .

قال رجاء بن حيوة : إن فخر علينا أهل المدينة بعابدهم ابن عمر ، فإنا نفخر بعابدنا ابن محيريز ، إن كنت لأعد بقاءه أماناً لأهل الأرض ، مات قبل المائة ، أخرج له ع[1] .

وثقه العجلي[2] توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وقال ضمرة بن ربيعة : مات في خلافة الوليد بن عبد الملك[3] .

قوله : (**أنَّ أَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ**) تقدم مراراً أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه .

[١/٢٩٠/ب] / قوله : (**يَا رَسُولَ الله : إنَّا نُصِيْبُ سَبْياً فَنُحِبُّ الأَثْمَانَ**) كذا في أصلنا بلا رجل .

قال ابن شيخنا البلقيني : يحتمل أن يفسر بمجدي الضمري ، فإنه في أسد الغابة روى أنه سأل ذلك في غزوة المريسيع وسنبسطه[4] ، انتهى .

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٣٠٣ - ٣٠٥ .

(٢) معرفة الثقات بترتيب الهيثمي ٢ / ٥٨ رقم ٩٦٦ .

(٣) تذهيب التهذيب ٥ / ٣٠٥ .

(٤) الإفهام لما في البخاري من الإبهام ١٩٢ - ١٩٣ .

[وقد جزم بعض حفاظ مصريين العصريين[١] .

ومجدي الضمري ذكره أبو عمر في الاستيعاب فقال : غزا مع النبي ﷺ سبع غزوات ، حديثه عند محمد بن سليمان بن مسمول ، عن الفرج بن عطاء بن مجدي ، عن أبيه ، عن جده[٢] ، انتهى .

كذا في الاستيعاب ، وقد كتب ابن الأمين تجاه ذلك حاشيته لفظها صوابه : عن المفرج - على وزن المفعل - بن عطي مصغر ، كذلك ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن السكن ، انتهى][٣] .

قوله : (**أو أنَّكُمْ**) هو بفتح الواو لأنه استفهام تقرير والله أعلم .

وإذا كانت أو للتقرير أو التوبيخ أو الرد أو الإنكار أو الاستفهام كانت الواو مفتوحة ، وإذا جاءت للشك أو التقسيم أو الإبهام أو التسوية أو التخيير أو بمعنى الواو على رأي بعضهم ، أو بمعنى بل ، أو بمعنى حتى ، أو بمعنى إلى ، وكيفما كانت عاطفة ، فهي ساكنة[٤] .

وإنكم بكسر الهمزة .

قوله : (**لَيْسَتْ نَسَمَةٌ**) النسمة النفس وقد تقدم .

قوله : (**حَدَّثنَا ابْنُ نُمَيْرٍ**) هو محمد بن عبد الله بن نمير ، تقدم ، وكذا تقدم وكيع أنه ابن الجراح أحد الأعلام ، وكذا تقدم إسماعيل أنه ابن أبي خالد ، وتقدم عطاء أنه ابن أبي رباح مفتي أهل مكة .

---

(١) يقصد الحافظ ابن حجر فإنه ذكره في هدي الساري ٤٢٤ .

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤ / ١٤٥٩ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٤) ذكره ابن قرقول بحروفه في المطالع ١ / ٣٤٧ .

قوله : (**بَاعَ النَّبِي ﷺ المُدَبَّر**) تقدم أن الذي دبره هو أبو مذكور والغلام المدبَّر اسمه يعقوب كذا صرح بهما مسلم في روايته ، والذي اشتراه نعيم بن عبد الله التمام ثمان مائة درهم[١] .

قوله : (**ثنَا سُفْيَانُ**) هو ابن عيينة الإمام ، وعمرو بعده هو ابن دينار المكي الإمام أبو محمد .

قوله : (**ثنَا يَعْقُوب ، ثنَا أَبِيْ**) يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري أبو يوسف .

روى عن : أبيه ، وشعبة .

وعنه : أحمد ، وعبد .

حجة ورع مات سنة ٢٠٨ ، أخرج له ع[٢] ، ذكر في الميزان للتمييز[٣] .

وأما أبوه فهو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق .

عن : أبيه ، والزهري ، وطائفة .

وعنه : ابن مهدي ، وأحمد ، ولوين ، وخلق .

توفي سنة ١٨٣ ، أخرج له ع ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما[٤] ، له ترجمة في الميزان[٥] وصحح عليه .

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة ٢ / ٦٩٢ - ٦٩٣ ح ٩٩٧ (٤١) .
(٢) تذهيب التهذيب ١٠ / ١١٥ - ١١٦ .
(٣) ميزان الاعتدال ٥ / ١٧٥ .
(٤) تذهيب التهذيب ١ / ٢٣٩ - ٢٤٠ .
(٥) ميزان الاعتدال ١ / ٧٣ .

قوله : **(عَنْ صَالِحٍ)** تقدم أنه ابن كيسان ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم بن شهاب ، وكذا تقدم عبيد الله أنه ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود أحد الفقهاء السبعة ، وكذا تقدم زيد بن خالد أنه الجهني الصحابي رضي الله عنه ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : **(وَلاَ يُثَرِّبْ)** تقدم أنه التغيير والتوبيخ(١) .

قوله : **(وَلَمْ يَرَ الحَسَنُ)** تقدم أنه الحسن البصري العلم الفرد المشهور .

قوله : **(إذا وُهِبَتْ)** هو مبني لما لم يسم فاعله ، والوليدة مرفوعة نائبة مناب الفاعل ، وتقدم من الوليدة .

قوله : **(فَلْيُسْتَبْرَأْ)** هو مبني لما لم يسم فاعله ، وَرَحِمُهَا مرفوع نائب مناب فاعل .

قوله : **(وَلاَ تُسْتَبْرَأُ العَذْرَاءَ)** هذا من تتمة كلام ابن عمر ، يعني البكر وهذا موافق لتخريج ابن سريج من الشافعية أنه لا يجب الاستبراء في البكر ، ومذهب الشافعية وجوبه(٢) .

قال ابن قيم الجوزية في الهدي : قال أبو العباس بن سريج وأبو العباس بن تيمية أنه لا يجب استبراء البكر ، كما صح عن ابن عمر وبقولهم نقول ، وليس عن النبي ﷺ نص عام في وجوب استبراء كل من تجدد له عليها ملك على أي حالة كانت ، وإنما نهي عن وطئ السبايا حتى تضع حواملهن ، وتحيض حوائلهن .

---

(١) أعلام الحديث ٢ / ١٠٥٣ .

(٢) نهاية المطلب في دراية المذهب للجويني ١٥ / ٣١٧ ، والبيان في مذهب الإمام الشافعي للعمراني ١١ / ١١٤ .

فإن قيل : فعمومه يقتضي وطء أبكارهن قبل الاستبراء ، كما يمتنع وطء الثيب ؟

قيل : نعم ، وغايته أنه عموم أو إطلاق ظهر القصد منه ، فيخص أو يقيد عند انتفاء موجب الاستبراء ، ويخص أيضاً بمفهوم قوله ﷺ في حديث رويفع : « مَنْ كَانَ يؤمِنُ باللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يَنْكِحُ ثيِّباً مِنَ السَّبَايَا حتى تَحِيْضَ »[١] .

ويخص أيضاً بمذهب الصحابي ولا يعلم له مخالفاً[٢] ، انتهى .

قوله : (**لـمَا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ**) تقدم متى كانت غزوة خيبر ويأتي في مكانه إن شاء الله تعالى وهي في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وذكر مدرك الخلاف في ذلك والله أعلم .

قوله : (**ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بنت حُيَيٍّ بن أَخْطَبَ**) ذكر مبني لما لم يسم فاعله ، وجمال مرفوع نائب مناب الفاعل ، وحييّ بضم الحاء المهملة وزان عُلا وكسرها ، وأخطب بفتح الهمزة ثم خاء معجمة ساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم موحدة .

قوله : (**وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا**) هو كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق قتله النبي ﷺ في خيبر على كفره لنقضه العهد في كنز حيي بن أخطب .

قوله : (**بَلَغْنَا سَدَّ الرَّوْحَاءِ**) أما سد فبفتح السين وتشديد الدال المهملتين ، ويجوز أيضاً ضم السين[٣] ، وكذا الروحاء فهي بفتح الراء ثم

---

(١) لم أجده على من أخرجه وذكره الحافظ ابن القيم في زاد المعاد ولم يعز لأحد . الزاد ٥ / ٦٣٧ .
(٢) زاد المعاد ٥ / ٦٣٦ - ٦٣٧ .
(٣) مطالع الأنوار ٥ / ٥٨٨ .

واو ساكنة ثم حاء مهملة ممدودة من عمل الفرع على نحو أربعين ميلاً من المدينة ، وفي مسلم : « على ستة وثلاثين ميلاً » ، وفي كتاب ابن أبي شيبة : على ثلاثين »[١] .

تنبيه : قوله : **(سَدّ الرَّوْحَاء)** خطأ وأين الروحاء ؟ وأين خيبر ؟ والظاهر أو القطع أنه سد الصهباء لا الروحاء وكذا جاء على الصواب في بعض طرقه في غزوة خيبر وقبله أيضاً في أثناء الجهاد ، باب : من غزا بصبي للخدمة ، وفي الدعوات أيضاً والله أعلم .

وقصة صفية بطريق خيبر وهذا مما لا خلاف فيه ، والروحاء أمام ذي الحليفة الميقات بين مكة والمدينة .

قوله : **(حَلَّتْ)** أي طهرت من حيضها .

/ قوله : **(فَبَنَى بِهَا)** يقال : بنى على أهله وبأهله ، وأنكر يعقوب : [١/٢٩١/أ] « بنى بها » ونسبه إلى العامة[٢] ، وأصل : بنى عليها أنهم كانوا إذا أرادوا الدخول على أهله رفع قبة أو بناء يحلان فيه ، وهذا الحديث حجة على يعقوب[٣] ، والله أعلم .

قوله : **(ثُمَّ صَنَعَ حَيْساً)** هو بفتح الحاء المهملة وإسكان المثناة تحت ثم سين مهملة وهو التمر والسمن والأقط ، قال بعضهم : ربما جعلوا فيه خميرة ، قال ابن وضاح : هو التمر ينزع نواة ، ويخلط بالسويق ، والأول أعرف[٤] .

---

(١) مطالع الأنوار ٣ / ٢٠٨ .

(٢) إصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت ٣٠٦ .

(٣) مطالع الأنوار ١ / ٥٠٤ - ٥٠٥ .

(٤) ذكره ابن قرقول بحروفه في مطالع الأنوار ٢ / ٣٧١ .

قوله : (**في نطَعٍ**) تقدم مما فيه من اللغات وأفصحهن كسر النون وفتح الطاء .

قوله : (**آذِنُ**) هو بمد الهمزة وكسر الذال المعجمة أي أعلم .

قوله : (**يُحوِّي**) هو بضم الياء المثناة ثم حاء مهملة مفتوحة وتشديد الواو المكسورة .

قال ابن قرقول : « يُحْوَي لها وراءه » كذا رويناه وذكره ثابت والخطابي : يَحْوِي ، ورويناه كذلك عن بعض رواة خ ، وكلاهما صحيح ، وهو أن يجعل لها حوية وهو كساء محشو بليف يدار حول سنام الراحلة ، وهو مركب النساء ، وقد رواه ثابت : « فَتَحَوَّلَ » باللام وفسره : يصلح لها عليه مركباً[(١)] .

قوله : (**ثنا اللَّيثُ**) هو ابن سعد الإمام ، ويزيد بن أبي حبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة ، ورباح بفتح الراء وبالموحدة .

قوله : (**عَامَ الفَتْحِ**) تقدم أن فتح مكة في رمضان سنة ثمان لا خلاف فيه إلا ما وقع في صحيح البخاري : أنه بعد ثماني سنين ونصف من مقدمه بالمدينة ، وهذا خطأ وسيأتي والله أعلم .

قوله : (**يُطْلَى بهَا السُّفُنُ**) يطلى مبني لما لم يسم فاعله ، والسفن مرفوع نائب مناب الفاعل ، وكذا يُدْهَنُ بها الجلود .

قوله : (**جَمَلُوْه**) وفي نسخة أجملوه وقد تقدم أنهما لغتان وروايتان ومعناهما أذابوه .

قوله : (**قَالَ أبُو عَاصِمٍ**) هذا تعليق صوره وقد تقدم أنه متصل وذلك لأن أبا عاصم هذا شيخه ويكون أخذه عنه في حال المذاكرة غالباً .

---

(١) مطالع الأنوار ٢ / ٣٦٧ - ٣٦٨ .

قال الدمياطي : الضحاك بن مخلد النبيل تقدم ، انتهى .

وعبد الحميد قال الدمياطي : ابن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم رافع بن سنان حليف الأنصار .

روى له الجماعة إلا البخاري ، حدث هو وابنه سعيد وأبو جعفر جده أبو الحكم رافع له الصحبة ، وابن عمه عمر بن الحكم بن رافع ، انتهى .

وقول الدمياطي : روى له الجماعة إلا البخاري - يعني في الأصول - وقد روى له خ تعليقاً كما ترى وهو متصل كما قاله ابن الصلاح .

وقولي : تعليقاً تبعت فيه المزي والذهبي وإلا فهو في الأصول على ما قاله ابن الصلاح ، ولكن ما أحببت أن أبتدع أنا شيئاً والله أعلم .

قوله : (**ثنا يَزِيْد**) هو ابن أبي حبيب تقدم أعلاه وقبله مترجماً .

قوله : (**كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ**) أما عطاء فهو ابن أبي رباح مفتي أهل مكة تقدم مراراً ومرة مترجماً .

وقد تقدم أن الرواية بالكتابة سواء اقترنت بالإجازة أم لا ، فإن اقترنت بأن يكتب إليه ويقول : أجزت لك ما كتبتُه لك ونحو ذلك وهي شبيهة بالمناولة المقرونة بالإجازة[1] ، وقد قدمت المناولة في كتاب العلم حيث ذكرها خ في الصحة والقوة .

والنوع الثاني المجردة كهذه عن الإجازة فهي صحيحة يجوز الرواية بها على الصحيح المشهور بين أهل الحديث وهو عندهم في المسند الموصول

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ١٧٤ ، وإرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق للنووي ١ / ٤٠٨ ، والشذا الفياح من علوم ابن الصلاح لبرهان الدين الأبناسي ١ / ٣٢٠ .

وهو قول كثير من المتقدمين والمتأخرين[١] ، وقد منع صحة ذلك قوم آخرون وبه قطع الماوردي في الحاوي[٢] .

وقال سيف الآمدي : لا يرويه إلا بتسليط من الشيخ كقوله فاروه عني ، أو أجزت لك روايته .

وذهب أبو الحسن بن القطان إلى انقطاع الرواية بالكتابة[٣] .

وقد قدمت أن في خ م عدة أحاديث بالكتابة ، وإني لا أعرف حدث خ بها إلا في موضع واحد في كتاب الأيمان بفتح الهمزة قال فيه : كتب إلي محمد بن بشار[٤] فذكره ، والله أعلم .

قوله : (**عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَن**) يعني ابن الحارث بن هشام المخزومي أحد الفقهاء السبعة على قول تقدم .

قوله : (**عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ**) هو عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري البدري كان ينزل ماء ببدر فنسب إليه على الصحيح ، وسيأتي تعقب في عد البخاري له فيهم ، وأذكر من قال أنه بدري وأن الصحيح خلافه صحابي مشهور تقدم أيضاً .

قوله : (**نَهَي عَنْ ثمَنِ الكَلْبِ**) هذا هو الصحيح ، أما ما ورد في : « النهي عن ثمن الكلب إلا كلب صيد » ، وفي رواية : « إلا كلباً ضارياً » ،

---

(١) علوم الحديث ١٧٤ ، وإرشاد طلاب الحقائق ١ / ٤٠٩ - ٤١١ ، والشذا الفياح ١ / ٣٢٠ .

(٢) علوم الحديث ١٧٣ ، وإرشاد طلاب الحقائق ١ / ٤٠٩ - ٤١٠ ، والشذا الفياح ١ / ٣٢٠ .

(٣) الشذا الفياح ١ / ٣٢١ .

(٤) ذكره الأبناسي في الشذا الفياح ١ / ٣٢١ .

وأن عثمان رضي الله عنه غرم إنساناً ثمن كلب قتله[١] عشرين بعيراً ، وعن ابن عمرو بن العاص التغريم في إتلافه كلها ضعيفة[٢] .

قال النووي في شرح مسلم[٣] : باتفاق أئمة الحديث ، قال : وقد أوضحتها في باب : ما يجوز بيعه في شرح المهذب[٤] ، انتهى .

قوله : (**وَمَهْرِ البَغِيِّ**) هو بتشديد الياء وهي ما تأخذه الزانية على زناها[٥] .

قوله : (**وَحُلْوَانِ الكَاهِنِ**) هو بضم الحاء وإسكان اللام ما يأخذه رشوة على تكهنه ، والحلوان أيضاً الشيء الحلو ، يقال : حلو وحلوان[٦] ، وقد حكى الإجماع على تحريمه البغوي وغيره .

وقال أبو الحسن الماوردي في الأحكام السلطانية : ينبغي للمحتسب أن يؤدب من يكتسب باللهو والكهانة يؤدب الآخذ والمعطي[٧] .

قوله : (**أَخْبَرَنِيْ عَوْنُ بنُ أَبِيْ جُحَيْفَةَ**) تقدم ضبط أبي جحيفة وأنه بضم الجيم ثم حاء مهملة مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم فاء مفتوحة ثم تاء التأنيث وأنه وهب بن عبد الله السوائي صحابي مشهور رضي الله عنه .

قوله : (**اشْتَرى أَبِيْ حِجَاماً**) هذا الحجام الذي اشتراه أبو جحيفة لا أعرف اسمه .

---

(١) ساقط من جميع النسخ الخطية والمثبت من شرح مسلم للنووي .

(٢) ذكره النووي بحروفه في شرح مسلم ١٠ / ٣٣٤ .

(٣) شرح مسلم ١٠ / ٣٣٤ .

(٤) المجموع شرح المهذب ٢ / ٨٩ .

(٥) شرح صحيح مسلم ١٠ / ٣٣١ .

(٦) مطالع الأنوار ٢ / ٢٩٣ .

(٧) ذكره الشربيني في مغني المحتاج ٤ / ١٩٢ .

قوله : (**وَلَعَنَ الوَاشِمَةَ**) والوشم أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بالكحل أو بالنيل فيزرق أثره أو يخضر وقد وشمت يشم فهي واشمة[١] .

/ قوله : (**والمُسْتَوْشِمَةَ**) هي التي تطلب أن يفعل بها ذلك . [١/٢٩١/ب]

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٥ / ١٨٨ .

كِتَابُ السَّلَمِ إِلَى الشُّفْعَةِ

تنبيه : حكى الرافعي الإمام الشافعي في شرح مسند الشافعي والخطابي في غريبه عن ابن عمر أنه كره لفظ السلم .

قال أهل اللغة يقال : السلم والسلف ، وأسلم وسلم ، وأسلف وسلف .

قوله : (**أنا ابنُ أبي نَجِيْحٍ**) قال الدمياطي : ابن أبي نجيح عبد الله بن يسار ، انتهى .

ويسار بالمثناة تحت والسين المهملة وهو مولى الأخنس بن شُرَيْق الثقفي أبو يسار .

عن : طاوس ، ومجاهد ، وعطاء ، وأبيه أبي نجيح ، وعبد الله بن كثير القارئ ، وسالم بن عبد الله ، وجماعة .

وعنه : عمرو بن شعيب وهو أكبر منه ، وهشام الدستوائي ، وابن إسحاق ، وشعبة ، وسفيانان ، وابن علية ، وطائفة .

وثقه أحمد وابن معين وجماعة .

قال ابن عيينة : مات سنة ١٣١ ، وقال ابن المديني : سنة اثنتين ، أخرج له ع[١] ، له ترجمة في الميزان[٢] .

قوله : (**عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ كَثِيْر**) هو بفتح الكاف وكسر المثلثة الداري أبو معبد قارئء مكة .

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٣٢٨ – ٣٢٩ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٦٩ .

عن : ابن الزبير ، وعبد الرحمن بن مطعم ، ومجاهد .

وعنه : ابن جريج ، وشبل بن عباد ، وجرير بن حازم .

ثقة فصيح مفوه إمام ، توفي سنة ١٢٠ ، أخرج له ع[1] .

قال الدمياطي : وعبد الله بن كثير أخو كثير بن كثير اتفقا عليه ، انتهى .

هذا الكلام فيه نظر ، والقارئ ليس بأخ لكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة ، وعبد الله بن كثير أخو كثير ليس له في خ شيء ، وإنما هذا القارئ أحد القراء السبعة وهو مولى عمرو بن علقمة الكناني .

وراجعت كلام شيخنا فرأيته نقل كلام الدمياطي على عادته ولفظه : وعبد الله بن كثير أخو كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهل السهمي المكي القاص ، اتفقا عليهما وليس هو بابن كثير القارئ وليس له خ غير هذا الحديث ، وذكر له م حديثاً آخر في الجنائز ، رواه عنه ابن جريج .

وأما ابن التين فقال نقلاً عن أبي الحسن القابسي وغيره هو عبد الله ابن كثير أحد القراء السبعة وليس له في خ غير هذا الحديث ، وليس لأحد فيه من القراء السبعة إلا هو وابن أبي النجود في المتابعة ، قال : وقوله هذا غير صحيح ، وإنما هو ما تقدم ، وهو أبو معبد القارئ ، ووقع في المدونة : عبد الله بن أبي كثير وغلط فيه ، صوابه : حذف أبي[2] ، انتهى .

قوله : (**عَنْ أَبِيْ المِنْهَال**) قال الدمياطي : وأبو المنهال هذا عبد الرحمن ابن مطعم ، انتهى .

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٢٦١ - ٢٦٢ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٦٢٢ - ٦٢٣ .

عبد الرحمن بن مطعم أبو المنهال بمكة .

عن : ابن عباس ، والبراء .

وعنه : عمرو بن دينار ، وابن كثير ، مشهور توفي سنة ١٠٦ ، أخرج له ع وثقه أبو زرعة[١] ، وقد تقدم الفرق بينه وبين أبي المنهال سيار فيما مضى .

قوله : (**والنَّاسُ يُسْلِفُونَ**) هو بضم أوله وسكون ثانيه ويجوز فتح ثانيه وتشديد ثالثه مكسوراً ، يقال : اسلف وسلف وقد تقدم قريباً .

قوله : (**حَدَّثنا مُحَمَّدٌ ، أنا اسْمَاعِيْلُ**) قال الجياني في تقييده : قال في السلم بعد حديث ذكره عن عمرو بن زرارة ، عن إسماعيل بن علية ، عن ابن أبي نجيح فذكره إلى آخره : حدثنا محمد ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن ابن أبي نجيح بهذا ، ولم ينسبه أحد من الرواة ، والذي عندي في هذا أنه محمد بن سلام ، وذكر أبو نصر : أن محمد بن سلام يروي عن ابن علية[٢] ، انتهى .

وقال شيخنا الشارح : محمد هو ابن سلام البيكندي كذا بخط الدمياطي وسبقه إليه أبو علي الجياني فذكره ، وكذا في أصلنا تحت محمد ابن سلام والظاهر أنه أخذه من الدمياطي[٣] .

وأما المزي في اطرافه فلم ينسبه .

قوله : (**حَدَّثنا صَدَقَةٌ ، ثنَا ابنُ عُيَيْنَةَ**) كذا في أصلنا ، ووقع في بعض

---

(١) تذهيب التهذيب ٦ / ٥٣ - ٥٤ .

(٢) تقييد المهمل وتمييز المهمل ٣ / ١٠٢١ - ١٠٢٢ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٦٢٢ .

أصولنا في الأصل فينبه وفي الهامش صدقة ، والصواب صدقة وكذا طرفه المزي .

قوله : (**حَدَّثنا عَلِيٌّ**) هذا هو ابن المديني الحافظ المشهور تقدم ، وكذا تقدم سفيان بعده أنه ابن عيينة ، وكذا تقدم ابن أبي نجيح أنه عبد الله بن يسار أعلاه ، وكذا تقدم أبو المنهال أنه عبد الرحمن بن مطعم ، وكذا تقدم عبد الله بن كثير أنه الداري أحد القراء السبعة ، وكذا تقدم أبو المنهال أعلاه .

قوله : (**أَبُو الوَلِيْدِ**) قال الدمياطي : هشام بن عبد الملك الطيالسي مات سنة ٢٢٧ ، انتهى وقد قدمت ترجمته .

قوله : (**عن ابن أبي الُمجَالِدِ**) سيأتي قريباً أنه محمد بن أبي المجالد انتهى . وقيل : عبد الله بن أبي المجالد .

عن : ابن أبي أوفى مولاه ، وعبد الرحمن بن أبزي .

وعنه : أبو إسحاق الشيباني ، وشعبة .

ثقة ، سماه شعبة محمداً فوهم ، وثقه ابن معين وغيره .

قال أبو داود : كان شعبة يخطئ فيه فيقول : محمد بن أبي المجالد ، وهذا ملخص من كلام المزي وللذهبي مثله[1] .

فالصواب عندهما أنه عبد الله وأخطأ فيه شعبة فقال : محمد .

وقد تعقب ذلك مغلطاي فقال ما ملخصه : شعبة لم يقل محمداً قط ولكنه رويت عنه روايات في الواحدة جزم بعبد الله وفي أخرى تردد ولم

(١) المزي في تهذيب الكمال ١٦ / ٢٧ - ٢٨ ، والذهبي في تذهيب التهذيب ٥ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

يجزم بمحمد ، ثم أن أبا إسحاق الشيباني جزم باسمه محمد ولم يتردد كذا رواه عنه أبو داود في حديث : « هَلْ كُنْتُم تُخَمِّسُونَ الطَعَام ؟ »[١] .

وجزم ابن أبي خيثمة في تاريخه الكبير : بأن شعبة سماه عبد الله في روايته[٢] ، ولم يذكر عنه خلافاً ، فينظر ، انتهى .

قوله : (**وَحَدَّثنا يَحْيَى ، ثنا وَكِيْعٌ**) هذا يأتي الكلام عليه في سورة الأعراف في التفسير فانظره .

قوله : (**عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَبِيْ المُجَالِد**) تقدم الكلام عليه أعلاه فانظره .

قوله : (**حَدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ**) كذا في أصلنا بغير واو العطف ، وينبغي أن يكون له واو ، وفي نسخة صحيحة في ح وحدثنا ، وهذا جيد وما في أصلنا فيه نظر والله أعلم .

وحفص بن عمر هذا هو حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي أبو عمر الحوضي .

عن : هشام الدستوائي ، وشعبة .

وعنه : خ د والكجي[٣] ، وأبو خليفة[٤] .

ثبت حجة ، قال أحمد : لا يؤخذ عليه حرف ، توفي سنة ٢٢٥ ، أخرج له خ د س[٥] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الجهاد ، باب : النهي في النهي إذا كان في الطعام قلة ٣ / ١٥١ ح ٢٧٠٤ . وصححه الشيخ الألباني في سنن أبي داود ٤٧٦ ح ٢٧٠٤ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٨ / ١٦٣ - ١٦٤ .

(٣) الكجي هو : أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله . تهذيب الكمال ٧ / ٢٧ .

(٤) أبو خليفة هو : الفضل بن الحباب الجمحي . تهذيب الكمال ٧ / ٢٨ .

(٥) تذهيب التهذيب ٢ / ٣٩٤ - ٣٩٥ .

قوله : (**أخبرني مُحَمَّدٌ أَوْ عَبْدُ اللهِ بنُ أَبيْ المُجَالِدِ**) تقدم الكلام عليه أعلاه وأن ابن أبي المجالد اسمه محمد أو عبد الله .

قوله : (**اخْتَلَفَ عَبْدُ اللهِ بنُ شَدَّادِ بنِ الهَادِ**) أم عبد الله هذا سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس أخوات ميمونة ، عبد الله هذا ليثي .

عن : أبيه ، وعمر ، ومعاذ .

وعنه : منصور ، والحكم .

ثقة ، قتل يوم دُجَيل[١] سنة ٨٢ ، أخرج له ع[٢] .

قوله : (**وَأَبُو بُرْدَةَ**) اسمه عامر أو الحارث الفقيه قاضي الكوفة ، تقدم مراراً ومرة مترجماً ابن أبي موسى الأشعري .

قوله : (**ابنِ أَبِي أَوْفَى**) هو عبد الله بن أبي أوفى وأبو أوفى ، تقدم أن اسمه علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن هوازن بن أسلم بن أقصى بن معاوية الأسلمي تقدم عبد الله مترجماً رضي الله عنه .

قوله : (**إِنَّا كُنَّا نُسْلِفُ**) هو بضم أوله مشدداً ومخففاً ، وقد تقدم أعلاه أنه يقال : أسلف وسلف .

قوله : (**وَسَأَلْتُ ابنَ أَبْزَيْ**) القائل . وسألت ابن أبزى هو عبد الله ابن أبي المجالد كما تقدم أنه الصواب أو محمد كما تقدم أعلاه .

وابن أبزى هو بفتح الهمزة ثم موحدة ساكنة ثم زاي مفتوحة وهو عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولاهم مختلف في صحبته .

---

(١) يوم دُجَيل : بين أهل البصرة والخوارج وللحجاج على أهل العراق .
مجمع الأمثال للميداني ٢ / ٤٤٦ .

(٢) تذهيب التهذيب ٥ / ١٧٤ .

يروي عن : أبي بكر ، وعمر .

وعنه : ابناه عبد الله وسعيد ، وأبو إسحاق .

ولي خراسان لعلي رضي الله عنه .

قال خ : له صحبة ، وقال أبو حاتم : صلى خلف النبي ﷺ ، وقال ابن أبي داود : تابعي ، وقال ابن عبد البر : استعمله على خراسان ، أخرج له ع[١] .

وفي الاستيعاب أدرك النبي ﷺ وصلى خلفه وأكثر روايته عن عمر وأبي بن كعب[٢] ، والراجح عند الذهبي أنه صحابي فإنه لم يحمره وقال : وروى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمار[٣] .

/ قوله : (**بابُ : السَّلم إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ**) قال ابن المنير بعد [١/٢٩٢/أ] أن سرد ما في الباب : أشكل على الشارح دخول حديث ابن عباس في هذا الباب - يعني - حديث ابن عباس : سُئِلَ عَنِ السَّلَم في النخل ؟ فقال : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْه ، وحَتَّى يُوْزَنَ » الحديث ، فحمله على غلط الناسخ ، وحقق أنه من الباب الثاني .

والتحقيق أنه من هذا الباب ، وقلّ أن يفهم ذلك إلا مثل البخاري ، والفضل للمتقدم .

ووجهه أن ابن عباس لما سئل عن السلم إلى من له نخل في ذلك عدّ ذلك من قبيل بيع الثمار قبل بدو صلاحها ، وإذا كان السلم في النخل

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢ / ٨٢٢ .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١ / ٣٤٢ .

لا يجوز لم يبق لوجودها في ملك المسلم إليه فائدة متعلقة بالسلم فتعين جواز السلم إلى من ليس له عنده أصل ولا يلزمه سد باب السلم مطلقاً وهو خلاف الإجماع[١] .

قوله : **(حَدَّثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ)** تقدم مراراً أنه التبوذكي وقد تقدم مترجماً ولماذا نسب .

قوله : **(ثنا عبدُ الوَاحِدِ)** هو ابن زياد العبدي مولاهم البصري تقدم مراراً ومرة مترجماً .

قوله : **(ثنا الشَيْبَانِي)** هو بالشين المعجمة قال الدمياطي : سليمان بن أبي سليمان فيروز مولى شيبان بن ثعلبة كوفي مات سنة ثمان أو تسع وثلاثين ، وقيل سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة وكنيته أبو إسحاق .

وأما أبو عمرو الشيباني فهو منسوب إلى شيبان بن ذهل بن ثعلبة واسمه سعد بن إياس بن عمرو بن الحارث بن سدوس .

قال أبو عمرو : أذكر أني سمعت برسول الله ﷺ وأنا أرعى إبلاً لأهلي بكاظمة[٢] ، انتهى .

قوله : **(يُسْلِفُون)** تقدم أنه بضم أوله مخففاً ومشدداً .

قوله : **(نَبِيْطَ أَهْلِ الشَّامِ)** النبيط بفتح النون وكسر الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم طاء مهملة .

---

(١) المتواري على أبواب البخاري ٢٥١ - ٢٥٢ .

(٢) المعجم الكبير ٦ / ٦٧ ح ٥٥٣٢ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٣ / ١٢٩١ - ١٢٩٢ ح ٣٢٤٥ ، الاستيعاب لابن عبد البر ٢ / ٥٨٣ .

قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه هشام بن عبد الله السلمي ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ١٠ / ٧ .

قال ابن قرقول : والنَّبِيْطُ والنَّبَطُ والأنْبَاطُ هم أهل سواد العراق ، وقيل : بل هم جيل وجنس من الناس ، ويقال : سموا بذلك لأنباطهم المياه ، واسم الماء النبط ، وقيل : سموا بذلك لعمارتهم الأرض[(١)] .

وسيجيء قريباً كلام الدمياطي وهو مفيد أيضاً وانظره .

قوله : (**إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَن بن أَبْزَي**) تقدم الكلام عليه في الصفحة قبل هذه فانظره .

قوله : (**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، ثنا خَالِد بن عَبْدِ الله**) قال الجياني في تقييده : وقال : يعني خ في الحيض والمغازي إلى آخر كلامه وقد ذكرته في كتاب الحيض فانظره[(٢)] ، ولم يذكر هذا المكان من السلم ، والظاهر أن القول فيه كالقول في الأبواب الباقية وأنه إسحاق بن شاهين ، وقد ذكره شيخنا كذلك هنا ولم يعزه لأحد[(٣)] ، ولم ينسبه المزي في هذا المكان في أطرافه[(٤)] بل قال : إسحاق عن خالد بن عبد الله .

قوله : (**عَنْ خَالِدِ بنِ عَبْدِ اللهِ**) تقدم أعلاه ابن الطحان وقد ذكرت بعض ترجمته ومنها أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات بزنته فضة تصدق بها .

قوله : (**عَنْ الشَّيْبَانِيْ**) تقدم أعلاه أنه سليمان بن فيروز وتقدم قبله مترجماً .

قوله : (**عَنْ مُحَمَّد بنِ أَبِي الُمجَالِد**) هذا تقدم الكلام على ابن أبي المجالد هل هو عبد الله أو محمد وهو وهم من أوهام شعبة مطولاً في الورقة التي قبل هذه .

---

(١) مطالع الأنوار ٤ / ١١٨ .

(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ٩٦١ - ٩٦٢ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٦٣١ .

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٤ / ٢٨٥ ح ٥١٧١ .

قوله : (**وقال عَبْدُ اللهِ بنُ الوَلِيْدِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، ثنَا الشَّيْبَانِيْ**) عبد الله ابن الوليد هذا جده اسمه ميمون العدني أبو محمد مولاهم المكي ، وكان يقول : أنا مكي فلم يقال لي : عدني .

عن : سفيان الثوري جامعه ، وزمعة بن صالح ، وإبراهيم بن طهمان ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن نصر النيسابوري ، وطائفة[١] .

قال أحمد : حديثه صحيح ، ولم يكن صاحب حديث[٢] ، وقال أبو زرعة : صدوق[٣] ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به[٤] .

علق له خ كما ترى وروى له د ت س ، وقد تقدم مرة قبل هذه ، وذكرت بعض ترجمته ، وله ترجمة في الميزان[٥] .

وسفيان هو الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق ، والشيباني سليمان ابن فيروز تقدم أعلاه .

وأتي بهذا التعليق لأن خالد بن عبد الله هو الطحان عنعن عن الشيباني وسفيان صرح بالتحديث منه .

قوله : (**ثنا جَرِيْرٌ**) هو جرير بن عبد الحميد الضبي القاضي تقدم مراراً ومرة مترجماً ، والشيباني تقدم أعلاه أنه سلميان بن فيروز .

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٣٣٨ .

(٢) الجرح والتعديل ٥ / ١٨٨ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ٣٣٨ .

(٣) الجرح والتعديل ٥ / ١٨٨ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ٣٣٨ .

(٤) الجرح والتعديل ٥ / ١٨٨ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ٣٣٨ .

(٥) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٦٣ .

قوله : (**ثنا عَمْرو**) هذا عمرو بن مرة الجملي[1] أحد الأعلام تقدم مترجماً .

قوله : (**سَمِعْتُ أَبَا البَخْتَرِي الطَّائِي**) تقدم أنه سعيد بن فيروز تقدم مترجماً .

قوله : (**فَقَالَ الرَّجُلُ**) هذا الرجل لا أعرفه .

قوله : (**فَقَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ**) هذا الرجل الذي جانبه لا أعرف اسمه .

قوله : (**يُحْزَرَ**) قال ابن قرقول : حتى يحزر كذا للجرجاني والقابسي وعبدوس ، وعند الأصيلي المروزي : حتى يحرز بتأخير الزاي وهو أصوب ، وعند النسفي : حتى يحزر أو يحرز على الشك ، والحزر التقدير ، يعني الخرص ، والحرز قريب منه ، ومعناه : تحصيل مقداره في النفس فيعلم أنه وقف على مقدار ما وقد أمن النقص منه بالعاهة .

وقال القاضي : حفظه وحياطته ممن يختانه[2] ، وقبل ما يكون ذلك إلا بعد بدو صلاحه وإمكان الانتفاع به[3] ، انتهى .

وقد طرأ على أصلنا يحرر براءين مهملتين هنا وفيما يأتي بعد وفي الهامش نسختان وهما اللتان قالهما ابن قرقول ، وكذا عمل في الثانية ولم أر لأحد يحرر بمهملتين إلا ما عمل في أصلنا .

---

(١) عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي أبو عبد الله الكوفي ، ثقة عابد ، كان لا يدلس ورمي بالإرجاء ، مات سنة ثماني عشرة ومائة ، وقيل : قبلها (ع) . التقريب ٧٤٥ .

(٢) مشارق الأنوار ١ / ٢٩٦ .

(٣) مطالع الأنوار ٢ / ٢٦٣ - ٢٦٤ .

فائدة : قال الدمياطي : قال ابن بطال : حديث ابن عباس ليس من هذا الباب وإنما هو من الباب الذي بعده وغلط فيه الناسخ[١] ، انتهى .

وقد قدمت أنا ذلك في كلام ابن المنير والرد عليه أول هذه الصفحة فانظره .

قوله : (**وَقَالَ مُعَاذ ، ثنَا شُعْبَةُ**) الذي ظهر لي أن هذا تعليق وأن معاذ هذا هو معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري البصري الحافظ قاضي البصرة .

عن : سليمان التيمي ، وحميد ، وبهز بن حكيم ، وابن عون ، وعوف الأعرابي ، وشعبة ، وطبقتهم .

وعنه : ابناه : عبيد الله والمثنى ، وأحمد ، وإسحاق ، وابن المديني ، وابن معين ، والفلاس ، وبندار ، ومحمد بن المثنى ، وخلق .

قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة .

ولد سنة تسع عشرة ومائة في آخرها ، ومات في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائة ، أخرج له ع[٢] ، والله أعلم .

وتعليقه هذا لم أره في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا ولم يخرجه شيخنا .

قوله : (**حَدَّثنَا أَبُو الوَلِيْدِ**) تقدم مراراً أنه هشام بن عبد الملك الطيالسي الحافظ وتقدم مترجماً .

قوله : (**عَنْ عَمْرٍو**) تقدم أعلاه أنه عمرو بن مرة الجملي وتقدم قبله مترجماً وكذا أبو البختري الطائي تقدم أعلاه .

---

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٦ / ٣٦٧ .

(٢) تذهيب التهذيب ٩ / ٢٣ .

قوله : (**وَعَنْ بَيْعِ الوَرِق**) تقدم أن الورق فيه أربع لغات في الزكاة .

قوله : (**نَسَأً بِنَاجِزٍ**) نساء مثل فعال[(١)] يقال : نسأ عنه دينه نسأ أخرته[(٢)] ، وقد تقدم الكلام على مصادر نسأ .

قوله : (**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ**) تقدم مراراً أنه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأنه بندار ، وكذا تقدم غندر أنه محمد بن جعفر وأنه بضم الغين المعجمة وإسكان النون وبالدال المهملة مضمومة ومفتوحة وتقدم من لقبه بذلك ، وما معنى هذا اللقب .

/ قوله : (**عَنْ عَمْرٍو**) تقدم أنه ابن مرة الجملي ، وتقدم أبو البختري [١/٢٩٢/ب] وهو بفتح الموحدة وإسكان الخاء المعجمة ثم مثناة فوق ثم راء ثم ياء النسبة وتقدم أن اسمه سعيد بن فيروز .

قوله : (**عَنْ الوَرِقِ**) تقدم بما فيه من اللغات في الزكاة ، وتقدم نسأ ومعناه التأخير .

قوله : (**قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ**) تقدم أني لا أعرف اسمه وتقدم الكلام يحزر أو يحرز ، وما صنع في أصلنا هنا أيضاً .

قوله : (**بَابُ : الكَفِيْلِ فِي السَّلم**) ذكر فيه حديث عائشة : « اشْتَرى مِنْ يَهُودِي طَعَاماً » وجه المطابقة أنه قاس السلم على البيع والكفيل على الرهن بجامع الوثيقة قاله ابن المنير[(٣)] .

قوله : (**حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن سَلَام**) تقدم مراراً أن الصحيح أن لامه مخففة ، وابن سلامة نسخة وعلى محمد بلا نسبة صح .

---

(١) مطالع الأنوار ٤ / ٢١٣ .

(٢) الصحاح للجوهري ١ / ٧٦ .

(٣) المتواري على أبواب البخاري ٢٥٢ .

قال الجياني : وقال في باب الكفيل في السلم : حدثنا محمد ، ثنا يعلى فذكر هذا المكان ، ثم قال : نسبه ابن السكن : ابن سلام ، وكذلك قال أبو نصر[(١)] .

قلت : وقد روى ابن سلام أيضاً في كتاب الصيد عن أخيه عمر بن عبيد[(٢)] ، انتهى .

ولم ينسبه المزي في أطرافه[(٣)] .

ويعلى هذا تقدم أعلاه أنه ابن عبيد وهو يعلي بن عبيد الطنافسي أخو محمد وعمر .

عن : يحيى بن سعيد ، والأعمش .

وعنه : ابن نمير ، والصاغاني .

ثقة عابد[(٤)] ، وقال ابن معين : إلا في سفيان يعني الثوري[(٥)] ، مات في شوال سنة ٢٠٩ ، أخرج له ع[(٦)] ، وله ترجمة في الميزان[(٧)] .

قوله : **(ثنَا الأَعْمَش)** تقدم مراراً أنه سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي القاريء وتقدم مترجماً ، وإبراهيم تقدم أنه ابن يزيد النخعي ، وكذا الأسود بن يزيد النخعي .

---

(١) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ٢ / ٨٢١ .

(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ١٠٢٣ .

(٣) تحفة الأشراف ١١ / ٣٥٨ .

(٤) تذهيب التهذيب ١٠ / ١٣٥ .

(٥) تاريخ الدارمي ٩٣ رقم ١٠٤ ، وتذهيب التهذيب ١ / ١٣٥ .

(٦) تذهيب التهذيب ١ / ١٣٥ .

(٧) ميزان الاعتدال ٥ / ١٨٣ .

قوله : (**طَعَاماً**) تقدم أنه ثلاثون صاعاً من شعير وتقدم الاختلاف في القدر ، وكذا اليهودي أنه أبو الشحم ، وكذا تقدم أن الدرع المرهونة ذات الفضول .

قوله : (**ثنا عَبْدُ الوَاحِدِ**) تقدم أنه ابن زياد ، وكذا تقدم الأعمش أعلاه ، وكذا إبراهيم والأسود كلاهما أعلاه .

قوله : (**وأَبُو سَعِيْد**) تقدم مراراً أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري الصحابي ، وتقدم الأسود أنه ابن يزيد النخعي والحسن تقدم أنه البصري .

قوله : (**حَدَّثنَا أَبُو نُعَيم**) تقدم مراراً أنه الفضل بن دكين وتقدم مترجماً وضبط دكين .

قوله : (**ثنا سُفْيَانُ**) الظاهر أنه ابن سعيد بن مسروق الثوري العالم الزاهد المشهور .

قوله : (**عَنْ ابنِ أَبي نَجِيْحٍ**) تقدم أنه عبد الله بن أبي نجيح مترجماً ، وكذا تقدم عبد الله بن كثير أنه القارئ ، وكذا تقدم أبو المنهال أنه عبد الرحمن بن مطعم .

قوله : (**يُسْلِفُونَ**) تقدم أنه يقال : أسلف وسلّف .

قوله : (**أَسْلِفُوا**) هو بقطع الهمزة رباعي وهذا ظاهر .

قوله : (**وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الوَلِيْدِ**) هذا عبد الله بن الوليد بن ميمون العدني أبو محمد الأموي مولاهم المكي ، وكان يقول : أنا مكي فلم يقال لي عدني[1] ، تقدم الكلام عليه ، وأن أحمد قال : أن حديثه صحيح ولم

---

(١) تذهيب التهذيب ٥ / ٣٣٨ .

يكن صاحب حديث[١] ، وقال أبو زرعة : صدوق[٢] ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به[٣] ، وأن له ترجمة في الميزان[٤] ، علق له خ وروى له د ت س[٥] وقد قدمته في ظاهر هذه .

وسفيان شيخه هو ابن سعيد بن مسروق الثوري فيما يظهر والله أعلم ، وتقدم ابن أبي نجيح أنه عبد الله .

قوله : (**أَنَا عَبْدُ اللهِ**) هذا هو ابن المبارك العالم الزاهد المشهور ، وسفيان في هذا السند يجوز هل هو ابن عيينة أو الثوري فإن ابن المبارك روى عنهما وهما رويا عن سليمان بن فيروز الشيباني والله أعلم .

وسليمان الشيباني تقدم أنه ابن فيروز أبو إسحاق ، ومحمد بن أبي المجالد تقدم الكلام قريباً هل هو محمد أو عبد الله ، وأبو بردة تقدم أنه عامر أو الحارث بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري ، وعبد الرحمن بن أبزى تقدم قريباً أيضاً ، وكذا عبد الله بن أبي أوفى منسوباً إلى أجداده قريباً ، وكذا أنباط قال الدمياطي : هم نصارى الشام الذين عمروها ، قال الجوهري : نبط الماء ينبط نبوطاً نبع والنبط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين ، والجمع أنباط ، يقال : رجل نَبَطِيٌّ ونَبَاطِيٌّ ونباطٍ ، مثل يمني ويماني ويمان . وحكى يعقوب : نُبَاطِي بضم النون[٦] ، انتهى .

وقد قدمت أنا قريباً كلام ابن قرقول .

---

(١) الجرح والتعديل ٥ / ١٨٨ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ٣٣٨ .

(٢) الجرح والتعديل ٥ / ١٨٨ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ٣٣٨ .

(٣) الجرح والتعديل ٥ / ١٨٨ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ٣٣٨ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٦٣ .

(٥) تذهيب التهذيب ٥ / ٣٣٨ .

(٦) الصحاح ٣ / ١١٦٢ .

قوله : (**إِلَى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ**) تقدم أنه لا يستعمل إلا مبنياً .

قوله : (**حَدَّثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ**) تقدم مراراً أنه التبوذكي الحافظ وتقدم الكلام إلى ماذا نسب ، وكذا تقدم جويرية أنه ابن أسماء .

قوله : (**إلى حَبَلِ الحَبَلَةِ**) تقدم الكلام عليه في باب : الغرر وحبل الحبلة .

قوله : (**فَسَّرَه نَافِعٌ**) هو نافع المذكور في السند نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر .

قوله : (**أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ**) تقدم أعلاه لم يسمع إلا مبنياً .

(بَابُ : الشُّفْعَةُ مَا لَمْ يُقْسَمْ إِلَى كِتَابِ الإِجَارَاتِ) سرد ابن المنير ما في الباب مختصراً من الإسناد ثم قال : رد الشارح على أهل العراق تمسكهم بقوله ﷺ : « الجَارُ أَحَقُ بِصَقَبِهِ » في إثبات شفعة الجار وحمل الجار على الشريك وأنكر عليهم إشاعتهم في هذا التفسير بأن أبا رافع استدل به وهو راويه على إثبات الشفعة لشريكه وهو سعد ، قال : وكان أبو رافع شريك سعد ببيتيه وهو في ذلك كله وأهم بأن أبا رافع كان يملك بيتين متميزين من جملة المنزل لا شقصاً شائعاً وهو جار لا شريك ، وهذا بأن يدل لأهل العراق أولى منه بأن يدل عليهم فتأمله .

ثم لا يلزم من قول أبي رافع حمل الحديث على الشريك أن يكون الحديث عنده على ظاهره في الجار الملاصق ، ولكنه قاس الشريك عليه الطريق الأولى[(١)] ، انتهى .

قوله : **(ثنا عَبْدُ الوَاحِدِ)** تقدم أنه ابن زياد العبدي البصري وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم معمر أنه بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة وأنه ابن راشد ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم بن شهاب ، وتقدم أبو سلمة أنه عبد الله أو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف .

/ قوله : **(وَقَالَ الحَكَمُ)** هو ابن عتيبة الإمام تقدم مراراً وقدمت ترجمته وذكرت فيه غلطا للبخاري . [١/٢٩٣/أ]

قوله : **(وَقَالَ الشَّعْبِيُّ)** تقدم مراراً أنه عامر بن شراحيل الشعبي بفتح الشين المعجمة وتقدم مترجماً .

قوله : **(أنا ابنُ جُرَيْجٍ)** تقدم مراراً أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام المكي وتقدم مترجماً .

---

(١) المتواري على أبواب البخاري ٢٥٣ - ٥٥٤ .

قوله : (**عَنْ عَمْرِو بن الشَّرِيْدِ**) هو بفتح الشين المعجمة وتخفيف الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم دال مهملة وهو عمرو بن شريد بن السويد .

يروى عن : أبيه ، وسعد ، وطائفة .

وعنه : إبراهيم بن ميسرة ، ويعلى بن عطاء ، وطائفة طائفيون ، أخرج له خ م د ت[١] ، وثقه أحمد العجلي[٢] وغيره .

قوله : (**فَجَاءَ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ**) هو بكسر الميم وإسكان السين المهملة ، ومخرمة صحابي جليل ، والمسور صحابي صغير تقدماً رضي الله عنهما .

قوله : (**مَنْكِبَيَّ**) هو تثنية منكب وهو معروف .

قوله : (**إذ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ**) أبو رافع هذا قبطي مولاه عليه السلام اسمه أسلم ، وقيل : إبراهيم ، وقيل : ثابت ، وقيل : هرمز ، شهد معه أحداً والخندق والمشاهد كلها بعده زوجه عليه السلام مولاته سلمى فولدت له عبد الله بن أبي رافع وشهد أبو رافع فتح مصر وتوفي بالمدينة قبل قتل عثمان ، وقيل : بعده وكان مملوكاً للعباس فوهبه لرسول الله ﷺ ، فلما أسلم العباس أعتقه عليه السلام[٣] .

قوله : (**بَيْتَيَّ**) هو تثنية بيت ولهذا قال : ما ابتاعهما ، وكذلك لتَبْتَاعَنَّهُمَا وكذلك بهما ، وسيأتي في كتاب الحيل أنه بيت واحد من غير طريق ، وقد ذكرت هناك جمعاً فانظره من الحيل .

---

(١) تذهيب التهذيب ٧ / ١٥٧ .

(٢) معرفة الثقات ٢ / ١٧٧ ، وتذهيب التهذيب ٧ / ١٥٧ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٧ / ١٧٤ - ١٣٥ .

قوله : (**مُنَجَمَة أَوْ مُقَطَّعَة**) هذا شك من الراوي ، ومعنى منجمة مقطعة وهو مأخوذ من النجم بفتح النون وإسكان الجيم والنجم في الأصل الوقت ، ويقال : كانت العرب لا يعرفون الحساب ويبنون أمورهم على طلوع النجم والمنازل فيقول أحدهم إذا طلع نجم الثريا أديت حقك فسميت الأوقات نجوماً ثم سمي المؤدي في الوقت نجماً[١] ، والله أعلم .

ويجوز في منجمة ومقطعة الجر والتنوين والنصب معه وهما ظاهران .

قوله : (**لَقَدْ أُعْطِيْتُ**) هو مبني للمفعول .

قوله : (**خَمْسَ مَائَةِ دِيْنَارٍ**) وخمس مائة دينار أكثر من أربعة آلاف درهم خصوصاً مقسطة ، وذلك لأن دينار تارة كان بعشرة وتارة باثني عشرة درهماً .

قوله : (**بِسَقَبِهِ**) هو هنا بالسين المفتوحة والقاف وبالموحدة ، ويقال : بالصاد وهما القرب « والجَارُ أحَقُّ بِسَقَبِهِ » أي بجواره وما يلاصقه ويقرب منه ، والجار هاهنا الشريك[٢] ، والله أعلم .

تنبيه هو فائدة : قال الصغاني اللغوي في الأضداد : الساقب القريب والبعيد[٣] ، انتهى .

والمراد هنا القريب كما تقدم .

قوله : (**حَدَّثنا حَجَّاجُ**) هذا هو ابن المنهال الأنماطي البصري عن : قرة ، وشعبة .

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات - اللغات ٤٦٨ .

(٢) مطالع الأنوار ٤ / ٣٠٧ .

(٣) كتاب الأضداد ص ٩٧ .

وعنه : خ ، وعبد ، والكجي .

وكان دلالاً ثقة ورعاً ذا سنة وفضل ، توفي سنة ٢١٧[(١)] ، وقد تقدم ولكن بعد العهد به منه ، أخرج له ع .

قوله : **(وَحَدَّثَنِي عَلِيٌّ ، ثنَا شَبَابَةُ)** علي هذا ذكر الجياني في تقييده هذا المكان ومكاناً آخر في تفسير سورة الفتح : علي عن شبابة قال : وكذا أتي علي غير منسوب أيضاً في هذين الحديثين في نسخة الأصيلي ، ولم ينسبه أبو مسعود في الموضعين .

وقال أبو نصر : في إسناد حديث عائشة - يعني هذا الذين نحن فيه - يقال : هو علي بن سلمة اللبقي[(٢)] ، وكذلك نسبه أبو ذر في روايته عن المستملي ، ونسبه أبو علي بن السكن في روايتنا عنه : علي بن عبد الله وهذا ضعيف عندي .

وأما علي في إسناد حديث بن مغفل - يعني المذكور في سورة الفتح - فنسبه أبو ذر في روايته عن المستملي : علي بن سلمة ، ونسبه أيضاً عن الحموي وأبي الهيثم : علي بن عبد الله ، ولم ينسب أبو نصر علياً في حديث ابن مغفل - يعني الذي في الفتح[(٣)] - انتهى .

وقال شيخنا الشارح : وعلي قيل : هو ابن سلمة بن عقبة أبو الحسن القرشي اللبقي مات سنة ٢٥٢ كذا بخط الدمياطي وسبقه به ابن طلحة فقال : يقال : هو ابن سلمة ، وكذا قاله الكلاباذي وغيره ثم قول الجياني : ثنا شبابة هو ابن سوار[(٤)] ، انتهى .

والمزي عقب هذا الحديث بكلام الكلابادي: علي هذا هو ابن سلمة اللبقي.

---

(١) تذهيب التهذيب ٢ / ٢٢٥ .

(٢) الهداية والإرشاد ٢ / ٥٣٠ .

(٣) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣ / ١٠٠٢ - ١٠٠٣ .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥ / ٢٥ .

قوله : **(ثنَا أَبُو عِمْرَان)** قال الدمياطي: عبد الملك بن حبيب البصري، انتهى.

وهو أبو عمران الجوني من علماء البصرة .

عن : جندب ، وأنس .

وعنه : شعبة ، وحمادان ، ثقة توفي سنة ١٢٨ ، أخرج له ع[(١)] .

قوله : **(سَمِعْتُ طَلْحَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ)** يقال : طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن معمر السهمي المدني .

عن : عائشة .

وعنه : سعد بن إبراهيم ، وأبو عمران الجوني .

له في الكتب حديثان :

أحدهما : هذا في الهدية إلى الجار ، وقال سليمان بن حرب ، عن أبي عمران ، فقال : عن طلحة رجل من قريش .

وقال حجاج بن أبي زينب ، عن أبي عمران ، عن طلحة مولى الزبير فالله أعلم . أخرج له خ د س[(٢)] .

وقد روى هذا الحديث في الأدب[(٣)] أبو داود بإسناده إلى أبي عمران ، عن طلحة ولم ينسبه .

قال أبو داود : قال شعبة في هذا الحديث : طلحة رجل من قريش[(٤)] .

زاد المزي : رواه سليمان بن حرب ، عن شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن طلحة بن عبد الله الخزاعي[(٥)] ، انتهى .

---

(١) تذهيب التهذيب ٦ / ١٤١ - ١٤٢ .

(٢) تذهيب التهذيب ٤ / ٣٩٨ .

(٣) في النسخ الخطية : في الهدية ، والتصويب في سنن أبي داود وفي تحفة الأشراف .

(٤) أبو داود في الأدب ، باب : في حق الجوار ٥ / ٢٥٨ - ٢٥٩ ح ٥١٥٥ .

(٥) تحفة الأشراف ١١ / ٤٢٧ ح ٦١٦٣ .

[١/٢٩٣/ب]

/ **كتاب الإجارات إلى الحوالات** .

الإجارات جمع إجارة ، والإجارة بكسر الهمزة ، وقيل : بضمها ، وقيل : بفتحها ، وما جاز في المفرد جاز في الجمع ، فيجوز أن يقرأ كتاب الإجارات بكسر الهمزة وضمها وفتحها ، وقد حكى الإمام الرافعي من الشافعية الضم في الإجازة ، وحكى صاحب المستعذب فتحها .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ**) هذا هو الفريابي الحافظ وقد تقدم ، لا محمد بن يوسف البخاري أبو أحمد البيكندي .

قوله : (**ثنا سُفْيَانُ**) الظاهر أنه الثوري وذلك لأن الفريابي مكثر عنه ، وإن كان روى أيضاً عن ابن عيينة والله أعلم .

وأبو بردة هو بريد ، وكذا تقدم جده أبو بريدة الحارث أو عامر قاضي الكوفة ، وكذا تقدم أبوه أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم ابن حضار مترجمين .

قوله : (**مَا أُمِرَ بِهِ**) هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**طَيِّبَة بِهِ نَفْسُهُ**) طيبة يجوز نصبه مع التنوين ورفعه كذلك وإعرابُهما ظاهر .

قوله : (**أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِيْن**) ضبط بالتثنية والجمع .

قوله : (**ثنا يَحْيَى**) تقدم أنه يحيى بن سعيد القطان المحدث الأستاذ شيخ الحفاظ .

قوله : (**وَمَعِي رَجُلاَنِ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ**) هذان رجلان لا أعرفهما .

قوله : (**باب : رَعْيِ الغَنَمِ عَلَى قَرَارِيْطَ**) وكذا قوله : « كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيْطَ لأَهْلِ مَكَّةَ » ظاهر عبارة البخاريّ أن القراريط جمع قيراط وهو جزء من درهم أو دينار ، وهو جزء من عشرين ، وأهل الشام يجعلونه جزء من أربعة وعشرين وقد قال سويد بن سعيد كما رويناه عنه في سنن ابن ماجه : « **كل شاة بدرهم** »[(١)] .

قال ابن ناصر - كما رأيته عنه - أخطأ سويد بن سعيد في تفسيره القراريط الذهب والفضة ، ولم يَرْعَ النبي ﷺ لأحد بالأجرة قط إنما كان يرعى غنم أهله ، والصحيح ما فسره إبراهيم بن إسحاق الحربي الإمام في الحديث واللغة وغيرهما : أن قراريط اسم مكان من نواحي مكة[(٢)] ، انتهى .

ويدل له ما رواه النسائي : « **وأَنَا أَرْعَى غَنَماً لأَهْلِي بأَجْيَاد** »[(٣)] .

ذكره في تفسير طه .

وفي مرآة الزمان : أهل مكة ينكرون أن يكون بنواحي مكة مكان يقال له قراريط وإنما أراد القراريط التي من الفضة وهو نصف دانق .

قال ابن الجوزي أبو الفرج الحافظ : والذي قاله الحربي أصح .

---

(١) قول سويد بن سعيد أخرجه ابن ماجه في التجارات ٢ / ٧٢٧ ح ٢١٤٩ ، وصححه الشيخ الألباني في سنن ابن ماجه ٣٧٠ ح ٢١٤٩ .

(٢) نقله الحافظ ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥ / ٣٥ - ٣٦ .

(٣) السنن الكبرى ١٠ / ١٧١ - ١٧٢ ح ١١٢٦٢ .

وكان ذلك منه وسنه نحو العشرين فيما استقريء من كلام ابن إسحاق والواقدي وغيرهما[١] .

قوله : **(ثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ)** هذا عمرو بن يحيى بن سعيد ابن العاص أبو أمية الأموي المكي .

عن : جده ، وأبيه .

وعنه : ابن عيينة ، وموسى بن إسماعيل ، وأحمد بن محمد الأزرقي ، وسويد بن سعيد ، وجماعة[٢] .

ذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وقال ابن معين : صالح ، أخرج له خ ق[٤] .

له ترجمة في الميزان وقال : صدوق ، وقال : أورد ابن عدي له حديثين ، وما نطق بحرف ، ولولا أنه ذكره لما ذكرته ، لأنه احتج به خ ، ثم ذكر هذا الحديث الذي في الأصل ثم قال : تفرد به عمرو وهو مخرج في خ .

وقال ابن معين : هو صالح[٥] ، انتهى .

وأما جده فهو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أحيحة الأموي أبو عثمان ، ويقال : أبو عنبسة ، كان مع أبيه الأشدق حين توثب على دمشق ثم انتقل بعد قتل أبيه إلى الحجاز ، ثم إلى الكوفة .

عن : ابن عباس ، وابن عمر ، وأبو هريرة ، وابن عمرو ، وعائشة ، ومعاوية ، وأم خالد بنت سعيد ، ووالده .

---

(١) نقله الحافظ ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥ / ٣٦ .
(٢) تذهيب التهذيب ٧ / ٢١٨ - ٢١٩ .
(٣) الثقات ٨ / ٤٨١ ، وتذهيب التهذيب ٧ / ٢١٩ .
(٤) تذهيب التهذيب ٧ / ٢١٨ - ٢١٩ .
(٥) ميزان الاعتدال ٣ / ٢٩٥ .

وعنه : ابناه إسحاق وخالد ، وحفيده عمرو بن يحيى بن سعيد ، وغيرهم .

وقال س : ثقة[١] ، وقال أبو حاتم : صدوق[٢] ، وقال الزبير : كان من علماء قريش بالكوفة وولده بها .

قال الذهبي : عاش إلى أن وفد على الوليد بن يزيد ، أخرج له خ م د س ق[٣] .

قوله : (**حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُوْسَى**) هذا هو الرازي الفراء الحافظ . عن : أبي الأحوص ، وعبد الوارث ، وخالد الطحان ، وأمم .

وعنه : خ م د ومن بقي بواسطة ، وأبو حاتم .

قال أبو زرعة : كتبت عنه مائة ألف حديث ، - وقد قدمت ترجمته لكن بعد العهد بها ، - أخرج له ع[٤] .

قوله : (**ثنَا هِشَامٌ**) هذا هو هشام بن يوسف أبو عبد الرحمن قاضي صنعاء تقدم مترجماً ، وكذا تقدم معمر أنه بفتح الميمين بينهما عين مهملة وهو ابن راشد ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم بن شهاب العالم المشهور .

قوله : (**رَجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيْلِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بنِ عَدِيٍّ**) هذا الرجل هو عبد الله بن أريقط الليثي ، ويقال فيه : الديلي ، والديل وليث أخوان

---

(١) تذهيب التهذيب ٤ / ٣٣ .

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ٤٩ ، وتذهيب التهذيب ٤ / ٣٣ .

(٣) تذهيب التهذيب ٤ / ٣٣ .

(٤) تذهيب التهذيب ١ / ٢٧٤ - ٢٧٥ .

عدوه في الصحابة ذكره الذهبي في تجريده فيهم[١] ، وفي سيرة ابن هشام : عبد الله بن أريقد[٢] ، وقد ذكر السهيلي في روضه في حديث أم معبد ما لفظه والرابع : عبد الله بن أريقط الليثي ولم يكن إذ ذاك مسلماً ولا وجدنا من طريق صحيح أنه أسلم بعد ذلك[٣] ، والله أعلم .

وقال شيخنا : واسم الدليل عبد الله فيما ذكره ابن الجوزي ، وقال مالك في العتبية : أريقط[٤] ، انتهى .

وفي كلام بعضهم وقيل : سهم بن عمر ، انتهى .

وسهم بن عمر لا أعرفه له ترجمة ، وفي الصحابة من اسمه سهم بن عمرو لكنه أشعري قدم مع أبي موسى نزل الشام قاله ابن سعد[٥] (وأين قدوم أبي موسى وهذه القصة)[٦] .

قوله : (**هَادِياً خِرِّيْتاً**) الخريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المشددة ثم مثناة تحت ساكنة ثم تاء باثنتين من فوق مثال سكير وشرِّيب ، وقد فسره في الأصل الحديث : الماهر بالهداية وأوضح منه أنه الدليل الحاذق وجمعه خرارت ، ولفظ النهاية : الخريت الماهر الذي يهتدي لأخْرات المفاوز . وهي طرقها الخفية ومضايقها ، وقيل : أراد يهتدي لمثل خرت الإبرة من الطريق[٧] ، انتهى .

(١) تجريد أسماء الصحابة ١ / ٢٩٦ .
(٢) سيرة النبي ﷺ ٢ / ٩٨ .
(٣) الروض الأنف ٢ / ٢٣٥ .
(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥ / ٣٩ .
(٥) الطبقات الكبير ٩ / ٤٣٧ .
(٦) ما بين القوسين ساقط من ب .
(٧) النهاية في غريب الحديث ٢ / ١٩ .

قوله : (**قَدْ غَمَسَ**) بالغين المعجمة وفي كتاب عبدوس بالعين المهملة وهو تصحيف[(١)] .

قوله : (**يَمِيْنَ حِلْفٍ**) هو بكسر الحاء وإسكان اللام ، ويقال : بفتح الحاء وإسكان اللام أي أخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم يأمن به وكانت عادتهم أن يحضروا جفنة فيها طيب أو دم أو رماد فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم باشتراكهم في شيء واحد وبه سمي حلف الطيبين ولعقه الدم[(٢)] .

قوله : (**في آل العَاصِ بنِ وَائِل السهمي**) تقدم الكلام على العاص ابن وائل بن هاشم بن سُعَيد - بضم السين وفتح العين - ابن سهم بن عمرو بن هصص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي والد عمرو ابن العاص هلك على كفره .

قوله : (**فَأَمِنَا**) هو بكسر الميم المخففة .

قوله : (**فَدَفعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهُمَا**) أحدهما القصواء ناقة النبي ﷺ كذا في حديث الهجرة من حديث أبي أسامة عن هشام / بن عروة ، عن أبيه ، [١/٢٩٤/أ] عن عائشة رضي الله عنها ، وكونها الجدعاء هو في خ في غزوة الرجيع ، وسيجيء أن الجدعاء والقصواء والعصباء ثلاث نوق أو اثنتان أو واحدة ، سيأتي ما في ذلك والله أعلم .

قوله : (**غَارَ ثَوْرٍ**) هو بالمثلثة المفتوحة ثم واو ساكنة ثم راء مثل الثور من البقر جبل بمكة فيه الغار الذي اختفى به رسول الله ﷺ وأبو بكر ،

---

(١) مطالع الأنوار ٥ / ١٥٦ .

(٢) مطالع الأنوار ٥ / ١٥٦ .

ولهم جبل آخر يقال له : ثور بالمدينة[١] ، تقدم ذكره في حدود حرم المدينة وقد تقدم ما في الذي في المدينة .

قوله : (**بَعْدَ ثلاَثِ لَيَالٍ**) وكذا قوله : (**فأتَاهُمَا برَاحِلَتَيْهِمَا بَعْدَ صَبِيْحَة ثلاثٍ فَارتَحَلاَ**) صريح هذا أنهما مكثا في الغار ثلاثاً فقط .

وقد حكى بعضهم أنهما أقاما فيه بضع عشرة يوماً ، قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة أبي بكر الصديق : واختلف في مكث النبي ﷺ في الغار فقيل : مكثا فيه ثلاثاً يروى ذلك عن مجاهد ، وقد روى في حديث مرسل أن النبي ﷺ قال : « مكثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر يوماً مالنا طعام إلا البرير » يعني الأراك . وهذا غير صحيح عند أهل العلم بالحديث والأكثر على ما قاله مجاهد[٢] ، انتهى .

قوله : (**وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ**) هو بضم الفاء وفتح الهاء ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ثم تاء التأنيث وفهيرة أمه تصغير فهر لأن الفهر مؤنثة ، وعامر هذا كان أسود وهو مولى أبي بكر الصديق وكان ممن عذب في الله قتل يوم بئر معونة وكان في صفر على رأس أربعة أشهر من أحد عند ابن إسحاق ، وكان لعامر إذ ذاك أربعون سنة وهو قديم الإسلام أسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم بن الأرقم[٣] .

قوله : (**والدَّلِيْلُ الدِّيْلِيُّ**) تقدم الكلام قريباً وهو عبد الله بن أريقط وتقدم ما قاله بعضهم .

قوله : (**بَابُ : إِذا اسْتَأْجَرَ أَجِيْراً لِيَعْمَلَ لَهُ**) إلى آخر الترجمة .

---

(١) مطالع الأنوار ٢ / ٧٨ - ٧٩ .

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣ / ٩٦٥ .

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢ / ٧٩٦ .

قال ابن المنير ذكر حديث فيه : « واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الديل » إلى آخره .

قاس البخاري الأجل البعيد على القريب بطريقة لا قائل بالفصل ، فجعل الحديث دليلاً على جواز الأجل مطلقاً .

وعند مالك تفصيل بين الأجل الذي لا تتغير السلعة في مثله وبين الأجل الذي تتغير في مثله فتمتنع(١) ، انتهى .

قوله : (**حَدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ**) هو بضم الموحدة وفتح الكاف ، والليث تقدم أنه ابن سعد أحد الأعلام ، وعُقَيل بضم العين تقدم ، وكذا تقدم ابن شهاب أنه الزهري محمد بن مسلم .

قوله : (**رَجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيْلِ**) تقدم قريباً أنه عبد الله بن أريقط وتقدم ما قاله بعضهم ، وكذا تقدم خِريتاً ضبطاً ومعنى ، وكذا تقدم ثور ، وكذا قوله : بعد ثلاث ليال .

قوله : (**حَدَّثنِي يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ**(٢)) تقدم أن هذا هو الدورقي وجده اسمه كثير بالمثلثة مفتوح الكاف البغدادي الحافظ مترجماً .

وكذا تقدم ابن جريج أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام ، وكذا تقدم عطاء أنه ابن أبي رباح مفتي مكة ، وكذا تقدم يعلى بن أمية رضي الله عنه .

قوله : (**جَيْشَ العُسْرَةِ**(٣)) وهي غزوة تبوك وكانت سنة تسع من الهجرة .

---

(١) المتواري على أبواب البخاري ٢٥٥ .

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن كثير أبو يوسف الدورقي ، ثقة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة (ع) . التقريب ١٠٨٧ .

(٣) قال الإمام الزركشي : جيش العسرة : هو غزوة تبوك ، سمي بها لأنه ندب الناس إلى =

قوله : (**وَكَانَ لِيْ أَجِيْرٌ ، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا إِصْبَعَ صَاحِبِهِ**) كذا هنا وفي رواية في م : أن يعلى[١] هو المعضوض ، وفي أخرى وأخرى أنه أجيره لا هو ، وصحح ما في خ هنا ، وقيل : يحتمل أنهما قضيتان جرتا ليعلى ولأجيره في وقت أو وقتين[٢] ، وهذا الأجير لا أعرف اسمه .

وقد ذكر بعض حفاظ العصر أن اسمه عطاء قال : وذكرت في مستنده في فتح الباري - يعني بذلك كتابه وهو شرح على البخاري[٣] - ، انتهى .
ولم أر في الصحابة للذهبي عطاء هذا .

قوله : (**فَقَاتَلَ إِنْسَاناً**) هذا الإنسان تقدم أعلاه ما ذكر فيه .

قوله : (**إِصْبَعَ صَاحِبِهِ**) تقدم أن في الإصبع عشر لغات تثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشرة اصبوع .

قوله : (**فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ**) أندر بقطع الهمزة رباعي أي أسقطها[٤] .

قوله : (**فَأَهدَرَ ثَنِيَّتَهُ**) أي أبطلها دون قصاص ولا دية ، فقال : هدر الدم يهدر هدراً وأهدره السلطان[٥] .

الغزو في شدة القيط ، وكانت وقت طيب الثمرة فعسر عليهم ذلك وشق .
التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٥٠٦ .
وقال الحافظ ابن الملقن : وقيل : لأن الحر كان شديداً ، والجدب كثير .
التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥ / ٤٤ .
(١) مسلم في القسامة ٣ / ١٣٠٠ ح ١٦٧٣ (١٨) .
(٢) شرح مسلم للنووي ١١ / ٢٢٩ ، والتوضيح لابن الملقن ١٥ / ٤٣ .
(٣) لم أجده في فتح الباري المطبوع أماكن ورود هذا الحديث وهي الأرقام التالية : ح : ١٨٤٨ ، ٢٢٦٥ ، ٢٩٧٣ ، ٤٤١٧ ، ٦٨٩٣ .
(٤) مطالع الأنوار ٤ / ١٣٧ .
(٥) مطالع الأنوار ٦ / ١١٥ .

قوله : (**تَقْضَمُهَا**) هو بفتح الضاد وكذلك « كَمَا يَقْضَمُ الفَحْلُ » وقد رأيت في كلام النووي رحمه الله في شرح مسلم : هذا الحديث فقال ما لفظه : « تقضمها كما يقضم الفحل » هو بفتح الضاد فيهما على اللغة الفصيحة(١) ، انتهى .

فظاهر عبارته أن فيه لغة أخرى غير فصيحة ، وقد حكى شيخنا المؤلف عن ثابت وغيره : فتح الضاد في الماضي(٢) .

قوله : (**قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ جَدِّه بِمِثْلِ هَذِهِ الصِّفَةِ : أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ فَأَهْدَرَهَا أَبُو بَكْرٍ**) تقدم أن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام ، وهذا تعليق وقد ذكره شيخنا(٣) أنه خرجه الحاكم أبو أحمد في كناه وابن عبد البر(٤) وذكر سنده .

وقوله : (**وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِيْ مُلَيْكَةَ ، عَنْ جَدِّهِ**) قال الدمياطي : هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قاضي الطائف لابن الزبير ، توفي بمكة سنة ١١٧ ، انتهى .

أخرج له ع(٥) ، وقد وثقه أبو زرعة وأبو حاتم(٦) ، وقد قدمته قبل هذا

(١) شرح مسلم ١١ / ٢٣٠ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥ / ٤٤ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥ / ٤٢ - ٤٣ .

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤ / ١٧٦١ .

(٥) تذهيب التهذيب ٥ / ٢١٨ - ٢١٩ .

(٦) الجرح والتعديل ٥ / ٩٩ - ١٠٠ ، وتذهيب التهذيب ٥ / ٢١٨ .

وأما جده الراوي عنه هنا فقال الذهبي : أبو مليكة التيمي زهير بن عبد الله بن جدعان .

عن : أبي بكر الصديق .

وعنه : حفيده عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، ورقم عليه : خت[١] - يعني أن البخاري علق له - والله أعلم .

تنبيه : روى هذا الأثر ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر في الصحابة في ترجمة أبي مليكة[٢] عن أبيه عن جده واللفظ لأبي عمر قال أبو عمر في الاستيعاب في ترجمة أبي مليكة زهير من حديثه ما ذكر عمرو بن علي ، عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بكر الصديق : أن رجلاً عض يد رجل فسقطت سنه فأبطلها أبو بكر الصديق رضي الله عنه[٣] ، انتهى .

قوله : (**أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ**) هذان الرجلان لا أعرفهما .

قوله : (**إذا اسْتَأْجَرَ أجيْراً فَبَيَنَ لَهُ الأَجَلَ**) إلى آخره ، ثم ذكر الآية قال ابن المنير : رد المهلب عليه ترجمته قال : العمل باللفظ غير مشترط وأن العرف إذا ضبطه كفى ذلك وهو مذهب مالك في أجير الخدمة ، فدل على أن المتبع المقاصد لا الألفاظ فيكفي دلالة العوائد عليها لدلالة النطق خلافاً لمن غلب التعبد على العقود فراعى اللفظ[٤] ، انتهى .

---

(١) تذهيب التهذيب ٣ / ٣٠١ .

(٢) ذكره الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٥ / ٤٣ .

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤ / ١٧٦١ .

(٤) المتواري على أبواب البخاري ٢٥٦ .

قوله : (**في الآية** ﴿ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ ﴾[(١)]) اعلم أنه اختلف هل هما ابنتاه أو ابنتا أخيه ؟ واسم أحدهما : لياء ، والأخرى : صفوراء ، وقيل : اسم أحدهما : شرقاء ، وقيل : صفيرا .

وقال النووي في تهذيبه قيل : إحداهما : صفوراء ، والأخرى : لياء قاله الشعبي وغيره .

وقال ابن إسحاق : إحداهما صفورة والأخرى شرهاء ، وقيل : شرقاء ، وقيل الكبرى : صفوراء والأخرى صفيراء ، وقيل التي تزوجها موسى اسمها صفوره ، وهي التي تمشي على استحياء وقالت لأبيها استأجره وروينا في حلية الأولياء أن التي تزوجها موسى صفراء كذا في الأصول المحققة صفراء[(٢)] ، انتهى .

قوله : (**يَأْجُرُ فُلاناً – إلى قولك – أَجَرَكَ اللهُ**) يريد البخاري أن آجر ممدود ولكن حكى فيه القصر وقد أنكر الأصمعي بالمد ولا يحسن الاستشهاد بالتعزية لأن المعنى فيهما مختلف وفرق بين الأجر والأجرة .

يقال : أجره الله بقصر الهمزة يأجره همزة ساكنة وجيم مضمومة ويأجره بالكسر أيضاً أجراً ، وكذلك آجره بالمد إيجاراً[(٣)] ، والله أعلم .

/ قوله : (**إذا استَأْجَرَ أجيْراً عَلَى أَنْ يُقِيْمَ حَائِطاً يُرِيْدَ أَنْ يَنْقَضَ**) [١/٢٩٤/ب] تقدَّم أن هذا الدار كم طوله وعرضه وسمكه في أول هذا التعليق .

قوله : (**أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ**) تقدم مراراً كثيرة أنه عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج الإمام المشهور .

---

(١) القصص : ٢٧ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات – الأسماء ٨٨٨ .

(٣) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٥٠٦ .

قوله : (**وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ**) غيرهما بالرفع ، وغيرهما لا أعرفهما .

قوله : (**عَنْ سَعِيْدٍ**) وكذا قوله : (**قَالَ سَعِيْدٌ**) هذا هو ابن جبير مولى والبة الكوفي تقدمت ترجمته .

قوله : (**ثنَا حَمَّاد**) هو ابن زيد وحماد بن سلمة لم يرو له في الأصول ، إنما علق له فاعلمه ، وقد قدمت أن حماداً إذا أطلقه سليمان بن حرب هذا الراوي هنا أو عارم محمد بن الفضل فهو ابن زيد ، أو أطلقه موسى بن إسماعيل التبوذكي أو عفان أو حجاج بن المنهال فهو ابن سلمة وكذلك إذا أطلقه هُدْبة بن خالد[1] .

وتقدم أن أيوب هذا هو ابن أبي تميمة السختياني .

تنبيه : تقدم هذا ابن أبي تميمة ولهم آخر يروى عن نافع عن ابن عمر .

اسمه أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي[2] .

أخرج له عنه بهذه الطريق م د تم س ق .

قوله : (**مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ**) هما بفتح الثاء فيهما وهذا معروف وهو واحد الأمثال .

قوله : (**أُجَرَاء**) هو جمع أجير وهذا ظاهر .

قوله : (**مِنْ غُدْوَةَ**) هو مجرور وعلامة الجر فيه الفتحة لأنه لا ينصرف لأنها معرفة مثل سحر إلا أنها من الظروف المتمكنة تقول : سر على فرسك غدوةَ وغدوةً فما نون من هذا فهو نكرة وما لم ينون فهو معرفة والجمع غُداً .

---

(١) ذكر الحافظ الذهبي في الترجمة حماد بن زيد هذه الفائدة التي تفرق ممن حدث عن الحمادين ولم ينسب . سير أعلام النبلاء ٧ / ٤٦٤ - ٤٦٦ .

(٢) تذهيب التهذيب ١ / ٤٤٣ .

وتقول : آتيك غداة غد والجمع الغدوات[١] .

وهو أصلنا مصروف وغير مصروف بالقلم .

قوله : (**مَا لَنَا أَكْثَرَ**) هو بالمثلثة وهو منصوب على الحال وكذا هو في أصلنا وصحح عليه .

قوله : (**وَأَقَلَّ**) هو مثل أكثر وصحح عليه في أصلنا .

قوله : (**إنَّما مَثَلُكُمْ واليَهُودِ والنَّصَارَى**) المثل تقدم أعلاه أنه بفتح الثاء ، وقوله : « اليهود » هو في أصلنا بالعطف على الضمير المخفوض بغير إعادةٍ والكلام فيه معروف .

وعن ابن مالك : ولو روى بالرفع لجاز على إقامة المضاف إليه مقام المضاف[٢] .

قوله : (**حَدَّثَنِي يحيى بنُ سُلَيْمٍ**) هو بضم السين وفتح اللام الطائفي مولى قريش .

عن : عبد الله بن عثمان بن خثيم ، وداود بن أبي هنيد .

وعنه : أحمد ، وابن إسحاق[٣] .

ثقة ، قال أبو حاتم : لا يحتج به[٤] ، وقال س : منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر ، مات سنة ١٩٥ ، أخرج له ع[٥] ، له ترجمة في الميزان[٦] .

---

(١) ذكره الجوهري – بحروفه – في الصحاح ٦ / ٢٤٤٤ .
(٢) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ١١١ .
(٣) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٥٠ .
(٤) الجرح والتعديل ٩ / ١٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ٤٥٠ – ٤٥١ .
(٥) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٥٠ – ٤٥١ .
(٦) ميزان الاعتدال ٥ / ١٢٣ .

قوله : (**ثُمَّ غَدَرَ**) الغدر ترك الوفاء وهو نقض العهد[١] .

قوله : (**ثنَا أَبُو أُسَامَةَ**) تقدم مراراً أنه حماد بن أسامة ، وتقدم بريد أنه بضم الموحدة وفتح الراء وهو بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى وتقدم أبو بردة أنه عامر أو الحارث القاضي ابن أبي موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعري .

قوله : (**أَكْمِلُوا**) هو بقطع الهمزة رباعي وهذا معروف ، وكذا أَكْمِلاَ بعده .

قوله : (**أَجِيْرَيْنِ بَعْدَهُمْ**) هو تثنية أجير .

قوله : (**حِين صَلاَةِ العَصْرِ**) يجوز فيه الرفع والنصب وذلك معروف .

قوله : (**حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ**) تقدم مراراً أنه الحكم بن نافع ، وكذا تقدم شعيب أنه ابن أبي حمزة ، وكذا تقدم الزهري أنه محمد بن مسلم .

قوله : (**أَوَوا المَبِيتَ**) بالقصر ، وقد تقدم أن أوي إن كان لازماً كهذا فإنه بالقصر ويجوز فيه المد ، وإن كان متعدياً فإنه بالمد[٢] ، ويجوز فيه والتفريق بين اللازم والمتعدي لغة القرآن .

قوله : (**إِلَى غَارٍ**) هو فتح في الجبل وهذا معروف .

قوله : (**إِلاَّ أَنْ تَدْعُو اللهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ**) قال النووي في أواخر الأذكار : قال القاضي حسين من أصحابنا وغيره في صلاة الاستسقاء كلاماً معناه : أنه يستحب لمن وقع في شدة أن يدعو بصالح عمله واستدلوا بهذا الحديث ، وقد يقال في هذا شيء لأن فيه نوعاً من ترك الافتقار

(١) مطالع الأنوار ٥ / ١٣٠ .
(٢) مطالع الأنوار ١ / ٣٤٥ .

المطلق إلى الله فمطلوب الدعاء الافتقار ، ولكن ذكر النبي ﷺ هذا الحديث ثناء عليهم وهو دليل على تصويب النبي ﷺ هذا[١] ، انتهى .

وقال الرافعي وغيره في الاستسقاء : يسن أن يذكر في نفسه ما عمل من خير فيجعله شافعاً ، قال النووي : ودليله الحديث الصحيح في أصحاب الغار[٢] .

قال المحب الطبري : وفيه نظر لما فيه من رؤية العمل ولا ريب أن احتقار النفس والعمل وإن كان صالحاً في جنب عظمة الله وكثرة نعمه أولى ولا دلالة في حديث الغار هذا لأنهم لم يستشفعوا بأعمالهم ولا رأوها وإنما سألوا الله أن أعمالهم تلك إن كانت خالصة وباهلت للقبول أن يجعل جزائها الفرج عنهم ، انتهى .

قوله : **(لاَ أَغْبَقُ)** هو بفتح الهمزة وضم الموحدة تقول : غبقت الرجل بفتح الباء أغبُقه بضمها مع فتح الهمزة[٣] .

قال النووي - بعد أن ذكر هذا الضبط - : وما ذكرته من الضبط متفق عليه في كتب اللغة والعربية والشروح وقد تصحفه بعض من لا أنس له فيقول : أُغبق بضم الهمزة وكسر الباء ، قال : وهذا غلط[٤] . انتهى .

وهذا المكان كان في أصلنا مدلساً ثم زيد فيه هذا الضبط الذي ذكرته عن النووي لكن في المكان الثاني ، وكرهت أن أغبق بفتح الهمزة وكسر الباء بالقلم وصحح عليه ثم أصلح ما قاله النووي .

---

(١) كتاب الأذكار ٤٩١ .

(٢) المجموع شرح المهذب ٥ / ٧٢ .

(٣) شرح مسلم للنووي ١٧ / ٩٠ .

(٤) شرح مسلم ١٧ / ٩٠ ، ٩٢ .

[١/٢٩٥/أ] / قال ابن قرقول في مطالعه : أغبق ثلاثي وضبطه الأصيلي رباعياً بضم الهمزة والصواب ثلاثي[١] ، انتهى ملخصاً ، (والغبوق شرب العشي)[٢] .

قوله : (**فَلَمْ أُرِحْ**) هو بضم الهمزة وكسر الراء كذا في أصلنا .

قال ابن قرقول : أرح بضم الهمزة للأصيلي ، والإراحة رد الماشية بالعشي ، ولغيره : ولم أرح أي : أرجع بالماشية . قال القاضي : هما سواء[٣] ، وتعقبه ابن قرقول فقال : وليس كما قال ، لأنه ضم الراء فلو كسرها لكان كما قال[٤] ، انتهى .

قوله : (**أَهْلاً أَوْ مَالاً**) الأهل الزوجات والمال الرقيق[٥] ، قال بعضهم : الدواب ، وليس له هنا معنى والله أعلم .

قوله : (**حَتَّى بَرق الفَجْرُ**) هو بفتح وكسرها برق .

قوله : (**غَبُوقَهُمَا**) هو بفتح الغين شراب العشي ، (وقد تقدم أعلاه)[٦] .

قوله : (**حَتَّى أَلَمَّتْ بها سَنَةٌ مِنَ السِّنِيْنَ**) ألمت أي نزلت والسنة القحط والجدب[٧] .

قوله : (**حَتَّى إذا قَدَرْتُ عَلَيْهَا**) هو بفتح الدال .

---

(١) مطالع الأنوار ٥ / ١٢٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٣) مشارق الأنوار ١ / ٤٨٢ ، وفيه : هما صحيحان .

(٤) مطالع الأنوار ٣ / ١٩٤ .

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥ / ٥٩ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٧) مطالع الأنوار ٥ / ٥١٤ .

قوله : (**لاَ أُحِلُّ لَكَ**) هو رباعي أحل يحل أي لا أجعله لـك حـلالاً إلا بالعقد والله أعلم .

قوله : (**فَتَحَرَّجْتُ**) أي خفت الحرج وهو الإثم .

قوله : (**فَافرج عَنَّا مَا نَحْنُ فِيْهِ**) هو بكسر الراء في أصـلنا وقـد طـرأ معه الضم ، وقد قدمت الكلام على ذلك قبل هذا فانظره ، وكـذا عملـت الثانية : « فافرج عنا ما نحن فيه » .

وضبطه بعضهم هنا بقطع الهمزة وكسر الراء أي اكـشف ، قـال : وفي غير رواية خ بهمزة وصل وضم الراء من قولهم : فرجه يفرجه(١) .

قوله : (**لاَ تَسْتَهْزِيء بِيْ**) هو بهمزة ساكنة في آخره علـى النهـي وفي الأصل الذي سمعت فيـه علـى العراقـي بالإسـكان وبـالرفع وعليـه معـاً ورفعه على النفي ، والله أعلم .

قوله : (**فَأُجْرَةِ الحَمَّالِ**) أجرة بالجر معطوف وهذا ظـاهر ، والحمـال بالحاء المهملة وتشديد الميم وهذا ظاهر ، ويعرف أيـضاً مـن قولـه ليحمـل على ظهره ، وكذا من الحديث المذكور بعده .

قوله : (**ثنَا الأَعْمَشُ**) تقدم أنه سليمان بن مهران القارئ تقـدم مترجمـاً ، وكذا تقدم شقيق أنه ابن سلمة أبو وائـل الأسـدي ، وتقـدم أبـو مـسعود الأنصاري أنه عقبة بن عمرو الأنصاري البدري وأنه كان ينـزل مـاء ببـدر فنسب وسأتعقب كلام البخاري في عده في البدريين وأذكر الخلاف فيه .

---

(١) ذكره الزركشي في التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ٢ / ٥٠٨ .

قوله : (**فَيُحَامِلُ**) هو بضم المثناة تحت أي يحمل على ظهورنا لغيرنا .

قوله : (**مَا نُرَاه إلاَّ نَفْسَهُ**) بضم النون وفتحها كذا في أصلنا وعليه معاً وهو ظاهر .

قوله : (**بَابُ : أَجْرِ السَّمْسَرَةِ**) وكذا قوله : (**بأَجْرِ السِّمْسَار**) والسمسار الدلال[(١)] وهو سينين مهملتين خلافاً لغالب المصريين فإنهم لا يقولونه إلا بإعجام الأولى ، وقد تقدم وذكرت لك هنا أن بعض الطلبة نازعني فيه والله أعلم .

تنبيه : اختلف العلماء في أجرة السمسار وهو الدلال فأجاز بها من ذكره خ ، وكذا أجاز بها الأربعة الأئمة .

وذكر ابن المنذر عن حماد والثوري أنهما كرها أجره[(٢)] .

وحجة من كرهه أنها إجارة في أمر غير محصور ، والإجارة مفتقرة إلى أجل معلوم[(٣)] ، وحجة من أجاز ذلك معروف .

قوله : (**وَلَمْ يَرَ ابْنُ سِيْرِيْنَ**) هو محمد بن سيرين وقد قدمت عدد بني سيرين وبناته ، وكذا تقدم إبراهيم أنه ابن يزيد النخعي الفقيه ، وكذا تقدم الحسن أنه ابن أبي الحسن البصري العالم المشهور .

قوله : (**ثنا عَبْدُ الوَاحِدِ**) هذا هو ابن زياد وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم معمر ضبطاً وأنه ابن راشد ، وتقدم أن ابن طاوس اسمه عبد الله .

قوله : (**أَنْ تُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ**) تتلقى هو بمثناتين فوق مبني لما لم يسم فاعله ، والركبان مرفوع نائب مناب الفاعل .

---

(١) مطالع الأنوار ٥ / ٥١٠ .

(٢) ذكره الحافظ ابن الملقن في التوضيح ١٥ / ٥٩ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥ / ٧٠ .

قوله : (**وَلاَ يَبِيْعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ**) تقدم الكلام عليه .

قوله : (**ثنَا الأَعْمَشُ**) تقدم أنه سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي القارئ ، وكذا تقدم مسلم أنه ابن صبيح أبو الضحى ، وكذا تقدم خباب أنه بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الأولى وهو ابن الأرَت مترجماً ، وكذا تقدم ما القَيْنُ ، وكذا العاص بن وائل السهمي وأنه هلك على كفره وأنه والد عمرو بن العاص وتقدم منسوباً مطولاً قريباً ، وتقدم قوله : (حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَث) .

قوله : (**بَابُ : مَا يُعْطَى**) مبني لما لم يُسم فاعله وشيئاً مفعول بأن يعطى .

قوله : (**وَقَالَ الحكَم**) تقدم أنه ابن عتيبة القاضي العالم وتقدم مترجماً .

قوله : (**وَأَعْطَى الحَسَنُ**) هو ابن أبي الحسن البصري العالم المشهور .

قوله : (**وَلَمْ يَرَ ابنُ سِيْرِينَ**) هو محمد بن سيرين وقد ذكرت أولاد سيرين الذكور والإناث في أوائل هذا التعليق .

قوله : (**بأَجْرِ القَسَّامِ بَأْساً**) بفتح القاف وتشديد السين كذا في أصلنا وكذا في غيره ، وقد طرأت في هامش أصلنا نسخة وهي القُسام بضم القاف مشددة السين جمعاً وكذا رأيت ذلك في نسخة بغدادية وقد نسبت فيها هذه النسخة إلى دار الذهب وكأنها نسخة معروفة ببغداد ، وكذا رأيت هذه بخط شيخنا الأستاذ أبي جعفر الغرناطي ، انتهى .

والذي يأخذه القسام يقال : القُسامة بضم القاف وتخفيف السين ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه كما يأخذه السماسرة

مرسوماً لا أجراً معلوماً لتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معيناً[(١)] . وقد جاء النهي عنه وهو حرام .

قال الخطابي ليس في ما يأخذه القسام تحريم إذا أخذ القسام أجرته بإذن المقسوم لهم ، وإنما هو فيمن ولي أمر قوم فإذا قسم بين أصحابه شيئاً أمسك لنفسه نصيباً يستأثر به عليهم .

وقد جاء في رواية أخرى : « الرجل يكون على الفئام[(٢)] من الناس فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا[(٣)] »[(٤)] .

وأما القِسامة بكسر القاف وتخفيف السين فهي صنعة القسام والله أعلم .

/ قوله : (**وَكَانَ يُقَالُ : السُّحْتُ**) هو بضم السين وإسكان الحاء ويقال : بضمهما الحرام . [١/٢٩٥/ب]

قوله : (**الرشْوَة**) هي مثلثة الراء وهي الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء .

قوله : (**وكَانَ يُعْطوْنَ**) هو مبني لما لم يسم فاعله كذا في أصلنا وفي غيره مبني للفاعل .

قوله : (**عَلَى الخَرْصِ**) تقدم أنه بفتح الخاء المعجمة وبالصاد المهملة

---

(١) غريب الحديث للخطابي ١ / ٥٧٤ - ٥٧٥ .

(٢) الفئام من فأم مهموز : الجماعة الكثيرة . النهاية في غريب الحديث ٣ / ٤٠٦ .

(٣) أخرجه أبو داود في الجهاد ، باب في كراء المقاسم ٣ / ٢٢٢ ح ٢٧٨٤ ، والبغوي في شرح السنة ١٠ / ٩٠ .

وضعفه الشيخ الألباني في سنن أبي داود ٤٩٤ ح ٢٧٨٤ .

(٤) ذكره الحافظ البغوي ولم يعز لأحد . شرح السنة ١٠ / ٩٠ .

معروف الحرز والتقدير[١] ، (وقد تقدم ما فيه من اللغة)[٢] .

قوله : (**حَدَّثَنا أَبُو النُّعمَانِ**) تقدم مراراً أنه محمد بن الفضل عارم وقد قدمته بعض ترجمته ، وكذا تقدم أبو عوانة أنه الوضاح بن عبد الله ، وكذا أبو بشر أنه بكسر الموحدة وبالشين المعجمة وأنه جعفر بن أبي وحشية إياس .

قوله : (**عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ**) هو علي بن داود ، وقيل : دؤاد أبو المتوكل منسوب إلى ناجية قبيل .

يروى عن : عائشة ، وابن عباس ، وأبي سعيد ، وطائفة .

وعنه : ثابت ، وحميد ، وخالد الحذاء ، وعدة .

مات سنة ١٠٢ ، أخرج له ع ، وثقه ابن المديني[٣] .

وتقدم أبو سعيد أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه .

قوله : (**انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ**) هؤلاء كانوا ثلاثين كما جاء عددهم في بعض الروايات وهو في ابن ماجه[٤] وغيره .

قوله : (**فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الحَيِّ**) في مسند أحمد : أن اللدغة كانت من عقرب[٥] ، وكذا هو في بعض السنن الأربعة[٦] .

وسيد الحي لا أعرف اسمه ، والظاهر أن الحي وسيدهم كانوا كفاراً والله أعلم .

---

(١) مطالع الأنوار ٢ / ٤٢٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٣) تذهيب التهذيب ٦ / ٤٥٤ .

(٤) سنن ابن ماجه ٢ / ٧٢٩ ح ٢١٥٦ .

(٥) مسند أحمد ١٧ / ١٢٤ ح ١١٠٧٠ .

(٦) الترمذي في الطب ، باب : ما جاء في أخذ الأجر على التعويد ٤ / ٣٤٨ ح ٢٠٦٣ ، وابن ماجه في التجارات ٢ / ٧٢٩ ح ٢١٥٦ .

قوله : (**فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللهِ إِنِّي لأَرْقِي**) الراقي هو أبو سعيد الخدري وهذا في ابن ماجه من حديث أبي سعيد قال : « بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثلاثين رَاكِباً في سرية » ذكره في التجارات[١] ، وكذا عزى جماعة من الحفاظ إليه أنه الراقي ، وقد عزاه بعض مشايخي إلى مسند أحمد وسيأتي بما فيه من نظر .

قوله : (**فَصَالَحُوْهُمْ عَلَى قَطِيْعٍ مِنَ الغَنَمِ**) وفي مسند عبد بن حميد في مسند أبي سعيد : « بعثنا رسول الله ﷺ سرية ثلاثين رجلاً - وفيه - فجعلوا لنا ثلاثين شاة »[٢] .

(وقد تقدم أعلاه أن في ابن ماجه وغيره أنهم كانوا ثلاثين)[٣] .

قوله : (**يَتْفِلُ**) هو بكسر الفاء وضمها شبيه بالبزق وهو أقل منه ، أوله البزاق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ .

قوله : (**نُشِطَ مِنْ عِقَال**) نشط من النون المضمومة وكسر الشين المعجمة وبالطاء المهملة مبني لما لم يسم فاعله ومعناه حُلَّ[٤] ، والعقال معروف تقدم أيضاً ، كذا في أصلنا : « نشط من عقال » .

قال ابن قرقول : « كأنما نشط من عقال » : أي حُلَّ ، وأصله في البعير المعقول ، يقال : نشطت البعير إذا عقلته بالانشوطة ، وهي عقدة في العقال ، وانشطت العقال ونشطته إذا حللته[٥] ، انتهى .

فاذن صوابه أُنْشِطَ والله أعلم .

---

(١) سنن ابن ماجه في التجارات ٢ / ٧٢٩ ح ٢١٥٦ .

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ٢ / ٣٨٨ ح ٨٦٧ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥ / ٨٤ .

(٥) مطالع الأنوار ٤ / ٢٢٢ .

وقال ابن الأثير : « فكأنما أنشط من عقال » أي حل ، وقد تكرر في الحديث ، وكثيراً ما يجيء في الرواية : « كأنما نشط من عقال » وليس بصحيح ، يقال : نشطت العقدة ، إذا عقدتها وأنشطتها وانتشطتها إذا حللتها[١] .

قوله : (**وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ**) هو بفتح القاف واللام والموحدة وبالتاء في آخره أي داء[٢] .

قوله : (**أَقْسِمُوا**) هو بهمزة وصل ثلاثي وهذا معروف ظاهر .

قوله : (**فَقَالَ الَّذِي رَقَى**) تقدم أعلاه أنه أبو سعيد الخدري وسيأتي ما فيه .

قوله : (**وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ**) قيل موضع الرقية ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[٣] وفي عبارة بعضهم : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[٤] والذي يظهر لي أن السورة كلها رقية من جوهر اللفظ لقوله : « وما أدراك أنها رقية » ولم يقل أن فيها رقية .

فائدة : أخبرت عن بعض فضلاء العصر من المصريين الذين قدموا علينا حلب وهو العلامة قاضي المسلمين جلال الدين ابن شيخنا البلقيني أن المعنى في كون الحمد لله رقية لأن فاء الآفات لم يكن فيها ، وهذه مناسبة حسنة والله أعلم .

قوله : (**وَقَالَ شُعْبَةُ : ثنَا أَبُو بِشْرٍ ، سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ**) أبو بشر تقدم أعلاه أنه جعفر بن أبي وحشية إياس ، وأبو المتوكل تقدم أعلاه أنه علي ابن داود أو دؤاد .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٥ / ٥٧ .

(٢) مطالع الأنوار ٥ / ٣٥٩ .

(٣) الفاتحة : ٥ .

(٤) الفاتحة : ٥ .

وإنما أتي بهذا التعليق لأن شعبة صرح بالتحديث من أبي بشر ، وأبا بشر صرح بالسماع من أبي المتوكل وكانا في الأول قد عنعنا .

قوله : (**بَابُ : ضَرِيْبَةِ العَبْدِ**) تقدم أن الخراج والضريبة الخرج الذي يؤديه العبد إلى سيده[(١)] ، والضريبة بفتح الضاد المعجمة وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث .

قوله : (**ثنَا سُفْيَان ، عن حُمَيْدِ الطَّوِيْلِ**) سفيان هذا هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، قال الدمياطي : انفرد خ بترجمة سفيان عن حميد ، انتهى .

وهذا صحيح وقد راجعت أطراف المزي فلم أجد لسفيان الثوري ، عن حميد الطويل ، عن أنس غير هذا الحديث .

وحديث : « قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد ابن الربيع »[(٢)] .

وحديث : « بزق النبي ﷺ في ثوبه »[(٣)] .

والثلاثة في خ[(٤)] دون مسلم .

وله عند الترمذي : « أهدت بعض أزواج النبي ﷺ طعاماً في قصعة فضربت عائشة القصعة »[(٥)] الحديث .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٣ / ٧٩ .

(٢) البخاري في فضائل الصحابة ، باب : كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه ٣ / ١٤٣٢ ح ٣٧٢٢ .

(٣) في النسخ الخطية : بصق والتصويب من صحيح البخاري .

(٤) البخاري في الوضوء ، باب : البزاق والمخاط ونحوه في الثوب ١ / ٩٥ ح ٢٣٨ .

(٥) الترمذي في الأحكام ، باب : ما جاء فيمن يكسر له الشيء ما يحكم له من مال الكاسر ٣ / ٦٤٠ ح ١٣٥٩ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وليس له في بقية الكتب عن حميد ، عن أنس غير ذلك .

وأما ابن عيينة فله عند البخاري عن حميد ، عن أنس : « قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى » الحديث أخرجه في النكاح[1] ، وليس له في بقية الكتب عن حميد ، عن أنس شيء والله أعلم .

قوله : (**حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ**) تقدم ضبطه والاختلاف في اسمه .

قال الدمياطي : أبو طيبة مولى بني حارثة ، وقيل : دينار ، وقيل : نافع ، وقيل : ميسرة ، روى عن النبي ﷺ أنه قال : « النفقة في الحناء مثل النفقة في الحج الدرهم بسبع مائة »[2] ، انتهى .

وقد تقدم في باب : التجارة فيما يكره لبسه قال : وأما أبو هند الحجام فقيل أنه عبد الله ، قال ابن إسحاق[3] : هو مولى فروة بن عمرو البياضي ، تخلف أبو هند عن بدر ثم شهد سائر المشاهد وكان يحجم النبي ﷺ / [١/٢٩٦/أ] وقال فيه : « إنما أبو هند امرؤ من الأنصار فانكحوه وانكحوا إليه يا بني بياضة » استيعاب ، انتهى .

فقول الدمياطي في اسم أبي هند عبد الله بقي عليه ، وقيل : اسمه يسار .

وأما حديثه فإنه رواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « يا بني بياضة »[4] والله أعلم .

---

(١) البخاري في النكاح ، باب : قول الرجل لأخيه أي زوجتي شئت ... ٥ / ١٩٥٢ ح ٤٧٨٥ .

(٢) ذكره الحافظ الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٣ / ١٤٧٧ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤ / ١٧٠٠ .

(٣) ذكره ابن هشام في السيرة ٢ / ٢٨٧ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤ / ١٧٧٢ .

(٤) أخرجه أبو داود في النكاح ، باب : في الأكفاء ٢ / ٥٧٩ - ٥٨٠ ح ٢١٠٢ .
وحسنه الشيخ الألباني في سنن أبي داود ٣٦٤ ح ٢١٠٢ .

قوله : (**فَأَمَرَ لَهُ بصَاعٍ أَوْ صَاعَيْن**) تقدم الجزم بصاع ، وكذا تقدم مَنْ مواليه وكذلك تقدم ما خفف عنه من ضريبته في باب : من أجرى أمر الأمصار إلى آخر الترجمة .

قوله : (**بَابُ : خَرَاجِ الحَجَّامِ**) تقدم ما الخراج وكذلك الضريبة .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُوْسَى بن إسْمَاعِيلَ**) تقدم مراراً أنه التبوذكي الحافظ وتقدم بعض ترجمته ، وكذا تقدم وُهيب أنه ابن خالد الباهلي الحافظ ، وكذا ابن طاوس أنه عبد الله .

قوله : (**احْتَجَمَ وأَعْطَى الحِجَّامَ أَجْرَهُ**) هذا الحجام يحتمل أن يكون أبا طيبة وأن يكون أبا هند فإنهما حجماه ﷺ .

فإن كان أبا طيبة فأعطاه صاعاً كما جزم به فيما تقدم .

قوله : (**كَرَاهِيَةً**) تقدم مرات أنها بتخفيف الياء وأنه يقال من حيث اللغة كراهي .

قوله : (**حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْم**) تقدم مراراً أنه الفضل بن دكين الحافظ وتقدم مترجماً .

قوله : (**غُلاَماً فَحَجَمَه**) يحتمل أن يكون أحد المذكورين أعلاه أبا طيبة أو أبا هند والله أعلم ، والظاهر أنه أبو طيبة فيما ظهر لي .

قوله : (**وَأَمَرَ لَهُ بصَاعٍ أَوْ صَاعيْنِ**) فإن كان أبا طيبة وهو الظاهر فإنه أمر له بصاع كما قد مر مجزوماً به ، والله أعلم .

قوله : (**وَكَلَّمَ فِيْهِ**) كلم مبني للفاعل والمفعول محذوف أي مواليه ، وقد تقدم من موالي أبي طيبة في باب : من أجرى أمر الأنصار إلى آخر الترجمة ، وإن كان أبا هند فإن مواليه بنو بياضة من الأنصار .

قوله : (**فَخُفِّفَ**) هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**البَغِيّ**) هي بفتح الموحدة وكسر الغين المعجمة وتشديد الياء الفاجرة الزانية ، وقد تقدم أن مهرها ما تعطاه على زناها[(١)] .

قوله : (**وَكَرِهَ إِبْرَاهِيمُ**) هو إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه ، وقوله : كره أي حرم .

قوله : (**فَتَيَاتِكُمْ**) إِمَاءَكم يجوز النصب لأنّ فتياتكم منصوب فكذلك تفسيره ويجوز الرفع على أنه خبر ، والله أعلم .

[وفي أصلنا الدمشقي : « فتياتكم » إمائكم وكتب عليه بخط كاتب الأصل كذا وجدته ، انتهى .

والصواب ما ذكرته أنا][(٢)] .

قوله : (**عَنْ ابنِ شِهَاب**) تقدم أنه محمد بن مسلم الزهري ، وكذا تقدم أبو مسعود الأنصاري أنه عقبة بن عمرو وقد قدمت بعض ترجمته ، وكذا تقدم الكلام على « ثمن الكَلْبِ » وحديث : « إلا كلب صيد أو ضارياً » وكذا تغريم عثمان من قتل كلب صيد وأنهما ضعيفان[(٣)] ، وكذا تقدم أن حلوان الكاهن حرام بالإجماع .

ويريد أن الكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الأزمان ويدعي معرفة الأسرار وقد كان في العرب كهنة كَشِق وسَطيح وغيرهما ، فمنهم من كان يزعم أن له تابعاً من الجن ورئياً يلقي إليه الأخبار ، ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل

---

(١) مطالع الأنوار ١ / ٥٣٢ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٣) صفحة (٦٠٥ – ٦٠٦) من الرسالة .

بها على مواقعها من كلام يسأله أو فعله أو حاله ، وهذا يخصونه باسم العَراف الذي كان يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما[(١)] ، وسيأتي مطولاً في باب : الكهانة في الطب إن شاء الله تعالى .

قوله : (**عَنْ مُحَمَّد بن جُحَادَةَ**) جحادة بضم الجيم ثم حاء مهملة مخففة وبعد الألف دال مثلها مفتوحة ثم تاء التأنيث وهذا ظاهر معروف عند أهله .

قوله : (**عَنْ أَبِي حَازِمٍ**) تقدم مراراً أنه سلمان الأشجعي مولى عزة الأشجعية وتقدم مترجماً ، وكذا تقدم أبو هريرة أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

قوله : (**عَنْ كَسْبِ الإِمَاءِ**) هو مهموز البغايا .

قوله : (**باب : عَسْبِ الفَحْلِ**) بفتح العين وإسكان السين المهملتين ثم موحدة ضرابه ، ويقال : ماؤه ، وقيل : أجرة ضرابه فيحرم ثمن مائه ، وكذا أجرته في الأصح[(٢)] .

قوله : (**ثنَا عَبْدُ الوَارِثِ**) هذا تقدم مراراً أنه ابن سعيد بن ذكوان التيمي مولاهم التنوري أبو عبيدة الحافظ وتقدم مترجماً ، وأما إسماعيل ابن إبراهيم فهو ابن علية الإمام وقد تقدم مترجماً أيضاً .

قوله : (**وَقَالَ ابنُ سِيْرِينَ**) هو محمد بن سيرين تقدم مراراً وقد قدمت بني سيرين كم هم ، وكذا بناته كم هنّ .

قوله : (**وَقَالَ الحَسَنُ**) هو ابن أبي الحسن البصري العالم المشهور تقدم ، وكذا تقدم الحكم أنه عتيبة القاضي الإمام .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٤ / ٢١٤ - ٢١٥ .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥ / ١٠٠ .

قوله : (**وَإِيَاسُ بنُ مُعَاوِيَةَ**) قال الدمياطي في إياس بن معاوية بن قرة ابن إياس بن هلال .

اتفق البخاري ومسلم على أبيه معاوية .

وروى لجده قرة أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، ولقرة صحبة[(١)] .

وإياس كان قاضياً على البصرة وله أحاديث ، وكان عاقلاً فطناً ، انتهى .

وأما إياس فقول الدمياطي : اتفق البخاري ومسلم على أبيه معاوية قد اتفق عليه الأئمة الستة ، وهذه زيادة فائدة ، وإلا فلا يتعقب على الدمياطي فإنه لم يذكر أحداً من الستة أنه أخرج له ، وكذا هو وإنما علق له خ كما ترى وأخرج له مسلم في المقدمة ولم يخرجا له في الأصول وهو علامة كبير ذو ترجمة مطولة فانظرها إن شئت من أماكنها .

[١/٢٩٦/ب] / قوله : (**تُمْضِي الإِجَارَةُ**) كذا في أصلنا تمضي مبنياً لما لم يسم فاعله ، والإجارة بالرفع قائم مقام الفاعل وفيه نظر وذلك لأن مَضَى فعل لازم فلا يبنى منه والذي يظهر أنه تَمْضِي بفتح المثناة وكسر الضاد مبنياً الفاعل ، وقد سمع البناء من اللازم ومنه مر عليه بجنازة وكذا غير هذا ، ورأيت مثله منقولاً جوازه عن سيبويه ، والله أعلم .

قوله : (**وَلَمْ يُذْكَر**) فهو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : (**حَدَّثَنَا مُوْسى بن إِسْمَاعِيلَ**) تقدم مراراً أن هذا هو التبوذكي الحافظ وتقدم بعض ترجمته ، ولماذا نسب ، وكذا تقدم جويرية بن أسماء مترجماً .

قوله : (**وَأَنَّ ابن عُمَرَ**) أن بفتح الهمزة وهذا معروف ، وكذا وأن

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥ / ١٠٦ .

رافع بن خديج ، وتقدم أنّ خديجاً بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة ثم مثناة تحت ساكنة ثم جيم وتقدم بعض ترجمة رافع رضي الله عنه .

قوله : (**وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ**) هذا هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب تقدم مراراً .

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وبعد : لقد منّ الله عليّ أن اصطحبت مع العلامة سبط ابن العجمي وكتابه التلقيح لفهم قارئ الصحيح جولة علمية ومتنوعة الأشكال . أذكر في نهاية الجولة أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث المتواضع :

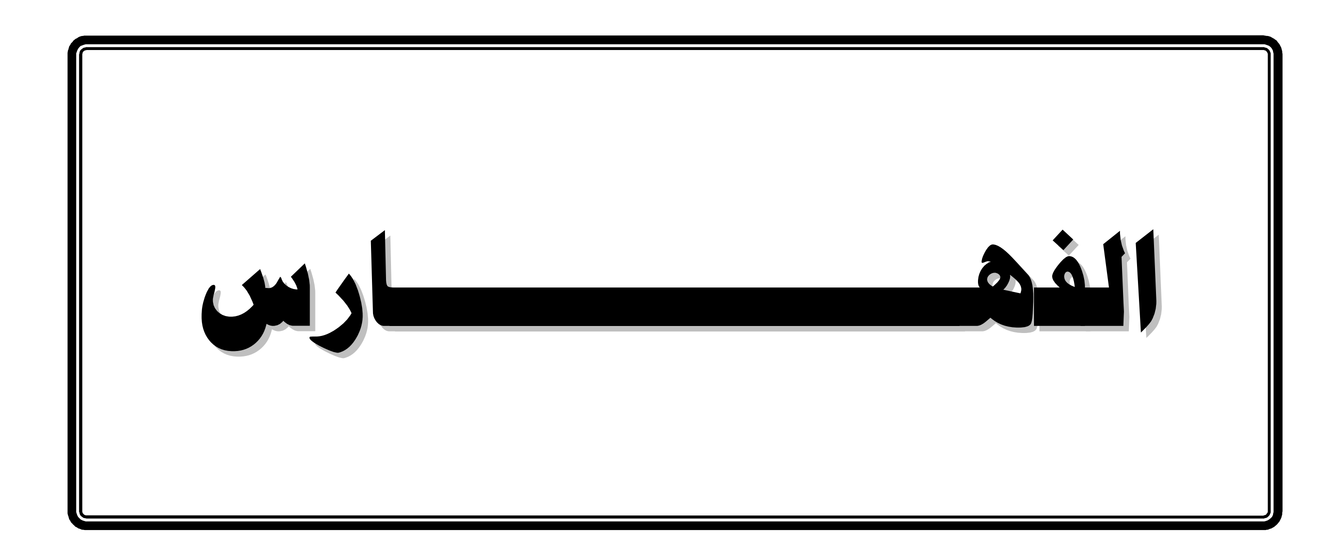
- قيمة الكتاب العلمية وهو شرح لصحيح البخاري .
- شرع الإمام سبط ابن العجمي شرحاً لصحيح البخاري لما رأى حاجة الناس إلى شرح متوسط .
- اعتمد الإمام سبط ابن العجمي شروح من سبق وأكثر عن شيخه ابن الملقن في كتابه التوضيح لشرح الجامع الصحيح .
- اهتم تراجم رجال السند معتمداً بكتاب تذهيب التهذيب للذهبي وغيره من كتب الرجال .

استفاد الحافظ المزي كتابه تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لترجيح المتن أو السند .

- إيراده للفوائد النادرة أثناء الشرح ، والتنبيهات اللطيفة مما يدل على غزارة علمه .
- اهتمامه بالمسائل الفقهية وترجيحاته معتمداً بالكتاب والسنة وأقوال الأئمة .

وغير ذلك من النتائج والفوائد المبثوثة في البحث .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .



الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾	٥	٦٥٣
سورة البقرة		
﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾	٨٨	٤٩٢
﴿ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ ﴾	١٦٤	٤١٣
﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ ﴾	١٨٥	٢٧١
﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ﴾	١٨٧	٢٣٠
﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ ﴾	١٨٧	٢٣٠
﴿ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾	٢٧٥	٤٤٣
﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ ﴾	٢٧٥	٤٦٤
سورة آل عمران		
﴿ قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾	٩٣	٤٩٠
سورة النساء		
﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ ﴾	٢٥	٥٢٦
سورة الأنعام		
﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا ﴾	١١٥	٤٩١
سورة الأعراف		
﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾	١٥٧	٤٣٦

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة الأنفال		
﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ ﴾	٣٨	٢٤٢
﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ ﴾	٤١	٤٥١
سورة التوبة		
﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ ﴾	٨٣	٥٨٣
سورة يونس		
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ﴾	٢٢	٤١٣
سورة الرعد		
﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾	٤٣	٤٩٥
سورة النحل		
﴿ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾	١٤	٤١٤
سورة الإسراء		
﴿ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ ﴾	٣٨	٤٣٩
﴿ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾	٤٥	٤٠٤
﴿ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾	١٠١	٤٠٤
سورة مريم		
﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾	٢٦	٥٥٤
﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾	٦١	٤٠٤

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة طه		
﴿ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴾	١٨	٢٤٢
سورة القصص		
﴿ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ ﴾	٢٧	٧٤١
سورة الأحزاب		
﴿ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾	٥	٥٢٧
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ ﴾	٤٥	٤٩٤
سورة يس		
﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً ﴾	٢٩	١٧٢
﴿ ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾	٤١	٤١٣
سورة الزمر		
﴿ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾	٦٨	١٧٢
سورة الشورى		
﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ ﴾	١٣	٥٧٩
سورة الدخان		
﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾	٤	٢٤٧

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة الأحقاف		
﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾	١٠	٤٩٥
سورة ق		
﴿ فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴾	٣٦	١٨١
سورة النجم		
﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾	٣٢	٥١٩
سورة الواقعة		
﴿ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ﴾	٥٥	٤٦١
سورة الحشر		
﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾	٧	٥٢٧
سورة الجمعة		
﴿ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً ﴾	١١	٣٧٩، ٤٠٦
سورة التكوير		
﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴾	١٩	١٦
سورة القدر		
﴿ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ ﴾	٤	٣٤٧

فهرس الأحاديث النبوية

الحـديـث **رقم الصفحة**

ائتوني بالتوراة ٤٩٠

أبايعه على الجهاد ١٤٣

أتي بعرق فيه تمر ٢٦٠

أحب البلاد إلى الله ٤٨٠

احتجم النبي ﷺ ١٢٨

أخذ الراية زيد ٣٠١

أخرج بأختك من الحرم ٢٦

إذا اشتكى عضوا من جسده ٣٩٣

إذا كان العام المقبل إن شاء الله.. ٣٣٩

إذا كتب أحدكم إلى أحد ٣٩٢

استنشق واستنثر.. ٢٥٠

أطيب عند الله من ريح المسك ٢٠٦

اعتمر النبي ﷺ حيث ردوه.. ٤٩

اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة ٤٦

اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة قبل أن يحج ٥٠

أعطيت في رمضان خمس خصال ٢٠٦

أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم .... ٢١١، ٢٦٠، ٣٤٣

الحـديــث	رقم الصفحة

أفطر الحاجم والمحجوم.. ٢٦٥
اقتدوا بالذين من بعدي .... ٣٤٥، ٣٤٦
اقتلوه.. ١٣٧
اقض عنها.. ١٤٦
أمرت بقرية تأكل القرى.. ١٦٩
أمرنا رسول الله ﷺ من الشهر ثلاثة ٣١٢
إنّ آدم كان حراثاً ٤٢٧
أن الصعب أهدى للنبي ﷺ حماراً ١١٤
إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه ٢٧٣
إن الناس من أمتي يؤمون ٤٨٢
أن النبي ﷺ أذن لأصحابه.. ٥٨
أن النبي ﷺ اعتمر في الشوال ٤٢
أن النبي ﷺ كان يغتسل بمثل هذا ٤٣
أن النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين.. ١٣٨
إن أهون أهل النار عذاباً ٣٩٥
إن ثلاثة كانوا في الجبل ٣٩٥

الحديث	رقم الصفحة
أن رسول الله ﷺ أراد أن يعتكف	٣٦٤
أن رسول الله ﷺ باع حلساً	٤٥٧
أن صفية وقعت في سهم دحية	٥٩٦
إنّ من العنب خمراً	٣٩٣
إن وجدتم هبار بن الأسود فاحرقوه	١٤١
أنذركم النار	٣٩٤
إنما أبو هند امرؤ من الأنصار	٦٥٥
أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان	٥٣
بعث هذه الريح لموت المنافق	٨١
بعثنا رسول الله ﷺ سرية	٦٥٢
تزوج ميمونة وهو محرم	١٢٩
تعدل حجة معي عمرة في رمضان	١٥٤
تقرأ الكتابين	٤٨٨
حبسها حابس الفيل	٩٣
حتى إذا بلغ الكديد أفطر	٢٧٢
حج ثلاث حجج	٤٨
حرم ما بين عير إلى ثور	١٦٧
حُرِّمَ ما بين لابتي المدينة	١٦٥

الحديث	رقم الصفحة
الحلال بين والحرام	٣٩١، ٣٩٥
خذ هذا فسيضيء لك أمامك	٢٧١
خذوا على أيدي سفهائكم	٣٩٤
خرج النبي ﷺ حاجاً	١١٢
خرج رسول الله ﷺ وأصحابه محرمون	١٠
خرجت مع رسول الله ﷺ في عمرة في رمضان	٤١
خرجنا مع رسول الله ﷺ معتمرين	٩١
خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين لهلال	٥٩
ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ	٣٩٢
الرجل يكون على الفئام من الناس	٦٥٠
روضة من رياض الجنة	١٩٢
السفر قطعة من العذاب	٨٣
سمعت لنعيم نحمة في الجنة	٥١٢
شر البقاع الأسواق	٤٧٨، ٤٨٠
شقها خمراً بين	٤٦٧
الصوم لي وأنا أجزي به	٢٠٧
طلقها النبي ﷺ ثم راجعها	١١٧
على كل شرف من الأرض	٧٤

الحـــديـــث **رقم الصفحة**

عمرة في رمضان تعدل حجة ٥٢

غزونا مع رسول الله ﷺ في رمضان.......................... ٢٧٢

فأتي بعرق فيه عشرون صاعاً ٢٦٠

فأكملوا العدد ثلاثين ٢١٥

فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين ٢١٦

فحمل واحد بين يديه وآخر خلفه.......................... ٧٥

فدعا له ومسح رأسه ١٤٩

فصبح رسول الله ﷺ مكة لثلاث عشرة ١٢٢

فلا أدع قرية إلا هبطتها ١٧٨

فلا يبقى له موضع إلا ويأخذه.......................... ١٧٨

فلما دخلت عليه لم يتمالك ٥٨٢

فنحر رسول الله ﷺ بدنة.......................... ٩٢

كان إذا رمى الجمرة ٢١

كان النبي ﷺ بعثه في شيء.......................... ١٠٣

كان يصلي في رمضان عشرين ركعة.......................... ٣٤١

كأني أنظر إلى غبار ٣٠١

كنا مع النبي ﷺ في سفر ٢٧٠

لا اعتكاف إلا بصوم.......................... ٣٧٥

الحـديــث	رقم الصفحة
لا إله إلا الله وحده لا شريك	٤٨٠
لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام	٤٥٦
لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من	٢١٣
لا تقوم الساعة حتى تنفي بشرارها........................	١٨٨
لا تكن أول من يدخل	٤٨١
لا تكونن ان استطعت أول	٤٨١
لا ربا إلا في النسيئة	٥٣٩
لا يزال الناس ظاهراً........................	٢٨٧
لا يسمع بي من هذه الأمة	٤٨٢
لا يقرب أربعة مساجد	١٧٩
لتسون صفوفكم	٣٩٤
لم يعتمر رسول الله إلا في ذي القعدة........................	٤١
ليس الواصل بالمكافئ........................	٣٠٩
ليقعد فليتكلم الناس	١٥٩
ليقعد وليتكلم وليستظل وليفطر	٢٧٤
ما احتلم نبي قط........................	٢٤٩
ما بين بيتي ومنبري	١٩١
ما بين عائر إلى كذا........................	١٦٦

الحديث	رقم الصفحة
ما بين عاير إلى أحد	١٦٨
ما بين عير إلى ثور	١٦٧
ما بين قبري ومنبري	١٩١
ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم	١٣٨
ما كان يزيد في رمضان ولا غيره	٢٤٢
ما من رجل يعلم كلمة	٣٨٠
مثل الأمراء	٣٩٥
مثل المدهن في حدود الله	٣٩٣
مُرْ قومك فليصوموا	٣٤٠
مكثت مع صاحبي في الغار	٦٣٦
من أفطر يوماً من رمضان	٢٥٦
من أنفق زوجين في سبيل الله	٢١٢
من خرج من بيته متطهراً	٤٤
من دخل السوق فقال	٤٧٨
من صور صورة	٥٩٢
من عصى الله في المسجد	٤٧٩
من غير رخصة ولا مرض	٢٥٦
من قام رمضان	٣٤٨

الحـــديـــث	رقم الصفحة

من قام ليلة القدر إيماناً ٢٤٨
من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة ٣٠٩
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ٦٠١
من لا خلاق له ٤٦٧
من لم يشكر القليل ٣٩١
من وسع على نفسه وأهله ٣٣٦
من يأخذ عني هؤلاء الكلمات ٣٨١
النفقة في الحناء مثل النفقة ٦٥٥
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان ٥٩٤
وآخر من يحشر راعيان من مزينة ١٧٢
وأطيب الطيب المسك ٤٦٥
والحلق قبل الإفاضة ٢٢
وسيظهر على البلاد كلها إلا الحرم........................ ١٧٩
وشر أهلها أولهم ٤٨٠
وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي .... ٣٤٥، ٣٤٦
ولا تنتقب المرأة المحرمة........................ ١٢٩
الولاء لمن أعتق ٥٢٧
وهزم الأحزاب وحده........................ ٧٤

الحديث	رقم الصفحة
يا بني بياضة	٦٥٥
يغزو جيش الكعبة	٤٧٩
يقتل الخنزير والقرد	٥٨٨
يمكث في الأرض أربعين صباحاً	١٧٩
ينبغي للمؤمن أن يكونوا	٣٩٣

فهرس الآثـــار

الأثـــر **رقم الصفحة**

أقبلتُ وقد ناهزت الحلم (ابن عباس) ٩

أن عمر فرض للمهاجرين الأولين (ابن عمر) ٣١

رضيت بقضاء رسول الله ﷺ (ابن عمر) ٤٦١

العذاب قطعة من السفر (عائشة) ٨٣

فسألناه عن صلاتهم ، فقال : بدعة (ابن عمر) ٤٣-٤٤

لا تنتقب المحرمة (ابن عمر) ١٣١

ليس التحصيب بشيء (ابن عباس) ٢٩

نعم البدعة (عمر بن الخطاب) ٣٤٥

فهرس الأعلام المترجم لهم من قبل المؤلف

العلـــم **رقم الصفحة**

إبراهيم بن المنذر بن عبد الله ٥٦٤

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ٥٩٩

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم المدني ....٣٩، ١٥١

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ٥٨٦

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٥١

إبراهيم بن موسى الرازي الفراء .... ٣٢٨، ٤٩٩، ٦٣٣

ابن أبي الجالد ٦١١

ابن أبي نجيح = عبد الله بن يسار

ابن أشيم أبو الصهباء ٢٢١

ابن الحذاء محمد بن يحيى القرطبي ٤٦٦

ابن بحينة = عبد الله بن مالك

أبو الخير = مرثد بن عبد الله

أبو الدرداء عويمر بن مالك.. ٢٣٥

أبو العباس الشاعر = السائب بن فروخ

أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي.............................. ٣١١

أبو المنهال سيار بن سلامة ٥٤٠

أبو المنهال عبد الرحمن بن مطعم ٥٤٠

أبو أيوب المراغي الأزدي ٣٢١

العلـــــم **رقم الصفحة**

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ٢٤٨
أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس ٨٧
أبو حميد الساعدي الأنصاري........................ ١٧٠
أبو رافع مولى رسول الله ﷺ ٦٢٦
أبو سفيان صخر بن حرب ٣٣٨
أبو سفيان مولى بن أبي أحمد ٥٤٣
أبو شريح العدوي........................ ١٢٠
أبو طيبة ٤٦
أبو عمران = عبد الملك بن حبيب
أبو قتادة الأنصاري........................ ١٠٢-١٠٣
أبو مجلز لاحق بن محمد ٣٥٦
أبو معبد نافذ........................ ١٥٣
أحمد بن سعيد بن صخر ٤٧١
أحمد بن صالح أبو جعفر ابن الطبري ٢٤٦
أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ٣٨٥
أحمد بن محمد بن الوليد ١٥٠
أسباط أبو اليسع البصري ٤٢١
أسباط أبو اليسع الذهلي ٤٢٢

العلـــــم	رقم الصفحة

إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ٦٦
إسحاق بن سويد بن هبيرة ٢٢٥
إسحاق بن شاهين الواسطي ٢٨٦
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ١٨٤
أم الدرداء خيرة بنت أبي حدرد ٢٣٥
أم الدرداء هجيمة ٢٣٥
أم سليم سهلة الأنصارية ٢٤
أم علقمة ٢٦٤
أمية بن أبي عبيدة بن همام ١٤٢
بريرة بنت صفوان ٥٢٧
بُشير بن يسار ٥٤٦
بكير بن عبد الله بن الأشج ٢٦٤
ثابت بن أسلم البناني ٣١٩
ثور بن يزيد الحمصي ٤٢٥
جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي ٢٤٢
جامع بن أبي راشد الكاهلي ٢٠٩
جويرية بن أسماء ٨٥
جويرية بنت حارث ٣٢١

العلـــم	رقم الصفحة
الحارث بن عمير بصري	٧٩
حبان بن منقذ بن عمرو	٤٧٦
حجاج بن المنهال الأنماطي	٦٢٧
حذيفة بن اليمان	٢٠٩
حسان بن إبراهيم الكرماني العنزي	٤١٧
حسان بن أبي سنان البصري	٣٩٦
حسان بن حسان بن أبي عباد	٤٧، ٥٢٧
حفص بن عمر بن الحارث أبو عمر	٦١٢
حفصة بنت عمر بن الخطاب	١١٦
حكام بن سلم الكتاني	٥٥٦
حماد بن الجعد هذلي	٣٢٣
حمران بن أبان مولى عثمان	٢٥٤
حمزة بن عمرو الأسلمي	٢٧٠
حميد بن عبد الرحمن الحميري	١٢
حميد بن عبد الرحمن بن عوف	٣٣٧
خالد بن يزيد الجمحي	٢٣
خباب بن الأرت	٤٥٤
خبيب بن عبد الرحمن الخزرجي	١٧٥

العلـــــم	رقم الصفحة

خديجة بنت خويلد بن أسد.......................... ٦٧
خليل بن كيكلدي العلائي ٢٧٧
داود بن الحصين ٥٤٢
الدراوردي = عبد العزيز بن محمد
رافع بن خديج ٥٩٥
الربيع بنت معوذ الأنصارية ٢٨٩
روح بن عبادة القيسي البصري.......................... ٩٢
زائدة بن قدامة الثقفي.......................... ٢٨٢، ٤٠٦
زكريا بن أبي زائدة الهمداني ٥٥٧
زكريا بن خالد ٥٥٧
زهير بن عبد الله بن جدعان ٦٤٠
زيد بن أرقم خزرجي ٢٦٤
زيد بن أسلم الفقيه العمري.......................... ٢٧٨
زيد بن خالد الجهني.......................... ٢٥٣
زينب بنت أبي سلمة.......................... ٢٤٣
السائب بن فروخ المكي ٣٠٧
السائب بن يزيد أبو يزيد.......................... ١٤٩
سالم بن أبي الجعد الأشجعي ٤٠٧
سراقة بن مالك بن جعشم ٥٩

العلـــــم	رقم الصفحة

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن .... ١٥١، ٥٨٥
سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي ٤٣٢
سعد بن عبيد أبو عبيد ٣٢٧
سعيد بن أبي الحسن البصري ٥٩١
سعيد بن أبي أيوب مقلاص .... ١٦٠، ٤٢٤
سعيد بن أبي هلال أبو العلاء .... ٢٣، ٤٩٤
سعيد بن عمرو بن العاص ٦٣٢
سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ٧
سفيان بن أبي زهير الأزدي ١٧٤
سفيان بن حسين الواسطي ٥٥٠
سلمان الأشجعي ١٠١
سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمي ٢٨٣
سليم بن حيان الهذلي ٥٥٩
سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر .... ٢٨٣، ٣٠٢
سليمان بن طرخان ٥٢٢
سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن........................ ٣٧
سنان بن أبي سنان بن محصن........................ ٥٣
سهل بن أبي حثمة ٥٤٦

العلـــــم	رقم الصفحة

سيار بن سلامة أبو المنهال............................. ٤٠٩
سيف بن سليمان أو ابن أبي سليمان ٩٥
شبل بن عباد المكي القاري............................... ٩٢
شريح بن الحارث بن قيس ٤٧١
صالح أبو خليل ابن أبي مريم ٤٤٠
صدقة بن الفضل المروزي ٤٦٩
الصعب بن جثامة بن يزيد ١١٤
صفوان بن يعلي بن أمية ١٤٢
صلة بن زفر العبسي ٢٢٠
صهيب بن سنان بن خالد الرومي ٥٧٨
طلحة بن عبد الله بن عثمان السهمي ٦٢٩
طلحة بن عبيد الله بن عثمان.............................. ٥٨
طلحة بن مصرف اليامي أبو عبد الله........................ ٤٠٣
عاصم بن سليمان الأحول................................ ٣٥٦
عاصم بن عبيد الله بن عاصم العدوي ٢٥١
عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك ٢٥٢
عامر بن فهيرة ٦٣٦
عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي.......................... ٢٧٥

العلـــــم	رقم الصفحة

عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم ٦١٣
عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عباد ٥٧٤
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ٤٧٥
عبد الرحمن بن عبد القاريّ............................ ٣٤٤
عبد الرحمن بن عبيد أبو يعفور ٣٦٠
عبد الرحمن بن مطعم أبو المنهال .... ٤٠٩، ٦١٠
عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ١٦
عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ٤٩٣
عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ٣٥١
عبد الله بن أبي أوفى ٥١٢
عبد الله بن أبي لبيد المزني ٣٧٢
عبد الله بن أبي مليكة ٦٣٩
عبد الله بن أبي نجيح يسار ٦٠٨
عبد الله بن أريقط ٦٣٣
عبد الله بن الحسين الأزدي أبو حريز............................ ٢٨٥
عبد الله بن الوليد بن ميمون ....١٧، ٦١٧، ٦٢٢
عبد الله بن حفص بن عمر أبو بكر ٤٦٨

العلـــــم	رقم الصفحة

عبد الله بن خباب الأنصاري ٢٩٣
عبد الله بن سلام بن الحارث أبو يوسف ٤٩٥
عبد الله بن شداد بن الهاد ٦١٣
عبد الله بن عون بن أرطبان .... ٦١، ٣٣٠
عبد الله بن كثير الداري أبو معبد ٦٠٨
عبد الله بن كيسان أبو عمر مولى أسماء ٧٣
عبد الله بن مالك بن القشب ابن بحينة ١٢٧
عبد الله بن محمد بن أبي الأسود ٣٥٥
عبد الله بن محيريز القرشي ٥٩٧
عبد الله بن مرداس ٥٦٨
عبد الله بن معقل بن مقرن المزني ٩٧
عبد الله بن نمير .... ٢٧٥، ٥٧١
عبد الملك بن حبيب أبو عمران البصري ٦٢٩
عبد الملك بن عمير كوفي ٤٣٢
عبد المنعم بن إدريس ٤٢٧
عبدة بن أبي لبابة الأسدي ٢٩٤
عبدة بن سليمان الكلابي ٣٥٤

العلــــم	رقم الصفحة

عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ٥٣٧
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٥٢٥
عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي ٥٢٩
عبيد الله بن عمرو الرقي........................ ١٥٥، ٢٨٤
عبيد الله بن موسى العبسي ١٣٥
عبيد بن عمير الليثي ٤١٠
عبيد بن عمير مولى ابن عباس........................ ٤١١
عتبة بن عبد الله بن عتبة الهذلي........................ ٢٩٧
عثمان بن عبد الله بن موهب........................ ١١١
عثمان بن عمر بن فارس........................ ١٨٩
عثمان بن عمر بن موسى ١٨٩
عثمان بن موهب = عثمان بن عبد الله
العداء بن خالد بن هوذة ٤٣٤
عروة بن الحارث بن فروة الهمداني ٣٨٨
عقبة بن عامر الجهني ٤٣٩
علقمة بن قيس النخعي ٣٢٥
علي بن بحر أبو الحسن ٥٥٥

العلـــــم **رقم الصفحة**

علي بن داود أبو المتوكل ٦٥١
علي بن عياش الألهاني ٤٣٠
عمار بن ياسر أبو اليقطان ٥٧٨
عمرو بن الحارث المصري ٢٤
عمرو بن أوس الثقفي ٥٧
عمرو بن شريد بن السويد ٦٢٦
عمرو بن العباس الباهلي البصري ١٨٥
عمرو بن علي الفلاس أبو حفص ٤٠
عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي ٦٣٢
عمرو بن يحيى بن عمارة .... ١٧٠، ٣٢٨
عنبسة بن سعيد بن الضريس ٥٥٦
العوام بن حوشب الواسطي ٤٤٧
عياض بن عبد الله بن سعد ٢٧٩
عيسى بن طلحة بن عبيد الله ٦
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق ٤٢٥
غيلان بن جرير الأزدي ٣١٧
فراس بن يحيى أبو يحيى ٤٩٨
فروة بن أبي المغراد معدي كرب ٥٠٦

العلـــــم **رقم الصفحة**

الفزاري = مروان بن معاوية
قبيصة بن عقبة السوائي أبو عامر................................ ٤٠٣
قرة بن خالد السدوسي ١١
قزعة مولى زياد البصري............................ ١٥٥، ٣٣٢
كعب بن عجرة.. ٩٤
لبابة بنت الحارث أم الفضل................................ ٣٢٥
مالك بن أبي عامر ٣٥٠
مجدي الضمري ٥٩٨
محاضر بن المورع ٣٦
محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي.......................... ٣٨٧
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ٣٥٢
محمد بن أبي حفصة ميسرة أبو سلمة ٤٠٥
محمد بن إسحاق بن منصور.................................. ٤١٦
محمد بن إسحاق بن يسار المدني ٣٩
محمد بن جعفر بن أبي كثير ....٧٨، ٢٧٨
محمد بن جعفر بن الزبير ٢٨٠
محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى صاعقة.......................... ٢٨٢

العلـــــم	رقم الصفحة
محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير	٩١
محمد بن عبد الله بن أبي عتيق	٣٧٠
محمد بن عبد الله بن مسلم	١٤٨، ٥٣٧
محمد بن عمرو أبو عبد الله البلخي	٥٢٣
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي	٣٧٢
محمد بن عيسى بن نجيح أبو جعفر	٣٢
محمد بن فضيل بن غزوان	٣٧٣
محمد بن المثنى أبو موسى العنزي	٣٣٢
محمد بن ميمون أبو حمزة السكري	٢١٩
محمد بن يوسف بن واقد	٩٩
محمود بن غيلان المروزي	٩٠
مرثد بن عبد الله أبو الخير اليزني	١٦٠
مرثد بن عبد الله زماني	١٦٠
مروان بن الحكم بن أبي العاص	٢٣٧
مروان بن معاوية الفزاري	١٥٧
مسروق بن الأجدع الهمداني	٥١
مسلم بن صبيح أبو الضحي	٣٦١
مسلم بن عمران البطين أبو عبد الله	٢٨٢
مطر بن طهمان أبو الرجاء الوراق	٤١٢

العلـــــم	رقم الصفحة

معاذ بن معاذ التميمي ٣٣٠
معاذ بن معاذ بن نصر .... ٥٣٠، ٦١٩
معاوية بن أبي سفيان........................ ٣٣٨
مغيرة بن مقسم الضبي أبو هشام ٣٠٨
المقدام بن معدي كرب أبو كريمة ٤٢٦
ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين ٣٢٦
نافع بن عباس أبو قتادة ٤٦٢
نافع بن عباس أبو محمد الأقرع........................ ١١٠
نافع بن مالك بن أبي عامر........................ ٣٥٠
نعيم بن أبي هند أشجعي ٤٣٣
هدبة بن خالد بن أسود ٤٩
هشام بن الغاز بن ربيعة........................ ١٣
هشام بن حسان الأزدي القردوسي ٢٥٠
هشام بن سعد........................ ١٩٩
هشام بن يوسف قاضي صنعاء........................ ٣٢٩
هلال بن أبي ميمونة ٤٨٧
هلال بن علي = هلال بن أبي ميمونة
هند بنت عتبة بن ربيعة ٥٦٨

العلـــــم	رقم الصفحة

وبرة بن عبد الرحمن المسلمي ١٥
ورقاء بن عمر اليشكري ١٠٠
وكيع بن الجراح الرواسي ٤٢٩
الوليد بن رباح ٥٢٠
يحيى بن أيوب الغافقي المصري ٢٨١
يحيى بن جعفر بن أعين البيكندي ٤١٦
يحيى بن سليم الطائفي ٦٤٣
يحيى بن صالح الوحاظي ٢٦٢
يحيى بن عمارة بن أبي الحسن ٣٢٨
يزيد بن عبد الله بن الهاد ٢٩٢
يعقوب بن إبراهيم بن سعد .... ٥٣٧، ٥٩٩
يعلي بن أمية بن منية ١٤٢
يعلى بن عبيد الطنافسي ٦٢١

فهرس الأعلام المترجم لهم في التحقيق

العلـــــم رقم الصفحة

آدم بن أبي إياس عبد الرحمن ١٣٤
إبراهيم بن محمد بن سفيان.................................. ١٨٢
ابن القطان = علي بن محمد
ابن بشكوال خلف بن عبد الملك.............................. ٨١
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي....................... ٧
ابن حذاء أبو عبد الله محمد بن يحيى ٤٦٦
ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن ٢٧
ابن رفعة : أحمد بن محمد بن علي ٣٩٧
ابن قرقول إبراهيم بن يوسف الحمزي ١٥
أبو أسامة حماد بن أسامة ٣٤٠
أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الملك........................ ٨١
أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني ٢٠١
أبو إهاب بن عزيز بن قيس التميمي ٣٩٨
أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد............................... ١٣٢
أبو بكر بن عياش بن سالم.................................... ٣٧٧
أبو بكرة نفيع بن الحارث.. ١١
أبو حامد الغزالي محمد بن محمد ٥٧
أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك

العلـــــم	رقم الصفحة
أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس	٧٠
أحمد بن هارون البرديجي	٢٧٦
آدم بن أبي إياس عبد الرحمن	١٣٤
أزهر بن سنان القرشي	٤٧٩
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق	١٣٥
الأسود بن يزيد بن قيس النخعي	٥
أم سليم بنت ملحان الأنصارية	٣١٣
الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو	١٨٤
أيوب بن أبي تميمة كيسان	٣٣
البراء بن عازب بن الحارث	٢٢٨
البرديجي = أحمد بن هارون	
بشر بن المرحوم = بشر بن عيسى	
بشر بن عيسى بن مرحوم العطار	٥٩٤
البندنيجي أبو نصر محمد بن هبة الله	٥٦
ثابت بن عياض الأحنف	٥٢٥
جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي	٤٢
جعفر بن أبي وحشية = جعفر بن إياس	
جعفر بن إياس أبو بشر اليشكري	١٤٥

العلـــــم	رقم الصفحة

الجوهري إسماعيل بن حماد ٣٣
حبيب المعلم أبو محمد البصري........................ ١٥٣
الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي ١٨
الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٦٨
حصين بن عبد الرحمن أبو الهذيل ٢٣١
الحكم بن نافع البهراني أبو اليمان ٢٩٤
حميد الطويل أبو عبيدة البصري ٧٨
حميد بن هلال بن هبيرة ٧٨
الحميدي عبد الله بن الزبير القرشي ٧٩
خالد بن مهران أبو المنازل........................ ٥
الخليل بن أحمد الأزدي........................ ٢٧
خليل بن كيكلدي العلائي ٢٧٧
ذكوان أبو صالح السمان الزيات........................ ٣٧
الرافعي عبد الكريم بن محمد القزويني........................ ٥٦
ربعي بن حراش العبسي ٤٣١
الروياني أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل ٥٦
زهير بن معاوية بن حديج........................ ٢٧٧
زياد بن سعد بن عبد الرحمن البلخي ٥٢٥

العلم	رقم الصفحة
سالم بن أبي أمية أبو النضر	٣٠٠
سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري	١٥٦
سعيد بن الحكم بن محمد	٧٧
سعيد بن كثير بن عفير	٣٦٨
سعيد بن يسار أبو الحباب	١٦٩
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	١
سلمة بن دينار أبو حازم	٢١٠
سليم بن أيوب الرازي	٣٤١
سليمان بن أبي مسلم الأحول	٣٧١
شعيب بن أبي حمزة الأموي	٢٩٥
شقيق بن سلمة أبو وائل	٤٤٢
شيبان بن عبد الرحمن النحوي	٤٤٠
صفية بنت أبي عبيد الثقفية	٨٤
صفية بنت حيي أم المؤمنين	٤
الضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم	٤٠
عباد بن تميم بن غزية الأنصاري	٤٠٤
عبد الرحمن بن بشر بن الحكم	٣٧١

العلـــــم	رقم الصفحة

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ٤

عبد الرحيم بن سراج الدين عمر البلقيني ٨٢

عبد العزيز بن أبي حازم سلمة ٢٣٢

عبد الله بن أبي نجيح يسار ٩٣

عبد الله بن زيد بن عاصم المازني ٤٠٤

عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني........................ ٥

عبد الله بن عثمان بن جبلة عبدان ١٥٣

عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ١٦٣

عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي......................... ٦

عبد الله بن عمرو بن وقدان العامري ٧

عبد الله بن محمد بن عبد الله المسندي ١١

عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي ١١

عبد المنعم بن إدريس اليماني ٤٢٧

عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم ٤١٩

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت...................... ١٢٤

عبدان = عبد الله بن عثمان بن جبلة

عبيد الله بن أبي جعفر المصري........................... ٢٨١

العلـــــم	رقم الصفحة

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ٢
عثمان بن أبي شيبة العبسي ٢٩٣
عثمان بن عاصم بن حصين................................ ٣٧٧
عطاء بن أبي رباح................................ ٤٦
عُقيل بن خالد بن عقيل................................ ٢٤٢
العلائي = خليل بن كيكلدي
علي بن الحسين بن علي ٣٦٨
علي بن عبد الله المديني................................ ١٠
علي بن محمد أبو الحسن بن القطان................................ ٣٤٦
عمار بن ياسر أبو اليقظان................................ ٢٢١
عمر بن الخطاب السجستاني................................ ١٠٠
عمر بن حفص بن غياث ٥٦٢
عمران بن ملحان أبو رجاء ٤٤٥
عمرو بن الحارث بن يعقوب................................ ٧٢
عمرو بن سعيد بن العاص ١٢١
عمرو بن محمد بن بكير الناقد ٤٤٧
عمرو بن مرة بن عبد الله ٦١٨

العلـــــم	رقم الصفحة

عون بن أبي جحيفة السوائي........................ ٢٩٨

فاطمة بنت المنذر بن الزبير........................ ٢٨٨

الفضل بن دكين أبو نعيم........................ ١

فليح بن سليمان بن أبي المغيرة........................ ٤٨٧

الليث بن سعد بن عبد الرحمن........................ ٣

مالك بن أوس بن الحدثان........................ ٥٣٥

محارب بن دثار السدوسي........................ ٧٧

محمد بن الوليد بن عامر........................ ٤٣٤

محمد بن بشار بندار........................ ٧٠

محمد بن جعفر غندر........................ ٧٠

محمد بن عبد الرحمن بن نوفل........................ ٧٢

محمد بن عبد الله بن حوشب........................ ٤٢١

محمد بن كثير العبدي البصري........................ ٣٩٠

محمد بن يوسف بن واقد........................ ٣٦٢

مرة بن شرحبيل الهمداني مرة الطيب........................ ٥١

مرة الطيب = مرة بن شرحبيل

مسلم بن إبراهيم الأزدي........................ ٧٧

العلـــــم	رقم الصفحة

المسور بن مخرمة بن نوفل.......................... ٩٠
المطرزي ناصر بن عبد السيّد ٥١٢
معاذ بن فضالة أبو زيد البصري.......................... ٣٠٠
معتمر بن سليمان التيمي ٥٢٢
معمر بن راشد الأزدي.......................... ٢٩٦
معن بن عيسى المدني القزاز.......................... ٢١١
مكي بن إبراهيم بن بشير البلخي ٥٢٤
موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة.......................... ٥
النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ٣٨٨
نعيم بن عبد الله المجمر ١٨٠
هشام بن أبي عبد الله الدستوائي.......................... ٣٤٩
هشام بن عبد الملك الطيالسي.......................... ٨١
همام بن منبه بن كامل ٢٩٦
همام بن يحيى العوذي.......................... ٤٨
الواحدي علي بن أحمد أبو الحسن.......................... ٨٢
الوضاح بن عبد الله اليشكري أبو عوانة ١٤٦
الوقشي هشام بن أحمد بن خالد الأندلسي ٤٠٠

العلـــــم	رقم الصفحة

الوليد بن مسلم أبو العباس ١٨٤
وهب بن عبد الله السوائي ٢٩٨
وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ٥
يحيى بن أبي كثير اليمامي ٨٩
يحيى بن سليم الطائفي ٥٩٤
يحيى بن قزعة القرشي المكي ٣٩٩
يحيى بن موسى البلخي ٤٢٨
يعقوب بن إبراهيم بن كثير ٦٣٧
يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ١٩

فهرس الكلمات الغريبة

آجن ١٩٨
آري خراسان ٤٣٧
أبرت ٥٦٤
أبزن ٢٤٤
أتقاب ١٨٠
أرنبت ٣٦٧
أوضع ١٩٠
البضع ٤٨٣
البَكر ٦٤
بواء ٤٥١
تحاسين ٤٣٧
تشقح ٥٦٠
تشقوا ٥٣٨
تعري ١٩٠
تعهن ١٠٥
تنتج الناقة ٤١٣
التنكيل ٢٩٥
ثائر ٢٠٣
ثامنوني ١٦٤
الجدح ٢٦٨
جليل ١٩٤
الجمار ٥٦٦
الجهبذ ٣٧٠
حلاب ٣٢٦، ٥٧٤
حلة سيراء ٤٦٨
حنيب ٥٦٣
حيسا ٦٠٢
خباء ٣٦٣
الخريت ٦٣٤
الخلوف ٦٣، ٢٠٤
خميلة ٢٤٣
الدمان ٥٥٢
ذعرتها ١٧١
رهوا ٥٩٥
ساخت ١٩٣
السحر ٢٩٣
سرر ٣١٨
سري ٦٤
شأو ١٠٥
شراك ١٩٤
الصماء ٣٢٨
طأطأه ١٣٤
العرق ٢٦٠
العروض ٥٧٣
عقري حلقي ٢٦
العوافي ١٧٢
غائلة ٤٣٧
الغاية ٥٣٦
غبي ٢٢٣
غطيط ٦٤
الفئام ٢٥٠
فتساوقا ٤٠١
فغط ٥٨٢
قزعة ٣٥٠
قشام ٥٥٣
كبت ٥٨٣
الكير ١٧٠، ٤٦٥
لا تصروا ٥١٩
اللماس ٥١٥
مخرف ٤٦٣

المسوح ٢٢٨
مشعان ٥٧٧
مكتل ٢٥٩
الملامسة ٣٢٩
المنشد ١٢٥
مهيم ٣٨١
ناهزت ٩
النباذ ٥١٦
النجش ٥١٢
نجل ١٩٧
نفهت ٣١٠
وانقتي ١٥٦
الوعك ١٩٢
يأرن ١٧٥
يبسون ١٧٤
يتضاغون ٥٧٥
يحزر ٦١٨
يختلي ١٢٤
يصخب ٢١٨
يعضد ١٢٤
ينصع ١٨٧
يهادي ١٥٩
يهجع ٣٢

فهرس الأماكن والبلدان

المكان **رقم الصفحة**

الأبواء................................... ١١٥
أذنة.. ٣٢
البطحاء ٧٠
بطحان ١٩٧
بوَدان....................................... ١١٥
التنعيم.......................... ٢٦، ٥٥، ٦١
الجحفة .... ١٠٧، ١١٠، ١١٥، ١٢٨، ١٩٦
الجعرانة .... ٤٧، ٥٥، ٦٣
الحجون ٧٣
الحديبية............................ ٥٥، ٥٦، ١٠٣، ١٠٨
خراسان ٤٣٨
ذو الحليفة........................ ٣٠، ٨٦، ١٣٦، ٢٣٨
ذو الطوى.................................. ٣٠
ذو المجاز .... ٣٣، ٤٦٠
الربذة ٥٩٥
الركن الأسود ٣٠

المكان	رقم الصفحة
سجستان	٤٣٨
سرف	٦٢
السقيا	١٠٧، ١٠٩
شامة	١٩٥
طفيل	١٩٥
عسفان	٢٧٤
عكاظ	٣٤، ٣٨٧، ٤٦٠
غيقة	١٠٨
الفُرْع	١٠٧
القاحة	١١٠
قديد	٦٥، ١١٠، ٢٧٢
القف	٤٩٠
القفاز	١٢٩
الكديد	٢٧١
لحي جمل	١٢٨
مجنة	٣٨٧، ٤٦٠
المحصب	٦٢
المدينة	١٨٠، ١٨١، ١٨٧

المكان **رقم الصفحة**

مكة .... ٧٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦

منى .... ١١٨، ١١٩

نينو ٥٧٨

يلملم.. ١٣٦

فهرس الأشعار

البيت		رقم الصفحة
ثوى في قريش بضع عشرة حجة	يذكر لو يلقى خليلاً مواتيا	٢٢٩
قال النبي ولم يجزع يوقرني	ونحن في سدق من ظلمة الغار	١٩٣
كل امرئ مصبح في أهله	والموت أدنى من شراك نعله	١٩٢
وابن أبي شريج أحمد ائسا	بولد النعمان ، وابن يونسا	٥٠
واعتمر النبي بعد الهجرة	أربعة ، والكل في ذي القعدة	٤١
وقد صمت عن لذات دهري كلها	ويوم لقاكم ذاك فطر صيامي	٢٩٢
وهو الذي يرى النجوم الخافية	مبنيات في السماء العالية	٥٥٥

فهرس المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : الرسائل الجامعية :

- نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس ، برهان الدين سبط ابن العجمي ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى ، ت : سعاد بنت صالح بابقي ، عام ١٤٢٥ هـ ، السعودية .

ثالثاً : الكتب المطبوعة :

- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ، الحسين بن إبراهيم الجورقاني ، تحقيق : عبد الرحمن الفريوائي ، ط١ ، ١٤١٥هـ ، دار الصميعي ، السعودية .
- إتحاف المهرة بأطراف العشرة ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د/ زهير ابن ناصر وآخرون ، ط١ : ١٤١٥ هـ ، مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية ، السعودية .
- الآحاد والمثاني ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، تحقيق : باسم الجوابرة ، ط١ ، ١٤١١هـ ، دار الراية ، الرياض – السعودية .
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ابن بلبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، الرسالة ، لبنان .
- أخبار القضاة ، وكيع محمد بن خلف ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، ط١ : ١٤٢٢ هـ ، عالم الكتب ، السعودية .

- أخبار مكة في قديم الدهر ، الفاكهي ، تحقيق : عبد الملك بن دهيش ، ط٥ : ١٤٣٠ هـ ، مكتبة الأسدي ، السعودية .

- أخلاق النبي ﷺ وآدابه ، أبو الشيخ الأصبهاني ، تحقيق : د/ صالح الونيان ، دار المسلم ، ط١ ، ١٤١٨هـ ، السعودية .

- أدب الإملاء والاستملاء ، عبد الكريم السمعاني ، تحقيق : أحمد محمد عبد الرحمن ، ط١ ، مكتبة الغرباء ، السعودية .

- الأدب المفرد ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر ، ط٣ ، ١٤٠٩هـ ، لبنان .

- الأدب المفرد ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تخريج : الألباني ، مؤسسة الريان ، ط٣ ، ١٤٢٧ هـ ، لبنان .

- إرشاد طلاب الحقائق ، النووي زكريا بن يحيى ، ت : عبد الباري فتح الله ، مكتبة الإيمان ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، السعودية .

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، أبو يعلى الخليل ، تحقيق الدكتور : محمد سعيد بن عمر إدريس ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ ، مكتبة الرشد ، السعودية .

- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري ، أبو أحمد عبد الله ابن عدي ، ت : د/ عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ ، ١٤١٤ هـ ، لبنان .

- الأسامي والكنى – محمد بن محمد الحاكم ، تحقيق : يوسف بن محمد الدخيل ، ط١ ، ١٤١٤هـ ، مكتبة الغرباء ، المدينة المنورة ، السعودية .

- أسباب النزول ، الواحدي علي بن أحمد ، ت : السيد أحمد صقر ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، ط٣ ، ١٤٠٧ هـ ، السعودية .

- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، يوسف بن عبد الله ابن عبد البر ، تحقيق : عبد الله السوالمة ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ، دار ابن تيمية ، الرياض – السعودية .

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ابن عبد البر يوسف بن عبد الله ، ت : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، ط١ ، ١٤١٢ هـ ، لبنان .

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عز الدين ابن الأثير ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا وآخرون ، دار الشعب ، مصر .

- الإشارات في بيان الأسماء المبهمات ، النووي يحيى بن شرف ، ت : د. طه عفان ، دار البيان ، ط١ ، ١٤٣٠ هـ ، لبنان .

- الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر ، ت : محمد علي البجاوي ، دار الجيل ، لبنان .

- إصلاح المنطق ، ابن سكيت يعقوب بن إسحاق ، ت : أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط١ ، ١٣٦٨ هـ ، مصر .

- إصلاح غلط المحدثين ، الخطابي ، ت : د/ محمد علي ، دار المأمون للتراث ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ ، سوريا .

- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ ، أبو بكر الحازمي ، تحقيق : أبو بكر الحازمي ، دار ابن حزم ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، لبنان .

- إعراب الحديث النبوي ، أبو البقاء العكبري ، ت : د. حسن الشاعر ، دار المنارة ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، السعودية .

- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، الخطابي حمد بن محمد ، ت : د/ محمد بن سعد آل سعود ، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى ، السعودية .

- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام ، ابن الملقن عمر بن علي ، ت : عبد العزيز المشيقح ، دار العاصمة ، ط١ ، ١٤١٧ هـ ، السعودية .

- إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان ، شمس الدين ابن قيم الجوزية ، ت : الشيخ الألباني وعلي الحلبي ، دار ابن الجوزي ، ط١ ، الإصدار الثاني ١٤٣٠ هـ ، السعودية .

- الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن العجمي ، ت : علاء الدين علي رضا ، دار الحديث ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، مصر .

- الإفهام لما في البخاري من الإبهام ، جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني ، ت : نور الدين طالب ، دار النوادر ، ط٢ ، ١٤٣٢ هـ ، سوريا .

- الاقتراح في بيان الاصطلاح ، ابن دقيق العيد محمد بن علي ، ت : د/ عامر حسن صبري ، دار البشائر ، ط١ ، ١٤١٧ هـ ، لبنان .

- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ ، أبو الربيع سليمان الكلاعي ، ت : د. محمد كمال الدين ، دار عالم الكتب ، ط١ ، ١٤١٧ هـ ، لبنان .

- الإكمال ، ابن ماكولا ، ط١ ، ١٤١١ هـ ، دار الكتب العلمية مصورة عن الطبعة الهندية .

- إكمال المعلم بفوائد مسلم ، القاضي عياض بن موسى ، ت : د/ يحيى إسماعيل ، دار الوفاء ، ط٣ ، ١٤٢٦ هـ ، مصر .

- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، مغلطاي علاء الدين ابن قليح ، ت : عادل بن محمد ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط١ : ١٤٢٢ هـ ، مصر .

- الآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار المعرفة ، ط٣ ، ١٤٠١هـ ، بيروت – لبنان .

- الإلزامات والتتبع ، الدارقطني علي بن عمر ، ت : مقبل الوادعي ، دار الآثار ، ط٤ ، ١٤٣٣ هـ ، اليمن .

- ألفية السيرة المسماة نظم الدرر السنية في السيرة الزكية ، عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، ت : محمد بن علوي ، دار المنهاج ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ ، السعودية .

- ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة ، عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، ت : العربي الدائر ، مكتبة دار المنهاج ط٢ : ١٤٢٨ هـ ، السعودية .

- الأم ، الشافعي ، تحقيق : د/ رفعت فوزي ، دار الوفاء ، ط١ : ١٤٢٢ هـ ، مصر .

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ابن أبي الدنيا ، ت : صلاح بن عايض ، مكتبة الغرباء ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ، السعودية .

- الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : أبو أنس سيد ابن رجب ، ط١ ، ١٤٢٨هـ ، دار الفضيلة ، السعودية .

- الأنساب ، عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، تحقيق : عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ ، محمد أمين دمج ، بيروت – لبنان .

- إيضاح الإشكال ، محمد بن طاهر المقدسي ، ت : د. باسم الجوبرة ، مكتبة المعلا ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، الكويت .

- البحر الزخار المعروف بمسند البزار ، أبو بكر البزار ، تحقيق : د/ محفوظ الرحمن زين الله ، العلوم والحكم ، ١٤٢٤هـ ، السعودية .

- البداية والنهاية ، ابن كثير ، تحقيق : د/ عبد الله التركي ، ط١ : ١٤١٩ هـ ، دار هجر ، مصر .

- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ، ابن القطان ، تحقيق الدكتور : الحسين آيت سعيد ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ، دار طيبة ، السعودية.

- البيان في مذهب الإمام الشافعي ، العمراني يحيى بن أبي الخير ، ت : قاسم محمد ، دار المنهاج ، ط١ ، ١٤٢١ هـ ، السعودية .

- التاريخ ، يحيى بن معين ، تحقيق الدكتور : أحمد محمد نور سيف ، ط١ ، ١٣٩٩ هـ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى ، السعودية .

- تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، تحقيق : شكر الله بن نعمة الله القوجاني ، مجمع اللغة العربية ، دمشق – سوريا.

- تاريخ أبي سعيد الطبراني ، عن يحيى بن معين ، تحقيق : نظر بن محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ، السعودية .

- تاريخ أسماء الثقات ، ابن شاهين ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ ، الدار السلفية ، الكويت .

- التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل البخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

- تاريخ جرجان ، حمزة بن يوسف السهمي ، اعتناء : محمد عبد المعيد خان ، ط٣ ، ١٤٠١هـ ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان .

- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ، تحقيق : أحمد نور سيف ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية .

- تاريخ مدينة السلام ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : د / بشار عواد معروف ، ط١ ، ١٤٢٢، دار الغرب ، لبنان .

- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ابن زبر ، تحقيق الدكتور : عبد الله بن أحمد الحمد ، ط١ ، ١٤١٠ هـ ، دار العاصمة ، السعودية .

- تاريخ واسط ، أسلم بن سهل الرزاز المعروف ببحشل ، تحقيق : كوركيس عواد ، ط١ ، ١٤٠٦هـ ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان .

- تأويل مختلف الحديث ، ابن قتيبة محمد بن مسلم ، ت : سليم الهلالي ، دار ابن القيم ، ط١ ، ١٤٢٧ هـ ، السعودية .

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ابن حجر ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، لبنان .

- تجريد أسماء الصحابة ، الذهبي محمد بن أحمد ، ت : صالحة عبد الحليم ، الناشر : شرف الدين الكتبي ، ط١ ، ١٣٨٩ هـ ، الهند .

- تحرير ألفاظ التنبيه ، النووي يحيى بن شرف ، ت : عبد الغني الدقر ، دار القلم ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، سوريا .

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، المزي جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي ، ت : عبد الصمد شرف الدين ، دار القيمة ١٣٩٤ هـ ، الهند .

- تدريب الراوي ، السيوطي ، ت : مازن بن محمد ، دار ابن الجوزي ، ط٢ : ١٤٣٣ هـ ، السعودية .

- تذكرة الحفاظ ، محمد بن أحمد الذهبي ، تصحيح : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .

- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، ت: د/ صادق بن محمد ، مكتبة دار المنهاج ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ ، السعودية .

- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، الذهبي شمس الدين محمد ابن أحمد ، ت : مسعد كامل وآخرون ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ ، مصر .

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك محمد بن عبد الله ، ت : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ، ١٣٦٣ هـ ، مصر .

- تصحيفات المحدثين ، أبو أحمد العسكري ، تحقيق : محمود أحمد ميرة ، ط١ : ١٤٠٢ هـ ، المطبعة العربية الحديثة ، مصر .

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، ابن حجر ، تحقيق الدكتور: إكرام الله إمداد الحق ، ط٢ ، ١٤١٦ هـ ، دار البشائر الإسلامية ، لبنان .

- التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال ، أبو عبد الله بن الحذاء ، ت : د. محمد الإدريسي ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية ، ١٤٢٣ هـ .

- تغليق التعليق على صحيح البخاري ، ابن حجر ، تحقيق الدكتور : سعيد عبد الرحمن القزقي ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ ، المكتب الإسلامي ، لبنان .

- تقريب التهذيب ، ابن حجر ، تحقيق : صغير أحمد شاغف الباكستاني ، ط١ ، ١٤١٦ هـ ، دار العاصمة ، السعودية .

- التقريب والتيسير لأحاديث البشير النذير ، النووي زكريا بن يحيى ، ت : د/ أحمد بن فارس ، مكتبة المعارف ، ط١ ، ١٤٣١ هـ ، السعودية .

- تقييد العلم ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : يوسف العش ، دار إحياء السنة النبوية ، ط٢ : ١٩٧٤ م .

- تقييد المهمل وتمييز المشكل ، أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجياني ، ت : علي العمران ومحمد عزير شمس ، دار عالم الفوائد ، ط١ ، ١٤٢١ هـ ، السعودية .

- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، ابن حجر العسقلاني ، تصحيح : عبد الله هاشم اليماني ، ط : ١٣٨٤ هـ ، السعودية .

- تلقيح فهوم الأثر ، ابن الجوزي أبو الفرج ، شركة دار الأرقم ، ط١ ، ١٩٩٧ م .

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، أبو عمر ابن عبد البر ، تحقيق : سعيد أحمد اعراب وآخرون ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية .

- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق ، الذهبي ، تحقيق : مصطفى أبو الغيظ ، ط١ : ١٤٢١ هـ ، دار الوطن ، السعودية .

- تهذيب الآثار ، الطبري ، تحقيق : محمود شاكر ، مطبعة المدني ، مصر .

- تهذيب الأسماء واللغات ، النووي زكريا بن يحيى ، ت : علي محمد معوض ، دار النفائس ، ط٢ ، ١٤٣٠ هـ ، لبنان .

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المزي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، ١٤١٣ هـ ، الرسالة ، لبنان .

- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ، ابن خزيمة ، تحقيق الدكتور : عبد العزيز الشهوان ، ط٢ ، ١٤١١ هـ ، مكتبة الرشد ، السعودية .

- توضيح المشتبه ، ابن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط١ ، ١٤١٤ هـ ، الرسالة ، لبنان .

- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، سراج الدين أبو حفص ابن الملقن ، ت : خالد الرباط وآخرون ، دار الفلاح ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ ، مصر .

- الثقات ، ابن حبان ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند .

- جامع العلوم والحكم ، ابن رجب الحنبلي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وآخر ، ط١ : ١٤١١ هـ ، الرسالة ، لبنان .

- جامع بيان العلم وفضله ، ابن عبد البر ، تحقيق : أبي الأشبال الزهيري ، ط١ ، ١٤١٤ هـ ، دار ابن الجوزي ، السعودية .

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، خطيب البغدادي ، تحقيق : د/ محمد عجاج الخطيب ، ط٣ : ١٤١٦ هـ ، الرسالة ، لبنان .

- الجامع لشعب الإيمان ، أبو بكر البيهقي ، تحقيق : د/ عبد العلي عبد الحميد ، مكتبة الرشد ، ط٢ ، ١٤٢٥هـ ، السعودية .

- الجرح والتعديل ، ابن أبي حاتم ، ط١ ، ١٣٧٢ هـ ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند .

- حجة الوداع ، ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد ، ت : عبد الحق التركماني ، دار ابن حزم ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ ، لبنان .

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني ، دائرة المعارف ، الهند .

- الدرر في اختصار المغازي والسير ، ابن عبد البر ، ت : د. شوقي ضيف ، وزارة الأوقاف ، مصر .

- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ، الدارقطني علي بن عمر ، ت : بوران الضناري وكمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ : ١٤٠٦ هـ ، لبنان .

- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية ، السهيلي عبد الرحمن بن عبد الله ، ت : طه عبد الرؤوف ، دار الفكر ، ط١ ، ١٣٩١ هـ ، لبنان .

- رياض الصالحين ، النووي ، ت : الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط٢ ، ١٤٠٢ هـ ، لبنان .

- زاد المعاد في هدي خير العباد ، ابن قيم الجوزية ، ت : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٣١ هـ ، لبنان .

- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، ١٤١٥هـ ، السعودية .

- سلسلة الأحاديث الضعيفة ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، ط١ ، ١٤١٢هـ ، السعودية .

- السنة ، ابن أبي عاصم ، تحقيق الدكتور : باسم الجوابرة ، ط٢ ، ١٤١٩ هـ ، دار الصميعي ، السعودية .

- السنن ، سعيد بن منصور ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الدار السلفية ، ط١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م ، الهند .

- السنن ، سعيد بن منصور ، تحقيق : د/ سعد آل حميد ، دار الصميعي ، ط١ ، ١٤١٤هـ ، السعودية .

- سنن ابن ماجه ، الألباني ، اعتنى : مشهور حسن ، مكتبة المعارف ، ط١ ، السعودية .

- سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الريان للتراث .

- سنن أبي داود – الألباني ، اعتنى : مشهور حسن ، مكتبة المعارف ، ط٢ : ١٤٢٧هـ ، السعودية .

- سنن أبي داود ، أبو داود السجستاني ، تحقيق : عزت عبيد الدعاس ، دار الحديث ، ط١ ، ١٣٨٨هـ ، لبنان .

- سنن الترمذي ، الألباني ، اعتنى : مشهور حسن ، مكتبة المعارف ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ ، السعودية .

- سنن الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية بيروت .

- سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني ، دار نشر الكتب الإسلامية ، باكستان .

- السنن الصغرى ، أبو بكر البيهقي ، تحقيق : بهجة يوسف ، دار الجيل ، ط١ ، ١٤١٥هـ ، لبنان .

- السنن الكبرى ، البيهقي ، ١٤١٣ هـ ، دار المعرفة ، لبنان .

- السنن الكبرى ، النسائي ، ط١ ، ١٤٢١هـ ، الرسالة ، لبنان .

- سنن النسائي ، الألباني ، اعتنى : مشهور حسن ، مكتبة المعارف ، ط١، السعودية .

- سنن النسائي مع حاشية السندي ، مكتب التراث الإسلامي ، ط٢ ، ١٤١٢ هـ ، مصر .

- سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ط٤ ، ١٤٠٦ هـ ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

- سيرة النبي ﷺ ، ابن هشام أبو محمد عبد الملك ، ت : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، لبنان .

- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، برهان الدين الابناسي ، ت : صلاح فتحي هلل ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤١٤ هـ ، السعودية .

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ ، دار ابن كثير ، لبنان .

- شرح السنة ، البغوي ، تحقيق : زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط ، ط٢ ، ١٤٠٣ هـ ، المكتب الإسلامي ، لبنان .

- شرح صحيح مسلم النووي يحيى بن شرف ، مؤسسة قرطبة ، ط١ ، ١٤١٢ هـ ، مصر .

- شرح مشكل الآثار ، الطحاوي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط١ ، ١٤١٥ هـ ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

- شرح معاني الآثار ، الطحاوي ، تحقيق : محمد زهري النجار ، ط٢ ، ١٤٠٧ هـ ، دار الكتب العلمية ، لبنان .

- شرف المصطفى ﷺ ، الحافظ أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان النيسابوري ، ت : نبيل الغمري ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ ، لبنان .

- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، القاضي عياض ، ت : د/ نواف الجراح ، دار صادر ، ط١ : ١٤٢٧ هـ ، لبنان .

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، جمال الدين ابن مالك ، ت : د/ طه محسن ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ ، العراق .

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري إسماعيل بن حماد ، ت : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط١ : ١٣٧٦ هـ ، لبنان .

- الصحيح ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : د/ مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، ط٤ ، ١٤١٠هـ ، لبنان .

- الصحيح ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة الإسلامية ، اسطنبول – تركيا .

- صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق ابن خزيمة ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، ط٣ ، ١٤٢٤هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت – لبنان .

- صحيح الجامع الصغير ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ ، لبنان .

- الضعفاء ، أبو جعفر العقيلي ، تحقيق : حمدي السلفي ، دار الصميعي ، ط١ : ١٤٢٠هـ ، لبنان .
- الضعفاء ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، تحقيق : فاروق حمادة ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ، دار الثقافة ، المغرب .
- الضعفاء الصغير ، البخاري ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ ، دار المعرفة ، لبنان .
- الضعفاء والمتروكون ، الدارقطني ، تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامي ، ط١ : ١٤٠٠هـ ، لبنان .
- ضعيف الجامع الصغير ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ ، لبنان .
- طبقات الشافعية الكبرى ، عبد الوهاب بن علي السبكي ، تحقيق : عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي ، دار هجر ، مصر .
- الطبقات الكبير ، محمد بن سعد ، تحقيق : د/ علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، ط١ ، ١٤٢١هـ ، مصر .
- عجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج ، أبو حفص عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، ت : عز الدين هشام بن عبد الكريم ، دار الكتاب ، ١٤٢١ هـ ، الأردن .
- العدة شرح العمدة ، ابن العطار علاء الدين علي بن داود ، ت : نظام يعقوبي ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ ، ١٤٢٧ هـ ، لبنان .
- العلل ، ابن أبي حاتم ، تحقيق : د/ سعد الحميد و د/ خالد الجريسي ، ط١ ، ١٤٢٧ هـ ، السعودية .

- العلل الكبير ، محمد بن عيسى الترمذي ، ترتيب أبي طالب القيسي ، تحقيق حمزة ديب مصطفى ، ط١ ، ١٤٠٦هـ ، مكتبة الأقصى ، عمان ، الأردن .

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، إدارة ترجمان السنة ، لاهور – باكستان .

- العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن حنبل ، تحقيق الدكتور : وصي الله عباس ، ط٢ ، ١٤٢٧هـ ، دار القبس ، السعودية .

- علم شرح الحديث وروافد البحث فيه ، د. محمد عمر بازمول ، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٣٠ هـ ، السعودية .

- علوم الحديث ، ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن محمد ، ت : نور الدين عتر ، دار الفكر ، ١٤٣١ هـ ، سوريا .

- عمل اليوم والليلة ، النسائي ، تحقيق : د/ فاروق حمادة ، الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ ، لبنان .

- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران ، البقاعي إبراهيم بن حسن ، ت : د/ حسن حبشي ، دار الكتب والوثائق القومية ، ط١ ، ١٤٣٠ هـ ، مصر .

- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، ابن سيد الناس أبو الفتح محمد ، ت : الشيخ إبراهيم محمد ، دار القلم ، ط١ ، ١٤١٤ هـ ، لبنان .

- غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ، المحب الطبري أحمد بن عبد الله ، ت : د. حمزة أحمد ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ ، لبنان .

- غاية السول في خصائص الرسول ﷺ ، أبو حفص عمر بن علي الشهير بابن الملقن ، ت : عبد الله بحر الدين ، دار البشائر الإسلامية ، ط٢ ، ١٤٢٢ هـ ، لبنان .

- غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأسانيد المقطوعة ، رشيد الدين يحيى العطار ، ت : د. سعد آل حميد ، مكتبة المعارف ، ط١ ، ١٤٢١ هـ ، السعودية .

- غريب الحديث ، إبراهيم بن إسحاق الحربي ، تحقيق : سليمان بن إبراهيم العايد ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية .

- غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : د/ حسين محمد ، الهيئة العامة ، ١٤٠٤هـ ، مصر .

- غريب الحديث ، حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٢هـ ، السعودية .

- الغريب المصنف ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، ت : د. صفوان عدنان ، دار الفيحاء ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ ، سوريا .

- الغوامض والمبهمات ، ابن بشكوال خلف بن عبد الملك ، ت : محمود المغراوي ، دار الأندلس الخضراء ، ط١ ، ١٤١٥ هـ ، السعودية .

- الفائق في غريب الحديث ، الزمخشري محود بن عمر ، ت : علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي ، ط٢ ، مصر .

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، دار السلام ، ط١ ، ١٤٢١ هـ ، السعودية .
- الفصل للوصل المدرج في النقل ، الخطيب البغدادي ، ت : عبد السميع محمد ، دار ابن الجوزي ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ، السعودية .
- فضائل الأوقات ، البيهقي ، أحمد بن الحسين ، مكتبة المنارة ، ط١ : ١٤١٠ هـ ، السعودية .
- فضائل الصحابة ، أحمد بن حنبل ، تحقيق الدكتور : وصي الله بن محمد عباس ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ، الرسالة ، لبنان .
- فضائل الصحابة ، النسائي ، تحقيق : د/ فاروق حمادة ، دار الثقافة ، المغرب .
- القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، الرسالة ، لبنان .
- القرى لقاصد أم القرى ، المحب الطبري أحمد بن عبد الله ، ت : مصطفى السقا ، دار الفكر ، ط٣ ، ١٤٠٣ هـ ، لبنان .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، الذهبي ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١ ، ١٤١٣ هـ ، مؤسسة علوم القرآن ، السعودية .
- الكامل في ضعفاء الرجال ، ابن عدي ، ط٢ ، ١٤٠٩ هـ ، دار الفكر ، لبنان .
- كتاب الأذكار ، النووي يحيى بن شرف ، ت : بشير عيون ، دار البيان ، ط٢ ، ١٤١٤ هـ ، لبنان .
- كتاب الأضداد ، رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني ، ت : محمد عبد القادر ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٤٠٩ هـ ، مصر .

- كتاب الشكر لله عز وجل ، ابن أبي الدنيا ، ت : ياسين محمد ، دار ابـن كثير ، ط٢ ، ١٤٠٧ هـ ، سوريا .

- كتاب الغريبين غريبي القرآن والحديث ، أبو عبيد أحمد بن محمـد الهـروي ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٤١٣ هـ ، الهند .

- كتاب معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ، محمد بن طاهر المقدسي ، تحقيق : عماد الدين حيدر ، الكتب الثقافية ، لبنان .

- كشف الأستار عن زوائد البزار ، أبو بكر الهيثمي ، ت : حبيب الـرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٣٢ هـ ، لبنان .

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، العجلوني ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨ هـ ، دار الكتب العلمية ، لبنان .

- الكفاية في معرفة أصول الرواية ، الخطيـب البغـدادي أحمـد بـن علـي ، ت : د/ ماهر الفحل ، دار ابن الجوزي ، ط١ ، ١٤٣٢ هـ ، السعودية .

- الكنى والأسمـاء ، محمـد بـن أحمـد الـدولابي ، ط٢ ، ١٤٠٣هــ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

- الكني والأسماء ، مسلم بن الحجاج ، تحقيق : عبد الـرحيم القـشقري ، ط١ ، ١٤٠٤هـ الجامعة الإسلامية ، المدينة ، السعودية .

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، أبو البركـات محمد بن كيال ، تحقيق : د/ عبد القيوم عبد رب النبي ، ط٢ : ١٤٢٠ هــ ، المكتبة الإمدادية ، السعودية .

- اللباب في تهذيب الأنساب ، ابن الأثير أبو الحسن علي بـن محمـد ، دار صادر ، ط١ ، ١٤٠٠ هـ ، لبنان .

- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، لبنان .

- المؤتلف والمختلف ، الدارقطني علي بن عمر ، ت : د. موفق بن عبد الله ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ ، لبنان .

- المتفق والمفترق ، الخطيب البغدادي ، ت : د. محمد الحامدي ، دار القادري ، ط١ ، ١٤١٧ هـ ، لبنان .

- المتواري على أبواب البخاري ، ابن المنير الإمام ناصر الدين ، ت : علي حسن عبد الحميد ، المكتب الإسلامي ، ط١ : ١٤١٤ هـ ، السعودية .

- المجروحون من المحدثين ، ابن حبان ، تحقيق : حمدي السلفي ، دار الصميعي ، ط١ : ١٤٢٠هـ ، السعودية .

- المجموع شرح المهذب ، النووي يحيى بن شرف ، دار الفكر ، ط١ ، ١٩٩٧ م .

- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، القاضي الرامهرمزي ، تحقيق : د/ محمد عجاج ، ط٢ : ١٤٠٤ هـ ، دار الفكر ، لبنان .

- المحلى ، ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد ، ت : أحمد شاكر ، دار التراث ، مصر .

- مختصر السيرة النبوية ، المغلطاي ، ت : د/ محمد زينهم ، دار المعارف ، ط١ : ١٤٢٢ هـ ، مصر .

- المختلطون ، صلاح الدين العلائي ، تحقيق : د/ رفعت فوزي ، مكتبة الخانجي ، ط١ : ١٤١٧هـ ، مصر .

- المدخل إلى السنن الكبرى ، البيهقي ، تحقيق : د/ محمد الأعظمي ، ط١ : ١٤٢١ هـ ، أضواء السلف ، السعودية .

- المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم ، الحاكم النيسابوري ، ت : د. إبراهيم آل كليب ، مكتبة العبيكان ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ ، السعودية .

- المراسيل ، أبو داود ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط٢ ، ١٤١٣ هـ ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

- المستدرك على الصحيحين ، الحاكم ، إشراف د/ يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، لبنان .

- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ، العراقي أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم ، ت : عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، دار الوفاء ، ط١ ، ١٩٩٤ م ، مصر .

- المسند ، أبو بكر الحميدي ، تحقيق : حسين سليم ، دار السقا ، ط١ ، ١٩٩٦م ، سوريا .

- المسند ، أبو داود الطيالسي ، تحقيق : د/ محمد التركي ، ط١ ، ١٤١٩هـ ، دار هجر ، مصر .

- المسند ، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان .

- المسند ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ، دار المأمون ، دمشق – سوريا .

- المسند ، أحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، الرسالة ، ط٢ ، ١٤٢٩هـ ، لبنان .

- المسند ، السراج النيسابوري ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ ، إدارة العلوم ، باكستان .

- المسند ، الشاشي ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، ط١ ، ١٤١٠هـ ، مكتبة العلوم والحكم ، السعودية .

- المسند ، عبد الله بن المبارك ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، مكتبة المعارف ، ط١ ، ١٤٠٧هـ ، السعودية .

- المسند ، محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق : د/ رفعت فوزي ، دار البشائر ، ط١ ، ١٤٢٦هـ ، لبنان .

- المسند ، محمد بن هارون الروياني ، تعليق : أيمن علي أبو يماني ، ط١ ، ١٤١٦هـ ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة – مصر .

- مسند ابن أبي شيبة ، ابن أبي شيبة ، ت : عادل عزازي وأحمد بن فريد ، دار الوطن ، ط١ ، ١٤١٨ هـ .

- مسند أبي بكر الصديق ، أبو بكر أحمد بن علي المروزي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ط٣ : ١٣٩٩ هـ ، المكتب الإسلامي ، لبنان .

- المسند الدارمي ، تحقيق : حسين سليم ، دار المغني ، ط١ ، ١٤٢١هـ ، السعودية .

- مسند الشاميين ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١ ، ١٤٠٩هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان .

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، القاضي عياض ، ت : إبراهيم شمس الدين ، مكتبة عباس الباز ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ ، السعودية .

- المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، ياقوت الحموي ، عالم الكتب ، ط٢ ، ١٤٠٦ هـ ، لبنان .

- مصابيح الجامع وهو شرح الجامع الصحيح للبخاري ، القاضي بدر الدين الدماميني ، ت : نور الدين طالب ، دار النوادر ، ط١ : ١٤٣٠ هـ ، سوريا .

- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، أحمد البوصيري ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ ، ١٤٠٦هـ ، لبنان .

- المصنف – أبو بكر ابن أبي شيبة ، تحقيق : محمد عوامة ، دار القبلة ، ط١ ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦ م ، السعودية .

- المصنف ، عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط٢ ، ١٤٠٣ هـ ، المكتب الإسلامي ، لبنان .

- المطالب العالية ، ابن حجر العسقلاني ، إشراف د/ سعد بن ناصر الشثري ، ط١ : ١٤١٩ هـ ، دار العاصمة ، السعودية .

- مطالع الأنوار على صحاح الآثار ، ابن قرقول أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف ، دار الفلاح ، ط١ ، ١٤٣٣ هـ ، مصر .

- معالم التنزيل - تفسير البغوي - محيي السنة البغوي ، تحقيق : محمد عبد الله النمر وآخرون ، ط٢ : ١٤٢٣ هـ ، دار طيبة ، السعودية .

- المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني ، ط١ ، ١٤١٥هـ ، دار الحرمين ، مصر .

- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، ١٣٩٩ هـ ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

- المعجم الصغير ، الطبراني ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣ هـ ، لبنان .

- المعجم الكبير ، الطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، ط٢ ، ١٤٠٦ هـ .

- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، عاتق بن غيث البلادي ، دار مكة ، ط١ ، ١٤٠٢ هـ ، السعودية .

- معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ ، لبنان .

- معرفة الثقات ، أحمد العجلي ، ترتيب : السبكي والهيثمي ، تحقيق : عبد العليم البستوي ، مكتبة الدار ، السعودية .

- معرفة الصحابة ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق : عادل العزازي ، دار الوطن ، ط١ : ١٤١٩هـ ، السعودية .

- المعرفة والتاريخ ، يعقوب بن سفيان الفسوي ، تحقيق الدكتور : أكرم العمري ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ ، مكتبة الدار .

- المعلم بفوائد مسلم ، المازري محمد بن علي ، ت : محمد النيفر ، دار الغرب ، ط١ ، ١٤١٢ هـ ، لبنان .

- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، الشربيني محمد الخطيب ، دار الفكر ، لبنان .

- المغني عن حمل الأسفار ، زين الدين العراقي ، تحقيق : أشرف بن عبد المقصود ، دار طبرية ، ط١ ، ١٤١٥هـ ، السعودية .

- المغني في الضعفاء ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : نور الدين عتر ، إدارة إحياء التراث الإسلامي ، قطر .

- المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم ، أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي ، ت : د/ محيي الدين مستو وآخرون ، دار ابن كثير ، ط٤ ، ١٤٢٩ هـ ، سوريا .

- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، السخاوي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ، دار الكتاب العربي ، لبنان .

- مكارم الأخلاق ، الطبراني ، ت : د. فاروق حمادة ، دار الثقافة ، الطبعة الثالثة ، المغرب .

- مكارم الأخلاق ومعاليها ، الخرائطي محمد بن جعفر ، ت : د. عبد الله الحميري ، مكتبة الرشد ، ط١ ، ١٤٢٧ هـ ، السعودية .

- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ، رواية ابن طهمان ، تحقيق : أحمد محمد نور سيف ، جامعة الملك عبد العزيز – مكة المكرمة.

- المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، ابن قيم الجوزية ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط١١ ، ١٤٢٥هـ ، لبنان .

- المنتخب من مسند عبد بن حميد ، عبد بن حميد الكشي ، ت : أحمد أبو العينين ، دار ابن عباس ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ ، مصر .

- منهاج السنة النبوية ، شيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق : د/ محمد رشاد سالم ، ط٢ : ١٤١١ هـ ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية .

- موضح أوهام الجمع والتفريق ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : المعلمي ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند .

- الموضوعات من الأحاديث المرفوعة ، ابن الجوزي ، تحقيق : د/ نور الدين شكري ، أضواء السلف ، ط١ : ١٤١٨هـ ، السعودية .

- الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي ، مالك بن أنس ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، لبنان .

- نهاية المطلب في دراية المذهب ، الجويني عبد الملك ، ت : أ.د. عبد العظيم ديب ، دار المنهاج ، ط١ ، ١٤٣٢ هـ ، السعودية .

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير المبارك بن محمد ، ت : محمود محمد الطناحي ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ ، لبنان .

- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، لأحمد بن محمد الكلاباذي ، المحقق : عبد الله الليثي ، الناشر : دار المعرفة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

- هدي الساري مقدمة فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني ، دار السلام ، ط١ ، ١٤٢١ هـ ، السعودية .

فهرس الموضوعات

الموضوع **رقم الصفحة**

ملخص الرسالة ٣
المقدمة.. ٥
أسباب اختيار الموضوع.. ٧
الدراسات السابقة.. ٨
خطة البحث ٨
الصعوبات التي واجهتني ١٠
الشكر والتقدير ١١
الدراسة ١٣
الفصل الأول : التعريف بالمؤلف ١٤
عصر المؤلف ١٥
اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ومولده ، ونشأته ١٩
حياته العلمية ١٩
صفاته وأخلاقه ٢١
شيوخه وتلاميذه ٢٢
مكانته العلمية ٢٥
مؤلفاته ٢٦
وفاته ٢٧
الفصل الثاني : دراسة الكتاب ٢٨
عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف ٢٩

الموضوع رقم الصفحة

الباعث على تأليف الكتاب ٢٩
قيمة الكتاب العلمية ٣٠
مكانته بين شروح صحيح البخاري ٣١
منهج المؤلف في كتابه ٣٢
وصف النسخ الخطية ٣٩
نماذج من المخطوط ٤٢
النص المحقق
باب وجوب العمرة وفضلها إلى باب الحصر وجزء الصيد ٣٧
باب من أسرع ناقته ٧٧
باب المحصر وجزاء الصيد ٨٥
باب الاطعام في الفدية نصف صاع ٩٦
باب جزأ الصيد ١٠١
باب لا يعضد شجر الحرم ١٢٠
باب لا ينفر صيد الحرم ١٢٤
باب حرم المدينة ١٦٢
كتاب الصوم إلى باب الوصال ٢٠١
باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ٢١٢
باب شهرا عيد لا ينقصان ٢٢٤
باب الوصال إلى باب صلاة التراويح ٢٩١

الموضوع	رقم الصفحة
باب صيام أيام البيض	٣١٢
الجزء الثاني	٣٤١
كتاب صلاة التراويح	٣٤١
باب : فضل ليلة القدر	٣٤٧
أبواب الاعتكاف	٣٦١
باب : زيارة المرأة زوجها	٣٦٨
كتاب البيوع	٣٧٩
باب : ما يتنزه من الشبهات	٤٠٢
باب : من لم يبال	٤٠٧
باب : التجارة في البر	٤٠٨
باب : السهولة والسماحة	٤٣٠
باب : من أنظر معسراً	٤٣٤
باب : ما قيل في اللحام والجزار	٤٤١
باب : ما قيل في الصواع	٤٤٨
باب : ذكر القين والحداد	٤٥٣
باب : شراء الإبل	٤٦٠
باب : التجارة فيما يكره	٤٦٧
باب : إذا اشترى شيئاً فوهب من ساعته	٤٧٤

الموضوع	رقم الصفحة
باب : ما يكره من الخداع في البيع	٤٧٦
باب : ما ذكر في الأسواق	٤٧٨
باب : كراهية	٤٨٧
باب : صاع النبي ﷺ ومده	٥٠٠
باب : لا بيع	٥٠٩
باب : بيع الملامسة	٥١٤
باب : هل يبيع حاضر لباد	٥٢٨
باب : بيع المزابنة	٥٤٠
باب : بيع الثمر	٥٤٤
باب : بيع المخاطرة	٥٦٥
باب : بيع الجمار	٥٦٦
باب : بيع الشريك من شريكه	٥٧٢
كتاب السلم	٦٠٨
باب : السلم إلى من ليس عنده أسلم	٦١٤
باب : الشفعة	٦٢٥
كتاب الإجارات	٦٣٠
باب : إذا استأجر أجيراً ليعمل له	٦٣٦
باب : عسب الفحل	٦٥٨

الموضوع	رقم الصفحة
الخاتمة	٦٦١
الفهارس	٦٦٢
فهرس الآيات القرآنية	٦٦٣
فهرس الأحاديث النبوية	٦٦٧
فهرس الآثار	٦٧٦
فهرس الأعلام المترجم لهم من قبل المؤلف	٦٧٧
فهرس الأعلام المترجم لهم في التحقيق	٦٩٢
فهرس الكلمات الغريبة	٧٠١
فهرس الأماكن والبلدان	٧٠٣
فهرس الأشعار	٧٠٦
فهرس المصادر والمراجع	٧٠٧
فهرس الموضوعات	٧٣٦